كتاب
الحصن الرصين
في علم التصريف

للعلامة

الأستاذ عبد الله بن فودي النيجيري

تحقيق وشرح وتقديم

محمد صالح حسين

دار الأمة

عبد الله بن فودى النيجيري

كتاب الحصن الرصين في علم التصريف

تأليف عبد الله فودى النيجيري

تحقيق محمد صالح حسين

No/ 253 & 289 BABA KUSA LINE KURMI MARKET
دار الأمة لوكالة المطبوعات
كانو- نيجيريا
064648486
08029536333

872 ص ، 24سم

الطبعة الأولى

1428هـ - 2007 م

كتاب

الحِصن الرَّصين

في عِلم التَّصريف

الأستاذ عبد الله بن فودي النّيجيري

تحقيق وشرح قدّمه

محمّد صالح حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

توقيع الممتحنين

١ ـ الممتحن الخارجي: الدكتور علي أبو بكر

٢ ـ الممتحن الداخلي: الاستاذ علي نائبي سويد

٣ ـ رئيس القسم: الدكتور أبو بكر بلاربي

الإهداء

أهدى هذا البحث المتواضع

إلى رُوح خالى المرحُوم / آدم صَالح

الّذى بَذل مَا فى وسعه فى سَبيل

تعليمى وَفاء لحُبّه العَميق.

المفتاح

١) لقب الأستاذ المقصود به عبد الله بن فودى هذا اللقب من والد المؤلف بعيد ولادته مباشرة وقد اشتهر فى أوساط معاصريه.

ونحن آثرنا استعمال هذا اللقب مقرونًا بكلمة الناظم.

فكنا دائمًا إذا ما عرض نشير إليه بالأستاذ الناظم.

٢) ما بين هذا الشكل [ ] هو المكتوب بالاحمرار فى النسخة الأصلية.

٣) هذه العلامة * تدل على نهاية موضوع أو مسألة وبداية موضوع أو مسألة أخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شكر وتقدير

هذا من واجبي وأنا بصدد الحديث عن تقديم هذا البحث المتواضع أن أقدم جزيل شكرى وعظيم تقديرى لجامعة عبد الله بايرو كانو لما أولتنيه من عناية معنوية بقبول موضوع هذا البحث ومن عناية مادية بتكفلها ببعض المصروفات المادية لمواجهة ما يحتاج إلى ذلك.

كما ويسعدني غاية السعادة أن أشكر مقدرًا كل الأوقات والمجهودات المعنوية والمادية التى وضعها أستاذى الجليل علي نائبى سويد أمامى نصب عينيً ويديَّ لاختيار الكلمة المناسبة للفكرة المعنية بالأسلوب المناسب وفعل ذلك بسخاء دونما تقيد بزمان أو مكان فجلسنا الساعات تلو الساعات يدفعنى ويعيننى على معالجة قضايا بحثي وفى اعتقادي أن ثلاثة عوامل هى التى دفعته: **الأول:** إيمانه الراسخ بضرورة الاهتمام بالدراسات اللغوية وتعميق البحث فيها.

والثاني: إيمانه العميق بأن الأستاذ عبد الله بن فوديو موسوعة لغوية يجب أن ترى مؤلفاته اللغوية النور للاستفادة منها.

والثالث: إحساسه بأنني طالب بحث في أول طريقي يجب أن يشجع. وله أكرر تقديري وإعجابي بأسلوبه ومنهجه فى البحث.

كما أشكر الدكتور أبا بكر بلاربى رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية الآداب بالجامعة لتعاطفه الكامل معى أثناء البحث.

كما لا يفوتني من أن أشيد بمجهودات شخصين فى مركزين ثقافيين ـ بذلا كل ما فى وسعهما لتوفير مصادر ومعلومات اعتمدت عليها فى بحثى هذا من أوله إلى آخره وهما:

١) الطيب عبد الرحيم محمد المشرف على قسم البحوث والمخطوطات فى جامعة بايرو. كانو.

٢) بشير عثمان أحمد رئيس قسم البحوث والمخطوطات بدار الوثائق سكتو.

فلهما كل شكرى وتقديرى.

كما أشكر العالم بيلو قلقل وابنه مجتبى لاهتمامهما البالغ ببحثى والمساعدات القيمة التى قدماها لى.

كما تجدنى أشيد بالعالم شيخ تليمان من علماء سكتو فى اللغة لاهتمامه البالغ بهذا البحث.

أشكر كلا من الأستاذين الأمين أبى منقة وأحمد عبد الله لاهتمامهما وتوجيهاتهما الفنية فى مجال سير الطباعة وحرصهما الشديد على أن يرى البحث النور فى أقرب وقت ممكن.

وأخيرًا أكرر شكرى وتقديرى لكل من ساهم أو ساعد فى اكتمال هذا البحث وأخص بالذكر الشابين آدم أحمد محمد وعبد العظيم فضل المولى اللذين قاما بالطباعة خير قيام.

وللجميع شكرى وتقديرى.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

الأسم: محمد صالح حسين.

التأريخ: الجمعة ٢٣/ ٤/ ١٩٨٢م.

تقديم

الحمد لله ـ اللهم لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وعلمتنا وهديتنا. بعونك ننطق ونكتب ونفهم.. ولفهم كتابك نسعى ونبحث لك الفضل كله.. وإليك الأمر من قبل ومن بعد.

أما بعد:

فإن البحث ـ من حيث إنه تفكير ونشاط.. ومحبب إلى النفس الإنسانية.. وهو من جانب آخر سمة من سمات الحيوية والإيجابية فى الإنسان المبدع المفيد، ويحتل البحث مكانة مرموقة كلما كان موضوعه سادًا لحاجة الإنسان مرتبطًا بقلبه، وأفضل البحوث هو البحث العلمى وأقربها إلى نفسى بوجه خاص البحوث اللغوية، فيها أجد نفسى بميولها ومقدراتها، لما لها من علاقة جد وطيدة بكتاب الله عز وجل، ومن هذا المنطلق يسعدنى أن أضع بين أيديكم كل الدوافع والأسباب التى حدت بى للاضطلاع بمثل هذا البحث اللغوى المتواضع الذى أتمنى أن يجد مكانه فى قلوب العلماء والطلاب والمثقفين وأن ينتفع به الناس أجمعين.

أما الأسباب والدوافع فهى:

١) جهلى ومثلى كثير ـ من المشتغلين بالبحث اللغوى للغة العربية بصفة خاصة بوجود نشاط لغوى مكثف فى بلاد (هوسا) منذ القرن الثامن عشر الميلادى، ومثلى فى ذلك أيضًا المؤسسات والمعاهد العلمية فى الوطن العربى فأردت إزالة هذا الجهل بعرض كتاب الحصن الرصين ـ بعد تحقيقه ونشره كنموذج لعشرات الكتب التى ألفت فى مجال الأبحاث اللغوية بفروعها فى هذه المنطقة

من قارة أفرقيا وذلك بغية توجيه انتباه علماء اللغة وطلابها ومؤسساتها العلمية على تنشيط حركة البحث وتدعيمها لاستقصاء كل المؤلفات اللغوية ذات الطابع العربي فى شتى بقاع العالم، وأخص بالذكر والعناية التراث العربى الذى انتجته قرائح وأقلام علماء بلاد (هوسا) لنفض الغبار عنه وتنقيته توطئة لعرضه وإضافته للمكتبة العربية التى هى فى أمس الحاجة إلى أمثال ذلك ولتحتل هذه المصنفات والمؤلفات مكانها المناسب بين صفوف المصادر العلمية الهامة، ومثل هذا الكتاب فى اعتقادى لجدير بأن يرى النور.

٢) إن تحقيق ونشر هذا الكتاب ليعطى القراء فكرة تطبيقية من جانب وتاريخية من جانب آخر عن حركة الثقافة العربية فى بلاد غرب أفرقيا عامة.

كما أريد أن أنبههم بأن بعض المؤلفين فى بلاد (هوسا) لا يقلّون بأى حال من الأحوال عن مؤلفى وعلماء المنطقة العربية فى عصرهم. إلا أن مثل هذا الحكم لا يجوز إطلاقه ما لم يؤيد بمؤلفاتهم التى تنتظر الباحثين ليتاح لها رؤية النور.

٣) سنحت لى دراساتى فى مراحل تعليمى الوسطى والثانوية والجامعية أن أطلع على عديد من مصادر التصريف للمتقدمين والمتأخرين من هداية الطالب إلى شذا العرف إلى ألفية ابن مالك إلى شرح التصريح على التوضيح إلى التصريف الملوكى لابن جنى إلى الشافية لابن الحاجب إلى كتاب التصريف للمازنى وتمكنت من الاهتداء إلى المنهج الأساسى الذى ألفت تلك الكتب عليه وهو بالتحديد استخلاص قواعد القضايا الصرفية فى الأفعال والأسماء من القرآن وكلام العرب ـ شعرهم ونثرهم.

بعد التتبع والاستقراء مدعمة بالأمثلة المناسبة لها مع ذكر آراء العلماء المتعددة حول بعض القضايا لأسباب يلتمسونها، وهذا هو المنهج الشائع السائد فى تلك الكتب.

٤) كون كتاب الحصن الرصين مادة تدرس منذ تأليفه إلى يومنا هذا فى كثير من مجالس العلم الإسلامية فى بلاد (هوسا) فيما يعرف (بالدهاليز) أردت لذلك أن أضع الكتاب ومادته فى ثوب عصرى شفاف ليتلاءم مع ذوق طلاب العلم

اليوم خاصة فى المؤسسات العلمية فى بلاد (هوسا) ومن ثم يتمكن الكتاب من تخطى الإقليمية لكى يصل إلى القارئ العربى الإسلامى الذى يعنى بالبحث اللغوى فى كل بقعة من العالم لتعم الفائدة، وبصراحة فإن هذا الكتاب يمكن أن يكون كتابًا منهجيًا يدرس على مستوى الجامعات العالمية التى تعنى بالدراسات العربية للمتخصصين وغيرهم، إذ إنه لا يقل أبدًا عن لامية الأفعال وألفية ابن مالك التى تدرس على نطاق العالم. ومن ثم فإن من حق هذا الكتاب أن يطبع وينشر.

٥) ثروة الأستاذ الناظم اللغوية والعلمية من جانب موهبته الشعرية ومقدرته الفائقة على مزج متن لامية الأفعال بشرحها الجامع للأمثال لابن الشجرى الحضرمى وبمواد القاموس والمحيط والمصباح المنير ومختار الصحاح وغيرها فى منظومة واحدة ـ تتكون من ألف واثنين وعشرين بيتًا ـ فى غير ما تكلف وإسفاف ليس هذا فحسب بل إن الأستاذ الناظم استطاع أن يعقد مقدمة القاموس المحيط للفيروز أبادى وبإضافات من عنده فى ثمانية وثلاثين بيتًا وضعها كتقديم لمنظومته الحصن الرصين فإن مثل هذا المجهود الواضح والمستوى العلمى العميق من حق القراء وطلاب العلم فى كل مكان أن يعرفوه، وليقف شامخًا بين صفوف علماء الإسلام والمسلمين.

فبجمع هذه النقاط الخمس هى التى دفعتنى بقوة وثبات للقيام بهذا البحث الذى بين يديك.

ب) المشاكل التى واجهتها أثناء قيامى بالبحث:

بعد تفكيرى الجاد والتزامى بالقيام بهذا العمل، بدأت أجمع كل الوسائل المساعدة من أولية وثانوية وهذا لم يكن بالأمر السهل، فبالرغم من وجود مكتبات عامة فى مدينة كانو ومراكز للبحوث والمخطوطات فى كل من جامعة بايرو وجامعة أحمد بيلو بزاريا ودار الوثائق بكادونا وجوس وأبادن وسكتو فإننى لم أجد كل المصادر التى أحتاج إليها مما جعلنى أتوجه إلى بعض المكتبات الخاصة وكثيرة ما هى وذلك مثل مكتبة مدرسة (العالمية) بشاهوثى كتو و مكتبة محمد (دن أقى) بسكتو

التى وجدت منها جم المساعدة، كما بعثت بعض الوراقين من الوطنيين إلى العديد من العلماء والمكتبات الخاصة فى قرى مختلفة لتجميع بعض المخطوطات.

ومن جانب آخر اضطررت لقراءة معظم ما ألف الأستاذ عبد الله من كتب مخطوطة فى مختلف العلوم بغية تحقيق غرضين أساسين هما:

١) التعوُّد والتمرُّس على أسلوب الأستاذ نثرًا ونظمًا بغية اكتشاف منهجه فى التأليف.

٢) محاولة الحصول على آية معلومات تعين على كشف جانب من الجوانب التى تناولتها فى البحث.

ثم إننى أود أن أشير بأن معظم زياراتى الميدانية لَمظانّ توفر بغيتى كانت مكللة بالنجاح، إلا أن هذه الزيارات مستمرة لم تنقطع منذ أن بدأت البحث وإلى قبيل إعداده للطبع بشهر تقريبًا.

ج) منهج التحقيق:

هذه النسخة التى بين يديك والمقدمة إلى الطالب اللغوى فى كل مكان والمكتبة العربية بصفة خاصة، قد بذلت كل ما فى وسعى من جهد (والله أعلم) فى سبيل تحقيقها تحقيقًا علميًا سليمًا، ودراستها منهجية وافية مهتديًا فى ذلك بالخطوات التالية:

١) الحصول على مجموعة من نسخ الكتاب وذلك بأن عثرت على النسخة (ج) أولًا من الباعة، وهذه النسخة كانت هى أول عهدى بالكتاب، فأخذت أطالعها من وقت لآخر، وبعد فترة زرت قسم المخطوطات بجامعة بايرو حيث تمكنت من العثور على النسخة (أ) وبعد فترة أخرى عثرت على النسخة (ب) من نفس القسم، وفى خلال تلك المدة كنت أواصل الاطلاع والمدارسة حول النصوص، ثم تخيرت النسخة (أ) على النسخة (ب) لأن (أ) تشتمل على بعض التعليقات المفيدة جدًا. وقليلة الأخطاء فى الضبط ومن ثم نقلها على الأوراق بخط يدى، نقلًا مطابقًا لنسخة (أ) تمامًا ثم قابلت بينها وبين النسخة (ب) حرفًا حرفًا كلمة

بعد أخرى مع الضبط التام لكل حرف وكلمة وكذا قابلت بينها وبين النسخة (ج) بكل دقة واتقان،

وعندما حصلت على النسخة (د) المتميزة عن أخواتها بالاحمرار، قابلت النص المقابل على (ب:ج) بالنص الموجود فى النسخة (د) الأمر الذى مكننى من الحصول على النص الذى أعتقد أنه أقرب إلى النص الأصلى للأستاذ الناظم.

وقد ساعدتنى الظروف على القيام بعدة مقارنات بين النص المحقق وبين نسخ متعددة أخرى مختلفة والتى اعتبرتها (نسخًا ثوانى) حيث إننى اكتفيت بالنسخ الأربع الأولى اللأّتى سميتها بنسخة (أ ـ ب ـ ج ـ د) وكانت عملية المقابلة مجدية للغاية، ومن خلال المقابلات وجدت حوالى ثلاثمائة وتسع عشرة نقطة خلاف بين النسخ المختلفة، ناقشتها وبينتها كلها ثم خرجتها فى النص المعتمد وتحت الهوامش.

٢) بعدما وصفت من عمل، انتقلت إلى خطوة أخرى، وهى دراسة النص دراسة تأمل وتصور توطئة للشرح والتحليل مما اضطرنى للعودة إلى المصادر الأساسية التى اعتمد عليها الناظم فى نظم المنظومة وكان الأستاذ عبد الله نفسه قد سمّاها بأسمائها فى أثناء تقديمه للكتاب وهى:

١) لامية الأفعال لابن مالك.

٢) كتاب الجامع للأمثال فى شرح لامية الأفعال لابن الشجرى الحضرمى الملقب ببحرق.

٣) القاموس المحيط للفيروز أبادى.

كما أنه استفاد فائدة محسوسة من المصادر التالية:

١) التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى.

٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

٣) شرح الأشمونى حاشية الصبان.

٤) قاموس المصباح المنير.

٥) قاموس مختار الصحاح.

٦) كتاب مروى الصدى للشيخ محمد بن صالح فى التصريف.

٧) كتاب الدرر اللوامع للشيخ الطاهر بن إبراهيم فى التصريف.

٨) كتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر فى التصريف.

وقد تحصلت على كل تلك المصادر الأساسية والثانوية تقريبًا اللَّهم إلا كتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر الذى لم أجده ولم أقابل من رآه من العلماء إلى الآن فوضعتها تحت يدى أتصفح وأدرس وأقارن بين النص والشرح للخروج بما هو أنسب وأليق وأسهل لطالب هذا الفن.

٣) حققت كل النصوص القرآنية المستشهد بها التى تزيد على التسعين آية أوردت فى الكتاب خالية من نسبة السور وأرقام الآيات، فقمت بإثبات ذلك فى الهوامش. مع ذكر الموضوع أو المسألة الصرفية التى وردت فيها ثم حققت الأحاديث النبوية على قلتها. مع ذكر موضوعها التصريفى كما حققت أبيات الشعر المستشهد بها بذكر شاعرها قدر المستطاع، ودونت كل ذلك فى الهوامش مع ذكر الموضوع أو المسألة التى وردت فيها ومن جانب آخر وضعت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بين قوسين صغيرين، والأمثلة العادية بين قوس نصف دائرى كما أنه لتعذر كتابة الأحرار وضعت ذلك فى الشكل التالى (   ).

هذا هو المنهج الذى اتبعته فى سبيل تحقيقى وشرحى لكتاب الحصن الرصين.

المقدمة

كتاب الحصن الرصين للأستاذ عبد الله بن فوديو ينطوى على أهمية كبرى فى علم التصريف، مما يؤهله أن يحتل مكانًا مرموقًا بين المصادر القديمة والمتأخرة لعلم التصريف، وهذه الأهمية فى نظرى تبنى على دعامتين هما:

١) إن الكتاب حاو لكل آراء المتقدمين والمتأخرين من علماء التصريف فى معالجة القضايا التصريفية.

٢) ما للتصريف من أهمية أساسية فى فهم مدلولات التعابير الإسلامية سواء من حيث الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو فروعها من التفسير ومصطلح الحديث والفقه والأصول وعلم العقائد، فكل هذه تعتمد على مدلول مفردات اللغة العربية فى الغالب والأعم والتى تَخَصَّصَ التصريف فى فحصها وتقويمها، وذلك وفقًا لتعريف العلماء له بأنه علم يعرف به أنواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعى ومدلولاتها والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التعبيرية وكيفية تغيراتها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلى بالمقاييس الكلية...)[١].

أو هو تغيير بنية الكلمة لغرض معنوى أو لفظى، والعلم بالقواعد الكلية التى تعرف بها هذه التغييرات المعنوية وما يتبعها من الأحكام اللفظية كالحركات ونحوها...)[٢] وقال آخرون إن الصرف والتصريف بالمعنى العلمى

---

(١) كشف الظنون: ج٢:١٠٧٨.

(٢) حاشية الطالب ابن حمدون بن الحاج على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك:ص٩.

والعمل هو (تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها...)[١].

والذى تجدر بنا الإشارة إليه هو أن التعريفات الثلاثة وغيرها تتفق فى الغاية ثم بعد إمعان النظر حولها نتلمس أهمية التصريف فى اللغة العربية، إذ هو المعمل الأساسى الذى يشرف على كيفية توليد وتفريخ مفردات اللغة وتحديد معانيها الأولية، وهذه المفردات هى التى تبنى التعابير.

وهذا المفهوم هو المتفق عليه منذ أن كان الصرف جزءًا من النحو العربى وهو نفس المفهوم بعد أن انفصل الصرف كعلم قائم بذاته وهو نفس المفهوم فى العصر الحديث عصر تجديد الدراسات اللغوية.

ومن هذا المنطلق وقع اختيارى لتحقيق ونشر هذا الكتاب.

وقبل عرض الكتاب أرى أنه من الأنسب أن أعرف بالمؤلف، لأن ذلك يساعد كثيرًا على فهم الظروف التى حدت به إلى تأليف هذا الكتاب، وهذا بدوره يساعد على معرفة مدى أهمية الكتاب فى بلاد (هوسا) خاصة وعند المعنيين بالدراسات اللغوية فى العالم أجمع.

وهذا التعريف بالمؤلف من جانب آخر يزيل كل الغموض المتعلق بحركة اللغة العربية فى غرب أفريقيا عامة وفى بلاد هوسا بصفة خاصة.

ويساعد فى الكشف عن تراث عظيم فى مجالى الفكر الإسلامى واللغة العربية أنتجه علماء بلاد هوسا منذ القرن الخامس عشر الميلادى إلى يومنا هذا، والذى يقل توفره فى بلاد عديدة تعنى بهذه الدراسات، عربية كانت أو غيرها.

ولذا رأيت أنه من واجبى كأحد الباحثين فى مجال اللغة العربية أن أسهم بقدر طاقتى فى العمل على إزالة الضباب الكثيف المحيط بهذا الإنتاج اللغوى لعلماء هذه البلاد مما يساعد على اللغة العربية عامة على رؤية مثل هذا التراث الغنى لمزيد من الإفادة والاستفادة.

---

(٣) المنهج الصوتى للبنية العربية الدكتور عبد الصبور شاهين: ص٢٣.

الفصل الأول التعريف بالمؤلف:

الأستاذ عبد الله بن فوديو.

أ) نسبه:.

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد بن جب ابن محمد أيوب بن ماسران بن بوب باب بن موسى جكل.

المولد سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٩٩م، سنة ١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م[١].

ب) أسرته:

تنتمي أسرة عبد الله بن فودى إلى قبيلة فولانية تعرف بالتوروب[٢] ويبدو أنهم نسبوا أو انتسبوا إلى منطقة فوتاتورو التي هاجروا إليها من تنبكتو لوقت مضى، وكانت أصولهم هى أول من اعتنق الإسلام فى منطقة سلجماسى أو السنغال نتيجة للجهود الكبيرة التي بذلها المجاهد الكبير أبو بكر بن عمر اللمتوني، الذى اتجه جنوب شرق الصحراء وجنوب غرب الصحراء إلى بلاد السنغال ناشرًا الدعوة الإسلامية رافعًا لرايتها التي تسلمها منه شعب التكرور[٣] الذين تولوا المسؤولية بحق ـ وبقوة فبدأوا ينتشرون فى غرب أفريقيا على وجه الخصوص متجهين شرقًا فى سلسلة من الهجرات التي تعرف بهجرات الفلانيين الأربع:

الأولى كانت بقيادة جدهم (جلاد) من السنغال شرقًا إلى تنبكتو وما جاورها من المدن، والهجرة الثانية كانت بقيادة جدهم (جرناو) من تنبكتو إلى ماسنى وفورت تورو، وبعد فترة من الزمن قادهم جدهم موسى جكل من فوت

---

(١) إيداع النسوخ من أخذت عنه من الشيوخ: عبد الله بن فودى: مخطوط

Abd ullahi Ibn Fudios Xontributions to the Fulani

Jihad in Nineteenth Centuries Hausa

land by Mohd. Sani Zahradeen, P.G.G.E. B.U.K.

(٢) حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا: الدكتور شيخو أحمد سعيد غلادنثى ص٤٧.

(٣) الإسلام والثقافة العربية فى أفريقيا: الدكتور حسن أحمد محمود: ج١ :ص٢١٢.

تورو إلى بلاد هوسا وهذه هي الهجرة الثالثة وذلك فى أواخر القرن الثامن الهجري[1] فانتشروا فى أماكن شتى من الأقطار الأفريقية للإفادة والاستفادة فى مجال نشر الدعوة.

أما هجرتهم الرابعة فهى التى بدأها الشيخ عثمان داخل بلاد هوسا ناشرًا الإسلام مؤسسًا الامبراطورية الإسلامية وهذه الهجرة هى التى واصلت المسيرة بعد وفاته نحو الشرق إلى أن وصل بعض من أتباعه وأحفاده أرض السودان الشرقى عند النيل.

أما والدهم محمد الفودى فقد تحرك هو الآخر بأسرته من (برنن كنى) جنوبًا إلى (دقل) أو (مارتا) فى بلاد هوسا التى تم لهم الاستقرار فيها[2].

فإذا تتبعنا سيرة أجدادهم عبر التاريخ نجدهم خير علماء حملوا أنفسهم على تحمل مسؤولية نشر الفكر والثقافة الإسلامية فى المنطقة وكان لهم الفضل فى ذلك باعتراف المؤرخين القدامى والمتأخرين.

وهناك عدة أدلة تدل على اشتغال أسلاف الفودويين بالعلم والتعلم والتعليم منذ جدهم موسى جكل وما بعده ومن ذلك ما أورده صاحب كتاب كنز الأولاد حيث قال: (... حتى قيل إن من أهم دلائل هجرة موسى جكل قصد الالتقاء مع الشيخين - يعنى المحلى والسيوطى - وذلك لتحريض الشيخ محمد بن سليمان الجزولى - مؤلف دلائل الخيرات وشوارق الأنوار له عندما نزل عنده فى فوت تورو بعد أدائه لفريضة الحج وزيارته لمصر وحتى قيل إن موسى جكل هو أول من تحصل على تفسير المحلى حين كان مجردًا عن التتميم بالقطر الغربى بعد الشيوخ الجزولى...)[3].

(١) كنز الأولاد والذرارى فى تاريخ الأجداد والديار: محمد بن أحمد لامط بن مجيل: ص٢١١: مخطوط.

(٢) Abdullahi Ibn Fudios as a Muslin Jurist. Dr. Abubakar Ali Gwandu. P.G.G.E.B.U.K.

(٣) كنز الأولاد والذرارى فى تاريخ الأجداد والديار: محمد بن أحمد لامط بن مجيل: ص٢١١: مخطوط.

ففى هذا النص إشارة واضحة إلى مكانة موسى العلمية خاصة علاقته مع أشهر علماء عصره.

ومن الأدلة التى تؤكد اشتغالهم بالعلم ما ورد فى كتاب كنز الأولاد (... وقد هاجرت إلى الشيخ عثمان بعد رجوعى من سفرى ـ سفر التعلم من ناحية الغرب التى سافرتها للتعلم بإذن والدى... لإعطائه إياى لبعض العلماء المسمى الحاج أحمد ابن حمزة... وبقيت فى تنبكتو سنتين وشهرين وذلك بعد اتقانى جل فنون العلوم بأرضنا)[1].

وهذه إشارة ثانية إلى اهتمام التورديين بالعلم والتعلم وهذا المتحدث هو مؤلف الكتاب وقد كان معاصرًا للأستاذ عبد الله واشترك معهم فى الجهاد ومما تجدر الإشارة إليه هو أن تنبكتو كانت من ألمع مراكز الإشعاع العلمى والفكرى فى بلاد غرب أفريقيا ومنطقة بلاد هوسا خاصة فى القرن الخامس عشر الميلادى وما بعده، فهذا الاهتمام من أحد أفراد هذه الأسرة يمثل موقفهم الأصيل والثابت للهجرة من أجل العلم.

وإشارة ثالثة تؤكد نبوغ التورديين فى العلم هو أن والد الأستاذ عبد الله يلقب بفودى. ومعناها العالم أو الفقيه بلغة (الفلانى) كما أنهم سموا قريتهم التى استقروا بها (دقل) التى بمعنى المدرسة الكبرى أو مكان اتقان العلم بلغة الفلانى.

فجماع هذه الإشارات تؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن هذه الأسرة مشتغلة بالعلم والتعلم فى ماضيها وحاضرها مما مهد لإخلافها أرضية صلبة وطريقًا معبدًا فى هذا الاتجاه الحميد وهذا لا يعنى بأية حال اننا نؤمن بوراثة العلم توارثًا بيولوجيًا.

ج) مراحله التعليمية:

ذكر ابن خلدون فى مقدمته: (إن أهل المغرب وشمال إفريقيا وبلاد البربر

---

(٤) نفس المصدر: ص٢٠١.

يقتصرون فى تربية الناشئين على تحفيظ القرآن ولا يخلطون معه شيئًا آخر، ومن أجل ذلك كانوا أقوم من غيرهم من أهل البلاد الإسلامية على رسم القرآن، وحفظه)[1].

هذا النص إن صدق على أهل المغرب وشمال إفريقيا، فإنه بالضرورة يصدق على منهج تعليم أطفال المسلمين فى بلاد غرب أفريقيا وبلاد هوسا بوجه خاص لأن منهجهم هو نفس المنهج المغربى وعلماءهم الأوائل من المغرب والبربر.

ولعل مما يؤكد هذا الرأى ما قاله الشيخ عثمان بن فوديو (... وقع فى السنة التى ختم فيها أخى الشقيق عبد الله الأستاذ القرآن، وقد ختمه فى السنة الثانية عشرة من عمره والثالثة والعشرين من عمرى)[2] لأن بيننا إحدى عشرة سنة وشهرين...)[3].

وربما مرد ذلك هو إدراكهم أن الاقتصار على جانب واحد يساعد على سرعة الإنجاز ودقة الإتقان كما أنه من المسلم به أن حفظ القرآن يساعد على كثير فى المقدرة على استيعاب العديد من العلوم والفنون وفى حديثنا عن نظام التعليم فى عصر الأستاذ عبد الله تعرض ما قاله الدكتور قلادنشى (تلك المدارس الكثيرة هى التى أصبحت ميادين للتدريب يتدرب فيها الشباب والكبار على السواء ويبدأ الصبى المرحلة الأولية وهى المدارس القرآنية...)[4].

وغيرها من المدارس لأن الأولى للصبيان وغير هذه لدراسة العلوم بأنواعها فهذه وتلك متوفرة كثيرة فى فترة صبى الأستاذ عبد الله وهى مفتوحة على مصراعيها لكل طالب علم حسب رغبته ومستواه يجد العناية الكافية من المعلمين العلماء الذين ندبوا أنفسهم لهذه المهمة بعيدًا عن كل التأثيرات وفى شأن تلك المدارس قال الأستاذ عبد الله:

---

(١) مقدمة ابن خلدون.
(٢) كنز الأولاد والذرارى فى تاريخ الأجداد والديار للعالم محمد ثنب بن أحمد ص: ١٩٦.
(٣) كنز الأولاد والذرارى فى تاريخ الأجداد والديار للعالم محمد ثنب بن أحمد ص: ١٩٦.
(٤) حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا: شيخ أحمد سعيد قلادنشى ص٧٠.

ومدارس أضنى بحب شهودها فيها نجـاح حوائـج المتحـوج

وإن النظام في هذه المدارس حر ومفتوح ينتقل فيها الطالب من مدرسة لأخرى ومن مجلس عالم لآخر حسب حاجته وتخصصاته.

ولما كان الأستاذ عبد الله أحد خريجي تلك المدارس وأحد علمائها ومنشئيها فمن المناسب إعطاء القارئ جانبًا من نشاطه التعليمي.

وقد صور لنا ذلك هو بنفسه حيث قال: (... قد سنح فى خاطرى أن أكتب الشيوخ الذين أخذت عنهم واستفدت منهم اشتهارًا لهم وتعليمًا لمن جهلهم وإعلامًا لمستندى فى النقل...)(١)

هذا ولما كان بحثى مقتصرًا على إحدى مؤلفاته اللغوية رأيت أن أحصر نفسى فى تتبع نشاط الأستاذ عبد الله اللغوى من حيث التعلم فقد كفانا الأستاذ عناء البحث فى هذا الجانب حيث إنه فى معرض حديثه عن شيوخه ذكر كل أو جل علمائه والعلوم والكتب اللُّغوية التى درسها فى مراحله التعليمية فقال: (... ومنهم عمنا وخالنا عبد الله بن محمد بن الحاج الحسن بن جم بن عال أخذت منه من كتب النحو قطر الندى وشرحه للماردين وشذور الذهب وشرحه بلوغ الأرب وخلاصة ابن مالك مع شرحه البهجة المرضية للسيوطى وغيرها من كتب النحو إبراهيم البرنوى أخذت منه من الكتب العربية التحفة الوردية يملى علينا شرحه الذى للشيخ محمد الوالى، والخلاصة وبعض شروحها المنهج السالك للأشمونى وغير ذلك، ومنهم محمد بن عبد الرحمن المعروف بِمَجٍّ، أخذت الخلاصة أيضًا منه من أولها إلى آخرها، ومنهم ابن عمنا وابن خالنا أيضًا محمد ثنب... وأخذت منه الفريدة للسيوطى، ومنهم إبراهيم المنذرى أخذت منه الدرر اللوامع للطاهر والرامزة فى علم العروض والقوافى... ومنهم شيخنا العالم التقى... أحمد بن أبى بكر بن عال أخذت منه كتب البلاغة كالتلخيص مع شرحه وشرح النقاية للسيوطى وغير ذلك...)(٢).

---

(١) إيداع النسوخ من أخذت عنه من الشيوخ عبد الله بن فوديو ص مخطوط.

(٢) المصدر السابق صفحة ٧، ٨، ٩، مخطوط.

ليس هذا فحسب بل ان الأستاذ عبد الله قد درس وحفظ الشعر الجاهلي ومقامات الحريرى كما درس كتاب الزهد للعالم على بن الحسين شاعر شمال أفريقيا فى القرن الثانى عشر الميلادى.

كما درس كتاب العشرينيات للعالم الفزازى [١] فهذا الجمع من العلماء والمعلمين وتلك الأسفار المتعددة التى أوردها الأستاذ إن دلت على شىء فإنما تدل على الجهد الذى بذله من أجل التحصيل فى الجانب اللُّغوى، وهى من جانب آخر تمثل سنده وقوته التى نفذ منها لتأليف مؤلفاته اللغوية.

وقيل ذكر هذه المؤلفات اللغوية أرى أنه من المناسب الإشارة إلى أن الأستاذ عبد الله قد ترك أكثر من مائة وسبعين مؤلفًا بين كتاب ورسالة موزعة بين كل فروع العلم والمعرفة فى عصره [٢].

ومن بين هذه المجموعة الضخمة حوالى عشرين منظومًا على سبيل:

١) كتاب تزيين الورقات وهو عبارة عن ديوان شعر خاص بإنتاجه الشعرى.

٢) تخميس الدالية لقصيدة الشيخ عثمان بن فوديو فى مدح الرسول (ﷺ).

٣) تخميس العشرينية للفزازى.

٤) كتاب الحصن الرصين موضوع بحثنا هذا.

وكل هذه الثروة العلمية الهائلة والمقدرة الفنية الفائقة لا يمكن صدورها إلا من عالم متمكن توفرت لديه الأسباب والوسائل وليس هناك من شك فى أن من يتأمل حديث الأستاذ عن علمائه والفنون والكتب التى درسها معهم ليدرك إدراكًا جازمًا وليسلم تسليمًا مطلقًا بأن فى استطاعة الأستاذ بعون الله أن يأتى بالعجب العجاب وهذا هو الذى حدث بل أكثر من ذلك، فأتت مؤلفاته على كثرتها موسوعات إذ إن كلًا منها فى مجاله يمثل سورًا احتوى على كل المؤلفات التى سبقته فى نفس المجال. فأتى جامعًا مانعًا.

---

(١) a History of Hausa Islamic Verse by N. Hisker P. 15

(٢) The Life and Work of Abdullahi B. Fudi by Dr. Pogikuma David Ayagere P. 140.

وما يؤكد ما نذهب إليه ما وجدناه فى كتابه الحصن الرَّصين الذى نعرضه حيث أشار الأستاذ فيه إلى مجموعة من أمهات المصادر الكبرى فى مادة التصريف التى اعتمد هو عليها فى نظم هذه المنظومة.

هذا وبعد أن أشرنا إلى بعض مؤلفات الأستاذ المنظومة واللغوية يجدر بنا أن نشير إلى ملاحظة جد مهمة تلمسناها من خلال اطلاعنا على معظم مؤلفاته وهى أن الأستاذ فى كل مؤلفاته يتوخى الانسجام والملاءمة بين مستوى فهم واستيعاب أهل منطقته الذين يؤلف لهم وبين مستوى التأليف وهو فى ذلك مقتفيًا قول أستاذه وأخيه الشيخ عثمان الذى قال: (... ومن فوائد التأليف أيضًا أن كل عالم يراعى فى تأليفه منهم أهل زمانه وأغراضهم لأنه العالم بذلك ولهذا كان تأليف كل عالم فى زمانه أنفع لأهل ذلك الزمان من تأليف غيره)[1].

الحركة العلمية فى عصره:

تعتبر الحركة العلمية فى عصر الأستاذ عبد الله امتدادًا للنشاط العملى والفكرى الذى انطلق من مسجد تنبكتو محط الحضارة والعلم والفكر الإسلامى الذى بدأ فيها منذ القرن الرابع عشر الميلادى إلى الثامن عشر الميلادى - وثمرة من ثمارة اليانعة حين كانت تنبكتو تغذى منطقة غرب أفريقيا وبلاد هوسا بل ووسط أفريقيا بالعلماء الأفذاذ لنشر الثقافة والفكر الإسلامى بجانب الدعوة للإسلام مما له أكبر الأثر فى تطور تلك المناطق والعمل على تصدير تلك العلوم والثقافة إلى بلاده هوسا فنشأت مراكز ثقافية أخرى فى تلك البلاد شبيهة بتنبكتو مستمدة روحها منها ذلك أمثال كتسنا وكنو التى عملت على تعميق هذه الحركة الثقافية محليًا معتمدة على العلماء المحليين والوافدين إليهم من غرب أفريقيا ومصر، أمثال المغيلى والسيوطى[2].

---

(١) كشف ما عليه العمل من الأقوال وما لا الشيخ عثمان بن فوديو..

(١) إن صحت الأقوال فى مجىء الإمام السيوطى إلى كتسنا أما العالم المغيلى، فقد ثبت مجيئه، وأنه تولى بالفعل منصب القضاء فى كنو. راجع... كتاب الشيخ آدم عبد الله الالورى: الإسلام فى نيجيريا.

تلك المراكز الثقافية ومعاهدها العلمية وطلابها من العلماء لا شك فى أنهم ساهموا مساهمة عظيمة فى وضع منهج علمى مدروس ورثته الأجيال فى بلاد (هوسا) وغيرها فى المنطقة.

ومن يتأمل تاريخ وأثر المراكز الثقافية التى بدأت من تنبكتو وانتقلت إلى كتسنا وأخواتها من جانب ويربط بين ذلك وبين من ذكرهم الأستاذ عبد الله من جلة العلماء الذين تلقى عنهم العلم وتأليفهم وأمهات المصادر التى درسها عليهم والفنون التى جلس مجالسها ليؤمن إيمانًا مطلقًا بأن عصر الأستاذ عبد الله كان عصر ازدهار ونهضة علمية، ويمكن تأكيد ذلك بإنعام النظر فى إنتاج العلماء عامة فى ذلك العصر وخاصة العلماء من البيت الفودى.

منزلة الأستاذ الاجتماعية:

على الرغم من أن مفهوم المنزلة الاجتماعية للإنسان اليوم يختلف عما هو عليه فى زمن الأستاذ عبد الله إلا أننا نستعمل نفس التعبير لكن بمفهوم عصر الأستاذ عبد الله فنقول نشأ الأستاذ عبد الله طالب علم مجدًا، أحب العلم فوهبه الله إياه، ألف فأكثر، داعية استخدم كل الوسائل المشروعة الممكنة بعقل واقتدار فى سبيل إصلاح مجتمعه الذى تنكب الجادة حياة وخلقا واعتقادًا، فكان اليد اليمنى لأخيه المجدد الشيخ عثمان بن فودى ـ إمام الجماعة.

فتكونت بوجود الأستاذ حلقة حديدية صلبة منطوقها هو ـ لئن كان الشيخ عثمان هو الدعامة الأساسية للجهاد، وكان أمير المؤمنين محمد بيلو هو مؤسس المركز الإدارى لإمارة سكتو فالاستاذ عبد الله هو المفكر المذهبى والسياسى للدولة[1] وعلى أساس هدى الإسلام مما جعله يترجم النظريات الشرعية فى كتبه الضياءات التى وصلت إلى أكثر من عشرة من الأضواء منها:

١) ضياء المجاهدين.

٢) ضياء الأمة.

---

(٢) تزيين الورقات: تحقيق هسكت: ص٢.

٣) ضياء الحكام.
٤) ضياء السلطان.
٥) ضياء الولايات.
٦) ضياء السياسات.
٧) ضياء السند.
٨) ضياء التأويل.

وقد كان الأستاذ عبد الله رجل علم وحرب فى سبيل الحق كان القائد المنتصر بجانب كونه الوزير الأول لدولة الإسلام فى بلاد (هوسا)، قاد العديد من المعارك التى انتصر فى معظمها بعون الله وبفضل حنكته وحسن قيادته وبسالته، وقد نظم قصائد كثيرة فى الجهاد الذى امتلك على أعماقه ومن ذلك قوله:

على كل جرداء أجرد شيظم … تراه كعصفور الجراد إذ استوى
قد اعتاد غارات الصباح تخاله … إذا ما جرى فوق الربا طار فى الهوى

وقال:

فمن قتلاهم فى جهنم دائمًا

ومن فى جنات الخلد ليسوا على استواء

وقال:

بدأت بحمد الله والشكر بتبع … على قمع كفار علينا تجمعوا
ليستأصلوا الإسلام والمسلمين من … بلادهم والله فى الفضل أوسع

ومما عرف عنه أنه كان فى الوقت الذى يؤلف فيه مؤلفاته العلمية فى نفس ذلك الوقت يبرى القسى، ويثقف الحراب، وآلات الحرب، بمعنى أن التأليف لا يشغله عن الحرب والعكس[1].

---

(١) من مقابلة أجريتها مع العالم بيلو قلقل بمدينة سكتو يوم ٢٠/ ١٢/ ١٩٧٩م. نقلًا عن الشيخ مراق قردوى ابن السلطان عمر سلطان قندو بن خليل ابن الأستاذ عبد الله.

فقد كان الأستاذ رجلًا حليمًا بعيدًا عن الحقد، يظهر ذلك جليًا فى تصرفه فى الجهاد حيث كان بعيدًا كل البعد عن التشفى والتجريح وقد كان دومًا ضد الظلم والطغيان لذلك اهتم بنشر العلم وتنوير العقول، فكانت أخلاقه وحياته مطبوعة بطابع الإسلام. من أجل ذلك كان يضع كل شىء تحت مجهر الإسلام مما جعله يعاني نفسيًا من بيئته ولكن لم يتملك عليه اليأس فجاهد وقاوم الباطل وأفلح.

وكذلك كان الأستاذ محبًا لعلمائه متأثرًا بسلوكهم ناظرًا إلى الأمور بمنظار رؤيتهم فاقتفى أثرهم فكان رمز الصوفى الزاهد المحتقر للدنيا ومادياتها، الأمر الذى أدى به إلى تنظيم حياته وتقسيم نشاطه اليومى إلى أربعة أقسام:

أ) وقت يناجى فيه ربه.

ب) وقت يحاسب فيه نفسه.

ج) وقت لاكتساب العيش الحلال.

د) وقت للدعوة والإرشاد(١)

يا الله ما أعظم وأوسع تفكير هذا الأستاذ، لله دره من عالم وداعية، لو أخذت الحياة كما يرى ويدعو لعم السلام واطمأنت النفوس ولتغير وجه التاريخ.

آراء العلماء المعاصرين له تجاهه:

أ) ومن بين ما وصفه به الأمير محمد بيلو قوله عنه (... كان راية فى تحقيق العلوم، ومفرط الاطلاع على المنقول فى الفنون جامعًا شتات العلوم... لأنه فى كل فن له كتاب شامل...)(٢).

ب) ومما رثاه به الأمير محمد البخارى قوله:

بحر محيط يستخف الفلك فى نحوٍ وفى الأصلين غيثٌ وابلُ

---

(١) Abdullahi B. Fudio's Contribution of the Fulani Jihad in Nineteenth Century Hausa Land by Dr. Mohd. Sani Zahradeen P. 170

(٢) إنفاق الميسور: محمد بيلو.

ج) ثم استوقفنا العالم محمد ثنب بن أحمد واصفًا الأستاذ بقوله: (... العلامة المحقق والفهامة المدقق ذو العتيق والنظر الدقيق والفهم العميق والزهر الأنيق، أستاذ الأساتيذ، أبو الحسن عبد الله بن فوديو...)[2].

وبالرغم من أننا نلاحظ جانبًا من المبالغة فيما وصفوه من صفات للأستاذ إلا أننا من جانب آخر نلاحظ أن ما قالوه فيه يترجم ترجمة صادقة لشخصية عالم استحق أن يلقب بعلامة السودان الذي لقب به الأستاذ من قبل معاصريه وعلى ضوء ما تقدم فإننا نجد أن كل الآراء قد اتفقت على سعة علمه وصلاحه.

وبعد فإن كل هذا العرض لشخصية الأستاذ الناظم ومؤلفاته تشير في النهاية إلى أنه إمام من أئمة الإسلام، وواحد من أعلام السنة ومفخرة العلماء الثقاة في بلاد (هوسا) فيه انعكست أضواء الثقافة الإسلامية والعربية، حيث تجلى في جميع مؤلفاته صفاء الذهن وعمق الفكرة ودقة التحقيق ووضوح الأسلوب وتسلسل هياكل الموضوعات، وجماع ذلك كله راجع إلى ولوعه بالعلم وطلبه الحثيث له منذ نعومة أظفاره، جمع شتات العلوم، وأحاط بالأصول، والفروع، عرف الواضح والغامض، وعى الغريب والنادر، واستقصى الشاذ والمقيس فأهله ذلك ليكون الناطق الرسمي للمجهاديين والمعلم الذي أحب الطلاب الجلوس إليه، قد تخرج على يديه العديد من طلاب العلم والمعرفة، رحمه الله بقدر ما قدم للأمة الإسلامية.

---

(٢) ديوان محمد البخاري: مخطوط.

(٣) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد لاميط بن مجيل.

الفصل الثانى

التعريف بالكتاب وعدد مخطوطاته الموجودة

اسم الكتاب هو:

الحصن الرصين إلا أن بعض النساخ يضيفون إليه عبارة (فى علم الصرف) وبعضهم يضيف عبارة (الجامع مدينة الصرف) وبعضهم يقتصر على تسميته (بالحصن) لاشتهاره، وفى كل الظروف ليس هناك اضطراب أو شك فى اسم الكتاب بل هناك شبه اتفاق بين المتقدمين والمتأخرين من علماء بلاد هوسا حول تسمية هذا الكتاب المأخوذ نصًا من قول الأستاذ الناظم عبد الله بن فوديو نفسه:

وقد أثرتهم بذى المهايع　　　منبهًا لبعض ما فى الجامع

....

فجاء كالحصن الرصين الجامع　　　مدينة الصرف وسور الجامع

ومما يؤكد هذه النسبة: ـ أن الكتاب صار منهجًا يدرس فى جميع الدهاليز العلمية فى بلاد هوسا التى تعنى بالدراسات اللغوية كأحد مناشطها.

من المتأخرين من ذكر اسم هذا الكتاب منسوبًا إلى الأستاذ عبد الله بن فوديو فى مؤلفاتهم أمثال:

فى كتابه[١] والدكتور على أبي بكر فى بحثه[٢] والدكتور أحمد سعيد قلادنش فى بحثه[٣].

إن العديد من العلماء المشتغلين بالدراسات النحوية واللغوية يحتفظون لأنفسهم بنسخ من هذا الكتاب ثابت النسبة عندهم للأستاذ عبد الله بن فوديو منهم فى سكتو:

أ) الشيخ جنيدو بن جدادو[٤].

ب) العالم محمد بيلو قلقل وابنه مجتبي[٥].

ج) العالم الشيخ نليمان[٦].

د) الكتبى الحاج محمد دن أقي[٧].

وفى كنو:

هـ) الشيخ العالم محمد ناصر كبرا[٨].

و) الشيخ العالم ثانى كفنقا[٩].

---

(١) The Sokoto Caliphate. 242.

(٢) الثقافة العربية فى نيجيريا من سنة ١٧٥٠م ص ٢٧٦.

(٣) حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا: ص ١٤٣.

(٤) وزير سكتو الحالى سنة ١٩٨٢م ويعتبر من أوثق المصادر التاريخية والفكرية فى تاريخ الجهاد عامة والحركة الإسلامية بشمال نيجيريا بصفة خاصة وله مكتبة عظيمة تحتوى على نسخة من الحصن الرصين.

(٥) عالم جليل ثقة يعنى بالدراسات اللغوية وهو يحفظ متن الحصن عن ظهر قلب، هو وابنه يبذلان جهودًا عظيمة فى شرح متن الحصن ولم ينته بعد.

(٦) من كبار علماء مدينة سكتو يحفظ متن الحصن عن ظهر قلب وقد سجلت له عدة زيارات وكانت ناجحة للغاية.

(٧) من العلماء المجتهدين ومن باعة الكتب وله اهتمام كبير باللغة أتانى بنسخة من الحصن يروى أن نسخها يسند للعالم الكبير ابن إسحاق.

(٨) بحر العلوم يعنى بالعربية وله مكتبة عظيمة جدًا من المخطوطات والمطبوعات من بينها نسخة للحصن.

(٩) عالم جليل من علماء المدينة.

ومعظم هؤلاء العلماء يحفظون متن الحصن عن ظهر قلب.

أ) وإنه لم يثبت بأن أحدًا من العلماء أو غيرهم نبه أو شكك فى عدم صحة نسبة الكتاب إلى الأستاذ عبد الله. وعليه فإن كل هذه الأدلة قوت عندى الاعتقاد بأن كتاب الحصن الرصين فى التصريف من مؤلفات الأستاذ عبد الله وازداد يقينى فى ذلك عندما اطلعت على مؤلفات الأستاذ عبد الله اللغوية وطالعتها حيث تلمست اتفاقها فى المنهج والأسلوب.

لقد أثبتت الوثائق التاريخية أن هذا الكتاب قد ألفه الأستاذ عام ١٢١٦هـ ويبدو أن الدافع الأساسى إلى ذلك هو إحساس الأستاذ بأن هناك ضرورة ملحة تقتضى منه ذلك لعدة أسباب عدَّدها هو بنفسه فى بداية الكتاب أولاها:

أهمية التصريف فى اللغة العربية التى لا يتم فهم الشرع من القرآن والسنة إلا بواسطتها ومنها قلة كتب التصريف فى بلادهم ومنها قصور تلك الكتب وإغفالها البحث فى تصريف الأسماء الذى يعتبر جزءًا مكملًا لمادة التصريف، ومن هنا يعود اختياره لاسم (الحصن الرَّصين الجامع مدينة الصرف وسور الجامع).

ب) مقدمة الكتاب:

هذا الكتاب يشتمل على مقدمتين: كلتاهما للأستاذ عبد الله الأولى قدم بها الكتاب للقارئ وهذه تشتمل على ثمانية وثلاثين بيتًا ناقش فيها أهمية اللغة العربية بفروعها المختلفة فى خدمة الشريعة الإسلامية المتمثلة فى القرآن وعلومه والحديث النبوى الشريف ومصطلحه ثم تناول مجهودات العملاء الذين لم يألوا جهدًا فى تحقيق ونشر علوم اللغة العربية ودعموا نشاطهم هذا بمؤلفات كثيرة واسعة فى هذا المجال، ولم يقتصر الأستاذ على ذلك بل تناول حركة اللغة العربية فى بلادهم غرب أفريقيا عامة وبلاد (هوسا) بصفة خاصة حيث عدد كتب التصريف المتوفرة عندهم سماها بأسمائها ذاكرًا سلبياتها وإيجابياتها بالنسبة للطلاب، وبعد ذلك أشار إلى الدوافع التى حدت به إلى تأليف هذا الكتاب.

ثم أوضح الأستاذ الناظم المصادر الأصلية الحقيقية لعلوم اللغة. عرض كل ذلك فى أسلوب بليغ وافٍ موشى بأنواع مختلفة من المحسنات البديعية تحلية للأسلوب فى غير ما تكلف ولا تصنع.

أما المقدمة الثانية فهى عبارة عن تلخيص موجز لكل المواد التى ناقشها الأستاذ فى كتابه لكى يعطى القارئ فكرة عامة عن الموضوع بصورته الكلية مجردًا عن التفاصيل والمنعرجات المتعددة التى تضع النقاط فوق الحروف ولا يفوت القارئ بأن مثل هذا المنهج هو المفضل عند البُحّاث والمؤلفين فى العصر الحديث وعليه اعتمدت كل المصنفات والبحوث الحديثة. وتم له ذلك بأسلوب علمى متخصص.

الأمر الذى مكنه من تحقيق هدفه دونما أى تكلف. وهذه المقدمة عرضها فى ثمانية وعشرين بيتًا.

ج) موضوع الكتاب:

فى كتاب الحصن الرَّصين عالج الأستاذ عبد الله بن فوديو مادة التصريف بشقيه الأفعال والأسماء، تناول مسائله فى ثلاثة وخمسين ما بين باب وفصل وخاتمة وتذنيب، تجد كل ذلك مفصلًا فى كتابنا بنفس الترتيب الذى سلكه الأستاذ الناظم دون أى إخلال.

مذاهب العلماء القدامى وأراؤهم الصرفية فى الحصن:

من سمات هذا الكتاب اهتمام مؤلفه بذكر مسائل الخلاف وأصحابها من القدامى وفى بعضها يصدر هو رأى الترجيح معللًا ومدعمًا بالأدلة اللازمة.

ومن ذلك مثلًا: قوله: (رأيى بهذا قفو بذكر نقل آت) وذلك فى معرض حديثه عن الحمل على اللغات الذى أورده صاحب القاموس فى كلمات معينة فرد الأستاذ على ما ذهب إليه صاحب القاموس بقوله إننى أرى أنه لا يحكم بالحمل على اللغات إلا حيث ذكر فيه ذلك مع إمكان الحمل.

مصادر الكتاب:

اعتمد الأستاذ عبد الله بن فوديو فى تأليف كتاب الحصن الرَّصين على مصادر أساسية ذكرها صراحة فى مقدمة الكتاب وهى الآتى:

١) لامية الأفعال. لابن مالك.

٢) شرح لامية الأفعال لابن الشجرى المعروف بكتاب الجامع وفتح الأقفال وحل الإشكال أو فتح الأقفال وضرب الأمثال.

٣) القاموس المحيط للفيروز أبادى.

٤) شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهرى على ألفية بن مالك.

٥) الأشمونى على الألفية حاشية الصبان.

٦) أوضح المسالك لألفية ابن مالك.

٧) المصباح المنير.

استطاع الأستاذ بموهبته واقتداره على النظم أن يستشف روح منظومته من محتويات المصادر السّابق ذكرها من المسائل والقضايا الصرفية مستقيًا أمثلته من المعاجم اللغوية خاصة القاموس المحيط.

هـ) نسخ الحصن وتوفرها فى نيجيريا:

كتاب الحصن الرَّصين متوفر النسخ على مستوى أقاليم شمال نيجيريا، بل إنه من النادر جدًا إلا تجد نسخًا أو نسخة من الحصن الرَّصين فى مكتبة أى عالم معتبر، وليس هذا فحسب بل من السهل جدًا أن تعثر على نسخة أو نسخ مخطوطة عند الباعة الوراقين أو المتعاونين معهم فى الأسواق.

نسخ التحقيق:

فى تحقيق لهذا الكتاب اعتمدت على أربع نسخ أساسية سميتها:

١) **نسخة أ:**

تتكون من مائة وست وأربعين صفحة مقاس ١٦×٢٣.

أتم الأستاذ الناظم نظمها فى ٣٠ ربيع الأول سنة ١٢١٦هـ حسب ما أثبته الناسخ.

وناسخها هو محمد بن على الكلوى هذه النسخة مصورة، وهى ضمن مجموعة من مخطوطات مختلفة لمختلف المؤلفين فى مجلد واحد تحت الرقم الثانى من بمركز البحوث والمخطوطات بجامعة بايرو بكانو. هذه النسخة مكتوبة بخط مغربى رفيع، وحول كل بيت شروح وتعليقات موجزة غاية فى الأهمية والافادة وهذه مكتوبة بخطوط معقوفة مائلة ذات اليمين تارة وذات الشمال تارة أخرى فوق العبارة المشروحة أو أخرى تحتها.

ومن مميزات هذه النسخة أنها التزمت كتابة العبارة التى تأتى فى الصفحة التالية فى نهاية الصفحة الأولى وذلك لضبط التسلسل بجانب الأرقام، إلا أنه من الملاحظ أن هذا النظام يتبع مثلًا فى الصفحة الأولى ويترك فى الصفحة الثانية ليتبع فى الصفحة الثالثة وهكذا، خالية من الاحمرار الذى يوضح إضافات الناظم.

ثم انها تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتًا وهى أول نسخة حصلت عليها فى اللمسات الأولى والتى شجعتنى على أن أقرر الاستمرار فى هذا العمل بعون الله وقد استفدت منها غاية الاستفادة.

ومن الملاحظ أنه لم يورد فيها اسم صاحب التعليقات المعقوفة، ثم إنها كاملة "وخالية" من البياض والطمس والبلى والتمزق فى أى جزء من أجزائها.

٢) **نسخة ب:**

تتكون من مائة واثنتين وخمسين صفحة. مقاس ٣٢ × ١٥.٥ .

أتم تأليفها الأستاذ الناظم فى الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٢١٦هـ حسب ما ورد فى نهاية المنظومة.

لم يرد ذكر فى أية صفحة من صفحاتها لتاريخ نسخها أو اسم الناسخ. وهى الأخرى مصورة وموضوعة ضمن مجموعة من مخطوطات مختلفة لمختلف المؤلفين فى مجلد واحد تحت الرقم الأول:

بمركز البحوث والمخطوطات بجامعة بايرو بكانو.

هذه النسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط الحجم بعض حروفه بخط الرقعة.

وهي عبارة عن أبيات مجردة من أى شرح أو تعليق كما أنها التزمت كتابة العبارة التى تأتى فى الصفحة التالية فى نهاية الصفحة الأولى، وذلك ضبطًا للتسلسل بجانب الأرقام، إلا أنه من الملاحظ أن هذا النظام يتخلف فى صفحة ويأتى فى أخرى وذلك وفق ما حدث فى النسخة (أ) عدد أبيات هذه النسخة هو تسعة بعد الألف. لأنه سقط منها حوالى اثنين وعشرين بيتًا، وهى خالية من الاحمرار، كما أنها هى الثانية التى حصلت عليها، خالية من البياض والطمس والبلى والتمزق فى أى جزء منها.

تعتبر هذه النسخة من أكثر النسخ الأربع اشتمالًا على مشاكل الخلاف فى المقابلات، مما تحتل المركز الأخير من الأهمية.

٣) **نسخة ج:**

تتكون من مائتين وصفحتين مقاس ٢٨ = ١٦.

أتم الأستاذ الناظم تأليفها فى الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٢١٦هـ حسب ما دون فى نهاية المنظومة.

لم يرد فيها ذكر لتاريخ نسخها ولا اسم الناسخ. هى مصورة مستقلة، إلا أنه ألحق بآخرها نظم للشيخ الحاج إبراهيم ابن الحاج عبد الله التجانى الكولخى رحمهما الله وهى باسم تحفة الأطفال فى بيان حقائق الأفعال.

هذه النسخة مكتوبة بالخط المغربى بكلمات كبيرة واضحة.

وقد سلك ناسخها طريقة تختلف عن سابقها حيث كتب نصوص المنظومة فى أعلى الصفحة وبعد خط فاصل وضع الشرح والتعليقات وهى أوسع مما فى نسخة (أ).

ومما التزمه الناسخ أيضًا كتابة العبارة الأولى فى الصفحة الثانية فى نهاية الصفحة

الأولى وقد سبق أن عللنا لذلك وهى فى ذلك مثل النسختين السابقتين إلا أنها خالية من الاحمرار الذى يوضح إضافات الأستاذ الناظم لتعذر ذلك وصعوبته، هذه النسخة تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتًا.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنه لم يذكر اسم الشارح والمعلق لهذه النسخة.

وإننى استفدت منها كثيرًا بالوقوف على بعض تعليقاتها التى هى فى الغالب الأعم نصوص من كتاب الجامع أو شرح التصريح على التوضيح وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

ومن جانب آخر فإن هذه النسخة تحتل المنزلة الثانية من النسخ التى اعتمدت عليها لقلة ما فيها من الخلاف عند المقابلة.

كما إنها خالية من أى بياض أو طمس أو تمزق وهذه النسخة صورها عبد الله اليسار وقدمها للسوق.

٤) **نسخة د:**

تتكون من مائة وصفحتين مقاس ٢٦ = ١٨.

أتم تأليفها الأستاذ الناظم فى الثلاثين من شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦هـ حسب ما ورد فى صلب النسخة.

لم يرد فى النسخة ذكر لتاريخ واسم الناسخ.

هذه النسخة مثل مثيلاتها مصورة، لم يلحق بها كتاب آخر فهى مستقلة بذاتها.

مكتوبة بالخط المغربى بخط متوسط واضح الكلمات. ثم إنها تتفق مع أخواتها فى كتابة العبارة الأولى، فى الصفحة الثانية فى نهاية الصفحة الأولى.

هذه النسخة تشتمل على شروح وتعليقات هى أشبه فى كتابتها بشروح وتعليقات نسخة (أ).

تمتاز هذه النسخة عن أخواتها بأنها تشتمل على الاحمرار الذى أشار إليه الأستاذ الناظم بقوله:

وزائدًا عليه فى ما حصرا		من السماعى بلون حمرا

وهذه الميزة هى التى جعلت هذه النسخة تحتل مكان الصدارة بين أخواتها لأنها مكنتنا من الوقوف على الإضافات التى جمعها الأستاذ الناظم من معاجم اللغة خاصة القاموس المحيط، بعد مجهود علمى جبار.

كما أن هذه النسخة تمتاز باشتمالها على علامات الوقوف بين أبيات المنظومة إيذانًا بنهاية قاعدة من القواعد أو مسألة من المسائل وبداية لأخرى حتى لا تختلط القضايا.

ثم إننى عندما قمت بزياراتى لمدينة سكتو اتصلت بعملائها اللغويين أمثال العالم محمد بيلو قلقل وابنه مجتبى، فبينما كنت أتحدث إليهما مقارنًا بين نسخ الحصن المختلفة أشار إلى نسخة (د) بأنها من أصح النسخ المتداولة إلى اليوم، ولكل هذه الميزات جعلتها الأولى المعتمدة عندى أثناء التحقيق والمقابلة.

وهى "خالية" لا تحمل اسم صاحب التعليقات المعقوفة كما أنها كاملة "خيالية" من أى بياض أو طمس أو تمزيق.

تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتًا. أتى عنوانها كالآتى:

الحصن الرصين الجامع مدينة الصرف.

صورت على نفقة الحاج نا أكار.

باهتمام الحاج محمد طن عقى ظامير يرو، سكتو.

نسخ اخرى:

الواقع كما أشرت سابقًا أن للحصن نسخًا متعددة منتشرة فى البلاد بخط اليد المغربى مصورة أو غير مصورة.

ففى سكتو نفسها عثرت على ثلاث نسخ أخرى تشتمل على نفس النص إلا أنها مشروحة على أساس الفقرات ذوات المعنى فكتب النص بحبر أحمر وعقب بشروح وتعليقات بحبر أسود وهكذا إلى النهاية وحقيقة ان تلك النسخ تحتوى على مادة

جيدة عظيمة الفائدة تؤكد أن المتأخرين من علماء بلاد هوسا قد بذلوا مجهودات جبارة فى سبيل الحفاظ على هذا التراث الثرى، مما جعلنى أحرص كل الحرص على متابعة قراءتها إلى النهاية فوجدت نفس النصوص التى وردت فى نسخى الأربع التى أشرت إليها سابقًا ومن أغنى هذه المخطوطات التى رمزت إليها بأخرى مخطوطة وجدتها عند العالم محمد دن عقى الذى أخبرنى بأن تعليقاتها وشروحها ترجع لعالم يقال إنه هو أول من تناول الحصن بالشرح والتعليق بعد مؤلفه وهو ابن إسحاق الذى كان تلميذًا للشيخ عبد الله، إلا أن هذه النسخة ناقصة الصفحات فى مواطن متعددة لذلك لم تظهر فى قائمتى الأولى.

كما أن النسخة الثانية من النسخ المرموز إليها بالأخرى وجدتها عند الشيخ مجتبى ابن محمد بيلو قلقل، وهو من الشباب النشط الذى وهب نفسه للبحث والتعليم والتعلم.

ولتتبع التراث القديم والحفاظ عليه له علاقة علمية كبرى بالوزير جنيد بجانب علاقتهما الاسرية.

فقد حدثنى أن النسخة التى بين يديه من محاولاتهما هو ووالده للشرح والتعليق على الحصن.

ومنها استفدت كثيرًا فى تقويم الكثير من ضوابط النصوص وهو لم يتم بعد. أما النسخة الثالثة منها فقد عثرت عليها فى قسم الوثائق والمخطوطات[١] بمدينة سكتو وهى ناقصة بما ينيف على ثلاثين صفحة فعلى الرغم من اشتمالها على المادة المطلوبة إلا أننى أسقطها كسابقتيها لنقصانها. وكلها خالية من تاريخ النسخ ومن اسم الناسخ.

وبعد هذا العرض المناسب للكتاب واسناده وتصوير عملية تحقيقه وشرحه أقدم إليكم التحقيق التطبيقى على النص المحقق ـ وهو الذى يمثل الباب الثانى وإليكم النص:

---

(١) History Bureau Sokoto No. A. MSS/1261115.

بسم الله الرحمن الرحيم

١) الحمد لله الذى تعرفا … إلى عباده بما تصرفا

٢) وأنطق اللغات فى البوادى … البلغاء اللسن الهوادى

٣) وعم بالروائح الأيادى … مع الغوادى المجتدى والجادى

٤) إذ أرسل الرسول للعباد … يرشدهم مهايع الرشاد

٥) محمدًا سيد كل نادى … أفصح كل ناطق بالضاد

٦) صلى عليه ذو الأيادى الهادى … وآله وصحبه الزهاد

٧) ما ناحت الحمائم الشوادى … وصاح بالأنغام صوت الحادى

٨) وبعد فالعلم له رياض … وبينها الحياض والغياض

٩) وحولها خمائل شعاب … وفوقها شواهق هضاب

١٠) تفرعت من أصله أفنان … وانشق من دوحته حيطان

١١) ومبرز الأسرار للجميع … علم لسان العرب الرفيع

---

(٢) فى ب: اللغات بفتح التاء، فى أ، ج، د: اللغات بالكسر.
التخريج: بالكسر، لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

(٢) فى أ: نادى بإثبات الياء، فى ب، ج، د: ناد بحذفها.
التخريج: إثبات الياء للوقف.

١٢) وهــو سـبيل الفهـم للمعانــي فــي سـنة الرسـول والقــرآن

١٣) قَـد أعْتَنَـى بِحِفْظِـهِ عِـصَابَةْ فـي كُـلِّ عَـصْرٍ هُـمْ ذَوُو الإِصَـابَةْ

١٤) فَأصَّـلُوا واحْـرَزُوا دَقَائِقَــهْ وَفَـرَّعُوا فابْـرَزُوا حَقَائِقَــهْ

١٥) وَقَنَـصُوا فـي نَثْـرِهِمْ شَـوَارِدَهْ وَسَـرَدُوا فـي نَظْمِهِـم قَلاَئِـدَهْ

١٦) فَارْهَفُـوا مَخَـاذِمَ البَـرَاعَةْ وارْعَفُـوا مَخَـاطِمَ اليَـرَاعَةْ

١٧) فَألّفُـوا فـي عِلْمِـه أفَـادُوا وَصَـنَّفُوا فِـي نَـوْعِهِ أجَـادُوا

١٨) جَـزَاهُمُ رُضْـوَانُهُ الـسَّلاَمْ فِـي جَـنَّةِ الـسَّلاَمِ والـسَّلاَمُ

١٩) فَأصْـلُهُ اللُّغَـاتُ والتَّـصْرِيفُ دَوْحَـتُهُ وَفَـرْعُهُ الـشَّرِيفُ

٢٠) مِفْـتَاحُ كَنْـزِهِ وكيمِـيَاهُ أسْـرَارِهِ يَعْلَمُــهُ الأدبَـاءُ

٢١) أمُّ العلـومِ مـن أبـيها أرْحَـمُ الـنَّحْوِ واجـتماعُ ذَيْـنِ أقْـوَامُ

٢٢) وعـندَنا لاَمِـيَّةُ الأفْعَـالِ وَشَـرْحُها الجَامِـعُ للأمـثَالِ

٢٣) أهَـمُّ شَـيْءٍ فـيه للطُّـلاَبِ وَقَـدْ أخَـلاَّ بَعْـضَ ذَا الطّـلاَبِ

٢٤) إذْ أهْمَـلا التَّـصْرِيفَ للأسمـاء فـي الـنص والمـثال والإيمـان

---

(١٢) فى د: فى سنة النبى، فى أ، ب، ج: فى سنة الرسول.

(١٣) فى ج: عَصْرِهِمْ فى أ، ب، د: عصرٍ، هُمْ.

التخريج: عصر، هم، انظر مقدمة القاموس المحيط

فى ب: ذو، فى أ، ج، د: ذوو.

التخريج: ذوو.

(١٦) فى ج: وارهفوا، فى أ، ب، د: فارهفوا.

التخريج: فارهفوا لأنها تفيد معنى الترتيب الذى يستفاد مما ذكر فى البيتين السابقين.

(٢٣) فى ج ذى فى أ، ب، د: بذا بالألف.

التخريج: ذا بمعنى هذا المطلوب فذا اسم إشارة إلى ما فى حكم المذكر وهو الطلاب.

(٢٤) فى ج فى النص فى أ، ب، د: بالنص.

التخريج: فى النص لأنهما لم ينصا فى كتابيهما على إهمال تصريف الأسماء بل لم يذكراه فقط..

٢٥) كم نَاظمٍ ما فيهما عَلَيْهِما　　مُقْتَصِرٍ وَزَائِدٍ صَرْفَ سُمَا
٢٦) وكلُّهم بما نَوَاهُ أوْفَى　　فَاللهُ يَجْزِيهِ الجَزَاءَ الأوْفَى
٢٧) وقد أثَرْتُهُم بِذِى المَهَايِع　　مُنَبِّهًا لِبَعْضِ مَا فِى الجَامِع
٢٨) مِنْ غَلَطٍ والخُلْفِ للقَامُوسِ　　إذْ هُوَ فى ذَا العِلْمِ كالقِمِّيسِ
٢٩) وَزَائِدًا عَلَيهِ فيما خَصَرَا　　مِنَ السماعِ بِلَوْنٍ حَمِرَا
٣٠) لِكَى يَرَى بَادِى بَدَى الزِّيَادَهْ　　عليه مَن رَّمَ بها اسْتِفَادَهْ
٣١) فَجَاء كالحِصْنِ الرَّصِينِ الجَامِع　　مَدِينَةَ الصَّرْفِ وَسُورَ الجَامِع
٣٢) بِحَمْدِ رِبِّنَا هو المَنَّانُ　　بِكلِّ خَيرٍ فَلَهُ امْتِنَانُ
٣٣) وَلَمْ أرِدْ إشَاعَةَ المَفَاخِرِ　　عَلَى أدِيبٍ سَيِّدِ الأكَابِرِ
٣٤) بَلْ إنَّهُ بَيَانُ قَوْلِ الشَّاعِرِ　　كَمْ تَرَكَ الأوَّلُ آىْ لِلآخِرِ
٣٥) وَلا يُطَاعُ عالِمٌ فى بَاطِلِ　　والحقُّ مَقْبُولٌ وَلَوْ مِن جَاهِلِ
٣٦) وإنَّ ذا العِلْمَ بالاسْتِقْرَاءِ　　وَنَقْلِهِ مِنْ كُتُبِ الأدَبَاءِ
٣٧) مُعْتَذِرًا للنَّاقِدِ البَصِيرِ　　لِلْجَهْلِ والأشْغَالِ والتَّقْصِيرِ
٣٨) وَسَائِلاً اللهَ أنْ يُسَهِّلاَ　　وَيَنْفَعَ الكُلَّ بِهِ وَيَقْبَلاَ

---

(٢٦) فى ب يجزيه بضم المضارعة فى أ، ج، د: يجزيه بفتح المضارعة.

التخريج: لغة الفتح بدليل قوله فى المصدر الجزاء فهو بذلك ثلاثى من جزى يجزى جزاء.

(٣٤) فى أ، ب، ج: شاعر، فى د: الشاعر بالألف واللام،

التخريج: الشاعر وهو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى الذى قال:

لا زلت من شكرى فى حالة　　لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه　　(كم ترك الأول للآخر)

وهذا الشطر الأخير جار فى الأمثال المتداولة حتى قال الجاحظ:

ما علم الناس سوى قولهم　　كم ترك الأول للآخر

٣٩) وَلا يُطَاعُ عالِمٌ فِى بَاطِلِ — والحقُّ مَقْبُولٌ وَلَوْ مِن جَاهِلِ
٤٠) فى مُتَمَكِّنٍ اسْمٍ أوْ فِعَلٍ صُرِفْ — كَمَصْدَرٍ لِلفِعْلِ أوْ لِلمُتَّصِفْ
٤١) ومُفْردٍ لا ثنين أو للجمع — مُصَغَّرٍ عَزْوٍ بِثَانٍ مَرْعِ
٤٢) تَخْفِيفُ هَمْزٍ قَلْبُ دِى الإعلال — كالنَّقْلِ والتعويضِ والإبدالِ
٤٣) والحذفِ والتضعيفِ والإدغَامَ — وما لهذينِ من الأحكامِ
٤٤) كالزَّيْدِ والقِياسِ والاعلالِ — وَضِدِّهَا والقلبِ للمحَالِ
٤٥) فأوَّلَ الأصولِ [بالفا] عَبِّرِ — فالعين فاللام وهذا كَرِّرِ
٤٦) [فَفَعَلُ] مِيزانُ الأصولِ نائلا — أحكامَ موزونٍ إذا تَقَابَلا
٤٧) من شكلِهِ وقَلبِهِ وحذفِهِ — والأمَ زِدْ وزاشدًا بحَرْفِهِ
٤٨) لا بدلاً من تا افتعالٍ فَبتَا — لِضُعْفِ أصلٍ وَزْنُهُ قَد ثَبتَا
٤٩) [فَعْلٌ لِزَيْدٍ هِنْدُ [فِعْلٌ فَعْلَلُ] — فى جَعْفَرٍ سَفَرْ جَلٌ [فَعَلَّلُ]
٥٠) سحنون كالعصفور [بالفعلول] — حلتيت كالقنديل [بالفعليل]

---

(٤٥) فى ب العين فاللام بالضم. فى أ، ج، د: فالعين فاللام بالكسر.
التخريج: بالكسر لأنها معطوفان على قوله (بالفاء والمعطوف على المجرور مجرور).
(٤٨) فى ج: لضعف بضم الضاد ـ فى أ، ب، د: بكسر الضاد.
التخريج: لغة الضم، لأن تاء الافتعال زائدة وزيادتها تدل على عدم قوتها وأصالتها.
(٤٩) فى أ: سحنون بالضم والتنوين وحلتيت بالضم والتنوين أيضًا. فى ب، ج، د: وردتا بدون تنوين.
التخريج: لغة الضم لأنه ذكر وزن الكلمة بجميع حركاتها فى قوله (فعلل) بالضم.
(٥٠) فى أ: سحنون بالضم والتنوين وحلتيت بالضم والتنوين أيضًا. فى ب، ج، د: وردتا بدون تنوين.
التخريج: بدون تنوين لأنه يترتب على وجود التنوين انكسار البيت لأنه من بحر الرجز. فى ب: كالعصفور والقنديل، مرة بالكسرة وأخرى بالضم فى أ، ج، د: بالكسر.
التخريج: اللغتان صحيحتان، لغة الضم على الحكاية، ولغة الكسر على أن الكاف حرف يدل على التشبيه.

٥١) أشْيَاءُ [أفْعَالُ] لَدَى الكِسائِى   [أفْعَاءُ] لِلفَرَّا مِنَ [أفعِلاَءِ]

٥٢) خليلُ سيبويهِ بل [لَفْعَاءُ]   واصلُهُ عندهمَا [فَعْلاَءُ]

٥٣) يَدٌ [فَعٌ] سَنةٌ [فلٌ وَفَوْعَلْ]   فِى جَوهَرٍ ◆ وآدرِقُلْ [أعْفُلُ]

٥٤) [فِلِيعٌ] القِسِىُّ والجَاهُ [عَفَلْ]   والحَادِى عَالِقٌ وَفِى يَهَبْ [يَعَلْ]

٥٥) بِعْ [فِلْ] وَقَاضٍ [فَاعٍ] فِى تَاه [فَلَعْ]   أهْرَاقَ واسطَاعَ عَلَى [أفْعَلَ] ضَعْ

٥٦) ضَرَبْ قَامَ شَدَّ بالفتحِ [فَعَلْ]   عَلِمَ هَابَ مَلَّ بِالكسْرِ [فَعِلْ]

٥٧) ظَرُفَ طَالَ حَبُّ بالضَّمِّ [فَعُلْ]   فَعْلَلَ] فِى دَحْرَجَ مَعْ جَلْبَبَ قُلْ

٥٨) [أفْعَلَ] فِى أكْرَمَ وَزْنُ بَيْطَرَا   [فَيْعَلَ] قُلْ فَعْوَلَ فِى كَجَهْوَرَا

٥٩) واستخرَجَ [استفعَلَ] وَزْنُ أقْتَدَرا   [أفْتَعَلا] كاضْطَبَر أو أدَّكَرَا

٦٠) وَسَاقِطٌ تَقْدِيرًا أو تَحَقُّقًا   بِغَيرِ عِلَّةٍ مَزِيدٌ حَقِّقَا

٦١) بالأصْلِ واشتِقَاقِهِ القَلْبُ دُرِى   وَقِلَّةِ استِعْمَالِهِ كَآدُرِ

٦٢) صَحِيحُهَا مِن حَرْفِ عِلَّةٍ خَلاَ   وَسَالِمٌ إنْ فَقْدُ تَضْعِيفٍ خَلاَ

٦٣) ضِدَّاهُمَا المُعْتَلُّ والمُضَعَّفُ   [بِالفَاءِ] مِثَالٌ [وَبِعَيْنٍ] أجْوَفُ

٦٤) [واللامُ] مَنْقُوصٌ لَفِيفٌ كَوَفَى   مَفْرُوقُهُ المَقْرُونُ فِى حَوَا وَفِى

٦٥) والشَّاذُّ مَا عَنِ القِيَاسِ يَنْكُبُ   وَلَوْ فَشَا استِعْمَالُهُ كَيَحْسِبُ

---

(٥٣) فى د: آدُرِ بالكسر، فى أ، ب، ج: بالضم.

التخريج: لغة الكسر لأنها معطوفة على ما قبلها.

(٦٠) فى ج: حقِقا بالبناء للمجهول، فى أ، ب، د: حققا فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة.

التخريج: البناء للمجهول لأن بناء الأمر يحتم نصب قوله: (وساقط) بالضم وهو ليس منصوبًا بل هو مبتدأ خبره مزيد..

(٦٣) فى ج: أو العين فى أ، ب، د: وبعين.

التخريج: وبعين لأن الفعل الأجوف يكون فى غير موضع العين.

٦٦) وَنَـادِرٌ مـا فـى كلامهـمْ يَقِـلْ ‏ ‏ ضَـعِيفُ إنْ خِلافُهُـم فـيه نُقِـلْ

باب أبنية الاسم المجرد

٦٧) مِـنَ الثُّلاثِـى للخماسـىُّ اسـمُ ‏ ‏ جُـرِّيْدِ بالـزِّيْدِ لِـسَبْعٍ يَـسْمُو

٦٨) ثَلِّثْ سِوَى الآخِرِ والسَّكْنَ زِدَا ‏ ‏ فـى العَـينِ مـن اسـمِ ثُـلاثِ جَـرِّدا

٦٩) وللرباعِـى جعفـرٌ ودِرْهَـمُ ‏ ‏ وزِبْـرِجٌ ومـع قِمِطْـرٍ جُـرْهُمُ

٧٠) ونَحْـوَ جُخْـدَبٍ أبـى البَـصْرِىُّ ‏ ‏ وزَادَهُ الأخفـشُ والكُوفِـىُّ

٧١) وللخماسـىُّ أتَـى سَـفَرْجَلُ ‏ ‏ جَحْمَـرِشٌ قِـرْطَعبة خُـزَعْبِلُ

٧٢) ومـا سِوَى ذِى زائِدٌ أو عَجَمِي ‏ ‏ أو فـيه حـذفٌ أوْ إلى الـشُّذِ نُمِـى

أبنية الفعل المجرد

٧٣) يفَعْلَـلَ الفِعْـلُ أتَـى أوْ يفَعَـلِ ‏ ‏ مُـثَلَّثَ العـينِ مُجَـرَّدًا أصْـلُ

٧٤) ثُـمَّ الرباعـى لازمًـا كَـسَبْرَجَا ‏ ‏ يَجِـى وَذَا تَعْدِيَـةٍ كَخَـرْفَجا

٧٥) وَسْـعَ عَيْـشَهُ بَخَـاءٍ أعْجِمَـا ‏ ‏ إهْمَالُـهُ فـى جَامِـعِ لَحْـنٌ نَمـا

---

(٦٦) فى ب: خلافهم بالفتح فى، أ، ج، د: خلافهم بالضم.
التخريج: خزعبل بالزين، القاموس.

(٧١) فى ج: خذعبل فى أ، ب، د: جزعبل بالزين.
التخريج: وبعين لأن الفعل الأجوف يكون فى غير موضع العين.

(٧٢) فى ب: زائد أو أعجم بالكسر فيهما فى أ، ج، د: زائد أو اعجمى بالضم.
التخريج: على لغة الضم لأن (زائد) خبر عن (ما) فى قوله (وما سوى ذى وهو اسم موصول بمعنى الذى وعجمت معطوف على زائد والمعطوف على المرفوع مرفوع).

(٧٤) فى أ، د: خرفجا وفى ب، ج: دحرجا.
التخريج: كلاهما بوزن وان اختلفا فى المعنى. لكننى اميل لخرفجا.

(٧٥) فى أ، د: وسع عيشه فى ب، ج: خرفج عيشه.
التخريج: كلتا الكلمتين بمعني واحد غاية ما فى الأمر أن الأولى تفسير للثانية. لكننى أميل لوسع عيشه.

٧٦) يُصاغُ مِن اسمِ رُباعٍ قَمْطَرَا عَرْقُبَهُ عَوْفَصَهُ وعَنْبَرَ

٧٧) حَنْظَلَ مع عَسْلَجَ أوْ كَسرْ بَلا ولاختصارٍ لكلامٍ بَسْمَلا

٧٨) وقد يَجِي مُضاعفًا كَصَلْصَلاَ بالخُلْفِ هل فَعْلَلَ ذا أوْ فَعْفَلاَ

٧٩) أوْ مَا لِصَوْتٍ فَعْفَعٌ وفَعْفَلاَ لِسَاقِطِ البَعْضِ سِوَاهُ فَعْلَلاَ

تصاريف فعلل

٨٠) يُفَعْلِلُ الآتِي كَذَا يُفَعْلَلُ وَوَصْفُهُ مُفَعْلِلٌ مُفَعْلَلُ

٨١) مَصْدَرُهُ فَعْلَلَةٌ وَيُكْسَرُ فِعْلالٌ فِي مُضَاعَفٍ ويَنْدُرُ

٨٢) فِي مُلْحقٍ به وجاءَ قَهْقَرا والقُرْفُصَاءَ بِالسَّمَاعِ مَصْدَرا

فعل المضموم وتصاريفه

٨٣) مِنَ الطِّبَاعِ أوْ شَبِيهِهَا فَعُلْ فَلَمْ يَقَعْ إلاَّ لِتَضْمِينٍ يَحُلْ

٨٤) ولم يَجِي الياءُ بِعَيْنِه سِوَا هيهات أو لامٍ سِوَا فِي نَهُوا

٨٥) ولم يَرِدْ مضعفا إلاَّ [لَبُبْ] وَفَكُّ دَمٌ مع كَمُسٌ [وَحَبُبْ]

٨٦) [وَجَاء مُثَلَّثًا شَرِرْتُ] يَلْزَمُ ضَمُّ مُضَارعٍ لَهُ كَيَكْرُمُ

٨٧) إنْ جَاءَ فِيه غَيْرُ ضَمِّ الآتي فَذَاكَ مِن تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ

٨٨) وَوَصْفُهُ الفَعِيلُ ثُمَّ فَعْلُ وَشَدُّ كُبَّارٌ شَجَاعٌ بَطَلُ

٨٩) عِفْرٌ حَصُورٌ جُنُبٌ حَصَانُ صُلْبٌ كُمَيْتٌ بَهِجٌ هِجَانُ

---

(٧٧) فى د: ولاختصار كلام بسملا فى: أ، ب، ج: ومن كلام لاختصار بسملا.

التخريج: الملاحظ أن هناك تقديمًا وتأخيرًا بين المصراعين إلا أننى أميل للمصراع الأول لسهولته.

(٨٤) فى ج: أو لام بالضم، فى أ، ب، د: أو لام بالكسر.

التخريج: على لغة الكسر، لأن هذا التعبير متعلم بتعبير آخر وهو (بعينه) وهو مجرور، لذا جر الثانى.

٩٠) وأحمقٌ في جامعٍ هُنا فَطِنْ [ومُقْتَضَى القاموسِ من بابِ بَطَنْ]

٩١) [الكَثْنِى رأيتُ في المَكْلاتِى نِسبتَه إلى المُثَلَّثاتِ]

٩٢) لمصدرُهُ فَعَالَةٌ فَعُولَةْ نَحْوُ بَسَالَةٌ وكالسُّهُولَةْ

٩٣) [قياسُ ذا الثَّانِى هو المَشْهُورُ تَقْلِيلُهُ فى جامعٍ قُصُورُ]

٩٤) يَكْثُرُ فيه فِعَلٌ وَفُعَلُ وبعضهم قياسَةُ يَقُولُ

٩٥) كَفَعَلٍ وَفَلٌ كالفَرَاهِيَةْ حِلْمٍ وَخَفْضٍ حَمُقٍ رَفَهْنِيَةْ

فعل المكسور

٩٦) والغالبُ اللزومُ فى بابِ فَعِلْ لذاكَ فِى لازمٍ نَعْتٍ قَدْ جَعَلْ

٩٧) والعاهَةِ الألوانِ والأعراضِ وكبرِ الأعضاءِ والأمراضِ

٩٨) وطاوعَ الواقِعِ من بابِ فَعَلْ [فِى كَجَىَ أغْنَى قِياسًا عن فَعُلْ]

٩٩) واشْتَرَكَا فى وَبِثتْ [زِدْ دَفِئَا] مَع نَهُىَ اللَّحْمُ وأَمْرِىَ هنا

١٠٠) [ضَأَبَ] رَجِبَ رَطِبَ صَلِبَ قَبِسَ

شَسِبَ شَشِبَ تَصحيفٌ لَهُ كَذَا شَيِبْ

١٠١) وَعِثْ بَعِدْ بَلِدْ (ثَلَّثْ) بَثِرْ

شَهِدْ [وَجِدْ بكسراتٍ] وَبَصِرْ

---

(٩٢) فى أ: بسالةٌ بالضم، فى: ب، ج، د: بسالةِ بالكسر.

التخريج: كلا الضبطين جائزان، الأول: لأنه مضاف إلى نحو والثانى لأنه مرفوع من باب الحكاية اللفظية.

(١٠٠) فى ب: ششب وفى أ، ج، د: شسب.

التخريج يجشسب، القاموس.

فى ب: شسب فى أول العجز، فى أ، ج، د: شسب فى آخر المصدر.

التخريج: على ما ورد فى ب لاستقامة الوزن.

١٠١) وَعِـثٌ بَعِـدٌ بَلِـدٌ [ثَلِـثٌ] بَطِـرْ
شَـهِدٌ [وَحِـدٌ بكـسرات] وَبَـصِرْ

١٠٢) حَـصِرٌ [صَـفِرٌ] عَـسِرٌ بجامـعٍ فَقُـرْ
[والـضَّمُّ فـي القامـوس أفـرِدْ] كَوَفُـرْ

١٠٣) وَجُـزْ [ولكـنْ فـيهما مِـثْلُ وَعَـدْ]
رَجُـسْ [عَمُـس] بَخُـس نَحُـس ضِـدُّ سَـعُدْ

١٠٤) حَـرُضْ سَـبُط سَـلُطَ يَقُـظْ معًـا تَلُـعْ
أعـنـاقُهَا [قَـمُـعْ غُلامُـنَـا قَطُـعْ]

١٠٥) ثَقُـفْ حَنُفْ فـي مَـشْيه خَرُفْ [شَـظُلَفْ]
عَجُـفْ قَـشُفْ أحـوالُ فاسـقٍ فَجُـفْ

١٠٦) [حَمُـقْ] عَمُـقْ [فَـجٌ قَـطْ] بَخُـلْ
جَـثُلَ شَـعْرٌ وَرَذُلْ شَـثُلْ فَـسُلْ

١٠٧) حَـرُمْ سَـقُمْ [فَقُـمْ] لَحُـمْ شَـجُنْ شَـثُنْ
سَـفُهْ فَقُـهْ إنْ لـزما كَـذا يَمُـنْ

١٠٨) [مـع عَـشْرِ] ألـوانِ [صَـدُا] بَلُـقْ شَـهُبَ
[صَـهُبْ دَخُـن] سَـمُرْ شَـقُرْ أَدُمْ كَهُـبْ

---

(١٠٣) في ج: فيها، في أ، ب، د: فيهما.
التخريج: فيهما لأن الضمير يعود إلى مثنى هو (وفروجز) وصحيح ضبط وفر ووجز بضم العين أو فتحها فيهما لأنهما وردتا من بابي كرم ووعد.

(١٠٦) في ب: شثل بشينين معجمتين وفي أ، ج، د: شثل بشين وثاء.
التخريج: شثل، القاموس لعله تحريف.

(١٠٧) في ب: فعم بعين وفي أ، ج، د: فقم بالقاف.
التخريج: فقم لأنها من باب فرح وكرم القاموس.

١٠٩) زَهِـرْتُ [حُـسنًا وَبَياضًـا والـذِى
مَعْنـى تَـلألأ انْفِـتَاحُهُ احـتُوِى]

١١٠) وغَيْـرَ ذِى بالكـسر أو فـتحٍ أتَـى
وَخُـصَّ بالـضَّمِّ فَخُـمْ مـع كُمُـتَا

مضاعفات فعلل المكسور

١١١) يَجِـى مـضاعفًا كَخَـبَّ أى خَتَـرْ
صَـبَّ [وَضَـبَّ] وَطِـبْتُ مـع نَـصَرَ

١١٢) [وَغَـثَّ عَـجَّ فـيهما مِـثْلُ ضَـرَبْ]
لَـجَّ وَبَـجَّ وَدَّ لَـوْ وَدَّ أحَـبْ

١١٣) وَبَـدَّ لَـدَّ مُقْتَـضَى القَامُـوس
مِـن فَعَـلَ المَفْـتُوحِ والمَقِـيسِ

١١٤) وَحَـرَّ عَـبْدٌ مَـرَّ طَعْـمٌ يَنْـصُرُ
قَـرَّ ضَـرَبْتُ فِـيهِ [ضَـرَّ] حَـسَّ [عَـرُّ]

١١٥) وَخَـسَّ خِـسَّةً ومَـسَّ مـع نَـصَرْ
بَـشَّ بِـهِ هَـشَّ ضَـرَبْتُ فـيه قَـرْ

---

(١١١) فى ب: طبيت بتاء المتكلم فى أ، ج، د: طبيت بتاء المخاطب.
التخريج: كلاهما جائزان.
(١١٢) فى أ: ب: بج بالجيم وفى أ، ج، د: بح بالحاء.
التخريج: بح لـ بالحاء.
(١١٤) فى ب: عزت وفى أ، ج، د: عر التى خفيت لأجل الروى.
التخريج: عر وذلك اعتمادًا على معنى الفعل حيث أنه مرض يخص البعير والنوق فلا يمكن نسبته للإنسان.

١١٦) [عَصٌ] مَصَّهُ وفيه كَنَصَرْ
عَضٌ [وقَضٌ] مَضَّهُ [قَطٌ] الشَّعَرْ

١١٧) فَظٌ [وَكَعُ مع مَنَعْتُهُ وجَفًا]
[فيه ضَرَبْتُهُ] كَذَا الدواء سَقٌ

١١٨) بَسلٌ به ضَلٌ الطَّرِيقَ] شَلٌ ظَلْ
مَلٌ وجَمَّتْ مالها قَرْنٌ حَصَلْ

١١٩) شَمٌ نَصَرْتُ حَمٌ ما ضَنٌ ضَرَبْ
ونَحْوِها مِن عَرَضٍ مِثْلَ الزَّبْ

١٢٠) أوْ زَحَجٍ أوْ صَلَكٍ أوْ شَمِمٍ
أوْ صَمَمٍ أوْ زَلَلٍ لَهُ قَمٍ

المعتل العين من فعل المسكور

١٢١) وَقَدِيجِي مُعتَلٌ عَيْنٍ ذَاءَ
رَاحَ معًا هاب وَحَارَ شَاءَ

١٢٢) سَاسَ الطَّعَامُ عَاصَ خَافَ خَالَ
نَامَ وَقَدْ شَارَكَ نَحْوَ قَالَ

١٢٣) فى صَاتَ مَاتَ شَاصَ سَافَ طَافَى
دَامَ وفى الخَلْقِىٌ شِرْكًا وَافَى

---

(١٢٢) فى ب: (و) بين خاف ـ خال، فى أ، ج، د: ساقطة.
التخريج: سقوطها حتى لا ينكسر البيت.
(١٢٣) ساف: ساقط فى ب.

١٢٤) فى طَاءَ بُعْدًا طَاعَ لاَعَ هَاعَ
نَاهَتْ كَذَا شَارَكَ نَحْوُ بَاعَ

١٢٥) فى هَاءَ رَاحَ كَاعَ بَاتَ صَادَا
[وعَافَ نَالَ] هَاكَ مَا قَدْ زَادَا

مضارع فعل المكسور

١٢٦) يُفتحُ عَيْنُهُ بِآتٍ كَسَمِعْ
بالفتحِ فى مواضعَ الكَسْرُ سُوغْ

١٢٧) حَسِبْ وَحِرْ وَغِرْ نَعِمْ بَئِسْ يَئِسْ
وَلِغْ وَبِقْ وَهِلْ وَجِمْ وَلِهْ يَبِس

١٢٨) [وقِيلَ ذَا تَدَاخُلُ اللُّغَاتِ]
عَنْ بَعْضِهِم فَتْحُ المُضِىءِ آتِ

١٢٩) وَرِعْ بمعنى التَّقْوَى فيها يُعَدْ
وَجَا وَغِر مثلَ وَجِلْ مع كَوَعَدْ

١٣٠) مِثْلُ سَمِعْ بَئِس بمعنى البُؤْسِ
مِثْلُ كَرُمْ ذُو البَأْسِ فى القَامُوسِ]

---

(١٢٥) فى ج: هلك فى أ، ب، د: هاك.
التخريج: هاك اعتمادًا على المعنى المقصود، تحريف.

(١٢٧) بئس: ساقط فى ب. فى ب: ولع، وفى أ، ج، د: ولغ بالغين.
التخريج: ولع بالعين، القاموس.

(١٢٨) فى أ: وقيل من تداخل اللغات. فى ب، ج، د: وقيل ذا تداخل اللغات.
التخريج: على الثانى.

(١٣٠) فى أ: مثل بالفتح، فى : ب، ج، د: مثل بالضم.
التخريج: على لغة الضم لأنه خبر متقدم.

١٣١) بالكسرِ قطْ وَرِثْ وَلِى وَرِغْ وَمِقْ
وَرِمْ وَثِقْ وَرِىْ وَفِقْ وَجِدْ وَعِقْ

١٣٢) وَرِكَ وَمِهْ وكِمْ اوَرِهْ وَهِمْ يُعَدْ
وَعِمْ وَهِنْ فى ذى الثُّلاثِ كَوَعَدْا

اسم فاعل فعل المكسور

١٣٣) وَفَاعِلٌ لِذِى تَعَدِيَةٍ جُعِلْ
فِى لازِمِ الأعراضِ والدَّاءِ فَعِلْ

١٣٤) أفْعَل فِى الألوانِ والفَعْلانُ
فِى ذى امْتِلاَ والحَرِّدَا عَطْشَانُ

١٣٥) ذُو فَاعِلٍ وذُو فَعِيلٍ حُمِلاَ
لِنِسبَةٍ علَى فَعَلْ أوْ فَعُلا

١٣٦) شَذَّ قَفَارٌ فَعُلٌ جَامِعْ فَعِلْ
خُفِّفَ فِى كالشَّاذِ يَبْسٍ وَخَشِلْ

١٣٧) وَصْفُ الثُّلاثِى جَمِيعًا يَرِدُ
بِفَاعِلٍ إنْ قُصِدَ التَّجَدُّدُ

١٣٨) كَجَابِنٍ وَضَائِقٍ وَثَاكِسلٍ
غدًا والآنَ فَارِحٍ وَجَاذِلِ

١٣٩) وَصْفُ الْمُشَارِكَيْنِ جَاعليهما
ويُكْتَفَى بِالوَصْفِ مِن أحدِهِما

---

(١٣٢) فى ب: وهق، فى: أ، ج، د: وهن.

التخريج: وهن.

(١٣٤) فى ب: الفعلان وعطشان بالكسر، فى: أ، ج، د: وردتا بالضم.

التخريج: على لغة الضم لأن الواو حرف عطف عطفت فعلان على أفعل وهو مرفوع، وعطشان مبتدأ.

(١٣٦) فى أ، ب، د: فى كالشاز، فى: ج كالشاز بسقوط "فى".

التخريج: اثبات (فى) لاستقامة الوزن.

(١٣٩) فى ب: المشاركين للمجمع، فى أن ج، د: المشاركين للمثنى.

التخريج: للمثنى لأن الضمير يعود على وزنى اسم فاعل فعل بكسر العين وهما فعيل وفعل.

فى أ: ويكتفى فى: ب، ج، د: أو يكتفى.

التخريج: ويكتفى، حيث ان المعنى ليس للتخيير.

مصدر فعل الكسر

١٤٠) للمتعدَّى مِنهُ فَعْلٌ مُسْجَلاً وَقِيلَ إنْ كَانَ لَفَمٌ عَمَلاً

١٤١) إنْ لَم يَرِدْ سِوَاهُ جَا رِضْوَانُ والعِلْمُ والرُّكُوبُ والقِرْبَانُ

١٤٢) كَصُحْبَةٍ وَرَحْمَةٍ لِحَاقِ قَبُولِهِ اليَقِينِ بِاتِّفَاقِ

١٤٣) وَنَفْيُهُ فى الجَامِعِ الفَعُولاَ بالفتحِ مَصْدَرًا خَلاَ قَبُولاَ

١٤٤) مَعَ الهُوِىِّ مُشركًا قُصُورُ [أَتَى البَثُوقُ وَالوَضُو الطَّهُورُ]

١٤٥) [وُلُوغُ اللُّغُوبُ والوَلُوعُ فالفتحُ فى جميعها مَسْمُوعُ]

١٤٦) والطَّعْمُ لِلذَّوقِ كَهُدْمٍ بُكل وَحُرِّكَا والطَّعْمُ مِثْلُ الأَكْلِ

١٤٧) وَشِينَ شُرْبٍ ثَلِّثَنْ والكسرُ فى سِمْعٍ وقيلَ ذَا اسمَ مَصْدَرٍ يَفِى

١٤٨) لِلاَزِمٍ فى غيرِ أَلْوَانٍ فَعَلْ كَفَرَحٍ أَوْ كَجَوىً أَوْ كَشَلَلْ

١٤٩) فُعْلَةُ لِلأَلوانِ كالفُعُولِ فى مُشْبِهِ الصُّعُودِ والغُسُولِ

١٥٠) وَشَذَّ كالبِياضِ أو كُلْكُنَةِ والضُّغْنِ عَهْدٍ رَغْبَةٍ وَإِحْنَةِ

١٥١) جُهْدٍ سَعَادَةٍ نَشَاطٍ سِمَنٍ إذنٍ لُزُوجَةٍ نِفَاسٍ حُزْنٍ

فعل المفتوح

١٥٢) جَمٌّ لزومٌ وَتَعَدٍّ فِى فَعَلْ خَفٌّ لِذَا كُلُّ المَعَانِى قد دَخَلْ

---

(١٤٠) فى ب: مشجلا، فى: أ، ب، ج، د: أو يكتفى.

التخريج: مسجلا بالسين المهملة.

(١٤١) فى ج: القربان بضم القاف، أ، ب، د: القربان بكسر القاف.

التخريج: القربان بكسر العين لأنها مصدر قرب مسكور العين وهو مصدر سماعى.

(١٥١) فى أ، ب: حزنًا بفتح الحاء والزين/ فى ج، د: حزن بضم الحاء وسكون الزين.

التخريج: حزن بضم الحاء وسكون الزين وهو مصدر الفعل حزن بكسر العين وهو مصدر من المصادر الشاذة فيه.

(١٥٢) فى ب: كل بالضم، فى: أ، ج: كل بالفتح فى د: الضبط غير واضح.

التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول داخل.

١٥٣) وَبَابَ فى كَطَّابَ جَلَّ عن فَعَل — بِـنَاهُ فـى أسمـاءِ الأعـيانِ يَحُـلْ

١٥٤) جَلَدْ نَهَرْ ثَمَرْ سَبَعْ رَمَحُ كَلَبْ — وَخُـصَّ فـى فِعْـلِ مَفَاخِـرِ غَلَـبْ

مضارع فعل المفتوح

١٥٥) وَهُـوَ قِياسـىٌّ لِجالـبٍ دَعـا — أوْ فاقِـدٌ شُـهِرَ أوْ لاَ سُـمِعَا

١٥٦) أوْلاَ وَذَاكَ دَوَاعِ الكَـسْرِ — والـضَّمُّ والفَـتحِ فُـصُولٌ تَجْـرِى

المسألة الأولى من القسم الأول
من المبحث الثانى من مباحث فعل بفتح العين
كسر عين المضارع قياسًا

١٥٧) فاكسِرْهُ فِيمَا فَاهُ وَاوٌ كَوَجَبْ — والفتحُ فـى حَلقِـىٍّ لامِـهِ وَجَـبْ

١٥٨) لِصاحِبِ الجَامِعِ لابنِ مَالِكِ — وَعِـنْدِىَ الـسَّمَاعَ فَـجُ سَـالِكِ

١٥٩) فـى سِـتَّةَ عَشَرَ افْـتَحَنْ وَجَـا وَضَـعْ

[وَدَّا وَذَا وَرَا وَزَا وَمَـــــا وَدَعْ]

١٦٠) [وَشَـعْ وَلَـعْ] وَدَعْ وَزَعْ وَتَـغْ وَقَـغْ

وَلَـغْ وَبَـهْ [والـنانِ مـعْ عَـشْرٍ تَقَـعْ]

١٦١) [بكـسرةٍ وَطَـخْ وَقَـحْ وَكَـحْ] وَضَـخْ

[وَتَـخْ وَبَـغْ وَزَغْ وَشَـغْ وَجَـهْ وَلَـحْ]

---

(١٥٥) فى ج: فاقد بالكسر فى أ، ب، د: فاقد بالرفع.
التخريج: لغة الرفع.
(١٥٦) فى ب: والضم والفتح والرفع، فى أ، ج، د: والضم والفتح بالخفض.
التخريج: لغة الكسر لأنهما مضافان إلى اسم مكسور.
(١٥٩) فى ج: قدمت كلمة (ما) على كلمة (زا)، فى أ، ب، د: العكس.
التخريج: كلام الوضعين لا يؤثران فى وضع البيت.

١٦٢) [وَدَهَــةَ وَفِــى لُغَـيَّةٍ وَجَمعْ يَـثِغْ فـى القامـوسِ بالكسـرِ وَقَـعْ]
١٦٣) حَلْقِـىُّ عينِهِ بكسرٍ كَـوَعَبْ وَشَـــذَّ مُفْــرَدًا بِفَـــتْحِهِ يَهَـــب
١٦٤) وَجَاء ضَمٌّ مع كسرٍ فى وَجَدْ كـذاكَ فـيما عينُهُ الـيَاءُ أطَّـرَدْ
١٦٥) كَـبَاعَ مَـا يِـبَابَت فَـتْحُ الثَّآتـى وَنَــالَ مـــن تَـــدَاخُلِ اللُّغَـــاتِ
١٦٦) وهكـذا مـا فَـاهُ يَـاءٌ كَيَسَرْ ثَابِـــتَ يَـاءٍ آتِـيًا لكـنْ نَـدَرْ]
١٦٧) كَـذَاكَ فيما لاَمُـهُ الـيَا كَأَتَـى وَشَـذَّ يَابَـى [مـع يَحْيَـى وَأَتَـى]
١٦٩) دَسَـى دَلَـى لَطَـى ثَنَـى وَفَـى جَبَـى
كـــذا غَـــشَى غَلَـــى وَقَـــلَّ مَـــا غَبَـــرْ
١٧٠) حَلْقِـــىُّ عَيْـــنِهِ افـــتحنْ شَـــذَّ بَغَـــى
نَعَـى [أَعَـى لَحَـى مَحَـى مَهَـى نَغَـى]
١٧١) وَشَـذَّ طَيِّـىُ بفتحٍ فـى قَـلاَ وَلَـيْسَ عـندَهُمْ قِياسًـا يُجْـتَلاَ
١٧٢) [والكسرُ فى جميعِها أصيلُ وحَـــذفُ واوِ مَـــا مَـــضَى دَلِـيلُ]
١٧٣) كـذاكَ فـى لاَزِمِـةِ المُـضَاعَفِ شَـــذَّ بِــضَمٍّ مَعَهَــا صَــحَّ وَفِــى
١٧٤) أتَّ وَحَـدَّتْ جَـدَّ حَـرَّ تُرَّتَـرْ وَطَــرَّ شَـبَّ الْمُهْـرُجم عَـسَّ دَرْ
١٧٥) وَشَـذَّ فَحَّتْ شَحَّ شَطَّ نَصَّ حَرْ يَــوْمٌ عَــرَ شَـــتَّ أزَّ أصَّ قَـــرْ
١٧٦) وَرَزَّ كَـعَّ خَـلَّ لَخَـمَّ طَـشَّ [هَـبْ
تَـــنِسَّ وَآلَّ مُـــسْرِعًا كَـــاجَّ أبْ]

(١٦٦) فى أ: قلت كذا ما فاه ياء كيسر فى ب، ج، د: وهكذا ما فاه ياء كيسر.
التخريج: على الأخيرة لأنها لا تقتضى الإشارة إلى مجاورة سابقة كما هو الحال.
(١٧٦) فى أ: خل مع، فى: ج، د: خَلَ لحمٌ.
التخريج: خل لخم لتمام معنى خَلّ.
هذا البيت ساقط فى ب.

١٧٧) [وَقَــبٌ مَــحٌ غَــدٌّ نَخَـرٌ ألمـا وَطَــمْ
وَقَــزٌّ شَــطٌ اقٌ رَقٌ حَــقٌ خَــمْ]

١٧٨) وَزَادَ في القاموسِ مِثلَ مَلٍّ في — ثَـرَتْ وَحَـرٌ فَـرٌ شَـحٌ كَـعٌ فـي

١٧٩) والضَّمُّ قَطْ في مَرَّ اجَّتْ كَرَّ هَمْ — وَزَمْ مَـلٌ سَـائِرٌ وَشَـكٌ عَـمْ

١٨٠) وَألٌ لَـونٌ وطَـلٍ شَـقٌ شَـدْ — وَقَشٌ طَـلٌ خَـبٌ عَسٌ قَسٌ حَـدْ

١٨١) وَعَرٌ عَكٌ ثَجٌ سَتٌ أحٌ حَصْ — وَسَـخٌ أدٌ سَـجٌ لَـطٌ فَـكٌ [كَـص]

١٨٢) وَكَـفٌ شَـقٌ الطَّـرْفُ بَـقٌ عَـمْ حَـنْ
أمَّـتْ [وَرَدَّتْ] وَبِـنَقْدٍ هَـبٌ جَـنْ

١٨٣) جَـلٌ جَـلاَ ذَرٌ وَسَـحٌ كَـمٌ غَـلْ
وَخَـشٌ رَشٌ ثَـلٌ نَـصٌ غَـضٌ حَـلْ

١٨٤) خَـطٌ وَحَـقٌ ذَبٌ سَـفٌ خَـطٌ عَـقٌ
وَمَـسٌ كُلُّهَـا بأصـلِهِ الـتَّحَقْ

١٨٥) وفـي الـصِّحَاحِ لازمُ المـضاعَفِ
يُـضَمُّ مِـن لَمْـحِ الـتَّعَدِّي فَاعـرِفِ

١٨٦) فَيَنْـبَغِ تقلـيلُ مـا يُـستَثنَى
مِمَّـا يَعِـزُّ فـيه هـذا المعَنَـى

١٨٧) [وَخَالَـفَ الجامـعَ ذو القامـوسِ
فـي حَـدٌ عَـرٌ عَـكٌ مِـن مَقِـيسِ]

---

(١٧٧) في ج: شَطٌّ، في أ، ب، د: سَطٌّ بالسين المهملة.
التخريج: شط، القاموس، تصحيف.

١٨٨) وَجْهَانِ فِي حَلْ وفي الذي ذُكِرْ
وجهين في ألْ بقاموسٍ نُظِرْ

المسألة الثانية من القسم الأول من المبحث الثاني
من مباحث فعل بفتح العين
ضم عين مضارعه

١٨٩) وَذُو التَّعدي منه ضُمَّ كَسْرُ حَبْ
شَدْ وَفي هَسرَّ بِمضَمٍّ يُجْتَلَبْ

١٩٠) وشـدْ عَلْ بَتّ نَمّ نَثْ رَمّ
وَشَجّ أضّ لَبّثْ غَطْ رَقّ طَمْ]

١٩١) أوْ عَيْنُهُ أوْ لامُهُ الواوُ وَلاَ
تَأثِيرَ لِلحَلْقِيّ فيما قَدْ خَلاَ

١٩٢) [والياءُ والواوُ بجَاءَ طَاحَ
وَماتَ حَاجَ تَاهَ فَاخَ فَاحَ

١٩٣) وَفَاءَ ضَارَ لاَرَ لاصَ راطَا
وَعَاطَ غَاطَ تَاعَ رَاعَ ولاَطَا

١٩٤) طَافَ الخَيالُ سَاعَ صَافَ السَّهَمُ
فَهَاكَ عِشْرِينَ حَوَاهَا النَّظْمُ]

---

(١٩١) في ج: في الحلقي. في أ، ب، د: للحلقي.
التخريج: للحلقي وذلك تمشيًا مع المعنى بحيث أن التأثير صادر من وجود الحلقي وليس واقعًا عليه.

١٩٥) والفَـتْحُ شَـذَّ فِـي طَغَـا طَحَـا قَحَـا
[صَـعَا صَـهَا] بِالـضَّمِّ فـي [سَـخَا] دَحَـا

١٩٦) كَـذَا [بَـنَا ذَءَا بَهَـا] طَهَـا سَـحَا
صَـغَا إذا مَـالَ ضَـحَا مَحَـا نَحَـا

١٩٧) [وصـاحبُ القامـوسِ فـي ذَ كَارَعَـى
مِـثْلَ رَضِـيتُ وَكَـرُمْتُ وَسَـعَى

١٩٨) مِـثْلَ غَـدَوتُ وَرَضِـيتُ جَاسَـلاَ
شَـحَا شَـهَا عَـشَا عَـصَا غَـسَا عَـلاَ

١٩٩) غَـشَا قَـدَا ◆ أَوْ كَدَعَـوْتَ وَرَمَـى
ثَغَـى حَثَـى حَكَـى دَغَـى دَغَـتْ نَمَـى

٢٠٠) رَدَى كَنَـى عَنَـى مَنَـى لَخَـى دَلَـى
مَـشَى مَقَـى نَثَـى نَـضَى نَقَـى تَلَـى

---

(١٩٥) في ج: صغا في: أ، د: صعا.
التخريج: صعا بالعين المهملة تصحيف القاموس.
(١٩٦) في ب: قدمت (سحا) على طها: في أ، ج: العكس وهذا لا تأثير له على البيت. في ب: ضخا في أ، ج، د: ضحا.
التخريج: ضحا.
(١٩٧) في د: زكى في: أ، ج، د: ذكا.
التخريج: ذكا لا تيان اللغات الثلاث منه.
(١٩٩) في أ، ب: دغث، في ج، د: رغت بالتاء.
التخريج: دغت بالتاء، تصحيف القاموس.
(٢٠٠) في أ: لحى، في ب، ج، د: لخى بالخاء.
التخريج: لخى بالخاء المعجمة تصحيف في ج: مشى، في أ، ب، د: مسى بالسين.
التخريج: مسى بالسين في أ: نسى، في ب، ج، د: نثى بالثاء.
التخريج: نثى تحريف.

٢٠١) عَشَى نَقَى هَمَى طَمَى أوْ كَرَمَى
رَضِيتُ قَدْ مَرَّ عَثَى قَلَى لَمَى

٢٠٢) لَصَى قَنَى وَرَى وَهَى فِي رَضُوا
لأنْ كَرُمْتُ وَرَضِيتُ طَرُوَا

٢٠٣) وَمَعَهُمَا دَعَوْتُ فِي أمَتْ حَلاَ
سَرَى] وَلاَ يَأتِي لاَمٍ فَعُلاَ

٢٠٤) وَمَا أتَى لِسَبْدٍ مَنْ يُفَاخِرُ
إنْ لَمْ يَكُنْ جَالِبُ كَسْرٍ ظَاهِرُ

٢٠٥) وَلَوْ بِحَرْفِ الحَلْقِ لاَ عِنْدَ عَلِي
يَخْصِمُهُ بِالكَسْرِ [والضَّمُّ] جَلِي

المسألة الثالثة من القسم الأول من المبحث الثانى
من مباحث فعل بفتح العين
فتح عين المضارع قياسًا

٢٠٦) حُروفُ حَلْقٍ هَمْزَةٌ وَهَاءُ
وَالعينُ وَالغَيْنُ وَحَاءٌ خَاءُ

٢٠٧) فَإنْ بَدَتْ فِي عَيْنٍ أوْ لامِ فَعَلْ
فافْتَحْ مُضَارِعًا وِفَاقًا كَسَأَلْ

---

(٢٠٣) فى ج: امت بتشديد الميم وتاء التأنيث. فى أ، ب، د: أمت من غير تضعيف للميم وتاء التأنيث.
التخريج: على الثانى للمعنى.
(٢٠٤) فى ج: حَالبَ بالفتح، فى أ، ب، د: جالب بالضم.
التخريج: على لغة الضم لأن كان هنا تامة.
(٢٠٥) فى د: والضم جلى فى أ، ب، د: والضم جلى بكسر الميم.
التخريج: بلغة الضم.

٢٠٨) إن لَمْ يَكُنْ مَا مَرَّ أوْ مِمَّا اشْتَهَرْ

بِكَسْرَةٍ أوْ ضَمَّةٍ نَحْوُ صَهَرْ

٢٠٩) فِي جَامِعٍ شَرْطٌ بِفَتْحِ الآتِي

إلاَّ أبَى والحَمْلَ لِلُّغَاتِ

٢١٠) إنْ قَالَهُ فِي كَهَلَكْ رَكَنْ يَقَرْ

فِيهَا عَلِمْتُ وَمَنَعْ ضَرَبْ نَصَرْ

٢١١) حَكَاهُ فِي القَامُوسِ (فِي نَسَبْ حَجَنْ

سَقَفَ قَبَلْ مَثَلْ مَنَعْ قَطْ فِيهِ عَنْ

٢١٢) فَكَيْفَ فِيهَا الحَمْلُ لِلُّغَاتِ

رَأيِي بِهَذَا فَقَفْوُ نَقْلٍ ءَاتِ

٢١٣) وَقَالَ أيضًا فِي أثَمْ مَنَعْ نَصَرْ

وَفِي يَمَنْ مَنَعْ عَلِمْ فَلِ الأثَرْ)

٢١٤) لاَ مُوجِبٌ لِلفَتْحِ إنْ يُكْسَرُ مَعْ

وُجُودِ نَضَحُ (نَتَحْ) نَتَخْ نَزَغْ

٢١٥) (نَحَبْ نَهَتْ أزَحْ أمَحْ أنَحْ رَجَعْ

رَهَزْ نَحَطْ شَتَغْ نَحَمْ) نَهَقْ رَضَعْ

٢١٦) واكسرهُمَا (نَأطْ عَهَنْ أنَهْ) سَخَرْ

سَقَبْ (وفِي القَامُوسِ) كَفَرِحْ وَنَصَرْ

---

(٢١٥) في أ: زهر، في ب، ج، د: رهز.
التخريج: رهز تصحيف.

(٢١٦) في أ: أني، في ب، ج، د: أنه.
التخريج: أنه لان الاستاذ الناظم يعالج الأفعال الحلقية العين واللام.

٢١٧) والضمُّ فِي [فَحَبْ نَحَبْ تَحَبْ دَأَثْ

نَعَجْ بَرَخْ رَخَدْ هَنَأ كَبَخْ دَعَثْ]

٢١٨) صَرَخْ نَفَخْ قَعَدْ أخَذْ [دَعَصْ] طَلَعْ

شَمَسْ بَزَغْ [زَلَغْ] بَلَغْ سَبَغْ [فَقَعْ]

٢١٩) [ضَغَطْ نَخَطْ بَجَعْ رَبَغْ بَاقْ] دَخَلْ

[بَعَكْ] نَحَلْتُهُ. سَعَلْ زَعَمْ نَخَلْ

٢٢٠) [شَعَمْ] فَحَمْ لَحَمْ [لَخَمْ دَهَنْ نَخَمْ]

[عَهَنْ أمْهُ] أوْ كَضَرَبْ نَصَرْ لَغَمْ

٢٢١) [هَنَأْتُهُ إعطاءً أوْ إطْعَامًا

هَنَاءةً قَدْ هَنَأ الطَّعَامَا]

٢٢٢) كَعَبْ نَقَضْ [رَبَعْ] مَعًا [نَتَخْ] نَخَرْ

مَهَرْتُها أوْ كَمَنَعْ ضَرَبْ نَصَرْ

٢٢٣) [هَنَائِي وَلِي طَعَامِي والإبلْ

هَنَأتُها هِنَاءَهَا] جَنَحْ لِظِلْ

٢٢٤) نَغَبْ مَخَضْ نَبَغْ [دَبَغْتُهُ] نَبَعْ

صَيَغْ بَغَمْ أوْ كَبَصَرْتُ وَمَنَعْ

٢٢٥) [قَرَأْ لَحَبْ نَحَبْ] شَخَبْ سَلَخْ [ظَبَخْ]

رَعَدْ فَقَرْ سَعَطْ مَخَطْ نَخَسْ [مَتَخْ]

---

(٢٢٣) في ج: هناءة، في أ، ب، د: هناءها.
التخريج: هناءها لأنه يدل على الهناء الخاص بالابل لا غير.

٢٢٦) [نَخَصْ] طَلَعْ [فُلَانٌ] أوْ سِرٌّ نَخَلْ
هَمَعْ دَمَغْ لَمَضَغْ رَعَفْ طَرَقْ] كَحَلْ

٢٢٧) ظَأَف نَخَفْ وَمَثَلْتَ مَعَ رَخَمْتْ]
دَخَسَنْ مَهَنْ طَعَنْ ثَلاثًا [شَهَمَتْ]

٢٢٨) أوْ كَمَنَعْ ضَرَبْ [حَتًا] نَعَبْ مَنَحْ
[نَأَتْ شَحَجْ صَمَحْ] نَبَحْ نَزَحْ نَطَحْ

٢٢٩) نَكَحْ رَضَحْ دَفَا عَطَا [زَحَرْ يَعَرْ
سَبَغْ تَسَغْ يَنَغْ] نَعَقْ نَقَفْ [نَعَرْ]

٢٣٠) سَحَلْ صَهَلْ نَأَمْ نَهَمْ نَكَهْ وَرَمْ
مُثَلَّثَ الْمَاضِي مَنَعْ فَرِحْ كَرُمْ

٢٣١) بَهَا مَرًا [وَمَا فَتًا ضَرَعْ مَرَعْ]
لَغَبْ رَجَعْ رَهَدْ رَأَفْ رَعَفْ بَرَعْ

٢٣٢) نَحَلْ هَزَالاً وَرَعَنْ سَخُنْ [ضَخُمْ
نَهُجْ بَذُخْ] أوْ كَمَنَعْ كَرُمْ طَخُمْ

٢٣٣) [بَكَأ] صَبَأ [قَمَأ] نَشَأ شَحُبْ صَلُحْ
[دَثُؤْ رَضُعْ لَومَا سَبُغْ مَتُعْ] مَلُحْ

٢٣٤) مَحُلْ شَأَمْ [رَعُمْ شَيَاهٌ وَلَخُمْ]
أوْ كَفَرِحْ مَنَعْ [هَنَاتُهُ رَأَمْ]

---

(٢٣٠) فى أ، ب: نكم. وفى ج، د: نكه.
التخريج: على نكه.
(٢٣٣) فى أ، ب، د: نشأ وفى ج نسأ.
التخريج: على نشأ لأن الثانى لم يرد إلا مفتوح العين فى الماضى.

٢٣٥) [بَسَا جَرَا] جَنَا عليه [وَحَصَا]
[خَذَا لَهُ ذَرَا] رَزَا شَنَا [طَسَا]

٢٣٦) [مَعْ ضَنَتْ] فَجَا [كَدَا] لَطَا بَجِعْ
ذَنِعَ هَزَا سُخْرِيَةً كَذَا سَكِعْ

٢٣٧) [سَأَلْتُ أَىّ رَوِيتُ مِن شَرَابِى]
شَقِبْ بِمُعْجَمَيْنِ شَرًّا صَابِى

٢٣٨) دَخِرَتَ ذُلاً وَكَذَا رَسِخْ بَغَرْ
[فَخِرْ تَكَبُّراً زَاجَ رَعَثْ] بَقَرْ

٢٣٩) كَذَا فَرِخْ جِمَارُهُ ثُمَّ [مَأَسْ]
تَعِسْ جَهَشْ رَعَشْ مَخِضْتَ وَنَهَشْ

٢٤٠) شَحِظْ قَحِطْ جَرِعْ دَمِعْ كَرِعْ [فَزِعْ]
كَتِعْ ذَعِفْ سَأَفْ] زَهَقْ نَهَكْ [الطَّمِعْ]

٢٤١) فحل [طَهَلْ فَهَلْ مَغَلْ بِهِ] جَهَمْ
أَنِهْ عَمِهْ نَقِهْ [مَأَلْ رَغَشْمْ فَغِمْ

---

(٢٣٨) بغر: ساقط فى د.
(٢٤٠) فى ب: ذعث وفى أ، ج، د: ذعف
التخريج: ذعف لأنها هى التى وردت بفتح وكسر العين فى الماضى.
فى ب: زهى وفى أ، ج، د: زهق.
التخريج: زهق لاختلاف لام الكلمة باختلاف ضبط عينها.
فى أ: نهق وفى ب، ج، د: نهك.
التخريج: نهك، اقاموس.
(٢٤١) فى أ: فهم وفى ب، ج، د: جهم.
التخريج: على جهم لأن ماضى فهم بالكسر فقط.
فى أ: نقم وفى ب، ج، د: نقه كلتا الكلمتين بوزن مشترك فى الماضى والمضارع وعليه فلا مانع من استعمال هذه أو تلك.

٢٤٢) [أَوْ كَضَرَبْتُ وَفَرِحْتُ كَزَأَرْ
نَهَجْتُ بُهْراً وَكَذَا شَهَقَ نَقَرْ

٢٤٣) أَوْ كَنَصَرْتُ وَفَرِحْتُ وَكَرُمْ
بَهُتَ بَغِضَ رَخُفَ[رَعَفَ نَحُلْتُ رَمْ

٢٤٤) أَوْ كَنَصَرْتُ وَكَرُمْ شَعُرْ طَهُرْ
ضَعُفْ رَخُمْ ❖ أَوْ كَفَرِحَ وَمَنَعَ وَنَصَرَ]

٢٤٥) شَغِبْ نهب فَرَغْ خَلاَ نَحِقْ [شَحَنْ
أَوْ كَمَنَعْ نَصَرْ كَرُمْ نَحُو كَهُنْ]

٢٤٦) شَحُبْ مَلُحْ [أَوْ كَفَرِحْ ضَرَبْ نَصَرْ
نَعِمْ أَنَحْتُ عُوداً جَخَفْ إِذَا افْتَخَرْ

٢٤٧) خُذْ عَشْرَةً وَسِتَّةَ الأَنْوَاعِ
وَالسِّتُّ ذُو الجَامِعِ لَمْ يُرَاعِ]

---

(٢٤٤) فى ج: ورد التعبير (كفرحت ونصر) وفى أ، ب، ج (كفرح ومنع ونصر).
التخريج: على ما ورد فى أ، ب، د: للشمول.

(٢٤٥) فى أ: شغب وفى ب، ج، د: ورد سغب.
التخريج: كلتا المكلمتين بوزن واحد فيمكن استعمال أيهما وعند مراجعتى للقاموس وجدت أن كلا منهما من بابين: شغب من بابى منع: وفرح: وسغب من بابى فرح ونصر.
فى أ، ج: شخن وفى ب، د: شحن.
التخريج: شحن، القاموس.

(٢٤٦) فى فى د: جخف وفى أ، ب، جحف.
التخريج: جخف وفى أ، ب، جحف.

(٢٤٧) فى أ، د: الست بالضم وفى ب، ج: الست بالفتح.
التخريج: الست على الفتح لأنه مفعول لم يراع.

القسم الثانى من المبحث الثانى

من مباحث فعل بفتح العين السماعى أو ما فقد الجوالب منه

٢٤٨) ومنْ فَاقِدِ الدَّاعِى بضمٍّ ما اشْتَهَرْ
والكسرِ والوَجْهَيْنِ أوْلاَ لِ الأثَرْ

٢٤٩) فَاضْمُمْ أو اكْسِرْ فاقِدَ الدَّوَاعِى
وَشُهْرَةٍ وَفَاقِدَ السَّمَاعِى

٢٥٠) عِنْدَ أبِى حَيَّانَ والأثْبَاتِ أمْثَالِهِ أئِمَّةِ اللُّغَاتِ

٢٥١) وَلاِبْنِ مالِكٍ بِهِ الأمْرَانِ لِفَقْدِ شُهْرَةٍ مُجَوَّزَانِ

٢٥٢) وَلاِبْنِ عُصْفُورٍ أجِيزَا مُسْجَلاً إشْتَهَرَا أوْ سُمِعَا أوْلاَ وَلاَ

٢٥٣) فَهُوَ يُجِيزُ ضَمَّ رَاهِ يَضْرِبُ فَيْسَ مَعَ النَّصِّ فَعَنْهُ تُضْرِبُ

٢٥٤) ولابنِ جِنِّى الكسرُ ذُو تَعَيُّنِ لِيَثْبُتَ التَّخَالُفُ الَّذِى عُنِى

٢٥٥) [والضَّمُّ فى] ثَقَبْ تَعَبْ حَجَبْ سَلَبْ
خَطَبْ رَتَبْ سَكَبْ نَكَبْ صَبَا طَلَبْ

---

(٢٤٩) فى ب: فاقد بكسر الدال وفى أ، ج، د: فاقد بفتح الدال.
التخريج: على الثانى لأنه مفعول به.

(٢٥٠) فى ب: أيمة بفتح التاء وفى أ، ج، د: ايمة بكسر التاء.
التخريج: على الثانى لأنه مضاف إليه كعند مقدرة.

٢٥٦) عَقَبْ نَصَبْ كَتَبْ نَدَبْ مَعَا غَرَبْ
ثَبَتْ خَفَتْ سَكَتْ سَمَتْ عَلَتْ هَرَبْ

٢٥٧) قَنَتْ مَقَتْ نَبَتْ نَكَتْ حَدَثْ خَرَجْ
نَبَثْ نَبَشْ دَرَجْ زَنَجْ عَرَجْ فَرَجْ

٢٥٨) مَرَجْ مَرَجْ مَنَجْ مَشَجْ ثَرَدْ خَضَدْ
وَمُقْتَضَى القاموسِ مِنْ ضَرَبْ خَلَدْ

٢٥٩) رَصَدْ رَضَدْ رَقَدْ رَكَدْ سَجَدْ سَرَدْ
سَمَدْ سَنَدْ شَرَدْ صَمَدْ لَهُ طَرَدْ

٢٦٠) عَبَدْ غَضَدْ نَصراً وَعَدُّهُ قَصَدْ
مُعْتَدلاً وَهُمْ فَبالكَسرِ وَرَدْ

٢٦١) كَنَدْ مَسَدْ نَشَدْ نَقَدْ هَجَدْ أَمَرْ
هَمَدْ فَلَدْ نَفَدْ بَمَدَرْ بَذَرْ بَسَرْ

٢٦٢) بَشَرْ بَقَرْ بَكَرْ تَجَرْ ثَبَرْ ثَمَرْ
جَبَرْ سَتَرْ حَجَرْ حَظَرْ دَبَرْ سَمَرْ

---

(٢٥٦) نضب: ساقط في ج: في د: سمت وفي أ، ج، ب: صمت.
التخريج: سمت، القاموس.

(٢٥٧) في ج: نبث وفي أ، ب، د: نبث بالثاء.
التخريج: على الثاني للمعنى المراد.

(٢٦٠) في أ: نصر وفي ب، د، ج: نصرا.
التخريج: على الثاني لأنها تفسير للكلمة التي قبلها.
وفي ب: ولاهم وفي أ، ج، د: وهم.
التخريج: على الثاني للمعنى المراد.

(٢٦٢) في ج: ثجر بالثاء وفي أ، ب، د: تجر بالتاء.
التخريج: كلتا الكلمتين يمكن استعمالها في هذا الموضع لعدم الاخلال.

٢٦٣) ذَئَرْ ذَكَرْ زَجَرْ سَبَرْ سَجَرْ سَطَرْ
سَفَرْ شَجَرْ شَطَرْ شَكَرْ شَمَرْ صَبَرْ

٢٦٤) طَعَامَهُ عَبَرْ عَثَرْ عَشَرْ عَمَرْ
غَبَرْ فَسَرْ فَصَرْ قَطَرْ قَفَرْ كَفَرْ

٢٦٥) مَطَرْ مَكَرْ نَدَرْ نَشَرْ نَصَرْ بَزَرْ
حَرَسْ نَضَرْ نَظَرْ معاً هَجَرْ حَرَزْ

٢٦٦) دَرَسْ رَكَسْ رَمَسْ قَدَسْ مَكَسْ فَرَشْ
نَجَشْ خَرَصْ خَلَصْ رَبَصْ رَقَصْ قَفَشْ

٢٦٧) قَرَصْ نَقَصْ نَكَصْ رَكَضْ نَبَضْ سَبَطْ
نَفَطْ نَبَطْ سَقَطْ ضَبَطْ فَرَطْ قَشَط

٢٦٨) كَشَطْ لَقَطْ جَرَقْ خَرَفْ خَلَفْ خَلَفْ رَجَفْ
زَلَفْ سَلَفْ قَرَفْ غَمَضْ نكَسْ لَطَفْ

٢٦٩) بَرَقْ بَزَقْ بَسَقْ بَصَقْ رَتَقْ فَتَقْ
رَزَقْ رَشَقْ رَمَقْ سَلَقْ شَرَقْ صَدَقْ

---

(٢٦٣) فى شطر: ساقط فى ب، شكر: ساقط فى ج.
(٢٦٦) قدس: ساقط فى د. فى ج: قفش وفى أ، ب، د: نقش.
التخريج: على قفش لأن نقش فيها لغتا نصر وفرح بينما قفش من باب نصر وهو المطلوب.
(٢٦٧) ركض: ساقط فى ج.
(٢٦٨) هذا البيت فى أ متقدمًا على الذى يليه بالأمر تقديم وتأخير بين ما فى أ، ج، د: فى ج: حرف وفى أ، ب، د: جرف تصحيف.
(٢٦٩) فى ج: بطق وفى أ، ب، د: بصق.
التخريج: على بصق تحريف.
فى ج: سرق وفى أ، ب، د: شرق.
التخريج: على الثانى لأنه من باب نصر وهو المطلوب.

٢٧٠) صَفْقْ طَرَقْ عَرَفْ فَرَقْ مَرَقْ بَرَكْ
نَسَقْ نَفَقْ دَلَكْ رَبَكْ عَيَكْ عَرَكْ

٢٧١) سَمَكْ فَرَكْ أَكَلْ أَمَلْ نَرَكْ بَسَلْ
بَطَلْ بَقَلْ حَصَلْ خَمَلْ رَمَلْ صَغَلْ

٢٧٢) طَبَلْ عَدَلْ غَفَلْ قَتَلْ كَفَلْ حَكَمْ
مَطَلْ مَقَلْ نَصَلْ نَفَلْ نَقَلْ رَجَمْ

٢٧٣) رَسَمْ رَقَمْ رَكَمْ عَجَمْ كَتَمْ بَطَنْ
نَجَمْ هَجَمْ حَلَمْ حَضَنْ حَرَزْ خَزَنْ

٢٧٤) خَمَسْ سَكَنْ داراً سَجَنْ شَطَنْ فَطَنْ
مَدَنْ مَرَنْ عَ ما بِجَامِعٍ وَعَنْ

٢٧٥) خِلافُ قاموسٍ بِهِ العِرْقُ نَبَضْ
مِثْلُ ضَرَبْتُهُ كَذَا عَنْهُ غَمَضْ

٢٧٦) وَفى القُرآنِ تَنْكِصُونَ يُكْسَرُ
وَعَلَّهُ بِالوَجْهَيْنِ يُذْكَرُ

٢٧٧) اوَرِدْ أَلُبْ أَسُبْ خَلَبْتُ خَادِعِى
فِيهِ وبالوجهين جَاءَ في الجَامِعِ

---

(٢٧٥) فى ج: خلاف ومثل بالفتح فى أ: ب، د: خلاف ومثل بالضم.

التخريج: لغة الضم لأنهما لا تحتاجان إلى تقدير عامل الرفع. وكلتاهما خبر لمبتدأ محذوف تقديرة هذا.

(٢٧٦) فى ج: تنكسون بالسين. فى أ، ب، د: تنكصون بالصاد.

التخريج: بالصاد. لما ورد فى القرآن الكريم سورة المؤمنون الآية: ٢٣.

٢٧٨) جَلَبْ جِنَايَةً جَنَبْ حَزَبْ حَسَبْ
خَدَبْ رَزَبْ رَضَبْ زَكَبْتُ وَسَقَبْ

٢٧٩) شَذَبْ شَرَبْ فَهِماً شَصَبْ شَطَبْ غَرَبْ
عَطَسْ كَرَبْ كَظَبْ كَتَبْ نَكَبْ هَجَبْ

٢٨٠) هَكَبْ هَلَبْ أفَتْ أقَتْ بَكَتْ حَرَتْ
حَقَتْ خَرَتْ رَبَتْ لَبَتْ مَصَتْ فَرَتْ

٢٨١) مَكَثْ لَقَثْ هَلَثْ هَمَثْ ثَلَثْ رَبَثْ
طَلَثْ لَطَثْ لَكَثْ مَلَثْ نَجَثْ نَقَثْ

٢٨٢) كَذَا بَلَجْ بَنَجْ ثَبَجْ ثَمَجْ جَبَجْ
خَبَجْ دَبَجْ دَمَجْ ذَمَجْ رَدَجْ رَمَجْ

٢٨٣) زَمَجْ سَدَسْ سَرَجْ شَرَجْ شَمَجْ صَبَجْ
ضَرَجْ عَلَجْ عَسَزَجْ عَسَجْ فَثَجْ كَدَجْ

٢٨٤) لَبَجْ لَدَجْ لَمَجْ نَزَجْ هَمَجْ بَجَدْ
بَلَدْ رَبَدْ رَفَدْ ضَبَدْ قَشَدْ قَمَدْ

٢٨٥) كَرَدْ كَلَدْ كَمَدَتْ ثُوبِي وَلَكَدْ
مَتَدْ مَثَدْ مَصَدْ مَضَدْ مَكَرْ مَلَدْ

---

(٢٧٩) هذا البيت ساقط من: أ.

(٢٨٢) فى هذا البيت تقديم وتأخير فى الكلمات فى النسخ المختلفة.
دمج: ساقط فى د.

(٢٨٤) فى ب: نجد وفى أ، ج، د: بجد وعليه التخريج.
فى أ: د زفد وفى ب: رفد وفى ج: رجد وكلها تصلح للاستعمال فى هذا المكان. فى أ، ب: ضبد وفى ج، د: صبد والتخريج: على ضبد. تصحيف.

(٢٨٥) مصدر: ساقط فى: ب.

٢٨٦) هَلَـــذْ ◆ فَطَـــذْ لَمَـــذْ نَقَذْتُــــهُ أَزَزْ

أَسَـــزْ بَتَـــزْ جَـــدَزْ جَـــذَزْ غَمَـــزْ جَـــشَزْ

٢٨٧) حَتَـــزْ حَطَـــزْ دَسَـــزْ رَفَـــزْ دَمَـــزْ زَكَـــزْ

شَـــعَزْ صَـــقَزْ صَـــمَزْ طَبَـــزْ طَثَـــزْ طَفَـــزْ

٢٨٨) غَـــضَزْ فَـــزَزْ فَكَـــزْ فَـــدَزْ قَـــضَى مَتَـــزْ

مَـــزَزْ مَـــسَزْ مَـــصَزْ مَغَـــزْ نَتَـــزْ نَجَـــزْ

٢٨٩) نَقَـــزْ نَمَـــزْ هَبَـــزْ خَلَـــزْ رَجَـــزْ شَـــكَزْ

ضَـــفَزْ ضَـــكَزْتُهُ ظَنَـــزْ بِـــهِ فَجَـــزْ

٢٩٠) قَـــرَزْ قَمَـــزْ لَغَـــزْ لَكَـــزْ مَتَـــزْ مَطَـــزْ

مَلَـــزْ نَـــبَزْ نَكَـــزْ خَمَـــسْ سَـــدَسْ هَجَـــزْ

٢٩١) بَـــرَسْ بَكَـــسْ بَنَـــسْ جَمَـــسْ جَنَـــسْ خَفَـــسْ

خَلَـــسْ دَفَـــسْ أَبَـــسْ رَجَـــسْ رَطَـــسْ شَـــطَسْ

٢٩٢) فَجَـــسْ قَفَـــسْ كَمَـــسْ لَطَـــسْ مَقَـــسْ بَكَـــشْ

حَـــبَشْ عَفَـــشْ عَـــنَشْ فَجَـــشْ قَفَـــشْ

---

(٢٨٦) فى ب: هلذ وفى أ، ج، د: هَلَذْ وعليه التخريج. القاموس

(٢٨٧) فى أ: دمز وفى ب، ج، د: دمر وعليه التخريج. تصحيف.

(٢٨٩) فى أ: ظنز وفى ب، ج، د: طنز: التخريج على طنز: تصحيف

(٢٩٠) فى أ، د: لكز وفى ب، ج: لكر.
التخريج: لكز: تصحيف.

(٢٩١) فى ب: بتس وفى أ، ب، د: بنس.
التخريج: بتس وفقًا للقاموس.
جنس: ساقط فى ج.
أبس: ساقط فى د.

٢٩٣) قَفَشْتُهُ مَرَشْ مَلَشْتُهُ حَمَصْ
حَنَصْ شَمَصْ فَرَصْ لَمَصْ مَرَضْ نَدَصْ

٢٩٤) نَشَصْ نَمَصْ هَمَصْ بَرَضْ نَبَضْ بَقَطْ
بَلَطْ خَلَطْ ذَأَطْ رَأَطْ زَلَطْ فَلَطْ

٢٩٥) لَبَطْ لَثَطْ رَأَطْ مَثَطْ مَرَطْ مَسَطْ
نَئَطْ نَسَطْ هَبَطَهْ كَرَظْ هَرَطْ

٢٩٦) لَمَظْ نَشَظْ جَلَفْتُهُ خَذَفْ خَشَفْ
رَزَقْ شَطَفْ عَتَقْ عَذَفْ عَزَفْ لَجَقْ

٢٩٧) نَصَفْ نَقَفْ بَثَقْ بَشَقْ نَدَقْ خَلَقْ
دَلَقْ دَمَقْ سَقَفْ سَمَقْ سَلَقْ صَلَقْ

٢٩٨) غَبَقْتُهُ مَلَقْ نَتَقْ أَلَكْ بَلَكْ
تَرَكْ دَمَكْ رَتَكْ سَلَكْ عَنَكْ فَلَكْ

---

(٢٩٣) فى ج: مرس وفى أ، ب، د: مرش.
التخريج: مرش لأنها من باب نصر وهو المطلوب.

(٢٩٤) فى أ: نشص، فى ج، د: لشص.
التخريج: نشص، القاموس.
فى أ، د: ذلط، فى ب، ج: زلط.
التخريج: زلط، القاموس.
زلط: ساقط فى ب.

(٢٩٥) فى ب، د: نشط وفى أ، ج: نشط.
التخريج: نشط لأنه ورد بضم عين المضارع فقط.

(٢٩٧) فى أ، د: شلق وفى ب، ج: سلق كلتاهما تصلحان إلا أننى أميل لما ورد فى أ، د.

(٢٩٨) فى أ: رتق: وفى ب، ج، د: رتك.
التخريج: رتك للمعنى المقصود (أو المعنى المشار إليه).

٢٩٩) فَنَكْ لَبَكْ مَسَكْ هَمَكْ بَكَلْ ثَفَلْ
جَدَلْ جَفَلْ جَمَلْ خَدَلْ دَمَلْ دَجَلْ

٣٠٠) رَكَلْ زَجَلْ سَتَلْ مَلْ طَمَلْ عَسَلْ
قَبَلْ قَبُولٌ وَمَشَلْ مَصَلْ نَشَلْ

٣٠١) نَجَلْ نَدَلْ نَسَلْ نَمَلْ هَزَلْ أَرَمْ
وَيَلَمَتْ دَخَمْ دَسَمْ دَكَمْ دَرَمْ

٣٠٢) رَشَمْ رَضَمْ رَطَمْ شَطَمْ شَكَمْ غَشَمْ
غَدَمْ قَتَمْ قَرَمْ كَتَمْ كَزَمْ كَصَمْ

٣٠٣) حَكَلْ لَتَمْ وَلَثَمْ اللَّثَامَا
لِكَمِّهِ وَثَمَنْ الطَّعَامَا

---

(٢٩٩) فى ج: ذمل وفى أ، ب، د: دمل.
التخريج: دمل للمعنى المقصود.
فى د: جدل فى صدر البيت وفى أ، ب، ج: فى أول العجز وهو الصحيح للوزن.
(٣٠١) فى ج: نصل وفى أ، ب، د: نمل.
التخريج: كلتاهما يناسب المقام ولكننى أفضل الثانى.
فى ب: بلطت وفى أ، ج، د: بلمت.
التخريج: بلمت.
(٣٠٢) فى أ: غشم وفى ب: عتم وفى ج، د، غتم.
التخريج: غشم من باب نصر.
فى أ، ج: رصم وفى ب، د: رضم.
التخريج: رضم وفقًا للقاموس المحيط. تصحيف.
فى أ، د: شظم وفى ب، ج: شطم.
التخريج: شطم وفقًا للقاموس حيث لم يورد الأخرى تصحيف.

٣٠٤) خَضَنْ دَقَنْ دَكَنْ رَجَنْ رَصَنْ رَضَنْ
رَطَنْ رَقَنْ سَدَنْ سَمَنْ شَدَنْ طَبَنْ

٣٠٥) طَثَنْ عَثَنْ عَشَنْ غَسَنْ غَدَنْ فَطَنْ
لَبَنْ لَجَنْ مَتَنْ مَزَنْ مَسَنْ شَبَنْ

٣٠٦) سَمَاعُ ضَمٌّ فـى الجميعِ جَارِى
واشْتَهَرَ البَعْضُ وذُو انكسارِ

٣٠٧) ضَرَبْ جَذَبْ عَضَبْ غَلَبْ قَصَبْ
قَضَبْ كَذَبْ كَسَبْ ألَتْ كَبَتْ نَصَبْ

٣٠٨) كَفَتْ لَقَتْ نَصَتْ جَلَدْ رَفَدْ سَغَدْ
صَفَدْ عَضَدْ عَقَدْ فَصَدْ فَقَدْ قَصَدْ

٣٠٩) نَضَدْ جَيَدْ حَتَدْ نَبَذْ أسَرْ أصَرْ
نَبَرْ خَطَرْ مَاشْ حَفَرْ زَفَرْ سَفَرْ

---

(٣٠٤) فى ج: حضن وفى أ، ب، د: خضن.
التخريج: خضن وفق القاموس والمعنى المراد.
(٣٠٥) فى أ، ج: طشن وفى ب، ج، د: طثن.
التخريج: طثن كما فى القاموس.
فى ب: شبق وفى أ، ج، د: شبن.
التخريج: شبن لأنه من باب نصر والأول من باب فرح كما ورد فى القاموس فى أ، د: غدن وفى ب، ج: عدن.
التخريج: غدن كما فى القاموس.
(٣٠٧) فى أ: غلب قبل غضب وفى ب، ج، د: العكس.
(٣٠٨) فى ب: نصب وفى أ، ج، د: نصت.
التخريج: نصت وفقًا للقاموس لأنه من باب ضرب.
(٣٠٩) فى ج: خَطَر وفى أ، ب، د: خَطَر.
التخريج: خطر حيث أن المضاف إليه يؤكد ذلك.
فى ب، د: مشيًا وفى أ، ج: ماش.
التخريج: ماش لأنه فاعل لخطر.

٣١٠) صَـبِرْ عَـذِرْ غَـصِرْ عقَـرْ عَكَـرْ
كَـسَرْ كَـشَرْ هَـدَرْ بَعِيرْ وهَـصَرْ

٣١١) جـزْ خَبِـزْ غَـرِزْ قَفَـزْ كَنَـزْ جَلَـسْ
نَبِـزْ حَـبِسْ عَـبَسْ عَكَـسْ غَـرَسْ غَطَـسْ

٣١٢) غَمَـسْ فَـرَسْ قَـبَسْ كَـنَسْ لَـبَسْ خَـدَشْ
خَـرَشْ عَطَـشْ فَـتَشْ قَلَـصْ قَـنَصْ نَقَـشْ

٣١٣) خَفَـضْ رَبَـضْ قَـرَضْ قَـبَضْ خَـبَطْ خَلَـطْ
قَـسَطْ قَـرَطْ خَـذَفْ حَـرَفْ خَـسَفْ نَـشَطْ

٣١٤) خَـصَفْ ذَرَفْ صَـدَفْ صَـرَفْ طَـرَفْ عَـرَقْ
عَـزَفْ عَـصَفْ عَطَـفْ قَـذَفْ قَـصَفْ قَطَـفْ

٣١٥) كَـسَفْ كَـشَفْ نَـزَفْ نَسَقْ حَـذَقْ خَلَـقْ
خَـرَقْ سَـرَقْ عَـتَقْ قَلَـقْ لَفَـقْ مَـزَقْ

٣١٦) نَطَـقْ أفَـكْ سَـبَكْ شَـبَكْ مَلَـكْ حَمَـلْ
هَـتَكْ عَـدَلْ عَـزَلْ غَـسَلْ فَـتَلْ

---

(٣١٢) في : ج: عمس وفي أ، ب، د: غمس.
التخريج: مس كما في القاموس تصحيف.
في أ: نقس وفي ب، ج، د: نقش. التخريج: نقش للمعنى.
(٣١٤) في أ: غزف وفي ب، ج، د: عزف .
التخريج: عزف كما ورد في القاموس.
(٣١٦) شبك: ساقط في ب: فتل أو قبل وفي أ، ج، د: فتل.
التخريج: فتل كذلك في القاموس.

٣١٧) فَصَلْ فَصَلْ نَـثَلْ نَـزَلْ هَـتَلْ جَـرَمْ
هَطَـلْ هَمَـلْ هَـتَفْ جَـزَمْ خَـتَمْ جَـسَمْ

٣١٨) حَطَـمْ خَـتَمْ صَـرَمْ ظَلَـمْ عَـزَمْ عَـصَمْ
فَـصَمْ فَطَـمْ قَـسَمْ قَلَـمْ كَظَـمْ كَلَـمْ

٣١٩) لَطَـمْ نَظَـمْ هَـدَمْ هَـدَمْ هَـزَمْ دَفَـنْ
هَـسَمْ هَـشَمْ هَـضَمْ زَبَـنْ صَـفَرْ غَـبَنْ

٣٢٠) فَـتَنْ كَفَـنْ هَـدَنْ ◆ لِبَابِ كَـبَلْ
خَمَـشْ وَفِـى القَامُـوسِ ذَانِ كَعَـتَلْ

٣٢١) تَـرَكْتُ مُـشْرُوكاً مِـنَ الـبَابَيْنِ
لأنَّـهُ يَأتِـى كَـذِى الـوَجْهَيْنِ

٣٢٢) وَزِدْ أدَبْ مَادَبَـةً أرَبْ أشَـبْ
أزَبْ ثَلَـبْ حَطَـبْ خَـشَبْ خَـضَبْ صَـلَبْ

٣٢٣) ضَـنَبْ عَـصَبْ عَطَـبْ قَـشَبْ قَطَـبْ قَلَـبْ
نَـزَبْ نَـصَبْ هَـدَبْ هَـدَبْ هَـضَبْ هَلَـبْ

---

(٣١٧) فى ج: هزل وفى أ، ب، د: هتف.
التخريج: هتف لأن هزل على باب ضرب وفرح بينما هتف على باب ضرب فقط وهو المطلوب. لقاموس.
(٣٢٣) فى أ: قشف وفى ب، ج، د: قشب.
التخريج: قشب كضرب. القاموس.

٣٢٤) أَصَتْ أَمَتْ أَنَتْ بَلَتْ ذَمَتْ سَمَتْ

عَفَتْ عَمَتْ غَمَتْ كَلَتْ مَرَتْ مَلَتْ

٣٢٥) هَبَتْ هَفَتْ أَبَثْ ثَلَثْ دَلَثْ ضَبَثْ

عَبِثْتُهُ خَلْطاً كَذَا عَلَثْ فَبَثْ

٣٢٦) أَمَجْ بَلَجْ فَتْحًا تَبَجْ حَبَجْ حَنَجْ

خَلَجْ زَلَجْ عَثَجْ عَفَجْ عَمَجْ غَلَجْ

٣٢٧) فَرَجْ فَثَجْ لَكَيْ يَبُوْلَ وَكَثَجْ

مِن قُوتِهِ نَثَجْ نَشَجْ هَرَجْ هَلَجْ

٣٢٨) أَسَدْتُ بَيْنَهُمْ ثَلَدْ لَتَدْ حَتَدْ

حَفَدْ حَكَدْ لَثَدْ خَضَدْ هَبَدْ صَلَدْ

٣٢٩) ضَفَدْ عَزَدْ عَسَدْ عَشَدْ عَصَدْ عَفَدْ

عَكَدْ فَرَدْ قَلَدْ كَشَدْ هَبَدْ هَرَدْ

---

(٣٢٤) فى أ، د: ذمت وفى ب: دمت وفى ج: زمت.
التخريج: ذمت وفقًا للقاموس.
فى أ: صلت وفى ب، ج، د: ملت.
التخريج: ملت من باب ضرب القاموس.

(٣٢٥) فى أ: صبث وفى ب، ج، د: ضبث.
التخريج: ضبث من باب ضرب، القاموس.
فى ج: خلطا وفى أ، ب، د: خلطا بفتح الخاء.
التخريج: خلطا بفتح الخاء تصحيف.

(٣٢٧) فى ج: كثج وفى أ، ب، د: كثج.
التخريج: كثج كما ورد فى القاموس.

(٣٢٨) فى ج: اسدت وفى أ، ب، د: أسدَ.
التخريج: اسدت لاستقامة الوزن.

(٣٢٩) فى أ: حشد وفى ب، ج، د: عشد.
التخريج: عشد كما ورد فى القاموس.

٣٣٠) شَمَذْ طَفَذْ افَرْ نَفَرْ جَزَرْ حَكَرْ

خَطَرْ ذُنَابَاهْ زَمَرْ شَتَرْ شَزَرْ

٣٣١) شَصَرْ ضَبَرْ ضَفَرْ طَمَرْ عَتَرْ عَزَرْ

غَضَرْ فَدَرْ قَدَرْ مُعَظَّماً نَبَرْ

٣٣٢) عَشَرْ هَتَرْ هَزَرْ هَطَرْ أَبَزْ أَلَزْ

جَلَزْ جَمَزْ جَعَزْ جَمَزْ عَشَزْ عَسَزْ

٣٣٣) فَرَزْ فَطَزْ كَذَا قَفَزْ كَرَزْ كَلَزْ

كَمَزْ نَفَزْ ظَبْيٌ وَفَجْأَةً هَبَزْ

٣٣٤) خَمَسْتُهُمْ أى كُنْتُ فِيهِم خَامِساً

سَدَسْتُهُم أى كُنْتُ فِيهِم سَادِساً

٣٣٥) أَبَسْ حَرَسْ حَلَسْ خَمَسْ طَرَسْ طَفَسْ

طَلَسْ عَدَسْ عَفَسْ عَلَسْ فَطَسْ

---

(٣٣٠) فى أ: ذنابه وفى ب، ج، د: ذناباه.

التخريج: التخريج: لأنه قصد يمنة ويسرة.

(٣٣١) فدر: ساقط فى ب.

(٣٣٢) فى ج: غشز وفى أ، ب، د: عشز.

التخريج: عشز للمعنى المراد فى القاموس.

(٣٣٣) فى ب: سقط الحرف (و) فى العبارة وفجأة.

(٣٣٤) فى أ، ج: كنت وفى ب، د: صرت.

التخريج: كنت لأنه لا معنى لصيرورة هنا.

(٥٥) فى أ: جرس وفى ب، ج، د: حرس.

التخريج: حرس لأنه على باب ضرب فقط. القاموس.

فى أ: فكس وفى ب، ج، د: فطس.

التخريج: فطس فى القاموس.

٣٣٦) فَقَسْ فَلَسْ كبس مَطْسْ مَكَسْ جَبَشْ
هَجَسْ هَلَسْ جَفَشْ عَفَشْ كَدَشْ

٣٣٧) مَتَشْ نَتَشْ نَدَشْ هَبَشْ خَبَصْ عفَصْ
عَقَصْ غَلَصْ قَفَصْ قبص كَذا نَبَصْ

٣٣٨) حَبَضْ حَفَضْ عَلَضْ حَمَطْ جَلَطْ نَبَضْ
عَرَقْ سَلَطْ جَشَطْ حَنَطْ خَمَطْ قَرَصْ

٣٣٩) خَنَظْ دَقَظْ ذَقَظْ دَمَظْ رَمَظْ رَبَظْ
زَرَطْ شَمَطْ عَبَطْ عَشَطْ غَضَطْ عَفَطْ

٣٤٠) غَبَطْ هَمَطْ دَلَظْ عَكَظْ غَنَظْ عَرَزْ
أَلَفْ أَنَفْ جَدَفْ خَذَفْ عَضَزْ

٣٤١) خَدَفْ حَتَفْ دَلَفْ رَضَفْ ظَلَفْ عَدَفْ
عذف عف عفف غفف قلف كسف

---

(٣٣٧) في ب: عبص غير موجودة في غيرها من النسخ. في د: خبش وفي أ، ب، ج: هبش.
التخريج: كلتا الكلمتين في القاموس بمعنى واحد فيجوز استعمال كلتيهما.

(٣٣٨) في ج: خفض وفي أ، ب، د: حفض.
التخريج: حفض وفق القاموس معنى ووزناً.
في ج: خمط وفي أ، ب، د: حمط.
التخريج: كلتاهما على وزن وباب واحد، ويجوز استعمال أي واحد منها.

(٣٣٩) رمظ: ساقط في ج.
التخريج: عضط للتركيب الثلاثي.

(٣٤٠) في أ، د: دلظ وفي ج: ذلك وفي ب: دلط.
التخريج: دلظ كما في القاموس.

٣٤٢) نَـتَفْ نَـدَفْ هَـتَفْ هَـدَفْ هَـرَقْ ثَـبَقْ
هَطَـفْ خَـبَقْ خَـزَقْ خَـسَقْ خَفَـقْ زَنَـقْ

٣٤٣) طَلَـقْ عَـدَقْ عَـزَقْ غَفَـقْ عَلَـقْ حَـنَكْ
حَـرَكْ خَـشَكْ حَـتَكْ جَـوَادًا وَسَـفَكْ

٣٤٤) عَـتَكْ نَـتَكْ أَتَـلْ أَثَـلْ تَـبَلْ جَـزَلْ
جَفَلْـتُهُ حَـدَلْ حَفَـلْ سَـدَلْ عَـسَلْ

٣٤٥) عَقَـلْ صَـبِيٌّ وَنَـتَلْ نَـثَلْ أَجَـمْ
هَـدَلْ أَزَمْ بَجَـمْ بَـسَمْ ثَـرَمْ جَـثَمْ

٣٤٦) جَـدَمْ جَلَـمْ حَـدَمْ خَـدَمْ خَـرَمْ حَـزَمْ
خَـشَمْ خَطَـمْ رَتَـمْ رَدَمْ رَضَـمْ زَرَمْ

٣٤٧) شَـتَمْ شَـرَمْ صَـلَمْ طَسَمْ غَـسَمْ عَكَـمْ
غَـشَمْ قَـضَمْ قَطَـمْ لَكَـمْ لَـسَمْ لَـضَمْ

---

(٣٤٢) فى أ: شبق وفى ب، ج، د: ثبق.
التخريج: ثبق لأنه من باب ضرب فقط وهو المطلوب.
(٣٤٣) فى ج: سبك وفى أ، ب، د: سفك.
التخريج: سفك كما فى القاموس.
(٣٤٤) فى أ، ج: جذل وفى ب، د: جزل.
التخريج: جزل، القاموس.
(٣٤٦) فى أ، ب: رثم وفى ج، د: رتم.
التخريج: رتم لأنه من باب ضرب فقط القاموس.
فى أ، ج: جذم وفى ب، د: جزم.
التخريج: كلتاهما تصلحان لهذا المكان لأنها قد اشتركتا فى الوزن والمعنى والباب.
خطم: ساقط فى ج.

٣٤٨) نَـكَمْ هَـتَمْ هَـكَمْ أَتَـنْ أَقَـنْ ثَـبَنْ
ثَفَـنْ حَجَـنْ خَـبَنْ زَفَـنْ سَـفَنْ صَـبَنْ

٣٤٩) ضَـبَنْ ضَـفَنْ قَـبَنْ قَفَـنْ كَـبَنْ لَـبَنْ
هَـتَنْ ثَمَـنْ كَـلٌ بِكَـسْرِ الآتِ عَـنْ

٣٥٠) وَبَعْـضُها انْتَهَـى إلى اشْـتِهَارِ ❖
كَـذَاكَ ذُو الـوجهينِ أيْـضًا جَـارِ

٣٥١) جَلَـبْ حَلَـبْ خَلَـبْ بِمِخْلَـبٍ عَـتَبْ
كَـثَبْ رَقَـبْ سَـبَتْ سَـلَتْ سَـمَتْ نَـسَبْ

٣٥٢) هَـرَتْ حَـرَثْ فَـرِثْ كَرِشـاً وَنَفَـثْ
حَلَـجْ خَـدَجْ فَلَـجْ نَـسَجْ حَـسَدْ نَكَـتْ

٣٥٣) حَـشَدْ ضَـمَدْ غَمَـدْ أَبَـرْ أثَـرْ أجَـرْ
أطَـرْ [بَطَـرْ] جَـزَرْ حَـدَرْ حَـزَرْ حَـسَرْ

٣٥٤) حَـشَرْ حَـصَرْ خَتَـرْ [خَطَـرْ] خَـضَرْ زَبَـرْ
زَجَـرْ زَمَـرْ سَـفَرَتْ بَيْـنَهُم سَـمَرْ

٣٥٥) صَـدَرْ عَـسَرْتُهُ غَـدَرْ فَتَـرْ فَـسَرْ
فَطَـرْ فَتَـرْ عَلَـيهِ وَقَـشَرْ

---

(٣٥٠) في ب، د: وجهين وفي أ، ج: ذو الوجهين.
التخريج: ذو الوجهين بالألف واللام لأن ـ أل ـ للعهد الذكرى.
(٣٥٢) في أ، ج: حلج وفي ب، د: خلج.
التخريج: حلج القاموس.
(٣٥٣) في ج: عصد وفي أ، ب، د: غمد.
التخريج: غمد وفقاً لما في القاموس المحيط.

٣٥٦) نَثْـرْ نَـدَرْ نَـسَرْ نَـشَرْ نَفَـرْ حَجَـزْ

هَـدَرْ خَـزَرْ رَكَـزْ رَمَـزْ لَمَـزْ نَـشَزْ

٣٥٧) هَمَـزْ بَجَـسْ حَـدَسْ خَـنَسْ دَرَسْ قَـرَأْ

رَفَـسْ عَطَـسْ قَمَـسْ لَمَـسْ بِمَـا عَـرَا

٣٥٨) بَطَـشْ جَـرَشْ عَـرَشْ نَفَشْ رَفَـضْ خَـرَطْ

عَـرَضْ رَبَـطْ سَـمَطْ شَـرَطْ قَـسَطْ قَمَـطْ

٣٥٩) نَسَبَطْ هَبَطْ رَسَـفْ عَكَـفْ غَـرَفْ قَطَـفْ

كَـسَفْ [دَفَـقْ] خَـرَقْ كَـذُوبٌ وَنَطَـقْ

٣٦٠) ذَرَقْ سَـبَقْ شَـنَقْ فَـسَقْ حَـبَكْ بَـتَلْ

عَلَـكْ فَـتَكْ بَـذَلْ تَفَـلْ جَـبَلْ جَـدَلْ

٣٦١) حَظَـلْ خَـتَلْ سَـدَلْ وَنَاقَـةٌ شَـمَلْ

عَـتَلْ عَـضَلْ عَقَلَـتْهُ عَكَـلْ قَفَـلْ

٣٦٢) نَـثَلْ نَكَـلْ جَـثَمْ جَـذَمْ خَـرْفاً جَـزَمْ

حَجَـمْ خَـشَمْ خَـدَمْ رَدَمْ سَـجَمْ عَـتَمْ

٣٦٣) خَـتَنْ رَسَـنْ عَطَـنْ عَجَـنْ عَـدَنْ عَلَـنْ

[وَزِدْ أَلَـبْ إِبِـلاً أَشَـبْ جَـدَبْ تَعَـبْ

---

(٣٥٨) قمط: ساقط فى ب.

(٣٦٠) فى ج: درق وفى أ، ب، د: ذرق.

التخريج: ذرق للمعنى فى القاموس.

(٣٦٢) فى د: نثل وفى أ، ب، ج: نسل.

التخريج: كلتاهما تستعملان فى مثل هذا الموضع.

٣٦٤) شَذْبْ صَلَبْ لحماً غَرَبْ غَابَ عَلَبْ

قَلَبْ أصَابَ قَلْبَهُ كَثَبْ نَجَبْ

٣٦٥) سَمَتْ طَمَثْ كَرَتْ مَرَتْ خَلَجْ ثَلَدْ

حَصَدْ كَبَدْ خَمَرْ دَبَرْ شَزَرْ بُعُدْ

٣٦٦) فَقَرْ قَدَرْ ضَبْغَةُ هَذَرْ هَمَرْ

ضَمَزْ قَلَزْ لَتَزْ دَمَسْ رَدَسْ كَسَرْ

٣٦٧) رَجَسْ طَمَسْ لَقَسْ رَمَشْ فَرَشْ نَكَشْ

قَمَصْ بَرَضْ حَرَضْ غَمَضْ سَيراً هَرَشْ

٣٦٨) رَبَصْ عَلَطْ قَفَطْ مَغَطْ كَنَطْ خَشَفْ

سَنَفْ صَدَفْ ظَلَفْ نُسَرِطْ كَرَفْ لَصَفْ

٣٦٩) حَلَقْ خَفَقْ دَمَقْ رَبَقْ زَمَقْ أجَلْ

شَراً تَبَكْ بَشَكْ ثَمَلْ دَبَلْ دَكَلْ

٣٧٠) ذَمَلْ رَبَلْ زَمَلْ عَسَلْ أكـلاً عَقَلْ

بَطْناً دَواءً وَهَمَلْ بَزَمْ نَشَلْ

٣٧١) دَقَمْ رَدَمْ رَزَمْ عَلَمْ كَدَمْ أبَنْ

أسَنْ حَقَنْ عَتَنْ عَرَنْ غَضَنْ لَبَنْ

---

(٣٦٨) في أ، ج: صَدَف، في ب، د: صرف.

التخريج: كلتاهما تستعملان للمعنى والوزن.

(٣٦٩) في ج: رمق وفي أ، ب، د: زمق.

التخريج: زمق القاموس.

(٣٧١) في ج: عتل وفي أ، ب، د: عتن.

التخريج: عتن للمعنى ، القاموس.

في ج: غضل في أ، ب، د: غضن.

التخريج: غضن للمعنى، القاموس.

٣٧٢) مَثَنتُهُا ثُمَّ بِذِي الأَبوابِ
اقسامُ ما قَبلُ بلا ارتيابِ

٣٧٣) مِثلَ نَصَرْتُ وكَرُمْتُ قَدْ وَرَدْ
رَسُبْ مَكُثْ بَرُزْ جَمُدْ كَسَدْ مَجُدْ

٣٧٤) وَعَجَزَتْ مَلُسْ غَمُضْ عَدُ ضَعُفْ
وَهُمْ نَسُكْ دَبُلْ عَبُلْ حَرُن وَقُفْ

٣٧٥) حَسُنْ سَكُنْ ◆ [وَزِده شَرُبْ مَرُدْ حَذُرْ
سَطُرْ ثلاثَةُ كَذا مَلُطْ ضَمُرْ

٣٧٦) مَعْ شَرُفَتْ أو طَلُقَتْ بَائَتْ بَدُنْ]
أوْ كَنَصَرْتُ وَفَرِحْتُ كَرَكَنْ

٣٧٧) نَكِبْ رَقِبْتُ لاَسَغِبْ نَجِزْ رَشِدْ
لَبِدْ قَنِرتُهُ سَرِطْ لَحِماً خَمِدْ

٣٧٨) رَدِفْتُهُ نَشِقْ نَكِفْ مِنهُ بَرِقْ
طَرِقْ شَمِلْ فَصِلْ مَحِلْ سَفِر زَلِقْ

---

(٣٧٣) في ب: نصر وفي أ، ج، د: نصرت.
التخريج: نصرت بالتاء لاستقامة الوزن.
(٣٧٤) في ب: عجز وفي أ، ج، د: عجزت.
التخريج: عجزت بالتاء لاستقامة الوزن.
(٣٧٥) في أ، ج: حرق وفي ب، د: حدر.
التخريج: حدر وفقًا للقاموس.

٣٧٩) [وَزِدْ جَشَبْ جَنَبْ شَجَبْ عَلَبْ أَرَجْ
مَعْ طَمَثْ حَاصَتْ بَلَتْ قَرَتْ ثَلَجْ

٣٨٠) سَرَجْتُ حَسَناً إِيلِى قَدْ سَلِجَتْ
فُصَلاَئُهَا أَمَاتُهَا قَدْ مَلِجَتْ

٣٨١) وَبَلَدُوا تَلَدْ خَفَدْ بَجَدْ حَضَرْ
نَكَزْ شَنَصْ رَتَقْ عَلَقْ نَفَقْ نَظَرْ

٣٨٢) أَرَكْ فَرَكْ أَبَلْ بَجَلْتُ أَفَلْتُ
رَفَلْ عَظَلْ فَجَلْ نَمَلْ مَعْ قَبَلْتْ

٣٨٣) قَفَلْ] جَلَدْ [وَقَدَمْ] أو كَنَصَرْ
كَرَمْ فَرِحْ نَقُسِيبْ رَفُثْ عَتُدْ أَمِرْ

٣٨٤) عَمِرْ قَدِرْتُ لازِمَا كَبُرْ مَضُرْ
مَعْ عَقُمَتْ خَمُصْ رَفُقْ سَفُلْ نَضُرْ

٣٨٥) [وَزِدْ عَرَجْ لاَ خَلَقَةْ أَزُفْ خَزَنْ
ذَلُقْ مَثُلْ فَرُدَا ضَرُبْ كَرُمْ نَتَنْ

---

(٣٧٩) فى أ: حشب وفى ب، ج، د: جشب.
التخريج: التخريج: جشب. القاموس.
(٣٨٠) فى فى أ: سرجت بتاء المتكلم وفى ب، ج، د: سرجت بتاء المخاطب.
التخريج: بتاء المتكلم.
(٣٨٣) فى ب: جدلت وفى أ، ج، د: جلد.
التخريج: جلد للوزن والمعنى.
(٣٨٤) فى أ: قدرت للمتكلم وفى ب، ج، د: قدرت للمخاطب.
التخريج: للمتكلم.
فى أ: خمض بالضاد وفى ب، ج، د: خمص.
التخريج: خمص بالصاد، القاموس.

٣٨٦) حَقُـرْ خَمُـشْ إِزْدَ فَرُضَـتْ غَلُـظْ عَـرُقْ

سَـادًا ضَـرِبْتُ وَفَـرِجْ عَـرِضْ حَـنِفْ

٣٨٧) حَـرِدْ حَقِـدْ بَـشِرْ حَفِـرِ خَـسِرِ خَـبِط

عَجِـزْ فَـرِس حَـرِص غَمِـض غَـبِط غَمِـط

٣٨٨) لَقِـط حَطِـف حَـذِق طَفِـق بَـزِقْ قَـزِلْ

أَمِـك هَلِـك قَفِـل شـجِرٌ وَهَـزِل

٣٨٩) ثَلِـم خَـضِم لَـثِم عَمِـس أَوَزِدْ

عَـصِب غَمِـج سَـفِد افِـر هَكِـر لَـسِنْ

٣٩٠) هَمِـشْ عَمِـطْ جَـنِفْتُ) مَـيلاً (وَأَنِـقْ

كَـتِفْ رُوَيـدًا وَأَزِقْ) ضِـيقاً (بَـشِق)

٣٩١) (غَـسِقْ حَـرِمَتْهُ نَعِمَـتْهُ تَـرِزْ

أَوْ كَـضَرَبْ كَـرُمْ فَـرِحْ نَحْـوُ أَرِزْ

٣٩٢) أَوْ كَعَـتَلْ كَـرُمْ شَـيِّقْ ◆ أَوْ كَعَـتَل

فَـرِحْ خَطِـبْ عَـرِتْ عَمِـر غَـدِر أَفِـلْ

---

(٣٨٨) فى أ، ج: قذل وفى ب، د: قزل.

التخريج: قزل، القاموس.

(٣٩٠) فى أ، د: جنفت بتاء المتكلم وفى ج، ب: جنفت للمخاطب.

التخريج: للمتكلم ليطابق ما بعده من الأفعال فى البيت الذى يليه.

(٣٩١) فى أ، د: غسق وفى ب، ج: عسق.

التخريج: غسق لأنه من باب ضرب وفرح.

(٣٩٢) فى د: خطب وفى أ، ب، ج: حطب.

التخريج: حطب القاموس.

٣٩٣) قَــازِزْ علــيهِ وشَــمِّس! عَــنَس رَشَــقْ
أنــزَوْ ارَــتْ قَــبَلْ بِــهِ نَكَــلْ نَــطِفْ؟

٣٩٤) أَجِــنْ أَسَــنْ أوْ كَكَــرُوْ فَــرِجْ عَــتَلْ
خَثَــرٍ عَثَــرْ انــس قَــنِطْ (أَوْمِ كَفُــلْ

٣٩٥) عَلِــنْ! ◆ فَهَــاكُمْ جُمْلَــةَ الأنــواع
إلاّ الّــذِى غَالَــتْ يَــدُ الــضَّيَاعِ

أبنية الوصف من فعل المفتوح العين

٣٩٦) كَفَاعِــلٍ اســمُ فاعِــلٍ مــنه جَــلاَ
صَــحيحاً أو مُــضاعفاً أو عُلّــلاَ

٣٩٧) فاحــولْ خَفَــيفاً طَيِّــباً كاشَــيَبَ
عَلَــى ثَقِــيلٍ وَخَــبِيثٍ أشْــهَبَ

٣٩٨) فَعَّــالُ مِفعــالٌ فَعُــولٌ فَعِــلْ
مِفْعَــلٌ مِفْعِــيلٌ بلاغَــا بَــدَلْ

٣٩٩) مِــشْبِهُهُ مِــن لازِمٍ وَفُــضِّلاَ
بِأَفْعَــلَ اســماً ◆ فــى تَعَجُّــبٍ جَــلاَ

٤٠٠) كأفعــل بــه فعــلا وكــل مــن فعــل
صُــرِّف تم موجــبا حــاوى فــضل

---

(٣٩٧) هذا البيت فى أ: تحت رقم ٤٢٨

(٤٠٠) فى ج: صرف وفى أ، ب، د: صرّف بتشديد الراء.
التخريج: صرّف لاستقامة الوزن. بتشديد الراء.

٤٠١) مَا وَصْفُهُ أَفْعَلَ فِي الَّذِي فَقَدْ
هَذِي الشُّرُوطِ جِيءْ كَأَشْدِدْ أَوْ أَشَدّ

٤٠٢) وَوَزْنُ مفعولٍ لـه أو فَعِلاَ — مَفْعُولٌ ان صَحَّ كَذَا إنْ عُلِّلاَ

٤٠٣) مَقُولٌ والمَرْمِيُّ كالمَبِيعْ — مُغَيَّرٌ وَجَمْعُ كالمَبْيُوعْ

٤٠٤) يَنُوبُ جمعاً أوْ قِيسْ فَعِيلُ — عَنْهُ كَنَسِيٍ وَنَجِي قَلِيلُ

٤٠٥) وَفُعْلَةٌ وَمَصْدَرٌ لاَ تَعْمَلُ — أو يَعْمَلُ الفَعِيلُ بَعْضٌ يُسْتَجِلُ

أوزان مصادر فعل المفتوح العين

٤٠٦) لِذِي التَّعَدِّي الفَعْلُ والفُـ — ـعُولُ فِي لازِمِهِ أنْ غَيْرُ ذَيْنِ لَمْ يَفُو

٤٠٧) لِلصَّوْتِ والدَّاءِ أَتَى فُعَالُ — وَلِلفِرَارِ والإِبَا فِعَالُ

٤٠٨) وَلِلخِصَالِ مُطلقاً فَعَالَهْ — لِحِرْفَةٍ وِلاَيَةٍ فِعَالَهْ

٤٠٩) لِمَا اقْتَضَى تَقَلُّباً فَعَلاَنْ — مُحَرَّكاً مِثَالُهُ طَوَفَانْ

٤١٠) لِسَيْرِهِ وَصَوْتِهِ فَعِيلُ — وَغَيْرُ ذَا كَقُدْرَةٍ قَلِيلُ

٤١١) نَصِيحَةٍ دُعَابَةٍ مُزَاحِ — والشُّكْرِ صِدْقٍ عَدْلِ صَلاَحِ

٤١٢) بَيْنُونَةٍ رُجْعَى غُلُبَّى رَحْمَةٍ — هَلْكَاءَ ذِكْرَى سُودَدٍ وَحِمْيَةٍ

٤١٣) مع جَمَزَى لَيَّانِ أوْ غُفْرَانِ — سَرِقَةٍ مع كَذِبٍ حِرْمَانِ

٤١٤) ضَبَعَةٍ غُلُبَّةٍ وَلَيْدِيَةْ — مَعْ نُسُكٍ شَكْوَى كَذَا سُحَقِيَةْ

٤١٥) كَذَا الخُصُوصِيَّةُ والفَتْحُ جَلاَ — والمَلَكُوتُ وَالهَوِيُّ قَدْ خَلاَ

٤١٦) وَمَفْعَلٌ بِالفَتْحِ إلاَّ كَوَعَدْ — فَاكْسِرْهُ مِنْهُ غَيْرُ ذَا شَاذاً يُعَدْ

٤١٧) كَكَسْرِهِ فِي مَرْجِعٍ وَمَغْفِرَةْ — مَعْصِيَةٍ مَاوِيَةٍ وَمَعْذِرَةْ

٤١٨) مَرْثِيَةٍ مَعْرَفَةٍ وَمَحْمِيَهْ — وَمَكْبِرِ مَزِلَّةٍ وَمَرْزِيَهْ
٤١٩) وَمَرْفِقٍ ذُو الوَجْهَيْنِ مَعْتِبَهْ — مَظْلَمَةٌ مَضَنَّةٌ وَمَحْسِبَهْ
٤٢٠) مُعْجِزَةٌ مَضِلَّةٌ وَمَطْلَعُ — مَحْمَدَةٌ مَذَمَّةُ اللَّتْ تُرْضِعُ
٤٢١) وَاضْمُمْ مَعُونًا مَكْرُماً وَمَالُكَا — وَلَوْ بِهَاءٍ ثَلِّثَنْ مُهْلُكَا
٤٢٢) مَهْلُكَةٌ مَقْدُرَةٌ وَمَارُبَهْ — مَيْسُرَةٌ [وَزِدتُ فِيهما مَقْرُبَهْ]
٤٢٣) ظَرْفَاهُ بِالفتحِ سِوَى فِي يَفْعِلُ — فاكسرْ سِوَى يَائِيٌّ لامِ مَفْعَلُ
٤٢٤) شَذَّا بِكَسْرِ مَسْجِدٍ وَمَنْبِتِ — وَمَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ مَظِنَّةٍ
٤٢٥) وَمَسْقِطٍ وَمَزْجِرٍ وَمَوْضِعِ — وَمَوْجِلٍ أو فيهما ومطلع
٤٢٦) مَاوِي لِيَافِرٍ وَجَهَانٍ فَاسْمَعِ — كَمَفْرِقٍ وَمَنْسِكٍ وَمَجْمِعِ
٤٢٧) مَوْقِعَةٍ وَمَحْشِرٍ مَضِلَّةٍ — وَمَسْكِنٍ مَضْرَبَةٍ مَزِلَّةٍ
٤٢٨) مَدَبَّةٍ مَحَلَّةٍ افْتَحْ مَحْبِرَةْ — مَزْبَلَةً أو ضُمَّ ثَلِّثْ مَقْبُرَهْ
٤٢٩) مَشْرُقَةٍ مَزْرُعَةٍ والضَّمُّ قَلْ — فِي بَابِي المَفْعَلِ عِنْدَ مَنْ نَقَلْ
٤٣٠) وكالصَّحِيحِ بَابُ بَاعَ أَوْ فَقِفْ — على سَماعٍ لابنِ مالكٍ ثُقِفْ

---

(٤٢٠) فى ب: توضع وفى أ، ج، د: ترضع.
التخريج: ترضع لقوله (ﷺ): (ما يذهب عنى مذمة الرضاع) بمعنى ذمام المرضعة وهى هنا ليست ضد المحمدة.
فى د: الَّذ وفى أ، ب، ج: الَّت.
التخريج: الت لأسناد الفعل إليه.
(٤٢٣) فى د: يائي بالضم موفى أ، ب، ج: يائى سوى.
التخريج: بلغة الكسر لاضافتها إلى سوى.
(٤٢٨) فى فى ج: عبرة وفى أ، بن د: مخبرة.
التخريج: مخبرة لأنة ظرف مكان.
فى د: منوبلة بالكسر والتنوين وفى أ، ب، د: مزبلة بالفتح والتنوين.
التخريج: بالفتح لأنه مفعول افتح المتقدم.

٤٣١) وقالَ فِي تسهيلهِ فَخَيِّرِ — فِي مصدرٍ فافتح وإنْ شِئْتَ اكْسِرِ

٤٣٢) وصاحبُ الجامعِ قَال مُسْجِلاَ — قياسُهُ الكسرُ بفتحٍ مَا جَلاَ

٤٣٣) إلاَّ بِشِرْكَةٍ لَدَى المَكَالِ — مَعَابَةِ المَعَاشِ والمَمَالِ

٤٣٤) مَحَاصِهِ واكسرْ فَقَطْ مَشِيبَاً — مَجِيئَةٌ مبيته مَغِيبَاً

٤٣٥) مَزِيدَهُ مَحِيضَهُ مَسِيرَا — مَبِيعَهُ مَقِيلَهُ مَصِيرَا

٤٣٦) وَقالَ مُقْتَضَى الصّحَاحِ لَمْ يَرِدْ — فِي سائرِ المواد فَتْحُ المُنْفَرِدْ

٤٣٧) قُلْتُ بقاموسٍ أتَى المَغَاضِ — مَطَافُهُ المَشَاعُ والمَحَاضُ

٤٣٨) مَغَابُهُ مَقَالُهُ الثُّلاثُ — مَشْرُوكَهُ يَعْرِفُهُ البَحَّاثُ

٤٣٩) فَأوَّلُ الأقوالِ فيه أشهرُ — فِي باعَ فِي القاموسِ نَصًّا يَظْهَرُ

٤٤٠) وَقَلَّ كالمَجْلُودِ والميسورِ — مَعْقُولِهِ المَفْتُونِ والمَعْسُورِ

٤٤١) فاعلةٌ أقَلُّ كالعَافِيَةْ — عَاقِبَةٍ كاذبةٍ بَاقِيَةْ

خاتمة حول الأفعال

٤٤٢) والفعلُ ذوَ تَصرُّفٍ وَمَا جَمَدْ — وَنَاقِصٌ ولازمٌ وذو تَعَدْ

٤٤٣) ومَا حَواهمَا بمعنًى كَشَكَرْ — ومَا حَوَى بِمَعْنَيَيْنِ كَفَقَرْ

٤٤٤) ومَا بَنَوْا مِنهُ اسمَ مَفْعُولٍ بِلاَ — حَرْفِ الجَرِّ ذُو التَّعَدِّي كَقَلَى

٤٤٥) مِنْ واحدٍ لثالثٍ ومِنهُ مَا — جُرَّ بِحَرفٍ وَسِوَاهُ لَزِمَا

---

(٤٣٣) في ج: المكان وفي أ، ب، د: المكان.

التخريج: المكال، القاموس.

(٤٣٦) في في أ: فتح المنفرد وفي ب، ج، د: فتح منفرد.

التخريج: بالألف واللام لئلا يدخل في التفعيلة الأخيرة الخبن وإن كان جائزًا.

(٤٤٢) تقديم وتأخير بين ب من جهة و أ، ج، ج: من جهة أخرى مع البيت رقم ٤٥٦.

٤٤٦) منه السَّجَايَا عَرَضْ وانْفَعَلاَ وَافْعَنْلَلَ افْعَلَلْ مَرَّ فَعَلاَ

٤٤٧) بالهمزِ [و] التضعيفِ [و] المفاعلةْ

[عُـدِّىَ و] والحرفِ أو المُفَاضَلَةْ

٤٤٨) كَرَمْتُهُ فَرَحْتُهُ افتحْ مُسَجلاً تَضْمِينِه [و] حذفِ جَارٍ نُقِلاَ

٤٤٩) ويَلْزَمُ الواقعُ التضمينَ أوْ ◆

ضَوْغ فَعُلْتُ عَجَباً فِيمَا رَأَوْا

٤٥٠) طَوْعِ مُعَدَّى واحدٍ تأخيرِ تَفْرِيعِهِ ضَرُورَةٍ لِلشِّعْرِ

تذنيب

٤٥١) تَسْكِينُ عينِ كَشَرُفْتَ وَعَلِمْ

لِسْنُ تميمٍ وَيَلِى الفتحِ نُظِمْ

٤٥٢) لِسنُ هُذَيلٍ كسرُ فَاكْتَشِهِدَا تَسْكِينُ عينٍ نُقِلاَ أَوْلاَ عَهْدَا

٤٥٣) لُغَةَ بَكرٍ ذيكَ فى كُلٍّ سِمِ على فَعِلْ حَلْقِىٍّ وَسْطٍ تَنْتَمِ

٤٥٤) فَيَنْتَفِى الاتباعُ فى كالكَتِفِ وفى كَنِعْمَ الأصلُ غَالباً نُفِى

---

(٤٤٧) فى ج: والمفاضلة وفى أ، ب، د: أو المفاضلة.

التخريج: أو المفاضلة لاستقامة الوزن والمعنى.

(٤٤٩) فى أ: بالضمير وفى ب، ج، د: التضمين.

التخريج: التضمين كما فى البيت السابق.

(٤٥٣) فى أ: لغة هذيل بكسر، ذيك وفى ب، ج، د: لغة بكر ذيك.

التخريج: لغة بكر ذيك لاستقامة الوزن.

(٤٥٤) فى ج: فينبقى وفى أ، ب، د: فينتفى.

التخريج: فينتفى لدلالة كلمة (نفى) فى آخر عجز البيت عليه.

٤٥٥) وَجَاءَ الأَصْلُ فِي حَدِيثِ المُرْتَضَى
لِطَيِّءٍ فِي كَرَضِيتُ جَارَضَى

٤٥٦) والضَمُّ في ماضى وآتى فَعُلاَ — تَنَاسُبَ المعنى بِلَفْظِهِ جَلاَ

٤٥٧) وَفَتْحَهُم في فَعِلِ المُضَارِعَا — تَخَالُفَ المَاضِي وَتَخْفِيفاً رعا

٤٥٨) وكَسرُ يائى وَضَمُّ الوَاوِي — إلى تَنَاسُبٍ وَفَرْقٍ يَاوِي

٤٥٩) كَذَا مَضَاعفٌ وَخُصَّ الضَّمُّ فِي — كَمَدٌ تَخْفِيفاً لِهَاوٍ يَقْتَفِي

٤٦٠) كَسرٌ وَعَدَّتْ فَتْحُ ذِي الحلقِ لَهُ
لِسُكُونِهِ فِي الفَاءِ مَا ثَقَّلَهُ

٤٦١) ضَميرُ رفعٍ بارزٌ إذا وَصَلْ — فى آخرِ المَاضي مُسَكَّناً جُعِلْ

٤٦٢) لكنْ إذا كانَ ثُلاثياً أُعِلْ — عَيناً لِفَاهُ شَكْلُ عَيْنِهِ نُقِلْ

٤٦٣) وَاعتَضْهُ فى المَفْتُوحِ شَكْلاً شَاكِلاً
لِعَيْنِهِ لِفَاهُ ذَاكَ نَاقِلاً

أبنية المزيد من الأفعال

٤٦٤) وَزَيْدُ تَضعِيفٍ لإِلْحَاقٍ وَلاَ — عَمَّ الحُرُوفَ وَلِغَيرِهِ جَلاَ

٤٦٥) [سألتمونيها] وَلِلمَعَانِ — غَالِبُ زَيْدٍ مِنْ أَهَمِّ الشَّانِ

٤٦٦) جَعْلُ الثُّلاثِي أَوِ الرُّبَاعِي — مُوازِناً مَا فَوقَهُ يُرَاعِي

٤٦٧) بِنْيَتَهُ وحُكْمَهُ والمَصْدَرَا — الشَّائِعَ الإِلْحَاقُ عِنْدَ مَنْ دَرَا

٤٦٨) مُطَّرِداً فِي الأمِ فِي سِوَاهُ قَلْ
لاَ حُكْمَ لِلإِلْحَاقِ إِنْ مَعْنىً حَصَلْ

٤٦٩) أوْزَانُـهُ زَادَتْ عَلـى خَمْسِينَ إلَـى الثُّلاثِـي جُلُّهَـا يَغْـزُونَ

٤٧٠) ثلاثُهَـا قَـطْ لِلرُّبَاعِـي افْعَـنْلَلاَ
تَفَعْلَـلَ افْعَلَّـلَ ثُـمَّ قَـدْ جَـلاَ

٤٧١) سِوَى الأخِيرِ أصْلَهُ مَطَاوِعَا وكَاطْمَـأنَّ ذَا الأخِيـرِ طاوَعـا

٤٧٢) طَـأمَنَ مَقْلُـوباً وَقِيـلَ أصْـلاَ تَقَـدُّمُ المِـيمِ بِـهِ الخُلْـفُ جَـلاَ

٤٧٣) مُقْتَـضَبٌ أوْ مُلحَـقٌ بِاخْـرَنْجَمَا
زِيـدَتْ بِـهِ الهَمْـزَةُ ثُـمَّ أُدْغِمَـا

٤٧٤) مُقْتَـضَباً مَالَـيْسَ مُلْحَقـاً جَـلاَ
عَـنْ زَائِـدِ المُعْنَـى كَإلْحَـاقٍ خَـلاَ

٤٧٥) مَـا لِلثُّلاثِـي بالرُّبَاعِـي مُلْحَـقُ
مُجَـرَّدًا ◆ أوْلاَ وَمَـالاَ يُلْحَـقُ

٤٧٦) لأوَّلٍ مِـن قَـبْلِ [فَـاءٍ] عَفْعَـلاَ
يَفْعَـلُ مَـعْ تَفْعَـلَ ثُـمَّ نَفْعَـلاَ

٤٧٧) مَفْعَـلَ مَـعْ هَفْعَـلَ ثُـمَّ سَـفْعَلاَ
وَ[بَعْـدَ فَـا] فَـيْعَلَ ثُـمَّ فَـوْعَلاَ

٤٧٨) فَمْعَـلَ مَـعْ فَـنْعَلَ ثُـمَّ فَهْعَـلاَ
وَ[بَعْـدَ لاَمٍ] ضِـعْفاً أوْلاَ فَعْلَـلاَ

٤٧٩) فَعْـتَلَ مَـعْ فَعْـيَلَ ثُـمَّ فَعْـوَلاَ
وَ[بَعْـدَ لاَمٍ] ضِـعْفاً أوْلاَ فَعْلَـلاَ

٤٨٠) فَعْلَمَ فَعْلَى فَعْلَنْ أوْ كَفَعْلَسَا
[أَلْحِقْ بِاحْرَنْجَمَ] مَا كَافْعَنْسَسَا

٤٨١) وَافُوَ نْعَلَ أفْعَيَّل وافْعَنْلَى جَلاَ
هَمْزُ [تَدَحْرَجَ أَلْحِقَنْ] تَفَعْوَلاَ

٤٨٢) تَفَعْلَتَ أوْ تَفَيْعَلَ أوْ تَفَعْلَلاَ
تَفَعْنَلَ أوْ تَفَوْعَلَ أوْ تَمَفْعَلاَ

٤٨٣) ثُمَّ تَفَعْلَى وكَذَا تَفَهْعَلاَ
قِيلَ كَذَا تَفْعَلَ أوْ تَفَاعَلاَ

٤٨٤) [وَغَيْرُ ملحقٍ أخُو] المَعَانِي
[أفْعَلَ] مَعْ [فَعَّلَ] فِي أوْزَانِ

٤٨٥) ذَوَاتِ هَمْزِ الوَصْلِ لِلْخُمَاسِي
وَهَكَذَا [فَاعَلَ] والسُّدَاسِي

٤٨٦) إنْفَعَلَ إفْتَعَلَ وَأفْعَلَّ أفْعَالَّ
وَافْعَالَّ وَأفْوَعَلَّ ثُمَّ أفْلَعَلْ

٤٨٧) واسْتَفْعَلَ افْعَوَّلَ ثُمَّ أفْعَوْعَلا
إفْعَمَّلَ إفْعَنْلَس ثُمَّ إفْعَوْلَلاَ

---

(٤٨٣) في أ: تفعلا وفي ب، ج، د: تفعل.
التخريج: تفعل لاستقامة الوزن.

(٤٨٤) في ج: اخي وفي أ، ب، د: أخو.
التخريج: أخو لأنه نائب فاعل لكلمة ملحق سد مسد الخبر.

٤٨٨) فَسَبْعَةٌ هَذِى تَلِى خَمْسِينَ
ثَلاثَ مِنْهُنَّ اقْتَضِبْنَ

٤٨٩) ثُمَّ [التَّعَدِّى] فى مَعَانِى [افْعَلاَ]
أَشْهَرُ والعكسُ نُدُوراً نُقِلاَ

٤٩٠) فى قَشَعَ القومَ فَأَقْشَعُوا شَنَقْ
فَأَشْنَقْ [الوَجْهَانِ] فِى اكبُ حَقْ

٤٩١) ظَأَرْ فَاظْأَرَتْ نَسَلْ فَأَنْسَلاَ
نَزَفْ فَأَنْزَفَ أو بِقَشْعٍ دَخَلاَ

٤٩٢) وَجَاءَ فى التعريضِ فى كَأَقْتَلَهْ
[تَسْمِيَةٍ] أَكْفَرَهُ وَأَغْدَ لَهْ

٤٩٣) [صَيْرُورَةٍ وكثرةٍ] نَحْوُ غَدْ
أَذَابَ [والهُجُومِ والسَّلْبُ] يُعَدْ

٤٩٤) [بُلُوغِ وَقْتٍ] نَحْوُ قَدْ اصبَحْنَا
[أو المَكَانِ] نَحْوُ قَدْ أَيْمَنَّا

٤٩٥) [أَوْ عددٍ] كَأَعْشَرَتْ وَأَلْفَتْ
دَرَاهِمٍ أَمْأَتْ كَذَا وَآلَفَتْ

٤٩٦) [وُجْدَانِ صَوْغِهِ بِهِ] كَأَحْمَدَا
وَجَاءَ [الاستحقَاقِ] كَأَحْصَدَا

---

(٤٩١) هذا البيت ورد فى أ: بهذا الترتيب؟

٤٩٧) [أوْ لِمُضَادَاتِ الثُّلاثِي] عُقَدَه
أَنْشَطَ [جَعْلِهِ بِوَصْفٍ] أَطْرَدَه

٤٩٨) [أو جَعْلِهِ صاحبَ شيءٍ] أَقْبَرَه
[إتْيانِهِ بالشيءِ] نَحْوُ أَكْثَرَه

٤٩٩) والطوعِ والوصولِ] نَحْوُ أَغْفَلاَ
دعاله وفاق أصل أشغلا

٥٠٠) أَوْحَى وأَوكَى وأصابَ أسرَى	أدبَرَ أَسْقَى وأثارَ أَزْرَى

٥٠١) يُكسرُ اصلُ انْعُطوَ فَاذْعَنَتْ	واغْدَرَ اللَّيلُ واظلمَ اشْجَنَتْ

٥٠٢) إغْنَائِهِ أذْنَبَ أَلْفَى أَتْقَنَا	اقْسَمَ أفْلَحُوا أَنَابَ أشْقَنَا

٥٠٣) أَقَلَّ رِيحَ السَّحَابَ أَحسنَا	أقْدَرَ أقْدَنَ أدْمَنُوا وأَغْمنَا

٥٠٤) فَاعِلَ لِلشَّرْكَةِ معنىً واقتسامْ	لفظاً بِفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ يُرَامْ

٥٠٥) وِفَاقِهِ أفْعَلَ شَارَفْتُ القُرَى	أوْ أَصْلِهِ كَسَافَرَ أوْ هَاجَرَا

٥٠٦) وَعَنْهُمَا إغْنَائِهِ كَقَاسَى	وَبَارَكَ اللهُ وَوَارَى بَاسَا

٥٠٧) [والزائِدُ الثَّانِي] بعينِ [فَعَّلا]
لِيُونُسَ الخليلُ زادَ الأَوَّلاَ

---

(٤٩٧) في أ: عقدا واطردا وفي ب، ج، د: عقده واطرده.
التخريج: على الثاني بدليل قولهم (انشط العقدة) واطرده أو سيره طريداً.

(٤٩٨) في د: اقبره واكثره وفي أ، ب، ج: اقبرا واكثرا.
التخريج: على الأول تتحد ضمير الاغائب في كلمة (جعله).

(٥٠٥) في د: أصله، بالكسر وفي أ، ب، ج: أصله بالفتح.
التخريج: بالكسر لأنها مضاف إليه لمحذوف تقديره (يجيء لموافقه).

٥٠٨) وهو الذى ابنُ مَالِكٍ عَلَيهِ		وَجَوَّزَ الأمْرَيْنِ سِيبَوَيهِ
٥٠٩) يَجِيىء لِلتَّكثيرِ نَحْوُ غَلَّقَا		تَعْدِيَةٍ تَسْمِيَةٍ كَفَّسَقَا
٥١٠) دَعَا عَلَيهِ أوّلُهُ كَجَدَّعَا		سَقَّى وَرَمْيِهِ بِشَيْءٍ شَجَّعَا
٥١١) قِيَامِهِ مَرَّضَ سَلْبٍ قَرَّدَا		تَوَجُّهٍ شَرَّقَ أوْ كَبَعَّدَا
٥١٢) أو لاختصارِ مَا حَكَى كَكَبَّرُوا		وَفاقِهِ تَفَعَّلُوا كَكَفَّرُوا
٥١٣) أوْاصْلَهُ خَمَّنَهُ وَأبَّرَا		قَطَّبَ صَفَّقَ فَتَّشُوهُ تَبَّرَا
٥١٤) إغْنائِهِ ذَكَّى [أفَادَ اسْتَفْعَلا
كاسْتَغْفَرَ الطُّلاَّبُ أوْ تَحَوَّلاَ
٥١٥) كاسْتَنْسَرَ البُغَاثُ بَدْرَ الدِّينِ		تَشَبُّهاً صَوَّبَ ذا تَبْيِينِ
٥١٦) واستحجَرَ الطِّينُ أوِ الوُجْدانَا		بِكَاسْتَهَا نُوا وَجَدُوا مُهَانَا
٥١٧) أوِ اتِّخَاذاً طَوْعَهُ لافْعَلاَ		بِكَاسْتَرَاحَ وَفْقَهُ كاسْتَعْجَلاَ
٥١٨) وَفاقَهُ تَفَعَّلَ اسْتَكْبَرَ أوْ		افْتَعَلَ اسْتَعْصَمَ أصْلَهُ رَأوْا
٥١٩) إغْنَاءَهُ كاستَحْيَى [لا تُفْعَلاَ]		طَوْعُ الثُّلاثِيِّ وَطَوْعُ افْعَلاَ
٥٢٠) قَيْدُ الثُّلاثِي بالعلاجِ جَاءَ		وَلَوْ عَلَى المَجَازِ ذَا اعْتداءِ
٥٢١) ولاَ تَقُلْ كَمَّلْتُهُ فَاكْمَلاَ		وَلاَ انْعَرَفْتُ انعدمُوا لَحْنٌ جَلاَ

---

(٥١٠) فى أ: الصراع الأول: دل دعا عليه أوله كجدعا.
فى ب: دعاء عليه أوله كجدعا.
فى ج، د: دعا عليه أوله كجدعا.
التخريج: على ما فى ج، د: لاستقامة الوزن.
(٥٢٠) فى أ، ج: للعلاج فى ب، د: بالعلاج.
التخريج: كلا التعبيرين جائزان ولكننى أميل لما ورد فى د.

٥٢٢) هَــوَ يْــتُهُ غَوَيْتــهُ لِمُــنْهَوِي — أوْ مُــنْغَوِي إذِ الــتَّعَدِّى قَــدْ رُوِى

٥٢٣) وَوَفْــقُ أَحْمَلِهِ إِنْطَفَــا إِغْــنَــاء — كانطلقُــوا والطَّــوْعُ جَمّــاً جَــاءَ

٥٢٤) [فــى افْــتَعَلَ] اعــتدلتْ وَفْــقٌ لِلأصْــلِ

تَفَاعَــلَ اســتَفْعَلَ فِــي كَيَكْــتَحِلْ

٥٢٥) وافْتَــتَلُوا ارتَــاحَ كالإتِّخَــاذِ — والإخْتِــيَارِ كاشْــتَوَى اصْــطَفَى ذِى

٥٢٦) وَبَالَغُــوا وَصَــيَّرُوا [بِافْعَــوْعَلاَ — وَ] لاشْــتِرَاكِ الفِعْــلِ جَــاء [تفَــاعَلاَ]

٥٢٧) وَطَــوْعِ فَاعَــلَ الّــذى كَــافْعلاَ — تَــبَاعَدُوا إظْهَــارِ غَيْــرِ مَــا جَــلاَ

٥٢٨) وِفَــاقِ أصْــلٍ كَتَعَالَــى والقِــنَا — عَــنْهُ بِــهِ نَحْــوُ تَمَــارَى [يُعْتَنَــى]

٥٢٩) [وَفْــقٌ وَطَــوْعٌ فــى] بِــنَا [تَفَعَّــلاَ]

لِفَعَّلُــــوا تَفَكَّـــــرُوا تَجَمَّــــلاَ

٥٣٠) وَلاتِّخَــاذٍ كَتَبَنَّــى طَلَــبْ — تَوَقُّــعٍ تَكَلُّــفٍ تَجَــنُّبْ

٥٣١) تَخَوَّفُــوا تَــشَجَّعُوا تَأَثَّمُــوا — وَفْــقِ غِنَــىً تَعَجَّــبُوا تَكَلَّمُــوا

٥٣٢) [وَافْعَــلَّ وافْعَــالَ] لِلَّــونِ ثَبَــتَا

وَعَــارِضٍ ســوَاهُ رُبَّمَــا أتَـــى

٥٣٣) تَــزْوَرُّ مَــعْ مَــدْهَا مَّــتَانِ إعْــوَارًّا

إعْــوَرَّ وَالْقَــضَّ الــبِنَا وابْهَــارًّا

٥٣٤) كلاهُمَــا لَــمْ يُبْنَ مِنْ مُضَاعَفِ — عَــيْنٍ وَلاَ مُعْــتَلِّ لاَمٍ فاعْــرِفِ

---

(٥٣١) فى أ: وفقٌ بالرفع، وفى ج، د: وفقٍ بالكسر وفى ب: وافق.

التخريج: على لغة الكسر لأنه مجرور بلام محذوفة تقديره لوفق.

(٥٣٣) فى أ: اعور واعوار بالترتيب وفى ب، ج، د: بالكسر اعوار واعور.

التخريج: كلا الترتيبين لا يغير الوزن والمعنى فهو جائز.

٥٣٥) وَشَذَّ فيهما اعتلال اللامِ ... بكا رْعَوَى اغْنَى عَنِ الإِدْغَامِ

مضارع الأفعال المزيدة

٥٣٦) وما تلا الآخير منه يكسر ... وَفِي سِوَى السَّالِمِ قَدْ يُقَدَّرُ

٥٣٧) وافتحْ لِزَيْدِنَا بِمَاضٍ أوَّلاَ ... وَاحْذِفْ كَوَصْلٍ فِيه هَمْزَ أفْعَلاَ

٥٣٨) بَعْضَ أنَيْتُ زِدْ عَلَى المَاضِي يُضَمْ ... مَا فِي الرُّبَاعِي فَتْحُ غَيْرِهِ الْمْ

٥٣٩) لَدَى قُرَيْشٍ وكِنَانَةَ اكْسِرَا ... لِغَيْرِهِمْ أوْ غَيْرِهِ يَامَا صُدِّرَا

٥٤٠) بِالوَصْلِ أوَّتَا زِيدَ أوْ نَحْوِ عَلِمْ ... وَفِي أبَى فِي اليَا كَغَيْرِهَا عُلِمْ

٥٤١) أوْ كَوَجِلْتُ لاَتَرِثْ وَتَحْسِبُ ... أوْ غَيْرِهُ وَشَذَّ كَسْرُ تَذْهِبُ

فى بناء المجهول

٥٤٢) فَرْعٌ بِنَا المَجْهُولِ ضَمُّ الأوَّلَ ... بِثَانِ ذِى ثَالِثِ الَّذْ وُصِلاَ

٥٤٣) قَبلَ أخِيرِهِ افْتَحَنْ فِى الآتِى ... وَاكْسِرْهُ فِى المَاضِى وَكَسْرُ يَاتِى

٥٤٤) أوَّلَ مَا كَقِيلَ أوْ ضَمًّا يُشَمْ ... أوْ ضَمُّ بَعْضُ ذِى لِلَبْسٍ يُلْتَزَمْ

٥٤٥) تَجِ فِى كاخْتَارَ وانْقَادَ وَحَبْ ... والفَاءُ فِى الآتِى غَبْنُهَا انْقَلَبْ

---

(٥٤١) فى د: يِذْهَب بكسر التاء وفتح الهاء وفى أ، ب، ج: تذهب بفتح التاء وكسر العين.
التخريج: بكسر العين، لأن حديث الاستاذ الناظم منصب فى العين.

(٥٤٥) فى ف ج: يجى وفى أ، ب، د: تجى.
التخريج: تجى لأن الفعل مسند لِلُّغات.

٥٤٦) يا لامُ مَنْقُوصٍ بِمَاضٍ كَأَعِدْ آتي وَفِي النَّاقِصِ خُلْفُهُمْ يَرِدْ

في بناء صيغة الأمر

٥٤٧) مَا الفِعلُ مِنْ مُضَارِعٍ بِهِ طُلِب
سَاقِطُ حَرْفِ الآتِ أَمْرٌ كَاقْتَرِب

٥٤٨) فَرْعُ مُضَارِعٍ لَدَى الكُوفِي
أَصْلٌ بِنَفْسِهِ لَدَى البَصْرِي

٥٤٩) أَفْعِلْ لأَفْعَلَ وكالآتِي بِمَا
سِوَاهُ دُونَ حَرْفِهِ مُنْجَزِمَا

٥٥٠) صِلْ سَاكِناً بِهَمْزِ وَصْلٍ مُنْكَسِر
ضُمَّ لِضَمٍّ ثَالِثٍ أَصْلاً أُقِر

٥٥١) كَادْعُ اضْمُمْ أوْ أشِمّ مُرْ وَخُذْ وكُلْ
شَذَّتْ فَمَا وَأمرُ تَمَامُ ذِينِ قُلْ

٥٥٢) وَأَمْرُ غَائِبٍ بِلامٍ جُزِمَا
مَا فِيهِ حَذْفٌ وَشُذُوذٌ قُدِّمَا

٥٥٣) أَغْرَبَ ذَاكَ مِثْلَ هَذَا الكُوفِي
قَدَّرَ لامًا إِذْ كَذَا فِي حَذْفِ

٥٥٤) نُونٍ وَتَحْرِيكٍ وَحَرْفِ العِلَّة
بَنَاهُ بَصْرِيٌّ يُرَاعِي أَصْلَهُ

---

(٥٥٤) في ب: وحرف لعلة وفي أ، ج، د: وحرف العلة.
التخريج: وحرف العلة وذلك وفق المعنى المراد أي حذف كل من النون والحركة وحرف العلة.

٥٥٥) وَلَمْ يُضَاهِ الإِسْمَ مَا بِهِ حُذِفْ

فَلاَ فْتِقَادِ رَافِعٍ بِهِ عُرِفْ

فائدة

٥٥٦) فِى مَاضِى أَمْرٍ مَصْدَرِ الخُمَاسِى		الهَمْزُ هَمْزُ الوَصْلِ كالسُّدَاسِى

٥٥٧) أَمْرُ الثُّلاثِى كَذَا وَفِى ابنُمٍ		وابنٍ أَمْرِىء اثنينِ وتأنيثٍ ثُمّ

٥٥٨) وايْمُنِ اسمِ إستٍ ألْ وَيُبْدَلُ		مَدًّا بِهمزٍ حَذَفُوا وَسَهَّلُ

٥٥٩) كَوَزْنِ آتٍ وَصَفَهُ مُصْدَرا		بِضَمِّ مِيمٍ قَبلِ الآخِرِ اكسِرَا

٥٦٠) لِفَاعِلٍ وَافْتَحْ لِمَفْعُولٍ يَحِقْ		فِى اختارَ واضْطُرَّ بِتَقْدِيرِ فُرِقْ

٥٦١) وَشَذَّ فتحُ مُحْصَنٍ وَمُسْهَب		وَمُفْلَجٍ كَيَافِعٍ وَعَاشِب

٥٦٢) وَوَارِسٍ اقْلَتْ فَمعنَى ذا العُشُب

مُخْتَمِلٌ كَنَاصِبٍ أَىْ ذِى نُصُب

٥٦٣) وَشَذَّ كالمَسْلُولِ والمَحْمُومِ		مَحْرُوقِ المَوْعُودِ والمَزْكُومِ

٥٦٤) كَوَزْنِ مَفْعُولٍ لَهُ مَصْدَرُهُ		وَظَرْفَهُ المِيمِىُّ ذَا مَصْدَرُهُ

أبنية مصادر الفعل المزيد

٥٦٥) وإنْ تُرِدْ مَصْدَرَ ذِى الوَصْلِ اكسِرِ

ثَالِثَهُ زِدْ أَلِفاً قَبْلَ آخِرِ

---

(٥٥٦) فع ب: وحرف لعلة وفى أ، ج، د: وحرف العلة.

التخريج: وحرف العلة وذلك وفق المعنى المراد أى حذف كل من النون والحركة وحرف العلة.

(٥٥٨) فى أ: فى ماض أمر وفى ب، ج، د: فا ماض أمر.

التخريج: فى ماض أمر لأنه يذكر مواضع همزة الوصل فناسب ذلك الظرفية.

(٥٦٢) فى ج: نصب بضم النون والصاد وفى أ، ب، د: نصب بفتحها وعليه التخريج، القاموس.

٥٦٦) إنْ لَمْ يَكُنْ فِى أَصْلِهِ تَفَاعَلاَ   كَمِثْلِ إطَّايَرَ أَوْ تَفَعَّلاَ

٥٦٧) وَصَحَّ عَيْنُهُ وَفِى اسْتِفْعَالِ   تَنُوبُ عَنْهَا التَّاءُ لِلاْعْلاَلِ

٥٦٨) شَذَّ فُعَلِّيلَةٌ فِى افْعَلَلاَ   وسيبويهِ اسمُهُ كَفَعَّلاَ

٥٦٩) لأفْعَلَ الإِفْعَالُ قِسْ لِفَعَّلاَ   تَفْعِيلاً أوْ تَفْعِلَةً إنْ عُلَّلاَ

٥٧٠) وربّما جَاءا بهِ انعكاسًا   واشتَرَكَا مهموزَهُ قِياسًا

٥٧١) وللثُّلاثِى أوَّلُهُ تَفْعَالُ   لِكَثْرَةٍ وَجَاءَ بِهِ فِعَّالُ

٥٧٢) فِى كَتَدَحْرَجَ اضممنْ الرَّابِعَا   واكْسِرْهُ لاعتلالِ لامٍ تَابِعًا

٥٧٣) وَشَذَّ فِعِّيلَى لَدَى تَرَامَا   وَهُوَ لِتَكْثِيرِ الثُّلاثِى رَامَا

٥٧٤) شَذَّ تِفِعَّالٌ لَدَى تَفَعَّلا   فَعْلَلَةٌ لِمُلْحَقَاتٍ فَعْلَلاَ

٥٧٥) لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَهْ   فِيعَالُهُ كالفِعْلَةِ السَّمَاعُ لَهْ

٥٧٦) عَوِّضْ فِى الأفْعَالِ كالاستِفْعَالِ   تَا كإقَامَةٍ بِذِى الإعْلاَلِ

٥٧٧) وَقَلَّ حَذْفُهَا كَتَصْحِيحِهِمَا   وفِى إضافة يضم فيهما

٥٧٨) هَلْ ألِفٌ مُنقلِبٌ أو زائِدُ   لِلمَدِّ مَحْذُوفُهُمَا تَرَدُّدُ

٥٧٩) لسيبويهِ والخليلِ الثَّانِى   للاخفشِ الفَرَّاءِ أوْلَى تَانِ

---

(٥٦٧) فى ج: للاعلان وفى أ، ب، د: للاعلال.

التخريج: للاعلال وفقًا للمعنى والقافية.

(٥٧٠) فى أ، د: مهموزة بالفتح وفى ب، ج: مهموزة بالضم.

التخريج: بالفتح لأن الكلمة منصوبة بنزع الخافض والتقدير واشتراك الوزنان فى مهموز فعل.

(٥٧٩) فى ب: خليل بالضم وفى أ، ج، د: خليل بالكسر.

التخريج: خليل بالكسر لأنه معطوف على سيبويه.

فى ج: الفراء بالضم وفى أ، ب، د: الفراء بالكسر.

التخريج: بالكسر لأنه بدل من للأخفش.

٥٨٠) مَـرَّتُهَا بِالْـتَاءِ إِلاَّ فِـي الَّتـي ... تَلْـزَمُهَا وَاحِـدَةٌ تَـبْدُو لِتِـي
٥٨١) لا تَـدْخُلُ الـشَّاذُ كَهَيئَةٍ وَمَـا ... مِـنَ الثُّلاثِـي عَلَـى بِـنَاهُمَا
٥٨٢) وَمَـرَّةٌ مِـنَ الثُّلاثِـي فَعْلَـةُ ... هَيْئَـتُهُ تَـجِ بِـوَزْنِ فِعْلَـةُ

خاتمة فى تصريف الأفعال

٥٨٣) مَفْعَلَةٌ سُمَاتُ أرضٍ فى اسمٍ ما ... يَكْثُـرُ فِـيها ذَا ثُـلاَثٍ حُـتِمَا
٥٨٤) زَائِـدُهُ كَافْعَلَـتْ وَمُفْعِلَـةْ ... مَـرْنَبَةٌ وَأَبْطَخَـتْ وَمُـبْغِلَةْ
٥٨٥) وَشَـذَّ مِـن سِـوَاهُ فِـي مُعَقْـرِبَةْ ... وَلاَ تَقِـس علـيهِ مَـعْ مُثَعْلِـبَةْ
٥٨٦) وَقَـدْ أَتَـتْ فِـي سَـبَبٍ كَمَنْفَعَةْ ... مَكحَلَـةٍ مَجْبَـنَةٍ وَمَمْحَقَـةْ
٥٨٧) كَمِفْعَـلٍ مِفْعَلَـةٍ مِفْعَـالِ ... مِـنَ الثُّلاثِـي آلَـةُ الأَعْمَـالِ
٥٨٨) تُطْلِـقُ فِـيمَا تُمْكِـنُ استِعَانَةْ ... فِعـلاً بِـهِ إِنْ سُـمِعَتْ إِعَانَـةْ
٥٨٩) يَجِـي شَـرِيكَ المِفْعَـلِ الفِعَـالُ فِـي ... كَمِقْـنَعٍ وَمِخْـيَطٍ وَمِلْحَـقِ

---

(٥٨١) فى فى أ، ج: الشاذ بالضم وفى ب، د: الشاذ بالفتح.
التخريج: بالفتح لأنه مفعول.
(٥٨٤) فى ج: مَفْعِلة وفى أ، ب، د: مُفْعِلة.
التخريج: مُفْعِلة لأن وزن المثال مُبْغِلَة بضم الميم وكسر الغين.
(٥٨٥) فى ج: نقس وفى أ، ب، د: تقس.
التخريج: تقس فى الأصل.
(٥٨٦) فى أ، د: مبخلة مجبنة بالضم وفى ب، ج: مبخلة مجبنة بالكسر.
التخريج: على لغة الكسر لتناسب ما قبلها.
(٥٨٧) فى ج: كمفعل مفعلة مفعال بفتح ميم الوزن الأول وكسر وضم ميم الوزنين الآخرين. فى أ، د: كمفعل مفعلة مفعال بكسر الميم فى الأوزان الثلاثة.
(٥٨٩) فى ج: الفعل بفتح الميم وفى أ، ب، د: المفعل بكسر الميم.
التخريج: بكسر الميم لأنه اسم آلة.

٥٩٠) ضَمُّ مُدُقٍّ بالقِياسِ مُتَّصِلْ ‏ ‏ شَذَّ بِفَتْحِ عَيْنِهِ كَمُنْخُلِ

٥٩١) والضَّمُّ قَطْ فِي مُسْعُطٍ وَمُدْهُنٍ ‏ ‏ مُكْحُلَةٍ لاَ مِكْحَلٍ فَامْعِنِ

٥٩٢) أسماؤهَا وان بِهَا لَمْ يُعْمَلِ ‏ ‏ وَإِنْ بِهَا عَمِلْتَ فاكْسِرْ تُكْمِلِ

تصريف الأسماء ومنه تأنيثها

٥٩٣) فَرْعٌ مِن التَّذكيرِ تأنيثٌ لِذَا ‏ ‏ عَلاَمَةَ تَمييزُهُ قَدِ احْتَذَا

٥٩٤) تاحُرِّكَتْ أَوْ سُكِّنَتْ أوِ الأَلِف ‏ ‏ وَفِي أسَامٍ قَدَّرُوا التَّا اذْ عُرِفْ

٥٩٥) بالوصفِ والإِشارَةِ الضَّمِيرِ ‏ ‏ وَعَدِّهَا والخَبَرِ والتَّصْغِيرِ

٥٩٦) لِفَصْلِ وَصْفٍ وَلِفَرْدٍ جَمَّا ‏ ‏ مِنْ جِنْسِهِ لا عَكْسِهِ والأسْمَا

في أ: الفعال بفتح الفاء والعين. وفي ب، ج، د: الفعال بكسر الفاء وفتح العين.

التخريج: على الثاني.

في ب: مخيط ملحق بفتح الميم وفي أ، ج، د: مخيط ملحق بكسر الميم.

التخريج: بكسر الميم.

(٥٩٠) في أ: ضَمُّ مُدُقٍّ. وفي ب: ضُمَّ مُدُقٌ. وفي ج: وضَمُّ مُدُقِ وفي د: ضَمُّ مُدُقٍ.

التخريج: على ما ورد في (د).

(٥٩١) في ج: لا مكحل بضم الميم والحاء وفي أ، ب، د: مكحل بكسر الميم وفتح الحاء.

التخريج: على الثاني للمعنى المراد.

(٥٩٢) في ج: يعمل بالبناء للمعلوم وفي أ، ب، د: يعمل بالبناء للمجهول.

التخريج: بالبناء للمجهول.

(٥٩٣) في أ، د: علامة بالفتح وفي ب، ج: علامة بالضم.

التخريج: علامة بالفتح لأنه مفعول احتذا.

في ب: تميزة وفي أ، ج، د: تميزه.

التخريج: تميزه لأن ضمير الفعل راجع للعلامة.

(٥٩٤) في أ، د: سكنت بالبناء للمجهول وفي ب، ج: سكنت بالبناء للمعلوم.

التخريج: بالبناء للمجهول نظرًا للفعل الذي قبله.

(٥٩٥) في ب: بالوصل وفي ج، د: بالوصف.

التخريج: بالوصف للمعنى المراد.

٥٩٧) وَنَحْوِ حَائِضٍ سِوَى إِنْ قُصِدَا ... بِهِ الحُدُوثُ فَلْتَجِئْ وَافْتُقِدَا

٥٩٨) فِي مِفْعَلٍ مِفْعَالٍ أَوْ مِفْعِيلِ ... فَعُولٍ فَاعِلٍ كَالقَتِيلِ

٥٩٩) وَبِالْغَتْ وَأَكَّدَتْ وَعَاقَبَتْ ... يَا النِّسبَةِ وَغَيرِهَا وَعَرَّبَتْ

٦٠٠) وَعَوَّضَتْ وَلَازَمَتْ وَصفَ ذَكَرْ ... وَمَالَهُ وَضِدُّهُ فِيهِ تُذَرْ

٦٠١) تَلِي فَعِيلاً مُفْرَدًا أَو فَاعِلاً ... عَكْسُ فَعُولٍ عَكَسَتْ تَحَامُلاً

٦٠٢) حَتْمٌ بِقَامَتْ هِندٌ أَو شَمسٌ عَلَتْ ... رَجِّحْ بِفَصلٍ غَيرِ إِلاَّ وَجَلَتْ

٦٠٣) شَمسٌ وَذُو الفَصلِ بِهَا بِالعَكْسِ ... وَسَوِّ فِي الجمعِ إِسْمُهُ اسمُ الجِنْسِ

٦٠٤) وَامنَعْ بِـزَيدِينِ وفِـي الهِنْدَاتِ ... أَوجِبْ كَمَاضٍ بَدْءُ آتٍ آتِ

٦٠٥) [وَالِفُ التَّأنِيثِ ذُو قَصرٍ وَمَدْ] ... لِلكُلِّ مَشْهُورَةٌ أَوْ زَانٍ تُعَدْ

٦٠٦) كَبَرَدَى حُبْلَى سُمَانَى سَكْرَى ... ذِكْرَى سِبَطْرَى سُمْعَى كُفُرَّى

٦٠٧) وَنَحوِ شُقَّارَى بِكَالخِلِّيقَا ... مَدٌّ وَخُلَّيطَا وَنَحوِ جُنَفَا

٦٠٨) [مَدٌّ كَصَحْرَاءَ وَأَرْبَعَاء ... مُثَلَّثَ] العَينِ وَعَقْرِبَاء

٦٠٩) أَوْ كَقِصَاصَاءَ وَقُرْفُصَاءَ ... وَاقْصِرْ كَعَاشُورَاءَ كِبْرِيَاء

---

(٦٠٠) فى أ: تذر وفى ب، ج، د: تذر.
التخريج: تُذر أى تترك.

(٦٠١) فى ج: تحاملاً بفتح الميم وفى أ، ب، د: تحاملاً بضم الميم. التخريج: بضم الميم.

(٦٠٥) فى أ: يكل وفى ب، ج، د: للكل.
التخريج: للكل.

(٦٠٧) فى ب: شفارق وفى أ، ج، د: شقارى.
التخريج: شقارى لأن الحديث فى ألفي التأنيث.

(٦٠٩) فى ج: قرفصاء بفتح الفاء وفى أ، ب، د: قرفصاء بضم القاف والفاء.
التخريج: على الثاني، القاموس.

٦١٠) أَوْ كَبِرَاسَاءَ وَمَشْيُوخَاءَ   أو كَكَرِيثَاءَ وَقَاصِفَاءَ

٦١١) أوكَدَبُوقَاءَ وفى سِيَرَاءَ   مَعْ خُيَلا سِوَاهُ نَزْرًا جَاءَ

٦١٢) وَحَيثُمَا الوزنُ بِنكْرٍ نُوِّنَا   أو} لَحِقَتْهُ تَاَلمُلْحَقَا عَنَا

قصر الأسماء ومدها

٦١٣) [ضَربانِ] نَقْلِىٌّ مَجَالُ اللُّغَوِى   ثُمَّ قِيَاسِىٌّ مَجَالُ النَّحْوِى

٦١٤) مُعْتَلٌّ آخِرٍ لَهُ نَظِيرُ   يُفْتَحُ قَبْلَ ذَيلِهِ مَقْصُورُ

٦١٥) نَحْوُ جَوَىً فى مَصْدَرٍ فِرىً بُنَى   جَمعاً وكالأقْصَى وَأغْمَى وَدُنَا

٦١٦) مَفْعَلٍ للمفعولِ مَسْعَى مُعْطَى   وَآلَةٍ والجنسِ مِرْمَى وَقَطَى

٦١٧) أو إلفٌ قَبلَ أخِيرِهِ أمْدُدِ   كمصدرٍ بِزَائِدِ الهمزِ بُدِى

٦١٨) كالإرْتِياءِ مع الاستقصاءِ   ونحوِ اعطاءِ مع الأبقاءِ

٦١٩) فُعَالِ أو فِعَالِ أوْ تَفْعَالِ   أوْ وَصْفِ فَعَّالٍ أوِ المِفْعَالِ

٦٢٠) وَجَمعِ أفْعَالٍ فِعَالٍ مُفرِدِ   أفْعِلَةٍ سِوَاهُ بِالنَّقْلِ رِدِ

---

(٦١١) فى أ: دفوقاء وفى ج، د، ب: دبوقاء.

التخريج: دبوقاء، القاموس.

(٦١٣) فى د: القياس وفى أ، ب، ج: قياسى.

التخريج: قياسى لمقابلى نقلى.

(٦١٦) فى د: للمفعول وفى أ، ب، ج: المفعول.

التخريج: للمفعول.

(٦١٨) فى ب: الارتياع وفى أ، ج، د: الارتياء.

التخريج: الارتياء للمعنى المقصود.

(٦١٩) فى ب: فعال بضم اللام وفى أ، ج، د: فعال بكسر اللام.

التخريج: فعال بكسر اللام.

٦٢١) وَمِنه ذُو الوجهينِ والتَّخَالُفِ — شَكلاً وَمَعْنىً عِندَ كُلِّ عَارِفِ
٦٢٢) وَقَصْرُ مَمْدُودٍ لِلإضْطِرَارِ — جَازَ كَعَكْسِهِ بِخُلْفٍ جَارِ
٦٢٣) [افْتَحْ اخيرَ مَا تُثَنِّى مُسْجَلاً] — وَالِفٌ أوْ يَا بِنُونٍ قَدْ تَلاَ
٦٢٤) فَقَطْ بِكَا لقَاضِى وَقَلْبِ دَلْوِ — ألْيَانِ خُصْيَانِ شذوذاً يَحوِى
٦٢٥) وَاقْلِبْهُ فى المقصورِياً إنْ عُدِّيَا — ثُلاثِياً أوْ يَائِياً أوْ يَصيرَيَا
٦٢٦) أوْ كَمَتَى وَمِذْرَوَانِ خَوْزَلاَنِ — مَعْ جَمَوَانِ شَذَّ ثُمَّ قَهْقَرَانْ
٦٢٧) سِوَاهُ بالواوِ وَجَارٍ ضَيَانِ — كَمَدَّةِ الأنْثَى فَحَمْرَايَانِ
٦٢٨) شَذَّ وَحَمْرَاءَانِ عَاشُورَانِ — وَقُرْفُصَانِ ثُمَّ خُنْفُسَانِ
٦٢٩) سَلِّمْ كَقُرَّاءَانِ وَضَّاءَانِ — أصْلِيَّةٌ وَشَذَّ قُرَّاوَانِ
٦٣٠) شَذَّ كِسَايَانِ ثِنَايَانِ وَرَدْ — مَوْضِعَ جَمْعٍ واعكِسْ وَفِى فَرَدْ
٦٣١) فى بذل الأصل كساحياء — برمج همز عكس كالعلياء
٦٣٢) والجمعُ فالافرادُ فالمُثَنَّى — عِضَافَةَ الجزءِ لكلٍّ عَنَّا
٦٣٣) قَلْبَا كَمَا قَلْبكُمَا قُلُوبُ — كَمَا مِثَالُ هذِهِ المَقْلُوبُ
٦٣٤) كجمعِ غيرِ الجزءِ إنْ لَبْسٌ عُدِمْ — أفْرِدْ لِعَطْفٍ كَفٍّ قَيْسٍ وَهَرِمْ
٦٣٥) وَمَا لَدَى إضَافَةِ الجُزْئينِ — يُعْطَاهُمَا أيضاً مُمَيِّزَينِ
٦٣٦) ثَنِّ أو افرِدْ خَبَرَ الزَّوجينِ — فِى خَبَرِ الجَمعِ أجِزْ إثْنَينِ
٦٣٧) لِلَّفظِ والمَعْنَى رُؤُوسُ ذَينِ — ضَخامٌ أو تُخبرُ بالضَّخْمَينِ
٦٣٨) مُثَنَّى او جمعًا وَشِبْهاً عَلَمَا — فَلاَ تُثَنِّ إنْ بِحَرْفٍ عُلِمَا

---

(٦٢١) من هذا البيت إلى البيت رقم ٦٤٥: ساقط فى ب.
(٦٣٢) فى أ: إضافة بالضم وفى ب، ج، د: إضافة بالفتح.
التخريج: بالفتح لأنه حال.

جمع السلامة

٦٣٩) جمعٌ عَلَى حَدِّ المثنَّى سَلِمَا   مُفْرَدُهُ وَصْفاً يُرَى أوْ عَلَمَا

٦٤٠) لِعَاقِلِ الذكورِ تَرْكِيبٌ وَتَا   أَفْعَلُ فَعْلَانُ اشتراكٌ مَا أَتَى

٦٤١) وَاحذِفْ بِهِ آخِرَ مَا قَد عُلِّلاَ   دَلِيلُهُ فَتْحَةُ مَقْصُورٍ تَلاَ

٦٤٢) وَضُمَّ تِلْوَ الوَاوِ تِلْوَ اليَا اكسرِ   فِي جَمعِ مَنْقُوصٍ بِحَذفِ الآخِرِ

٦٤٣) لِهَمْزَةِ الممدودِ في ذَا الجمعِ ما   لَهَا لَدَى تَثْنِيَةٍ قَدْ عُلِمَا

٦٤٤) كجمعِ تَاوَأَلِفٍ كَذَا أَلِفْ   مَقْصُورَةٍ وَالتَّا هُنَا بَعْدُ حُذِفْ

٦٤٥) فِي سَاكِنِ العَيْنِ الثُّلاثِي اسماً أَنِل

إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

٦٤٦) مُؤَنثاً سَالِمَ عَيْنٍ وَسَكَنْ   تَالِيَ غَيرِ الفتحِ والفتحةُ عَنْ

٦٤٧) لاَ تُتْبِعَنْ كَزُبْيَةٍ وَذِرْوَةْ   وَشَذَّ بالإِتْبَاعِ جَمْعُ جِرْوَةْ

٦٤٨) كالشَّجَرَاتِ سَلِّمَنْ حَجَّاتِ   أوْ عَبَلَاتِ شَذَّذَنْ كَهَلَاتِ

٦٤٩) وَزَيَتَبَاتِهَا وَكَالجَوْزَاتِ   وَعَنْ هُذَيلٍ فَتْحَ هَذَا يَاتِي

٦٥٠) وَجَائِزٌ تَسْكِينَ كالسَّمْرَاتِ   والثَّمَرَاتِ إذْ بِفَرْدٍ آتِ

٦٥١) عَنِ الجمعِ فَتْحَةُ العِيَرَاتِ   شَذَّتْ لِعِيرٍ أوْ لِعَيرٍ تَأتِي

---

(٦٤٢) في أ، ب: وتلو اليا وفي ج، د: تلو اليا.

التخريج: بسقوط الواو لاستقامة الوزن.

(٦٤٥) انل: ساقط في ب.

(٦٥٠) في د: الثمرات وفي أ، ب، ج: السمرات.

التخريج: السمرات.

(٦٥١) في ب: يأتي وفي أ، ج، د: تأتي.

التخريج: تأتي لأن الضمير راجع لى الفتح.

٦٥٢) مُغَيِّرُ المفردِ لو تقديرا مُكَسَّرٌ قِلَّةً أَوْ تَكْثِيرا

٦٥٣) لِعَشْرَةٍ من الثلاثِ القِلَّةْ أَفْعِلَةٌ أَفْعَالُ أَفْعُلُ فِعْلَةْ

٦٥٤) كجمعي التصحيحِ دونَ ألْ وَلا إضافةٍ لما كثيراً شَمِلاَ

٦٥٥) لكثرةٍ وضعاً أو استعمالا تَجِي عَلَى القرينةِ اتِّكَالاَ

٦٥٦) كأرجلٍ افئدةٍ اعناقِ وَنَحْوِ اقلامٍ بالإتِّفَاقِ

٦٥٧) كالعكسِ كالرجالِ والصِّرْدَانِ قُلُوبِ الصُّفِيِّ أيْ فِي الثَّانِي

٦٥٨) [الفَعْلِ] اسماً صَحَّ عَيناً [أفعُلُ] لَيس كَوْكَبٍ أَوْ كَجَدٌ يُجْعَلُ

٦٥٩) فاعْيُنٌ وأثْوُبٌ وَاسْيُفُ شَذَّتْ اكُفُّ أَوْجُهٌ وَيُعْرَفُ

٦٦٠) فِي كالعَنَاقِ شَذَّ فِيهِ أشْهُبُ وامكُنٌ مُذَكَّراً وَاغْرُبُ

٦٦١) يُحْفَظُ فِي فِعْلٍ وَفِعْلَةٍ فِعَلْ فَعْلَةٍ فُعُلْ فَعُلْ فُعْلٍ فَعَلْ

٦٦٢) لِذِي ثُلاثٍ غَيرِهِ [أفْعَالُ] ازْنَادُ والأفْرَاخُ والأخْمَالُ

٦٦٣) شَذَّتْ وَفِعلانُ لَهُ غِلاَّبُ فِي فُعَلٍ وَشَاذُّهُ أرْطَابُ

٦٦٤) يُحفظُ في الشهيدِ والأعداءِ وجاهلٍ وَهَضْبَةٍ أنْضَاءِ

٦٦٥) جَبانِ البُرْكَةِ والأنْمَارِ جِلْقٍ قِمَاطٍ أغْيَدٍ أحْرَارِ

---

(٦٥٢) في ب: قلة بالضم وفي أ، ج، د: قلة بالفتح.

التخريج: قلة بالفتح لأنه مفعول.

(٦٥٦) في ب: كل وردت زائدة في صدر هذا البيت بينما هي غير موجودة أصلاً في أ، ج، د: وهو الصحيح.

(٦٥٧) في ب: الصَّفى وفي أ، ج، د: الصُّفِي. بالتشديد والضم.

التخريج: كلتاهما تصلحان لهذا المقام ونختار الصُّفِي.

٦٦٦) خَـرِيَدةٍ وَذُوْ طَـــةٍ غُـثَـاءِ ... وَمَــــيِّتٍ وَمَيِــــتَةٍ أَوْ دَاءِ

٦٦٧) لاسـمٍ مُذكّـرٍ رُبَـاعٍ [أفعِلَـهْ] ... قَـبلَ الأخـيرِ مُـدٌّ نَحْـوُ أَقْذِلَـهْ

٦٦٨) فـى كَبَـتَاتٍ وَزِمَـامٍ أَلْـزِمَا ... أَوْ كَغَـــباءٍ وَكِـــسَاءٍ فَاعْلَمَــا

٦٦٩) شَـذَّ سَـمِىٌّ عَنُنٌ مع جِجَجٍ ... وَوُطُــــطٍ ضُـــعَفَاءِ لُــبُجٍ

٦٧٠) يُحفظُ فى الصِّفَاتِ نَحْوَ أَنْجِيَهْ ... أَشِــحَّةٍ أَظِــنَّةٍ وَأغْـــيِيَهْ

٦٧١) وليسَ فى الأنَاثِ غيرُ أعْقِبَهْ ... وفـــى ثُلاثـــىٌّ أَتَـــى بِأبْـــوِيَهْ

٦٧٢) أَسِـــدَّةٍ أَنْجِـــدَةٍ وَأوْهِـــيَةْ ... أَقْدِحَـــةٍ أَقِـــنَّةٍ وَأقْفِـــيَةْ

٦٧٣) أَجِـــزَّةٍ أَصْـــلِبَةٍ وأَخْـــوِلَةْ ... وَجَـــاءَ دُونَ مَـــدَّةٍ فـــى أَغْـــوِلَهْ

٦٧٤) وَمَـــا عَــلاَ أَرْبَعَـــةً رَمَـضَانِ ... نَضِيــــضَةٍ أَىْ مَطَـــرٍ خَـــوَّانِ

٦٧٥) وَمَـا حَـوَى بِمَـدَّةٍ فـى الثَّانِ ... نَاجِـــيَةٍ وَجَائِـــزِ الْبُنْـــيَانِ

٦٧٦) فِى وِلْـدَةٍ والفِتْيَةِ انقُلْ [فِعْلَـهْ] ... وَشَـــيْخَةٍ وَثِـــيرَةٍ وَعِـــزْلَهْ

٦٧٧) وَغِلْمَـــةٍ وَصِـــبْيَةٍ وَخِـصْيَةْ ... وَجِلْـــةٍ وَفِـــى ثِنَـــىٍّ جَائِنْـــيَةْ

أبنية الكثرة

٦٧٨) وَهِـىَ ثلاثـةٌ تَلـى عِـشْرِينَ ... لِمَـــا يَجُـــوزُ عَـــشَرَةً يَـــأتِينَ

---

(٦٦٩) فى أ: سَمِى وجِجَج ووُطَطٍ وفى ب، ج، د: سُمِىٌّ، حُجُج، وطط.
التخريج: تصحيف.

(٦٧٤) فى أ، د: أربعة بالفتح وفى ب، ج: أربعة بالكسر.
التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول به.

(٦٧٥) فى ج، د: ناحية وفى أ، ب: ناجية.
التخريج: كلتاهما تصلحان فى هذا المقام ونختار ناحية.

(٦٧٦) فى ج: انعل وفى أ، ب، د: انقل.
التخريج: انقل للمعنى المراد.

٦٧٩) لِنَحْوِ حمراءِ ونحوِ أَحْمَرَا ... [فُعْلٌ] وَرَتْقَاءَ وَنَحْوِ أَكْمَرَا

٦٨٠) وَضَمُّ عَيْنِهِ أَجِزْ فى الشِّعْرِ ... إِلاَّ كَبِيضٍ وكَعُمْيٍ غُرٌّ

٦٨١) يُكْسَرُ فَا كالبِيضِ فى النُّمُومِ قَلْ ... نَقُوقَةٍ عَمِيمَةٍ ثِنْيٌ أَظَلْ

٦٨٢) بَدَنَةٍ وَبَازِلٍ وَسَقْفِ ... وَأَسَدٍ وعائِذٍ حَاجٌ قُفِي

٦٨٣) [وَفُعُلٌ] فِى كصبورٍ اطَّرَدْ ... واسمِ رُبَاعٍ قَبْلَ لامِهِ يُمَدْ

٦٨٤) صَحِيحةً ولم يُضَاعَفْ ذُو الأَلِف ... كَانَ لأُنْثَى أَوْ مُذَكَّرٍ أُلِفْ

٦٨٥) نَحْوُ قَذَالٍ أَتُنٍ ذِرَاعِ ... حِمَارِهَا فُرَادِهَا كُرَاعِ

٦٨٦) عَمُودِهَا قلوصِهَا قَضِيبِ ... سَرِيرِهَا ذَلُولِهَا كَثِيبِ

٦٨٧) لا كَكِسَاءٍ وَقِبَاءٍ لاعتلالْ ... أَوْ مُضْعَفٍ نَحْوُ سِنَانٍ وَهِلاَلْ

٦٨٨) وَشَذَّ فى الصِّنَاعِ رَهْنٍ نَصَفِ ... وَبَازِلٍ سِتْرٍ نَذِيرٍ صُحُفِ

٦٨٩) تُسكينَ عينِهِ اجِزْ أَوْ جِبْهُ فى ... واوٍ بِسُوسَعِ دَغْهُ فى المُضَاعَفِ

---

(٦٨١) فى أ: النعوم وفى ج: التعوم وفى ب، د: النموم.
التخريج: النمو، القاموس.
فى أ: نَقُوقَةٍ وفى ب، ج، د: نَقُوقِهِ.
التخريج: نَقُوقِهِ لأن الضمير يعود إلى الضفدعة صاحبة الصوت.
فى د: عميمة وفى أ، ب، ج: عميمته.
التخريج: عميمة وفقًا لوزن البيت بجانب المعنى المراد.
(٦٨٣) فى ج: فعل بالكسر وفى أ، ب، د: فعل بالضم.
التخريج: فعل بالضم.
(٦٨٦) فى أ: عمودها قلوصها سريرها ذلولها كثيب بالضم.
فى ب: عمودها بالضم والبقية بالكسر.
فى ج: جميعها بالكسر.
التخريج: بالكسر لأنها مضاف لكلمة نحو المتقدمة بدون ملاحظة الحكاية
(٦٨٧) فى أ: قِبَاء وفى ب، ج، قَبَاء وفى د: قِبَاء.
التخريج: على ما فى د.

٦٩٠) وإنْ تكُنْ ياءً كَسرْتَ الفاءَ في تسكينها كالسِّيْلِ فافْفُ ما قُفِر

٦٩١) بعضُ تَميمٍ يفْتَحُ المُضاعَفَا وبَعْضُ اهلِ كُوفَةٍ بهِ اقتفَا

٦٩٢) في نحوِ كُبْرى وبُرْمَةٍ جُمْلٍ [فُعَل]

لا نحو حبلى أو كَبُهْمَى وَدَخَلْ

٦٩٣) في نحو رُجْعَى جَوْزَةٍ لِلفَرَّا بجَمْعِ رُؤيَا نَوبَةٍ مُفْتَرَا

٦٩٤) وَشَذْ في اللُّحَى قُرَى والكالتُّخَمْ

لِتُخمةٍ كَبُهْمَةٍ مَع البُهَمْ

٦٩٥) وفي كهندٍ أو ككسرةٍ [فِعَل] لا الوَصفِ أوْ واحِدِ فِعْلٍ وَدَخَلْ

٦٩٦) في نحو ذِكرى وَضَيْعةٍ للفَرَّا قياساً إذ يقيسُ ما قدْ مَرَّا

٦٩٧) يُحفَظُ في كَلِئَةٍ وسَدْرَةْ وذِرِبَةٍ وَهَضْبَةٍ وَصُورَة

٦٩٨) في نحوِ قاضٍ ذو اطِّرادٍ [فُعَلَة]

وَفي كَكَامِلٍ قياساً فَعَلَةْ

٦٩٩) لِفُعَلٍ اسماً صَحّ لاماً [فِعَلَةْ]

وَقَلْ في فَعْلٍ وَفِعْلٍ فِعَلَةْ

٧٠٠) شَذْ كَمْأَةٌ وَبَزَأَةٌ هدرة خُبْئةٌ كَذا وُذاةٌ ذِكَرَةْ

---

(٦٩٤) في أ، د: اللحى وفي ب، ج: اللحى.

التخريج: كلا الضبطين واردان فيها، القاموس.

(٦٩٥) في أ: وككسرة وفي ب، ج د: أو ككسرة.

التخريج: أو ككسرة.

في ب: لا يوصف وفي أ، ج، د: لا الوصف.

التخريج: لا الوصف.

(٧٠٠) في ج: هَدَرَة وفي أ، ب، د: هُدَرَة.

التخريج: هَدَرَة بالفتح، القاموس.

٧٠١) [فَعْلَى] لِمَا دَلَّ على الآفاتِ نَقْصٍ هَلاكٍ وَتَوَجُّعَاتِ

٧٠٢) عَلَى فَعِيلٍ فَعِلٍ وَفَيْعِلِ وَفَاعِلٍ فَعْلانَ ثُمَّ أفْعَلِ

٧٠٣) شَذَّ بِهِ كَيْسَى وَجَلْدَى دَرْبَى
[فِعْلَى] اسمُ جَمْعٍ خَصٌّ حِجْلَى ظِرْبَى

٧٠٤) [وَفُعَّلٌ] لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَه وَصْفَيْنِ نَحْوُ صَائِمٍ وكَامِلَه

٧٠٥) وَمِثْلُهُ [الفُعَّالُ] فِي مَا ذُكِرَا
إنْ صَحَّ لامٌ فِيهِمَا وَنَدَرَا

٧٠٦) فِي نَحْوِ غازٍ نُفَسَاءَ سَخْلٍ كَسْرُوٍ وَخُرَّدٍ وَغُزَّلِ

٧٠٧) [فِعَالُ] فِي كَقَصْعَةٍ كَعْبٍ وَقَلْ
إنْ كَانَ يَا عَيْنٌ أوِ الفَا وَفَعَلْ

٧٠٨) اسماً وَلَو بالتَّاءِ حيثُ لَمْ يُعَلْ
لاماً وَلاَ ضُوعِفَ والطِّلاَلُ قَلْ

٧٠٩) والفِعْلِ والفَعْلِ سِمَيِ الثَّانِي
لَيْسَ كَمُدًى مُفْرَدِ الحِيتَانِ

٧١٠) فِي كَشَرِيفٍ أوْ طَوِيلٍ] آتٍ غَضْبَانَ خُمْصَانَ مُؤَنَّثَاتٍ

٧١١) واسمَعْ كقائمٍ وراعٍ ءامٍّ وَأَعْجَفٍ إنَاثِهَا بِرَامِ

---

(٧٠٣) فى أ: خُصّ وفى ب، ج، د: خَصّ.
التخريج: خَصّ بالفتح.
(٧٠٦) فى د: كسرو وفى أ، ب، ج: كسرى.
التخريج: كسرو لأنها جمع سرو.
(٧١١) فى ب: أعْجِف وفى أ، ج، د: أعْجَف.
التخريج: أعْجَف بفتح الجيم. القاموس.

٧١٢) بَطْحَاءَ أنثى خيْرا كَذَا رَجُلْ جَــوادُ الفَــصِيلُ نُطْفَــةٌ رَخِــلْ

٧١٣) نَمِــرَةٍ عَــبَاءَةٍ ضِــبْعَانِ وَجُمُــدٍ وَرَبِّــعٍ سِــرْحَانِ

٧١٤) فــى فِعْــلٍ اسمــاً مَطلَــقَ الفــا وَفَعِــلْ

[فُعُــولُ] فِــى كَأسَــدٍ جَمْــا نُقِــلْ

٧١٥) إلاَّ كَحُــوتٍ مُــدْيٍ وَخُــفٌ وَشَــذَّ فِــى الــنُّؤى وَحُــصٌ ضَــيفٍ

٧١٦) فى كغلام أو كحوتٍ أو صُرَدْ وَنَحْــوِ تَــاجٍ [فِعْــلانٌ] اطَّــرَدْ

٧١٧) يُحفظُ فِى كالصِّنْوِ والحِيطانِ صِــوَارِ الظَّلِــيمِ والغِــزْلاَنِ

٧١٨) شــيخٍ شُــجَاعٍ بُــرْكَةٍ عَــبْدٍ خَــرَبْ

ضَــيفٍ خَــرُوفٍ نِــسْوَةٍ لِمَــنْ دَرِبْ

٧١٩) وفــى كَــبَطْنٍ اَوْ قَــضِيبٍ أوْ ذَكَــرْ

[فُعْــلاَنُ فِــى] كَــرَاكِبٍ اَعْمَــى نَــدَرْ

٧٢٠) فــى كَكَــرِيمٍ فُعَــلاَءُ والــصَّغِيرْ صَــبِيحُهَا الــسَّمِينُ لِلفِعَــالِ غِــير

٧٢١) أو كَــسَمِيعٍ اَوْ خلِــيطٍ وكَثُــرْ فِــى فَاعِــلِ الطِّــبَاعِ فــى الغَــيرِ نَــزَرْ

---

(٧١٢) فى ج: نطفة جواد. الفصيل كلها بالضم.

وفى أ، ب، د: نطفة جواد الفصيل كلها بالكسر.

التخريج: لغة الرفع لأنها كلها معطوفات على كلمة رجل وهى مرفوعة لكنها سكنت لضرورة الشعر.

(٧١٦) فى د: أو صرد وفى أ، ب، ج: وصرد.

التخريج: أو صرد ارجح من وصرد لأن الأخير يؤدى على حذف الرابع فى التفعيلة (مستفعل).

(٧٢١) فى أ، ج: نزر وفى ب، د: نزد.

التخريج: نزر وفقًا للقاموس والمعنى.

٧٢٢) خَلِيفَةٍ جَبَّانِ الأسيرِ دَفِينِ السَّجِينِ والسُّتيرِ

٧٢٣) سَمْحٍ رَسُولٍ حِلْمِ السَّخِيِّ وَذُودِ التَّقِيِّ وَالسَّرِيِّ

٧٢٤) وَنَابَ عَنْهُ [أَفْعِلاَءُ] فِي المُعَلّْ
لاَ مَا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّْ

٧٢٥) صَدِيقَةٍ صَدِيقِ الظَّنِينِ قَرٌ نَصِيبٍ هَيِّنٍ ذِي لِينِ

٧٢٦) [فَوَاعِلٌ] لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلاَءَ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةْ

٧٢٧) كحائضٍ وَصَاهِلٍ وَكَاهِلٍ وَشَذَّ فِي الفَاعِلِ وَصْفِ العَاقِلِ

٧٢٨) دُخَانِ العُثَانِ حَاجَةٍ شَجَنْ
[فَعَائِلٌ] ذَا أَرْبَعٍ أُنْثَى حَضَنْ

٧٢٩) فَعُولَةٌ فَعِيلَةٌ فَعَالَةْ
فِعَالَةٌ أَوْ دُونَ تَا فُعَالَةْ

٧٣٠) أَوْ كَحُبَارَى شَذَّ فِي كَضُرَّةْ
وَكَنَّةٍ وَظِنَّةٍ وَحُرَّةْ

٧٣١) وَفِي كَمُومَاتٍ [فَعَالِي] مَاقِ
هِبْرِيَةٍ سِعْلاَةِ التَّرَاقِي

---

(٧٢٢) في أ: جبّان وفي ب، ج، ج: جبان.
التخريج: جبان تماشيًا مع القاعدة موضوع البحث.
في ب: دقيق وفي أ، ج، د: دفين.
التخريج: دفين.
(٧٣١) في أ: سَعْلاة وفي ب، ج، د: سِعْلاة.
التخريج: سعلاة بكسر السين، القاموس.

٧٣٢) أوْ كَحَبَنْطَى نَادِرٌ فِى كَيْكَهْ
عِشْرِينَ أَهْلِ لَيْلَةٍ قَدْ شَرِكَهْ

٧٣٣) فِى نَحْوِ ذِفْرَى أوْ كَعَلْقَى حُبْلَى
صَحْرَاءَ عَذْرَاءَ [فَعَالِى] مُجْلَى

٧٣٤) فِى الحَبْطِ أيِّمٍ يَتِيمٍ مُفْرَدَا
شَاوٍ رئِيسٍ طَاهِرٍ واطَّرَدَا

٧٣٥) فِى نَحْوِ سَكْرَانَ وَسَكْرَى وَرَجَحْ
فِى جَمْعِ ذَيْنِ الضَّمُّ مُفْرَدًا وَضَحْ

٧٣٦) عِنْدَ قَدِيمٍ وَأَسِيرٍ واطَّرَدْ
فِى نَحْوِ كُرْسِىٌّ فَعَالِىٌّ وَرَدْ

٧٣٧) ثَقْلاً ظَرَابِىٌّ لَدَى ظَرِبَانِ
كَذَا أَنَاسِىٌّ لَدَى إِنْسَانِ

٧٣٨) [فَعَالِلٌ] وَشِبْهُهُ لِكُلِّ مَا
عَلاَ ثَلاَثَةً سِوَى مَا قُدِّمَا

٧٣٩) كَجَعْفَرٍ وَجَوْهَرٍ وَمَحْفِلِ
وَسُلَّمٍ خَدَرْنَقٍ سَفَرْجَلِ

٧٤٠) واحْذِفْ أخِيرًا وَشَبِيهَ الزَّائِدِ
يَلِيهِ فِى ذِى الخَمْسِ كالفَرَازِدِ

---

(٧٣٥) فى ب: الضم بالكسر وفى أ، ج، د: الضم بالضم.
التخريج: الضم بالضم لأنه فاعل وضح.
(٧٣٨) فى ب: ثلاثة بالكسر وفى أ، ج، د: ثلاثة بالفتح.
التخريج: ثلاثة بالفتح لأنه مفعول.

٧٤١) زَائِدَةٌ يُحذَفُ إلاَّ لِينَا
قَبْلَ الأَخِيرِ (فَعَالِيلَ) بِنَا

٧٤٢) فِى القَرطَبُوسِ الحذفُ والمُدَحْرِجِ
وَخَنْدَرِيسٍ لاَ كَعُصْفُورٍ يَجِى

٧٤٣) وَأَبْقِ مَالَهُ مِنَ الزَّوَائِدِ
مَزِيَّةٌ كَهَمْزَةِ الأَلَنْدَدِ

٧٤٤) وَتَا كالاِستِخْرَاجِ فِى انْفِعَالِ
حَذْفٌ وَتَرْكُ النُّونِ كانْفِصَالِ

٧٤٥) والياءُ فِى يَلَنْدَدٍ والميمُ فِى
مُسْتَخْرِجٍ تَا كافْتِدَارٍ وَيَفِى

٧٤٦) خِلافُ سيبويه والمبرد
فِى سِينِ مُقْعَنْسِسٍ أَوْ مِيمِ بُدِى

٧٤٧) واليا أَزِلْ لاَ وَاوَ حَيْزَبُونَا
فِى كَعَلَنْدَى أَلِفًا أَوْ نُونَا

٧٤٨) وَآخِرَ العَسَوَّدُ كالوَسَائِطِ
فِى كَذَرَحْرَحٍ وَكَالحُطَائِطِ

٧٤٩) فِى مَرْمَرِيسٍ آخِرَ الميمَيْنِ
وَجَائِزٌ تَنَاوُبُ الوَزْنَيْنِ

---

(٧٤٨) فى د: كزرحرج وفى أ، ب، ج: كذرحرج.
التخريج: كذرحرج، القاموس.

٧٥٠) وَخَصَّهُ البَصْرِيُّ بالضَّرَائِرِ
وَزَيْدُنَا لِلحَذْفِ قَبلَ الآخِرِ

تتمة

٧٥١) قَدْ يُجمعُ الجَمعُ بِجَمْعٍ واحدِ
ضَاهَاهُ كالأعْبُدِ والأعَابِدِ

٧٥٢) فى مُنْتَهَى الجَمعِ إئْتِ بالتَّصْحِيحِ
صَوَاحِبَاتٌ جَاءَ فِى الصَّحِيحِ

٧٥٣) قَدْ مَرَّتِ الطَّيرُ أيَامِنِينَ
حَدَائِدَاتٍ مَعْ نَوَاكِسِينَ

٧٥٤) مَاذُو أوِ ابنٌ صَدْرُهُ لا يَعْقِلُ
ذَوَاتُ أوْ بَنَاتُ جَمْعًا يُجْعَلُ

٧٥٥) أضِيفَ إلى الجُملَةِ والمُرَكَّبِ
مَزْجًا بِجَمْعٍ ذَا كَمَعْدِ يُكَرِبِ

٧٥٦) كَجَمْعَى التَّصحيحِ والمُثَنَّى
فِى حَالَةٍ للجمعِ وَأنْ تُثَنَّى

تذنيب

٧٥٧) وَهَاكَ فَرقًا صَاحِ بَينَ الجَمْعِ
واسمٍ لِجَمعٍ وَاسْمِ جِنْسٍ جَمْعِ

٧٥٨) مِن جِهَةِ المَعْنَى فَمَا دَلَّ عَلَى
أكثَرَ مِن اثْنَينِ إنْ كَانَ انْجَلَى

٧٥٩) تَكَرُّرُ الأفْرادِ عَطفًا جَمْعُ
أعْمِلَ فَرْدٌ أوْ أباهُ الوَضْعُ

٧٦٠) وَإنْ تَكُنْ دِلاَلَةُ الفَرْدِ عَلَى
أجْزَ المُسَمَّى فَاسْمُ جَمْعٍ كالمَلاَ

٧٦١) مَا لِحَقِيقَةٍ بِلاَ اعتِبَارِ
فَرْدِيَّةٍ فَلاسمِ جِنْسٍ جَارِ

٧٦٢) والفَرْقُ بَينَهُ وَفَرْدِهِ بِتَا
فِي الفَرْدِ والعكسِ يَكْمَءٍ ثَبَتَا

٧٦٣) وَقَدْ يُرَى بِاليَاءِ ذَا رُومِيُّ
زَنْجِي يَهُودِيُّ والإفْرَادِي

٧٦٤) كَلَبِنِ المَاءِ لَمْ يَكُنْ يَدُلْ
عَلَى الكَثِيرِ بَلْ لَهُ وَمَا يَقِلْ

٧٦٥) أوْ جِهَةِ اللَّفْظِ فَمَا دَلَّ عَلَى
جَمْعٍ فَجَمْعٌ إنْ عَنِ الفَرْدِ خَلاَ

٧٦٦) بِوَزْنِ جَمْعٍ خَاصٍ أوْ غَلاَّبِ
نَحْوُ أبَابِيلَ أوْ الأعْرَابِ

---

(٧٦١) في ب: فالاسمُ جنسٌ بالرفع وفي أ: فالاسم جنسٍ بالكسر دون اقتران بحرف جر. وفي ج، د: فلاسم جنسٍ بالكسر مع اقتران بحرف جر.
التخريج: على ما ورد في ج، د: لأنه مجرور مضاف إليه.

(٧٦٤) في أ: والماء وفي ب،ج، ج: والماء.
التخريج: والماء.

٧٦٧) وَمَالَــهُ الفَــرْدُ بِــيا أوْ تــا وَلَــمْ
يَلْتَــزِمُوا ثَانِيــهُ اســمَ الجِــنْسِ سَــمْ

٧٦٨) وَلاَزِمٌ التَّأنِــيثِ جَمْــعٌ كالــتُّخَمْ
كَتَمْــرٍ إنْ وَازَنَ الجُمُــوعَ لَــمْ

٧٦٩) يُساوِ فِــى الــتَّذْكِيرِ فَــرْدًا وانْتِسابْ
أوْلاَ اسْــمُهُ مِــثْلُ غَــزِىٌّ وَرِكَــابْ

٧٧٠) كَــانَ يُخَالِــفَ الجُمُــوعَ المَاضِــيَةْ
كالــصَّحْبِ صُــحْبَةٍ جَمَالَــةٍ عِــيَةْ

٧٧١) وَخَــدَمٍ قَــرَابَةٍ طَــرْفَاءِ
حَجِــيجِ الــسَّرَاةِ مَــشْيُوخَاءِ

٧٧٢) وَجَمْــعُ أوْ تَــصْغِيرُ مُفْــرَدٍ عَلَــى
سَــوَاهُ شَــاذٌ مُهْمَــلاً أوْ مُعْمَــلاً

التصغير

٧٧٣) وَصَــغِّرِ اسمًــا مُتَمَكِّــنًا قَــبِلْ
عَــنْ صِــيَغِ التَّــصْغِيرِ خالــيًا جُعِــلْ

٧٧٤) تَــصْغِيرَ مَــا كُبِّــرَ كالجُبَــيْلِ
تَحْقِــيرَ مَــا عُظِّــمَ كالــرُّجَيْلِ

---

(٧٦٧) فى أ: اسم الجمع وفى أ، ب، ج: اسم الجنس.
التخريج: اسم الجنس لأنه هو الذى يفرق بينه وبين واحده بتاء أو ياء.
(٧٧١) فى أ: طرفاء بالضم وفى ب، ج، د: طرفاء بالكسر.
التخريج: بالكسر.
فى أ: حجيج وفى ب، ج، د: حجيج بجيمين وكسر وعليه التخريج.

٧٧٥) تَقْلِيلَ مَا كَثَّرَ كالدُّرَيْهِمَاتْ
تَقْرِيبَ مَا بُعِّدَ فِي الظُّرُوفِ آتْ

٧٧٦) وَجَاءَ لِلتَّعظِيمِ فِي كُتَيْفِ
جُذَيْلِهَا عُذَيْقِهَا بِالْخُلْفِ

٧٧٧) فُعَيْلُ للثلاثِي صُغْ فُعَيْعِلاَ
ثُمَّ فُعَيْعِيلَ لِمَاذَا قَدْ عَلاَ

٧٧٨) لاَ تَرْعَ وَزْنَ الصَّرْفِ فَالأُحَيْمِرُ
سُفَيْرِجٌ فُعَيْعِلٌ مُدَيْبِرُ

٧٧٩) لِمُنْتَهَى الجُمُوعِ فِي التَّصْغِيرِ صِلْ
بِمَا بِهِ فِي الجَمْعِ مِنْ حَذْفٍ تَصِلْ

٧٨٠) لِتَلْوِيَا التَّصْغِيرِ فَتْحًا أَوْجِبِ
مَعْ عَلَمِ التَّأْنِيثِ أَوْ تَرَكُّبِ

٧٨١) أَوْ مَدِّ أَفْعَالٍ وَفَعْلاَنَ إِذَا
لَيْسَ فَعَالِينَ لِجَمْعِهِ حَذَا

---

(٧٧٥) آت: ساقط فى ب.

(٧٧٦) (و) فى (وجذيلها...) زائدة فى (أ) وفى أ، د: جذيلها وفى ب، ج: جزيلها.
التخريج: جذيلها، القاموس

(٧٧٧) فى ب، د: فعيل بالضم وفى أ: فعيلا بالفتح والتنوين..
وفى ج: فعيل بالفتح دون التنوين.
التخريج: فعيل بالضم.

(٧٨١) فى د: فعالين بالفتح وفى أ، ب، ج: فعالين بالضم.
التخريج: فعالين بالفتح لأنها خبر ليس واسمها ضمير تقديره هو يرجع لكلمة علم فى البيت السابق.

٧٨٢) فـي غيرِهَـا يُكْسَرُتَا الأنْثـى كَمَـدْ
يَثْـبُتُ فـي التَّـصْغِيرِ مَفْـصُولاً يُعَـدْ

٧٨٣) سِـمَاتُ جَمْـعٍ ومُثَنَّـى نَـسَبِ
ثَانِـي الـمُـضَافَيْنِ مَـعَ المُـرَكَّبِ

٧٨٤) وَزَائِـدًا كَزَعْفَـرَانٍ واخْـتلِفْ
فـي كَجَلُـولاءَ وَمَـدُّهَا حُـذِفْ

٧٨٥) لِـسِيبَوَيهِ لا مُـبرِدٍ وفِـي
نَحْـوِ ثَلاثِـينَ جِـدَارَينِ قُفِـي

٧٨٦) أَلِـفُ أُنْثَـى بَعْـدَ اربِـعٍ حُـذِفْ
فِـي كَحُبَارَى مَـدُّهَا أوْ الألِـفْ

٧٨٧) وَارْدُدْ لأَصْـلِ ثَانِـيًا لِيـنًا قُلِـبْ
مِـنْ غَـيرِهِ وَذَا لِجَمْعِـهِ يَجِـبْ

٧٨٨) بِفَـتْحِ أوَّلٍ فَقُـلْ بُـوَيْبُ
مُيَـيْقِنٌ ذُوَيْـبَـةٌ نُيَـيْبُ

٧٨٩) كَـذَا دُنَيْـنِيرٌ مَـعَ القُـوَيْمَةْ
لاَ نَحْـوُ آدمٍ مَـعَ الأيِمَّـةْ

٧٩٠) وَشَـذَّ فِـي عِـيدٍ عُيَـيْدٌ مِـثْلَ مَـا
قَـدْ شَـذَّ أعْـيَادٌ لِلَـبْسٍ عُلِمَـا

---

(٧٨٣) في أ، د: سمات بتاء مفتوحة وفي ب، ج: سماة بتاء مربوطة.
التخريج: بتاء مفتوحة.
(٧٨٩) في ب: ءآم، وفي أ، ج، د: آدم.
التخريج: آدم.

٧٩١) وَأَبْقِ غَيْرَ اللَّيِّنِ قُلْ مُتَّعِدُ
وَقَالَ زَجَّاجٌ بِهِ مُوَيْعِدُ

٧٩٢) وَسَلِّمْ المَقْلُوبَ كالقِسِيِّ
وَالجَاءِ فِي الجُوَيْءِ والقُسَيِّ

٧٩٣) واللَّامُ لِلأَصْلِ يُرَدُّ مُسجَلاَ
وَفِي ثُلاَثِيٍّ بِهِ مَا عُزِلاَ

٧٩٤) زِدْ يَا وُجُوبًا فِي كَبَلَ أَوْ ضَعْفِ
وَفِي كَمَا وكَنْ وَلَوْ قَبْلُ يَفِي

٧٩٥) تَصِيرُ كالدَّوِّ وَحَيٍّ مَاءِ
لَكِنْ لاَمَ المَاءِ ذَا مِنْ هَاءِ

٧٩٦) فِي كَيَرَى اسمًا بِضَعٍ وَهَارِ
لاَ رَدَّ والبَعْضُ لِرَدٍّ جَارِ

٧٩٧) وَرُدَّ وَاوًا إِثْرَ يَا التَّصْغِيرِ يَا
إِنْ كَانَ لاَمًا أَوْ سُكُونًا أُعْطِيَا

٧٩٨) كَأَلْفٍ وَجُهَّانِ فِي كَجَدْوَلِ
أَخْوَى بِنَقْصٍ صَرْفًا أَوْ الأَكْمَلِ

٧٩٩) لِلمازِنِيِّ قَلْبًا كَحَيِّوٍ أَتَى
فِي كَأَتِيٍّ تَحٌ وَصْلاً قُلْ سُمَيْ

---

(٧٩٧) اعطيا: ساقط فى ب.

٨٠٠) وَفَــرّ كأيــوبَ وَقُــلْ ثُمَيِّنَه
أَوْ قُــلْ ثُمَيْنِيَةٌ فِــي ثَمَانِيَهْ

٨٠١) ثُمَّ بِتَا عَارٍ ثُلاثِي أُنِّثَا
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ لَبُثَا

٨٠٢) وَقُــلْ سُمَيَّةٌ بِكَالسَّمَاءِ
وَشَذَّ لَحَاقُهَا بِكَالوَرَاءِ

٨٠٣) فِــي كَجُبَيِّرَةٍ تَنُوبُ عَن
وَصَغِّرِ اسْمَ الجَمْعِ أَوْ جَمْعًا أُلِف

٨٠٤) لِقِلَّةٍ كَفِتْيَةٍ وَأَعْبُدِ
لاَ كَثْرَةٍ فَقُلَّلَن أَوْ أَفْرِدِ

٨٠٥) وَبَعْدُ صَحِّحْ كَالشُّوَيْهِدَاتِ فِي
شَوَاهِدٍ شُوَيْهِدُونَ قَدْ قُفِي

٨٠٦) وَقُلْ أُرَيْضَاتٌ سُنَيَّاتٌ وَإِنْ
قُلْتَ سِنِينُ فَسُنَيِّنَا أَبِن

٨٠٧) وَقُلْ سُنَيْنٌ وَسُنُونَ عَلَمَا
لَهُ سُنَيُّونَ بِهِ قَدْ أُلْتُمَا

٨٠٨) عَنْ يَاءِ تَصْغِيرٍ أَنَابُوا بِالأَلِفْ
فِي هُدْهُدٍ وَدَابَّةٍ لِكَنْ يَخِفْ

---

(٨٠٧) في أ: وقل وفي ب، ج، د: أو قل.
التخريج: أو قل لأن المعنى يقتضي التخيير.

٨٠٩) تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ بِحَذْفِ الزَّائِدِ
نَحْوُ قُرَيْطِسٍ حُمَيْدٍ يَرْتَدِ

٨١٠) تَاءً كَسَوْدَاءَ فَقُلْ سُوَيْدَهْ
حُبَيْلَةٌ عُلَيْبَةٌ سُعَيْدَةْ

٨١١) لِكَوفَةٍ وَثَعْلَبٍ والفَرَّا
يَخُصُّ إعلامًا وَجَرُّوا جَرَّا

٨١٢) بِمَا أَتَى فِي أَبْلَقٍ بُلَيْقِ
أُمُّ الرُّبَيْقِ جَاعَلَى أُرَيْقِ

٨١٣) وَقَدْ يُزَالُ فِيهِ شِبْهُ الزَّائِدِ
نَحْوُ بُرَيَّةٍ وَسُمَيْعٍ وَأَرْدُدِ

٨١٤) هَمْزُهُمَا لِسِيبَوَيْهِ زَائِدُ
لِسَقْطِهِ وَرَدَّهُ الْمُبَرِّدُ

٨١٥) فَقُلْ سُمَيْعِيلُ بِلاَ تَرْخِيمِ
كَذَا بُرَيْهِيمُ لإِبْرَاهِيمِ

٨١٦) لِسِيبَوِيهِ وَابْيَرِيَةَ أَسْنِدِ
مَعَ أُسَيْمِيعٍ إلى مُبَرِّدِ

٨١٧) كَذَا أَبَارِيهُ أَسَامِيعُ بَرَا
هِيمُ سَمَاعِيلُ بَرَاهٍ قَدْ عَرَا

(٨١٦) في أ: اسيميع بالكسر والتنوين وفي ب، ج، د: اسيميع بالفتح.
التخريج: لغة الكسر لأنه ليس هناك مقتض لمنع الصرف.

٨١٨) عَنْ ثَعْلَبٍ لِكُوفَةٍ بَرَاهِمُ
سَمَاعِلُ والمُوَجْهُ جَمْعٌ سَالِمُ

٨١٩) وَكَسْرُ فَافْعَيلُ أَوْ فَعُولِ
أَجِزْ بِكَالسُّبَيْلِ والسُّيُولِ

٨٢٠) وَشَذَّ فِي المَبْنِيِّ نَحْوُ ذَيَّا
تَيَّا لِذَا وتَا مَعَ اللَّذَيَّا

٨٢١) لاَ لَذِي والّتِي اللّتَيَّا
كَذَا أوْ لَتَيَّا مَدُّهُ اللَّوَيَّا

٨٢٢) كَذَا اللُّوَيْذُونَ اللَّذَيِّينَ آتِ
نَحْوُ اللُّوَيَّتَا فِي شَبِيهِ اللاَّتِ

٨٢٣) مَا لِلْمُشَارِ قَبْلُ مِنْ خِطَابِ
لَهُ وَهَا التَّنْبِيهِ ذُو اجْتِنَابِ

النسب

٨٢٤) لِنِسْبَةٍ زِدْيَا مُشَدَّدًا كُسِرْ
مَتْلُوُّهَا وَحَذْفُ مِثْلِهَا سُطِرْ

---

(٨١٩) في ج: وكسر فافعيل بالكسر أو فعول بالضم وفي أ، ب، د: وكسر فافعيل أو فعول.
التخريج: على الثاني لأنه مضاف إليه.
(٨٢٠) في ب: تبا بالباء وفي أ، ج، د: تيا.
التخريج: تيا لأن الحديث في أسماء الإشارة والموصول.
(٨٢١) في أ: لألذى وللذى اللتيا وفي ب، ج، د: لألذى وللتي اللتيا.
التخريج: على الثاني لاستقامة المعنى مع التنويع.
(٨٢٢) في أ: اللويثون بضم اللام وفي ب، ج، د: اللويثون بفتح اللام.
التخريج: لغة الفتح ارجح في تصغير أسماء الإشارة والموصول لأنه مع شذوذ التصغير فيها، فإنه لا يشترط ضم الأول المفتوح.

٨٢٥) كَشَافِعِيٌّ وكَيَا مَرْمِيٌّ
والقلبُ قَلْ نحوُ مَرْمَوِيٌّ

٨٢٦) وتَاءَ أُنْثَى وسمَاتِ التثنية
وجمعَي التَّصحيحِ الزَمْ تَنْحِيَهْ

٨٢٧) لَحْنٌ أو اصْطِلاَحٌ الذَّاتِيُّ
لِقَائِلٍ زَيْدَانُ زَيْدَانِيُّ

٨٢٨) زَيْدِينُ زيدينيُّ زَيْدُونِيُّ
فِي نحوِ خَارُونَ وَقُلْ تَمَوِرِيٌّ

٨٢٩) فِي تَمَرَاتٍ تَمَرِيٌّ فِي عَلَمْ
والقَلْبُ والحذفُ بِكالضَّخْمَاتِ لَمْ

٨٣٠) ثَانِيَ مَزجٍ جملةٍ مُضَافَنا
لاَ لَبْسَ أَوْ عُرِفَا بِهِ وَلاَ كُنَا

٨٣١) فَأَوْلاَ ازِنْ بِهَا كَحَضْرَمِيٌّ
مِنْ جُزأَيِ المَزجِيِّ شَذَّ عَبْشَمِيٌّ

٨٣٢) وَعَبْدَرِيٌّ مَرْقَسِيٌّ تَيملِي
وَعَبْقَسِيٌّ وَكَكُنْتِيٌّ جَلِي

٨٣٣) وخامِسًا ورابعًا يًا أَوْ أَلِفْ
قَلْبُهُمَا فِي رابعٍ واوًا أُلِفْ

---

(٨٢٦) فى أ: وتاء انثى وسمات بالضم فى ب، ج، د: وتاء انثى وسمات التثنية.
التخريج: على الثانى لأنها مفاعيل للفعل الزم بعدها.
(٨٢٩) فى د: ضم وفى أ، ب، ج: نم.
التخريج: نم للمعنى.

٨٣٤) لاَ جَمَــــزَى وَجَــازَ حُــبْلاَوِىُّ

لِمُلْحَــقٍ والأصْـــلُ ذَا المَرْضِـــىُّ

٨٣٥) أوْجِــبْ بِــثَالِثٍ تَــلاَ فَــتحًا فَعِـلْ

وَفُعِــلْ عَيـــنَهُما افْـــتَحْ وَفِعِـــلْ

٨٣٦) لاَمًــا عَـــلاَ ثلاثــةً فِـــى تَغْلَبِـــى

فَـــتْحٌ أتَـــى وَيَحْـــصِبِى وَيَثْرِبِـــى

٨٣٧) شَــاذٌ لِــسِيبَوِيهِ لاَ يَطَّـــرِدُ

فِـــى مِـــثْلِها وَقَاسَـــهُ المُبَـــرِّدُ

٨٣٨) وَفِـــى أمَـــيَّةٍ مُحَـــىٌّ أمَـــوِى

أوْ قُـــلْ أمَيِّـــىٌّ مُحَيِّـــى مُحَـــوِى

٨٣٩) فِــى نَحْــوِ حَــىٌّ فَــتحُ ثَانِــيهِ اطَّــرَدْ

وَشَــذَّ حَيِّــىٌّ ولِلأصْــلِ يُــرَدْ

٨٤٠) طَيْبِـــىٌّ فِـــى كَطَـــيِّبٍ مُهَـــيِّمَا

مُـــدْ هَبِـــيَّحًا مَقِـــيلاً تَمِّمَـــا

(٨٣٥) هذا البيت ورد فى جميع النسخ باختلافات فى الضبط والترتيب لبعض الكلمات وذلك على النحو التالى.

فى أ: أوجب بثالث تلا فتحا ففعل *** فِعلٍ افتح عينها وَفُعِل

فى ب: أوجب بثالث تلا فتحا فعل *** وفُعِل عينهما افتح وفَعِل

فى ج: أوجب بثالث تلا فتحا فعل *** وفَعِل عينهما افتح وفعِل

فى د: أوجب بثالث تلا فتحا فعل *** وفُعِل عينهما افتح وفِعِل.

التخريج: على ما ورد فى د.

(٨٣٨) فى ب: محية وفى أ، ج، د: محيى.

التخريج: محيى لأنه اسم فاعل من حيى.

٨٤١) وَفِى فُعَيْلَةٍ الْتَزِمْ فُعَلِيَّا
وَفِى فَعِيلَةٍ الْزَمَنْ فَعَلِيَّا

٨٤٢) كَذِى فُعُولَةٍ لِسِيبَوَيْهِ
قَالَ الْمُبَرِّدُ فَعُولِى فِيهِ

٨٤٣) شَذَّ الرُّدَيْنِىُّ عَلَى التَّتْمِيمِ
كَذَا السَّلِيقِىُّ مَعَ السَّلِيمِ

٨٤٤) فِى كَعَدِىٍّ وَقُصَىٍّ ذَانِ
ثُمَّ سِوَاهُ أَوْلِهِ وَجْهَانِ

٨٤٥) قِيَسًا عَلَى كَالثَّقَفِى وَالْفُقَمِى
والْقُرَشِى والْهُذَلِى والسُّلَمِى

٨٤٦) وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ
نُوَيْرَةٍ قُدَيْدَةٍ جَلِيلَةْ

٨٤٧) وَأَرْمَنِىٌّ جَاءَ فِى أَرْمِينِيَةْ
وَهَمْزَوِى الْمَدِّ هُنَا كَتَثْنِيَةْ

٨٤٨) والقلبُ والإِبْقَاءُ فِى كَمَاءِ
أَوْ كَحِرَاءٍ وَقُبَا سَمَاءِ

---

(٨٤١) فى ج: فعيلة بالفتح وفى أ، ب، د، ح: فعيلة بالكسر.
التخريج: لغة الكسر لأنه ليس هناك ما يلزم المنع من الصرف.
(٨٤٦) فى ب: نويرة، قديدة بالضم وفى أ، ج، د: نويرة، قديدة بالكسر.
التخريج: بالكسر.
(٨٤٧) فى ج، د: ارمينية بكسر الهمزة وفى أ، ب: أرمينية بفتح الهمزة.
التخريج: بفتح الهمزة بدليل قوله وأرمنى فى أول البيت بفتح الهمزة نسبة إلى أرمينيا.

٨٤٩) والهمزُ والواوُ بكالسِّقَايَة
وَمَعْهُمَا اليَاءُ لِنَحْوِ غَايَةْ

٨٥٠) صَحَّ طُلَاوَةٌ وَنَحْوُ مَزْوِي
وَلَوْ بِتَا فِي كَشَجٍ ذَا مَرْوِي

٨٥١) وَرُدَّ حَتْمًا لَامُ نَاقِصٍ جُعِلْ
تَصْحِيحًا أَوْ تَثْنِيَةً أَوْ لَا فَخِلْ

٨٥٢) إِلَّا كَـ ثَنَاةٍ ذَوِي شَاهٍ
حَـشْمٍ بِكَـابْنٍ بَـنَوِي وَابْنِيٌّ

٨٥٣) كَابْنَةٍ أُخْتٍ أَخَوِي فِي أُخْتِ
كَذَاكَ بِنْتِي بَنَوِي فِي بِنْتِ

٨٥٤) وَفِي كَكَمٍ كَمِيٌّ أَوْ كَمَّيٌّ
وَفِي كَلَا لَائِيٌّ أَوْ لَاوِيٌّ

٨٥٥) كَعِدَةٍ عِدِيٌّ فِي نَحْوِ شِيَةْ
وَشِيَوِيٌّ أَوْ قُلْ وِشَوِيٌّ رَاوِيَهْ

٨٥٦) فِي كَسَهٍ سَهِيٌّ أَوْ رُبِّيٌّ
فِي رُبٍّ فِي نَحْوِ يَرَى يَرْئِيٌّ

٨٥٧) جَمْعٌ لَهُ فَرْدٌ قِيَاسِيٌّ نُسِبْ
لِفَرْدِهِ كَحُمُرٍ خُمْرٍ كُتُبْ

---

(٨٤٩) الواو (ومعها): ساقط في ج.
(٨٥٠) في د: في كشيج وفي أ، ب، ج: أو كشج.
التخريج: في كشج.

٨٥٨) وَغَيْرُهُ بِاللَّفْظِ كَاسْمِ الجَمْعِ

والجِنْسِ فَتْحُ عَيْنِ فَرْدٍ مَرْعِ

٨٥٩) فِي تَمَرَاتٍ أَرَضِينَ عَلَمَا

وَكَسْرُ فَا نَحْوِ سِنِينَ أَلْزِمَا

٨٦٠) وَبَالَغُوا بِالرَّاءِ كَأَحْمَرِيٍّ

وكَالْيَمَانِ جَاءَ فِي يَمَنِيٍّ

٨٦١) وَنَابَ عَنْهَا فَاعِلٌ فَعَّالُ

وَفَعِلٌ مَفْعِيلٌ أَوْ مِفْعَالُ

٨٦٢) شَاذًا كَبِصْرِيٍّ وَدُهْرِي بَدَوِي

وَمَرْوَزِيٌّ مَعَ رَازِي شَتَوِي

٨٦٣) خَزْفِي وَبَحْرَانِيٌّ الصَّنْعَانِي

حَارِيٌّ اللَّحْيَانِ والشَّعْرَانِي

٨٦٤) مِثْلُ عُضَادِيٌّ مَعَ الرُّوَاسِي

وَكُلُّهَا عَلَى الشُّذُوذِ رَاسِي

الإبدال ومنه القلب

٨٦٥) فِي الهَمْزِ والعِلَّةِ ذَا إِحَالَةْ

عَمٌّ سِوَى ذَا بَدَلٌ إِزَالَةْ

---

(٨٦٣) في ب: الشعراء وفي أ، ج، د: الشعراني.
التخريج: الشعراني للمعنى والقافية.

٨٦٦) وَعِوَضٌ مَا حَلَّ فِى سِوَى مَحَل
مُعَوَّضٍ مِنْهُ مَرُوْدًا بَابُ الْبَدَلْ

٨٦٧) فَمِنْهُ شَائِعٌ لإِدْغَامِ أُلِفْ
كالـزَّيدِ لِلتَّضعِيفِ فِى سِوَى الأَلِفْ

٨٦٨) [وَنَادِرٌ] شَاذٌ بِسِتِّ حَاءِ
عَيْنٍ وَقَافٍ ضَادٍ ذَالٍ خَاءِ

٨٦٩) [وَشَائِعٌ لِغَيْرِهِ] لاَ ضَرُرِى
فِى اثْنَيْنِ مَعْ عِشْرِينَ حرفًا فَادْرِ

٨٧٠) وَفِى الْجِدِّ صَرْفُ آمِنٍ شَكْسُ
طَيِّبُ ثَوْبٍ عِزُّوا حِيزَتْ فَقَسْ

٨٧١) وَمِنْهُ فِى اللُّغَاتِ لاَ وَعَجْعَجَةْ
قُضَاعَةٍ وَعَنْ تَمِيمٍ مَنْهَجَةْ

٨٧٢) عَنْعَنَةٌ كَشْكَشَةٌ كَكَسْكَسَةْ
أَبْدِلْ تَاءَ الخِطَابِ كَافًا دَكْبَسَهْ

---

(٨٦٨) فى ب: عين بالضم وفى أ، ج، د: عين بالكسر.
التخريج: بالكسر.
(٨٧١) فى ج، د: قضاعة بالرفع وفى أ، ب: قضاعة بالكسر.
التخريج: بلغة الكسر لأن عجعجة مضافة إلى قضاعة وهى قبيلة.
(٧٤٨) فى ج: ورد عجز البيت هكذا: بكر وعن تا مضمر كاف د.
وفى أ، ب، د: ابدل تا المخاطب كافا ديكسة وفى أ، د، ب: دكيسة.
التخريج: على ما ورد فى أ، ب، د.

٨٧٣) [والضَّرَرِى ومِنهُ وَطَاءٌ مُهْتَدِى]

فَمِنْ أَخِيرِ اللَّيْنِ هَمْزَةً ارْدُدِ

٨٧٤) وَعَيْنِ فَاعِلِ المُعَلِّ أَوْجَلاَ

جَامِدًا إِنْ أَلِفًا زِيدَ تَلاَ

٨٧٥) وَلَوْ بِهَاءٍ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةْ

صَلاَءَةٌ سِقَايَةٌ شَاذِيَّةْ

٨٧٦) [وَمُطْلَقُ المَدِّ] بِكَالصَّحائِفِ

[وَثَانِ لَيِّنَيْنِ] بِكَالنَّيَائِفِ

٨٧٧) لا كمعيشةٍ أَوِ الطَّاوُوسِ

عُوَّارِ التَّصْحِيحُ مِنْ مَقِيسِ

٨٧٨) شَذَّ مَصَائِبٌ مَعَ المَنَائِرِ

كَذَا ضَيَاوِنٌ لِفَرْدٍ نَادِرِ

٨٧٩) [وَأَوَّلِ الوَاوَيْنِ] بَدْءًا إِنْ أَصِلْ

ثَانٍ إِذَا مُدَّ كَالأَوْلَى والأُوَلْ

٨٨٠) لاَ عَارِضٌ وَنَحْوُ اثْنَى الأَوْآلِ

أَوْ وُورِىَ العَيْبُ بِذِى الوَجْهَيْنِ

---

(٨٧٣) فى د: همزا وفى أ، ب، ج: همزة بالتاء المربوطة.
التخريج: همزة بالتاء المربوطة لأن المقصود الهمزة الواحدة وليس اسم جنس.

(٨٧٦) فى ب: بكائف وفى أ، ج، د: بكالنيائف.
التخريج: بكالنيائف وفقًا للمعنى.

(٨٧٧) فى ب: زيدت نحو بين أو والطاووس، لا توجد فى غيرها.

(٨٨٠) فى د: لا عارض بالكسر وفى أ، ب، ج: لا عارض بالرفع.
التخريج: لغة الرفع لأن لا هنا نافية للجنس تعمل عمل ليس وما بعدها مرفوع.

٨٨١) كالفَرْدِ ذِى الكَسرِ وَعَا وَشَاحِ
وَسَادَةٍ وَفَادَةٍ يَا صَاحِ
٨٨٢) وَاطَّرَدَا فِى الضَّمِّ نَحْوُ أدْوُرِ
أوْ كَوُجُوهٍ وَسُوُوقٍ ألْوُرِ
٨٨٣) لا الفتحِ فالأنَاةُ مع اسماءِ
شَذٌ اذَيْهِ مَعْ أبَابٍ مَاءِ

فصل فى ابدال الواو والياء من الهمزة

٨٨٤) فِى بَابِ الصحائفِ السَّيائِدِ
مُعْتَلٌ لامٍ هَمْزَهُ افْتَحْ وَارْدُدِ
٨٨٥) يَا فِى الهَرَاوَى الوَاوُ للتَّشَاكُلِ
وَفِى المَرَاءَ الهَمْزُ ذُو تَأصُّلِ
٨٨٦) شَذٌ مَرَايَا وَكَذَا هَدَاوَا
مَنَائِيَا خَطَاوِى مَطَاوَا
٨٨٧) وَذِى الجموعِ وَزْنُهَا فَعَالَى
لِكوفةٍ والجمعُ فَرْدًا وَالَى

(٨٨٤) فى ج: معتل بالفتح وفى أ، ب، د: معتل بالضم.
التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول به.
فى ب: همزه بالكسر وفى أ، ج، د: همزه بالفتح.
التخريج: بلغة الفتح لأنه مفعول لا ردد.
(٨٨٧) والجمع: ساقط فى ب.

٨٨٨) لِمِنْ ثَانِ] هَمْـزَىْ كَلِمَـةٍ يَـسْكُنْ مَـدْ
جَـائسَ كالأَيمـانِ آثِـرْ وَيُـرَدْ

٨٨٩) يَـاءً إِذَا حُـرِّكَ لامًـا أَوْ كُـسِرْ
أو بَعْـدَ كَـسْرٍ غَـيرُ ذِى واوًا يُقَـرْ

٨٩٠) ضَـعِّفْهُ عَيـنًا نَحْـوُ سَـئَّالٍ وَأَمْ
وَجْهَـينِ فِـى أَوَّلِ ءَآتٍ كَـأَأُمْ

٨٩١) وَهَمَـزَاتٌ تَابَعَـتْ كَـتَيْنِ
كَائْـرُجَّةٍ ولِهَمْـزِ فِـى الـحُكْمَيْنِ

فصل فى ابدال الياء من الألف والواو

٨٩٢) وَيَـاءً اقْلِبْ أَلِفًـا كَـسْرًا تَـلاَ
أَوْ يَـاءَ تَـصغيرٍ كَـواوٍ إِنْ جَـلاَ

٨٩٣) لاَمًـا وَلَـوْ كَغَـزَوَانٍ شَـجْوَةْ
شَـذْ الـسَّوَاسِوَةُ والمُقَاتَـوَةْ

---

(٨٨٨) فى ج: يسكن بالبناء للمجهول وفى أ، ب، د: يسكن بالبناء للمعلوم.
التخريج: بالبناء للمعلوم.
فى أ: آثر بالأمر.
التخريج: بالبناء للمجهول.

(٨٨٩) فى أ، د: يقر بالبناء للمجهول وفى ب، ج: يقر بالبناء للمعلوم.
التخريج: بالبناء للمجهول.

(٨٩٠) فى أ: ضعيفة وفى ب، ج، د: ضعفه.
التخريج: ضعفه للمعنى المراد..

(٨٩١) فى أ: اثرجة وفى ب، ج، د: اترجة.
التخريج: اترجة بتضعيف الجيم، القاموس.

(٨٩٢) فى ج قلب وفى ب: خل وفى أ، د: اقلب.
التخريج: اقلب.

٨٩٤) [أو عينَ] مَصْدَرِ المُعَلِّ مَعْ أَلِفْ
وَفِيمَا قَلَّ نِوَارٌ قَدْ أُلِفْ

٨٩٥) [أَوْ جَمْعٍ] ذِى عَيْنٍ أُعِلْ أَوْ سَكَنْ
إِنْ صَحَّ لامٌ مَدٌّ ثَانٍ صَحَّحَنْ

٨٩٦) فُعَلَةٌ شَذَّ صِيَارٌ وَحَوَجْ
وَثِيَرَةٌ كَذَا الطِّيَالُ أَوْ خَرَجْ

٨٩٧) [أَوْ طَرَفًا] رَابِعَةً فَصَاعِدًا
فَحَمْلُهُ عَلَى نَظِيرِهِ بَدَا

٨٩٨) اعطِيتُ بِالْيَا الْمُعْطَيَاتِ يُرْضَيَانْ
حَمْلاً لِيُعْطَى الْمُعْطَيَاتِ يُرْضَيَانِ

٨٩٩) بِمُعْطِيَاتٍ مُعْطَيَاتٌ غَازِيَا
ذُو مُضَارِعٍ بِهِ تَغَازَيَا

٩٠٠) [أَو سَاكِنًا] افْرِدْ كَالْمِيزَانِ
لاَ أَصْلَ كَاجْلَوَّذْ مَعْ صُوَانِ

٩٠١) [أَوْ لاَمَ فُعْلَى صِفَةً] لاَ حُزْوَى
لِمَوْضِعٍ شَذَّ قِيَاسًا قُصْوَى

---

(٨٩٦) فى د: فعلة بالضم وفى أ، ب، ج: فعلة بالفتح.
التخريج: فعلة بالضم.
فى د: أو خرج وفى أ، ب، ج: وخرج.
التخريج: أو خرج.
(٨٩٩) فى د: مضارع بالكسر والتنوين.
فى أ، ب، ج: مضارع بالضم والتنوين.
التخريج: لغة الكسر لأن قول (ياء مضارع) مضاف إلى ذو.

٩٠٢) [أوِ التفتْ بِاليا] وَسَابِقٌ سَكَنْ
فِي كِلْمَةٍ بِلاَ عُرُوضٍ إِدْغِمَنْ

٩٠٣) شَذَّ كَرِيًّا وَنُهُوٌّ عُوَّهْ
وَأيُّومٌ وَعَوِيَّةٌ وَحَيُوَهْ

٩٠٤) أُسَيْوِدٌ لِحَيَّةٍ جُدَيْوِلُ
أحَاوِزٌ أسَاوِدٌ جَدَاوِلُ

٩٠٥) [أوْ لاَمَ مَفْعُولِ] الَّذِي عَلَى
فَعِلْ مَرْضُوَّةٍ شَذَّ وَصَحَّ مِنْ فَعَلْ

٩٠٦) [أوْ لِلفُعُولِ الجمعِ] كالعُصِيّْ
وَقَلْ فِي الفَرْدِ كَالقُسِيّْ

٩٠٧) أُبُوٌّ والأُخُوٌّ والنُّحُوّْ
شَذَّتْ نُجُوٌّ وَكَذَا بُهُوّْ

٩٠٨) تَصِحُّ فِي الفُعُولِ وَالأُفْعُولَهْ
إنْ لم تَكُنْ فِي عَيْنِهَا مَقُولَهْ

٩٠٩) [أوْ عَيْنَ فُعَّلٍ] وَذَا كَنُيَّمْ
والأكْثَرُ التَّصْحِيحُ كَسْرُ الفَا نُمِي

---

(٩٠٣) في د: نَهُوٌّ وعَوَّه بفتح الفاء فيهما وفي أ، ب، ج: بضم الفاء فيهما.
التخريج: بفتح الفاء فيهما، القاموس.
(٩٠٦) في د: العصى بضم العين والقسى بكسر القاف وفي أ، ب، ج: العصى بكسر العين والقسى بضم القاف.
التخريج: كل ضبط لهذه الكلمات وارد فيها بمقتضى القاموس.

٩١٠) تَصحيحُ كالغُوَى مُعَلُّ اللاَّمِ قَرْ
وَنحْوِ صُوَّامٍ وَنُيَّامٌ نَدَرْ

فصل في إبدال الواو من الألف والياء

٩١١) في كَضُوَيْرِبٍ وَبُوَيْعِنَا أُلِفْ
إِبْدَالُ واوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ

٩١٢) [وَفِي كَمُوْقِنٍ] مِنَ الْيَاءِ قُلِبْ
وَكَسْرُ مَضْمُومٍ لَدَى جَمْعٍ يَجِبْ

٩١٣) وَشَذَّ عُوطٌ فِي كَبُرْدٍ اخْتَلَفْ
مِنَ الْبَيَاضِ قَلْبٌ اَوْ كَسْرٌ أُلِفْ

٩١٤) لأخفشٍ فَسِيبَوِيهِ والخليلْ
عليهما الدِّيكُ مَعِيشَةٌ حَمِيلْ

٩١٥) فالضمُّ كالكسرِ لديهما احْتَمَلْ
وَعِنْدَهُ الكَسْرُ والكُلُّ دَلْ

٩١٦) ذَانِ بِعِيشَةٍ مَبِيعٍ دَلاَّ
ذَا بِمَضُوفَةٍ ولكِنْ قَلاَّ

٩١٧) [أَوْ كَانَ لاَمَ] فِعْلٍ اَوْ كَمَرْمِيَهْ
[أَوْ] رُحْيَانَ لاَكَتَا تَوَانِيَهْ

---

(٩١٧) (و): ساقط في د من (أو كمرمية).

٩١٨) [أَوْ لاَمَ فَعْلَى اسمًا] كَتَقْوَى [أَوْ يُرَا
عَيْنًا] لِفُعْلَى افْعَلٍ أَوْ مَصْدَرَا

٩١٩) اجازَ بدرُ الدينِ وابنُ مالِكِ
وجهينِ فيهما هَوْنًا لِسَالِكِ

فصل فى ابدال الألف من الواو والياء

٩٢٠) مِن واوٍ اَوْيَا [بَعْدَ] فتحٍ مُوصَلِى
الفًا ابدِلْ حُرِّكا وَمَا يَلِى

٩٢١) حركةً [أصليةً] بلا اَلِفْ
بَعدَهُمَا لامينِ أو يا مَن أضِفْ

٩٢٢) لَيسَا بِعَيْنَى [فَعَلٍ وَ] فَعِلاَ
ذَا افْعَلٍ [وَ] لَيْسَ عينَ افتَعَلاَ

٩٢٣) وَاوٌ جَلاَ تَفَاعُلاً كَاجْتَوَرُوا
لا غيرُ كَارْتَادَ وَيَا فَغَيَّرُوا

٩٢٤) وَلَمْ يكنْ احدُهُمَا مُسْتَلْزِمًا
حُقَّ لَهُ ذَا صَحِّحِ المُقَدَّمَا

٩٢٥) حَوِىَ حَيِىَ هَوِىَ وَشَذَّ غَايَةْ
وَثَايَةٌ وَطَايَةٌ وَآيَةْ

---

(٩١٨) فى ج: ام لام وفى أ، ب، د: أو لام.
التخريج: أو لام.

(٩٢٣) فى أ: كاجتورا فغيرا وفى ب، ج، د: كاجتورا فغيروا.
التخريج: كاجتورا، فغيروا الموافقة ما ورد فى أغلب النسخ.

٩٢٦) [ولم يكُنْ] احدُهُما عَيناً لِمَا
آخِرُهُ زِيدَ بِمَا خَصَّ سُمَا

٩٢٧) كالفِ والنونِ في الصحيح
لا التاءِ لاَ تُفِيدُ بالتَّصْحِيح

٩٢٨) كَجَوَلاَنَ قِسْ كَذا سَيَلاَنْ
وَشَذَّ هامَانُ كذا دارَانُ

٩٢٩) لِسيبويهِ عَكسَ المبردُ
في ألِفٍ كالصُّوَرَى تَرَدَّدُ

٩٣٠) تصحيحُهُ القياسُ عند المازِنِي
شذوذُهُ لاخفشٍ وَلَوْ بُنِي

٩٣١) مِثالُها من قولِنا لَقَوَلَى
يقُولُ والأخفشُ قالَ قالَى

٩٣٢) ولم يَنُبْ عَنِ الصَّحيحِ كَأيسْ
والشَّيَراتِ الشَّجَرَاتِ مَعْ يَئِسْ

---

(٩٢٦) في ب: زَيْدٌ بِما خَصَّ سُمِا.
في أ: زِيْدَ بِما خُصَّ سُمِا.
في د: زِيْدَ بِما خَصَّ سَمًا.
التخريج: زِيْدَ بِما خَصَّ سِمًا بتثليث السين.

(٩٢٧) في ب لا لتاء ولا في أ، ج، د: لا التاء.
التخريج: لا التاء.

(٩٢٨) في د: كجولان بالفتح، وفي أ، ب، ج: كجولان بالكسر والتنوين.
التخريج: منع الصرف لأنه، وصف على صيغة فعلان الدال على الاضطراب.

٩٣٣) ولم يكنْ تَنِيَّةٌ أصلٍ كالقَوَدْ
وَحَيدٍ لا نحيدٍ بَلى صَيَد

٩٣٤) فِيما مَضَى غِنًى عَنِ الثُلاثى
إذهى مِمَّا شَذَّ لِلبَحَّاثِ

٩٣٥) ورَوَح حَوكَةٍ والعَفَوَة
وَأُوَوٍ وَغَيَب وَالقَوَوَة

٩٣٦) ان سَكَنَا صَحًّا وَجَاكَيَا ئصف
وَعَنْ تَميم فى كَاوٍلاَدٍ إلِف

٩٣٧) وَنَحْوُ رَاضى وَبَنتْ مُوصَلُ
لِطَىٍّ يَا جَلُ جَا وَيَنْجَلُ

٩٣٨) دُوَابَةٌ مُصَغَّرًا كَصَامتِى
وَفَاَتِى فى مُفْرَدٍ وَتَاَتِى

فصل فى إبدال التاء من الواو والياء

٩٣٩) تافَا افتعالٍ واوًا وَيَا أَبْدِلاَ
كاتَّعِدِ اتَّسِرْ بَهَمْزٍ قُلِّلاَ

---

(٩٣٣) لا: ساقط فى ب من تعبير (لا جيد).

(٩٣٤) هذا البيت ساقط باكمله فى أ، د: وارد تحت رقم ٩٤٧ فى ب.

(٩٣٥) فى ج: أوُ و وفى أ، ب، د: أوو.

التخريج: أو وبضم الهمزة، القاموس.

(٩٣٨) فى د: دوابة بالكسر وفى أ، ب، ج: دوابة بالرفع.

التخريج: بالرفع لأنه فاعل لفعل محذوف تقديره جاء.

٩٤٠) مِـنَ الحِجَـازِ مُتْـبِعٌ كَـيَا تُـصِلْ
كَمَـا مَـضَى وَقَـلَّ هَمْـزٌ كَائْـصِلْ

فصل فى إبدال الطاء والدال من التاء

٩٤١) طَاتَـا افْـتِعَالٍ إِثْـرَ [اصْـطَنَطَ] يُـرَدْ
وَإِثْـرَ [ذَرْزَ] دَالاً إِدْغَـامٌ وَرَدْ

٩٤٢) فِـى كَـاظَّلَمْ وواجِـبٌ فِـى كَاطَّهَـرْ
اَجْـدَ مَعُـوا وأثْـرَ دُوا هُـنَا نَـدَرْ

٩٤٣) وفِـى فَـمٍ أُبْـدِلَ مِـنَ واوٍ خُـلِفْ
إِضَـافَةً بَقَـاؤُهُ نَـدْرٌ أُلِـفْ

٩٤٤) فِـى كَالْـهِذَنْ مَـنْ بَـتٌّ مِـنْ نُـونٍ اَتَـتْ
وَحَنْظَـلٍ فِـى القَـاتِنِ العَكْـسُ ثَـبَتْ

فصل فى إبدال الهاء من التاء وغيره

٩٤٥) مِـنْ تَـاءِ تَأنِـيثٍ سُـمَا الهَـاءَ بَـدَلْ
فِـى الوَقْـفِ إنْ لَـمْ يَـكُ كالأخْـتِ وَقَـلْ

٩٤٦) فِـى فَـرْدِهِ الـثَّاءُ وَعَكْـسُهُ عُلِـمْ
فِـى جَمْعِـهِ وَشِـبْهِهِ الَّـذِى سَـلِمْ

٩٤٧) وَقَـلْ مِـنْ تَـاءِ كَـتَابُوهِ وَيَـا
حَاألِـفٍ هَمْـزٍ هَـرَاقَ رُوِيَـا

---

(٩٤٢) فى أ: كاضطلم وفى ب، د: كظلطم وفى ج: كاظلم بالادغام.
التخريج: لغة الادغام وفى الأشهر.
(٩٤٧) فى أ، ب: كتابوة وفى ج، د: كتابوه بالهاء.
التخريج: كتابوه بالهاء لأن البحث فى إبدال التاء هاء.

تخفيف الهمزة

٩٤٨) تَخْفِيفُ مَا حُرِّكَ نَقْلُ شَكْلِهِ
لِسَاكِنٍ صُحِّحَ بَعْدَ عَزْلِهِ

٩٤٩) كَسَلْ رِدًا لاَ جَاءَ أوْ كَالْأكْلْ
فِي كَالْوُضُوءِ وَالنَّسِي بِالْبَدَلْ

٩٥٠) مُدْغَمًا فِي كَرُشَيْءٍ ذَا عُلِمِ
وَالنَّقْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَنْحَتِمِ

٩٥١) إلاَّ يَرَى فَفِيهِ حَتْمًا ءَاتِ
وَجَاءَ يَرْأَى عِنْدَ تَيْمِ اللاَّتِ

٩٥٢) مَا أَلِفًا مِنْهُ تَلاَ فَسَهِّلاَ
جَاءَ نِسَاءَةً مِنْ نِسَاءٍ أَبْدِلاَ

٩٥٣) ذَا الفَتْحِ مِدًا كَسْرًا أو ضَمًّا تَلاَ
كَسَائِكٍ وَغَيْرَ هَذَا سَهِّلاَ

النقل

٩٥٤) وَشَكْلَ لِينٍ عَيْنِ فِعْلٍ انْقُلِ
لِسَاكِنٍ صُحِّحَ لم يُعَلِّلِ

٩٥٥) لاَمًا ولا ضُعِّفَ لا فِيهِ العَجَبْ
وَذَاكَ لاسْمٍ كَمُضَارِعٍ وَجَبْ

٩٥٦) فِـــي وَزْنِـــهِ لاَ زَيْـــدٍ أَو عَكْـــسِهِ

سَـــوَاءُ مُطلقًـــا خِـــلاَفَ قَيْـــسِهِ

٩٥٧) فَأَلْحِـــقِ المِفْعَـــلَ بِالمِفْعَـــالِ

وَمَـــدُّ الإِسْـــتِفْعَالِ وَالأَفْعَـــالِ

٩٥٨) أَزِلْ وَمَفْعُـــولٍ لِـــذَا وَمَـــا نَـــدَرْ

تَـــصْحِيحُهُ مِـــنْ ذَا مَـــضَى وَمَـــا اشْـــتَهر

الحذف

٩٥٩) فَـــا امْـــرٍ أَوْ مُـــضَارِعٍ مِـــنْ كَـــوَعَدْ

أَزِلْ وَفِـــــي فَـــــدٍ اطَّـــــرَدْ

٩٦٠) وَرِقَـــةٌ وَحِـــشَةٌ يَـــدَعْ يَـــذَرْ

وَلِـــدَةٌ وَتِـــرَةٌ عَـــنْهُمْ نَـــدَرْ

٩٦١) كَـــوِجْهَةٍ لِـــسِيبَوَيْهِ المَازِنِـــي

وَالقَارِسِـــيُّ مِـــنْ سُـــمَاتِ أَمْكُـــنِ

٩٦٢) يَـــيِسُ يَـــبِسُ مُـــضَارِعًا والفَـــتحُ قَـــلْ

والـــضَّمُّ نَـــادِرٌ وَجَـــاءَ مِـــنْ فَعُـــلْ

---

(٩٥٦) فى د: خلاف بالفتح وفى أ، ب، ج: خلاف بالضم.

التخريج: لغة الفتح لأنه حال.

(٩٦٠) فى ج، د: ورقة وحشة ولدة بالرفع فى جميعها وفى أ، ب: ورقة وحشة ولدة بالكسر فى جميعها.

التخريج: لغة الرفع لأنها معطوفة على ما قبلها.

(٩٦١) فى أ، د: الفارسيُّ بالرفع وفى ب، ج: الفارس بالخفض.

التخريج: الفارس بالرفع لأنه معطوف على ما قبله المرفوع. حيث أنه فاعل لفعل محذوف تقديره (قال المازنى).

٩٦٣) والحذفُ في وَصْفَي وَفي مُضارعِ
أفْعَلَ إنْ لاَ قَلْبُهُ بِوَاقِعِ

٩٦٤) إِتْمامُ ان يُكْرَمَ مِن ضَرُورَةْ
نَحْوُ مُؤنَبٍ أخُو نُدُورَةْ

٩٦٥) في كَظَلِتُ ظَلْتُ ظِلْتُ قِرْنَ
بالكسرِ في اقْرِرْنَ وَقَلَّ قَرْنَ

٩٦٦) شَذَّ أحَسْتُ هَمْتَ سيبويهِ
كَظَلْتُ مَسْتُ لاَ تَقِسْ عَلَيْهِ

٩٦٧) وَقيلَ يَنْتَمِي إلى سُليمِ
وَالحَقُ ابنُ مَالِكٍ ذَا ضَمِّ

٩٦٨) أنَّى يَجِي وَيَسْتَحِي احذفْ عَيْنَا
لِفَيْعَلُولَةٍ وَجُوبًا لَيْنَا

٩٦٩) في فَيْعَلٍ وَفَيْعَلاَنَ هَيْنِ
رَيْحَانِ الغَيْبُوبَةِ اسْمَعْ واعْتَنِ

---

(٩٦٣) في ج: أفْعَل إنْ لا قلبه بواقع وفي أ، ب، د: أفْعَل لَيس قلبه بواقع.
التخريج: على ما ورد في ج لأن جواب الشرط مذكور في البيت التالي.
(٩٦٥) في د: ظللت ظلت ظلت للمتكلم وفي أ، ب، ج: ظللت ظلت للمخاطب ظلت للمتكلم.
التخريج: للمتكلم أرجح لمطابقة ما بعده من الضمائر.
(٩٦٦) في د: مست بكسر الميم.
في أ، ب، ج: مست بفتح الميم.
التخريج: لغة الفتح.
(٩٦٩) في د: واعتن.
وفي أ، ب، ج: واعن.
التخريج: واعتن لاستقامة الوزن والمعنى.

نوادر الإعلال

٩٧٠) قَلَّ مَيَاثِيقُ لانْ زَالَ السَّبَبْ
لاَ إِنْ نُوِي دُعْيُوا بِهِ اليَاءُ وَجَبْ

٩٧١) فِي بِلْيِ أَسْفَارٍ وَعَلْيَانٍ أَثَرْ
كَسْرٍ بَدَا مَعْ سَاكِنٍ لَكِنْ نَدَرْ

٩٧٢) لاَ حَيْلَ لِلتَّخْفِيفِ جَا وَاخْيَلاَ
صَبْوَتَ صَبْيًا لاَ لِمُوجِبٍ جَلاَ

٩٧٣) وَرِيحَ رَيْحًا وَقَفَاهُ قَفْيَا
رُغَايَةٌ دَيَّمَ عَلْيَا عَشْيَا

٩٧٤) حَلَوْتُهَا حَلْوًا حَشَاتُ رَثَئَتْ
رَقَئَتْ مَعَ حَلَئْتُ كُلٌّ هُمِزَتْ

٩٧٥) دَهْدَيْتُ صَهْصَيْتُ تَظَنَّى سَادِيًا
وَثَالِيًا وَالأَبُ فَارُوٍ وَاعِيَا

٩٧٦) كَالقَلْبِ فِي النُّزْبِ وَجَاهٍ وَأَيْسْ
وَلُغَةٌ عَاثَ وَرَاءَ لاَ تَقِسْ

حروف الزيادة

٩٧٧) سَأَلْتُمُونِيهَا مَضَى تَكْرِيرُ فَا
وَالعَيْنِ قَلَّ أَصْلُ كُلٍّ يُقْتَفَى

---

(٩٧٦) فى أ: لغة الفتح وفى ب، ج، د: لغة الضم.
التخريج: لغة الضم.

٩٧٨) فِـي قَـرْقَفٍ وَحَـذْرَدٍ كَسَمْـسِمِ
وَغَـوْغَ يُـؤْ يُـؤٍ وَفِـي كَلَمْلَـمِ

٩٧٩) خُلْـفٌ مَـضَى وَلَـيْسَ أَصْـلاً الأَلِـفْ
بَـلْ زِيـدَ أَوْ أُبْـدِلَ زَيْـدُهُ أُلِـفْ

٩٨٠) كالـيَاءِ والـوَاوِ إذَا اكْثَـرَ مِـنْ
أَصْـلَيْنِ صَـاحَبَتْ وَلِلمِـيمِ قَمِـنْ

٩٨١) والهَمْـزِ أَوَّ لاَ ثَلاثَـهَا سَـبَقْ
كالهَمْـزِ بَعْـدَ أَلِـفٍ بِهَـا الـتَحَقْ

٩٨٢) والـنُّونُ كالهَمْـزَةِ آخِـرًا وَفِـي
نَحْـوِ غَـضَنْفَرٍ وَنَـسْرِي يَنْتَفِـي

٩٨٣) فِي الفَـرْدِ عَـنْ يَـا الخُلْـفُ فِي حَسَّانِ
مِـن حِـسٍّ أَوْ حُـسْنٍ وَفِـي الـرُّمَّانِ

٩٨٤) وَتَـاءُ الاسْـتِفْعَالِ والمُطَاوَعَـةْ
تَفْعِـيلٍ أَوْ كَالـشَّاةِ والمُـضَارَعَةْ

---

(٩٧٨) في د: يؤيؤ بالضم. وفي أ، ب، ج: يؤيؤ بالكسر.
التخريج: لغة الكسر لأنه معطوف على قرقف وهو مجرور.
(٩٨٢) (و) ونسري: ساقط في ب.
(٩٨٣) في أ: حَسَان وفي ب، ج، د: حَسَّان.
التخريج: حَسَّان بتشديد السين.
(٩٨٤) في ب: كالشاء أو مضارعة وفي أ، ج، د: كالشاة والمضارعة.
التخريج: كالشاة لأنه يتحدث عن التاء.

٩٨٥) والسِّينُ فى استِفْعَالِهِ واللاَّمُ فى
إشَارَةٍ والهَاءُ وَقْفًا فَاعْرِفِ

٩٨٦) فى غيرِ ذا بالسُّقْطِ نحوُ حَظِلَتْ
فى حَنظَلٍ وَشَمْألٍ مَعْ شَمِلَتْ

٩٨٧) أوْ عَدَمِ النَّظِيرِ أوْ تَغَلُّبِ
مَا قَلَّ نحوُ نَرجِسٍ وَجُندَبِ

التقاء الساكنين

٩٨٨) فى الوَقفِ والمُدْغَمِ عَنْ لِينٍ وَأَلْ
بالهَمزِ والمَيمينِ جَاءَ وَأزِلْ

٩٨٩) مَدًّا وتَوكِيدًا وَحَرِّكْ أَوْ لاَ
غَيرَهُمَا بالكَسرِ إنْ كَانَ جَلاَ

٩٩٠) فى غيرِ آخرٍ بِلاَ استِفعالِ
وَمُتْبِعٍ أوَّلاً فيرعى الثَّالِي

---

(٩٨٦) فى أ، ب: حَظِلَتَ وشَمِلَتَ بتاء متحركة وفى ج، د: بتاء التأنيث.
التخريج: بتاء التأنيث.
(٩٨٧) فى ج: نحو جندب وفى أ، ب، د: نحو بالضم جندب بضم الجيم.
التخريج: لغة الرفع.
(٩٩٠) فى أ: متبع بتشديد التاء وفى ب، ج، د: متبع بسكون التاء.
التخريج: على الثانى.
فى ج، د: أولاً فيرعى وفى أ، ب: أن لا فيرعى.
التخريج: أولاً لأن المعنى متبع كان أولا.

الادغام

٩٩١) أَوَّلُ مِثْلَـــــى كَلِمَــــةٍ تَحَــــرَّكَا
يُــــــدْغَمُ لاَ كَجُـــــسُسٍ أَوْصَـــــكَكَا

٩٩٢) ذُيــبْ قَطِـطْ لَحِـجْ مُـشِشْ مِمَّـا وَرَدْ
شَـــاذًا عَــــزِزْ ضَـــبِبْ أَوْ أَوْلاً كَــــدَدْ

٩٩٣) وَاخْــصُصْ أَبِـــى هَـــيْلَلَ أَوْ كَكِلَـــلِ
أَوْ لَــــبَبٍ أَوْ ذُلَـــــلٍ أَوْ قُلَـــــلِ

٩٩٤) فُـــكَّ بِفِعْـــلٍ مُـــسْنَدٍ لِمُــضْمَرِ
وَإِنْ جَــــزَمْتَ أَوْ أَمَـــــرْتَ خَيِّــــرِ

٩٩٥) وَكَـــسْرُ سَـــانٍ جَـــازَ فِـــى الادْغَـــامِ
والفَـــتحُ والاتـــباعُ فَـــى الكَـــلامِ

٩٩٦) للـــسَّاكِنِ انْقُـــلْ صَـــحَّ شَـــكْلَ مُـــدْغَمِ
فِـــى حَيِـــىَ أَوْكَاســـتَتَرِ افْكُـــكْ وَادْغِـــمِ

٩٩٧) سَـــتَّرَ فِـــى تَـــتَابَعَ اتَّابَـــعَ فِـــى
كَتَجَلَّـــى وَصَـــلاً أَوْتَـــا قَـــطْ تَفِـــى

---

(٩٩١) فى د، ج: أول بالضم بدون تنوين وفى أ، ب، ج: أول بالضم والتنوين.
التخريج: بدون تنوين للإضافة.
فى د: صككا بالفتح وفى أ، ب، ج: صكيكا بكسر الكاف الأولى.
التخريج: بالفتح ليطابق آخر صدر البيت وهو (تحركا).
(٩٩٢) فى د: أو أولا وفى أ، ب، ج: وأولا.
التخريج: وأولا لاستقامة الوزن.

٩٩٨) وَفُكُّ أَفْعِلْ عَجَبًا أَدْغِمْ هَلُمْ
وَفِي تَقَارُبٍ بِلاَ لَبْسٍ عُلِمْ

٩٩٩) جَوَازُهُ كَكِلْمَتَيْنِ لاَ بِمَدّ
والهَمْزِ أَوْ عَنْ سَاكِنٍ صَحَّ وَرَدْ

١٠٠٠) والنُّونَ لاَ غُنَّةَ فِي لاَمٍ وَرَا
فِي حَرْفٍ يَنْمُو مَعْ غُنَّةٍ جَرَا

١٠٠١) فِي كَلِمَةٍ فَكٌّ وفِي الحَلْقِي ظَهَرْ
والقَلْبُ مِيمًا قَبْلَ يَاءٍ قَبْلُ مَرّ

خاتمة في بناء مثال من مثال

١٠٠٢) إنْ قِيلَ ذَا ابْنِ مِنْ ذَا فَالتَزِمْ
فِي الفَرْعِ مَا لِلأَصْلِ أَصْلاً قَدْ عُلِمْ

١٠٠٣) وَزَائِدًا فِي الأَصْلِ جَا فِي الفَرْعِ
وَزَائِدٌ لِلفَرْعِ غَيْرُ مَرْعِ

١٠٠٤) إنْ فَاقَ بِالأَصْلِيِّ أَصْلٌ حَتِّمِ
تَكْرِيرَ لاَمِ الفَرْعِ مِثْلِ عَلْمَمِ

(١٠٠١) في ج: والقلب بالكسر وفي أ، ب، د: والقلب بالضم.
التخريج: والقلب بالضم.
(١٠٠٣) في أ: جا وفي ب، ج، د: جي.
التخريج: كلتاهما تصلحان إلا أنني أميل إلى (جي).

١٠٠٥) كَجَعْفَرٍ مِنْ عَلَمٍ كَصَيْرَفِ
يَجِي مِثَالَ ضَيْغَمٍ مِنْ صَرَفِ

١٠٠٦) وَكُلُّ حَرْفٍ أَعْطِهِ الَّذِي اسْتَحَقْ
مِنْ بَدَلٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا سَبَقْ

١٠٠٧) أَوْ مُرْ إِنْمُرْ مِثَالُ أُبْلُمِ
وَاصْبُعِ مِلَا مُرِ مِثْلُ خِزْيَمِ

١٠٠٨) رِيَّمُ مِنْ رُوْمٍ مِثَالُ جَعْفَرِ
رَمْيَا مِنَ الرَّمْيِ وَمَنْ مِنْ أَغْوَرِ

١٠٠٩) بَنَى كَصَيْرِفٍ فَعَيِّرا جَلَا
لِخَتْمِ كَسْرِ عَيْنٍ ذَا مُعَلَّلَا

١٠١٠) لِمَنْ بَنَى مِنِ اغْيَلٍ مِثْلَ ذَهَبْ
أَوْ نَمِرٍ أَوْ عَضُدٍ غَادٌ وَجَبْ

١٠١١) دُعٍ دَعٍ قُلْ مِنْ دَعَا كَقُفُلِ
وَرَجُلٍ وَمِنْ بِنَا سَفَرْجَلِ

١٠١٢) مِنْ مَزَنٍ مَزَنَّى مَزَنَّى
وَحَتْمُ اعْلَالٍ كَجَ عَنَّا

١٠١٣) آيٍ مِنَ الوَأْيِ مِثَالُ أَجْرِدِ
حَنْمَدُ مِثْلَ عَنْسَلٍ مِنْ أَحْمَدِ

(١٠٠٥) في د: مثال بالضم وفي أ، ب، ج: مثال بالفتح.
التخريج: بلغة الفتح لأنه حال للضمير في يجي.
(١٠١٣) في أ: أَجْرَدِ بفتح الراء وفي ب، ج، د: أَجْرِدِ بكسر الراء.
التخريج: اجرد بكسر الراء لأنه فعل أمر.

١٠١٤) كالحَمَـصِيصِ مِـن غِـنَاقِلْ غَـنَوِى
رَمَـيُوتُ مِـنْ رَمَـى يُقَـالُ إنْ نُـوِى

١٠١٥) كَعَنْكَـبُوتٍ جَـازَ عِـنْدَ سَـالِكِ
مَـذْهَبَ أَخْفَـشٍ مَـعَ ابْـنِ مَالِـكِ

١٠١٦) إلْحَـاقُ فَائِـقٍ مَفُـوقًا كَقُلَـهْ
سَـوٍ مِـنَ الَّلـيِّ فَـلاءٍ وَلُـوَهْ

١٠١٧) إذْ لَـيسَ قَـصْدُ البَابِ وَضْـعًا مُبْدَعًا
بَـلْ عِلْـمُ مَـا يَلْـزَمُ أَنْ لَـوْ وُضِـعَا

١٠١٨) فَقِـسْ فَفِـيمَا قُلْـتُهُ كِفَايَـةْ
نَظْمُـنَا آذَنَ بِالـنِّهَايَةْ

١٠١٩) الحمـدُ للهِ علـى التَّكمِـيلِ
سَـلْخَ الـرَّبِيعِ الأوَّلِ الفَـضِيلِ

١٠٢٠) فِـى عَـامِ سِتٍ بَعْـدَ عَشْرِ الَّتِـى
عَـنْ مِـائَتَيْنِ بَعْـدَ أَلْـفِ الهِجْـرَةِ

١٠٢١) ثُـمَّ الـصَّلَاةُ والـسَّلَامُ سَـرْمَدَا
عَلَـى خِـتَامِ الأنبِـيَاءِ أَحْمَـدَا

١٠٢٢) وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَمَـنْ تَـلَا
مَـا نَـوَّرَ القُـرْآنُ قَـارِءًا تَـلَا

(١٠١٤) فى د: رميوت من رمى وفى أ، ب، ج: رميون من رمى.
التخريج: من رمى لأن الاشتقاق من المصادر غالبًا.
(١٠١٥) فى ج: مذهب بالكسر وفى أ، ب، د: مذهب بالفتح.
التخريج: على الثانى لأنه مفعول للمشتق قبله.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبى الكريم وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معانى النصوص

وبعد:

فيقول الأستاذ الناظم[1] فى منظومته الصرفية المسماة بالحصن الرصين التى افتتحها بقوله:

١ - الحمد لله الذي تعرفا ... إلى عباده بما تصرفا

٢ - وانطق اللغات فى البوادي ... البلغاء اللسن الهوادي

٣ - وعم بالروائح الأيادي ... مع الغوادى المجتدى والجادي

٤ - إذ أرسل الرسول للعباد ... يرشدهم مهايع الرشاد

٥ - محمداً سيد كل نادي ... افصح كل ناطق بالضاد

٦ - صلى عليه ذو الأيادى الهادى ... وآله وصحبه الزهاد

٧ - ما ناحت الحمائم الشوادي ... وصاح بالأنغام صوت الحادي

---

(١) هو الشيخ عبد الله بن فودى رحمه الله.

وذكر الشيخ عثمان بن فودى سبب تلقيب أخيه بالأستاذ فقال: (... ومن يومئذ أى يوم رأى رؤيته التى ولد صبيحتها أخى عبد الله لقب والدنا المذكور أخى الشقيق عبد الله بالاستاذ وكان من يومئذ لا يحب أن يذكر أخي المذكور عبد الله بمجرد اسمه بدون ذاك اللقب من الفأل الحسن رجاء أن يكون أستاذاً كما لقب...) كنز الأولاد والذرارى فى تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد: ص ١٧٧.

في البيت الأول:

افتتح الأستاذ منظومته بالحمدلة والصلصلة[1] بعد البسملة كعادة العلماء ولكتاب المسلمين ثم أردف ذلك شكره لله تعالى على نعمائه لعبادة.

والبسملة والحمدلة صفتان بينهما تلازم، تختصان بالصدارة لكل عمل حسى أو معنوى عند المسلمين وقد دل على ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى قال فيه: (كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالبسملة فهو أقطع).

ومدلول الحمدلة هو الثناء على الله باستحقاقه الحمد. وهو واجب المخلوقات أجمعين للخالق البارئ الذى قال: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾[2].

فيرى الأستاذ، أنه من نعم الله تعلى ـ المشاهدة والمدركة ـ على البشرية كافة تعليم أفرادها سبيل التعبير والتفاهم والتفكير، استغلالاً لحياتهم وتنظيماً لها فظهرت اللغة أو اللغات في البوادي والصحارى والحضر على حد سواء مع عدم إغفال التطورات التي تطرأ على اللغة ـ عند انتقالها من حياة بسيطة إلى أخرى أ:ثر تعقيداً. لاستيعابها حاجيات الناس ومن هنا ظهرت على اللغة بصمات جديدة تتمثل في البلاغة والفصاحة والخطابة والسيادة على المجموعات والقبائل على أساس فن اللغة، وهذه الفنون من أكثر ما اعتدت به أمة العرب قديماً وحديثاً.

هذا إذا نظرنا إلى اللغة من جهة العموم، وأما إذا حصرنا منطوق الأستاذ الناظم على مفهوم اللغة العربية وهذا هو المعنى القريب حيث إنه خصص للبلغاء في اللغة العربية دار قرار هو البوادي، لأن أهل البادية عرب خلص لم يخالطهم غيرهم حتى تشوب ألسنتهم لكنة من الأعاجم فتفسد بذلك لغتهم، ولذلك اعتبر ما أخذ منهم من اللغات هو الحجة.

---

(١) الصلصلة هي: نحت باعتبار تعدد الصلوات في مثل هذه العبارة وعلى أى حال فهو ليس نحتاً بالمعنى اللغوى.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٤٤.

وفى البيت الثالث:

يرى الأستاذ الناظم أنه من نعم الله على العباد إنزاله الروائح، جمع رائحة وهى مطر العشى "والغوادى، جمع غادية وهى المطر الذى يهطل فى الصبح المبكر"[(١)] وما هذه وتلك إلا كناية عن نعم الله عليهم وعلى جميع المخلوقات، هذه النعم مستمرة لا تنقطع ليل نهار وقد نالت وما زالت تنال الفقير والغنى، وإنما خصت تلك الأوقات بالذكر جرياً على الغالب.

أما فى البيت الرابع:

فيرى الأستاذ الناظم: أنه من نعمائه تعالى على عباده أيضاً إرساله لسيد الخلق محمد بن عبد الله (ص) هادياً ومرشداً إلى الصراط المستقيم للفوز بخيرى الدنيا والآخرة.

وفى البيت الخامس:

يذهب الأستاذ الناظم إلى أنه من صفات هذا النبى الأعظم أنه سيد الأولين والآخرين وأنه أفصح من نطق بالضاد حيث قال (ص) عن نفسه: (أنا أفصح من نطق بالضاد) وهم العرب، إذ ليس فى اللغات قاطبة حرف الضاد إلا فى العربية.

وفى البيت السادس:

يدعو الأستاذ الناظم: الرحمة للرسول (ص) ومعنى صلاة الله على النبى رحمته المقرونة بالتعظيم وهذا هو الأنسب لمقام الرسول (ص) وكذلك على آله وهم كل مؤمن ولو عاصياً لأن العاصى أشد حاجة إلى الدعاء من غيره وصحبه خصهم مع دخولهم فى الحال بالمعنى الأعم، لمزيد الاهتمام وهو من باب ذكر الخاص بعد العام ثم إن الصحابى هو كل من اجتمع بالنبى محمد (ص) مؤمناً به بعد البعثة أو عاش تلك الفترة وإن لم يره أو لم يرو عنه شيئاً[(٢)].

---

(١) القاموس: ص ٥ بتصرف.

(٢) مقدمة كتاب أم البراهين.

وفى البيت السابع:

يشير الأستاذ إلى أن الصلاة على النبى المختار (ص) من ألصق الأشياء بالقلوب المؤمنة، فهى الأنشودة التى ينبغى أن تنال السبق فى الأفواه وتتجاوب معها العقول ما دامت الحياة باقية. ومما يؤكد ذلك هو أن الكون لا يخلو من تسجيع الحمام، وسوق الحادى إبله الأنغام.

قال الأستاذ الناظم:

٨ - وبعد فالعلم له رياض	وبينها الحياض والغياض
٩ - وحولها خمائل شعاب	وفوقها شواهق هضاب
١٠ - تفرعت من أصله افنان	وانشق من دوحته حيطان

أما فى البيت الثامن:

فقد بدأه الأستاذ بكلمة (بعد) التى تستعمل للفصل بين كلامين عند الانتقال من أسلوب إلى آخر وهى من الظروف الزمانية أو المكانية والمنتقل منه عندنا فى هذه الأرجوزة هو البسملة والحمدلة والصلصلة. والمنتقل إليه هو بيان الأسباب والدوافع التى حملته على تأليف هذه الأرجوزة الصرفية، التى أجملها الأستاذ وأودعها فى أبيات ذيل بها المقدمة حاصراً لها فى ست نقاط هى:

أ) محاولته لتقريب هذه المادة وتبسيطها لمعاصريه لأهميتها فى فهم النصوص النقلية والأحكام الشرعية.

ب) قلة كتب التصريف فى بلاده إلا لامية الأفعال لابن مالك وشرحها المسمى بالجامع[1]. مع بعض الكتب المحلية.

ج) إدراك الأستاذ إهمال لامية الأفعال لتصريف الأسماء وهو يرى أن تصريف الأسماء يمثل النص المكمل لمادة التصريف الذى فى رأيه لا يستقيم إلا به[2].

---

(١) قال الأستاذ الناظم:

وعندنا لامية الأفعال وشرحها الجامع للأمثال.

(٢) إذ أهملا التصريف للأسماء فى النص والمثال والإيماء أهم شيء فيه للطلاب وقد أخلا بعض ذى الطلاب.

د) تنبيه الأستاذ المشتغلين بهذا الفن لبعض ما ورد فى كتاب الجامع الذى هو شرح لامية الأفعال ـ من خطأ.

هـ) تنبيه الأستاذ المشتغلين بهذا الفن للخلاف البادئ[1] بين كاتبى الجامع والقاموس المحيط فى كثير من الأفعال[2].

و) إيراد الأستاذ لبعض أحكام سماعية خاصة ببعض المواد الصرفية والتى لم ترد فى الجامع[3].

ثم انتقل الأستاذ بعد هذا التعدد للدوافع والأسباب باسطا حديثه حول العلم، فذهب إلى أن للعلم رياضاً وقيل إن المقصود بالعلم هنا هو العلم الشرعى وتوابعه من الفروع اللغوية التى هى فى المقام الأول أدوات من أدوات بيانه وتوضيحه.

فشبه العلم فى تعدده وتنوع فروعه بواد متسع الجوانب يحوى أنواعاً من الحدائق الغناء وجداول وينابيع من المياه العذبة التى لا تفتأ تسقى كل نبت معتبر فنمى الشجر عظيماً مخضرة أغصانه.

وفى البيت التاسع:

يرى الأستاذ حول تلك الرياض طرقاً منخفضة وسبلاً متعرجة بين الجبال فالسبيل إلى مثل تلك الرياض لا تكون سهلة بل هى فى منأى فى الكسالى والمتوكلين، ومن هنا نفهم أن رياض العلم الخ... محفوفة بموانع طبيعية كالجبال الشاهقة العالية التى لا يقوى على تسلقها إلا كل مجد مجتهد مثابر.

أما فى البيت العاشر:

فيقول الأستاذ هذا العلم يشتمل على العديد من الفروع للأنواع المختلفة المقاصد، وعليه فإن كل رائد له يجد ما يناسبه ويتناسب مع ذوقه ومقدرته واستعداده العلمى.

---

(١) وقد أثرتهم بذى المهايع منبهاً لبعض ما فى الجامع.

(٢) من غلط والخلف للقاموس إذ هو فى ذى العلم كالقميس.

(٣) وزائداً عليه فيما حصرا من السماعى بلون حمرا.

قال الأستاذ الناظم:

١١) ومبرز الأسرار للجميع   علم لسان العرب الرفيع

١٢) وهو سبيل الفهم للمعانى   فى سنة النبى والقرآن

وفى البيت الحادى عشر:

يذهب الأستاذ الناظم إلى أن اللغة العربية هى الوعاء الفكرى للمسلمين والوسيلة القادرة على إبراز العديد من المعانى الدائرة حول العلوم الدينية والتصوف.

وفى البيت الثانى عشر:

يسترسل الأستاذ قائلاً: إن اللغة العربية هى ذخيرة اللغوى وعماد البلاغى وأداة المشرع والمجتهد ومن ثم المدخل إلى العلوم العربية والإسلامية معاً إذ إليها يرجع الفضل فى فهم المقصود من ألفاظ وأساليب ومعانى القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

قال الأستاذ الناظم:

١٣) قد اعتنى بحفظه عصابة   فى كل عصر هم ذوو الإصابة

١٤) فأصّلوا وأحرزوا دقائقه   وفرعوا وأبرزوا حقائقه

١٥) وقنصوا فى نثرهم شوارده   وسردوا فى نظمهم قلائده

١٦) فأرهفوا مخاذم البراعة   وارعفوا مخاطم البراعة

١٧) فالفوا فى علمه أفادوا   وصنفوا فى نوعه أجادوا

١٨) جزاهم رضوانه السلام   فى جنة السلام والسلام

ففى البيت الثالث عشر:

يرى الأستاذ الناظم أن اللغة العربية لا تنقطع وتندثر من على الأرض إذ أن لها رجالها الأوفياء فى كل زمان ومكان الذين يسبرون أغوارها مقعِّدين قواعدها حافظين لتلك القواعد عن ظهر قلب.

وفى البيت الرابع عشر:

يذهب الأستاذ إلى أن هؤلاء العلماء هم من السلف والخلف قد تدارسوا ولا زالوا يتدارسون اللغة العربية.

وبعد أن وضعوا لها قواعدها الكلية وضعوا لها القواعد الجزئية التى على أساسها قسمت اللغة إلى فروعها الفنية المتمثلة فى اللغة والنحو والتصريف والبلاغة والأدب وتاريخه... الخ.

وفى البيت الخامس عشر:

يواصل الأستاذ تعليقه حول علماء اللغة العربية فيقول:

فمن هؤلاء العلماء من صاغ قواعد اللغة العربية وأصولها نثراً خاصة المتقدمين منهم ومنهم من صاغها نظماً وهم جل المتأخرين وبذلك أبرزوها واضحة جلية للملأ كظهور ما يجمل من الحلى والجواهر فى عنق الحسناء.

ثم فى البيت السادس عشر:

يرى الأستاذ أن هؤلاء العلماء اجتهدوا وبذلوا ما فى وسعهم للتحصيل على المزيد من اللغة مستغلين طاقاتهم الذهنية فى ذلك ثم قيدوا لنا نتائج أبحاثهم العلمية الثرية فى كتب وأسفار كانت ولا تزال من أنفس المدخرات التى أفادت العالم بأسره.

وفى البيت السابع عشر:

يشير الأستاذ إلى أن هؤلاء العلماء من السلف والخلف وفقوا فى التأليف والتصنيف فى كل فن من فنون اللغة العربية وفروعها وأفاضوا فى بحثها بحثاً علمياً دقيقاً مما ساعد على إظهار قواعد اللغة واضحة مقنعة لجل الباحثين.

وفى البيت الثامن عشر:

اختتم الأستاذ تعديده لفضائل علماء اللغة العربية بدعائه ذى الرحمة والغفرن أن

يجزيهم خيراً لمجهوداتهم المضنية الباقية ما بقيت الحياة، وأن يسبغ عليهم سياجاً من الأمان فى الدنيا والآخرة ثم الأمان والرحمة والتوفيق على من اتبع الهدى.

ثم مضى الأستاذ يقول:

١٩) فاصـــله اللغـــات والتـــصريف دوحـــــته وفـــــرعه الـــــشريف

٢٠) مفـــتاح كنـــزه وكيمـــــياء أســـــراره يعلمـــــه الأدبــــــاء

٢١) أم العلـــوم مـــن أبـــيها أرحـــم الـــنحو واجـــتماع ذيـــن اقـــوم

٢٢) وعـــندنا لامـــية الأفعـــال وشـــــرحها الجامــــع للأمـــــثال

٢٣) أهـــم شـــيء فـــيه للطـــلاب وقـــد أخـــلا بعـــض ذا الطـــلاب

٢٤) إذ أهمـــلا التـــصريف للأســـماء فـــى الـــنص والمـــثال والإيمـــاء

٢٥) كـــم نـــاظم مـــا فـــيهما علـــيهما مقتـــصر وزائـــد صـــرف سمـــا

وبعد هذا التمهيد المتقدم وصل الأستاذ الناظم فى البيت التاسع عشر إلى موضوعه فقال إن أصل لسان العرب ينحصر فى ثلاث شعب هى: أ) متن اللغة ب) القواعد النحوية ج) فن التصريف. وقوله (دوحته)... الخ جملة مبتدأ وخبر وهذه الجملة تشير إلى منزلة علم التصريف بالنسبة للسان العربى، تلك المنزلة الرفيعة التى لا تدرك مقاصد اللغة العربية دون الإلمام بقواعده الأمر الذى يؤدى بالتالى إلى الجهل المطبق بمقاصد القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف.

فى البيت العشرين:

يشبه الأستاذ التصريف بالمفاتح للغة العربية بفروعها المختلفة لأنه يعنى ببنية الكلمة التى هى أساس التعبير اللغوى المتكامل، فهو أى التصريف كالكيمياء بالنسبة للغة التى تكون الأشياء حسب ما يرد بها أن تكون فبالتصريف تتعدد الأساليب، وهذا الفرع من فروع اللغة أكثر الناس إلماماً به هم الأدباء الذين يعتمدون على الكلمة المفردة وما يتعلق بها من قواعد نحوية وصرفية ومحسنات بلاغية فى إنتاجهم النثر الواعد أبداً.

وفى البيت الحادى والعشرين:

شبه الأستاذ التصريف بالأم بالنسبة للغة العربية بجامع الرحمة فى كل والسبب فى ذلك راجع إلى أن التصريف أصل اللغة لأنه يبحث فى مفردات اللغة العربية من حيث تكوينها وهو فى هذا كالأم لغيره من فروع اللغة العربية المختلفة.

ويمثل النحو العربى الأب للغة العربية ومن المعروف أن الأم أرحم من الأب وكتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر[1].

ومن هؤلاء العلماء من اقتصر على الأبواب الواردة فى لامية الأفعال والشرح الوارد فى كتاب الجامع ومنهم من زاد عليها وأضاف ما لم يرد فيها كتصريف الأسماء الذى لا يقل أهمية عن تصريف الأفعال كما ورد فى منظومة الدرر اللوامع للشيخ طاهر بن إبراهيم[2].

---

(١) ولامية ابن مالك قد حوى وزا د سميته مروى الصدى ومعللا

وعلى ضوء ما قاله الشيخ محمد بن صالح فإن عدد أبيات منظومته حوالى ثلاثة وسبعين وتسعمائة، ثم تأليفها فى ١١٤٧ هـ.

الشيخ جبريل بن عمر: هو أحد علماء الأستاذ عبد الله وهو من أشهر علماء القرن الثامن عشر الميلادي فى بلاد هوسا. وزار الحرمين ومصر وجلس فيهما إلى حلقات العلم والمعرفة، قاد حركة الإصلاح الاجتماعى فى منطقته على أساس مبادئ الدين القومية، ولعله كان بمثابة المعلم الأول لقادة الإصلاح والثورة الفودوية، هو عالم متفنن، توفى قبيل فترة الجهاد، وكتاب أوضح المسالك هو أحد مؤلفاته موضوعه مادة التصريف، لم نحصل عليه، ولم نقف على من حصل عليه.

(٢) الطاهر بن إبراهيم الفلانى الرناوى معاصر للشيخ ابن صالح، عالم متفنن من مؤلفاته منظومة الدرر اللوامع التى تشتمل على حوالى ثمانمائة بيت افتتحها بقوله:

الحمد لله الذى تصرفا فى فعله بحكمه تعرفا
وخص أهل النحو والتصريف بالحفظ فى مهامه التحريف
صلاته على نبى ارتقى به اللسان أعلى مرتقى
....
لأنه المسلم للخطاب والجسر للسنة والكتاب
تصريفه ملخصا متمما أبان فيه رتبة التشريف

إلى أن قال:

نظمته ملخصا متمما لأصله مختصرا معمما
فجاء مثل الدرر اللوامع لأهله على منار الجامع
بعام ست وثلاثين التى عن مائة تلى الألف للهجرة

وهذا الكتاب يضم تصريف الأفعال والأسماء وهو أسبق فى التأليف من مروى الصدى.

قال الأستاذ الناظم:

٢٦) وكلهم بما نواه أوفى	فالله يجزيه الجزاء الأوفى
٢٧) وقد اثرتهم بذى المهايع	منها لبعض ما فى الجامع
٢٨) من غلط والخلف للقاموس	إذ هو فى ذا العلم كالقميس
٢٩) وزائداً عليه فيما حصرا	من السماعي بلون حمرا
٣٠) لكى يرى بادى بدا الزيادة	عليه من رام بها استفادة

فى البيت السادس والعشرين:

يذهب الأستاذ إلى أن كل واحد من هؤلاء العلماء الذين نظموا منظومات فى التصريف خاصة أولئك الذين ينتمون لغرب أفريقيا قد بذل جهداً مضنياً فى حصر وتنظيم تآليفه لتأتى شاملة جامعة مانعة.

وفى عجز البيت يسأل الناظم العلى القدير أن يجزى كل واحد من أولئك العلماء الجزاء الأوفى لما أسداه للعربية وعلومها.

يقول الأستاذ فى البيت السابع والعشرين:

إننى نهجت منهج العلماء فى التأليف فى أسس وقواعد التصريف ومن جانب آخر نبهت على بعض الملاحظات الواردة فى كتاب الجامع للأمثال، التى يجب الوقوف عندها للنظر والتأمل الثاقب.

وفى البيت الثامن والعشرين:

يشير الأستاذ إلى أن هذه الملاحظات تشتمل على أخطاء وردت فى كتاب الجامع مثل عد الحروف الحلقية فى غير بابها، كما تشتمل تلك الملاحظات أيضاً على مخالفة ما ورد فى الجامع من بعض أفعال للأسس التى وردت بها تلك الأفعال فى القاموس المحيط[1] إذ أن القاموس فى علم لسان العرب كالبحر الذى لا ينضب معينه مهما

(١) القاموس المحيط معجم لغوى يحوى لوائح الكلمات ومعانيها. ألفه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (٨١٧هـ - ١٤١٤م). ويعرف أيضاً بالقاموس المحيط والقاموس الوسيط للجامع لما ذهب من كلام العرب.

ورد وفى نسخة أخرى من الحصن كالقاموس وهوو البئر تغوص فيها الدلاء من كثرة الماء. وكلا المعنيين يؤكد بعضه بعضاً.

للأبناء، ولكن تكاتفهما وتآزرهما معاً أفضل وأنفع وأتم فائدة للأبناء الذين يمثلون فروع اللغة العربية.

ففى البيت الثانى والعشرين:

يوضح الأستاذ ما لعلم التصريف من أهمية بالغة فى فهم وإدراك اللغة العربية المعينة على فهم وإدراك الكتاب والسنة الواجب معرفتهما، فلا غرو إذن لو وجدنا كتباً بل أسفاراً من المصنفات فى فن التصريف وقواعد منتشرة فى العلم العربى والإسلامى الذى يضم بلاد غرب أفريقيا والتى تضم بلاد هوسا موطن الأستاذ الناظم إلا أنه أشار بأن مثل هذه الكتب أى كتب التصريف لم تكن واسعة الانتشار بل هى قليلة الوجود فى بلاده ومن بين تلك الموجودة كتاب لامية الأفعال[1] لابن مالك[2] النحوى المعروف، وقد شرحت هذه اللامية من عدة شراح من بينهم ابن

---

(١) لامية الأفعال كما قال بدر الدين محمد ابن الشيخ ابن مالك: هذه أوراق تشتمل على قصيدة والدى رحمه الله فى ابنية الأفعال وما يتصل بها. وعلى ذكر ما يحتاج إليه من الأمثلة.

وأولها:

الحمد لله لا أبغى به بدلاً   حمداً يبلغ من رضوانه الاملا

وقد شرحت من مجموعة من العلماء منهم:

أ) بدر الدين محمد المتوفى ٦٨٦هـ.

ب) الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر الحضرمى ثم الشجرى المتوفى ٩٣٠هـ وسمى شرحه فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال.

ج) الشيخ الإمام محمد بن عباس التلمسانى وسماه تحقيق المقال وتسهيل المثال فى شرح لامية الأفعال.

(٢) ابن مالك: (٦٠٠ – ٦٧٢) هـ:

هو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين الطائى الجيانى الشافعى النحوى نزيل دمشق ولد بجيان بالأندلس وبدأ تعليمه فيها، حفظ القرآن واستتبعه دراسة القراءات وعلوم الدين والنحو واللغة. وأخذ العربية من غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر بها لاقراء العربية، وصرفته همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ويرى على المتقدمين، وكان فى النحو بحراً لا يجارى وجبراً لا يبارى وكان نظم الشعر سهلاً عليه رجزه وطويله وبسيطه. أقام بدمشق، تخرج عليه جماعة كثيرة، كان كثير العبادة حسن السمت كامل العقل، وقد انفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الشافعية. ومن مؤلفاته: أ) الإعلام بمثلث الكلام. ب) الخلاصة وهى المشهورة بألفية ابن مالك فى النحو. ج) لامية الأفعال أو المفتاح بأبنية الأفعال وغيرها كثير.

الشجري[1] الذى سمى شرحه الجامع للأمثال وهو أى هذا الشرح من بين الكتب التى اعتمد عليها الأستاذ الناظم فى نظم أرجوزته.

وفى البيت الرابع والعشرين:

كشف الأستاذ عن مسار العلماء فى تأليفاتهم الصرفية حيث قال: كثير من العلماء تناول أبواب التصريف كلها وبمحتوياتها بالشرح والتلخيص والتوضيح إلا أن بعضاً منهم أهمل بعض تلك الأبواب، وهذا المهمل ينطوى على جانب كبير الأهمية خاصة لطلاب هذا الفن ـ هو تصريف الأسماء الذى لم ينص ولم يشر إليه ولو إيماء من ابن مالك أو ابن الشجرى فى أى شكل من الأشكال.

أما فى البيت الخامس والعشرين:

فقد قال فى معناه الأستاذ: اجتهد علماؤنا فى غرب أفريقيا لاحراز تقدم ملموس فى علم التصريف فأقبلوا على دراسته فى أمهات الكتب المتوفرة لديهم مثل لامية الأفعال والجامع للأمثال، فهضموا ما تحصلوا عليه منها وتمثلوا ما أفادوه بعد ذلك فى منظومات مماثلة لتلك جامعة ما تشتملان عليه من متن وشرح كمنظومة مروى الصدى للشيخ صالح[2].

---

(١) ابن الشجرى: هو محمد بن محمد بن عمر بن المبارك الحضرمى المعروف ببحرق المتوفى ٩٣٠هـ. له العديد من المصنفات اللغوية منها طرفة الأصحاب فى شرح ملحة الأعراب للحريرى. والحديقة الأنيقة فى شرح العروة الوثيقة.

والحواشى المفيدة على أبيات اليافعى القصيدة. والقصيدة الشافعية فى شرح قصيدة اليافعية. وأهمها عندنا شرحه للامية الأفعال لابن مالك فى كتابين.

الأول: فتح الأقفال وحل الأشكال بشرح لامية الأفعال وهو الشرح الكبير ولعله هو المعنى بالجامع.

والثانى: هو الشرح الصغير.

(٢) هو محمد بن صالح عالم من علماء شيوخ الأستاذ عبد الله عاش قبل بزمن له كتاب مروى الصدى فى التصريف وهو قاصر على تصريف الأفعال فقط وقد افتتحه بقوله:

يقـول محمـد الفقـير ابـن صـالح ... بـسم الله العـرش ابـدأ أولاً
وبالحمد والتسليم عن خير خلقه ... علـى الآل والأصـحاب والعـلا
وتـابعهم بالـدين حقـاً علـى الهـدى ... وتابـع أثـر الـتابعين علـى الـولا
وبعـد فجـا التـصريف عامـاً منجيـاً ... ومفـتاح أبـواب مـن اللغـة اعقـلا
لفهـم كـتاب الله قـد بتوصـل ... بهـا وحديث الصدق هونا بلا غـلا
فهـاك نظمـاً قـد حـوى وأحـاط بـا ... لمهـم تفاصـيلاً كـذا جمـع حـلا

أما فى البيت التاسع والعشرين:

يقول الأستاذ: فى نظمى لمنظومة الحصن الرَّصين تجدون أننى زدت فيها مواد لم تكن مذكورة فى كتاب الجامع للأمثال، وهذه المواد معظمها سماعية وقد ميزتها باللون الأحمر بغية توضيحها للمهتمين بهذا الفن.

وفى البيت الثلاثين:

يقول الأستاذ هذا الحصر والتمييز لزياداتنا على ما فى الجامع يمكن الطالب المجد على سرعة التعرف عليها للاستفادة منها.

قال الأستاذ الناظم:

٣١) فجاء كالحصن الرَّصين الجامع	مدينة الصرف وسور الجامع
٣٢) بحمد ربنا المنان بكل خـ	ـير فله امتنان
٣٣) ولم أرد إشاعة المفاخر	على أديب سيد الأكابر
٣٤) بل أنه بيان قول الشاعر	كم ترك الأول أى للآخر

وفى البيت الحادى والثلاثين:

وصل الأستاذ إلى خلاصة هى أن نظمه - فى قوته وثباته وتبيانه للاسس والقواعد التصريفية - كالحصن الرَّصين الجامع المانع لكل ما انضوى تحت كلمة التصريف، فجاء الكتاب فيضاً وينبوعاً معطاء ومدينة فيحاء لقواعد التصريف، وسوراً مكملاً لكتاب الجامع للأمثال.

أما فى البيت الثانى والثلاثين:

وفى النهاية اختتم الأستاذ تقديم منظومته بالحمد والشكر والاعتذار فقد نبه الأستاذ إلى قوله (أحمد الله حمد الشكر نعمائه التى منها أعاننى على تمام هذا النظم فى صورته المتواضعة هذه).

وفى البيت الثالث والثلاثين:

يقول الأستاذ: (ليس قصدى من الإشارة إلى بعض الأخطاء التى وردت فى كتاب الجامع للأمثال ولا تعرضي للاختلافات اللغوية بين الجامع والقاموس ثم تضمين كتابى هذا "تصريف الأسماء" الذى أهمل فى الجامع وغيره، ليس قصدى من ذلك كله إشاعة المفاخر عن نفسى لأننى اعتقد اعتقاداً جازماً بأننى تلميذ لتلاميذ صاحب الجامع الذى له فضل السبق فى هذا الميدان وهو فيه إمام وحجة.

أما فى البيت الرابع والثلاثين:

فقد واصل الأستاذ قوله: (وما تأليفى لهذا المؤلف إلا محاولة شاعر هاو، حاول نظم سلسلة من القواعد التصريفية فى منظومة اقتفاء لآثار المتقدمين الأوائل الذين لم يغادروا صغيرة أو كبيرة من تلك القواعد إلا استوعبوها بحثاً وتحقيقاً فأين نحن منهم كما يقول الأستاذ.

قال الأستاذ الناظم:

٣٥) ولا يطاع عالم فى باطل	والحق مقبول ولو من جاهل
٣٦) وإن ذا العلم بالاستقراء	ونقله من كتب الأدباء
٣٧) معتذراً للناقد البصير	بالجهل والأشغال والتقصير
٣٨) وسائلاً لله أن يسهلا	وينفع الكل به ويقبلا

وفى البيت الخامس والثلاثين:

يقول الأستاذ: وما تتبعى واحصائى لما أشرت إليه من أخطاء وخلافات وإهمال لذكر بعض الدروس الصرفية إلا إيماناً منى بأنه لا ينبغى التسليم كلية بكل ما أورده كاتب أيا كان فلا بد من التأكد منه وذلك بالتثبت منه من مصادره الأصلية وتحقيقه وهذا ناشئ من يقينى باتصاف الإنسان بالعجز وحيثما نجد العلم والرأى السديد فمن واجبنا احترام ذلك والاحتفاء به ولو كان مصدره وضيعاً.

أما البيت السادس والثلاثين:

فيذهب الأستاذ إلى أنه يضاف إلى ما تقدم كله من أن علم التصريف من حيث هو حقيقة لغوية أتفق عليها العلماء بالاستقراء التام، وأنا بدورى أخذت هذه الحقائق اللغوية من الكتب التى ألفها العلماء فى هذا الفن، وقصارى القول إن كل ما قدمته وأقدمه من ملاحظات ليس من عندى.

وفى البيت السابع والثلاثين:

يقول الأستاذ ومع ذلك لا أدعى أننى وقفت على كل ما كتبت وتناولت بالبحث كل ما قيل فى التصريف ومن هنا اعتذر على تقصير منى فى تبيان قاعدة من القواعد الصرفية حيث إن مرد ذلك إلى جهلى وكثرة مشغولياتى التى حالت دونى وتحقيق أمنياتهم.

أما فى البيت الثامن والثلاثين من التقديم: وهو آخرها فيقول الأستاذ أسأل الله جلت قدرته أن يسهل هذا المؤلف لكل دارس ومطلع وكانت، كل حسب قصده ونيته، كما أسأله تعالى أن يعم النفع بهذا التأليف كل ناظم ودارس ومطلع كل حسب قصده ونواياه، إنه سميع مجيب.

آمين

القسم الأول

تصريف الأفعال

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المنظومة

قال الأستاذ الناظم:

٣٩) علم مباني كلم تصرف	لنيل معنى أو للفظ خففوا
٤٠) في متمكن اسم أو فعل صرف	كمصدر للفعل أو للمتصف
٤١) ومفرد لاثنين أو للجمع	مصغر عزو بشأن مرع
٤٢) تخفيف همز قلب ذي الاعلال	كالنقل والتعويض والابدال
٤٣) والحذف والتضعيف والادغام	وما لهذين من الأحكام
٤٤) كالزيد والقياس والإعلال	وضدها والقلب للمحال

وبعد تقديم الكتاب انتقل الأستاذ إلى وضع مقدمة الكتاب بين أيدينا حاوية لكل ما قام به من بحث في هذا المجال.

ففي البيت التاسع والثلاثين:

تعرض الأستاذ الناظم لتحديد ماهية التصريف التي تتلخص في التعبير الخاص الذي يلحق بينية الكلمة لغرضين أساسين:

أ) معنوي: وهو نيل معنى في اللفظ ليس فيه أولاً كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع بأنواعه مثل: معلم ـ معلمان ـ معلمون ـ معلمات وكتابان وكتب.

وكاشتقاق الفعل أو الوصف من المصدر مثل: علم ـ يعلم ـ عالم ومعلوم من (العلم).

ب) لفظي: وهو تخفيف اللَّفظ من وضع ثقيل إلى أخف منه تمشياً مع الطبيعة الإنسانية فى الميل إلى الأسهل والأخف من الكلمات، وذلك كتغيير قول إلى قول لأنه أسهل منه نطقاً وكتغيير غزو إلى غزا لنفس السبب.

ويدخل تحت التغيير الذى يطرأ على الكلمات لغرض لفظى كل تغيير يحدث نتيجة أثر من المسائل التالية:

الإبدال ـ الحذف ـ الإدغام ـ الإلحاق ـ الوقف ـ والإمالة ـ وما يعترى حروف كل كلمة من صحة وإعلال وستتناول كل واحدة من هذه المسائل إن شاء الله بالبحث والتعليل والإيضاح وذلك كما وعدنا الأستاذ الناظم نفسه ضاماً لأصول كل واحدة ومقيداً لشواردها.

وعند البحث وجدنا أن جمهرة علماء التصريف يميلون إلى جعل التصريف تغييرا يتناول الكلمة من حيث بنيتها، وذلك لإظهار ما فى حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو إعلال أو إبدال أو غير ذلك من التغييرات التى لا تتصل باختلاف المعاني[1].

وعلى ذلك فليس من التصريف البحت عندهم تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدى معانى مختلفة كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع والاشتقاق... ومرد ذلك عندهم إلى أن التحويل إذا أفاد معنى فإنه يكون صرفاً، أما إذا نظرنا إلى الكلمة المحولة من حيث أنها مشتقة فإنها ترد إلى أصلها وتعمل عمله ومهما يكن من أمر فإن هناك اتفاقاً واختلافاً بين رأى الجمهرة وغيرهم فالكل متفق على تسمية كل تغيير من أجل الخفة صرفا، غاية ما فى الأمر يعتبر غير الجمهرة التغيير الذى يؤدى معانى مختلفة للكلمة صرفاً بحتاً، بينما يعتبره الجمهرة صرفاً من ناحية الاشتقاق ونحواً من ناحية العمل، فبين الفريقين إذن عموم وخصوص مطلق.

---

(١) عباس حسن: النحو الوافى جـ ٤: ص ٥٦٢ دار المعارف.

وفى البيت الأربعين:

تناول الأستاذ الناظم بالبحث عما يعتريه التصريف من أنواع الكلمة التى وضحها على النحو التالى:

أ) فالتصريف لا يتناول من الأسماء إلا المعربة مثل: ـ محمد ـ خالد ـ على ـ هند ـ ... الخ. فلا يتناول الضمائر ولا الموصولات من الأسماء ولا أسماء الاستفهام ولا أسماء الشروط ولا أسماء الأفعال لأنها كلها شبيهة بالحروف من حيث الوضع أو المعنى أو النيابة أو الافتقار. أو الشبه الاستعمالى.

ب) ولا يدخل التصريف فى الحروف لأنها مجهولة الأصل وموضوعة وضع الأصوات لا تقابل بالفاء والعين واللام لبعد معرفة اشتقاقها، ولهذا كانت ألفاتها أصولاً غير زوائد ولا منقلبة عن حرف علة.

وما دخله التصريف من الحروف وما أشبهها من الأسماء والأفعال فهو شاذ يوقف عندما سمع منه وبالتالى هو صورى لا حقيقى فمن ذلك مجئ حذف الفاء فى سوف (فيقال: سو) وإبدال حاء حتى عينا فيقال (عتى) وإبدال همزة إن هاء فيقال (هن) وكذلك الحذف والإبدال فى لعل فيقال (عل) و(لعل) والتصغير فى لا والذى وفروعها[1] وإبدال لام الكلمة فى (عسى) ياء عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة فيقال عسيت وحذفها عند إسناد عسى إلى تاء التأنيث فيقال عست. وكذلك حذف عين ليس إذا أسندت إلى ضمائر الرفع المتحركة فيقال: لست وجماع القول فى علاقة التصريف بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة هو أن التصريف وإن كان يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة إلا أن دخوله فى الأفعال أكثر من دخوله فى الأسماء ولعل مرد ذلك إلى كثرة تغير الأفعال عن الأسماء.

أما فى البيت: الحادى والأربعين والثانى والأربعين والثالث والأربعين فقد تناول الأستاذ الناظم مباحث علم التصريف تناولاً مجملاً، فهو مثلاً: أشار فى البيت الحادى والأربعين إلى:

---

(١) الأشمونى حاشية الصبان: جـ ٤ : ص ٢٣٧ : ط دار إحياء الكتب العربية البارى الحلبى.

أ) ما يعترى الكلمة من أحكام صرفية عند تحويلها من الإفراد إلى التثنية والجمع كالتغير فى كلمة زيد إلى زيدين وإلى زيدين وكثيرها إلى زيود.

ب) ما يعتريها من تغير مثل زبيد.

ج) والنسب مثل زيدى.

أما فى البيت الثانى والأربعين والثالث والأربعين فقد تحدث الأستاذ الناظم عن:

أ) تخفيف الهمزة التى تكون بين الحذف والإبدال مثل: (قد أفلح) وبإبدالها ياء مثل خطايا[1] جمع خطيئة.

وبإبدالها واوا مثل هراوي[2] جمع هِرَاوة.

وقد تسهل الهمزة مثل ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[3].

ب) قلب أحرف العلة من حرف إلى آخر كقال من قول وغزا من غزو.

ج) الإبدال بالنقل مثل يقول من قول ويبيع من بيع.

والإبدال من تاء الافتعال فى اصطبر واذكر من اصتبر واذتكر.

د) التعويض كتاء عدة من وعد وهمزة ابن من بنو.

هـ) الحذف وهو نوع من أنواع الاعلال مثل: حذف الهمزة فى يكرم من اكرم وحذف أحد اللاَّمين من ظللت إلى ظلت. والحذف أيضاً فى مثل يد ودم من يدى ودمى وهذا الحذف غير قياس.

---

(١) خطايا: جمع خطيئة، أصلها خطايى، بياء مكسورة هى باء المفرد، وهمزة بعدها هى لامة ثم أبدلت الياء المكسورة همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل فصارت خطائى بهمزتين، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لأن الهمزة المتطرفة أثر همزة تقلب ياء مطلقاً، فالهمزة الأولى مكسورة ثم قلبت كسرتها فتحة للتخفيف ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها والفتاح ما قبلها فصارت خطاءاً بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف واجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكره فأبدلت الهمزة بياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال.

(٢) هراوى: مما لامه واو المهمزة فصارت هراءى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هراءا بهمزة بين ألفين ثم قلبت الهمزة واواً ليتشاكل الجمع مع المفرد فصار هراوى بعد خمس أعمال.

(٣) سورة يونس الآية ٥٩.

و) والتضعيف لمعنى مثل هرم وللإلحاق مثل رعشن ملحق بجعفر.

ز) والادغام: فى مثل حب ومل وادكر[1].

ولكل مسألة من هذه المسائل أسس وقواعد ستعرض لها فى حينها وفق خطة الأستاذ الناظم.

أما فى البيت الرابع والأربعين:

فإن الأستاذ قد أشار إلى الكلمة من حيث أصالة حروفها أو زيادتها ومن حيث كونها قياسية فى وضعها أو سماعية شاذة عن أسس التكوين الطبيعى للحروف أم لا ثم من حيث ما يعرض لهذه الحروف من صحة واعتلال... الخ وما يعتريها من القلب المكانى. كل ذلك سيناقش بالتفصيل، كل فى بابه أو مبحثه المخصص له.

يواصل الأستاذ بسطه للمقدمة الموجزة فيقول:

٤٥) فـأول الأصـول بالفـا عـبر	فـالعين والـلام وهـذا كـرر
٤٦) ففعـل ميـزان الأصـول نـائلا	أحكـام مـوزون إذا تقـابلا
٤٧) مـن شـكله وقـبله وحذفـه	والـلّام زد وزائـداً بحـرفه
٤٨) لا بـدلاً مـن تـا افـتعال فبتا	لـضعف أصـل وزنـه قـد ثبـتا

ففي البيت الخامس والأربعين:

بدأ الأستاذ الناظم حديثه بالإشارة إلى ما يعرف بالميزان الصرفى وهو مقابلة لحرف الأول الأصلى من الكلمة الموزونة بالفاء والثانى بالعين والثالث باللّام مع ملاحظة تشكيل هذه الحروف. وهذا فى ما إذا كانت الكلمة الموزونة مكونة من ثلاثة أحرف وهى أصول. أما إذا زادت على ذلك فإننا ـ كما يقول ـ ننظر إلى الحرف المزيد، فهو إما أن يكون عيناً للكلمة أو لاما لها، فإذا كان عيناً نكرره فى الميزان بالتضعيف نقول فى "قَدَّم] فَعَّل، أما إذا كان لاما فإننا نكرر لاماً أو لامين على

(١) ادكر: أصلها اذتكر فأبدلت تاء الافتعال دالاً مهملة فصارت اذكر ثم أبدلت الذال دالاً فصارت اددكر فأدغمت الدال المهملة فى الدال المهملة فصارت ادكر على القياس.

حروف فَعَل حسب عدد الحرف المكرر نقول فعلل فى جلبب، وتقول فى جعفر فعلل وفى جحمرش فَعْلَلِل، وهذه القاعدة أشار إليها يقوله بقوله: (وهذا كرر).

أما فى البيت السابع والأربعين والثامن والأربعين:

يشير الأستاذ إلى المسائل التى تراعى فى الميزان والتى لا تراعى فيه فهو قد أشار فيها إلى الإعلال بالقلب والإبدال من تاء الافتعال، فوزن قال فعل واصطبر افتعل، وكلاهما من الأمور التى لا تراعى فى الميزان.

ومن ناحية أخرى قد أشار إلى بعض ما يراعى فيه وذلك هو الإعلال بالحذف فوزن قل هو فل وعِد عِل.

ويبدو مما سبق أن الناظم متمسك برأى البصريين الذى يستخلص منه (أن الكلمة عندهم ثلاثية الأصل ورباعية الأصل وخماسية الأصل).

وأما أهل مدرسة الكوفة فيذهبون إلى أن نهاية أصول الكلمة ثلاثة وما زاد على الثلاثة كما فى مثل جعفر وسفرجل انقسموا فى تخريجه، فمنهم من لا يزن شيئاً من ذلك وإذا سئل عن وزنه قال لا أدرى.

ومنهم من يزن ذلك، واختلف فى ذلك هؤلاء أيضاً فمنهم من ينطق بلفظ ما زاد عن الثلاثة فيقول فى وزن جعفر فعلر وفى وزن سفرجل فعلجل.

ومنهم من يزن ما زاد عن الثلاثة كوزن البصريين له فيقولون جعفر فعلل وسفرجل فعلل بجانب اعتقادهم زيادة ما زاد عن الثلاثة.

وبعد كل هذا المجهود التطبيقى فلسائل أن يسأل ما مزية وزن الكلمات؟.

فيأتى الرد من أبى حيان[1] الذى قال: (فائدة وزن الكلمات هى التوصل إلى معرفة الزائد من الأصل على سبيل الاختصار، وهذا يعنى أن قلت وزن استخراج

---

(١) أبو حيان: هو محمد أثير الدين بن يوسف الغرناطى ولد بضواحى غرناطة حيث بدأ تعليمه ثم هاجر إلى المغارب والمشارق، له العديد من المؤلفات النحوية منها التزيين، والتكميل فى شرح التسهيل عام ١٢٥٢ ـ ١٣٠٤م.

استفعال فإنه أقصر من أن تقول الألف والسين والتاء والألف زوائد، هذا على رأيه. إلا أن رأيه هذا لا يمثل القاعدة الكلية المتفق عليها والتى تنص على أن أهمية وزن الكلمات تنطوى على بيان أبنية الكلمة فى ثمانية أمور هى:

الحركات ـ السكنات ـ الأصول ـ الزوائد ـ التقديم ـ التأخير ـ الحذف ـ عدم الحذف ـ الإثبات.

ثم تناول الأستاذ بالحديث الأوزان المجردة ـ وظاهرة الإلحاق والقلب المكانى فقال:

٤٩) فعل لزيد هند فعل فعلل … فى جعفر سفرجل فعلل

٥٠) سحنون كالعصفور بالفعلول … حلتيت كالقنديل بالفعليل

٥١) أشياء أفعال لدى الكسائي … أفعاء للفرا من أفعلاء

٥٢) خليل سيبويه باللفعاء … وأصله عندهما فعلاء

ففى البيت التاسع والأربعين:

يشير الأستاذ الناظم إلى أقسام الاسم المجرد وهو فيما يبدو نمن الأوزان التى ذكرها ثلاثة أقسام:

أ) المجرد الثلاثى وأوزانه اثنا عشر وزناً حسب القسمة العقلية إلا أن المستعمل والمتفق عليها عشرة أوزان وسيأتى بيانها فى موضعها المناسب: المجرد الرباعى وأوزانه ستة وستذكر فى بابها المجرد الخماسى: وأوزانه أربعة.

وفى البيت الخمسين:

تناول الأستاذ مسألة الإلحاق فى علم التصريف ليعامل معاملته فى العملية التصريفية، بشرط أن يكون الحرف الزائد فى الكلمة الملحقة موجوداً بعينة فى الملحق به وفى موضع واحد فى كلتا الكلمتين، والغرض من هذه العملية لفظى صرف. فمثلاً كلمة سحنون ملحقة بعصفور ووزنها فعلول وأصل سحنون سحن على

وزن فعلل ومعناه المطر والريح. وحلتيت على وزن فعليل وأصلها حلتت على وزن فعلل ومعناها صمغ يدبغ به مشهور عند العرب وقيل اسم نبات لوجع المفاصل.

وفى البيت الحادى والخمسين والثانى والخمسين:

فقد تعرض الأستاذ الناظم فيهما لمسألة القلب المكانى فى التصريف وهو تقديم بعض الحروف على بعض فى كلمة واحدة، وذلك مثل تقديم عين الكلمة على فائها كما فى يئس إذ يقال أيس وكما فى يسألون يأسلون وكما فى كلمة (أشياء التى ذكرها الناظم مبيناً آراء اللغويين فيها فهذه الكلمة كما يقول الكسائى:

أ) على وزن أفعال، لأنها جمع شيء وأشياء وكلتا الكلمتين على وزن فَعْل أفعالِ وهما مصروفتان.

ب) وذهب الفراء إلى أن وزن أشياء أفعاء والأصل عنده أشيئاء على وزن أفعلاء، فحذفت الهمزة الأولى التى هى لام الكلمة فأصبحت أشياء أفعاء وهى ممنوعة من الصرف. لألف التأنيث الممدودة.

ج) أما خليل وسيبويه فهما يذهبان إلى أن (أشياء على وزن لفعاء والأصل أشيئاء على وزن افعلاء فقدمت الهمزة الأولى التى هى لام الكلمة على الشين التى هى فاؤها فاصبحت أشياء على وزن لفعاء وهى أيضاً ممنوعة من الصرف لألف التأنيث الممدودة.

قال الأستاذ الناظم:

٥٣) يـدفـع سـه فـى وفـوعل	فـى جوهـر وادرقـل اعفـل
٥٤) فـليع القـسى والجـاه عفـل	والحـادى عالـق فـى يهـب يعـل
٥٥) بع فل وقاض فاع فى تاه فلع	اهـراق واسـطاع علـى أفعـل ضـع

وبعد أن فرغ الأستاذ الناظم من سرد رأى اللغويين فى كلمة (أشياء) انتقل بعد ذلك فى الأبيات: الثالث والخمسين والخامس والخمسين:

لمعالجة بعض القضايا والمسائل الصرفية مثل الاعلال بالحذف والتعويض ومراعاة الحروف المزيدة فى الكلمة الموزونة فهو قد مثل فى هذه الأبيات للإعلال بالحذف بكلمات:

يد ـ سه ـ يهب ـ بع ـ فاض.

ومثل فيها للقلب المكانى الذى سبق أن أشار إليه فى الأبيات التى سبقت هذه بكلمات.

آدر ـ القسي ـ الجاه ـ الحادي ـ ناء.

هذا وقد تناول الأستاذ الناظم فى تلك الأبيات، حكم الحروف الزائدة التى تراعى فى الميزان وذلك عند قوله فوعل فى جوهر.

وأخيراً تعرض فى أبياته تلك لمسأله التعويض وذلك إذ يقول: (اهراق واسطاع على أفعل ضع) والتعويض كما يقول علماء التصريف هو الاتيان بحرف ليكون عوضاً عن حرف محذوف وذلك مثل قولهم فى (عدة) أن التاء عوض عن الواو المحذوفة التى هى فاء الكلمة، ويقول البعض أنه قد يكون الحرف عوضاً عن الحركة المحذوفة وهذا ما يشير إليه الناظم فى بيته السابق وذلك أن اسطاع واهراق أصلهما أطوع وأريق بسكون الفاء فيهما على الترتيب، فطبقت عليهما القاعدة الصرفية التى تقول بأنه إذا تحركت الواو أو الياء وقبلهما حرف ساكن صحيح فإنه تنقل حركتهما إلى ذلك الحرف الصحيح، فتصبح الكلمتان تبعاً لذلك أطوع وأريق بسكون العين وفتح الفاء مما أدى إلى قلب كل من الواو والياء ألفاً لمناسبة الفتحة، فاضحت الكلمتان أطاع وأراق على وزن (أفعل) فالسين الملحقة بأول الكلمة (أطاع) هى عوض عن حركة العين المنقولة وكذلك الهاء فى (أراق).

فائدة:

١) يد كلمة معتلة حذفت منها اللّام فهى فى الأصل يدى حذفت منها الياء للتخفيف سماعاً فصارت يد.

٢) سه كلمة صحيحة حذفت منها العين فهي في الأصل سته وبحذف عينها صارت سه على وزن يد.

٣) يهب وأصلها يوهب حذفت فاؤها لوقوعها بين ياء مفتوحة وهاء مكسورة فوزنها يعل.

٤) بع أمر من باع والأصل بيع على وزن فعل فحذفت لامه لالتقاء الساكنين فصار وزنها فل بعد الحذف.

٥) قاض أصلها: قاضي استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت قاضي بسكون الياء فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء فصارت قاض وهكذا مع الكسرة أو إذا كان الاسم واواً مثل داع في حالتي الرفع والجر.

ب) أما الكلمات التي تمثل استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت قاضي بسكون الياء فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء فصارت قاض وهكذا مع الكسرة أو إذا كان الاسم واواً مثل داع في حالتي الرفع والجر.

١) آدر جمع دار دخلها قلب إذ أصلها أدور فابدلت الواو المضمومة همزة فصارت ادأر ثم قدمت العين على الفاء فقلبت ثانية الهمزتين الفاً فصارت آدر.

٢) القشي: جمع قوس وأصلها قووس على زون فعول فحدث فيها قلب مكاني بين الواو الأولى (عين الكلمة) والسين (لام الكلمة فصارت قسوو على وزن فلوع ثم قلبت الواو الثانية ياء لأنها اسم معرب والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت قسي ثم كسرت السين لمناسبة الياء وكذلك كسرت القاف فصارت قسي على وزن فلوع.

٣) جاه: من الوجه فدخله اعلال بالنقل فصار جوه بتقديم العين على الفاء ثم حركت الواو لأن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكناً ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٤) الحادي: من الواحد فحول الفاء وهي الواو إلى موضع الأم وهي الدال ولا يمكن الابتداء بالألف فقدم الحاء عليه فصار الحادي على وزن عالف.

٥) ناء: من النأى والأصل نأى على وزن فعل وحول اللّام وهو الياء إلى موضع العين، وهو الهمزة فصارت نيأ فقلبت الياء ألفاً فصار ناء على زون فلع.

قال الأستاذ الناظم:

٥٦) ضرب قام شد بالفتح فعل ... علم هاب مل بالكسر فعل

٥٧) ظرف طال حب بالضم فعل ... فعلل فى دحرج مع جلبب قل

٥٨) افعل فى أكرم وزن بيطرا ... فيعل قل فعول فى كجهورا

٥٩) واستخرج استفعل وزن اقتدرا ... افتعلا كاصطبرا وادكرا

٦٠) وساقط تقديراً أو تخففاً ... بغير علة مزيد حققا

٦١) بالأصل واشتقاقه القلب درى ... وقلة استعماله كنا درى

ففى الأبيات السادس والخمين إلى البيت التاسع والخمسين:

سلط الأستاذ الناظم حديثه على المسائل الصرفية التى لا تراعى فى الميزان، وهذه المسائل كما يستفاد من الأبيات ثلاث:

١) الاعلال بالقلب. ٢) التغيير الناشئ من أجل الادغام. ٣) التغيير الناشئ من أجل تاء الافتعال وشبهها.

ثم مثل الاستاذ الناظم للاعلال بالقلب لكلمات:

قام ـ هاب ـ طال.

فى حين أن مثل للتغيير الناشئ من أجل الادغام بكلمات:

شد ـ مل ـ حب.

أما التغيير الناشئ من أجل تاء الافتعال فقد مثل له بكلمات:

اصطبر ـ ادكر.

أما فى البيت الستين:

فقد تحدث فيه الأستاذ الناظم إلى ذكر قاعدة عامة تعرف بواسطتها أصل

الحروف المنقلبة وهذه القاعدة هى رد الكلمة إلى أصلها أو بإجراء الاشتقاق فيها من ماض إلى مضارع إلى المصدر واسم فاعل واسم المفعول ثم الصفة المشبهة وافعل التفضيل ثم اسمى الزمان والمكان والآلة وسيأتى الحديث عن كل ذلك فى حينه وفق تنظيم الأستاذ الناظم.

قال الأستاذ الناظم:

٦٢) صحيحها من حرف علة خلا	وسالم أن فقد تضعيف جلا
٦٣) ضداهما المعتل والمضعف	بالفاء مثال وبعين أجوف
٦٤) واللام منقوص لفيف كوَفَى	مفروقة المقرون فى حَوا وَفَى
٦٥) والشاذ ما عن القياس ينكب	ولو فشا استعماله كيحسب
٦٦) ونادر ما فى كلامهم يقل	ضعيف أن خلافهم فيه نقل

ففى البيت الثانى والستين:

ذكر الأستاذ الناظم اقسام الفعل من حيث الصحة والاعلال اللذين هما:

١) الفعل الصحيح. ٢) الفعل المعتل.

أما الفعل الصحيح فهو ما خلت حروفه الأصول من أحد حروف العلة الثلاثة.

ولهذا الصحيح أقسام، غاية ما فى الأمر أن الأستاذ الناظم قد ذكر قسمين فقط من ثلاثة والقسمان هما:

أ) السالم مثل فتح كتب.

ب) المضعف مثل مد ـ زلزل.

واغفل ذكر المهموز الذى هو مثل أكل ـ قرأ ـ سأل.

أما فى البيت الثالث والستين والرابع والستين:

فإن الأستاذ الناظم يذكر فيهما أقسام المعتل وهى خمسة أقسام، إلا أنه يلاحظ فى

نفس البيت أنه يعتبر الفعل المضعف منتمياً إلى أقسام المعتل لأن قوله (ضداهما المعتل والمضعف) يؤكد ذلك أو ربما أراد من ذلك جعل المضعف قسماً قائماً بذاته.

ومهما يكن من أمر فإنه ذكر أقسام المعتل فى البيت والذى يليه وهى خمسة وتفاصيلها على النحو التالى:

١) مثال مثل ورث ـ وَعَدَ.

٢) أجوف مثل: قال ـ قام.

٣) ناقص مثل: رضى ـ سرو.

٤) لفيف مفروق مثل: وفى.

٥) لفيف مقرون مثل: طوى.

وسنعرض لكل قسم من هذه الأقسام بالتفصيل اللازم.

والذى يلاحظ هنا هو أن الأستاذ لم يتمثل للمضعف ولعل ذلك راجع إلى أنه تنبه لخطأ وقع فيه ثم تراجع عنه.

أما فى البيتين الخامس والستين والسادس والستين:

فقد تحدث فيهما الناظم عن البنية الشاذة للكلمات والشاذ كما أشار إليه الناظم هو الذى يخالف فى بنيته القاعدة أو القواعد القياسية التى أجمعت عليها جمهرة علماء التصريف وذلك إذا ما وجدوا كلمة شذت عن القاعدة التى وضعوها حتى ولو كانت واردة فى القرآن الكريم، إلا أنهم فى مثل هذه الحالة يقولون عنها أنها شاذة فى القياس وفصيحة فى الاستعمال.

وقد ينزل الشاذ منزلة القياس لكثرة استعماله، وبالرغم من ذلك يظل شاذا لخروجه عن القاعدة المتفق عليها كمضارع حسب الذى قياسه يحسب بفتح العين إلا أنه ورد بكسر العين وهو شاذ عن القاعدة.

باب أبنية الاسم المجرد

وبعدتلك المقدمة الشاملة لمباحث منظومة الحصن الرصين شرح الأستاذ الناظم في عرض مباحثه عرضاً مفصلاً وافياً كما فهمها.

٦٧) مـن الثلاثـي للخماسـي اسـم	جـرد بالـزيد لـسبع بـسمو
٦٨) ثلث سوى الآخر والسكن زدا	فـي العـين مناسـم ثـلاث جـردا
٦٩) وللرباعـي جعفـر ودرهـم	وزبـرج ومـع قمطـر جـرهم
٧٠) ونحـو جخـدب أبـي البـصري	وزاده الأخفـش والكـوفي
٧١) وللخماسـي اتـى سـفرجل	جحمـرش قـرطعبة خـزعبل
٧٢) وما سوى ذي زائد أو أعجمي	أو فـيه حـذف أو إلى الـشاذنمي

من الواضح أن هذه الأبيات على الوجه الأعم تتحدث عن أقسام الاسم من حيث التجرد والزيادة ومن المعروف أن الاسم ينقسم إلى قسمين:

١) الاسم المجرد وهو ما كانت جميع حروفه أصلية وذلك مثل: هند ـ جعفر ـ سفرجل.

فأقسام المجرد ثلاثة وهي:

أ) مجرد الثلاثي.

ب) مجرد الرباعي.

ج) مجرد الخماسي.

وذلك مثل: غفر ـ وحرجم ـ وقبعثر على التوالي:

وأقسام المزيد ثلاثة أيضاً وهي:

أ) مزيد الثلاثي.

ب) مزيد الرباعي.

ج) مزيد الخماسي.

وذلك مثل: استغفر واحرنجم وقبعثرى على التوالى.

فقى البيت السابع والستين:

ناقش الأستاذ الناظم مباحث الثلاثى والرباعى والخماسى المجردات فبدأ بالثلاثى المجرد الذى هو أقل ما يتركب منه الاسم كرجل لأنه يحتاج إلى حرف يبتدأ به، إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركاً والموقوف عليه ساكناً فلما تنافيا فى الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما بحرف لا يجب فيه حركة ولا سكون. ثم تعرض للمجرد الرباعى كجعفر وللمجرد الخماسى كسفرجل.

ثم تعرض أيضاً للحديث عن المزيد الثلاثى ومثل له بقتال لأن أقل المزيد أربعة أحرف ثم المزيد بحرفين مثل اكرام والمزيد بثلاثة أحرف وذلك مثل انطلاق وقد يصل إلى ثمانية نادراً قليلاً وذلك نحو كذبذبان أى الكذب.

أما فى البيت السابع والستين:

فقد تحدث الأستاذ عن أوزان الاسم الثلاثى المجرد: فذهب إلى أن أوزان الاسم الثلاثى المجرد المتفق عليها عشرة والقسمة العقلية تقتضى أن تكون اثنى عشر وزناً للأسباب التالية:

أ) الحرف الأول واجب الحركة لأنه مبتدأ به والابتداء بالساكن متعذر وعليه فأحوال هذا الأول ثلاثة وفق الحركات الأصلية الثلاث التى هى الفتحة والكسرة والضمة.

أما الحرف الثانى فلا يخلو من الحركة أو السكون والحركات كما أشرنا ثلاث، زائداً السكون فتصير أحواله أربعة فإذا ضربنا ثلاثة أحوال الحرف الأول فى أربعة أحوال الحرف الثانى نتحصل على اثنى عشر وزناً.

أما الحرف الأخير فلا عبرة به فى وزن الكلمة لأنه حرف اعرابها فلا يتعلق به الوزن.

هذا ويشير إليه الناظم بقوله:

(ثلث سوى الآخر... الخ).

ثم أفرد الأستاذ قائمة بأوزان الاسم الثلاثي المجرد الاثنى عشر وأمثلتها المطابقة لها من الأسماء والأوصاف.

الوزن	مثاله في الأسماء	مثاله في الأوصاف
فَعْل	فلس	سهل
فَعَل	فرس	بطل
فَعِل	كتف	حذر
فَعُل	عضد	طمع
فِعْل	حبر	نكس
فِعَل	عنب	زيم
فِعِل	إبل	بلز هذا الوزن قليل
فِعُل	-	- لم يأت في الأسماء ولا في الأفعال
فُعْل	قفل	حلو
فُعَل	صرد	حطم
فُعِل	دئل	وصفه غير موجود في اللغة العربية
فُعُل	عنق	جنب

يقل فُعِل لضم فكسر كدُئِل اسم لدويبة أو اسم قبيلة، لأن هذا الوزن قصد تخصيصه بالفعل المبني المجهول. ومثله رُئِم اسم جنس للاست ووعل لغة في الوعل حكاه الخليل[1].

وأما فعل بكسر فضم فغير موجود، وذلك لعسر الانتقال من كسر إلى ضم.

ومن حركات بعض أوزان الثلاثي ابتنى بعض العلماء تركيباً حركياً لبعض الكلمات وهذا التركيب الحركي يعرف بتداخل اللغات وقد مثلوا لذلك بالآية الكريمة التالية:ـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[2] بكسر فضم في كلمة الحبك وقد تمثل

(١) شرح التصريح على التوضيح جـ٢ ص: ٣٥٥.
(٢) سورة الذاريات الآية ٧.

تداخل اللغات في جزئي الكلمة إذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين، فالكسرة في الفاء من الثانية، والضم في العين من الأولى وقيل كسرت الحاء اتباعاً لكسرة تاء (ذات).

ثم إن بعض أوزان الثلاثي السابقة قد تخفف فمثلاً كتف ـ يخفف باسكان العين فقط فيقال فيها كتف أو به مع كسرة الفاء فيقال كتف وإذا كان ثاني الكلمة المخففة حرف حلق خفف أيضاً مثل كلمة كتف مع إيراده بكسرتين فيكون فيه أربع لغات وذلك في مثل كلمة فخذ فيقال فيها: فخذ فخذ وفخذ وفخذف.

وقاعدة التخفيف هذه واردة في الأسماء والأفعال الثلاثية الوضع[1] أما في البيتين التاسع والستين والسبعين:

فقد تناول فيهما الأستاذ الناظم أبنية الرباعي المجرد المتفق عليها خمسة:

الوزن	مثاله من الأسماء	مثاله من الأوصاف
فَعْلَل بفتح الأول والثالث	جعفر ـ النهر الصغير	سهلب: الرجل الطويل
فِعْلِل بكسر الأول والثالث	زبرج: الزينة من وشى أو جوهر أو ذهب وقيل السحاب الرقيق	جرمل: المرأة الحمقاء
فِعْلَل بكسر الأول وفتح الثالث	درهم: وهو معرب وإنما صح التمثيل به لأنه على وزن الوضع العربي وقال الأصمعي لا ثالث لهما وزيد ضفدع وصندد.	هجرع للطويل
فِعَلّ	قمطر: ما يصان فيه الكتب	سبطر للطويل
فُعْلُل	جرهم: اسم قبيلة	جرشع للجمل العظيم

وقد ذهب في أوزان الرباعي المجرد السالفة الذكر العلماء إلى مذاهب مختلفة:

١) مذهب سيبويه وجمهرة النحاة أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي.

---

(١) شذا العرف في فن الصرف: ـ الحملاوي ص: ٦٥.

٢) الفراء والكسائى: فقد اتفقا على أن أصلها ثلاثى إلا أنهما اختلفا فى الحرف الزائد، فبينما يرى الفراء أن الزائد فى الرباعى حرفه الأخير وفى الخماسى الحرفان الأخيران، إذا بالكسائى يرى أن الزائد فى الرباعى الحرف الذى قبل آخره، ولا دليل على ما قالا فى رأى ابن الحاجب بل إنه يراهما أنهما قد ناقضا قولهما باتفاقهما على أن وزن جعفر فعلل وأن وزن سفرجل فعللل مع اتفاق الجميع على: ـ أن الزائد إذا لم يكن تكرراً يوزن بلفظه[1] هذا التعليق الأخير من ابن الحاجب وما أشار إليه بجانب ما عليه الجمهور.

وقد زاد الأخفش والكوفيون وزناً سادساً هو فُعْلَل جُنْدَب وهو الجراد الأخضر الطويل الرجلين، وقد عارضهم فى ذلك جمهور البصريين واستظهره فى التسهيل أنه فرع من مضمومها استثقالاً لضمتين فى رباعى ليس بينهما حاجز حصين ولأنه لم يسمع فتح الثالث فى شيء من الرباعى إلا وسمع فيه الضم من غير عكس كجندب وطحلب[2].

أما فى البيت الحادى والسبعين والثانى والسبعين:

فقد تناول الأستاذ الناظم أوزان الخماسى المجرد الأربعة وهى على النحو التالى:

الميزان	الموزون من الأسماء	الموزون من الأوصاف
فَعَلَّل	سفرجل	شمردل للطويل وسقحطب للتيس الذى له أربعة قرون.
فَعْلَلِل	قهبلس لحشفة الذكر	حجمرش للعجوز المسنة وقيل الأفعى العظيمة وقيل لم يأت هذا الوزن إلا صفة وأن القهبلس المرأة العظيمة.
فِعْلَلّ	قرطعب: الشيء الحقير	جردحل الجمل الضخم
فُعَلِّل	قبعثر	العظيم الخَلْق
فُعَلِّل	خُنْدَلِعٌ: اسم بغلة ولم يحفظ غيره	زاده ابن السَّراج والزبيدى

(١) شرح شافية ابن الحاجب: ج١: ص ٤٧.

(٢) شرح التصريح على التوضيح جـ ٢ ص ٣٥٦.

وبما ذكر من أوزان الاسم المجرد الثلاثي والرباعي والخماسي ندرك أن جملة الأوزان المتفق عليها تسعة عشر وزناً عشرة للثلاثي وخمسة للرباعي وأربعة للخماسي.

أبنية الفعل المجرد

قال الناظم:

٧٣) بفعلـل الفعـل أتـى أو بفعـل	مـثلث العــين مجــرداً أصــل
٧٤) ثـم الرباعـي لازمـاً كـسبرجا	يجـي وذا تعديـة كخــرفجا
٧٥) وسـع عيـشه بخـاء اعجمـا	اهمالـه فـي جامـع لحـن نمـا
٧٦) يـصاغ مـن اسـم ربـاع قمطـرا	عـرقبه عرفـصه وعنـبرا
٧٧) حنظل مـع عـسلج أو كـسر بـلا	لاختـصار لكـلام بـسملا
٧٨) وقـد يجـي مـضاعفاً كصلـصلا	بالخلـف هـل فعلـل ذا أو فعفـلا
٧٩) أو مـا لـصوت فعفـع وفعفـلا	لـساقط الـبعض سـواه فعلـلا

ففي البيت الثالث والسبعين:

بدأ الأستاذ الناظم حديثه عن الفعل من حيث التجرد وأقسامه وذهب إلى أن الفعل المجرد ينقسم إلى قسمين:

أ) مجرد الثلاثي. ب) مجرد الرباعي.

وذهب أيضاً إلى أن للمجرد الثلاثي ثلاثة أبنية وهي فعل بفتح العين وفعل بكسر العين وفعل بضم العين.

وقد ورد في الألفية شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين.

إن لمجرد الثلاثي أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل هي الثلاثة السالفة الذكر إذ أن لا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة.

فجعل الثانى مثلثا. أما الوزن الخاص لفعل المفعول فهو فعل. وفى البيت الرابع والسبعين.

بحث الأستاذ القسم الثانى من المجرد وهو المجرد الرباعى وله وزن واحد فعلل مثل دحرج. دربج: بمعنى طأطأ رأسه.

وقد ورد فى الألفية شرح ابن عقيل لمحمد محيى الدين أن للرباعى المجرد ثلاثة أوزان: واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الأمر كدحرج، إلا أنه رد بأن المعتبر هو وزن المبنى للمعلوم.

أما وزن الأمر ووزن المبني للمجهول ففرعان عنه.

وتحدَّث الناظم عن الرباعى المجرد فى أنه قد يكون لازماً. وكما هو معروف أن اللازم هو الذى لا ينصب المفعول به مباشرة وذلك مثل سبرج فنقول سبرج على الأمر إذا عماه.

وقد يكون الرباعى متعدياً، والمتعدى علامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به نحو خرفج فتقول خرفجته.

وحفظ تقول: المسألة حفظتها.

أما فى البيت الخامس والسبعين:

ففيه يود الأستاذ الناظم أن يثير انتباهنا حول خلاف وقع بين ما ورد فى القاموس وما ورد فى نسخ الجامع المختلفة التى بين يديه وهذا الخلاف متعلق بكلمة خرفج الرباعية حيث اتفق فى معناها كل من صاحب الجامع وصاحب القاموس الذى هو سعة العيش ورغده إلا أنهما اختلفا فى ضبط الكلمة فذهب صاحب القاموس إلى أنها بخاء معجمة. وأوردها صاحب الجامع فى كتابه بحاء مهملة وذلك فى العديد من النسخ التى راجع فيها الناظم هذه الكلمة ووجدها بحاء مهملة ثم ذهب إلى أن هذا لحن وقع فيه صاحب الجامع، فعلى رأى صاحب الجامع فالكلمة متعدية قال حرفج عيشه، وعلى رأى صاحب القاموس فالكلمة لازمة حيث قال

الخرفيج والخرفاج بالضم الخرفيج بالكسر[1]. أما فى البيت السادس والسبعين والسابع والسبعين.

فقد تناول فيهما الأستاذ الناظم بحثاً عن تركيب معين يتم بين كلمتين على أساس النحت وهذا التركيب ينتمى إلى الفعل الرباعى كما يقول الناظم أن هذا التركيب هو كل فعل مشتق من اسم جامد رباعى أو فعل نحت من كلمتين كما ذهب الأستاذ الناظم فأصبح بذلك فعلاً رباعياً[2] وقد مثل الناظم للأول بقوله: ـ (حنظله.... الخ) ومثل للثانى بقوله: ـ (بسملة.... الخ).

ولتلك الصيغ التى ذكرها الناظم فى البيتين السادس والسابع والسبعين معان كثيرة تستفاد من الصياغ إلا أن الناظم ذكر منها ستة:

١) عمل الشيء بالشيء أى اتخاذه كقمطرتُ الكتاب أى اتخذت له قِمَطْراً أي وعاء وكسربلت الرجل أى ألبسته سربالاً وهو القميص.

٢) إصابة الشيء مثل عرقبة أى أصاب عرقوبه وهو ما فوق العقب وهو العصب الغليظ.

٣) الإصابة بالشيء ويكون بآلة مثل عرفصه أى ضرب به بالعرفوص وهو السوط.

٤) جعل الشيء فى مثل عنبر الطيب أى جعل فيه العنبر ومثل فلفل الطعام أى جعل فيه الفلفل.

٥) محاكاة الشيء مثل حنظل طبع الرجل أى أشبه الحنظل.

٦) إظهار الشيء مثل عَسْلَجَتِ الشَّجر والبُرْعُمُ الزهر قبل أن يتفتح.

وقد ورد فى التسهيل أن هذه التراكيب والصيغ ليست لها مادة أصلية فمعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الأسماء الرباعية.

---

(١) فتح الأفعال المخطوطة.

(٢) هذا الرأى لا يتمشى مع ما يقوله الصرفيون القدماء من أن الاشتقاق يكون من أسماء المعانى لا من أسماء الجوامد، وقد أجاز هذا الاشتقاق علماء اللغة المحدثون وذلك لتمكين اللغة من أداء واجبها تجاه المخترعات الحديثة التى تظهر يوماً بعد يوم.

ثم أنه ورد فى التسهيل أيضاً أنه قد يصاغ من مركب لاختصار حكايته مثل: بسمل ـ حسبل ـ حمدل ـ حولق ـ حيقل ـ فتح الأفعال كما ذهب إليه الاستاذ الناظم فأصبح بذلك فعلاً رباعياً[١] وقد مثل الناظم للأول (حنظله... الخ) ومثل للثانى (بسمل... الخ).

أما فى البيت الثامن والسبعين:

فقد أشار فيه الأستاذ الناظم إلى أنه قد يكون الفعل الرباعى مضعفاً وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامة الثانية من جنس ومثل هذا الفعل موضع خلاف بين الصرفيين.

فبينما يقول البعض أن وزن الفعل فعلل فإذا بالبعض الآخر يقول بأن وزنه فعفل.

هذا ويقول صاحب الصحاح: قد يجى الفعل الرباعى مضاعفاً وذلك مثل سَغْسَغْتُ الشيء فى التراب فتسغسغ أى دسسته فيه وأصله سغغغته بثلاث غينات، وأبدلوا من الغين الوسطى سيناً فرقاً بين فعلل وفعل وإنما زادوا شيئاً لأن فى الحروف الشين ومنه قوله صلصل أى صوت وكبكبة أى كبه وزلزل وعنعن الحديث وقعقع السلاح وكذلك القول فى جميع ما أشبه من المضاعف.

وأشار الأستاذ الناظم أيضاً فى البيت الثامن والسبعين إلى الثلاثى المخفف مثل قَطَع إذا ضوعف لأجل التكثير صار مشدداً وذلك مثل قَطَّع وكذلك يحدث فى المشدد من حرفين إذا أريد منه الدلالة على التكثير ضَوعف وذلك مثل جَرَّ ـ ومَدَّ وكَبَّ فإذا ضوعف كل واحد منها اجتمعت فيه ثلاثة أحرف متماثلة عينه ولامة والحرف المزيد للتكثير فتقول فى مد مددته وفى كب كببته بوجهه[٢] وهذا هو الأصل

(١) هذا الرأى لا يتمشى مع ما يقوله الصرفيون القدماء من أن الاشتقاق يكون من أسماء المعانى لا من أسماء الجوامد وقد أجاز هذا الاشتقاق علماء اللغة المحدثون وذلك لتمكين اللغة من أداء واجبها تجاه المخترعات الحديثة التى تظهر يوماً بعد يوم.

(٢) يحدث كثيراً فى اللغة العربية أن يكون الغرض من تضعيف عين الكلمة المبالغة والتكثير ومن ذلك قوله تعالى: فى سورة يوسف: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾.

وذلك أن تبدل من الحرف المزيد للدلالة على الكثرة حرفاً مماثلاً للفاء فتقول كبكبته لوجهه.

وفي البيت التاسع والسبعين:

أشار الأستاذ الناظم إلى الخلاف الجارى بين البصريين والكوفيين فى أنه إلى أى مدى تصل إليه حروف الكلمة المجردة وكمثال لهذا تناول الخلاف وزن فعلل:

فذهب البصريون إلى أن جميع حروفها أصلية أما الكوفيون فهى عندهم فعفل فالثالث الصالح للسقوط زائد.

أما السيرافى فيرى أن هذا النوع ثلاثة أقسام:

أ) ما أصله صوت على حرفين فَكُرِّرَا دلالة على تكرار الصوت كفرفر الطائر وقعقع الحلى أى صوت.

ب) وما أصله ثلاثى نحو كَبَّبَ فقلبوا المتوسط منه حرفاً من جنس الفاء.

ج) وغيرهما أى (أ ـ ب) فَعْلَلَ نحو عسعس الليل ورأى السيرافى هذا كأنه توفيق بين الأقوال المتصارعة وعلى رأيه أيضاً تكون الكلمة ثنائية وثلاثية ورباعية التكوين.

تصاريف فعلل

قال الأستاذ الناظم:

٨٠) يفعلل الآتى كذا يفعلل	ووصفه مفعلل مفعلل
٨١) مصدره فعللة ويكثر	فعلال فى مضاعف ويندر
٨٢) فى ملحق به وجاء قهقرا	والقرفصاء بالسماع مصدرا

ففي البيت الثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن مضارع الفعل الرباعى المجرد المبنى للمعلوم والمجهول والذى يكون على وزن يفعلل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون

العين وكسر اللام والأولى إذا كان مبنياً للمعلوم مثل يدحرج وعربد يعربد أو يأتي وزن المضارع على وزن يفعلل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى إذا كان مبنياً للمجهول وذلك مثل دحرج يدحرج.

ويأتي الفاعل منه على وزن مفعلل مثل مدحرج.

ويأتي اسم المفعول منه على وزن مفعلل مثل مدحرج.

وفي البيت الحادي والثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن مصدر الفعل الرباعي الذي يأتي على وزن فعللة إذا كان مجرداً وذلك مثل: دحرجة.

قال سيبوية: ـ (الهاء في دحرجة عوض عن الألف الذي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد)[1].

وقد يأتي المصدر على فعلال والفعللة هو المطرد دون الفعلال ويكثر اتيان وزن فعلال في المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز فيه فتح فاء الكلمة قصداً للتخفيف لثقل التضعيف، وهناك رأي آخر يقول: إن فتح الفاء لا يدل على أن الصيغة مصدر وإنما هي اسم فاعل، قالوا: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ أي الموسوس ولذلك وصف بالخناس.

أما في البيت الثاني والثمانين:

يتحدث الأستاذ الناظم عن بعض المصادر الملحقة ببعض الأوزان وعن بعض مصادر سماعية.

أما في الأولى فورد أنه سمع وزن الفعلال في الملحق بدحرج وهو غير مطرد مثل حيقال بمعني أسن وضعف عن الجماع وجلبب جلباباً.

أما في عن الثانية فورد أن هناك مصادر سماعية وردت للرباعي على وزن فعللا مثل قهقرا وعلى وزن فعللاء مثل قرفصاء.

---

(١) قد يرد على هذا الرأي بأن الهاء عوض عن الألف وهي بدورها زائدة والتعويض كما هو الغالب يكون عن حرف أصلي لا زائد.

أولاً: مباحث فعل المضموم وتصاريفه:

قال الأستاذ الناظم:

٨٣) مــن الطــباع أو شـبيهها فعــل — فلــم يقــع إلا لتــضمين يحــل

٨٤) ولم يجــى الــياء بعيــنة ســوا — هــيوت أو لام ســـوا نهـــوا

٨٥) ولم يــرد مــضاعفاً إلا لــبب — وفــك دم مــع كمــس وحــبب

٨٦) وجــا مثلــثاً شــررت يلــزم — ضــم مــضارع لــه كيكــرم

٨٧) إن جــاء فــيه غــير ضــم الآتــي — فــذاك مــن تــداخل اللغــات

ففى البيت الثالث والثمانين:

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم عرضه لأوزان الفعل المجرد الثلاثى والرباعى بدأ يناقش كل وزن وصيغة على حدة. وتناول كل الخصائص والميزات الخاصة بها منفردة والتى تجمعها مع غيرها فى مجموعة من مباحث بدأها بصيغة فعل مضموم العين التى تشتمل على ستة مباحث وهى:

١) معانى صيغة فعل بضم العين.

٢) بنية وزن فعل وعلاقتها بأحرف العلة.

٣) صيغة فعل مضارعة.

٤) مضارع فعل.

٥) الوصف من فعل.

٦) مصدر فعل.

فبدأ الأستاذ عبد الله الموضوع بمعالجة البحث الأول الذى ينحصر فى معانى الصيغة فذهب إلى: أن باب فعل لا يرد إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به وذلك مثل سَوُدَ ـ وزَرُقَ. أو لمعنى غير مطبوع بل طرأ بالاكتساب لكنه كالمطبوع فى عدم المفارقة مثل فقه وخطب.

أو لمعنى شبيه كالمطبوع مثل جنب ـ شُبَّهَ ـ بنجس والمواد النجاسة والمعنوية اللازمة[1].

ولك أن تحول كل فعل ثلاثى إلى زنة فعل للدلالة على غريزة مثل: جدر ـ فلان بالأمر، وخطر قدره، وإذا أريد التعجب من فعل أو المدح به حول إلى هذه الزنة أيضاً وذلك مثل قضو الرجل وعلم بمعنى ما أقضاه ما أعلمه[2] وفعل هذا لا يكون متعدياً إلا بتضمين أو تحويل.

أما التضمين وهو إشراب اللفظ بمعنى لفظ آخر واعطاؤه حكمه مثل رحبتكم الدار وقول سيدنا على كرم الله وجهه: ـ (إن بشراً قد طلع اليمين).

ففى المثال الأول ضمن (رحب) معنى (وسع).

وفى المثال الثانى: ضمن (طلع) معنى (بلغ).

والأصل فى المثال الأول (رحبت بكم الدار) فحذف الخافض توسعاً إلا أننى أميل إلى القول بأن النصب على نزع الخافض ليس مقيساً إلا فى أن وعن وما هنا ليس كذلك.

أما التحويل فإنه يتضح معناه بالتأمل لما يحدث لكلمه سدته من تعبير فاصلها سَوَدْتُه بفتح العين ثم حول إلأى فعل بضم العين ونقلت الضمة إلى فائه عند حذف العين.

وفائدة التحويل فى كلمة سدته هى الإعلام بأنها واوية العين إذ لو لم تحول إلى فعل وحذفت عينها لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفاً لا لتبس الواوى باليائي[3].

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى: جـ: ٤ ص: ٢٤١.

(٢) شرح ابن عقيل: جـ ٢ ص: ٥٩٩.

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشمونى: جـ ٤ ص: ٢٤٢.

المبحث الثاني:

وفى البيت الرابع والثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن بنية وزن فعل مضموم العين وعلاقة ذلك بأحرف العلة الثلاثة فقال: إنه لم يرد من فعل مضموم العين يأئى العين إلا لفظه هيؤ ـ صار ذا هيئة.

كما لم يرد من فعل مضموم العين يأئى اللَّام إلا لفظه نهو من النهية بمعنى العقل والواو التى ترى فى كلمة (نهو) أصلها ياء فقلبت الياء واواً لضم ما قبلها والمناسبة الضم بالواو غذ لا يوجد فى اللغة العربية كلمة معربية منتهية بواو أصلية بل منقلبة عن أصل أما فى المبنيات فيوجد ذلك مثل هو.

المبحث الثالث:

أما فى البيت الخامس والثمانين:

فقد تناول فيه الأستاذ الناظم مسألة ورود فعل مضعفاً فذهب إلى أنه لم يجئ المضاعف من هذا الباب أى باب فعل إلا قليلاً لثقل الضمة والتضعيف.

وحكى يونس لَبُبْتُ تَلُبُ ولبت تلب أكثر وأما حبيت فمنقول إلى هذا الباب للتعجب، وذلك مثل: قضو ورمو بمعنى ما أقضاه وما أرماه والشاهد هنا هو أن أصل حب بضم الحاء حبب بكسر الباء ثم نقل إلى فعل بضم العين للمدح والتعجب ثم نقلب الضمة إلى الفاء وأدغمت العين فى اللام ومثل لبب قالوا فى فك ـ دم ـ مس.

وفى البيت السادس والثمانين:

ثم وضح الأستاذ الناظم أن العين فى كلمة شر بعد إسنادها إلى ضمير الرفع المتحرك وهى فى حالة الماضى وردت مثلثة الضبط فى العين بالضم وبالكسر وبالفتح فتقول شررت وشررت وشررت.

المبحث الرابع:

وبعد ذلك استطرد الأستاذ الناظم فى الحديث عن مضارع فعل حيث إن القاعدة الأساسية فى هذا المضارع أن يلتزم فيه ضم العين كما كانت مضمومة فى الماضى.

ووضح لنا الناظم أن الضم فى عين المضارع قد يكون تحقيقاً وذلك مثل كرم يكرم. وقد يكون الضم تقديراً وذلك فى مثل: ـ طال يطول الذى أصله يطول.

وفى البيت السابع والثمانين:

فإن الأستاذ الناظم قد تناول فى حديثه مضارع فعل مضموم العين الذى خالف القاعدة الأساسية وذلك بأن كانت عينه غير مضمومة فذهب إلى أن مرد ذلك هو تداخل اللغات وذلك مثل كدت بضم الكاف دلالة على حذف العين التى هى الواو ـ فقياس مضارعه تكود إلا أنهم استغنوا بمضارع كدت بالكسر وهو تكادر عن مضارع كدت بالضم الذى هم تكود كما أشرنا سابقاً ويتضح تداخل اللغتين هنا فى أخذ الماضى من لغة والمضارع من لغة أخرى.

قال الأستاذ الناظم:

٨٨) ووصـــفه الفعـيل ثـــم فعـــل	وشـــذ كـــبار شـــجاع بطـــل
٨٩) عفـــر حـــصور جـــنب حـــصان	صـــلب كمـــيت بهـــج هجـــان
٩٠) واحمـــق فـــى جامـــع هـــنا فطـــن	ومقـــتضى القامـــوس مـــن بـــاب بطـــن
٩١) لكنتـــى رأيـــت فـــى المكلاتـــى	نـــسبته إلى المثلـــثات

المبحث الخامس:

فإن البيتين الثامن والثمانين والتاسع والثمانين:

أفرد الناظم مبحثاً خاصاً بأوزان الوصف من فعل المضموم العين فأشار الأستاذ إلى أن الوصف من فعل يرد غالباً على وزنين سماعيين هما:

١) فعيل مثل: كريم ـ من كرم.

٢) فعل مثل: سهل من سهل.

وقد وردت أوزان متعددة لوصف فعل ولكنها شاذة وهى على النحو التالى كما أوردها الأستاذ:

الأوزان	أمثلتها	المعانى
١) فُعَّال	مثل كبار	من كبر
٢) فُعَال	مثل شجاع	من شجع
٣) فَعَل	مثل بطل	من بطل
٤) فِعْل	مثل عفر	من عفر أي ذو دهاء ومكر
٥) فَعُول	مثل حصور	من حصر من لا شهوة له فى النساء
٦) فُعُل	مثل جنب	من جنب أى البخيل السيء الخلق
٧) فَعَال	مثل حصان	من حصن عفيفة
٨) فُعْل	مثل صلب	من صلب اشتد
٩) فُعَيل	مثل كميت	من كمت الذى خالط حمرته قنؤ.
١٠) فَعِل	مثل بَهِج	من بهج حسن
١١) فِعَال	مثل هجان	من هجن خيار عن كل شيء
١٢) أَفْعَل	مثل احمق	من حمق.

وفى البيت التسعين:

تعرض الأستاذ الناظم لضبط الصفة من الفعل (فطن) حيث أورد الخلاف الناشب بين ما ورد فى الجامع وما فى القاموس فقال:

إن الوصف منها ورد فى الجامع على وزن فعل وهو بطن بكسر العين.

أما فى القاموس فإن فطن هى عندهم مثل بطن التى ورد تصريفها على تصريف نصر فقالوا بطن يبطن بالضم كنصر ينصر بالضم وفطن على هذا يفطن ليس يفطن بالكسر.

أما الأستاذ فإنه أكد لنا بعد مطالعاته الكثيرة أنه وجد فى كتاب المكلاة[1] أن عين فطن مثلثة الضبط فتقول فطن بالفتح وفطن بالكسر وفطن بالضم.

المبحث السادس من مباحث فعل المضموم

مصدره

قال الأستاذ الناظم:

٩٢) مصدره فعالة فعولة	نحو بسالة وكالسهولة
٩٣) قياس ذا الثانى هو المشهور	تقليله فى جامع قصور
٩٤) يكثر فيه فعل وفعل	وبعضهم قياسه يقول
٩٥) كفعل وقل كالفراهية	حلم وخفض حمق رفهنية

قبل أن نشرع فى شرح أبيات الأستاذ الناظم نود أن نقرر كما قرر علماء التصريف أن مصادر الأفعال الثلاثية ليس لها قياس يتبع، فالمدار فى معرفتها إلى السماع وهذا ينطبق تماماً على صيغة فعل التى نحن بصدد الحديث عنها لأنها ثلاثية.

ففى البيت الثانى والتسعين:

أشار الأستاذ فيه إلى أن لوزن فعل مصدرين هما:

١) فعالة مثل بسالة من بسل.

٢) فعولة مثل سهولة من سهل.

وفى البيت الثالث والتسعين:

عكس فيه الأستاذ الناظم مذهب صاحب الجامع فى المصدرين والذى يتلخص فى أن وزن فعالة هو الكثير المشهور فى مصدر فعل. أما وزن فعولة لمصدر فعل فهو قليل عند صاحب الجامع وأمثلة فعولة كالعروبة والصعوبة والجعودة والبرودة... الخ.

---

(١) المكلاة: هو شرح اللامية ليعقوب بن سعيد بن يعقوب المكلات.

أما مذهب ابن مالك فى وزنى مصدر فَعُل فقد ذهب إلى أن وزن فعولة هو الوزن القياسى وهو المشهور.

إلا أن الأستاذ الناظم لم يترك هذه المسألة بل عقب على الرأيين برأيه الخاص إذ قال: (إننى تتبعت مواد فعل فى القاموس فرأيت الفعولة ـ مصدراً لفعل ـ كثيراً وهى أى الفعولة فى الكثرة مثل الفعالة).

وفى البيت الرابع والتسعين:

عدَّد الأستاذ الناظم أوزاناً ثلاثة لمصدر فعل المضموم وتستعمل هذه المصادر الثلاثة على وجه الكثرة والأوزان الثلاثة هى:

١) فعل مثل: قصر من قصر ـ وكبر من كبر.

٢) فعل مثل: رحب من رحب ـ وقرب من قرب.

٣) فعل مثل: شرف من شرف ـ وكرم من كرم.

وذهب ابن عصفور إلى أن الوزنين الأولين قياسيان وذلك نتيجة لورودهما كثيراً.

أما فى البيت الخامس والتسعين:

فقد عدد فيه الأستاذ الناظم خمسة أوزان لمصدر فعل المضموم على سبيل القلة فى الاستعمال وهى على النحو التالى:

١) فَعَالية مثل: الفراهية من فَرُه بمعنى الخرافة.

٢) فِعْل مثل: حلم من حلم.

٣) فَعْل مثل: خفض من خفض.

٤) فُعُل مثل: حمق من حمق.

٥) فُعَلْنِيَة مثل: رفهنية من رفه.

وخلاصة القول فيما يخص أوزان مصدر فعل المضموم العين أن أوزانه تبلغ العشرة بين القياسى والسماعى فتأمل.

باب فعل المكسور العين
وفيه ستة مباحث

قال الأستاذ الناظم:

٩٦) والغالب اللزوم فى باب فعل ... لذاك فى لازم نعت قد جعل

٩٧) والعاهة الألوان والأعراض ... وكبر الأعضاء والأمراض

٩٨) وطاوع الواقع من باب فعل ... فى كحى أغنى قياساً عن فعل

وقبل أن نشرع فى شرح أبيات الأستاذ الناظم السابقة نرى أنه من الضرورى بمكان أن نوجز القول فى المباحث التى تعرض لها فى ثنايا حديثه عن باب فعل بالكسر وهى على النحو التالى:

باب فعل المكسور العين وفيه ستة مباحث وهى:

١) صيغة فعل المكسور العين فى الماضي.

٢) المضعف من صيغة فعل المكسور العين.

٣) معتل العين من صيغة فعل المكسور العين.

٤) المضارع من صيغة فعل المكسور العين.

٥) اسم الفاعل من صيغة فعل المكسور العين.

٦) المصدر من صيغة فعل المكسور العين.

وفيما يلى شرح لأبيات كل مبحث كما ذكرها الناظم على حدة: ففى الأبيات السادس والسابع والثامن والتسعين:

ناقش فيها الأستاذ الناظم مسائل المبحث الأول وهو صيغة فعل المكسور العين في الماضي.

فأورد أن هذه الصيغة تأتي على وجه الكثرة للدلالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب، والخلق الظاهرة ومطاوعة الفعل الذى على وزن فَعَل بفتح العين وهو متعد.

وفيما يلي نذكر أمثله دالة على كل ما ذكرناه كما أشار إليه الناظم:

١) ما دل على الفرح مثل: فرح وسعد.

٢) ما دل على توابع الفرح مثل: طرب ونشط.

٣) ما دل على امتلاء مثل: شبع وروى.

٤) ما دل على الخلو مثل: فرغ وعطش.

٥) ما دل على الألوان مثل: سود وصهب.

٦) ما دل على العيوب: عور - وعرج.

٧) ما دل على الخلق الظاهرة مثل: سفه وغضب.

٨) ما دل على المطاوعة مثل: كسرت العود فكسر، وعقدت الحبل فعقد.

فالأول بمنزلة فانكسر والثاني بمنزلة فانعقد.

وواصل الأستاذ الناظم نقاشه حيث يوضح بأنه قد تستعمل صيغة فعل بكسر العين نيابة عن صيغة فعل بضمها وذلك فيما إذا كانت الصيغة يائية اللّام مثل حيي وغني لأن أصلها: حيي وغني فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء مثل: قوى إذ الأصل قوو من القوة فبدلا من أن تترك الضمة الموجودة على الواو الأولى التي هي عين الكلمة قلبت كسرة فترتب على ذلك قلب الواو الثانية التي هي لام الكلمة ياء فأصبحت الصيغة قوى كما رأيت.

قال الأستاذ الناظم:

٩٩) واشـتركا فـي وثـت زد دفـثا   مـع نهـي اللحـم وأمـرى هنـثا

١٠٠) ذأب رحب رطب صلب قبس — شسب شثب تصحيف له كذا شيب
١٠١) وعث بعد بلد ثلث بشر — شهد وجد بكسر آت وبصر
١٠٢) حصر صغر عسر بجامع فقر — والضمن فى القاموس أفرد كوفر
١٠٣) وجر ولكن فيهما مثل وعد — رجس عمس بخس نحس ضد سعد
١٠٤) حرض سبط سلط يقظ معا تلع — اعناقها قصع علامنا قطع
١٠٥) ثقف حنف فى مشية خرف — عجف قشف أحوال فاسق نحف
١٠٦) حمق سحق عمق فج قط بخل — جثل شعر ورذل شثل فسل
١٠٧) حرم سقم فقم لحم شجن شثن — سفه فقه إن لزما كذا يمن
١٠٨) مع عشر ألوان صدأ بلق شهب — صهب دخن سمر شقر آدم كهب
١٠٩) زهرت حسناً وبياضاً والذي — معنى تلألا انفتاحه احتذي
١١٠) وغير ذى بالكسر أو فتح أتى — وخص بالضم فخم مع كمتا

كل هذه الأبيات التى سبق ذكرها ساقها الأستاذ الناظم كأمثلة تابعة لمبحث صيغة فعل المكسور العين، وقبل أن نشرع فى شرحها يستحسن أن أذكر ظاهرة لمستها عند الأستاذ الناظم فى ثنايا معالجته لأية مسألة لغوية، وهذه الظاهرة هى أنه يذكر جميع الكلمات اللغوية الخاصة والواردة فى أية مسألة يعالجها بغية الاستقصاء حتى لا يترك كلمة وردت فى المسألة بدون أن يشير إليها وذلك كله بغية تمام الفائدة ويمكننا تلمس ذلك بجلاء فى هذه الأبيات التى نحن بصدد شرحها.

وفى البداية نعيد ذكر بعض ما قررناه بأن صيغة فعل المكسور العين تنوب عن فعل بضمها وذلك فيما إذا كانت اللّام يائية على وجه الكثرة أو كانت اللام واوية على وجه القلة وقد مثلنا لذلك فيما مضى.

أما فى المجموعة التالية من الأبيات فيشير الأستاذ الناظم إلى أن هذه الصيغة أعنى صيغة فعل المكسور العين تأتى فعل بضم العين فى الأفعال الصحيحة اللام وهذا يمكن ملاحظته فيما بين التاسع والتسعين إلى البيت العاشر بعد المائة.

وذلك قوله: ـ (واشتركا فى وبث...) إلى قوله: ـ (وخص بالضم فحم مع كمتا).

وواصل الأستاذ استقصاءه التام لجميع الكلمات التى وردت فى هذا الباب وفيما يلى أذكر هذه الكلمات التى بلغت فى تعدادها السبعة والستين فعلا وهى على النحو التالى:

الكلمة	المعنى والتحلى
ذَأَبَ ـ ذَأُبَ	فسد.
رَحِبَ ـ رَحُبَ المكان	اتسع.
رَطِبَ ـ رَطُبَ الشيء فهو رطب	ضد اليابس.
صَلِبَ ـ صَلُبَ الشيء	اشتد وقوى.
قَبِسَ ـ قَبُسَ الفحل	القح سريعاً.
شَيِبَ ـ شَسُبَ بشين معجمة فمهملة	يبس وضمر، وقد وردت فى القاموس الشاسب هو اليابس، ولم ترد بنفس هذه الصورة فى جميع نسخ الجامع التى أطلع عليها الأستاذ الناظم الذى قال: ـ (... شئب تصحيف له كذا شيب[1]) أى تصحيف لشب.

وذلك فى جميع نسخ الجامع التى وقفت عليها. وكذا شيب بياء بعد السين فى جميع النسخ.

وقد وردت كلمة شئب فى الدرر اللوامع للشيخ طاهر بن إبراهيم البرناوى تصحيفاً لشسب وشئب التيت وشئُب أى يبس هذا ما فى الجامع حيث أنه لم ترد فيه كلمة شيب.

(١) أود أن يستقر فى الأذهان أن التصحيف أو التحريف عند اللغويين عبارة عن إبدال حرف بحرف، غاية ما فى الأمر يكون الحرف المبدل والمبدل منه غالباً حرفين صحيحين كما فى شئب من ومن غير الغالب شيب من شسب ومن هنا نفهم أن التصحيف يباين الإعلال الصرف من حيث اختصاص الأخير بأحرف العلة.

المعنى والتحليل	الكلمة
تعسر سلوكه.	وَعِثَ ـ وَعُثَ الطريق
بطئ الفهم.	بَلِدَ ـ بَلُدَ الرجل بلاده فهو بليد
اتسع.	رغد ـ رغد عيشه
بعيد.	بعد ـ بعد بعداً
خرج من فمه دمل صغار وردت فى القاموس مثلث العين أما فى الجامع فقد وردت بالكسر والضم.	بثر ـ بثر ـ بثر
أخبر بما علم وأما شهده أى حضره بالكسر.	شَهِدَ ـ شَهُدَ ـ شهادة
صار وحيداً منفرداً.	وَحَدَ ـ وَحُدَ الرجل
صار بصيراً عالماً.	بصر ـ بصر به
صيغة الاحليل ـ الرجل لا يشتهى النساء.	حصرت حصرت الناقة فهى حصور
ضد كبر.	صغر ـ سغر
ضد سهل.	عسر ـ عسر عسراً
ضد غنى.	فقر ـ فقر
استع هو من باب كرم وفرح فى الجامع.	وفر ـ وفر المال
هو من باب كرم ووعد فى القاموس.	وفر ـ وفر
قلله وأسرع فيه فهى على ما فى الجامع من باب فَعِل وفَعُل. أما على رأى القاموس فهى من كَرُمَ ـ ووَعَجَ.	وجز ـ وجز فى منطقته
عمل القبيح.	رجس ـ رجس
اشتد اليوم وأظلم.	عمس ـ عمس
ضد طهر.	نجس ـ نجس ـ نجاسة
ضد السعيد.	نحس ـ نحس
طال سقمه.	حرض ـ حرض فهو حارض
نقيض الجعد.	سبط ـ سبط الشعر
طال.	سلط ـ سلط لسانه سلاطة

الكلمة	المعنى والتحليل
يَقِظَ ـ يَقُظَ يقاظة	نبه ومن النوم يقظة بالتحريك ـ ولأجل ذلك أشار الأستاذ الناظم فيها بقوله: (... معاً...) إشارة للمعنيين الواردين في العقل والنوم.
تَلِعَ ـ تَلُعَ تلعا فهو اتلع	طويل ـ أعناقها إشارة إلى الابل لأنها طويلة الأعناق.
قصع ـ قصع	أبطأ شبابه.
قطع ـ قطع الرجل	لم يقدر على الكلام.
ثقف ـ ثقف الرجل فهو ثقف وثقيف	حاذق ـ خفيف.
حنف ـ حنف في مشيه فهو أحنف وحنيف	من يمشي على ظهر قدميه.
خرف ـ خرف الشيخ	فقد عقله.
شظف ـ شظف العيش	صار ضيقاً.
عجف ـ عجف ـ فهو أعجف	هزيل.
قشف ـ قشت الرجل قشافة	الرثاثة وسوء الحال.
نحف ـ نحف الجسم نحافة فهو منحوف	دق الجسم.
حمق ـ حمق حمقا وحمقا	سخف.
سحق ـ سحق	بعد.
عمق ـ عمق الفج عمقا فهو عميق	بعد قعره.
بَخِلَ ـ بَخُلَ بماله بخلا وبخلا وبخلا:	بالتحريك، ضد الكرم.
رذل ـ رذل رذالة فهو ارذل	رديء خسيس.
خثل ـ خثل شعره	كثر والتف.
شثلت ـ شثلت أصابعه	غلظت.
فسل ـ فسل فهو فسل	مفسد.
حرم ـ حرم الصلاة والصوم على المرأة فهو حرام	
سقم ـ سقم سقماً وسقماً محركاً	مرض.
فقم ـ فقم	عظم.

الكلمة	المعنى والتحليل
لحم ـ لحم	كثر لحمه.
شجن ـ شجن	حزن.
شثن ـ شثن فهو شثن	لين الكف.
سفه ـ سفه فهو سفيه	عدم الأدب.
أما سفه نفسه (فمتعدى)	أهملها بالكسر لا غير
فقه فقه فهو فقيه	أى عالم.
أما فقهه (فمتعدى)	عرفه فبالكسر لا غير.
يمن ـ يمن فهو أيمن وميمون	مبارك.

ثم انتقل الأستاذ الناظم فى البيت الثامن بعد المائة ذاكراً عشرة أفعال تدل على الألوان وفيها اشتراك صفة فعل وفعل وهى على النحو التالى:

صدأ ـ صدأ الفرس	شقرة تميل إلى السواد.
بلق ـ بلق.	سواد يخالطه بياض.
شهب ـ شهب فهو أشهب	بياض يخالطه سواد.
صهب ـ صهب السفر	حمرة ظاهرة وباطنه أسود.
سمر ـ سمر لونه فهو أسمر	بين البياض والسواد.
شقر ـ شقر فهو أشقر	حمرة فى صفرة.
ادم ـ ادم لونه فهو ادم	هو من الأبل أبيض يضرب إلى سواد ومن الناس أسمر.
دخن ـ دخن	له بياض وسواد.
كهب ـ كهب فهو أكهب	بياض يخالطه سواد أشهب.
زهر ـ زهر لونه فهو أزهر	أبيض وحسن.
زهر ـ بالفتح فقط كمنع زهر السراج والقمر	تلألأ.

ثم استطرد الأستاذ ذاكراً أن هناك ألواناً أتت مشتركة بين مكسور العين ومفتوحة.

ثم نبه الأستاذ أيضاً إلى أن هناك كلمتين تدلان على اللَّون وردت بضم العين فقط وهما:

فحم ـ الشعر فهو فاحم أسود.

كمت ـ الفرس فهو كميت ما بين الحمرة والسواد.

والملاحظة الأساسية الكبرى التى تلاحظ فى اشتراك صيغتى فعل بضم العين وفعل بكسر العين أو العكس دلالتهما على النعوت اللَّازمة.

المبحث الثانى من مباحث فعِل بكسر العين المضعف منه:

من المعلوم لغوياً أنه إذا وجد حرفان متماثلان فإنه يدغم أحدهما فى الآخر ولا سبيل إلى ذلك إلا إذا كان الحرف الأول المماثل ساكناً ومن هنا نفهم أنه إذا كان متحركاً فإننا نسكنه لنتمكن من إدغامه فى الآخر مثال ذلك: ـ شد أصله: ـ شدد، سكنَّا الدال الأولى وادغمناها فى الثانية وعلى هذا الأساس وجد ما يسمى المضعف الثلاثى من صيغة فعل بكسر العين تلك الصيغة التى تناولها الناظم بالذكر فى الأبيات التالية، بل أشار فيها كعادته إلى كل الكلمات العربية التى أتت فى هذا المبحث مع ذكر ما شذ منها أو ما فيها خلاف عند اللغويين لتمام الفائدة، فيما يلى نذكر الكلمات التى ذكرها الأستاذ فى هذا المبحث ثم نتبعها بذكر أبياته فى ذلك.

الكلمة	المعنى والتحليل
خَبَّ الرجل ـ يَخَبُّ بالفتح فهو خب	خادع.
صَبَّ ـ يَصَبُّ ـ صبابة فهو صب	عاشق.
ضب المكان	كثرت ضبابه والبعير أصابه مرض أو داء فى عنقه.
طَبَّ ـ يَطَبُّ طبًّا	صار طبيباً.
طَبَّ يَطِبُّ بالكسر	أى عالج.
طَبَّ ـ يَ"بُّ باب نصر ينصر	
غث ـ غث	هزل.

الكلمة	المعنى والتحليل
غث ـ يغث بالكسر ضرب يضرب	
عج يعج	رفع صوته أو صاح.
عج يعج بالكسر فى المضارع ضرب يضرب	
لج يلج بالخصومة	تمادى فى الخصومة.
بح ـ يبح صوته	غلظ.
ود ـ يود ويفعل كذا	تمنى.
وده ـ يوده	أحدب.
بذ ـ يبذ ـ بذاذاً	ساءت حالة.
لذ ـ يلذ الشيء (متعدياً)	وجده.
لذ ـ يلذ الشيء لذاذة	وما فى القاموس نظر حيث جعلها من باب فعل والحق ما فى الجام لأنه ورد فى القرآن قوله تعالى: ـ (وتلذ الأعين)[1].
حر ـ يحر العبد حرية	عتق.
حر ـ يحر من باب نصر	
مر ـ يمر	تغير طعم الشيء إلى المرارة.
مر ـ يمر من باب نصر	
قَرّ ـ يَقَرُّ بالمكان	استقر فيه.
قَرّ يَقِرُّ بالكسر	قرت عينة وتقر وتقر.
ضز ـ يضز	تضيف عليه مخرج الكلام حتى استعان بالضاد وهو الضزاز.
حس ـ يحس بالخير ويحس بالكسر:	علم به مثل أحس.
خس يخس ويخس خسة	صار خسيساً. وأما خس الذى من باب ضرب فإنه متعدى مثل خس نصيبة بمعنى جعله دنيئاً.

(١) سورة الزخرف الآية ٧١.

الكلمة	المعنى والتحليل
مس ـ يمسه بيده	مسه بيده. أصله مسس ويجيء من باب فعل.
بش يبش بشاشة	لقيه بطلاقة وجه.
هش يهش	ارتاح له.
عص يعص	صلب.
مص يمص ويأتي من باب نصر	مضغ بأسنانه أو أضراسه.
عض يعض عليه	قبضه بأضراسه.
قط يقط الشعر	قصر وجعد.
فظ يفظ الرجل فظاظاً	غليظ القلب.
كع يكع ويأتي من نصر وعلم	جبن.
جَفَّ يَجَفُّ القلم وفيه لغة ضرب	يبس.
سف يسف الدواء وفي لغة ضرب	أخذ الدواء ملتوتاً.
بل يبل	ظفر به.
ضل يضل وفيه لغة ضرب	أخطأ.
شل يشل يده شللاً	فسدت.
ظل يظل يفعل كذا صار.	صار.
مل ـ يمل	ضجر.
جم تجم الشاة جماء	لا قرن لها.
شم يشم وفيه لغة نصر	شم الشيء.
حم يحم الماء صار حمياً	حاراً. (ما) المراد بها ماء وقصرها لأجل ضرورة الشعر.
ضن يضن به وفيه لغة ضرب	بخل.
ذب يذب الشعر الذبب	طول الشعر.
زج يزج الزجج	دقة الحاجبين.
صك يصك صككاً	اصطكاك الركبتين.
شم يشم والشمم	ارتفاع قصبة الأنف.
زل يزل الزلل	صغر عجزه ـ انزلق في الطين.
نمى	روى.

والملاحظ أن عدد الأفعال السابقة يبلغ الأربعين فعلاً.

أما أبيات الأستاذ الناظم التى تنتظم تلك السلسلة من الأفعال المضعفة الواردة فى باب فعِل بكسر العين فهى على النحو التالى:

قال الأستاذ الناظم:

١١١) يجى مضاعفاً كخب أى ختر ... صب وضب وطببت مع نصر

١١٢) وغث عج فيهما مثل ضرب ... لج ويج ود لسو ود أحب

١١٣) ويذ لذ مقتضى القاموس ... من فعل المفتوح والمقيس

١١٤) وحر عبد مر طعم بنصر ... قر ضربت فيه ضز حسن عر

١١٥) وخس خسة ومس مع نصر ... بش به هش ضربت فيه قر

١١٦) عص ومصه وفيه كنصر ... عض وقض مضه قط الشعر

١١٧) فظ وكع مع منعته وجف ... فيه ضربته كذا الدواء سف

١١٨) بل به ضل الطريق شل ظل ... مل وجمت مالها قرن حصل

١١٩) شم نصرت حم ما ضن ضرب ... ونحوها من عرض مثل الزبب

١٢٠) أو زجج أو صكك أو شمم ... أو صمم أو زلل له تم

المبحث الثالث من مباحث فعل المكسور

اعتلال عينة:

أعلم أن الألف والواو والياء تسمى حروف مد وعلة ولين وذلك فيما إذا سكنت بعد حركة مجانسة مثل: قال ـ إيمان ـ يدعو.

وتسمى حروف علة ولين إذا سكنت بعد حركة غير مجانسة وذلك مثل: قوم واين.

وتسمى حروف علة فقط إذا تحركت مثل: أعور ـ وأريح.

ومن هنا قالوا إن عين الكلمة إذا كانت من حروف العلة معتلة العين لأنها ف الأصل تكون غالباً متحركة فقال مثلا أصلها: قول وقلبت الواو ألفا ومن هذا المنطلق وجدت صيغة فعل بكسر العين التى هى معتلة.

وفيما يلى نذكر الكلمات التى انتظمتها أبيات الأستاذ الناظم ثم نعقبها بالأبيات نفسها والكلمات هى:

الكلمة	معناها
دَاءَ يَداء	اصابه داء.
راح للأمر	فرح له.
راح يومنا	اشتد ريحه.
راح - راحت الريح الشيء	أصابته.
هاب	هيبة.
حار	تحير.
شاء	أراد.
ساس	دخله السوس أو الطعام.
عاص	صعب.
خاف	من الخوف.
خال	ظن.
نام ينام وينوم نوماً	من النوم.
صَات يَصَات ويصوت	نادى.
شاص يشاص ويشوص	استاك.
ساق يساق ويسوق المال	هلك.
ظافا رقبته	ضربها.
دام يدام ويدوم	طلب الدوام.
طاعَ يطاع ويطوع	انقاد.
طاء يطاء ويطوء	بعد أو تأخر.
لاع يلاع يلوع	مرض - جذع.

الكلمة	معناها
هاع يهاع ويهيع	قاء من غير تلكف من القيء.
ناه يناه وينوه عن الشيء	أبى الشيء وتركه.
باع ـ فعل اليائى العين حلقياً أم لا نحو يباع ويبيع	من البيع.
هاء يهاء ويهيء الرجل فهو هيء وهيء	حسن الهيئة.
راح الشيء يراحه ويريحه	وجد ريحه.
كاع يكاع ويكيع	جبن وخاف.
بات يبات ويبيت	من البيت.
صاد يصاد ويصيد	اصطاد.
عاف يعاف ويعيف الطعام	كرهه وأنف.
نال ينال وينيل	وجد.

والملاحظ أن عدد هذه الأفعال تسعة وعشرون فعلاً. وأبياتها التى تنظمها على النحو التالى:

قال الأستاذ الناظم:

١٢١) وقـد يجـى معـتل عـين داء   راح معـاً هـاب وحـار شـاء

١٢٢) ساس الطعـام عاصى خاف خال   نـام وقـد شـارك نحـو قـال

١٢٣) فى صات مات شاص ساف ظافا   دام فـى الحلقـى شـركاً وافي

١٢٤) فـى طاءَبعـدا طـاع لاع هـاع   ناهـت كـذا شـارك نحـو بـاع

١٢٥) فـى هـاء راح كـاع بـات صـادا   وعـاف نـال هـاك مـا قـد زادا

ملاحظة:

وقبل أن يعرض الأستاذ الناظم هذه الأبيات نبهنا لمسألة فى غاية من الأهمية فقال: ـ لما ذكر صاحب الجامع مضاعف فعل المكسور العين قال: ربما التبس على الطالب مضارعه ومضارع فعل المفتوح لاتحادهما فى الماضى بحسب اللفظ فاحتاج

إلى معرفة الماضي بالنقل عن العرب فأتى بأمثلة مشهورة واستطرد الأستاذ الناظم قائلاً: ـ (ذكرنا نحن) معتل عينه إذ يلتبس بمعتل العين من فعل المفتوح كما في المضاعف ثم واصل ذاكراً الأفعال السابقة الذكر.

وفي نهاية قائمة تلك الأفعال قال الأستاذ الناظم: ـ (وقد ذكرنا لك أقسام فعل المكسور المعتل العين والتي لم ترد في الجامع).

المبحث الرابع من مباحث فعل بكسر العين

مضارعه:

عندما يتتبع الدارس ما ذكره الأستاذ الناظم من الأحكام الصرفية المتعلقة بهذا المبحث يجده ينظر إلى الصيغة كما نظر إليها الصرفيون قبله من ناحية الشكل والضبط، وهذا ما جعله من غير شك يذكر الأفعال. المعتلة الفاء في قائمة الكلمات التي أتى بها في هذا المبحث في حين أن الأفعال المعتلة الفاء التي على صيغة فعل بكسر العين في نظرنا تختلف عنها من حيث حذف الواو إذا كانت عين مضارعها مكسورة. نعم قد يشذ عن هذه القاعدة عدد من الكلمات ذكرها الأستاذ الناظم نفسه في أبياته لهذا المبحث، وهذا لا يعني بأية حال ضرورة اعتبارها وانتمائها إلى صيغة فعل بكسر العين بقطع النظر عن ناحية الشكل التي أشرنا إليها.

ومهما يكن من أمر فإن مضارع فعل بكسر العين كما يقول الأستاذ يكون غالباً على وزن يفعل بفتح العين وقد سمع كسرها في بعض المواضع، وفيما يلي نذكر الكلمات التي استشهد بها الأستاذ في هذا الموضوع متلوة بأبياته:

الكلمة	معناها
سَمِعَ يَسْمَعُ	ويسمع بالكسر شذوذاً.
حَسِبَ يَحْسَبُ	ظن ـ وسمع يحسب بالكسر شذوذاً.
وحر يوحر يحر شذوذاً	حقد.
وَغِرَ يَوْغَر يَغِرُ شذوذاً	اغتاظ.
نعم ـ ينعم ينعم شذوذاً	من النعمة.

الكلمة	معناها
بئس ييأس وييئس شذوذاً	ساء.
ولغ يولغ ويلغ شذوذاً	الكلب إن شرب أطراف لسانه.
وبق يوبق ويبق شذوذاً	هلك.
وهل يوهل ويهل شذوذاً	فزع.
وله يوله ويله شذوذاً	ذهب عقله.
وحم يوحم وتحم الحبل شذوذاً	اشتهت مأكولا.

وقد ورد عن بعض العلماء أن لغة الكسر فى الأفعال السابقة ليست شاذة وإنما هى تداخل اللغات ومرد ذلك قولهم أن ابن يعيش حكى فى ماضى تلك الأفعال لغتين قاله الدمامين فى شرح لامية وهما فعل بكسر العين وفعل بفتح العين فيكون الوجهان فى مضارعهما من تداخل اللغات.

ومن الأفعال التى وردت بالفتح والكسر فى المضارع:

الكلمة	معناها
وَرِعَ - يَوْرَعُ يَرِعُ	التقوى
وغر - يوغر ويوغر	الإغراء بالحقد.
وجل - يوجل	الخوف.
بئس ييئس	البؤس والفقر.
لئس ييئس باب كرم القاموس	شدة البأس.

وهنا أفعال وردت بكسر العين فقط فى المضارع وقد سمعت كذلك أى وردت سماعية وهى:

الكلمة	المعنى والتحليل
ورث يرث المال	ميراثاً.
ولى يلى	الأمر
ورع يرع	عن الشبهات كف.

المعنى والتحليل	الكلمة
أحبه.	ومق يمق الشيء
انتفخ.	ورم يرم الجرح
ائتمن.	وثق يثق
إذا كثر فيه وهى علامة السمن.	ورى يرى المخ فيه
إذا أوقد	ورى الزند يور على وزن فعل لأن الأصل الأصل فيه يورى كرضي يرضى على القياس. وفيه لغة ثانية وهي ورى الزند بالفتح على وزن فعل يرى بالكسر كرمى يرمى وربما ركبوا منه لغة ثالثة وهي ورى بالكسر فى الماضي. والمضارع يرى.
أسرع به.	وفق يفق الفرق به
حبه.	وجد يجد
عجل وأسرع.	وعق يعق
أي انطبع كأنه وضع وركه على الأرض.	ورك يرك وركاً
اغتم.	وكم يكم وكماً
سمع وأطاع.	وقه يقه يقه
امتلأ شحماً.	وره يره
ظن.	وهم يهم وفيه لغة وعد
قال لها عم صباحاً.	وعم يعم الدار وفيه لغة وعد
ضعيف.	وهي يهى فيه لغة وعد

ملاحظات:

١) الأصل فى هذا الباب مغايرة حركة العين بين الماضى والمضارع وعلى هذه القاعدة تأتى أكثر الأفعال العربية وقد اتفق كسر العين فى الماضى والمضارع من هذا الباب إلا أنه قليل وسماعى.

٢) يلاحظ أن الأفعال الدالة على الأحزان والأفراح والألوان والعيوب والعلل تأتى غالباً من هذا الباب.

٣) كما أن الأفعال من هذا الباب لازمة ومتعدية.

والملاحظ أن تعداد هذه الأفعال يبلغ الثانية والثلاثين فعلاً وأبياتها التى تنتظمها على النحو التالى:

قال الأستاذ الناظم:

١٢٦) يفتح عينه بثات كسمع	بالفتح فى مواضع الكسر سمع
١٢٧) حسب وغر وضر نعم يئس	ولغ ويق وهل وحم له يبس
١٢٨) وقيل ذا تداخل اللغات	عن بعضهم فتح المضيء آت
١٢٩) ورع بمعنى التقوى فيها يعد	وجا وغر مثل وجل مع كوعد
١٣٠) مثل سمع بئس بمعنى البؤس	مثل كرم ذو الباس فى القاموس
١٣١) بالكسر قط ورث ولى ورق ومق	ورم وثق ورى وفق وجد وعق
١٣٢) ورك ورث وكم وره وهم يعد	وعم وهن فى ذى الثلاث كوعد

المبحث الخامس من مباحث فعل المكسور العين

أوزان اسم فاعلة:

يؤكد الأستاذ الناظم فى أبياته التى خصصها كمتن لمضمون القواعد الصرفية الخاصة بصيغة فعل المكسور العين حيث يشير إلى أن الصيغة إما أن تكون متعدية أو لازمة وأنها إذا كانت متعدية فإن اسم فاعلها يكون على وزن (فاعل) كأمن فهو آمن وشرب فهو شارب.

وأما إذا كانت صيغة فعل المكسور العين لازمة فإنه ينظر إلى مدلولها فهو:
١) أما أن يكون دالاً على الأعراض كمثل فَرِحَ وحَزِنَ وأشِرَ[1] فاسم فاعله يكون على وزن فعل فتقول فيها فَرِحٌ وحَزِنَ وأشِرٌ.

---

(١) الأشر: هو الذى لا يحمد النعمة والعافية.

٢) وأما أن يكون دالاً على الداء ففى هذه الحالة يكون اسم فاعله على وزن فعل أيضاً وذلك مثل: وَجِعَ فهو وَجِع وجَوِى فهو جَوٍ.

٣) وأما أن يكون دالاً على الألوان والخلق مثل: خضر وسود وعور وعمى فاسم فاعله يكون على وزن (أفعل) فتقول فيها: أخضر وأسود وأعور وأعمى.

٤) وأما أن يكون دالاً على امتلاء أو خلو مثل: شبع وروى وعطش وصدى.

فاسم فاعله يكون على وزن (فعلان) فتقول فيها: شبعان وريان وعطشان وصديان.

هذا ويحمل فعل المكسور وفعل المفتوح المضاعف على غيره ويستلزم ذلك اتيان أوزان اسم فاعلة على غير القياس مثلاً:

أ) حمل فعل المكسور اللّازم على غيره فجاء أسم فاعله على وزن: ١) فاعل مثل: سخط فهو ساخط ورضى فهو راض حملاً على شكر فهو شاكر.

٢) أو على وزن فعيل مثل: نجل فهو نجيل حملاً على لؤم فهو لئيم ومرض فهو مريض وسقم فهو سقيم حملا على ضعف فهو ضعيف.

ب) وقد حملوا فعل المفتوح المضاعف على غيره فجاءوا باسم الفاعل منه على:

١) فعيل فى خف يخف فهو خفيف حملوه على ثقل فهو ثقيل. وشح يشح فهو شحيح حملوه على لؤم فهو لئيم.

٢) وفعيل فى المعتل العين فى فعل المفتوح وذلك مثل: طاب يطيب فهو طيب حملا على خبث فهو خبيث.

ولان يلين فهو لين حملا على صلب فهو صليب.

ثم أعقب الأستاذ الناظم ببعض المسائل المتفرقة التى منها أوزان لأسماء الفاعلين للصيغ الثلاثية المختلفة بعض تلك الأوزان شاذ وبعضها مخالف لما عليه القياس وذلك على النحو التالى:

١) شذ إتيان اسم فاعل فعل المكسور اللّام على وزن فعال كمثل قفر فقار من قفر الطعام إذا عدم اداما.

٢) اسم فاعل فعل له صيغتان ضم عينة وكسرها وذلك مثل: يقظ ويقظ وندس وندس عجل وعجل.

٣) اسم فاعل فعل المكسور قد يخفف وذلك بتسكين عينه بدل كسرها فى مثل شيئز المكان ـ بمعنى خشن لكثرة الحجارة فتقول فيه عند التخفيف شأز وكذلك يبس فهو يبس فتقول فيه عند التخفيف يبس وكذلك خشل الثوب فهو خشل بمعنى بل فتقول فيه عند التخفيف خشل.

٤) إذا قصد باسم فاعل الفعل الثلاثى مطلق الحدوث والتجدد جاز بناؤه على فاعل فيقال: جابن من جبن وضائق من ضيق وثاكل من ثكل.

وعليه فتقول زيد فارح الآن وجاذل غدا من فرح وجزل.

قال الشاعر:

وما أنا من رزء وإن جل جازع ... ولا بسرور بعد موتك فارح[1]

٥) يأتى اسم الفاعل من فعل بالكسر على وزن فعيل وفعل وذلك فى ثقف فتقول فى اسم فاعله ثقيف أو ثقف.

وقد يكتفى بوزن فعيل عن فعل فتقول فى سفه سفيه التى أغنت عن سفه.

٦) قل أن يأتى اسم فاعل فعل المكسور اللّام على وزن فاعل وذلك كسلم فهو سالم.

فجميع مضامين هذا المبحث نظمها الأستاذ الناظم بقوله:

١٣٣) وفاعل لذى تعدية جعل ... فى لازم الأعراض والداء فعل

١٣٤) أفعل فى الألوان والفعلان ... فى ذى امتلا والحرذا عطشان

١٣٥) ذو فاعل وذو فعيل حملا ... لنسبة على فعل أو فعلا

١٣٦) شذ قفار فعل جامع فعل ... خفف كالشاز يبس وخشل

---

(١) ورد فى شرح لامية الأفعال: بدر الدين محمد بن مالك: ص ٣٢.

١٣٧) وصف الثلاثى جميعاً يرد بفاعل إن قصد التجدد
١٣٨) كجابن ضائق وثاكل غداً والآن فارح وجاذل
١٣٩) وصف المشاركين جاعليهما ويكتفى بالوصف من أحدهما

المبحث السادس من مباحث فعل المكسور العين

مصدرها:

من الجدارة بمكان ونحن فى معرض الحديث عن مصدر فعل المكسور العين من حيث هو فعل ثلاثى أن نشير إلى ما سبق أن ذكره علماء التصريف بأن المصادر الثلاثية فى اللغة العربية ليست قياسية وأن المدار فى معرفتها على السماع.

وهذه الظاهرة تلمسها بوضوح فى أبيات الأستاذ الناظم التى نحن بصدد التعليق عليها:

إلا أننا من ناحية أخرى نلمس منها أن الأستاذ قد حاول أن يذكر لنا بطريقة غير مباشرة أن المصادر الثلاثية تكون قياسية ولا أدل على ذلك من اعتباره بعض المصادر المخالفة لصيغة فعل بكسر العين والتى أتت فى الباب غير قياسية.

وجماع القول فى هذا المبحث يتلخص على النحو التالى:

- إذا كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فلا يخلو إما أن يكون هذا الفعل متعدياً أو لازماً ولكل نوع قواعد صرفية خاصة به تجب مراعاتها.

وفى بداية المبحث تناول الأستاذ الناظم حديثه حول مصادر فعل بكسر العين المتعدى فيذهب إلى مصدره غالباً يكون على وزن فعل بفتح فسكون[1] لا فرق فى ذلك بين أن يكون الحدث ناتجاً من الفم أو غيره على أن هناك من[2] يقول باشتراط حدوثه من الفم.

(١) سيبوية والأخفش يرون الإطلاق.

(٢) ابن مالك فى غير التسهيل. واختاره صاحب الجامع وذلك مثل: لقم ـ لحس ـ بلع.

ومهما يكن من أمر فإنه يقال فى مصدر فهم فهماً وفى لقم لقماً، وهذا إذا لم يرد نص من العرب يخالف الوزن المشار إليه فإذا ورد ذلك فإنه يكون المصدر لا غير.

وقد ذكر الأستاذ الناظم فى البيت رقم (١٤١) وما بعده بعض مصادر صيغة فعل ـ بكسر العين ـ وهى مخالفة للوزن الذى أشار إليه، وذلك ليضع القارئ على مثل تلك المصادر المأثورة لدى العرب، ومنها:

الفعل	المصدر السماعي
رَضِي	رضوان ورضوان.
عَلِم	علماً.
ركب	ركوباً.
قرب	قرباناً.
صحب	صحبة.
رحم	رحمة.
لحق	لحاقاً.
قبل	قبولاً.
يقن	يقيناً.

وأضاف الأستاذ الناظم مصادر عثر عليها أثناء قياسه بالتتبع والاستقصاء لمعاجم اللغة. هذه المصادر التي لم يوردها صاحب الجامع فى كتابه لقصور منه حسب رأى الأستاذ الناظم والمصادر هى:

الفعل	المصدر السماعي
بثق (١)	بؤوق. ورد فى القاموس باقتهم الداهية بئوقاً كصبور أى أصابتهم.
وَضِيء تَوَضَّأ	وضوء بفتح الواو.
طَهِرَ	طهوراً بفتح الطاء

(١) يبدو لى أن كلمتى بثوق من باق ووضوء من توضأ اسما مصدر لا مصدر لأن حروف المصدر فيهما نقصت عن حروف الفعل من غير تعويض ولعل السر فى سلوك الناظم تجاه هاتين الكلمتين راجع إلى أنه لا يفرق بين المصدر واسم المصدر كما يقول بعض اللغويين.

وَلَغَ ـ ولغ	وَلُوغاً. والضم أشهر فى عين الماضى.
لغب	لغوباً.
ولع	ولوعاً كوجل ولعاً وولوعاً بفتح الفاء.

ثم عقب الأستاذ الناظم على بعض هذه المصادر بقوله إن الفتح مسموع ولكنه شاذ فى الولوع واللغوب والمشهور أن الوضوء والطهور بالفتح اسم مصدر وبالضم مصدر.

ولما كنا بصدد الحديث عن المصادر التى قيدها الأستاذ الناظم من معاجم اللغة فلا بد من أن نوضح هنا موقف صاحب الجامع الذى قال إنه لم يظفر بفعل على وزن فعل بكسر العين ـ أتى مصدره على وزن فُعول إلا كلمتى قبل وهوى ومصدرهما مشروكاً بين فتح فائه وضمها فتقول فيهما: قبل قبولاً بالفتح وقبولاً بالضم وهوى هوياً بالفتح وهوياً بالضم إلى السجود.

وقد يأتى مصدر فعل بكسر العين على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل طعم طعماً. وهذه الأخيرة تشابه كلمة أكل أكلاً فى الوزن والمعنى.

وكما يأتى مصدر فَعِل على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين أو فعل بكسر الفاء وسكون العين أو فُعْل بضم الفاء وسكون العين كما رأينا سابقاً فقد تجتمع هذه الأوزان فى مصدر كلمة واحدة مثل: شرب بتثليث الفاء.

وكذلك ورد كسر السين فى سمع سمعاً فقيل سمعاً إلا أنه قد قيل أيضاً أنه إذا كسرت فاء سمع فهى اسم مصدر وإذا فتح فهى مصدر.

أما فى معرض حديث الأستاذ الناظم عن مصادر الأفعال اللازمة فقد أوضح تحته المسائل التالية:

أولاً:

يجئ مصدر فعِل ـ بكسر العين ـ اللّازم على فعل بفتح ففتح قياساً فى الأفعال الصحيحة والمعتلة والمضاعفة وذلك مثل فرح فرحاً وجوى جوى وشلل شللاً.

أما إذا كان فعل ـ بكسر العين ـ اللازم دالاً على لون فإن قياس مصدره يكون على وزن فُعْلة بضم فسكون وذلك مثل حمر حمرة وشقر شقرة وصفر صفرة.

وقد يأتى مصدر فعل ـ بكسر العين ـ اللازم على فعول بضم الفاء والعين وذلك مثل: صعد صعوداً وعسل عسولاً بمعنى لزم الشيء.

ثانياً:

أورد الأستاذ الناظم بعض المصادر الشاذة الواردة فى صيغة فعل بكسر العين ـ اللازم التى أتى بيانها على النحو التالى:

أ) شذ اتيان مصدر فعل ـ بكسر العين ـ اللازم الدال على لون غير فعلة وذلك كمصدرى: بيض وسود البياض والسواد.

ب) شذ اتيان مصدر فعل ـ بكسر العين ـ على فعلة بضم وسكون فيها لا يدل على لون وذلك مثل لكن لكنة.

ج) شذ إتيان مجموعة من المصادر المختلفة وزناً لأفعال متفقة لوزن فى فعل ـ بكسر العين ـ وهاك الأفعال ومصدرها:

الفعل	المصادر	أوزان المصادر
ضَغِنَ	ضغناً	فِعلاً
حَنِثَ	حنثاً	فِعلاً
رَبِحَ	ربحاً	فِعلاً
أثم	اثماً	فِعلاً
عهد	عهداً	فِعلاً
أمن	أمناً	فَعلاً
رغب	رغبة	فَعْلَة
رهب	رهبة	فَعْلَة

الفعل	المصادر	أوزان المصادر
رحم	رحمة	فَعْلَة
أحن	إحنة	بمعنى حقد (فِعْلَة)
جهد	جهداً	فَعْلاً
حزن	حزناً	فُعْلاً
سعد	سعادة	فَعَالة
نشط	نشاطاً	فَعَالاً
خرب	خراباً	فَعَالاً
نفد	نفاداً	فَعَالاً
نفث	نفاثاً	فَعَالاً
سمن	سمناً	فِعَلاً
شبع	شبعاً	فِعَلاً
كبر	كبرا	فِعلاً
أذن	إذناً	فِعلاً (وأذاناً من أذن بمعنى علم وأذن له إذناً).

وبعد هذا الشرح والتفصيل نورد أبيات الأستاذ الناظم التى تنظم قواعد بناء مصادر فعل بكسر العين. حيث قال:

١٤٠) للمتعدى منه فعلا مسجلاً — وقيل إن كان لفم عملاً

١٤١) إن لم يرد سواه جا رضوان — والعلم والركوب والقربان

١٤٢) كصحبة ورحمة لحاق — قبوله اليقين باتفاق

١٤٣) ونفيه فى الجامع الفعولا — بالفتح مصدراً خلا قبولاً

١٤٤) مع الهوىّ مشركاً قصور — أتى البئوق والوضو الطهور

١٤٥) ولوغ اللغوب والولوع — فالفتح فى جميعها مسموع

١٤٦) والطعـم للـذوق كعـدم ثكـل — وحـــركا والطعـــم مـــثل الأكـــل
١٤٧) وشين شرب ثلثن والكسر فى — سمـع وقـيل ذا اسـم مـصدر يفـي
١٤٨) لـلازم فـى غـير ألـوان فعـل — كفـــرح أو كجـــوى أو كـــشلل
١٤٩) فعلــة للألـــوان كالفعـــول — فـــى مـــشبه الـــصعود والعـــسول
١٥٠) وشـــذ كالبـــياض أو كلكـــنة — والـــضغن عهـــد رغـــبة وإحـــنة
١٥١) جهـد سـعادة نـشاط سمـن — إذن لـــــزوجة نفـــاس حــــزن

باب فعل المفتوح العين

قبل أن نعرض أبيات الأستاذ الناظم فى هذا الباب أود أن أشير إلى أن عدد أبياته فى ذلك تبلغ مائتين وتسعين بيتاً، وكلها ـ بعد التتبع ـ تدور حول مباحث أربعة: وهذه المباحث بحسب ما رتبها الأستاذ الناظم على النحو التالى:

١) مبحث فى صيغة فعل بفتح العين ـ وعدد أبياته ثلاثة فقط.

٢) مبحث عن مضارع فعل ـ بفتح العين ـ وهو يفوز بنصيب الأسد من بين المباحث الأربعة، وكذلك من حيث عدد الأبيات إذ يبلغ عددها واحداً وأربعين بيتاً بعد المائتين. وهى تتناول مضارع فعل ـ بفتح العين ـ من حيث هو قياسى أو سماعى.

٣) مبحث عن أبنية الوصف من فعل ـ بفتح العين ـ ويبلغ عدد أبياته فى هذا الشأن عشرة أبيات.

٤) مبحث عن أوزان مصادر فعل ـ بفتح العين ـ عالج الناظم هذه المسألة فى ستة وثلاثين بيتاً.

وفيما يلى نقدم شرحاً موجزاً شافياً عن كل مبحث لنضع يدى القارئ على أهم المسائل التصريفية التى تناولها فى هذه المباحث، وليرى مدى مساهمة الأستاذ الناظم فيما ذهب إليه فى تلك المسائل، وكثيراً ما قيل: إذا كان الاختصار كافياً فإن الإكثار عى.

تنبيه: ـ لعل القارئ لاحظ طريقتنا فى شرح أبيات الأستاذ الناظم فى كثير من الأبواب والفصول السابقة حيث كنا قد شرحناها بيتاً بيتاً، ودافعنا إلى ذلك هو

طبيعة الموضوعات المتشعبة التى لا تخلو من مشاكل علمية تقتضى التتبع والتقصى التركيبى لنظم الناظم مع الانتقال التدريجى بالطلاب.

أما فى هذا الباب وما قبله كما هو واضح فإننى رأيت أن أضع المضمون العلمى لكل مبحث أمام القارئ كما أورده الأستاذ الناظم ثم يعقب ذلك أبيات الناظم، وسأستمر على هذا النهج اللهم إلا إذا دعت الضرورة تغييره وحينئذ سأنبه على ذلك.

المبحث الأول صيغة فعَل بفتح العين

لما كانت صيغة ـ فعَل بفتح العين ـ أخف صيغة من صيغ أوزان الثلاثى المجرد، نابت عن أختيها فعِل ـ بكسر العين ـ وفعُل بضم العين ـ أما إنابتها عن فعل فيكون فى كل المعانى التى تخصها كالنعوت اللَّازمة والأعراض والألوان وسائر ما قصد به الدلالة عليه من المعانى التى لا تنضبط لكثرتها، ولا يختلف ذلك سواء أكانت فعل ـ بكسر العين ـ لازمة أو متعدية.

وأما إنابة فعَل بفتح العين ـ عن فعل ـ بضم العين فذلك يكون فى يائى العين كطاب من طيب وهو من النعوت اللازمة، ولان فهو لين وبان فهو بين وكذلك ينوب فعل ـ بفتح العين ـ عن فعل ـ بضم العين ـ فى المضاعف وذلك فى مثل جل قدره وعز وشح فهو جليل وعزيز وشحيح.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى لون جديد من التوسعة اللغوية وذلك بأنه يجوز أن تصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية صيغ ليست لها مادة أصلية من المشتقات لدلالتها على معانى ومقاصد تقصد ويتمثل ذلك فى:

١) ما يدل على الإصابة وذلك مثل جلده ـ بفتح الفاء والعين ـ أى أصاب جلده ورأسه أى أصاب رأسه وعانه أى أصاب عينه وهكذا أذنه وفخذه وبطنه.

٢) ما يدل على الاتخاذ أو جعل الشيء مثل نهره بمعنى حفره ونهر الماء فى الأرض وجعل لنفسه نهرا ـ وجدره أى اتخذ جداراً.

٣) وما يدل على النيل والحيازة وذلك مثل تمره تمراً ولحمه لحماً وشحمه شحماً ولبنه لبناً أي أطعمه تمراً ولحماً وشحماً ولبناً.

٤) ما يدل على عمل صادر منها نحو سبعة السبع وكلبه الكلب.

٥) ما يدل على عمل فعل بها وذلك في الآلات نحو رمحه بالرمح سهمه بالسهم وعصاه بالعصا.

٦) ما يدل على أخذ الشيء منها مثل عشر المال وسبعه وربعه ونصفه.

وأخيراً تطرق الأستاذ الناظم لمعنى من معانى فعل ـ بفتح العين ـ وهو غلبه المقابل وذلك مثل كاتبنى فكتبته فأنا أكتبه وضاربنى فضربته فأنا أضربه وفارحنى ففرحته وأنا أفرحه... الخ.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم:

١٥٢) جم لزوم وتعد في فعل	خف لذا كلٌّ المعاني قد دخل
١٥٣) وناب في كطاب جل عن فعل	بناه في أسماء الأعيان يحل
١٥٤) جلد نهر تمر سبع رمح كلب	وخص في فعل مفاخر غلب

المبحث الثاني من مباحث فعل ـ بفتح العين ـ

مضارعه:

وهو قسمان:

أ) قياسي. ب) سماعي.

أولاً القياسي: وأبياته واحد وتسعون بيتاً وقد ناقش فيها الأستاذ الناظم ثلاثة مسائل هي:

المسألة الأولى: ـ كسر عين المضارع: ـ

عالج هذه المسألة في اثنين وثلاثين بيتاً حيث أشار إلى أن كسر عين المضارع يتحقق فيما كان ماضيه:

١) واوى الفاء: ـ وذلك كما فى الأمثلة الآتية: ـ

الماضي	المضارع	المعاني والتحليل
وجب	يجب	لزم.
وثب	يثب	فقز.
وقب	يقب	الظلام أى دخل، ووقب القمر أى دخل فى الكسوف وبها فسر (غاسق إذا وقب).
ولج	يلج	دخل.
وهج	يهج	الحر أي اشتد.
وطح	يطح	زيداً أي دفعه بيده.
وقح	يقح	الحافر أي صلب.
وكج	يكج	زيداً برجله أي وطئه.
وضح	يضح	ظهر.
وتح	يتح	أي أعطاه شيئاً قليلاً.
ويغ	يبغ	زيداً أعانه.
وزغ	يزغ	الناقة ببولها أي رمته دفعة.
وشغ	يشغ	ببوله رمى به.
وجه	يجه	وجاهة.
ولح	يلح	البعير حملة ما لا يطيق.
وده	يده	عن الأمر بمعنى ضده.
وجع	يجع	أحس بالمرض.
وثغ	يثغ	رأسه شدخه وفيه كوعد.

بعد ذلك أورد الأستاذ الناظم الخلاف الذى نشأ بين صاحب الجامع وابن مالك فى شأن بعض أفعال تنتمى لهذه المسألة وهو على النحو التالى:

قال صاحب الجامع: (صرح ابن مالك فى التسهيل بأن سائر العرب تلتزم كسر عين مضارع هذا النوع ولم يستثن منه شيئاً ولا شرط له شرطاً وهو مقتضى النظم فى اللامية ثم قال: ـ وذلك عجيب منه فإنه قد جاء ـ منه أفعال بالفتح بل أن أقول

باشتراط كون لامة غير حرف حلق فإنني تتبعت مواده فوجدت حلقى اللّام منه مفتوحاً وأتي بأمثلة متعددة لذلك ثم قال (ولم أعثر على مشذ من ذلك غير وضح الأمر يضح).

ومن ثم فإنه على رأى صاحب الجامع أن عين مضارع فعل بفتح العين. ـ الواوى الفاء الحلقى اللّام يكون مفتوحاً وذلك كما فى الأفعال التالية:

الماضي	المضارع	المعاني
وجأ	يجأ	أنثييه رضها.
وضع	يضع	
ودأ	يدأ	الشيء أى سواه.
وذأ	يذأ	الشيء عابه.
ورأ	يرأ	الشيء دفعه.
ومأ	يمأ	أى أشار إليه.
وزأ	يزأ	اللحم أيبسه.
وذع	يذع	أى سال. والواذع بمعنى المعين وكل ماء جرى على صفاه.
وشع	يشع	الشيء خلطه.
ولع	يلع	به استخف وكذب.
ودع	يدع	يترك.
وزع	يزع	كفه.
وتغ	يتغ	رأسه شدخه.
وقع	يقع	فى أمر دخل فيه.
ولغ	يلغ	الكلب.
وبه	يبه	فطن.

كذلك ذكر الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال ماضية واوية الفاء على وزن فَعَل ـ بفتح العين ـ وهى مكسورة العين فى المضارع إلا أن هذه الأفعال تتميز بأنها حلقية العين والأفعال هى:

المعانى	المضارع	الماضى
بمعنى أخذ.	يعب	وعب
	يعد	وعد
وخد البعير.	يخد	وخد
ذكر.	يعظ	وعظ

واستطرد الأستاذ الناظم يذكر أن مضارع الفعل وهب أتى مفتوح العين يهب وهو شاذ.

كما ذكر أيضاً بأن الفعل وجد يأتى مضارعه مكسور العين ومضمومها فتقول فيها يجد ويجد.

وهاك الأبيات التى نظمها الناظم فى هذا القسم من المسألة الأولى.

١٥٥) وهو قياسي لجالب دعا ... أو فاقد شهر أو لا سمعا

١٥٦) أو لا وذاك ذو دواعى الكسر ... والضم والفتح فصول تجري

١٥٧) فاكسره فيما فاه واو كوجب ... والفتح فى حلقى لامه وجب

١٥٨) لصاحب الجامع لا ابن مالك ... وعندي السماع فج سالك

١٥٩) فى ستة عشر افتحن وجأ وضع ... ودأ وذأ ورأ وما وزأ وذع

١٦٠) وشع ولع ودع وزع وتغ وقع ... ولغ ويه واثنان مع عشر تقع

١٦١) بكسرة وطح وقح وكح وضح ... وتح وبغ وزغ وشغ وجه ولح

١٦٢) ودهة وفى لغية وجع ... يثغ فى القاموس بالكسر وقع

١٦٣) حلقى عينة بكسر كوعب ... وشذ مفرداً بفتحه يهب

١٦٤) وجاء ضم مع كسر فى وجد ... .

القسم الثانى من المسألة الأولى: (من دواعي كسر عين مضارع فعل).

٢) فيما كان ماضيه يائى العين وذلك كما فى الأمثلة التالية:

الماضي	المضارع	المعاني
باع	يبيع	
جاء	يجيء	
فاء	يفيء	رجع
رابه	يريبه	الأمر ريبة
شاب	يشيب	شعره أي أبيض

ثم تناول الأستاذ الناظم اختلال هذه القاعدة فى بعض الأفعال وذلك لورود الكلمة على صيغتين ثلاثيتين مختلفتين فى الضبط فيستعمل مضارع إحداهما لماضى الأخرى وبالعكس وهذا الذى يسمى بتداخل اللغات ومثل لذلك بكلمات:

بات يبات فقال أنها لغة من بات يبيت على أن ماضى يبات هو فعل - بكسر العين فى الماضى كخاف يخاف لا فعل بفتح - العين فى الماضى.

وعكس ما فعل فى بات يفعل فى نال ينيل لغة من ينال على أن ماضى ينيل هو فعل بفتح العين فى الماضى لا فعل بكسر العين فى الماضى.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التى تحتوى ما سبق شرحه:

١٦٤) .... كذاك فيما عينه الياء اطرد

١٦٥) كباع ما بيات فتح الآتي ونال من تداخل اللغات

القسم الثالث من المسألة الأولى (من دواعى كسر عين فعل - بفتح العين فى المضارع):

٣) وهو فيما كان ماضيه يائى الفاء وهذا النوع من الأفعال نادر ولم يسمع منه إلا ألفاظ يسيرة منها:

الماضي	المضارع	المعاني
يسر	ييسر	إذا ضرب بقداح الميسر.
يعر	ييعر	الشاة تبول على حالبها فتفسد اللبن.
ينع	يينع	الزرع أي حان قطافه.
يدي	ييدي	إليه بمعنى النعمة.

ثم استطرد الأستاذ موضحاً بأن فاء الكلمة التى هى الباء هنا لا تحذف من المضارع كالواو لخفتها وهذا هو البيت الذى نظمه الأستاذ الناظم فى شأن هذا القسم:

وهكذا ما فاه ياء كيسر ثابت ياء آتياً لكن ندر.

القسم الرابع من أقسام المسألة الأولى (من دواعى كسر عين مضارع فعل ـ بفتح العين ـ).

٤) وذلك فيما كان ماضيه يائى اللام وشرط هذا ألا تكون عينه حلقية وذلك نحو:

الماضى	المضارع	المعانى
أتى	يأتى	-
أوى	يأوى	انضم
أنى	يأنى	جاء
بنى	يبنى	-

ثم أخذ الأستاذ الناظم يورد المحترزات والشواذ والمستثنيات التى وردت تحت هذا الباب فأوضح:

١) أنه شذ أبى يأبى بالفتح وهذا الشاذ هو المشهور.

٢) يقال أبى يأبى بالكسر لكنه قليل.

٣) شبه الشذوذ الوارد فى أبى يأبى بما ورد فى كلمة حيى التى ماضيها على فعل ـ بكسر العين فمضارعها ـ بفتح العين وهو يحيى.

٤) كلمتا أبى يتأبى وحبى يحبى شبهتا بكلمة رضى يرضى فتقول أبيت الطعام كرضيت أى انتهيت عنه من غير شبع.

كما تقول حبى يحبى كرضى يرضى وهو المشهور فيه.

٥) كلمتا غشى وغلى ـ

أ) يكثر اتيانها من باب رضى فتقول فيهما غشى وغلى بكسر العين فى الماضى أما فى المضارع فهما بفتح العين فتقول يغشى ويغلى.

ب) يقل إتيانها من باب رمى يرمى بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع حيث تقول غشى يغشى وغلى يغلى.

٦) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من الأفعال استعملت فيها ثلاث لغات وهى لغة سعى ورمي ورضى فى الماضى والمضارع والأفعال هى:

الماضي	المضارع	المضارع على يرمي	على يرمي	المعاني
دسي	يدسي	يدسى	يدسى	ضد كي. أغوى.
ذلي	يذلي	يذلى	يذلي	الرطب خباه.
لطي	يلطي	يلطي	يلطي	لزق بالأرض.
ثني	يثنى	يثنى	يثني	رد بعضه على بعض
جبى	يجبى	يجبي	يججبي	الخراج أخذه.
عثي	يغثى	يعثى	يعثى	الكلام خلطه.

والمختار من بين هذه اللغات رضى.

٧) ثم ذكر الأستاذ بأنه يستثنى من قاعدة هذا القسم إذا كان الماضى يأتى اللام وحلقى العين ففتح عينه فى المضارع وذلك مثل:

الماضى	المضارع	المعاني
سعى	يسعى	
رأى	يرأى يرى	
رعى	يرعى	
نأى	ينأى	أى بعد.
نهى	ينهى	أى منع.

٨) وردت بعض كلمات يائية اللام وحلقية العين إلا أن عين مضارعها مكسورة عكس القاعدة القياسية فوصفت هذه الكلمات بالشذوذ كما قال الأستاذ الناظم والكلمات هى:

الماضي	المضارع	المعاني
بغى	يبغي	الشيء طلبه.
نعى	ينعيه	أي الميت أخبر بموته.
أهى	يهي	قهقه في ضحكة أي جعله يقهقه.
لخى	يلخي	وفي القاموس لخيته كرميته.
محى	يمحي	أذهب أثره.
مهى	يمهي	أي رقف.
نقى	ينقي	تكلم بكلام يفهم ـ قال في القاموس كرمى.

٩) ففي كلمة نقى استوقفنا الأستاذ الناظم البحاثة بقوله: (أيها الطالب البليت والماهر الخريت[١] قف على هذا المحل وتأمل به فإنك إن نظرت متن الحصون والقواميس تجد أكثرها تفسر (نقى) تلكم بكلام لا يفهم وليس هكذا إنها هذا من لحون نسخ الغرب، إنها أنا بحثت في حقيقة معنى الكلمة في (قاموس مطبوع) بطبع صحيح فوجدت فيه (نقى) تلكم بكلام يفهم بدون (لا) فلذلك كتبت في هامش ذا المتن ليعلم الواقف عليه حقيقة عليه حقيقة الكلمة، لأنه أن كان باحثاً راغباً في العلم يجد بعض النسخ تقرر بقى تلكم بكلام يفهم وبعضها تقرر بكلام لا يفهم فيتبع التي زيدت فيها (لا) فيكبو به الجواد في البوادى مع انقطاع القواد إلى السواد الذى هو المراد) إلا رحم الله الأستاذ.

١٠) أورد الأستاذ الناظم لغة طيئ في كلمة قلا حيث فتحوا عين المضارع فقالوا يقلاه بينما سائر العرب يكسرون عين مضارعه ويقولون قلا يقلي بمعنى أبغض وعلى ذلك اعتبرت لغة طيئ في هذه الكلمة شاذة.

إلا أن ابن مالك ذكر على ما يبدو في التسهيل بأن هناك من العرب من استعمل هذه الكلمة كاستعمال طيئ لها.

١١) أورد الناظم رأي بعض النحاة الذى ذهبوا إلى أن الأفعال الماضية المفتوحة العين والمضمومة العين حالة كونها يائية العين أو واوية الفاء أو يائية اللّام فالكسر في جميعها هو الأصل وإنها فتح بعضها للتخفيف والضم شاذ.

---

(١) الحاذق.

ودليل أصلية الكسر حذف الواو في مثل وهب يهب ووجد يجد ولولا أن الكسر أصل لما حذف ومن ذلك وضع يضع كذا قاله البجائي وغيره[1] فتلك إحدى عشرة مسألة من الشذوذ والمستثنيات أوردها الأستاذ الناظم. وتحت هذا القسم قال الأستاذ الناظم:

١٦٧) كـذاك فـيما لامـة اليـا كأتـي — وشـذ يأبـى مـع يحيـى وأتـى

١٦٨) رضيت فيهما وفي الثاني اشتهر — كـذا غـشى غلـى وقـل مـا غـبر

١٦٩) دسى ذلي لطي ثنى وفي جبي — عشـى غشـى رضـيت ذاك المجتبي

١٧٠) حلقـي عيـنه افـتحن شد بغـي — نعـى أهـى لحـى محـى مهـى نغـي

١٧١) وشـذ طيـئ بفـتح فـى قـلا — ولـيس عـندهم قياسـاً يجـتلا

١٧٢) والكـسر فـى جمـيعها أصيل — وحـذف واو مـا مـضى دلـيل

القسم الخامس من أقسام المسألة الأولى: (من دواعي كسر عين المضارع فعل - بفتح العين).

هـ) وذلك فيما كان ماضيه مضاعفاً لازماً فقياس عين مضارعه الكسر وذلك مثل:

الماضي	الماضي	المعاني
تب	يتب	خسر:.
دب	يدب	مشي على هينته.
غب	يغب	اللحم أي اتن.
غب	يغب	في وروده أي ورد يوماً وترك يوماً.
رث	يرث	بلي.
صح	يصح	ذهب المرض.

(١) البجائي: ـ عبد الرحمن بن مالك الغساني البجائي أبو القاسم لغوي فصيح معتن بالعلم توفي ٤٠٤ هـ.

وبعد أن دعم الأستاذ الناظم القاعدة الأساسية لهذا القسم الخامس بالأمثلة اللازمة بدأ فى ذكر أوجه أخرى وردت فى عين المضارع الفعل المضاعف اللازم وهى مخالفة للقياس على النحو التالى:

١) وردت فى اللغة كلمات مضاعفة لازمة الماضى إلا أن عين مضارعها تكسر وتضم، فالكسر على القياس والضم شذوذاً وذلك مثل:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
صد	يصِد	يصُد	أعرض عنه عن ضجر.
أث	يئث	يؤث	الشعر أو النبات متى كثر والتف.
حد	يحِد	يحُد	المرأة على زوجها. تركت الزينة.
جد	يجِد	يجُد	فى عمله قصده.
خر	يخِر	يخُر	الحجر سقط من علو.
ثر	يثِر	يثُر	العين سالت.
تر	يتِر	يتُر	النواة طارت تحت المرضاخ.
طر	يطِر	يطُر	بانت اليد عن القطع.
شب	يشِب	يشُب	المهر رفع يديه نشاطاً.
جم	يجِم	يجُم	الشيء كثر.
در	يدِر	يدُر	الناقة كثر لبنها.
شذ	يشِذ	يشُذ	عن الجماعة انفرد عنها.
فح	يفِح	يفُح	الأفعى صوتت بفمها.
شح	يشِح	يشُح	بماله بخل.
شط	يشِط	يشُط	بعد.
نسى	ينسى	ينسى	الشيء جف.
حر	يحِر	يحُر	حميت شمسه وفيه لغة اخر حر يحر.
عر	يعِر	يعُر	البعير تقوط.
قر	يقِر	يقُر	اليوم برد.

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
شت	يشت	يشت	الأمر يفرق.
أز	يئز	يؤز	القدر يسمع غليانها.
أص	يئص	يؤص	البصير سمن.
رز	يرز	يرز	الجراد دست ذنبها فى الأرض لتبيض.
كع	يكع	يكع	جبن.
خل	يخل	يخل	هزل
طش	يطش	يطش	المطر ارتفع.
هب	يهب	يهب	الريح ثار.
أل	يئل	يؤل	فى مشيه بمعنى أسرع
أج	يئج	يؤج	الظليم أسرع.
أب	يئب	يؤب	تهيأ لسفر.
قب	يقب	يقب	النبت يبس.
مح	يمح	يمح	الثوب بلى.
غذ	يغذ	يغذ	الجرح سال ما فيه.
خر	يخر	يخر	الماء صوت عند الجرى.
طم	يطم	يطم	الفرس جرى سهلاً.
قز	يقز	يقز	الهر للوثوب ـ انقبض.
سط	يسط	يسط	الرجل قل شعر لحيته.
أف	يئف	يؤف	العين اختلجت.
حق	يحق	يحق	الأمر أى وجب.
خم	يخم	يخم	اللحم انتن.

٢) واستطر الأستاذ الناظم ذاكراً بعض الأفعال المضاعفة الماضى التى وردت فى القاموس مثلثة عين المضارع وهذا يعنى أن عينها وردت فى المضارع مكسورة على القياس ومضمومة على الشذوذ، ثم أضاف إليها صاحب القاموس لغة ثالثة هى لغة فعل بكسر العين الذى يأتى مضارعه بفتح العين والأفعال هى:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعانى
ثر	يثر	يثر	يثر	العين سالت.
حر	يحر	يحر	يحر	اليوم اشتد حره.
قر	يقر	يقر	يقر	الماء فى القفارأى استقر
شح	يشح	يشح	يشح	بماله بخل به.
كع	يكع	يكع	يكع	جبن.

٣) كما أورد الأستاذ الناظم طائفة من الأفعال الثلاثية المضاعفة اللازمة حيث وردت بضم عين المضارع على خلاف القياس وهى:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعانى والتحليل
مر	يمر	بمعنى جاء ـ ذهب وكذا مر به جاوز عليه.
أج	يؤج	النار والريح سمع لها دَوِي واحتزاز.
كر	يكر	عليه قرنه.
هم	يهم	بالشيء قصده.
زم	يزم	تكبر.
مل	يمل	بمعنى أسرع مل فى سيره. احترازاً من مل الخبزة إذا أدخلها الملة وهى الرماد الحال وأما مله بمعنى ضجر منه فمضارعه بالفتح لأنه من باب فعل مكسور العين كما سبق أن ذكرنا.
شل	يشل	تردد.
عم	يعم	النبت طال بسرعة.
أل	يؤل	السيف بمعنى لمع. وأل العليل يؤل ليلاً أى صرخ. وقال فى القاموس أن المريض والحزين يئل بالكسر وأل السيف يئل ويؤل أى برق.
شق	يشق	الأمر عليه مشقة أضر.
شذ	يشذ	الحبل أوثقه.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
قش	يقش	القوم حسنت حالهم بعد بؤس.
طل	يطل	الحمار أسرع.
خب	يخب	البنت طالت بسرعة.
عس	يعس	البعير رعى وحده.
حد	يحد	غضب.
عر	يعر	اللم صاح كما في الجامع.
عل	يعل	اليوم اشتد حره.
هج	يهج	الماء سال.
مت	يمت	إليه بقرابه توسل.
أح	يؤح	الرجل سعل.
حص	يحص	الحمار ضرط.
سنح	يسنح	الجراد غرزت ذنبها لتبيض.
أد	يؤد	البعير رجع الحنين في بطنه.
سج	يسج	بطنه رق الخارج منه.
لط	يلط	البعير يذنبه الصقة بين فخذيه.
فك	يفك	الرجل هرم.
كَصَّ	يَكُصُّ	اجتمع.
كف	يكف	بصره عمى.
شق	يشق	الظرف شق بصر الميت ايت تبع روحه.
بق	يبق	في كلامة أكثر فيه.
عم	يعم	يومنا اشتد حره.
حن	يحن	صد عنه وأعرض.
أم	يؤم	المرأة صارت أماً.
رذ	يرذ	السماء أمطرت خفيفاً.

٤) ثم ذكر الأستاذ الناظم بأن هناك أفعالاً وردت فى الأصل مضاعفة ثلاثية متعدية من باب فعل ـ بفتح العين ـ إلا أنه طرأ عليها اللزوم حالة كونها مضمومة العين فى المضارع وهى على النحو التالى:

الماضى	المضارع المضموم	المعانى والتحليل
هب	يهب	هبت الريح من هبه من النوم وكأن الريح هبت الاشجار الساكنة أى حركتها.
جن	يجن	من جنه الليل أى ستره.
جل	يجل	البعير التقطه القوم عند جلائهم التقطوا امتعتهم.
ذر	يذر	الشمس فاض شعاعها.
سح	يسح	المطر أى نزل.
كم	يكم	النحل طلع المامة.
غل	يغل	من غله أى أخفاه وأدخله فى شيء.
نخش	ينخش	دخل.
رش	يرش	المزن أى المطر.
ثل	يثل	التراب أى صبه أوثل الحيوان أى أزال روثه.
نص	ينص	بين.
غض	يغض	نقص شيئاً من قدرة.
حل	يحل	بالمنزل نزل فيه.
حط	يحط	بالدار نزل فيها.
حق	يحق	به أحق.
ذب	يذب	عنه دافع.
صف	يصف	وقف الناس صفوفاً
خط	يخط	بالقلم كتب.
عق	يعق	والده وبالسهم رمى به نحو السماء.
من	يمن	عليه بالنعمة عدها ودمرها.

٥) قال الجوهرى فى الصحاح لا يأتى المضاعف اللازم الضم إلا لملاحظة التعدى.

وعلق صاحب الجامع أيضاً على القاعدة التى وردت عليها هذه المجموعة الكبيرة من الأفعال بقوله: ينبغى تقليل المحكوم عليه بالشذوذ بكونه الأصل متعدياً.

٦) خالف صاحب القاموس صاحب الجامع فى ضبط مضارع الكلمات التالية حيث أورد عين مضارعها بالكسر على القياس والكلمات هى: حد ـ يحد ـ عر ـ يعر ـ عل ـ يعل.

أما صاحب الجامع فقد أوردها بضم عين المضارع كما علمت والذى هو على خلاف القياس.

٧) أورد صاحب القاموس أيضاً وجهين فى كلمة: حل وهما التعدى واللزوم وعلى ضوء ذلك كسرت عين مضارعها وضمت، قال فى القاموس: حل المكان وحل بالمكان يحل ويحل فالكسر مع اللزوم وهو القياس والضم مع التعدى وهو القياس فيه.

وكذلك ذكر صاحب القاموس بأنه جعل وجهين لكلمة أل التى بمعنى لمع فيقول أل يئل ويأل.

وفى هذا القسم الخامس من أقسام المسألة الأولى التى هى: (من دواعى كسر عين مضارع فعل ـ بفتح العين ـ).

وهو أن يكون الفعل مضاعفاً لازماً، نظم الأستاذ الناظم هذه الأبيات والتى وضعها على الترتيب أدناه:

١٧٣) كذاك فى لازمة المضاعف ... شذ بضم معها صدّ وفي

١٧٤) أث وحدت جد حر ثر تر ... وطر شب المهر جم عن در

١٧٥) وشذ فحت شح شط نسّ حر ... يوم عر شت أز أص قر

١٧٦) ورز كع خل لحم طش هب ... تبس وأل مسرعاً كاج أب

١٧٧) وقب مح غذ خر الما وطم ... وقز شط أف رق قف حم

١٧٨) وزاد فى القاموس مثل مل في
ثـرت وحـر فـر شـح لـع في

١٧٩) والضم قط فى مر أجت كر هم
وزم مـل سـائر وشـك عـم

١٨٠) وأل لـون وعليل شـق شـذ
قـشّ طـل خـب عـسّ قـسّ حـد

١٨١) وعـر عـك ثـج مـت أح حـص
وسـخ أد سـج لطـك فـك كـص

١٨٢) وكف شق الطرف بق عم حن
أمـت وردت ويـنقد هـب جـن

١٨٣) جـل جلا ذر وسح كم غـل
وخـش رش ثـل نـص غـض حـل

١٨٤) حظ وحق ذب صف خط عق
ومـن كلـها بأصـله الـتحق

١٨٥) وفى الصحاح لازم المضاعف
بـضم مـن لـمح الـتعدى فاعـرف

١٨٦) فينبغـى تقليل مـا يـستثني
مما يعـز فـيه هـذا المعنـى

١٨٧) وخالف الجامع ذو القاموس
فـى حـد عـر عـك مـن مقـيس

١٨٨) وجهان فى حل وفى الذى ذكر
وجهـين فـى أل بقامـوس نظـر

القسم الأول من مسألة الثانية من مسائل مضارع فعل ـ بفتح العين ـ القياسى.

وهو ضم عين مضارع فعل ـ بفتح العين ـ وهذا الفصل عالجه الأستاذ الناظم فى سبعة عشر بيتاً ويتحقق ذلك:

القسم الأول من أقسام المسألة الثانية:

١) فيما كان ماضيه مضاعفاً متعدياً وذلك مثل:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني
جب	يجب	بمعنى قطع.
سب	يسب	قطع.
سب	يسب	شتم.
صب	يصب	الماء.
عب	يعب	الماء شربه من غيره.
حت	يحت	العنق دلكه.

وبعد هذه الأمثلة التى أكد بها القاعدة على وجه القياس، وبدأ الأستاذ الناظم يعدد الاستثناءات والشواذ التى طرأت على هذا القسم بقوله:

أ) وقد شذت كلمة حب من هذه القاعدة فاتت بكسر عين المضارع فتقول على ذلك حبه يحبه لغة فى أحب يحب وبه قرئ شاذاً ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحِبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[1].

ب) ثم ذكر الناظم أيضاً أنه وردت أفعال من جنس هذا القسم إلا أنها وردت فى المضارع بوجهين هما ضم عين المضارع وكسرها والأفعال هى:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعنى والتحليل
هر	يهر	يهر	فلاناً كرهه. وهرت القوم الحرب أى كرهوها.
شد	يشده	يشده	أي وثقه، وأصله شد الشيء فى نفسه يشده أي اشتد وصار شيدياً.
عل	يعله	يعله	يقال على السراب أى سقاه علة بعد نهل محركا وهو الشرب الأول والعلل الشرب الثانى وأصله من تمكين الأرض تعل أى كثر ماؤها فهو عالة.
بت	يبت	يبت	أى قطع. أصله من بت يبت أى الحديث انقطع.
نم	ينم	ينم	أي حمله وأفشاه وأصله من نم الحديث نفسه ينم أى فشا.
نث	ينث	ينث	الخبر أفشاه.
رم	يرم	يرم	أصلح.
شج	يشج	يشج	رأسه دمغه.
أضّ	يؤض	يئض	ألجأ والاضاض الملجأ.

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١.

هذه الأفعال الثلاثة وردت في القاموس.

الماضي	المضارع المضموم	المضارع المكسور	المعنى والتحليل
بث	يبث	يبث	نشر.
قط	يقط	يقط	الرجل في الماء غمسه.
رق	يرق	يرق	الشيء أكله كثيراً، وعبارة القاموس رق يرق رقوقاً ورقيقاً أكل كثيراً فجعله لازماً.
طمّ	يطمّ	يطمّ	البئر دفنها.

وفيما سبق قال الأستاذ الناظم:

١٨٩) وذو التعدي منه ضم كسرحب   شـد وفـي هـر بـضم يجتلب

١٩٠) وشـذ عـل بـت نم نـث رم   وشـج أض بـث غـط رق طـم

القسم الثاني من أقسام المسألة الثانية: ضم عين المضارع من فعل ـ بفتح العين.

٢) ما كان ماضيه واوي العين وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
باء	يبوء	بكذا أي رجع وفر.
ساء	يسوءه	فعل به ما يكره.
ناء	ينوء	يحمله نهض بجهد ومشقة.
آب	يؤوب	رجع.
تاب	يتوب	رجع.
ثاب	يثوب	رجع ومنه ﴿يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾(١) أي راجعي بصوت التسبيح منه.
عاده	يعوده	المريض أي زاره ـ الغائب أي رجع من سفره.

(١) سورة سبأ الآية: ١٠.

جابه	يجوبه	أي خرقه وقطعه.
حاب	يحوب	حوبا أي أثم.
ذاب	يذوب	السمن.
راب	يروب	اللبن ـ أي جمد.
شابه	يشوبه	أي خلطه.
صاب	يصوب	المطر أي نزل.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنه لا أثر حرف الحلق عن غيره فى القسم الأول أو الثانى وبمعنى آخر أن جميع ما مر من المضاعف اللّازم والمتعدي واوي العين كدعا يدعو، والمضاعف إن كان لازماً فعلى قياسه من الكسر كصح يصح حيث لا اثر لحرف الحلق فيه أو كان المضاعف متعدياً على قياسه من الضم وذلك مثل: صخ الصوت أذنه يصخها أى أصخها أو كان الفعل واوى العين كساء يسوء على الضم.

القسم الثالث من أقسام المسألة الثانية: ضم عين مضارع فعل ـ بفتح العين.

٣) وذلك فيما كان ماضيه واوى اللام وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
أساه	يأسوه	أي داوه.
ألا	يألو	أي قصر ومنه ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾[1].
بدا	يبدو	أي ظهر.
بذا	يبذو	عليهم أبذاء أي فحش فى كلامه فهو بذئ.
بلاه	يبلوه	امتحن.
جفا	يجفو	هجر.
جلا	يجلو	السيف أي صقله ـ والعروس راها.
حبا	يحبوه	أي اعطاه.
حذا	يحذو	أي فعل مثله.

(١) سورة آل عمران الآية: ١١٨.

خبا	يخبو	هدأ.
خطا	يخطو	أى مشى على الأرض.
ربا	يربو	أى زاد.
رجا	يرجو	ضد اليأس.
سلا	يسلو	نسى.
سما	يسمو	ارتفع.
شدا	يشدو	غنى.
عفا	يعفو	فلاناً عن الذنب إذا برأه عنه.
غزا	يغزو	العدو أى سار إلى قتاله.
غفا	يغفو	نام أو نعس.

وبعد ذلك بدأ الأستاذ الناظم ذكر أحكام متفرقة تعرض لبعض أفعال من جنس أفعال هذا القسم وهى:

أ) التى وردت وماضيها من باب فعل بفتح العين إلا أن عين مضارعها قد تكون واواً وقد تكون ياء. ـ ولأجل ذلك وردت مشتركة ضبط العين فى المضارع بين كسر العين فيما أصل عينه ياء وبين ضم العين فيما أصل عينه واواً وحصرها الأستاذ الناظم فى عشرين فعلاً وهى:

الماضى	مضارع يائى العين	مضارع واوى العين	المعاني
جاء	يجيء	يجوء	ولكنه أى بالواو لغة قليلة
طاح	يطيح	يطوح	هلك.
مات	يميت	يموت	
حاج	يحيج	يحوج	من الحاجة والاحتياج.
تاه	يتيه	يتوه	هلك.
فاح	يفيح	يفوح	المسك انتشر.
فاد	يفيد	يفود	أهلك وأماته. والمال ذهب.

الماضى	مضارع يائى العين	مضارع واوى العين	المعاني
فاخ	يفيخ	يفوخ	الريح سطع.
لاز	يليز	يلوز	إليه لجأ.
ضار	يضير	يضور	الأمر ضره.
لاص	يليص	يلوص	حاد.
راط	يريط	يروط	الوحش لاكمه أى لاذها.
عاط	يعيط	يعوط	عيطاً محركاً طال عنقها وعاطت الناقة عيطاً محركاً لم تحمل سنين من غير عقر فهى عائط والجمع عوط كسوء
غاط	يغيط	يغوط	فى الشيء داخل وغاب.
تاع	يتيع	يتوع	الشيء كسره.
راع	يريع	يروع	رجع.
لاط	يليط	يلوط	الشيء بقلبه حبيب إليه.
طاف	يطيف	يطوف	حول الكعبة أى سار حولها.
ساع	يسيع	يسوع	الإبل تخلت بلا راع.
صاف	يصيف	يصوف	عدل. وعن وجهه مال.

ثم عقب الأستاذ الناظم عليها بقوله: فاحفظ هذه الأفعال لأنك قل أن تجدها مجموعة فى موضع واحد كهذا ناهيك أن تجدها منظومة.

ب) ذهب الأستاذ الناظم إلى شذوذ فتح عين المضارع الذى ماضيه على وزن فعل ـ بفتح العين ـ حاله كون الفعل واوى اللام حلقى العين وذلك استناداً على ما قاله صاحب الجامع من (ولم أظفر بما انفرد بالفتح سوى...) ثلاثة أفعال سنذكرها وعليه أضاف إليها الأستاذ الناظم فعلين آخرين فصارت خمسة أفعال هى:

الماضي	المضارع	المعاني
طحى	يطحى	الأرض أى بسطها.
طغى	يطغى	جاوزن القدر أو الحد.
قحا	يقحى	التراب إذا جرفه.
صقا	يصقي	إذا دق وصغر.
صها	يصهى	المال إذا كثر.

ج) أورد الناظم طائفة من الأفعال التى تحت باب فعل ـ بفتح العين ـ وهى من جنس الأفعال الواقعة تحت القسم الثالث الذى يضم فيه عين المضارع إلا أن هذه الأفعال وردت فى الجامع وفى القواميس اللغوية بفتح العين وضمها فى المضارع حيث أن الضم قياسى والفتح شاذ كما أشار إليه الناظم والأفعال هى:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
سَخَاَ	يَسْخُو	يَسْخَي	النار جعل لها القدر مذهباً وكذا فى سخا من السخاء فإنه كدعا وسعى وسرو ورضى وأما سخا النار فكدعا وسعى فقط فى القاموس.
دحا	يدحو	يدحي	الأرض أى بسطها.
بثا	يبثو	يبثي	أى افتخر.
بها	يبهو	يبهي	أى حسن وفيه لغة ككرم ورضى.
ذءا	يذءو	يذءا	الإبل طردها.
سحا	يسحو	يسحي	التراب أى جرفه والمسحاة الآلة.
طها	يطهو	يطهى	أى طبخ. طبخا.
صغى	يصغو	يصغى	مال.
ضحي	يضحو	يضحي	فهو ضاح أى برز.
محا	يمحو	يمحى	اذهب أثرها.
نحا	ينحو	ينحى	نحواً أى قصداً.

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	الماضي
والملاحظ أن هذا الفعل ليس حلقي العين كالأفعال السابقة فقد قال فيه صاحب القاموس بثلاث لغات الأول لغة رضي يرضي والثانية لغة كرم يكرم والثالثة لغة سعى يسعى وهو معنى الذكاء.	يذكي	يذكو	ذكا

د) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من الأفعال واوية اللّام أصلا من باب فعل ـ بفتح العين ـ فى الماضى ومضارعها ورد بضم العين وفتحه على قرار بابى دعا يدعو ورضي يرضى. والأفعال هى:

المعانى	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	الماضي
نسي.	يسلا	يسلو	سلا
فاه فتحه.	يشحى	يشحو	شحا
أحب.	يشهى	يشهو	شها
الله أي خالقه.	يعضي	يعضو	عضا
ساء بصره بالليل والنهار.	يعشي	يعشو	عشا
الليل أظلم.	يغسا	يغسو	غسا
ارتفع.	يعلى	يعلو	علا
فلاناً أتاه والمرأة جامعها.	يغشي	يغشو	غشا
طيب.	يقدا	يقدو	قدا

هـ) وكذلك أورد الناظم طائفة من الأفعال التى تنضوى تحت أحكام باب فعل ـ بفتح العين ـ مع ملاحظة: أنها واوية اللام كسابقتها إلا أن مضارعها يأتى بضم العين على القياس وكسرها على غير القياس ثم أنها فى ذلك على قرار بابى دعا يدعو ورمى يرمى وعددها اثنان وعشرون فعلاً هى الآتية:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعاني
ثغى	يثغو	يثغي	تبعه.
حثي	يحثو	يحثي	التراب عليه ونثره.
حكى	يحكو	يحكي	من الحكاية.
دعا	يدعو	يدعي	من الدعوة.
دغا	يدغو	يدغي	المرأة تحمقت.
نمى	ينمو	ينمي	زاد.
رَدَي	يَرْدُو	يَرْدِي	الفرس حمت الأرض بحوافرها والردى بين العدو والمشي.
كنى	يكنو	يكني	له عن كذا تكلم بها يستدل به عليه.
عنا	يعنو	يعني	عناه الأمر أهمه.
منى	يمنو	يمني	الله ابتلاه.
لخا	ليخو	يلخي	زيداً اسعطه الدواء.
دلا	يدلو	يدلي	دلوه في البئر أرسلها.
مشا	يمشو	يمشي	الناقة أدخل يده في حيائها فنفاه.
مغا	يمغو	يمغي	أسنانه جلاها.
ثنى	يثنو	يثني	الحديث حدث به.
نضى	ينضو	ينضي	السيف سله.
نغى	ينغو	ينغي	تلكم بها يفهم.
تلى	يتلو	يتلى	تبع.
عتى	يعتو	يعتي	تكبر.
نفى	ينفو	ينفي	من النفى.
همى	يهمو	يهمي	الماء صبه.
طمى	يطمو	يطمي	البحر امتلأ.

و) وقد أورد الأستاذ الناظم أيضاً ثبتاً من أفعال تندرج تحت باب فعل ـ بفتح العين

ـ حالها كونها واوية اللّام، وأتت عينها فى المضارع بالكسر والفتح، على غرار بابى رمى يرمى ورضى يرضى والأفعال هى:

الماضى	المضارع المكسور العين	المضارع المفتوح العين	المعاني
عثى	يعثى	يعثى	أفسد.
قلي	يقلي	يقلي	بغض.
لمى	يلمي	يلمي	لميا اسودت شفته.
لصى	يلصي	يلصي	
قنى	يقني	يقني	الحياة لزمه.
ورى	يرى	يري	الند أى اشعل.
وهي	يهي	يهي	انشق واستمر فى باطنه

ز) قد أورد الأستاذ الناظم فعلين واوى اللّام وردت عين مضارعهما بالضم والفتح وهما:

١) رخو يرخو ويرخى بمعنى صار رخواً أى ليناً.

٢) طرو يطرو يطرى بمعنى غض طرى.

وفيما يبدو لى أن هذين الفعلين من باب ـ فعل ـ بضم العين.

ح) ثم أورد الأستاذ الناظم أيضاً مجموعة من الأفعال المتفرقة التى وردت بتثليث العين فى الماضى وهى مضمومة العين أو مفتوحة العين.

١) أمى يأمى يأمو من باب دعا ـ سمع ـ كرم فى الماضى بمعنى صارت أمة.

٢) حلا يحلى يحلو من باب دعا ـ رضى ـ كرم فى الماضى.

٣) سرو يسرى يسرو من باب دعا ـ رضى ـ كرم فى الماضى.

ط) ذكر الأستاذ الناظم أنه لم يرد يائى اللّام إلا فى نهو ولكن قد وردت واوية كثيراً كما ذكرنا فى نحو سخو ـ ذكو ـ رخو ـ طرو ـ أمو ـ حلو ـ سرو.

القسم الرابع من أقسام المسألة الثانية التى هى: ضم عين مضارع فعل المفتوح العين وذلك فيها إذا كان من باب فعل بفتح العين. وكان ثلاثياً متصرفاً تاماً وأريد به أن يدل على الغلبة فى المفاخرة فإنه يضم عينه فى المضارع ما لم يكن الفعل يشتمل على داعى لزوم انكسار العين بأن يكون واوى الفاء كوعد أو يائى العين كباع أو يائى اللّام كرمى فإن كان كذلك فهذا مانع للضم فالتزم الكسرة. وإلا فالضم وإن كان فى أصل المضارع قبل بنائه على المفاخرة مكسوراً لكنه خالياً من الدواعى فإن كسرة العين تختفى وتأتى عليها الضمة وذلك مثل:

الفعل الماضي	المضارع المضموم العين	المعانى والتحليل
سابقنى فسبقته	فأنا أسبقه	بالضم أى فخرته فى السبق مع أن أصله سبقه يسبقه بالكسر. وهكذا انتقل فى كل فعل مضارع يبنيه للمغالبة فإنك ترد مضارعه إلى تفعل بالضم ما لم يكن فيه داعى لزوم انكسار العين.

وأما الأفعال المشتملة على دواعى انكسار العين فى المضارع فمثل:

الفعل الماضي	الفعل الماضي	المضارع المكسور العين	دواعى الكسر
واعدنى	فوعدته	فأنا أعده	واوى الفاء
بايعنى	فبعته	فأنا أبيعه	يائى العين.
رمانى	فرميته	فأنا أرميه	يائى اللّام.
قالاني	فقليته	فأنا أقليه	مبدوء بحرف حلق وفيه خلاف بمعنى البغض.

تعرض الأستاذ الناظم هنا للخلاف الوارد بين النحويين فى موضوع الفعل المبدوء بحرف حلق تحت قواعد هذا القسم وذلك على النحو التالى:

أ) مذهب الكسائى فى الكلمات التي ليست مبدوءة بحرف الحلق فإنه يرى أن تفتح عيـن المضـارع فيـها فيقـول فـى صـارعنـى فأنا أصرعه بفتح الراء وشاعرنى

فأنا أشعره بفتح العين لأن حرف الحلق مانع من الضم فى هذا النوع المبنى للغلبة.

ب) مذهب الجمهور بالضم فى الكلمتين السابقتين فيقول صارعنى فأنا أصرعه بضم الراء وشاعرنى فأنا أشعره بضم العين وحملوا مذهب الكسائى على الشذوذ.

ج) ورد فى الصحاح ما يفيد موافقته لمذهب الكسائى فى أن حرف الحلق مانع من الضم حيث قال خاصمته فأنا أخصمه بكسر الصاد وهو شاذ كما قال الأستاذ الناظم.

د) أما عند سيبوية ١- لضم هو الأصل فى مثل كلمة خاصمته فأنا أخصمه بضم الصاد كما أورده الدمامينى.

وتحت القسم الأول والثانى والثالث والرابع من المسألة الثانية قال الأستاذ الناظم:

١٨٩) وذو التعدى منه ضم كسرحب ... شد وفى هز لضم يجتلب

١٩٠) وشذ عل بت نم بث رم ... وشج أض بث غط رق طم

١٩١) أو عينه أو لامه والواو ولا ... تأثير للحلقى فى ماء قد خلا

١٩٢) والياء والوا بحاء طاح ... ومات حاج تاه فاخ فاح

١٩٣) وفاء ضار لازلاص راطا ... وعاط غاص تاع راع لاطا

١٩٤) طاف الخيال ساع صاف السهم ... فهاك عشرين حواها النظم

١٩٥) والفتح شذ فى طغا طحا قحا ... صحا صها بالضم فى سخا دحا

١٩٦) كذا بثا ذءا بها طها سحا ... صغا إذا مال ضحا محا نحا

١٩٧) وصاحب القاموس فى ذكا ... مثل رضيت وكرمت وسعى

١٩٨) مثل غدوت ورضيت جاسلا ... شجا شها عشا عصا غسا علا

١٩٩) غشا قدا أو كدعوت ورمى ثغى حثى حكى دعى دغت نمى

٢٠٠) ردى كنى عنى منى لحى دلي مسى مقى نثى نضى نقى تلى

٢٠١) عتى نفى همى طمى أو كرمي رضيت قد مر عشى قلى لمى

٢٠٢) لصي قني ورى وهى فى رضوا لان كرمت ورضيت طروا

٢٠٣) ومعهما دعوت فى أمت حلا سرى ولا يائى لام فعلا

٢٠٤) وما أتى لنبذ من يفاخر إن لم يكن جالب السكر ظاهر

٢٠٥) ولو بحرف الحلق لا عند على يخصصه بالكسر والضم جلى

المسألة الثالثة من المبحث الثانى من مباحث فعل ـ بفتح العين ـ وهى:

فتح عين المضارع وقد أوردها الناظم فى اثنين وأربعين بيتاً. مفصلة على النحو التالى:

أ) القسم الأول من المسألة التالية:

١) إذا كان ماضيه حلقى العين مثل:

الماضي	المضارع المفتوح العين	المعاني
سأل	يسأل	عن كذا أي استفسر عنه
بأى	يبأى	افتخر
شعب	يشعب	الإناء صدعه.
شعب	يشعب	الإناء أصلحه. من أفعال الأضداد.
بهت	يبهت	افترى عليه.
بعث	يبعث	أرسل.
لهث	يلهث	الحيوان إذا أخرج لسانه عطشاً أو تعباً.
دعب	يدعب	دعابة أي مرح.
صهر	يصهر	الشئ أى أحرقه بالشمس أو بالنار.

ثم عقب الأستاذ الناظم على هذه الأمثلة بقوله وإنما يفتح عين مضارع فعل المفتوح الحلقى العين قياساً بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون مضاعفاً لازماً كان أو متعديا كمثل: صح ـ ودع وألا يكون واحداً من الأنواع الماضية التى مرت فى الدواعى والجوالب.

الثانى: ألا يشتهر فيه الكسر نحو: بغى ـ يبغى ونعى ينعى ـ ونهق الحمار ينهق.. الخ.

الثالث: ألا يشتهر فيه الضمة نحو: دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذ يأخذ وطلع يطلع.. الخ.

ثم استطرد الأستاذ الناظم هنا ذاكراً لنا بعض آراء علماء التصريف فى مسألة فتح عين المضارع من فعل المفتوح العين فى الماضى فقال:

١) قال صاحب الجامع: وجود حرف الحلق شرط فى فتح عين المضارع فلا يوجد الفتح بدونه حيث يأبى صاحب الجامع فتح العين هذا مع عدم كونها حرف حلقى لا عند الحمل للغات أى تداخل اللغات وهذا مر شرحه فى الصفحة الرابعة والخمسين بعد المائة جـ١.

ثم واصل صاحب الجامع حديثه بقوله: أنه وردت فى القاموس أفعال أتى وزنها بفتح عين المضارع وهى غير حلقية العين وذلك مثل منع الا أن صاحب الجامع يأخذ على صاحب القاموس بأنه عندما أورد مثل تلك الأفعال لم ينبه على أنها أتت على سبيل تداخل اللغات بل سكت عن ذلك.

ولكن فى الحقيقة على رأى صاحب الجامع أن مثل تلك الأفعال المفتوحة العين فى المضارع حالة كون تلك العين ليست حلقية فإنها محمولة على الجمع بين اللغتين وذلك مثل: ملك التى وردت بأوزان ضرب وعلم ومنع ومثل: ركن إليه وردت بأوزان: نصر وعلم ومنع. ومثل: قنط التى وردت بأوزان: نصر ـ وطرب ـ وكرم ـ وفرح ـ ومنع ـ وحسب.

ثم قال صاحب الجامع (وهاتان الأخيرتان على الجمع بين اللغتين).

واعتقد أن قوله هذا راجع إلى كلمتى (هلك، وركن) اللتين أوردهما الأستاذ الناظم فى متنه حيث يرى صاحب الجامع أنه قد ثبت لهما تداخل اللغتين الآتى من أبواب ـ علم ـ منع ـ ضرب ـ نصر.

٢) ذكر الأستاذ الناظم أنه ورد فى القاموس المحيط فى مادة (هـ ـ ل ـ ك) بأنها تأتى على أبواب كل من ضرب ومنع وعلم. وكذلك وردت كلمة ركن إليه والتى أتت على أبواب نصر وعلم ومنع كما سبق ذكره. ومثل ذلك لسب أى لسبته الحية بمعنى لسعته وكذلك حجن بمعنى ضن وبالدار أقام بها. كذلك سقف البيت وكذلك قبل أى قبل النعل بمعنى جعل لها قبالين وبالتأمل فى الأفعال المذكورة سابقاً يرى صاحب القاموس أن الأفعال الأربعة الأخيرة ـ لسب ـ حجن ـ سقف ـ قبل ـ وردت من باب منع فقط والمتأمل يدرك بأنها ليست حلقية العين.

٣) أما الأستاذ الناظم نفسه فله رأى فى حمل تصاريف بعض الكلمات على مسألة تداخل اللغات كما ورد آنفاً أو على قصر بعض الكلمات على لغة واحدة حيث أنه يرى أن الحمل والقصر لا يحكم به إلا حيث ذكره العرب والإفلا.

٤) أورد صاحب القاموس كلمتى: ـ أثم ويمن بالتفصيل الآتى:

أ) أثم بأنها أى مضارعها يأتى على وزن مضارع منع فتقول أثم يأثم بفتح العين ـ وقد يأتى مضارعها على وزن مضارع نصر فتقول أثم يأثم بضم العين.

ب) يمن ييمن جاء عن يمنه فيأتى مضارعها بفتح العين وذلك مثل ييمن لأنها تأتى من باب منع وعلم عنده.

وفى هذه النقطة يقول الأستاذ الناظم كلما ورد نص أو نقل عن العرب فليتبع ويترك القياس لأن اللغات لا تثبت إلا بالسماع.

٥) وردت أفعال حلقية اللام والعين وبالرغم من ذلك لم تفتح عينها فى المضارع

بل كسرت وعلى ذلك اعتبر وجود حرف الحلق فيها ليس موجباً للفتح والأفعال هي:

الماضي	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
نضح	ينضح	الشيء أي رشه بالماء
نتح	ينتح	نزع ـ ونتح العرق خرج من الجلد والنتح العرق وخروجه من الجسم كالتتوح.
نزع	ينزع	الشيء عن مكانه قلعه ونزع يده أخرجها من جيبه نزع إلى أهله نزاعة ونزاعاً بالكسر ونزوعاً بالضم اشتاق.
نحب	ينحب	سعل أو احتاج أو أقام البرهان.
نهب	ينهب	الأسد زأر.
أزح	يزح	تقبض كتأزم.
أمح	يمح	الجرح ضرب بوجع.
أنح	يأنح	زجر من ثقل يجده المريض.
رجع	يرجع	انصرف عن الشيء وإليه.
رهز	يرهز	تحرك وما عنده طلبه واراده.
نحط	ينحط	أي شعل وذفر ذفيراً.
شتغ	يشتغ	بمعنى وطيء وذلل
نحم	ينحم	تنحنح.
نهق	ينهق	نهيقاً ونهاقاً بمعنى صوت.
رضع	يرضع	من الرضاعة ـ فنهق ورضع فيهما لغة تأتى على وزن فرح يفرح.

٦) ثم ذكر الأستاذ الناظم خمسة أفعال أخرى أتت فى القاموس على لغتين فى عين مضارعها فاللغة الأولى: من باب فرح يفرح بفتح العين فى المضارع.

واللغة الثانية: من باب نصر ينصر بضم العين فى المضارع والأفعال هى:

الماضي	فرح المضارع من باب فرح	نصر المضارع من باب نصر	المعانى والتحليل
نأط	ينأط	ينؤط	بمعنى سعل.
عهن	يعهن	يعهن	القصن ثناه.
أنه	يأنه	يأنه	عليه ألح.
شخر	يشخر	يشخر	صوت من حلقه وأنفه.
شغب	يشغب	يشغب	جاع من الجوع.

وقبل أن نسترسل فى ذكر الأمثلة الخاصة بالمسألة الثالثة هذه التى يفتح فيها عين المضارع فى فعل المفتوح العين فى الماضى نذكر القسم الثانى من هذه المسألة وهو:

٢) فيما إذا كان الماضى حلقى اللّام من فعل المفتوح العين فى الماضى وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعنى والتحليل
رتع	يرتع	أى أكل ما شاء فى خصب وسعة.
ردع	يردع	أى رده.
رفع	يرفع	أى حمل.
رقع	يرقع	أى أسرع والثوب أصلحه بالرقاع.
زرع	يزرع	أى طرح البذرة.
سجع	يسجع	الحمام أى صوت.
سطع	يسطع	النور أى ظهر.
قرع	يقرع	الباب إذا دقه.
شرع	يشرع	فى الأمر أى دخل فيه.
هرع	يهرع	إليه أى أسرع إليه.
هطع	يهطع	أى أقبل مسرعاً خائفاً.

الماضي	المضارع	المعنى والتحليل
هجع	يهجع	أي نام ليلاً.
لمع	يلمع	أي أضاء.
وضع	يضع	الشيء أي حطه.
نزع	ينزع	الشيطان بينهم أي أغرى.

فالملاحظ فى هذه المسألة الثالثة من المبحث الثانى التى تعنى بمعالجة أنواع الأفعال التى وردت على باب فعل المفتوح العين فى الماضى وهى مفتوحة العين فى المضارع أيضاً، حيث حصرها علماء التصريف فى الحلقي العين أو اللّام وعند معالجة هذين النوعين أدمجهما صاحب الجامع حيث لم يفصل أمثلة الحلقى العين من الحلقى اللّام، كما يبدو لأنه حصر همه فى الحرف الحلقي بصرف النظر عن موقعه فى الكلمة، من أجل ذلك نجد الأمثلة مختلطة فلا تستغرب.

وبعد هذا التنبيه نواصل إيراد أنواع متعددة من الأفعال الواقعة تحت قاعدة هذه المسألة مع المميزات الخاصة بكل نوع فمنها:

١) وردت أفعال من باب فعل المفتوح العين فى الماضى بجانب أن كلا منها يحمل من بين حروفه حرفاً حلقياً عيناً كان أو لاماً فيدل إتيانها مفتوحة العين على القياس تخلف ذلك فيها لأنها وردت مشهورة بضم العين والأفعال هى:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
قحب	يقحب	سعل.
نحب	ينحب	عض وانتزع
دأث	يدأث	أكل.
نعج	ينعج	البيض.
برح	يبرح	غضب.
رخد	يرخد	لأن ونعم.
هنأ	يهنؤ	الطعام هناءة سائغ.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
كبح	يكبح	الدابة جذب لجامها.
دعث	يدعث	مرض.
صرخ	يصرخ	أطلق الصيحة.
نفخ	ينفخ	بفمه أي أخرج منه الريح.
قعد	يقعد	جلس.
أخذ	يأخذ	الشئ أي تناوله
دعث	يدعث	زيداً قتله.
طلع	يطلع	إلينا أي أتانا.
بزغ	يبزغ	الشمس أي طلعت.
زلغ	يزلغ	طلع والنار ارتفعت
بلغ	يبلغ	المكان وصل إليه.
سبغ	يسبغ	الثوب فاض ـ والشئ سبوغاً طال إلى الأرض والنعمة اتسعت ولبلده مال إليه ووصله.
فقع	يفقع	لونه اشتد صفرته
ضغط	يضغط	الشئ عصره.
بجع	يبجع	زيداً قطعه بالسيف
ربغ	يربغ	أقام في النعيم.
بأق	يبؤق	الناس الداهية بؤوقاً كصبور إصابتهم.
دخل	يدخل	نقيض خرج.
بعك	يبعك	زيداً بالسيف ضربا أطرافه.
نحل	ينحل	أي اعطى.
سعل	يسعل	سعالاً.
زعم	يزعم	يقال فيما يشك فيه.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
نخل	ينخل	الدقيق غربله.
شعم	يشعم	بين الناس أصلح.
قحم	يقحم	فى الأمر أى دخل فيه بلا روية كاقتحم.
لحم	يلحم	القطعة يلحمها أى لامها وخاطها وأصلحها.
دهن	يدهن	رأسه بالدهن.
نحم	ينحم	غنى أجود الغناء.
عهن	يعهن	أقام أو خرج.
أمه	يأمه	إليه بمعنى عهد.

٢) أورد الأستاذ الناظم أفعالاً من باب فعل المفتوح العين فى الماضى إلا أنها فى المضارع خالفت القياس حيث اشتهرت بكسر وضم العين وذلك على الشذوذ والأفعال هى:

الماضي	المضارع المسكور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نغم	ينغم	ينغم	نغمة أى غنى بصوت خفض
هنأ	يهنئ	يهنؤ	أعطاه أو أطعمه.
كعب	يكعب	يكعب	ثدى الجارية نهد كالتكعيب.
نقض	ينقض	ينقض	أي تحرك. وانقض رأسه أى حركه.
ربع	يربع	يربع	أى ربع الثلاثة بمعنى جعلها بنفسه أربعته. وربع القوم أخذ ربع أموالهم وهى حال.
نتغ	ينتغ	ينتغ	الشئ أى عابه.
نخر	ينخر	ينخر	أى أخرج الصوت من منخره وهو الأنف.
مهر	يمهر	يمهر	أى جعل لها مهراً.

٣) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي الا أن مضارعها أتى مثلث العين والأفعال هي:

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المضارع المفتوح العين	الماضي
لي الطعام، صار سائغاً وهنأ الا بل بالهناء وهو القطران والاسم هنئ بالكسر.	يهنؤ	يهنئ	يهنأ	هنأ
إليه أي مال ومنه قوله تعالى ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ (١).	يجنح	يجنح	يجنح	جنح
ريقه أي ابتلعه والطائر حسا من الماء.	ينغب	ينغب	ينغب	نغب
اللبن استخرج زبده.	يمخض	يمخض	يمخض	مخض
الجلود أي وضعها في الدباغ.	يدبغ	يدبغ	يدبغ	دبغ
الماء من العين خرج.	ينبع	ينبع	ينبع	نبع
الملابس أي وضعها في الصبغ	يصبغ	يصبغ	يصبغ	صبغ
الظبية بغاما أي صوتت لولدها.	يبغم	يبغم	يبغم	بغم

٤) واصل الأستاذ الناظم ذكره لأفعال من باب مفتوح العين إلا أنها في المضارع لم تقتصر على القياس بل خرجت عنه بطريقة أو بأخرى ومن بين تلك الأفعال، أفعال وردت في المضارع بفتح العين وضمه والأفعال هي:

---

(١) سورة الأنفال الآية: ٦١.

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
قرأ	يقرأ	يقرؤ	تلا تلاوة.
لخب	يلخب	يخلب	المرأة أى نكحها وفلاناً لطمه.
نخب	ينخب	ينخب	نكح.
شخب	يشخب	يشخب	لبن أى حلبه.
سلخ	يسلخ	يسلخ	الجلد أي كشطه.
طبخ	يطبخ	يطبخ	الطعام أى انضجه بالنار.
رعد	يرعد	يرعد	السحاب أى صوت.
فقر	يفقر	يفقر	فاه أى فتحه.
سعط	يسعط	يسعط	الدواء أي أدخله فى أنفه.
مخط	يمخط	يمخط	السهم أى نفذ.
نفس	ينفس	ينفس	الدابة أى غمزها بعود.
متخ	يمتخ	يمتخ	الشئ انتزعه من موضعه والمرأة جامعها وبمعنى قطع وضرب وأبعد. والجرادة فى الأرض غرزت ذنبها لتبيض وبسلاحه رمى به وفى الشئ رسخ.
نخص	ينخص	ينخص	الرجل أى هزل وعجز وتمدد.
طلع	يطلع	يطلع	سن الصبى أى بدا وكذا النخل أى خرج طلعه وأما طلعت الشمس تطلع فالضم لا غير.
همع	يهمع	يهمع	أى جرد دمعها

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
دمغ	يدمغ	يدمغ	زيدا شجه على دماغه..
مدغ	يمدغ	يمدغ	لاك يلوك.
رعف	يرعف	يرعف	خرج الدم من أنفه. أو سبق الفرس الذى أشار إليه قوله: "طِرْف).
كحل	يكحل	يكحل	عينه بالكحل.
ظأف	يظأف	يظؤف	فرض إذا ظأف بل طردها.
نخف	ينخف	ينخف	العنز نفخت أو شبيه بالعطاف أو صوت الافف إذا مخض أو النفس العالى.
مقل	يمقل	يمقل	الدابة أخذها وجع فى البطن يسمى المقلة من أكل التراب أو غيره.
رخم	يرخم	يرخم	المرأة ولدها لاعبته.
دخن	يدخن	يدخن	دخنت النار دخناً أى ارتفع دخانها.
مهن	يمهن	يمهن	أى ابتذل.
طعن	يطعن	يطعن	لها ثلاث معان وهى: طعن زيداً بالرمح وطعنه بالقول بمعنى عابه وطعنه فى السر.
شهم	يشهم	يشهم	المرأة زوجها أى أفزعته.

٥) كما أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال هى تحت باب العين حيث أن عين بعضها ولام البعض الآخر من أحرف الحلق فاتت العين فى المضارع بالفتح والكسر معاً والأفعال هى:

المعاني والتحليل	المضارع المكسور العين	المضارع المفتوح العين	الماضي
نكح. أو أدام النظر. وحط المتاع عن الإبل. وللثوب خلطه، والعقدة شدها والجدار وغيره أحكمه.	يحتئ	يحتأ	حتأ
الغراب أي صوت	ينعب	ينعب	نعب
ضد اعطى.	يمنح	يمنح	منح
أجهر من الأنين.	يئت	ينأت	نأت
البغل أي الصوت.	يشحج	يشحج	شحج
زيداً بالسيف أذاب دماغه.	يصمح	يصمح	صمح
عن مكانه أي بعد ـ والبئر استقى ماءها حتى انفده.	ينوح	ينزح	نزح
أصابه بقرنه.	ينطح	ينطح	نطح
عقد الوطء.	ينكح	ينكح	نكح
بسهم أي أعطاه ورضخ الشئ	يرضخ	يرضخ	رضخ
بطنه إذا استطرقت بشدة ودوم.	يزحر	يزحر	زحر
الغم صوتت.	يعر	يوعر	وعر
سبع القوم كان سابعهم أو أخذ سبع أموالهم.	يسبع	يسبع	سبع
القوم أخذ تسع أموالهم.	يتسع	يتسع	تسع
الثمار أي حان قطافه.	يينع	يينع	ينبع
تعتمه صاح كمثل الذى ينعق.	ينعق	ينعق	نعق
الغراب أي صوت.	ينفق	ينفق	نفق
صوت بخيشومه	ينعر	ينعر	نعر

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعانى والتحليل
سحل	يسحل	يسحل	البغل والحمار صوت
صهل	يصهل	يصهل	الفرس صوت.
نأم	ينأم	ينئم	أى صوت
نهم	ينهم	ينهم	ابله أى زجرها لتأتيه.
نكه	ينكه	ينكه	عليه أى تنفس على أنفه.

٦) ثم استطرد الأستاذ ذاكراً مجموعة من الأفعال وكنا نعتقد بأنه سيواصل بحثه فقط فى الأفعال الواردة تحت باب المفتوح العين فى الماضى لمعالجة مضارعه ولكنه فى هذه الطائفة من الأفعال خرج عن هذا الباب حيث إننا نجده يذكر لنا بعض الأفعال التى وردت مثلثة العين فى الماضى لمعالجة مضارعها. وإن وجدنا للأستاذ مسوغاً لمثل هذا الاستطراد فإن لا يزيد من أنه صَبَّ جُلَّ اهتمامه فى كون العين أو اللام لهذه الأفعال من حروف الحلق حيث أنه اكتفى بهذا وصرف النظر عن كون الفعل من باب فعل المفتوح العين فى الماضى أو المكسور العين فى الماضى أو المضموم العين فى الماضى وعلى ضوء ما ذهب إليه الأستاذ الناظم نجد أن مضارعها ورد بفتح العين وضمها والأفعال هى:

الماضى من باب فعل بالفتح	الماضى من باب فعل بالكسر	الماضى من باب فعل بالضم	المضارع المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعانى والتحليل
بهأ	بهئ	بهؤ	يبهأ	يبهؤ	انس به
مرأ	مرأ	مرأ	يمرأ	يمرأ	مريئاً محمود العافية.
ومأ	ومئ	ومؤ	يومأ	يومؤ	إليه أى أشار
فتأ	فتئ	فتؤ	يفتأ	يفتؤ	زال
ضرع	ضرع	ضرع	يضرع	يضرع	إليه خضع وذل
مرع	مرع	مرع	يمرع	يمرع	الوادى أخصب.

الماضي من باب فعل بالفتح	الماضي من باب فعل بالكسر	الماضي من باب فعل بالضم	المضارع المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
كعَب	كعِب	كعُب	يكعَب	يكعَب	الماشى أصيب بالعناء والتعب.
رجح	رجح	رجح	يرجح	يرجح	الميزان.
زهد	زهد	زهد	يزهد	يزهد	فى الشيء
رأف	رئف	رؤف	يرأف	يرؤف	أى رحمه
رعف	رعف	رعف	يرعف	يرعف	أنفه خرج منه دم.
نحل	نحل	نحل	ينحل	ينحل	أى هزل جسمه من مرض واحترز به من نحله أى اعطاه المتقدم فبالضم فقط. واحترز به أيضاً من نحله أى اعطاه المتقدم فالبضم فقط. واحترز به أيضاً من نحله القوم المتقدم ينحله فبالفتح فقط.
رعن	رعن	رعن	يرعن	يرعن	رعوته فهو أرعن أهوج أى أحمق مسترخ.
سخن	سخن	سخن	يسخن	يسخن	الماء سخوته وسخاته أى حر
شخم	شخم	شخم	يشخم	يشخم	الطعام أى فسد
نهج	نهج	نهج	ينهج	ينهج	الثوب بلى
بدخ	بدخ	بدخ	يبدخ	يبدخ	عظم شأنه

٧) لم يكتف الأستاذ الناظم بما أشرنا إليه فى بحثه للأفعال السابقة تحت الرقم السادس من هذا القسم بل واصل استطراداته لأفعال وردت فى الماضى مشتركة

بين بابى فعل يفتح العين وفعل بضم العين والمدار فيها يبدو عند الأستاذ الناظم هو كون العين أو اللّام من هذه الأفعال حرفاً من حروف الحلق ولأجل ذلك وردت العين فى المضارع مفتوحة ومضمومة أيضاً والأفعال هى:

الماضى المفتوح العين	الماضى المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعانى والتحليل
طخم	طخم	يطخم	يطخم	تكبر.
بكأ	بكؤ	يبكأ	يبكؤ	الناقة قل لبنها.
صبأ	صبؤ	يصبأ	يصبؤ	فهو صابئ
قمأ	قمؤ	يقمأ	يقمؤ	ذل وصغر.
نشأ	نشؤ	ينشأ	ينشؤ	الغلام شب.
شحب	شحب	يشحب	يشحب	لونه تغير.
صلح	صلح	يصلح	يصلح	أمره.
دنأ	دنؤ	يدنأ	يدنؤ	دناءة ودنوءة خبث وحقر أما صاحب الجامع فإنه لم يذكره إلا ككرم فقط.
رضع	رضع	يرضع	يرضع	لؤم.
سنع	سنع	يسنع	يسنع	سناعة وسنوعاً أى جمل وطال. وقال الناظم (ورد فى القاموس فيه لغة نصر فى النسخة التى رأيت).
متع	متع	يمتع	يمتع	جاد وظرف وبالشئ متعا ومتعة بالضم ذهب به.
ملح	ملح	يملح	يملح	صار مالحاً.
محل	محل	يمحل	يمحل	الأرض أى انقطع عنها المطر.

المعانى والتحليل	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	الماضى المضموم العين	الماضى المفتوح العين
ضد يمن.	يشؤم	يشأم	شأم	شأم
شياه أى اشتد هزالها فسال رعامها أى مخاطها.	يرعم	يرعم	رعم	رعم
غلط وجهه.	يلخم	يلخم	لخم	لخم

٨) من بين تلك الأفعال التى أوردها الأستاذ الناظم فى هذا الباب أفعال مشتركة بين بابى فعل بفتح العين فى الماضى وفعل بكسر عين الماضى حيث جاءت العين فى المضارع مفتوحة لا غير والمدار هنا على ما يبدو أيضًا هو اشتمال هذه الأفعال على حرف من الحروف الحلقية عيناً أو لاما لها والأفعال هى:

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	الماضى المفتوح العين	الماضى المكسور العين
بالأمر وقلت له لينهنك.	يهنأ	هنأ	هنئ
يرأم الدابة على غير ولدها عفها والحبل فتله شديداً.	يرأم	رأم	رئم
به أى أنس به.	يبهأ	بهأ	بهئ
ارتدع وكره وتوارى عنقه أماتها. البصر والسيف نبا.	يجبأ	جبأ	جبأ
عليه أى آلب.	يجنأ	جنأ	جنأ
انخضع وانقاد	يخذأ	خذأ	خذى
أى روى.	يحصأ	حصأ	حصى
شب.	يذرأ	ذرأ	ذرى
رزءا أى نقصه.	يرزأ	رزأ	رزى
شنآناً أى ابغضه.	يشنأ	شنأ	شنئ
اتخم من الدسم.	يطسأ	طسأ	طسئ

الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
ضنئ	ضنأ	يضنأ	المرأة أي كثر أولادها.
فجئ	فجأ	يفجأ	أي هجم عليه.
كدي	كدأ	يكدأ	النبات أي أصابه البرد فلبده في الأرض.
لطئ	لطأ	يلطأ	أي بصق.
بخع	بخع	يبخع	له أي خضع له.
دنع	دنع	يدنع	أي ذل.
سكع	سكع	يسكع	مشى ولا يدري أين يتجه من بلاد الله
سئب	سأب	يسأب	روى وقيدها بروى احترازاً من سأب عنقه أي دفقها فإنها كمنع فقطز
شغب	شغب	يشغب	هيج الشر على الناس شراً مفعول به.
دخر	دخر	يدخر	أي صغر وذلك ومنه ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[1].
ربخ	ربخ	يربخ	المرأة أي غشي عليها عند الجماع.
بغر	بغر	يبغر	البعير شرب فلم يرو فأخذه داء من الشرب.
فخر	فخر	يفخر	أي تكبر.
زأج	زأج	يزأج	شرب الماء شرباً شديداً.
رعث	رعث	يرعث	ابيض أطراف زنمته والزنمة محركاً هي آخر طرف الأذن الأسفل مما يلي الوترة. وكله بقر فاعل لرعث.
فرح	فرح	يفرح	الحمار عليهم فهو فارح إذا سقطت أضراسه للهرم.
مئس	مأس	يمأس	الجرح أي اتسعز
تعس	تعس	يتعس	الماشي أي عثر.

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
جهش	جهش	يجهش	فزع إليه.
رعش	رعش	يرعش	أي ارتعش وتحرك.
مخض	مخض	يمخض	المرأة أخذها المخاض وهو الطلق اللحم. أي أخذه بمقدم أسنانه.
شحط	شحط	يشحط	عن وطنه أي بعد.
قحط	قحط	يقحط	العام أي احتبس فيه المطر.
جرع	جرع	يجرع	الماء أي شربه.
دمع	دمع	يدمع	عيناه.
كرع	كرع	يكرع	في الماء أي شربه.
فزع	فزع	يفزع	ذعر.
كثع	كثع	يكثع	شفته أحمرت لكثرة دمها.
ذعف	ذعف	يذعف	مات سريعاً.
سئف	سأف	يسأف	أي تشققت أظفارها.
زهق	زهق	يزهق	وزهقت نفسه أي خرجت ومنه تزهق أنفسهم وكذا زهق الباطل أي ذهب.
نهك	نهك	ينهك	زيدا الحمي أي أضنته.
لطع	لطع	يلطع	لحس.
قحل	قحل	يقحل	أي يبس على عظمه.
طهل	طهل	يطهل	الماء أجن.
قهل	قهل	يقهل	أي يبس من كثرة العبادة وقهل جلده قهلاً وقهولاً يبس.
مقل	مقل	يمقل	به مقلا ومقالة وشى به عند السلطان. واحترز بالجار والمجرور من مقلته الدابة لأنه من باب نصر ومنع ومن مقلت عينه لأنه كفرح فقط.

الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
جهم	جهم	يجهم	أي عبس وجهه.
أبه	أبه	يأبه	به أي فطن ـ أبه به أوْ وبِهَ به وفي الحديث (لا يؤبه به).
عمه	عمه	يعمه	أي تحير ومنه قوله تعالى: ﴿ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[1].
نقه	نقه	ينقه	من مرضه أي صح جسمه مع بقاء الضعف.
مثل	مأل	يمأل	الرجل أي سمن.
رغم	رغم	يرغم	الشيء كرهه.
فعم	فعم	يفعم	المسك البيت أي طيبه. وفلاناً أغضبه وملأ أنفه رائحة.

٩) ثم أورد الأستاذ الناظم أيضاً طائفة من أفعال مما كانت عينها حرف حلق وردت في الماضي مشتركة العين فتحا وكسرا أي هي من بابي فعل بالفتح وفعل بالكسر وكذلك وردت عينها في المضارع مشتركة بين الكسر والفتح والأفعال هي:

الماضي بفتح العين	الماضي بكسر العين	المضارع بكسر العين	المضارع بضم الميم	المعاني
زأر	زئر	يزئر	يزأر	الأسد أي صوت من صدره.
نهج	نهج	ينهج	ينهج	الأسد أي صوت من صدره تتابع نفسه واحترز به من نهج بمعنى وضح لأنه كمنع.
بهر	بهر	يبهر	يبهر	
شهق	شهق	يشهق	يشهق	تردد البكاء.
نقر	نقر	ينقر	ينقر	عليه أي غلا جوفه غضباً.

(١) سورة المؤمنون الآية: ٧٥.

١٠) ثم ذكر الأستاذ الناظم أيضًا مجموعة من أفعال حلقية العين مثلثة فى الماضى والتى تأتى مشتركة بين الضم والفتح فى المضارع والأفعال هى:

الماضى بفتح العين	الماضى بكسر العين	الماضى بضم العين	المضارع بضم العين	المضارع بفتح العين	المعاني
بهت	بهت	بهت	يبهت	يبهت	فهو مبهوت لا باهت ولا يبهت ويقال بهت كزهر.
بغض	بغض	بغض	يبغض	يبغض	زيدا من البعض والكراهية.
رحف	رحف	رحف	يرحف	يرحف	العجين أى استرخى
رعف	رعف	رعف	يرعف	يرعف	أنفه.
نحل	نحل	نحل	ينحل	ينحل	هزل جسمه.

١١) وهنالك أفعال أوردها الأستاذ الناظم حلقية العين أتت فى الماضى بفتح العين وضمها وفى المضارع أتت بضم العين فقط والأفعال هى:

الماضى المفتوح العين	الماضى المضموم العين	المضارع المضموم العين	المعانى والتحليل
شعر	شعر	يشعر	به أى علم وكذا صار شاعراً.
طهر	طهر	يطهر	ضد نجس.
ضعف	ضعف	يضعف	ضد قوى. وقيل الضعف فى القلب وبالضم فى البدن.
رخم	رخم	يرخم	لأن الكلام.

١٢) وقد أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال حلقية العين أو اللّام وهى فى الماضى مثلثة العين أما عين مضارعها فتأتى بالفتح والضم والأفعال هى:

الماضى المكسور العين	الماضى المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعانى والتحليل
سغِب	سغب	يسغب	يسغب	جاع.
نهب	نهب	ينهب	ينهب	ماله أى اتخذه.
فرغ	فرغ	يفرغ	يفرغ	الإناء والقلب خلا.
بخق	بخق	يبخق	يبخق	بخقت العين أى عروت أقبح العور.
شخن	شخن	يشخن	يشخن	الكلب أى طرد كثيراً للصيد ولم يصد شيئاً.

١٣) كذلك أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال حلقية العين أو اللام أتت فى الماضى بفتح العين وضمها وفى المضارع أيضاً وردت مشتركة ضبط العين بالفتح والضم والأفعال:

الماضى المفتوح العين	الماضى المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعانى والتحليل
كهن	كهن	يكهن	يكهن	قضى بالغيب
شحب	شحب	يشحب	يشحب	لونه أى تغير.
ملح	ملح	يملح	يملح	الماء.

والذى يتأمل الأفعال ذات الحروف الحلقية عيناً أو لاماً حسب ما أوردها الأستاذ الناظم يجد أنها ستة عشر نوعاً - إلا أنى أدمجت نوعين منها لاشتراكهما فى نفس القاعدة والمميزات ولذلك خرجت عندى فى الشرح أربعة عشر نوعاً - هذه الأنواع ما ورد أن صاحب الجامع أهمل منها الستة الأخيرة وخالف فى بعض الأمثلة أى الأنواع صاحب القاموس.

وهذه المسالة الثالثة - فتح عين المضارع - وأقسامها تجمعها أبيات الناظم التالية:

٢٠٦) حـــروف حلـــق همـــزة وهـــاء والعـــين والغـــين وحـــاء وخـــاء

٢٠٧) فإن بدت في عين أو لام فعل ... فافتح مضارعاً وفاقاً كسأل

٢٠٨) إن لم يكن ما مر أو مما اشتهر ... بكسرة أو ضمة نحو صهر

٢٠٩) في جامع شرط بفتح الآتي ... إلا أبى والحمل للغات

٢١٠) إن قاله في كهلك ركن يقر ... فيها علمت ومنع ضرب نصر

٢١١) حكاه في القاموس في نسب حجن ... سقف قبل مثل منع قط فيه عن

٢١٢) فكيف فيها الحمل للغات ... رأبى بهذا قفو نقل آت

٢١٣) وقال أيضاً في أثم منع نصر ... وفي يمن منع علم فل الأثر

٢١٤) لا موجب للفتح إذ يكسر مع ... وجوده نضج نتح نتخ نزع

٢١٥) نحب نهت أزح أمح أنح رجع ... رهز نحت شتغ نحم نهق رضع

٢١٦) واكسرهما نأط عهن أنه شخر ... سغب وفي القاموس كفرح ونصر

٢١٧) والضم في قحب نحب نحب ... نعج بسرح رخ هنا كسبح دعث

٢١٨) صرخ نفخ قعد أخذ دعص طلع ... شمس نزع زلغ بلغ سيغ فقع

٢١٩) ضغط نخط بجع ريغ باق دخل ... بعك نخلته سعل زعم نخل

٢٢٠) شعم فحم لحم لخم دهن نخم ... عهن أمه كضرب نصر لغم

٢٢١) هناته اعطاء أو اطعاماً ... هناءة قد هنا الطعاما

٢٢٢) كعب نقف ريع معاً نتغ نخر ... مهرتها أو كمنع ضرب نصر

٢٢٣) هناني ولي طعامي والإبل ... هنأتها هناءها جنح لظل

٢٢٤) نغب نخض نيغ دبغته نبع ... صبغ بغم أو كنصرت ومنع

٢٢٥) قرأ لخب نخب شخب سلخ ... رعد فقسر سعط مخط نخس متخ

٢٢٦) نخص طلع فلان أو سر نخل ... همع دمغ مضغ رعف طرق كحل

٢٢٧) طأف نخف ومقلت مع رخمت ... دخر مهن طعن ثلاثاً شهمت

٢٢٨) أو كمنع ضرب حتا تعب منح نـأت شحج صمح نبح نزح نطح
٢٢٩) نكح رضح دفا عطا زحر يعر سبع تسع ينع نعق نقف نعر
٢٣٠) سحل صهل تام نهم نكه ورم مثلث الماضي متع فرح كرم
٢٣١) بهأ مرأ وما فتأ ضرع مرع لغب رجح رهد رأف رعف برع
٢٣٢) نحل هزالاً ورعن سخن شخم نهج بدخ أو كمنع كرم طخم
٢٣٣) بكا صبا قما نشا شخب صلح دنؤ رضع لوما ما سبع متع ملح
٢٣٤) محل شأم رعم شياه ولخم أو كفرح منع هناته رأم
٢٣٥) بسأ جبأ عليه وحصأ خذ أله ذرأ رزأ شنأ طسأ
٢٣٦) مع ضننت فجأ كذا لطأ بخع دنع هزأ سخرية كذا سكع
٢٣٧) سأبت أي رويت من شرابي شغب بمعجمين شرا صابي
٢٣٨) دخرت ذلاً وكذا ربغ بقر فخر تكبراً راج رعث بقر
٢٣٩) كذا فرح حماره ثم ماس تعس جهش رعش مخضت ونهس
٢٤٠) شحط قحط جرع دمع كرع فزع كشع ذعف ساف زهق نهك لطع
٢٤١) قحل طهل قهل مغل به جهم أبه عمه نقه مال رغم فعسم
٢٤٢) أو كضربت وفرحت كزأر نهجت بهرا وكذا شهق نقر
٢٤٣) أو كنصرت وفرحت وكرم بهت بغض رخف رعف نحلت رم
٢٤٤) أو كنصرت وكرم شعر طهر ضعف رخم أو كفرح ومنع ونصر
٢٤٥) شغب نهب فرغ خلا نجق شحن أو كمنع نصر كرم نحو كهن
٢٤٦) شحب ملح أو كفرح ضرب نعم نحت عودا جحف إذا افتخر
٢٤٧) خذ عشرة وستة الأنواع والست ذو الجامع لم يراع

القسم الثاني من قسمي (مضارع فعل بفتح العين) وهو السماعي والذي نص إليه الأستاذ الناظم بقوله (ما فقد الجوالب منه).

وهذا القسم يشتمل على مائة وثمانية وأربعين بيتاً.

وهذا المضارع السَّماعى تندرج تحته أنواع متعددة نحصرها على الوجه التالى وذلك وفق ما تناوله الأستاذ الناظم فى منظومته وعلى ترتيبه الذى أوردها فيها:

١) السَّماعي فى هذا الباب هو كل فعل مضارع على وزن فعل بفتح العين خلى عينه أو لامه من أحد حروف الحلق.

٢) من السَّماعي فى هذا الباب ما يجوز فى عين مضارعه وجهان وهما الكسر والضم وذلك بشروط وهى:

أ) انتفاء جوالب فتح عين فعل فى المضارع وهو حرف الحلق وأما ما يتعين لداع ضمه فقد سبق أنه أربعة أنواع:

١) المضاعف المتعدى كمده يمده.

٢-٣) ما كان عينه أو لامه واواً كقال يقول.

ودعا يدعو وغزا يغزو.

٤) ما لغلبه المفاخرة فاقنى ففقته.

وأما ما يتعين كسره لداع فقط سبق أيضا أنه أربعة أنواع:

١) ما فاؤه واو كوعد يعد.

٢-٣) أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمى.

٤) المضاعف اللَّازم كحر يحر.

ب) انتفاء سماع أحد الأمرين وهما الضم والكسر.

ج) عدة شهرة الضم مثل دخل يدخل أو الكسر مثل ضرب يضرب.

ولعلماء التصريف آراء حول هذه الشروط وهى على النحو التالى:

أ) يرى أبو حيان وبعض العلماء أنه متى ما انتقت الجوالب وانتفى سماع أحد الأمرين وانتفت الشهرة فالوجهان جائزان.

ب) قال ابن مالك: إذا انتفت الجوالب جاز الأمران إذا لم يشتهر فى أحدهما (الضم والكسر) ولو سمع.

ج) أما ابن عصفور فإنه ذهب إلى أنه إذا انتفت الجوالب جاز الأمران ولو اشتهر أحدهما أو سمع ولم يشتهر أو لم يشتهر ولم يسمع وهذا يعنى أنه يجوز الوجهين فى كل الأحوال. ووفقاً لرأيه هذا فإنه يجوز ضم الراء من مضارع ضرب، وكسر الخاء فى مضارع دخل إلا أن الأستاذ الناظم لفت نظرنا إلى أن نحتاط فى مثل هذه الآراء والاطلاقات حيث أنها تكون عديمة الجدوى متى ما نطق العرب بغير ذلك حيث لا رأى مع النص السماعى لأن اللغة العربية قائمة على السماع.

د) أما ابن جنى فان رأيه يتخلص فى وجوب المخالفة بين باب الماضى ومضارعه فمثلاً ما كسر ماضيه فإنه يفتح مضارعه وكذا ما فتح ماضيه فإنه يكسر مضارعه. وفى كل هذا قال الأستاذ الناظم:

٢٤٨) من فاقد الداعى بضم ما اشتهر ... والكسر والوجهين أو لال الأثر

٢٤٩) فاضمم أو أكسر فاقد الدواعي ... وشهرة وفاقد السماعي

٢٥٠) عند أبى حيان والإثبات ... أمثاله أيمة اللغات

٢٥١) ولابن مالك به الأمران ... لفقد شهرة يجوزان

٢٥٢) ولابن عصفور أجيز مسجلا ... اشتهرا أو سمعا أو لا ولا

٢٥٣) فهو يجيز ضم راء يضرب ... قيس مع النص فعنه نضرب

٢٥٤) ولابن جنى الكسر ذو تعين ... ليثبت التخالف الذى عنى

٣) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال من باب فعل بفتح العين فى الماضى وقد اشتهرت العين بالضم فى المضارع والأفعال هى:

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
حجب	يحجب	أي ستر.
سلب	يسلب	اختلس.
خطب	يخطب	أي تحدث.
رتب	يرتب	مكانه أي ثبت.
سكب	يسكب	الماء أي صبه.
نكب	ينكب	أي عدل عن الطريق ـ الماء صبه
طلب	يطلب	الشيء يطلبه.
عاقب	يعاقب	أي خلف.
نضب	ينضب	أي سأل وجرى والماء نضوبا أي غار ـ وفلان أي مات.
كتب	يكتب	بالقلم أي خط به.
ندب	يندب	بالأمر أي دعاه والميت نعاه.
غرب	يغرب	أي غاب.
ثبت	يثبت	استقر.
خفت	يخفت	سكن.
سكت	يسكت	أي صمت.
صمت	يصمت	أي سكت.
غلت	يغلت	بمعنى غلط فى حسابه.
هرب	يهرب	فر.
قنت	يقنت	قنوتاً وهو قيام الليل والدعاء والطاعة.
نبت	ينبت	البقل فى الأرض.
نكت	ينكت	فى الأرض أي طعن.
حدث	يحدث	الأمر أي حصل.
خرج	يخرج	من البيت أي غادره
نبث	ينبث	القبر أي نبشه.

الماضى	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
نبش	ينبش	القبر أى فتشه
درج	يدرج	مشى.
رتج	يرتج	الباب أى اغلقه
عرج	يعرج	من الشيء إذا أصابه فى رجله، ليس بخلقة.
فرج	يفرج	الشيء أى فتحه، لكن الذى فى القاموس أنه كضرب
مرج	يمرج	أى خلط.
مزج	يمزج	أى خلط.
متج	يمتج	خلط.
مشج	يمشج	خلط.
ثرد	يثرد	الخبز أى فته.
خضد	يخضد	الغصن كسره، ولم ينبه أرطب هو أم يابس يغنى خصد يخصد بالكسر فانخفض ونخضه، وعنق البعير ثناه، والشجر قطع كشوكه، وهذا هو الذى جاء فى القاموس.
خلد	يخلد	الرجل أى أبطأ عنه الشيء، وبالمكان أقام طويلاً وبالشيء لازمه.
رصد	يرصد	أى انتظره وحرسه.
رضب	يرضب	المتاع فارتضد، جعل بعضه فوق بعض.
رقد	يرقد	نام.
ركد	يركد	الماء سكن.
سجد	يسجد	أى خضع.
سرد	يسرد	الحديث أى تابعه.
سمد	يسمد	رفع رأسه متحيراً.
سند	يسند	الجبل صعده.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
شرد	يشرد	نفر.
صمد	يصمد	إليه قصده.
طرد	يطرد	أنفر.
عبد	يعبد	الله عبادة إطاعه.
عضد	يعضد	نصب ـ وسيأتي عضد الشجرة بضبط العين بالكسر بمعنى قطعها.
قصد	يقصد	أي اعتدل وفي القاموس القصد استقامت الطريق والاعتماد والأمر قصد له وإليه يقصده وضده الإفراط وسيأتي قصده يقصده بالكسر.
كند	يكند	كفر بالنعمة.
مسد	يمسد	الحبل أي فتله.
نشد	ينشد	الضالة سأل عنها وعرفها.
نقد	ينقد	الدراهم ينقدها.
هجد	يهجد	أي نام.
أمر	يأمر	ضد النهي.
همد	يهمد	النار أي انطفأت.
فلذ	يفلذ	أي قطع.
نفذ	ينفذ	السهم أو خرج طرفه.
بدر	يبدر	أي سابقه.
بذر	يبذر	الحب.
بسر	يبسر	أي عبث.
بشر	يبشر	سر، بشرا.
بقر	يبقر	شق.
بكر	يبكر	أتى بكرة
تجر	يتجر	تجارة باع واشترى.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
تبر	يتبر	تبرا أي هلك.
ثمر	يثمر	أي أثمرت الشجرة.
جبر	يجبر	أكره.
ستر	يستر	غطى.
حجر	يحجر	أي منع.
حظر	يحظر	أي منع.
سمر	يسمر	أي لم ينم ليلاً.
دثر	يدثر	الشئ بلى.
ذكر	يذكر	ضد نسي.
زجر	يزجر	أي نهاه.
سبر	يسبر	الجرح أي اختبر غوره.
سجر	يسجر	التنور يسجره أي حماه، سجر النهر أي ملأه.
سطر	يسطر	الكتاب أي خطه.
سقر	يسقر	الشمس أحرقت، ومنه سقر جهنم.
شجر	يشجر	الأمر بينهم اعتراف.
شطر	يشطر	أي قسم.
سكر	يسكر	من السكر.
شمر	يشمر	ذيله أي رفعه.
عبر	يعبر	الوادى أي قطعه عرضاً وعبر الرؤيا أي فسرها وعبر الدراهم يعبرها أي نظر كم وزنها.
صبر	يصبر	الطعام أي جعله صبره وسيأتي صبر يصبر بالكسر.
عبر	يعبر	الوادى أي قطعه عرضاً وعبر الرؤيا يعبرها أي فسرها وعبر الدراهم يعبرها أي نظر كم وزنها.
قسر	يقسر	زيداً على الأمر قهره ومنه القسورة للأسد.

المعنى والتحليل	المضارع المضموم العين	الماضي
عليه أى أطلع.	يعثر	عثر
المال أخذ عشره.	يعشر	عشر
منزله ومنه ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ [1].	يعمر	عمر
مكث وذهب من أفعال الأضداد.	يغبر	غبر
عليه رده وعنه صرفه والمرأة حبسها ومنه ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [2] والثواب غسله.	يقصر	قصر
الماء.	يقطر	قطر
أثره تبعه.	يقفر	قفر
بالله، أصله الستر ومنه سمى الزراع والليل والبحر كافراً.	يكفر	كفر
مطرتهم السماء ولا يقال أمطرتهم إلا فى العذاب.	يمطر	مطر
أى أضمر خلاف ما أظهر.	يمكر	مكر
أى شذ.	يندر	ندر
بعث ـ الريح تنشر أى تهب، نشر الميت انبعث، فهو فعل لازم ومتعدى.	ينشر	نشر
أى أعان.	ينصر	نصر
ظهر بعد خفاء.	يبرز	برز
الشئ يراقبه بعينه للحفظ.	يحرس	حرس
نضر الله وجهه نعمه كنصر.	ينضر	نضر
فيه أى فكر ونظر غريمه أى أمهله كانتظره.	ينظر	نظر
أى ترك، وهجر فى كلامه أى فحش.	يهجر	هجر
أى حرسه.	يحزر	حرز

(١) سورة الرحمن الآية: ٧٢.

(٢) سورة التوبة الآية: ٩.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
درس	يدرس	الحنطة داسها، الرسم عفى، ودرسته الرياح فهو فعل لازم ومتعدى. وسيأتى درس الكتاب بوجهين.
ركس	يركس	أى قلب كنكس.
رمس	يرمس	الحديث أى كتمه والميت دفنه.
قدس	يقدس	أى طهر.
مكس	يمكس	حقه أى نقصه.
فرش	يفرش	أى بسط.
نجش	ينجش	أثاره من مكانه.
خرص	يخرص	القول بالظن.
خلص	يخلص	أى صار خالصا وخلص الشئ إليه أى وصل وخلص منه أى فعل.
ربص	يربص	أى انتظر مثل تربص.
رقص	يرقص	من الرقص وهو اللعب والخبب.
نفش	ينفش	الصوف شفته بأصابعه وفرقه.
قرص	يقرص	عض.
نقص	ينقص	الشئ نقص ونقصته فهو فعل لازم ومتعدى.
نكص	ينكص	رجع عن الخير.
ركض	يركض	أى تحريك الرجل.
نبض	ينبض	العرق أى تحرك.
بسط	يبسط	أى فرش.
نفض	ينفض	الثوب أى حركه.
ثبط	يثبط	عن الأمر أبطأ به.
سقط	يسقط	أى وقع.
ضبط	يضبط	أى حفظ.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
فرط	يفرط	في الأمر فرطاً قصر به وضيعه.
قشط	يقشط	الشيء كشه أي كشفه.
كشط	يكشط	كشف.
لقط	يلقط	أي التقط.
جرف	يجرف	الطين كسحه.
خرف	يخرف	الثمار جناها كاخترقها.
خلف	يخلف	فم الصائم أي انتن أي قام مقامه.
رجف	يرجف	تحرك.
زلف	يزلف	ارتقى والزلفة الدرجة.
سلف	يسلف	مضى.
قرف	يقرف	لعياله أي كسب كاقترف.
غمض	يغمض	عنه سامحه أي ساهله كاغمض.
نكس	ينكس	الشيء أي قبله.
لطف	يلطف	به رفق
برق	يبرق	البرق أي لمع.
بزق	يبزق	بصق أو تفل.
بسق	يبسق	النخل أي طال.
بصق	يبصق	تفل.
رتق	يرتق	الثوب أي رقعه.
فتق	يفتق	الثوب خرقه.
رزق	يرزق	أي انفق عليه.
رشق	يرشق	أي رماه.
رمق	يرمق	فلاناً بعينه أي نظر إليه اختلاساً.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
سلق	يسلق	بالنار أي غلاه ومنه قوله تعالى: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾[1] وسلقه بالكلام سلقه أي آذاه.
شرق	يشرق	شرقت الشمس كأشرقت.
صدق	يصدق	في الحديث وصدقه الحديث يصدقه فهو لازم ومتعدى.
ضغف	يضغف	بكفيه أي ضرب باحداهما على الأخرى كصفق.
طرق	يطرق	أي أتاه ليلاً وطرقه بالمطرقة أي ضربه.
عرق	يعرق	العظم أي أسلت ما عليه من اللحم.
مرق	يمرق	أي خرج من الرمية.
برك	يبرك	على ركبتيه أي جثا.
نسق	ينسق	الكلام أي نظمه.
نفق	ينفق	نفقت السلعة تنفق أي زادت وراجت، والدابة أي ماتت.
دلك	يدلك	أي مسح، ودلكت الشمس تدلك أي زالت ودلكت رجله أي زلقت.
ربك	يربك	أي خلط.
عبك	يعبك	أي خلط.
عرك	يعرك	أي دلك.
سمك	يسمك	البناء أي رفعه.
فرك	يفرك	الشيء عن الشيء أي فكه والثوب حكه.
أكل	يأكل	
أمل	يأمل	الشيء أي رجاه كأمله.
بزل	يبزل	الشيء أي شقه.
بسل	يبسل	أي لزم أشد اللزوم.

(١) سورة الأحزاب الآية: ١٩.

الماضي	المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل
بطل	يبطل	أي صار باطلاً.
بقل	يبقل	نبت وظهر.
حصل	يحصل	أي يحدث.
حل	يحمل	ذكره أي غاب وخفي،
رمل	يرمل	في مشيه هرول وأسرع.
صقل	يصقل	السيف حدده.
طبل	يطبل	بالطبل.
بقل	يبقل	نبت وظهر.
حصل	يحصل	أي يحدث.
حل	يحمل	ذكره أي غاب وخفي.
رمل	يرمل	في مشيه هرول وأسرع.
صقل	يصقل	السيف حدده.
طبل	يطبل	بالطبل.
عذل	يعذل	أي لامه.
غفل	يغفل	عنه أي سهى عنه.
قتل	يقتل	أمات.
كفل	يكفل	أعال.
حكم	يحكم	قضى.
مطل	يمطل	الغريم أي منعه حقه.
مقل	يمقل	الشيء أي غمسه في الماء.
نصل	ينصل	السهم أي جعل له نصلاً.
نفل	ينفل	اعطى.
نقل	ينقل	حول.
رجم	يرجم	قتل.
رسم	يرسم	على الورقة أي كتب.

المعنى والتحليل	المضارع المضموم العين	الماضي
أي كتب.	يرقم	رقم
أي جعل بعضه فوق بعض.	يركم	ركم
الكتاب أي نقطه كاعجمه وعجم العود أي عضه ليختبر صلابته.	يعجم	عجم
أخفى.	يكتم	كتم
خفى.	يبطن	بطن
الزهر أي طلع.	ينجم	نجم
أي دخل عليه بغتة.	يهجم	هجم
فى نومه.	يحلم	حلم
الصبى حضنا وحضانة بالكسر أي رباه.	يحضن	حضن
شدة الألم.	يحزن	حزن
ادخر.	يخزن	خزن
الشئ أي حرزه وقدره	يضمن	ضمن
الدار أي نزلها وسكن الرجل يسكن أى افتقر وأسكنه الفقر وفيه لغة كفرح.	يسكن	سكن
أي حبس.	يسجن	سجن
المكان أي بعد ـ شطن البئر فهى شطونة أي بعيدة القعر، ومنه الشاطن والشيطان البعيد من الخير.	يشطن	شطن
أي سكن.	يقطن	قطن
أقام بالمكان ومنه المدينة.	يمدن	مدن
أي تعود.	يمرن	مرن

ثم أورد الأستاذ الناظم ثلاث ملاحظات الأولى أشار إليها بكلمة (ع) والملاحظة هي أن تحفظ ما ثبت فى كتاب الجامع من اللغات التى جاءت على وزن نصر ينصر فقط.

والملاحظة الثانية أشار إليها بكلمة (عن) والمشار إليه هو الأعراض عن الخلاف الوارد فى القاموس حول الكلمتين التاليتين والاكتفاء بما ورد فيما يخصها فى الجامع والكلمتان هما:

نبض ينبض الماء نبوضا	من باب نصر فى القاموس
نبض ينبض الماء نبضانا	من باب ضرب فى القاموس

وهي بمعني غار أو سال.

وقال فى غمض يغمض من باب ضرب يضرب فى القاموس وبمعنى تساهل.

والملاحظة الثالثة حصرها حول ضبط كلمة (تنكص) حيث أنها وردت فى القرآن فى قوله تعالى: ﴿ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾[1] بالكسر باتفاق القراء السبعة.

إلا أن علماء بلاد غرب أفريقيا مثلهم مثل غيرهم من علماء العربية يعنون بالبحث اللغوى ومتابعته ومن ذلك ما أورده لنا الأستاذ من آراء ومناقشات حول كلمة (نكص).

يقول محمد معليدى بن عبد القادر بن بنت الشيخ عثمان وابن المصطفى العالم المتفنن: حدثنى جدى - أى المصطفى - أن العالم محمد ثنب ابن الشيخ عثمان قد سأله عن ضبط كلمة تنكصون فأجابه المصطفى بأنها من باب نصر مستدلاً بالقرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾ بالكسر.

وعند زيارة المصطفى لقرية مرت التى ولد فيها الشيخ عثمان نظر فى مختصر الراجي فوجدها من بابى ضرب ونصر، وأخبر الأستاذ عبد الله بذلك وعلى ضوء ذلك قال الأستاذ (وعله) لأنه لم ير ذلك بعينه فمثل هذه المدارسة والتثبت والتحقق والحيطة إن دلت على شئ فإنما تدل على عمق المدى العلمى الذى هم فيه.

---

(١) سورة المؤمنون الآية: ٦٦.

وهذه الأبيات التى نظمها الأستاذ الناظم حاوية الأفعال التى أوردها تحت باب فعل المفتوح العين فى الماضى التى اشتهرت سماعاً بضم عين المضارع وهى:

٢٥٥) والضم فى ثبت نقب حجب سلب ... خطب رتب سكب نكب صبا طلب

٢٥٦) عقب نضب كتب ندب معا غرب ... ثبت خفت سكت سمت علت هرب

٢٤٧) قنت مقت نبت نكت حدث خرج ... نبت نبش درج رتد عرج فرج

٢٥٨) مرج مزج مثج مشج ثرد خضد ... ومقتضى القاموس من ضرب خلد

٢٥٩) رصد رضد رقد ركد سجد سرد ... سمد سند شرد صمد له طرد

٢٦٠) عبد عضد نصرا وعده قصد ... معتدلا وهم فالبكسر ورد

٢٦١) كند مسد نشد نقد هجد أمر ... همد فلذ نفذ بذر بسر

٢٦٢) بشر بقر بكر تجر ثبر ثمر ... جبر ستر حجر حظر دبر سمر

٢٦٣) دثر ذكر زجر سبر سجر سطر ... سفر شجر شطر شكر شمر صبر

٢٦٤) طمامه عبر عثر عشر عمر ... غبر فسر قصر قطر قفر كفر

٢٦٥) مطر مكر ندر نشر نصر برز ... حرس نضر نظر معا هجر حرز

٢٦٦) درس ركس رمس قدس مكس فرش ... نجش خرص خلص ربص رقص قفش

٢٦٧) قرص نقص نكص ركض نبض بسط ... نفسط ثبط سقط ضبط فرط قشط

٢٦٨) كشط لقط جرف خرق خلق رجف ... زلف سلف قرف غمض نكس لطف

٢٦٩) برق بزق بسق بصق رتق فتق ... رزق رشق رمق سلق شرق صدق

٢٧٠) صفق طرق عرق فرق مرق برك ... نسق نفق دلك ربك عبك عرك

٢٧١) سمك فرك أكل أمل بزل بسل ... بطل بقل خصل خمل رمل صقل

٢٧٢) طبل عذل غفل قتل كفل حكم ... مطل مقل نصل نقل نقل رجم

٢٧٣) رسم رقم ركم عجم كتم بطن ... نجم هجم حلم حضن حرز خزن

٢٧٤) ضمن سكن داراً سجن شطن قطن ... مدن مرنع ما بجامع وعن

٢٧٥) خلاف قاموس به العرف نبض مثل ضربته كذا عنه يذكر

٢٧٦) وفى القرآن تنكصون يكسر وعلة بالوجهين يذكر

٤) أورد الأستاذ الناظم نوعاً آخر من الأنواع السماعية التى تندرج تحت مضارع فعل المفتوح العين.

وهذا النوع وردت أفعاله بوجهين (كسر عين المضارع وضمها) سماعاً والأفعال هى:

الماضى المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعانى
ألب	يألب	يألب	إليه القوم أتوه من كل جانب.
أسب	يأسب	يأسب	المكان أى أعشب حيث أنها اشتهرت بالوجهين فى القاموس.
خلب	يخلب	يخلب	أى جرح أو سلب أو عض أو خدع.
جلب	يجلب	يجلب	أى ساقه من موضع لآخر.
جنب	يجنب	يجنب	عنه أى ابتعد.
خرب	يخرب	يخرب	زيداً الأمر نابه واشتد عليه.
حسب	يحسب	يحسب	أى عد.
خدب	يخدب	يخدب	بالسيف أى ضرب به.
زرب	يزرب	يزرب	زيداً أى لزمه.
رضب	يرضب	يرضب	ريقه.
زكب	يزكب	يزكب	رمى.
سقب	يسقب	يسقب	سقبت الدار سقوباً وبيوتهم متساقبة أى متقاربة.
شذب	يشذب	يشذب	الشجر أى قطعه.
شرب	يشرب	يشرب	أى يفهم.
شصب	يشصب	يشصب	شصب عيشه فهو شاصب أى شاق.

الماضى المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعانى
شظب	يشظب	يشظب	أى قطع ومال عنه عدل وبعد.
عزب	يعزب	يعزب	فهو عزيب لا أهل له وتعزب ترك النكاح.
عطب	يعطب	يعطب	الغصن لان.
كرب	يكرب	يكرب	حزن.
كظب	يكظب	يكظب	كظوبا امتلأ سمناً.
لتب	يلتب	يلتب	أى لزم ولصق.
نكب	ينكب	ينكب	زيداً الدهر أى أصابه.
هجب	يهجب	يهجب	ساقه أو ضربه بالعصى.
هكب	يهكب	يهكب	الشئ نتف شعر ذنبه.
أفت	يأفت	يأفت	زيدا عنه أي صرفه وافت الوقت حده.
بكت	يبكت	يبكت	فلاناً أى استقبله بما يكره.
حفت	يحفت	يحفت	الشئ أى دلكه شديداً.
خرت	يخرت	يخرت	الشئ أى ثقبه.
ربت	يربت	يربت	على الصبى أى ضربه باليدين قليلاً قليلاً لينام.
لبت	يلبت	يلبت	فلاناً أى ضرب صدره بالعصى.
مصت	يمصت	يمصت	الجارية أى نكحها.
فرت	يفرت	يفرت	أى فجر، ومنه فرتنا وهى المرأة الفاجرة.
مكت	يمكت	يمكت	بالمكان أى أقام به.
نقت	ينقت	ينقت	أى استخرج المخ.
هلت	يهلت	يهلت	الشئ قشره.
همت	يهمت	يهمت	الثريد أى توارى فى الدسم.
ثلث	يثلث	يثلث	القوم أى أخذ ثلث أموالهم.
ربث	يربث	يربث	فلاناً عن الحاجة أى حبسه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
طلث	يطلث	يطلث	الماء أي سال.
لطث	يلطث	يلطث	فلاناً أي ضربه بعرض اليد أي جانبه.
لكث	يلكث	يلكث	أي ضرب واجهده.
لمث	يلمث	يلمث	فلاناً أي طيب نفسه بالوعد.
نجث	ينجث	ينجث	عنه والقوم استقواهم آذاه وحديث خلطه.
بقث	يبقث	يبقث	أسرع. وفلاناً بالكلام آذاه وحديثه خلطه كخلط الطعام والعظم ـ والشئ خفي عنه.
بلج	يبلج	يبلج	الصبح أي أضاء وأشرق.
بنج	يبنج	يبنج	أي رجع إلى أصله.
نبج	ينبج	ينبج	الكلام أي لم يبينه.
جبج	يجبج	يجبج	أي عظم جسمه.
جنج	يجنج	يجنج	أي ضرب.
دبج	يدبج	يدبج	أي نعس.
دمج	يدمج	يدمج	أي دخل في الشئ.
ذبج	يذبج	يذبج	الماء أي جرعه.
ردج	يردج	يردج	أي درج.
رمج	يرمج	يرمج	الطائر أي ألقى ذرقه.
زمج	يزمج	يزمج	القربة أي ملأها وعلى القوم دخل بلا أذى.
سدج	يسدج	يسدج	زيداً بالشئ أي ظنه به.
سرج	يسرج	يسرج	الشعر ضفره
شرج	يشرج	يشرج	أي مزج.
صبج	يصبج	يصبج	الناس رد كلا إلى أصله
ضرج	يضرج	يضرج	الشئ شقه.

المعانى	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضى المفتوح العين
أى شرب.	يعذج	يعذج	عذج
زيداً أى دفعه والجارية نكحها والأرض بالمسحاه قلبها.	يعزج	يعزج	عزج
البعير أى مد عنقه فى المشى.	يعسج	يعسج	عسج
أى نقص.	يفثج	يفثج	فثج
البقر أى شرب ما يكفيه.	يكدج	يكدج	كدج
به الأرض صرعه.	يلبج	يلبج	لبج
الماء أى جرعه وفلاناً ألح عليه فى المسألة.	يلدج	يلدج	لدج
أكل باطراف الفم.	يلمج	يلمج	لمج
أى رقص.	يترج	يترج	ترج
الابل الماء أى شربت منه دفعة.	يهمبج	يهمبج	همبج
أى أقام.	يبجد	يبجد	بجد
أى أقام.	يبلد	يبلد	بلد
أى أقام والثلاثة بمعنى واحد.	يربد	يربد	ربد
للشئ ملاه.	يرفد	يرفد	رفد
أى غضب.	يضبد	يضبد	ضبد
أى كشط.	يقشد	يقشد	قشد
أى امتنع وأبى وأقام فى خير أو شر.	يقمد	يقمد	قمد
الشئ أى قطعه.	يكرد	يكرد	كرد
الشئ أى جمعه بعضاً على بعض.	يكلد	يكلد	كلد
الشئ أى دققه.	يكمد	يكمد	كمد
فلاناً أى ضربه بيده.	يكلمد	يكلمد	كلمد
بالمكان متوداً أى أقام.	يمتد	يمتد	متد

المعانى	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضى المفتوح العين
بين الحجارة استتر.	يمثد	يمثد	مثد
أى رضع ومص أو جامع.	يمصد	يمصد	مصد
رأسه ضمده أى وضمده يداى حقد ومنه قول النابغة: ولا تقعد على ضمد أى حقد.	يمضد	يمضد	مضد
أى أقام.	يمكد	يمكد	مكد
أى مد.	يملد	يملد	ملد
الوعك الناس أى أخذهم وعمهم.	يهلد	يهلد	هلد
أى زجر عن الشئ.	يقطذ	يقطذ	قطذ
أى كذب وطعن بالرمح.	يملذ	يملذ	ملذ
خلصته ونجيته.	ينقذ	ينقذ	نقذ
الشئ أى أحاطه وقواه وضعفه.	يأرز	يأرز	أرز
الشئ أى شده.	يأسر	يأسر	أسر
أى قطع.	يبتر	يبتر	بتر
خرج منه الجدرى بضم الجيم وفتحها لقروح تخرج فى البدن	يجدر	يجدر	جدر
أى قطع.	يجذر	يجذر	جذر
الماء أى كثر.	يغمر	يغمر	غمر
الدواب أخرجها للراعى.	يجشر	يجشر	جشر
شد وأحكم.	يحتر	يحتر	حتر
القوس أى وترها والجارية نكحها.	يحطر	يحطر	حطر
أى دفع.	يدسر	يدسر	دسر
أى دفع فى الصدر.	يدفر	يدفر	دفر
أى هلك وهجم.	يدمر	يدمر	دمر

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
زكر	يزكر	يزكر	القربة أي ملأها.
شصر	يشصر	يشصر	الشئ أي خاطه مع تباعد.
صقر	يصقر	يصقر	بالعصا أي ضربه.
صمر	يصمر	يصمر	أي منع.
طبر	يطبر	يطبر	أي قفز.
طثر	يطثر	يطثر	اللبن أي خثر.
طفر	يطفر	يطفر	أي وثب.
غضر	يغضر	يغضر	الله الشئ أي باركه.
فرز	يفرز	يفرز	الشئ أي شقه.
فكر	يفكر	يفكر	أي تفكر.
قدر	يقدر	يقدر	قدره الله أي قضاه وقضى تفسير لقدر.
مزر	يمزر	يمزر	الشراب حساه ليتذوقه.
مسر	يمسر	يمسر	الشئ سله واستخرجه.
مصر	يمصر	يمصر	الناقة أي حلبها بأطراف الأصابع الثلاثة.
مقر	يمقر	يمقر	عنقه أي ضربه بالعصى حتى تكسر.
نتر	ينتر	ينتر	الشئ أي جذبه بجفاء، واستنتر من بوله أي استخرج بقيته من الذكر.
نجر	ينجر	ينجر	العود أي نحته.
نقر	ينقر	ينقر	أي ضرب وأعاب.
نمر	ينمر	ينمر	في الجبل أي صعد عليه.
هبر	يهبر	يهبر	اللحم أي قطعه كباراً.
حلز	يحلز	يحلز	الأديم أي قشره.
رجز	يرجز	يرجز	الشعر أي من بحر الرجز.

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي نخسه بالأصابع.	يشكر	يشكر	شكر
للبعير أي علقه.	يضفر	يضفر	ضفر
أي عمر.	يضكز	يضكز	ضكز
سخر.	يطنز	يطنز	طنز
أي تكبر.	يفخر	يفخر	فخر
التراب أي قبضه بأطراف أصابعه.	يقرز	يقرز	قرز
جمع.	يقمز	يقمز	قمز
فلاناً أي ضربه على صدره	يلغز	يلغز	لغز
فلاناً أي وكزه.	يلكز	يلكز	لكز
سلاحه أي رمى به.	يمتز	يمتز	متز
أي نكح.	يمطز	يمطز	مطز
به أي ذهب.	يملز	يملز	ملز
أي استخفى من فزع.	ينرز	ينرز	نرز
الماء أي أغار والحية لسعت لسعاً.	ينكز	ينكز	نكز
أي أخذ خمس أموالهم.	يخمس	يخمس	خمس
أي أخذ سدس أموالهم.	يسدس	يسدس	سدس
أي تحرك.	يهجز	يهجز	هجز
الشيء إلى طلبه.	يبرس	يبرس	برس
الخصم أي قهره.	يبكس	يبكس	بكس
أي فر من الشر.	يتبس	يتبس	تبس
السمن أي جمد.	يخمس	يخمس	خمس
الشيء بكفه أي أخذه.	يخبس	يخبس	خبس
به أي استهزأ.	يخفس	يخفس	خفس

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
خلس	يخلس	يخلس	أي سلب.
دقس	يدقس	يدقس	في البلاد أي أوغل فيها.
ربس	يربس	يربس	زيداً بيده أي ضربه بها.
رجس	يرجس	يرجس	أي رعد، ورجس الشيطان أي وساوسه.
رطس	يرطس	يرطس	فلاناً أي ضربه بباطن كفه.
شطس	يشطس	يشطس	في الأرض أي ذهب.
فجس	يفجس	يفجس	أي افتخر.
قفس	يقفس	يقفس	أي أمات.
كمس	يكمس	يكمس	أي عبس.
لطس	يلطس	يلطس	فلاناً أي لطمه.
حنش	يحنش	يحنش	له أي جمع.
مقس	يمقس	يمقس	فلاناً في الماء أي غطه.
بكش	يبكش	يبكش	عقال بعيره أي حله.
خبش	يخبش	يخبش	أي جمع.
خبش	يخبش	يخبش	له أي جمع.
عفش	يعفش	يعفش	العود أي عطفه.
عنش	يعنش	يعنش	العود أي عطفه.
فقش	يفقش	يفقش	البيضة أي كسرها.
مرس	يمرس	يمرس	أي خدش.
ملش	يملش	يملش	الشيء أي فتشته بيدي.
جمص	يجمص	يجمص	الجرح سكن.
حنص	حنص	يحنص	أي مات.
شمص	يشمص	يشمص	الدواب أي طردها.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
فرص	يفرص	يفرص	الشئ أي قطعه.
لمص	يلمص	يلمص	الشئ أي أخذه بطرف أصبعه.
مرص	يمرص	يمرص	الثدي مرصا أي غمزه.
ندص	يندص	يندص	ندصت عينه أي جحظت وكادت تخرج من مقلتها.
نشص	ينشص	ينشص	السحاب أي ارتفع.
نمص	ينمص	ينمص	الشعر أي نتفه.
همص	يهمص	يهمص	زيداً أي صرعه وقتله.
برض	يبرض	يبرض	الماء أي خرج قليلاً.
نبض	ينبض	ينبض	الماء غار أو سال وهي معاني الأضداد.
بقط	يبقط	يبقط	متاعه أي جمعه.
بلط	يبلط	يبلط	الدار إذا فرشها بالحجارة والتراب
حلط	يحلط	يحلط	في البعير أي اجتهد.
دثط	يدثط	يدثط	(القرحة بطها فانفجر ما فيها)
زلط	يزلط	يزلط	أي مشى سريعاً.
فلط	يفلط	يفلط	عن سيفه أي دهش عنه والفلط الفجاءة.
لبط	يلبط	يلبط	به الأرض أي ضرب.
لثط	يلثط	يلثط	أي ضرب ظهره بالكف خفيفاً.
لمط	يلمط	يلمط	أي اضطراب ـ وطعن.
مثط	يمثط	يمثط	أي قمز بيده على الأرض.
مرط	يمرط	يمرط	أي أسرع.
مسط	يمسط	يمسط	الناقة أي أخرج ماء الفحل من رحمها.
نثط	ينثط	ينثط	أي قمز بيده على الأرض.
نسط	ينسط	ينسط	الناقة أي أخرج ماء الفحل من رحمها.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
هبط	يهبط	يهبط	أي انزل كاهبط.
كرظ	يكرظ	يكرظ	في عرضه أي قدح فيه.
هرط	يهرط	يهرط	أي طعن.
لمظ	يملظ	يلمظ	أي تتبع بلسانه اللماظة بالضم أي بقية الطعام.
نشظ	ينشظ	ينشظ	النبات أي صدع الأرض.
حلف	يحلف	يحلف	أي قشر.
خدف	يخدف	يخدف	أي أسرع في المشي.
حشف	يحشف	يحشف	في الأرض أي ذهب.
رزق	يرزق	يرزق	قفز واليه تقدم.
شطف	يشطف	يشطف	أي تباعد.
عتق	يعتق	يعتق	أي نتف.
عذف	يعذف	يعذف	له في العطاء أي أكثر تابع لقائمة الأفعال التي تندرج تحت باب فعل المفتوح العين والتي وردت عين مضارعها بوجهين (الكسر والضم).
عزف	يعزف	يعزف	أوراق الشجر أي قطعها.
لحق	يلحق	يلحق	أي ضرب ضربًا شديدًا
نصف	ينصف	ينصف	أي بلغ النصف.
نقف	ينقف	ينقف	الشيء أي كسر هامته.
بنق	ينبق	ينبق	بالمكان أي أقام به. وكلامه أي جمعه وسواه وبثق ظهره بالسوط أي قطعه والشيء أي قلده والقميص جعل له بنيقة والجعبة فرج أعلاها وضيق أسفلها.
بثق	يبثق	يبثق	النهر بثقاً وبثاقاً أي كسر شطه لينبثق الماء.
ثدق	يثدق	يثدق	الماء أي جرى.
حلق	يحلق	يحلق	زيداً أي أصاب حلقه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
دلق	يدلق	يدلق	السيف من غمده أخرجه.
دمق	يدمق	يدمق	دخل بغير إذن.
سفق	يسفق	يسفق	زيداً أي لطمه.
سمق	يسمق	يسمق	أي علا وطال.
شلق	يشلق	يشلق	فلاناً أي ضربه بالسوط.
صلق	يصلق	يصلق	فلاناً بالعصا أي ضربه فسمع صوته.
غبق	يغبق	يغبق	فلاناً أي سقاه الغبوق.
ملق	يملق	يملق	الشيء أي محاه.
نتق	ينتق	ينتق	الشيء أي زعزعه ونقضه.
بلك	يبلك	يبلك	الشيء أي خلطه.
ترك	يترك	يترك	ضد أخذ.
دمك	يدمك	يدمك	أي أسرع والشيء طحنه.
رتك	يرتك	يرتك	البعير أي قارب خطوه.
سلك	يسلك	يسلك	أي دخل.
عنك	يعنك	يعنك	عنكت المرأة أي نشزت.
فلك	يفلك	يفلك	الثدي أي استدار.
فنك	يفنك	يفنك	بالمكان أي أقام به.
مسك	يمسك	يمسك	أي أمسك به.
همك	يهمك	يهمك	الشيء في الأرض فانهمك أي لججه فلج.
بكل	يبكل	يبكل	الشيء أي خلطه.
ثقل	يثقل	يثقل	الشيء أي نثره.
جدل	يجدل	يجدل	أي صرع.
جفل	يجفل	يجفل	أي أسرع.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعانى
جمل	يجمل	يجمل	الشحم أي أذابه.
خذل	يخذل	يخذل	أي ضد نصر.
ذمل	يذمل	يذمل	الأرض أي أصلحها.
ذجل	يذجل	يذجل	فلاناً أي ظلمه وهو ذاجل أي جائر.
ركل	يركل	يركل	الفرس برجله ليعدو.
زجل	يزجل	يزجل	الشيء أي عابه ودفعه.
ستل	يستل	يستل	القوم أي تتابعوا
صمل	يصمل	يصمل	أي صلب واشتد.
طمل	يطمل	يطمل	أي لطخ.
عسل	يعسل	يعسل	فلاناً أي مدحه.
قبل	يقبل	يقبل	قبلت الريح قبولاً أي هبت.
مشل	يمشل	يمشل	لحمه أي قل.
نثل	ينثل	ينثل	الفرس أي راث.
نجل	ينجل	ينجل	أبوه أي ولده وجله أيضاً بمعنى طعنه.
ندل	يندل	يندل	الشيء أي اختلسه أو نقله.
نسل	ينسل	ينسل	أي ولد.
نصل	ينصل	ينصل	الحديث أي نمم به.
هزل	يهزل	يهزل	أي ضد سمن.
أرم	يأرم	يأرم	ما على المائدة أي أكل جميعه.
نجل	ينجل	ينجل	أبوه أي ولده ونجله أيضاً بمعنى طعنه.
ندل	يندل	يندل	الشيء أي اختلسه أو نقله.
نسل	ينسل	يتسل	أي ولد.
نصل	ينصل	ينصل	الحديث أي نمم به.

الماضى المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعانى
هزل	يهزل	يهزل	أى ضد سمن.
أرم	يأرم	يأرم	ما على المائدة أى اشتهت الفحل.
بلم	يبلم	يبلم	بلمت الناقة أى اشتهلت الفحل.
دجم	يدجم	يدجم	أى ظلم.
دسم	يدسم	يدسم	المطر الأرض أى بلها.
دكم	يدكم	يدكم	أى فدعه فى صدره.
ذرم	يذرم	يذرم	ذرمت المرأة بولدها أى رمته.
رشم	يرشم	يرشم	أى كبت.
رصم	يرصم	يرصم	أى دخل فى صيف، الرصم محركه أى الدخول فى الشعب الضيق.
رطم	يرطم	يرطم	فلاناً أى أدخله فى شئ لا يقدر أن يخرج منه.
شطم	يشطم	يشطم	امرأة أى نحكها.
غتم	يغتم	يغتم	له غتماً أى دفع له من المال شيئاً.
غدم	يغدم	يغدم	أى دفع له من المال شيئاً.
قتم	يقتم	يقتم	الغبار أى ارتفع.
قرم	يقرم	يقرم	فلاناً أى سبه.
كثم	يكثم	يكثم	الشئ أى جمعه.
كزم	يكزم	يكزم	الشئ بمقدم فمه أى كسره ليأكل ما فيه.
كصم	يكصم	يكصم	فى ولى وادبر.
حكل	يحكل	يحكل	على الخبر أى أشكل.
لتم	يلتم	يلتم	فلاناً أى طعنه.
لثم	يلثم	يلثم	أى أشد.
لكم	يلكم	يلكم	أى ضربه بيده مجموعة.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعانى
ثمن	يثمن	يثمن	الشئ أى أخذ ثمنه.
خضن	يخضن	يخضن	الناقة أى حمل عليها.
دقن	يدقن	يدقن	فى لحى الرجل أى ضربه فيه.
دكن	يدكن	يدكن	المتاع أى نضد بعضه على بعض كدكنه والدكان الحانوت.
رجن	يرجن	يرجن	بالمكان رجوناً أى أقام به.
رصن	يرصن	يرصن	الشئ أى أكمله.
رضن	يرضن	يرضن	الحجارة أى نضدها.
رطن	يرطن	يرطن	له أى كلمه بالعجمية.
زقن	يزقن	يزقن	الجمل أى حمله ما لا يطيق.
سدن	يسدن	يسدن	أى خدم الكعبة أو بيت الصنم.
سمن	يسمن	يسمن	الطعام أى عمل فيه السمن كسمنه واسمنه، والقوم أطعمهم سمناً.
شدن	يشدن	يشدن	الظبى أى شد وقوى.
طبن	يطبن	يطبن	أى جمع.
طثن	يطثن	يطثن	أى طرب وتنعم.
عثن	يعثن	يعثن	عثنت النار عثناً وعثاناً بضمهما.
عشن	يعشن	يعشن	قاله برأيه.
غسن	يغسن	يغسن	الشئ أى مضغه.
غدن	يغدن	يغدن	أى نعم ولان.
قطن	يقطن	يقطن	أى حذق.
لبن	يلبن	يلبن	الشئ أى أكله كثيراً.
لجن	يلجن	يلجن	الشئ أى لجسه والبعير حرن وفى المشى ثقل.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
متن	يمتِن	يمتُن	أي نكح أو ضرب.
مزن	يمزِن	يمزُن	مزناً ومزوناً أي مضى لوجهه وذهب.
مسن	يمسِن	يمسُن	أي ضرباً بالسوط.
شبن	يشبِن	يشبُن	الغلام أي نعم.

وبعد هذه القائمة من الأفعال استطرد الأستاذ الناظم قائلاً: وقد سمعت كل تلك الأفعال الواردة بكسر عين مضارع فعل المفتوح وضمها ـ المتقدمة بضم عين المضارع فقط.

وهاك أبيات الناظم التي حوت تلك الأفعال:

٢٧٧) وزد ألب أسب خلبت خادعي   فيه وبالوجهين جا في الجامع

٢٧٨) جلب جناية جنب حزب حسب   خدب رزب رضب زكبت وسقب

٢٧٩) شذب شرب فهما شعب شطب   عطس كرب كظب لتب نكب هجب

٢٨٠) هكب هلب أفت بكت حرت   خفت خرت ربت لبت مصت فرت

٢٨١) مكت نقلت هلت همت ثلث   طلث لطث لكث كلث ملث نجث نقث

٢٨٢) كذا بلج بنج ثبج ثمج جبج   خبج دبج دمج ذمج ردج رمج

٢٨٣) زمج سدج سرج شرج شمج   ضرج علج عسج فثج كدج

٢٨٤) لبج لدج لمج نزج همج بجد   بلد ربد رفد ضبد قشد قمد

٢٨٥) كرد كلد كمدت ثوبي ولكد   متد مثد مصد مضد مكد ملد

٢٨٦) هلد فطذ لمذ نقذته أزر   أسر بتر جدر جذر عمر جشر

٢٨٧) حتر حطر دسر دفر دمر زكر   شصر صغر صمر طبر طثرم طفر

٢٨٨) غضر غزر فكر قدر قضى متر   مزر مسر مصر مغر نتر نجر

٢٨٩) نقر تمر هبر حلز رجز شكر ... ضفر ضكزته طنز به فجر

٢٩٠) قرز قمز لغز لكز متز مطز ... ملز نمرز نكز خمس سدس هجز

٢٩١) برس بكس بنس جمس جنس ... خلس دفس ابس رجس رطس شطس

٢٩٢) فجس قفس كمس لطس مقس ... حبش جنش عقش عنش فجش فقش

٢٩٣) قفشته مرش ملشته حمص ... حنص شمص فرص لمص مرض ندص

٢٩٤) نشص غمص همص برض نبص ... بلط حلط دشط زلط فلط

٢٩٥) لبط لثط لمط مثط مرط مسط ... نشط نسط هبطه كرظ هرط

٢٩٦) لمظ نشط جلفته خدف خشف ... زرف شطف عتق عذف عزف لخف

٢٩٧) نصف نقف بثق بتق ثدق خلق ... دلق دمق سقف سمق سلق صلق

٢٩٨) غبقته ملث نتق ألك بلك ... ترك دمك رتك سلك عنك فلك

٢٩٩) فنك لبط مسط همط بكل ثقل ... جدل جفل خذل دمل ذجل

٣٠٠) ركل زجل ستل صمل طمل ... قبل قبول ومثل مصل نشل

٣٠١) نجل ندل نسل نصل هزل ارم ... ويلمت دجم دسم دكم ذرم

٣٠٢) رشم رضم رطم شطم شكم غثم ... غدم قتم قرم كثم كزم كصم

٣٠٣) حكل لتم ولثم اللثام ... لكمه ونمن الطعاما

٣٠٤) خضن دقن ركن رجن رصن ... رطن رقن سدن سمن شدن طبن

٣٠٥) طثن عثن عشن غسن غدن فطن ... لبن لجن متن مزن مسن شبن

٣٠٦) سماع ضم فى الجميع جار ... .

٥) ثم أورد الأستاذ الناظم قائمة بأفعال من باب فعل بفتح العين فى الماضى وقد اشتهرت بكسر العين فى المضارع سماعاً والأفعال هى:

المعانى	المضارع المكسور العين	الماضى المفتوح العين
الشيء أي عدمه.	يفقد	فقد
أي أم، وأما قصد فى أمره فبالضم كما مر.	يقصد	قصد
الشيء جعل بعضه فوق بعض.	ينضد	نضد
مقلوب جذب وفى القاموس ليست ملقوبة.	يجبذ	جبذ
اللحم أي شواهز	يحنذ	حنذ
الشئ رمي به.	ينبذ	نبذ
أي شده.	يأسر	أسر
الشيء أي عطفه وحبسه.	ياصر	اصر
أي دق.	يتبر	تبر
فى مشيه أي تمايل.	يخطر	خطر
الأرض أي جعل لها حفرة بالحديد أو غيره.	يحفر	حفر
زفيراً أي أخرج نفسه.	يزفر	زفر
على وجهه أي كشفه كاسفر.	يسفر	سفر
على البلاء.	يصبر	صبر
زيداً أي قبل عذره.	يعذر	عذر
خده فى التراب أي مرغه.	يعفر	عفر
العنب وغيره أي استخرج ما فيه.	يعصر	عصر
البهيمة قطع قوائمها.	يعقر	عقر
الريح أي كثر غبارها.	يعكر	عكر
الشيء أي فلك أجزاءه بدون انتظام.	يكسر	كسر
صوت فى غير شقشقته وفى المثل كالمهدر فى العنه.	يهدر	هدر
الغصن وبه أي عطفه وكسره من غير إبانة.	يهصر	هصر
الميت أي ستره.	يجنز	جنز
الخبز أي صنعه.	يخبز	خبز

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
غرز	يغرز	الابرة أي نخسها.
قفز	يقفز	أي وثب.
كنز	يكنز	الذهب كنزا.
جلس	يجلس	جلوساً.
نبز	ينبز	نتفه بأطراف أصابعه.
حبس	يحبس	السجين أي احتجزه.
عبس	يعبس	وجهه عبساً وعبوساً أي كلح.
عكس	يعكس	أي قلب. .
غرس	يغرس	الشجرة أي أثبتها في الأرض كاغرسها.
قبس	يقبس	ناراً كاقتبسها.
كنس	يكنس	الظبى أي دخل كناسه من الرمل لأنه يكنس الرمل ثم يجعل في الكناس ومنه الجوار الكنس كأنها إذا تغيبت تدخل كناسها.
فرس	يفرس	الشئ أي قتله.
لبس	يلبس	عليه الأمر أي اختلط.
غمس	يغمس	في الماء.
غطس	يغطس	في الماء أي انغمس.
خدش	يخدش	أي ترك أثراً في جلده.
خرش	يخرش	أي ترك أثراً في جلده.
غطش	يغطش	الليل أي أظلم.
فتش	يفتش	الشئ أي بحثه.
قنص	يقنص	الظل أي انقبض.
خفض	يخفض	أي وضع.
ربض	يربض	رضت الشاة تربض ربضاً أي رقدت في مرابضها أي

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
		مواضعها.
فرض	يفرض	الفريضة أي فرض الله الفريضة.
قبض	يقبض	الشيء أي وضع يده عليه.
خبط	يخبط	ضد بسط.
خبط	يخبط	البعير بيديه ضرب بهما الأرض.
خلط	يخلط	مرج.
قسط	يقسط	قسطاً بالفتح أي جار ومنه وأما القاسطونز
ضرط	يضرط	ضراطاً أي أخرج ريحاً من دبره بصوت.
حذف	يحذف	الشيء أي رمى بهز
حرف	يحرف	لعياله أي كسب كاحترف والشيء عن وجهه صرفه.
خسف	يخسف	القمر أي كسف والمكان انحرف وزيد ذهب في الأرض والشيء انحرف وخسفه خرقه لازم ومتعد.
نشط	ينشط	من المكان خرج والدلو نزهاً بلا بكرة ومنه والنشاطات نشطاً.
خصف	يخصف	الورق أي طابق ورقة على ورقة.
ذرف	يذرف	الدمع أي سال.
صدف	يصدف	عنه أي أعرض.
طرف	يطرف	طرفه أي أغمض.
عرف	يعرف	فلاناً أي علمه.
عزف	يعزف	عزفت عنه نفسه أي انصرفت أي زهدت ومالت عنه.
عصف	يعصف	تعصف الريح أي اشتدت.
عطف	يعطف	مال وعليه أشفق.
قذف	يقذف	أي رماه بالحجارة.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
قصف	يقصف	العنى اليابس أى كسره فأبانه وسمع له صوت.
قطف	يقطف	العنى أى جناه. أما قطف فى مشيه فبوههين كر العين وضمها أى ضاق مشيه.
كسف	يكسف	كسفت الشمس خسفت وكذلك القمر كسوفاً أى احتجاجا. والأحسن فى القمر خسف وفى الشمس كسفت.
كشف	يكشف	أى أظهر ورفع عند الغطاء.
نزف	ينزف	ماء البئر نزحه ونزفت البئر لازم ومتعدى.
نسف	ينسف	البناء أى نقطه من أصله.
حدق	يحدق	له أى طاف.
حلق	يحلق	شعره حلاقة.
خرق	يخرق	الثوب أى ثقبه.
سرق	يسرق	سرقة.
عتق	يعتق	أى اعتق العبد.
فلق	يفلق	أى شق.
لفق	يلفق	أى خاط ولام.
نطق	ينطق	نطقاً ومنطقاً أى تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني.
أفك	يأفك	أى كذب افكا بالكسر.
سبك	يسبك	أى أذاب.
شبك	يشبك	أصابعه أى نشب بعضها بعضاً.
ملك	يملك	ملكاً بالكسر أى حواه وعلى قومه ملكاً بالضم والعجين أنعم عجنه.
حمل	يحمل	أى ما حمل.
هتك	يهتك	الستر أى شقه فبدا ما وراءه.

الماضى المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعانى
عدل	يعدل	ضد الجور.
غزل	يغزل	القطن غزلاً.
عزل	يعزل	أي نحاه.
غسل	يغسل	بالماء.
فتل	يفتل	أي لواه.
فصل	يفصل	أي أبانه.
قصل	يقصل	أي قطع.
نثل	ينثل	كنانته أى صب ما فيها من السهام.
نزل	ينزل	أي حل.
هتل	يهتل	هتلت السماء أي هطلت.
جرم	يجرم	لأهله أي كسب كاجرم.
هطل	يهطل	نزل المطر بضعف.
همل	يهمل	هملت الإبل تهمل فهى هوامل.
هتف	يهتف	هتفت الحمامة أي صاتت.
جزم	يجزم	أي قطع والحكم مضاه.
جشم	يجشم	الشيء علمه أوجبه.
حسم	يحسم	الشيء قطعه.
حطم	يحطم	أي كسر.
ختم	يختم	الشيء أي بلغ آخره وعليه طبع.
صرم	يصرم	الشيء أى قطعه وأبانه.
ظلم	يظلم	نقص حقه ووضع الشيء فى غير محله.
عزم	يعزم	على الأمر أي قصده وعزم الأمر نفيسه وعزم عليه بالله أي اقسم.
عصم	يعصم	القربة أي جعل لها عصاماً وهو الوكاء.

المعانى	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي كسر.	يفصم	فصم
الرضيع أي فصله.	يعطم	عطم
غيظه أي رده والبعير أمسك عن الجر بالكسر.	يكظم	كظم
أي قطع.	يقسم	قسم
أي جرح.	يكلم	كلم
وجهه أي ضربه.	يلطم	لطم
أي ألف.	ينظم	نظم
البناء أي نقضه.	يهدم	هدم
الحبل أي قطعه ومنه هاذم اللذات للموت.	يهذم	هذم
العدو أي طرده.	يهزم	هزم
الشئ أي ستره.	يدفن	دفن
أي كسر.	يهسم	هسم
كسر.	يهشم	هشم
فلاناً أي لامه.	يهضم	هضم
أي دفع ومنه الزابنة	يزبن	زبن
الفرس أي قام على ثلاث قوائم، وطرف حافز الرابعة ومنه الصافنات الجياد.	يصفن	صفن
غبناً بالفتح والشراء أي خدع.	يغبن	غبن
فى دينه أي امتحنه.	يفتن	فتن
الخبزة أي واراها بالملة أي الجمراء والرماد والميت ستره لكفنه.	يكفن	كفن
أي سكن.	يهدن	هدن
أي قيد. هذا فى الجامع.	يكبل	كبل
فلاناً فى جلده أي ترك فيه أثراً. هذا فى الجامع أما فى القاموس فقد وردتا أي (كبل وخمش) بضم عين المضارع وكسرها.	يخمش	خمش

وقد أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال تقع تحت هذا الباب وهي مكسورة عين المضارع مما لم يرد في كتاب الجامع والأفعال هي:

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
أدب	يأدب	أي عمل مادبة.
أرب	يأرب	العقد أي أحكمه.
أشب	يأشب	الشيء أي خلطه.
أزب	يأزب	الماء أي جرى ومنه الميزاب.
ثلب	يثلب	فلاناً أي لامه وعابه.
حطب	يحطب	أي جمع الحطب كاحطب.
خشب	يخشب	الشيء أي خلطه، أو انتقاه أسماء أضداد.
خضب	يخضب	الشيء لونه.
صلب	يصلب	رجلاً جعله مصلوباً.
ضنب	يضنب	بفلان الأرض ضربه بها.
عصب	يعصب	قبض أو عزل أو خنق ريق فمه أو لزم أو طاف.
عظب	يعظب	الطائر أي حرك زمكاؤه من أصل ذنبه.
قشب	يقشب	الشيء أي خلط.
قطب	يقطب	أي كلح وعبس وجهه.
قلب	يقلب	الشيء أي حوله.
نزب	ينزب	الظبي أي صوت.
نصب	ينصب	المرض أي وجعه.
هدب	يهدب	قطع.
هذب	يهذب	قطع.
هضب	يهضب	هضبت السماء أي امطرت.
هلب	يهلب	القوم بلسانه أي شتمهم.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
أصت	يأصت	المكان أي لم يكن فيه بقل ولا كلأ.
أمت	يأمت	الشيء أي قدره وحزره كامته.
أنت	يأنت	انبتا أي فسد.
بلت	يبلت	الشيء أي قطعه.
ذمت	يذمت	أي تغير وهزل.
سمت	يسمت	لهم أي هيأ لهم وجه الكلام والرأي.
عفت	يعفت	الشيء أي لواه وكسره وفي كلامه تكلف.
نمت	ينمت	فيه الصوف أي له.
غمت	يغمت	الطعام أي ثقل على قلبه فصيره كالسكران.
كلت	يكلت	أي جمع.
مرت	يمرت	الشيء أي مسه.
ملت	يملت	الشيء أي حركه.
هبت	يهبت	فلاناً أي ضربه.
هفت	يهفت	الشيء أي تطاير لخفته.
أبت	يأبت	أبت عليه أي سبقه عند السلطان.
ثلث	يثلث	القوم صار ثالثهم.
دلث	يدلث	أي قارب خطوه.
ضبث	يضبث	أي قبض بكفه عليه.
عبث	يعبث	أي خلط.
علث	يعلث	الشيء أي خلط.
قبث	يقبث	أي قبض.
أمج	يأمج	سار شديداً.
بلج	يبلج	الشيء أي فيمه.
ثبج	يثبج	اقعى على أطراف قدميه.

الماضى المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعانى
جبج	يجبج	بدا وظهر بغتة.
خبج	يخبج	الشيء أي أماله.
خلج	يخلج	أي جذب وطعن.
زبج	يزبج	أي خف على الأرض.
عثج	يعثج	أدام الشرب شيئاً بعد شيء.
عفج	يعفج	أي أعظم عفجه وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة.
عمج	يعمج	أي أسرع فى السير.
غلج	يغلج	أي جرى الفرس.
فرج	يفرج	الله الغم أي كشفه.
فثج	يفثج	ما بين رجليه أي فتح.
كثج	يكثج	قال ابن منظور فى لسان العرب قال[1] صاحب التهذيب[2] كثج الرجل إذا أكل من الطعام ما يكفيه ابن السكيت وكثج من الطعام إذا امتلأ فأكثر فهو يكثج أي كضرب ابن سيده، كثج من الطعام إذا أكل منه حتى يمتلئ والكثج التراب.
نشج	ينشج	الباكى أي غص فى البكاء فى صدره.
هرج	يهرج	الناس أي وقعوا فى فتنة.
هلج	يهلج	أي خبر بها لا يؤمن به.

---

(١) لسان العرب: معجم فى اللغة للشيخ جمال الدين بن الفضل محمد بن مكرم الأنصارى الأفريقى المصرى المتوفى ٧١١هـ وهو فى ست مجلدات ضخمة جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ورتبه ترتيب الصحاح، قيل فيه زيادات كثيرة على القاموس.

(٢) التهذيب: معجم لغوى يعرف بتهذيب اللغة لابن المنصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهرى اللغوى وهو كتاب كبير من الكتب المختارة فى اللغة رتبة المؤلف بترتيب المخارج وذلك على النحو التالى (ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س......الخ).

المعانى	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي أفسد.	يأسد	أسد
سلح رقيقاً.	يثلد	ثلد
بيده أي لكزه.	يلتد	لتد
بالمكان أي أقام.	يحتد	حتد
أي خف وأسرع.	يحفد	حفد
أي رجع إلى أصله.	يحكد	حكد
القصعة بالثريد أي جمع بعضه فوق بعض.	يلثد	لثد
العود أي كسره.	يخضد	خضد
الحنظل أي كسره وطبخه.	يهبد	هبد
صلدت الدابة أي ضربت بيدها الأرض.	يصلد	صلد
أي ضرب بباطن كفه.	يصفد	صفد
جاريته أي جامعها.	يعزد	عزد
أي سار.	يعسد	عسد
أي جمع.	يعشد	عشد
الشئ أي لواه.	يعصد	عصد
أي ناصف رجلية فوثب من غير عدو.	يعفد	عفد
الأمراض أي مكن.	يعكد	عكد
أي جمع.	يفرد	فرد
الماء في الحوض أي جمعه.	يقلد	قلد
أي قطعه بأسنانه.	يكشذ	كشذ
أي أسرع.	يهبذ	هبذ
الشئ أي مزقه واللحم أنضجه.	يهرد	هرد
شمذت الناقة أي لقحت.	يشمذ	شمذ
الميت أي رمسه.	يطفذ	طفذ

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
أفر	يأفر	أي وثب.
ثفر	يثفر	الشيء أي سلقه من خلفه.
جزر	يجزر	ضد مد.
حكر	يحكر	أي ظلم.
خطر	يخطر	بذنبه أي ضربه به يميناً وشمالاً.
زمر	يزمر	النعام أي صوت.
شتر	يشتر	أي قطع.
شزر	يشزر	إليه أي نظر إليه بأحد شقيه.
شصر	يشصر	بصره عند الموت أي شخص.
ضبر	يضبر	الفرس والبعير أي جمع قوائمه فوثب.
ضفر	يضفر	فتل أو وثب.
طمر	يطمر	وثب أو دفن.
عتر	يعتر	الريح أي اشتد.
عزر	يعزر	أي لامه وضربه دون الحد.
غضر	يغضر	عنه أي انصرف.
فدر	يفدر	الفحل أي فتر عن الضراب.
قدر	يقدر	أي قدره عظمه أو دبر أمره.
نبر	ينبر	الشيء أي رفعه ومنه المنبر.
عشر	يعشر	القوم أي صار عاشرهم والشيء أخذ عشره.
هتر	يهتر	عرضه أو مزقه.
هزر	يهزر	بالعصي أي ضرب.
هطر	يهطر	الكلب أي قتله بالخشبة.
أبز	يأبز	الظبي أي وثب.
ألز	يألز	أي لزم.

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي طوى ونزع.	يجلز	جلز
أي عدا يعدو.	يجمز	جمز
أي دفعه من خلفه.	يخفر	خفر
الشراب اللسان أي لذعه.	يحمز	حمز
أي مشى مقطوع الرجل.	يعشر	عشر
أي نخسه وبالعين أشار.	يغمز	غمز
الشيء أي ميزه كأفرزه.	يفرز	فرز
أي مات.	يفطز	فطز
أي مات.	يفقل	فقل
أي دخل.	يكرز	كرز
أي جمع.	يكلز	كلز
أي جمع.	يكمز	كمز
أي وثب.	ينفز	نفز
أي مات.	يهبز	هبز
أي وبخه وروعه.	يأبس	ابس
أي سرق شاة ليلاً والحريسة الشاة تسرق ليلاً.	يحرس	حرس
البعير غشاه بحلس وهو كساء يجعل على ظهر البعير تحت البردعة.	يحلس	حلس
الشيء أي مضغه خفيفاً.	يضمس	ضمس
أي محاه.	يطرس	طرس
الجارية أي جامعها.	يطفس	طفس
الكتاب أي محاه.	يطلس	اطلس
عن حاجته أي حبسه.	يعجس	عجس
أي خدم.	يعدس	عدس

الماضى المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعانى
عفس	يعفس	أى حبسه.
علس	يعلس	أى أكله.
فطس	يفطس	أى مات.
فقس	يفقس	أى مات.
قلس	يقلس	أى ما يخرج من حلقه ملء الفم أو دونه وليس بقىء فإن قاء فهو القىء.
كبس	يكبس	البئر طمسها بالتراب.
مطس	يمطس	الغدرة أى رماها.
مكس	يمكس	فى البيع أى جنى مالا أو نقض.
جبش	يجبش	الشعر أى حلقه.
هجس	يهجس	أى خطر بباله.
هلس	يهلس	المرض أى هزه.
جفش	يجفش	الشىء أى عصره يسيرا.
عتش	يعتش	أى عطف.
عفش	يعفش	الشىء أى جمعه.
كدش	يكدش	فلاناص أى خدشه.
متش	يمتش	الشىء أى فرقه بأصابعه.
نتش	ينتش	الشوكة أى استخرجها.
ندش	يندش	أى بحث.
هبش	يهبش	أى جمع.
خبص	يخبص	الشىء أى خلطه.
عفص	يعفص	أى قلعة.
عقص	يعقص	شعره أى ضفره.
عكص	يعكص	الشىء أى رده.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
فقص	يفقص	البيئة أي كسرها.
قبض	يقبض	الشيء أي تناوله بأطراف أصابعه.
نبص	ينبص	أي تكلم.
حبض	يحبض	أي مات.
علض	يعلض	الوتر إلى حركه.
خفض	يخفض	الشيء من اليد أي طرحه وألقاه.
خمط	يخمط	الشيء أي كسره.
جلط	يجلط	أي كذب وحلف
نبض	ينبض	أي تحرك.
سلط	يسلط	البعير أي سلح رقيقاً.
جثط	يجثط	بغائطه أي رمى به منبسطاً.
حنط	يحنط	الميت أي طيبه.
خمط	يخمط	الجدى أي شواه بعد السلخ.
قرض	يقرض	الشيء أي قطعه.
خنط	يخنط	الشيء أي كربه.
ذقط	يذقط	الطائر أي سفد.
ذقد	يذقد	الطائر أي سفد أيضاً.
ذمط	يذمط	أي ذبحز
رمط	يرمط	أي عاب.
زبط	يزبط	البط أي صاحز
زرط	يزرط	اللقمة أي ابتلعها.
شمط	يشمط	أي خلط.
عبط	يعبط	أي ذبح.
عشط	يعشط	أي انتزع.

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
عفط	يعفط	أي ضرط.
غبط	يغبط	ظهر الكبش جسه ليعرف أسمين أم لا.
همط	يهمط	أي ظلم.
ذلط	يذلط	أي دفعه فى صدره.
عكظ	يعكظ	أي قهر.
غنط	يغنط	الأمر عليه أى شق عليه والغنط والكرب والهم اللازم.
عزر	يعزر	الشئ أى انتزعه انتزاعاً خفيفاً وفلاناً لامه.
ألف يألف	يألِف	فلاناً أى أعطاه الألف.
أنف	يأنف	فلاناً أى ضربه فى أنفه.
جدف	يجدف	أى قطع.
جذف	يجذف	أى قطع.
عضر	يعضر	أى منع.
خذف	يخذف	الثوب أى قطعه.
حذف	يحذف	أى رمى بحلة من بين سبابتيه.
حتف	يحتف	البعير أى قلب فى مشيه.
دلف	يدلف	الشيخ مشى مشى المقيد.
رضف	يرضف	أى يكوى.
ظلف	يظلف	نفسه أى منعها.
عدف	يعدف	أى أكل.
عذف	يعذف	أى أكل.
غسف	يغسف	عن الطريق أى عدل عنه
عقف	يعقف	أى عطفه.
غضف	يغضف	العود أى كسره.

المعانى	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشجرة أى قشر لحاها.	يكلف	كلف
أى قطع.	يكسف	كسف
الشعر أى أزاله.	ينتف	نتف
القطن بالمندف أى قلعة.	يندف	ندف
أى صاح.	يهتف	هتف
أى أسرع.	يهذف	هذف
أي أطرى فى المدح.	يهرف	هرف
ثبقت العين أى أسرع دمعها.	يثبق	ثبق
أى احتلب.	يهطف	هطف
أى ضرط.	يحبق	حبق
فلاناً أى طعنه.	يخزق	خزق
السهم أى قرطس.	يخسق	خسق
النجم أى غاب.	يخفق	خفق
فلان على عياله أى ضيق عليهم.	يزنق	زنق
يده أى فتحها بخير.	يطلق	طلق
أى جمع.	يعدق	عدق
الأرض أى شقها والمعزقة آلة كالقدوم.	يعزق	عزق
أى نام.	يغفق	غفق
الباب أى أغلق وهو لغة فيها.	يغلق	غلق
أى قارب الخُطوَ.	يحتك	حتك
أى ضغط.	يحزك	حزك
الناقة أى ترك حلبها حتى يجمع لبنها.	يحشك	حشك
الفرس أى جعل فى فيه الرسن.	يخبك	خبك
الدم أى أراقه.	يسفك	سفك

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعانى
عتك	يعتك	أى كر فى القتال.
نتك	ينتك	أى جذب وكسر.
اتل	يأتل	من الطعام أى امتلأ وقارب الخطو فى غضب.
أثل	يأثل	أى تأصل.
تبل	يتبل	أى عاناه.
جزل	يجزل	بالسيف أى قطعه.
جفل	يجفل	الشئ أى قشره.
جذل	يجذل	عليه أى طرب.
جفل	يجفل	اللبن والماء أى اجتمع.
سدل	يسدل	الثوب أى شقه وفى البلاد أى ذهب.
عسل	يعسل	الرمح أى اشتد اهتزازه والفرس أى اضطراب فى عدوه.
عقل	يعقل	أى صار ذا عقل.
نتل	ينتل	من بينهم أى تقدم.
نثل	ينثل	الركية أى البئر بمعنى استخرج ترابها.
أجم	يأجم	الطعام أى كرهه.
هدل	يهدل	هدله أى أرسله إلى أسفل والحمام هدر.
أزم	يأزم	أى عض.
بجم	يبجم	أى سكت.
بسم	يبسم	أى ضحك قليلاً.
ثرم	يثرم	السن أى كسرها.
جثم	يجثم	أى لزم مكانه. أى وقع على صدره.
جذم	يجذم	الشئ أى قطعه والفصيل شرب ما فى الضرع كله.
جلم	يجلم	أى قطع.

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
يقطع.	يجذم	جذم
أي قطع.	يخذم	خذم
قطع.	يخرم	خرم
الشئ أي شقه.	يخزم	خزم
أي كسر خيشومه.	يخشم	خشم
الشئ أي كسره.	يخطم	خطم
الشئ أي كسره.	يرثم	رثم
الباب أي شده.	يردم	ردم
الشيخ ثقل عن عدوه.	يرضم	رضم
أي قطع.	يزرم	زرم
فلاناً أي سبه والاسم الشتيمة.	يشتم	شتم
الشئ أي شقه.	يشرم	شرم
أذن فلان أي قطعها من أصلها.	يصلم	صلم
الشئ أي انطمس.	يطسم	طسم
أي طمع.	يعسم	عسم
المتاع أي شده.	يعكم	عكم
فلاناً أي ظلمه.	يغشم	غشم
الشئ أي قطعة بأطراف أسنانه.	يقضم	قضم
الشئ أي قطعة بأطراف أسنانه.	يقطم	قطم
فلاناً أي لطمه.	يلكم	لكم
أي سكت.	يلسم	لسم
فلاناً أي ألح عليه وغلبه.	يلضم	لضم
أي تكلم بالقبيح.	ينثم	نثم
فاه أي ألقى مقدم أسنانه.	يهتم	هتم
الشئ أي دقه.	يهشم	هشم

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني
أتن	يأتن	به أي أقام وثبت.
ثبن	يثبن	الثوب أي طرفه وخاطه.
أفن	يأفن	الناقة أي حلبها.
ثفن	يثفن	فلاناً أي دفعه وأتى خلفه.
حجن	يحجن	العود أي عطفه وخاطه ليقصر.
زفن	يزفن	الشيء أي رخص.
سفن	يسفن	الشيء أي قشره ومنه السفينة لقشرها وجه الماء.
صبن	يصبن	الهدية عنها أي كفها ومنعها.
ضفن	يضفن	إليهم أي أتاهم وجلس إليهم وبغائطه رمى به وبحاجته.
قبن	يقبن	قبوناً أي ذهب في الأرض.
قفن	يقفن	أي مات وفلاناً ضرب قفاه.
لبن	يلبن	أي سقاه اللبن.
كبن	يكبن	الفرى أي عدا في استرسال.
هتن	يهتن	السماء أي انصب.
ثمن	يثمن	أي صار ثامنهم.

فمجموع هذه يبلغ المائتين وأربعة وتسعين فعلا يأتي مضارعها بالكسر (من باب ضرب يضرب) وهذه الأفعال جميعها وردت في القاموس بالكسر أيضاً.

والأبيات التي أوردها الأستاذ الناظم لتنتظم تلك الأفعال هي على النحو التالي:

٣٠٧) ضرب جذب عضب غصب　　　قضب كذب كسب الت كبت نصف

٣٠٨) كفت لفت نصت جلد رقد سفد　　　صفد عضد عقد فصد فقد قعد

٣٠٩) نضد جبذ حنذ نبذ أسر أصر　　　تبر خطر ماشر حفر زفر سفر

٣١٠) صبر عذر عصر عفر عقر عكر — كسر كشر هدر بعير وهصر

٣١١) جنز خبز غرز قفز كنز جلس — نبز حبس عبس عكس غرس غطس

٣١٢) غمس فرس قبس كنس لبس خدش — خرش عطش فتش قلص قنص نقش

٣١٣) خفض ربض قرض قبض خبط — قسط ضرط حلف حرف خسف نشط

٣١٤) خصف ذرف صدف صرف طرف — عرف عصف عطف قذف قصف قطف

٣١٥) كسف كشف نزف نسف حدق حلق — خرق سرق عتق فلق لفق مزق

٣١٦) نطق أفك سبك شبك ملك حمل — هتك عدل عزل غزل غسل فتك

٣١٧) فصل قصل نثل نزل هتل جرم — هطل همل هتف جزم حتم جسم

٣١٨) حطم ختم صرم ظلم عزم عصم — قصم فطم قسم قلم كظم كلم

٣١٩) لطم نظم هدم هذم هزم دفن — هسم هشم هضم زبن صفر غبن

٣٢٠) فتن كفن هدن بجامع كبل — خبش وفي القاموس ذان كمتل

٣٢١) تركت مشروعاً من البابين — لأنه يأتي كذي الوجهين

٣٢٢) وزد أدب مادبة أرب أشب — أزب ثلب حطب خشب خضب صلب

٣٢٣) ضنب عصب عطب قشب قطب — نزب نصب هلب هضب هلم

٣٢٤) اصت أمت أنت بلت ذمت سمت — عفت عمت غمت كلت مرت ملت

٣٢٥) هبت هفت ابت ثلث دلث ضبث — عبثته خلطا كذا علث قبث

٣٢٦) أمج بلج فتحاً ثبج حبج حنج — خلج زلج عثج عفج عمج غلج

٣٢٧) فرج فتح لكي يبول وكثج — من قوته نسثج هرج هلج

٣٢٨) أسدت بينهم ثلد لتد حثد — حفد حكد لثد خضد هبد صلد

٣٢٩) ضفد عزد عسد عشد عصد عفد — عكد قرد قلد كشد هبد هرد

٣٣٠) شمذ طفذ افر ثفر جزر حكر — خطر ذنابا زمر شتر شزر

٣٣١) شضر ضبر ضفر طمر عتر عزر — غضر قدر قدر معظما نبر

٣٣٢) عشر هتر هزر هطر ابز الز — جلز جمز جمز عشز عسز

٣٣٣) فرز فطز كذا قفز كرز كلز — كمز نغز ظبي وفجاءه هبز

٣٣٤) خمستهم أي كنت فيهم خامساً — سدستهم أي كنت فيهم سادساً

٣٣٥) ابس حرس حلس خمس طرس — طلس عجس عدس فمس علس فطس

٣٣٦) فقس فلس كبس مطس مكس جبش — هجس هلس جفش عتش عفش كدش

٣٣٧) متش نتش ندش هبش خبص عفص — عقص عكص فقص قبص كذا نبص

٣٣٨) حبض حفض علض حمط حلط — عرق سلط جثط حنط خمط قرض

٣٣٩) خبط ذفط ذقط ذمط رمط زيط — زرط شمط عبط عشط عقط عفط

٣٤٠) غبط همط دلط غلط غنط عزر — ألف أنف جدف حذف حذف عضز

٣٤١) حدف ختف دلف رضف ظلف — عذف عسف عقف غضف قلف كسف

٣٤٢) نتف ندف هتف هلف هرق ثبق — هطف حبق حزق حُسق خفق زنق

٣٤٣) طلق عدق عزق غبق غلق حتك — حرك حشك حنك جواداً وسفك

٣٤٤) عتك نتك اتل ائل تبل جزل — جفلته حدل حفل سدل عسل

٣٤٥) عقل صبى ونتل نثل اجم — هدل ازم بجم بسم ثرم جثم

٣٤٦) جذم جلم حذم خذم خرم خزم — خشم خطم زنم ردم رضم زرم

٣٤٧) شتم شرم صلم طسم عسم عكم — غشم غضم قطم لكم لسم لضم

٣٤٨) نثم هتم اتن افن ثبن — ثفن حجن خبن زفن سفن صبن

٣٤٩) ضبن ضفن قبن قفن كبن لبن — هتن ثمن كل بكسر الآتي عن

٣٥٠) وبعضها انتهى إلى اشتهار — ....

٦) أورد الأستاذ الناظم قائمة بأفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي ومضارعها، سمع بضم العين والأفعال هي:

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
جلب	يجلب	أي ساقه.
حلب	يحلب	ما في الضرع أي أخرجه.
خلب	يخلب	فلاناً السبع بمخلبه أي جرحه.
عتب	يعتب	عليه أي لامه.
كتب	يكتب	أي صب.
رفت	يرفت	فلاناً أي دقه.
سبت	يسبت	أي نام كثيراً.
سلت	يسلت	أنفه أي جدعه.
سمت	يسمت	أي حسنت سيرته.
نسب	ينسب	أي ذكر نسبه.
هرت	يهرت	اللحم أي مزقه.
حرث	يحرث	الأرض حرثاً وحراثة.
فرث	يفرث	الكرش هو بمنزلة المعدة والمعنى أي شققته وألقيت ما فيه.
نفث	ينفث	فيه أي نفخ.
حلج	يحلج	القطن أي أخرجه حبه.
خدج	يخدج	الناقة خداجاً بالكسر أي ألقت بولدها قبل التمام
فلج	يفلج	بحاجته أو بحجته إذا فاز بها.
نسج	ينسج	الثوب أي مد سداه وحاكه.
حسد	يحسد	أي تمنى زوال نعمة أحد.
نكث	ينكث	العهد والحبل أي نقضه.
حشد	يحشد	أي جمع.
ضمد	يضمد	الجرح أي شده بالضمادة وهي العصابة.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
غمد	يغمد	السيف أي جعل به غمداً.
أبر	يأبر	النخل أي لقحه كأبره.
أثر	يأثر	الحديث أي نقله عن غيره.
أجر	يأجر	فلاناً على عمله أي جزاه عليه.
اطر	يأطر	فلاناً أي عطفه.
جزر	يجزر	أي قطع والجزور نحرها.
بطر	يبطر	الجرح أي شقه.
حدر	يحدر	أي نزل من علو إلى أسفل بسرعة.
حزر	يحزر	الشيء أي قدره.
حسر	يحسر	الشيء أي كشفه والبحر انقطع.
حشر	يحشر	هم أي جمعهم.
حصر	يحصر	الشيء أي ضيق عليه وعرف مقداره.
ختر	يختر	أي غدر فهو ختار.
خطر	يخطر	بباله أي هجس.
خفر	يخفر	خفرة أي أجازه وبه وعليه.
زبر	يزبر	الكتاب أي كتبه.
زجر	يزجر	الحاكم انتهر.
زمر	يزمر	بالمزمار أي غنى به.
سفر	يسفر	بينهم أي اصلحت.
سمر	يسمر	الباب بالمسمار أي شده به.
صدر	يصدر	رجع عن كذا.
عسر	يعسر	الغريم أي طلبت منه على عسرة.
غدر	يغدر	بعهده أي نكث.
فتر	يفتر	عزمه ضعف أو سكن بعد حدة ولان بعد شدة.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
فسر	يفسر	الشيء أي كشف غطاه كفسره تفسيراً.
فطر	يفطر	شقه شقين.
قبر	يقبر	الميت أي دفنه.
قتر	يقتر	عليه رزقه أي ضاقه.
قشر	يقشر	الشيء أي يسلته.
نثر	ينثر	الشيء أي فرقه.
نذر	ينذر	أي أوجب على نفسه النذور.
نسر	ينسر	الطائر اللحم أي نتفه بمنقاره.
نشر	ينشر	الخبر أي أفشاه.
نفر	ينفر	الظبي أي شرد كاستنفر.
هدر	يهدر	دمه أي أبطله كاهدره.
خرز	يخرز	الخف أي خاطه.
ركز	يركز	الرمح أي غرزه في الأرض.
رمز	يرمز	إليه أشار إليه بعينه.
نشز	ينشز	أي ارتفع والنشز المرتفع عن الأرض.
همز	يهمز	بعينه أي غمز بها وبيده أي نخس بها.
بجس	يبجس	الماء أي شقه فانبجس.
حدس	يحدس	أي ظن.
خنس	يخنس	عنه أي تأخذ.
درس	يدرس	الكتاب أي قرأه.
رفس	يرفس	برجله أي ركض.
عطس	يعطس	عطاساً.
قمس	يقمس	في الماء أي غوصه فهو لازم ومتعد.
لمس	يلمس	أي مسه بيده.
بطش	يبطش	أي أخذ الشيء بعنف.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
جرش	يجرش	الحب أي دقه ولم ينعم دقه.
عرش	يعرش	أي بنى عرشاً.
نفش	ينفش	نفشت الغنم أي انتشر.
رفض	يرفض	الشيء رفضاً أي تركه.
خرط	يخرط	الشجر أي انتزع ورقه.
عرض	يعرض	العود أي مده وعرض المتاع أي أراه.
ربط	يربط	الشيء أي شده.
سمط	يسمط	الجدي أي نتف صوفه بالماء الحار.
شرط	يشرط	أي ألزم.
قسط	يقسط	أي عدل.
قمط	يقمط	فلاناً أي شد يديه ورجليه.
نبط	ينبط	البئر أي استخرج ماءها.
هبط	يهبط	أي نزل.
رسف	يرسف	في قيده أي مشى فيه.
عكف	يعكف	عليه أي أقام.
غرف	يغرف	الماء بيده كاغرفه.
قطف	يقطف	في مشيه أي قارب خطوه.
كنف	يكنف	الإبل أي آواها إلى كنف خظيرتها.
دفق	يدفق	الماء أي صبه.
خرق	يخرق	الرجل أي كذب.
نطف	ينطف	الماء أي سال.
درق	يدرق	أي رق.
سبق	يسبق	فلاناً أي تقدمه.
شنق	يشنق	البعير أي رفع رأسه وهو راكب.
فسق	يفسق	أي خرج عن الطاعة.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
حبك	يحبك	أي أحكم شده.
بتل	يبتل	الشيء أي قطعه.
علك	يعلك	الشيء أي مضغه.
فتك	يفتك	بالشيء أي انتهز منه فرصة فجرحه أو قتله مجاهرة أو أعم في الأمر أو أمضى إليه ما همه فهو فاتك أي جريء شجاع.
بذل	يبذل	المال ـ أي أعطاه للمحتاج.
تفل	يتفل	أي بصق التفل والتفال في البصاق.
جبل	يجبل	يجبله الله على كذا أي أطبعه.
جدل	يجدل	الحبل أحكم فتله.
حظل	يحظل	الشيء أي منعه.
ختل	يختل	فلاناً أي خدعه.
سدل	يسدل	شعره أي أرخاه كاسدله.
شمل	يشمل	الناقة أي غطى ضرعها.
عتل	يعتل	فلاناً أي جره عنيقاً.
غفل	يغفل	الشيء أي فهمه والبعير شد وظيفته إلى ذراعه.
عضل	يعضل	المرأة أي منعها التزويج ظلماً.
عكل	يعكل	عليه الأمر أي التبس كاعكل.
قفل	يقفل	من السفر أي رجع.
نسل	ينسل	أي أسرع في مشيه.
بكل	يبكل	عنه أي رجع.
جثم	يجثم	الطائر أي لزم مكانه.
جذم	يجذم	أي قطع.
جزم	يجزم	على الشيء أي وقف عليه.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
حجم	يحجم	أي حجمه الحجام.
حشم	يحشم	فلاناً أي سمعه ما يكره فخجل.
خدم	يخدم	الخادم.
ردم	يردم	ردمت السماء أي امطرت مطراً.
سجم	يسجم	سجمت العين الدمع أي أسالته.
عتم	يعتم	بالإبل أي أبطأ إلى العتمة وهي العشاء.
ختل	يختل	الولد أي قطع غُرله.
رسن	يرسن	الدابة أي جعل لها سناً.
عطن	يعطن	الإبل أي صرفها إلى عطفها وهي مبركها حول الحوض .
عجن	يعجن	الدقيق.
عدن	يعدن	المكان أي أقام به.
علن	يعلن	الأمر أي ظهر.
ألب	يألب	الإبل أي سلقها.
أشب	يأشب	فلاناً أي عابه ولامه.
جدب	يجدب	المكان محلاً وفلاناً أي عابه.
شذب	يشذب	اللحاء أي قشره.
صلب	يصلب	اللحم أي شواه وأحرقه.
عزب	يعزب	أي غاب وذهب.
علب	يعلب	سيفه أي حزمه بعلباء البعير أي عصب عنقه.
قلب	يقلب	فلاناً أي ضربه.
كثب	يكثب	أي جمع ودخل.
نجب	ينجب	الشجر أي أخذ لحاه.
سمت	يسمت	أي قصد وحسن طريقه وهيئته.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
طمث	يطمث	الجارية أي افتضها.
كرث	يكرث	به نعم أي اشتد عليه.
مرث	يمرث	الشيء أي مصه.
خلج	يخلج	العين أي طارت.
تلد	يتلد	الماء أي ورده.
حصد	يحصد	الزرع أي قطعه.
كبد	يكبد	فلاناً أي ضربه.
خمر	يخمر	العجين أي تركه حتى يجود.
ذبر	يذبر	الكتاب أي كتبه.
شرز	يشرز	الحبل أي فتله عن اليسار أو فتل من خارج ورده إلى بطنه.
فقر	يفقر	أنف البعير أي حزه حتى خلص إلى العظم لتذليله.
قدر	يقدر	عليه رزقه أي ضيقه.
هذر	يهذر	في منطقه أي هذى، قال في المصباح هذر في منطقة من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي وفي القاموس هذر كلامه بالمعجمة كفرح كثر فيه الخطأ والباطل.
همر	يهمر	أي صبه.
ضمر	يضمر	أي سكت.
فلز	يفلز	أي شرب.
لتز	يلتز	أي وكز ودفع.
دمس	يدمس	الظلام أي أظلم.
ردس	يردس	الشيء أي كسره.
رجس	يرجس	الشيء أي عاقه عن الأمر.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
لقس	يلقس	أي عاب.
طمس	يطمس	دس وانمحى.
رمش	يرمش	الغنم أي ساسها في الرعي.
قرش	يقرش	أي جمع.
نكش	ينكش	الركية أي أخرج ما فيها من الطين وغيره.
قمص	يقمص	الفرس أي رجع يديه.
برض	يبرض	له من ماله أي اعطاه.
خرض	يخرض	أي شرف على الهلاك.
غمض	يغمض	أي ذهب سائراً.
هرش	يهرش	الدهر أي اشتد عليه.
ربض	يربض	الشيء أي أواه.
علط	يعلط	الناقة أي وصمها في عرض عنقها.
قفط	يقفط	أي سفد على الأنثى، خاص بذوات الظلف.
مغط	يمغط	عنقه أي كسره.
كنط	يكنط	فلاناً الأمر أي شق عليه.
خشف	يخشف	في السير أي أسرع فيه.
سنف	يسنف	البعير أي شد عليه الشناق.
صدف	يصدف	أي انصرف.
ظلف	يظلف	أثره أي اخفاه لئلا يتبع.
ثرط	يثرط	فلاناً أي عابه وزرى عليه.
كرف	يكرف	الحمار وغيره أي شم بول الأنثى ثم رفع رأسه وقلب جحفلته.
نصف	ينصف	فلاناً أي خدمه فهو نصيفه.
حذق	يحذق	الطائر أي ذرق.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
خفق	يخفق	الراية أي اضطربت.
دمق	يدمق	الشيء بالشيء أي خلطه.
زمق	يزمق	لحيته أي نتفها.
أجل	يأجل	أي هيج بين الناس شراً.
بتك	يبتك	الشيء أي قطعه.
بشك	يبشك	أي اسرع.
ثمل	يثمل	اليتامى والأرامل أي أغاثهم.
دبل	يدبل	أي جمع.
دكل	يدكل	الطير أي جمعه بيده يطير به.
ذمل	يذمل	أي سار.
ربل	يربل	القوم كثروا.
عسل	يعسل	طعامه أي خلطه بالعسل تعسيلاً.
زمل	يزمل	أي عدا معتمداً على أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر.
عقل	يعقل	أي أمسكه.
همل	يهمل	هملت العين أي فاضت.
بزم	يبزم	عض بأسنانه أو بالثنايا أو الرباعيات.
نشل	ينشل	اللحم أي أخرجه من القدر بيده بلا مرقة.
دقم	يدقم	فلاناً أي كسر أسنانه.
رذم	يرذم	سال.
رزم	يرزم	البعير أي هزل والشيء أي جمعه.
علم	يعلم	الثوب أي وسمه.
كدم	يكدم	أي عض.
أبن	يأبن	فلاناً أي اتهمه فهو مأبون.

الماضي المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني
أسن	يأسن	فلاناً أي دفعه برجله.
حقن	يحقن	البول أي حبسه ودم فلان انقذه من القتل.
عتن	يعتن	فلاناً إلى السجن
عرن	يعرن	البعير أي وضع فى انفه العران وهو عود يجعل فى وترة الأنف.
غضن	يغضن	حبس وعاق.
كبن	يكبن	الثوب أي ثناه إلى الداخل ثم خلطه وعن الشيء عدل.
مثن	يمثن	فلاناً أي أصابه فى مثانته.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التى تنتظم تلك الأفعال السالفة الذكر:

٣٥٠) .... كـذاك ذو الـوجهين أيـضاً جـار

٣٥١) جلـب حلـب خلـب بمخلـب كثب رفث سبت سلت سمت نسب

٣٥٢) هرت حرث فرثت كرشا ونفث خلج خدج فلج نسج حسد نكث

٣٥٣) حشد ضمد غمد ابر اثر أجر اطر بطر جزر حدر حزر حسر

٣٥٤) حشر حصر ختر خطر خفر زبر زجر زمر سفرت بينهم سمر

٣٥٥) صدر عسرته غدر فتر فسر فطر قبر قتر عليه وقثر

٣٥٦) نثر نذر نسر نشر نفر حجز هدر حرز ركز رمز لمز نشز

٣٥٧) همز بجس حدس خنس درس قرا رفس عطس قمس لمس بماهرا

٣٥٨) بطش جرش عرش نفش رفض خرط عرض ربط سمط شرط قسط قمط

٣٥٩) نبط هبط رسف علق غرف قطف كنف دفق خرق كذب ونطق

٣٦٠) ذرق سبق شنق فسق جبك بتل علك فتك بذل تفل جبل حدل

٣٦١) حظل ختل سدل وناقة شمل عتل عضل عقلته عكل قفل
٣٦٢) نثل نكل جشم جذم حرفا جزم حجم حشم خدم ردم سجم عتم
٣٦٣) ختن رسن عطن عجن عدن علن وزد الب أبلا أشب جدب تعن
٣٦٤) شذب صلب لحماً غرب غاب غلب قلب أصاب قلبه كشب نجب
٣٦٥) سمت طمث كرت مرت خلج تلد حصد كبد خمس ذبر شزر يعد
٣٦٦) فقر قدر ضيقه هذر همر ضمز قلز لتز دمس ردس كسر
٣٦٧) رجس طمس لقس رمش فرش نكش قمص برض حرض غمض سيرا هرش
٣٦٨) ربض علط فقط معط كنط خشف سنف صدف ظلف ثرط كرف نصف
٣٦٩) حذق خفق دمق زيق زمق اجل شرا تبك بشك ثمل دبل دكل
٣٧٠) ذمل ريل زمل عسل اكلا عقل بطناً دواء وهمل بزم نشل
٣٧١) دقم رذم رزم علم كدم ابن اسن حقن عتن عرن غضن لبن

٧) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال استعملت بكثرة أو بقلة متشاركة بين صيغ أبواب الثلاثي والمراد توضيحه هنا هو أن فعل بفتح عين الماضي قد تشترك مع فعل بكسر عين الماضي أو فعل بضم عين الماضي وهذا الاشتراك فى الماضي يؤدى إلى تغيير فى ضبط عين المضارع أيضاً ولتوضيح هذه النقطة قسم الأستاذ الناظم هذا الاشتراك فى الماضي إلى أربعة أقسام وهى على النحو التالي:

أ) الأفعال التى على نصر وكرم وذلك مثل:

الماضى المفتوح والمضموم	المضارع لكل نوع	المعاني
رسب	يرسب	فى الماء أي غاص فيه.
رسب	يرسب	
مكث	يمكث	
مكث	يمكث	أى كتب.
برد	يبرد	

الماضي المفتوح والمضموم	المضارع لكل نوع	المعاني
برد	يبرد	برودة.
جمد	يجمد	
جمد	يجمد	المائع أي صار جامداً.
كسد	يكسد	
كسد	يكسد	المتاع أي لم ينفق.
مجد	يمجد	
مجد	يمجد	أي شرف.
عجز	عجز	
عجز	يعجز	المرأة أي صارت عجوزاً.
ملس	يلمس	
ملس	يلمس	الشيء فهو أملس.
غمض	يغمض	
غمض	يغمض	الشيء أي خفي.
ضعف .	يضعف	ضد قوي وعدت هذه الكلمة في الجامع من بين هذه الأفعال وهم لأنها حلقية العين.
نسك	ينسك	أي عبد الله.
ذبل	يذبل	النبات أي ضمر.
ذبل	يذبل	
عبك	يعبك	أي ضخم.
عبك	يعبك	
حرز	يحرز	الدابة أي وقفت.
حرز	يحرز	
حسن	يحسن	

الماضي المفتوح والمضموم	المضارع لكل نوع	المعاني
حسن	يحسن	وجهه أي فهو حسن وحسين.
سكن	يسكن	الرجل أي فهو مسكين أسكنته الفقر.
سكن	يسكن	
شزب	يشزب	أي ضمر ويبس.
مرد	يمرد	أي عتا عتوا ومنه قوله تعالى: ﴿ مَرَدُوا عَلَى ٱلنِّفَاقِ ﴾[1].
حدر	يحدر	أي اجتمع خلقه.
حدر	يحدر	
شطر	يشطر	حلقتيها أي طرفيها وشطر بصره كأنه ينظر.
شطر	يشطر	إليك وإلى آخر وشطر فلان أي أعيى أهلهل خبثاً.
ملط	يملط	أي خبث فهو ملط أي خبث.
ملط	يملط	سارق أو مختلط النسب.
ضمر	يضمر	فهو ضامر.
ضمر	يضمر	
شرف	يشرف	الناقة أي أسنت فهي شارف.
شرف	يشرف	
طلق	يطلق	امرأة من زوجها.
طلق	يطلق	
بدن	يبدن	الجسم أي كبر.
بدن	يبدن	

(١) سورة التوبة الآية: ١٠١.

ب) الأفعال التى وردت على باب نصر وفرح وهى على النحو التالى:

الماضى من نصر	الماضى من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
ركن	ركن	يركن	أى مال إليه.
		يركن	
نكب	نكب	ينكب	عن الطريق أى عدل عنه.
		ينكب	
رقب	رقب	يرقب	أى انتظر.
		يرقب	

ثم علق صاحب الجامع بقوله أما الفعل شغب فإنه ليس من هذا القسم الذى يعالج لأنه من الحلقى.

الماضى من نصر	الماضى من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
نجز	نجز	ينجز	الوعد أى انقضى.
		ينجز	
رشد	رشد	يرشد	أى اهتدى.
		يرشد	
لبد	لبد	يلبد	فى الأرض أى لزق.
		يلبد	
قذر	قذر	يقذر	أى نفر منه.
		يقذر	
سرط	سرط	يسرط	الطعام أى ابتلعه.
		يسرط	
خمد	خمد	يخمد	خمدت النار أى انطفأت.
		يخمد	

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
ردف	ردف	يردف	أى تبع.
		يردف	
نشق	نشق	ينشق	الثوب المعرق أى شربه.
		ينشق	
نكف	نكف	ينكف	منه أى أنف.
		ينكف	
برق	برق	يبرق	أى دهش فلم يبصر.
		يبرق	
شمل	شمل	يشمل	شملهم الأمر أى عمهم.
		يشمل	
فضل	فضل	يفضل	أى زاد.
		يفضل	
مجل	مجل	يمجل	مجلت يده أى نفطت منعمل.
		يمجل	
سفر	سفر	يسفر	الريح أى هبت على وجه الأرض.
		يسفر	
زلق	زلق	يزلق	قدمه أى زلت والزلق اللاملس.
		يزلق	
جشب	جشب	يجشب	الطعام أى غلظ وليس له ادام.
		يجشب	

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
جنب	جنب	يجنب	إليه أي قلق.
		يجنب	
شجب	شجب	يشجب	أي هلك كاشجب..
		يشجب	
علب	علب	يعلب	أي صلب وحسأ واللحم تغيرت رائحته.
		يعلب	
أزج	أزج	يأزج	أزواجاً أي أسرع. وعنى تثاقل حين استعته.
		يأزج	
طمث	طمث	يطمث	أي حاضت المرأة.
		يطمث.	
بلت	بلت	يبلت	أي انقطع.
		يبلت	
قرت	قرت	يقرت	الدم أي يبس بعضه على بعض واخضر تحت الجلد وهو مخروت.
		يقرت	
ثلج	ثلج	يثلج	قلبه أي اطمأن.
		يثلج	
سرج	سرج	يسرج	وجهك أي حسن.
		يسرج	

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
سلج	سلج	يسلج	أي استقلت عن أكل السلج وهو نبت.
		يسلج	
ملج	ملج	يملج	ملج الصبي أمه أي تناول ثديها بأدنى فمه ومصه.
		يملج	
بلد	بلد	يبلد	أي لزموا الأرض يقاتلون عليها والتبلد ضد التجلد.
		يبلد	
خفد	خفد	يخفد	أي أسرع.
		يخفد	
بجذ	بجذ	يبجذ	أي أكل أو أكثر السؤال.
		يبجذ	
حضر	حضر	يحضر	ضد غاب.
		يحضر	
نكز	نكز	ينكز	نكزت البئر أي فني ماؤها.
		ينكز	
شنص	شنص	يشنص	به أي تعلق.
		يشنص	
رنق	رنق	يرنق	الماء أي كدر.
		يرنق	

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
الإبل العضاة أي رعتها من أعلاها.	يعلق	علق	علق
	يعلق		
أي فنسى واليربوع الناقعاء أي دخل.	ينفق	نفق	نفق
	ينفق		
فلاناً وإليه تأمل بعينه.	ينظر	نظر	نظر
	ينظر		
الإبل أي اشتكت أي مرضت من أكل الأراك كسحاب وكتاب فهي أركة واركن.	يأرك	أرك	أرك
	يأرك		
أي ابغض.	يفرك	فرك	فرك
	يفرك		
أي كثير.	يأبل	ابل	ابل
	يأبل		
بجلاناً وبجولاً أي حسن الحال.	يبجل	بجل	بجل
	يبجل		
المرضع أي ١هب ابنها.	يأفل	افل	افل
	يأفل		
أي تمايل في اللباس.	يرفل	رفل	رفل

الماضي من نصر	الماضي من فرح	المضارع لكل منها	المعاني
		يرفل	
عظل	عظل	يعظل	عظلت الكلاب أى ركب بعضها فوق بعض سفادا.
فجل	فجل	يفجل	أى استرخى وغلظ.
		يفجل	
نمل	نمل	ينمل	فى الشجر أى صعد.
		ينمل	
قبل	قبل	يقبل	العين أى أقبل سوادها على الأنف وهو أحسن من الحول والشاة اقبلت قرونها على وجهها.
قفل	قفل	يقفل	قفولاً، والجلد أى يبس وانقبض أى انكرش فهو قافل.
قدم	قدم	يقدم	أى تقدم فى الحرب فهو مقدام.

ج) الأفعال التى وردت على باب نصر وكرم وفرح وهى على النحو التالى:

الماضى من نصر	الماضى من كرم	الماضى من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
نقب	نقب	نقب	ينقب	عليهم أى صار نقيباً.
			ينقب	
رفث	رفث	رفث	يرفث	فى كلامه أى أفحش.
			يرفث	
عند	عند	عند	يعند	عن الطريق أى ماله عنه.

الماضي من نصر	الماضي من كرم	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
			يعند	
أمر	أمر	أمر	يأمر	عليهم أي صار أميراً.
			يأمر	
عمر	عمر	عمر	يعمر	المكـــان نفـــسه أي صـــار عامراً.
			يعمر	
قذر	قذر	قذر	يقذر	أي صار قذراً.
			يقذر	
كدر	كدر	كدر	يكدر	ضد صفي.
			يكدر	
مضر	مضر	مضر	يمضر	اللـــبن أي حـــض فهـــو ماضر.
			يمضر	
عقم	عقم	عقم	يعقم	المرأة أي صارت عقيماً.
			يعقم	
خمص	خمص	خمص	يخمص	خمصا بالضم خمصت بطنه أي خلت.
			يخمص	
رفق	رفق	رفق	يرفق	أي لطف.
			يرفق	
سفل	سفل	سفل	يسفل	أي انخفض.
			يسفل	
نضر	نضر	نضر	ينضر	وجهـــه ولـــونه أي نعـــم وحسن نضرة.

الماضي من نصر	الماضي من كرم	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
			ينضر	
عرج	عرج	عرج	يعرج	أصابه شيء في رجله فخمع وليس خلقة.
			يعرج	
ارف	ارف	ارف	يأرف	الجرح أي اندمل وبرأ.
			يأرف	
خزن	خزن	خزن	يخزن	اللحم أي تغير.
			يخزن	
ذلق	ذلق	ذلق	يذلق	لسانه أي فصح.
			يذلق	
مذل	مذل	مذل	يمذل	سره أي أفشاه.
			يمذل	
فرد	فرد	فرد	يفرد	بالأمر أي انفرد به، في القاموس فرد بالأمر مثلثه الراء وافرد وانفرد واستفرد تفرد به أي وجاء وافرادى وفرادى وفراد وفردى كسكرى أي واحداً بعد واحد والواحد فرد وفرد فرائه وفريد ولا يجوز فرد في هذا المعهى.
			يفرد	

د) الأفعال التي وردت على باب ضرب وكرم وهي على النحو التالي:

الماضي من ضرب	الماضي من كرم	المضارع لكل قسم	المعاني
نتن	نتن	ينتن	ريحه كانتن أي صارت قبيحة.
		ينتن	
حقر	حقر	يحقر	الرجل حقارة أي ذر وصغر.
		يحقر	
خمش	خمش	يخمش	ساقه أي دقت.
		يخمش	
فرض	فرض	يفرض	البقـرة أي طعـنت في السن ومنه قوله تعالى (لَا فَارِضٌ)[1].
		يفرض	
غلظ	غلظ	يغلظ	ضد رق.
		يغلظ	
عرق	عرق	يعرق	صار عريقاً أو سيداً.
		يعرق	

هـ) الأفعال التي وردت على باب ضرب وفرح وهي على النحو التالي:

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
عرض	عرض	يعرض	له الشيء أي بدا.
		يعرض	
حنف	حنف	يحنف	مال أو استقام.

(١) سورة البقرة الآية: ٦٨.

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
		يحنف	
حرد	حرد	يحرد	عليه أي غضب.
		يحرد	
حقد	حقد	يحقد	عليه أي اضمر عليه العداوة.
		يحقد	
بشر	بشر	يبشر	بالشيء أي سربه كاستبشر به.
		يبشر	
حفر	حفر	يحفر	حفــرت أســـنانه أي تأكلـــت أصولها.
		يحفر	
خسر	خسر	يخسر	خسراناً.
		يخسر	
حبط	حبط	يحبط	عمله أي بطل.
		يحبط	
عجز	عجز	يعجز	عن الشيء أي ضعف عنه.
		يعجزه	
قرس	قرس	يقرس	البرد أي اشتد.
		يقرس	
حرص	حرص	يحرص	على الشيء أي اشتد طلبه له.
		يحرص	
غمص	غمص	يغمص	الناى أي استحقرهم.
		يغمص	

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
غبط	غبط	يغبط	فلاناً أي تمنى مثل حاله.
		يغبط	
غمط	غمط	يغمط	الناس أي استحقرهم.
		يغمط	
خطف	خطف	يخطف	الشيء أي استلبه وخطف أيضاً اسرع.
		يخطف	
حذق	حذق	يحذق	في الصنعة أي مهر فيها وكذا حذق الصبي في القرآن.
		يحذق	
طفق	طفق	يطفق	أي جعل.
		يطفق	
نزق	نزق	ينزق	الرجل أي خف عن الغضب.
		ينزق	
قذل	قذل	يقذل	أي تعارج.
		يقذل	
افك	افك	يأفك	أي كذب.
		يأفك	
هلك	هلك	يهلك	أي مات.
		يهلك	
قفل	قفل	يقفل	الشيء أي يبس يبساً شديداً.
		يقفل	

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
هزل	هزل	يهزل	هزء ضد الجد.
		يهزل	
ثلم	ثلم	يثلم	الإناء أي كسر حرفه.
		يثلم	
خضم	خضم	يخضم	الشيء الرطب أي أكله بأقصى الأضراس عكس القضم.
		يخضم	
يتم	يتم	ييتم	الصبي أي فقد أباه.
		ييتم	
عمر	عمر	يعمر	بالمكان أي أقام به.
		يعمر	
عصب	عصب	يعصب	القوم أي اجتمعوا
		يعصب	
غمج	غمج	يغمج	الماء أي جرعه.
سفد	سفد	يسفد	الذكر علياالأنثى أي نزا.
		يسفد	
افر	افر	يأفر	القدر أي اشتد غليانها.
		يأفر	
هكر	هكر	يهكر	أي عجب.
		يهكر	
لسد	لسد	يلسد	الصبي أمه أي رضع ما في ضرعها كله والإناء حسه.

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
همش	همش	يهمش	أي أكثر الكلام.
		يهمش	
عمط	عمط	يعمط	الناس أي استحقرهم.
		يعمط	
جنف	جنف	يجنف	أي ملت ميلا.
		يجنف	
أبق	أبق	يأبق	العبد أي هرب.
		يأبق	
أزق	أزق	يأزق	صدره أي ضاق.
		يأزق	
بشق	بشق	يبشق	زيداً بالعصى أي ضربه بها وفى القاموس بشقه بالعصا كسمع وضرب أو ضربه وفلاناً أحد النظر وفى باب الاستسقاء من البخارى بشق المسافر أى تأخر ولم يتقدم أو حبس أو مل أو عجز عن السفر لكثرة المطر كعجز الباشق عن الطيران فى المطر أو كعجزه عن الصيد فإنه ينفرد ولا يصيد والصواب لثق أو بثق أو مشق أو كهاجر طائر معرب باشق وانشاق قرية بجرحا صعيد مصر.
		يبشق	
عسق	عسق	يعسق	عسقت العين أى أظلمت.
		يعسق	
حرم	حرم	يحرم	أي منع.

الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
		يجرم	
نغم	نغم	ينغم	أي عاقب كانتقم.
		ينغم	
ترز	ترز	يترز	أي مات وييس.
		يترز	

و) والأفعال التي وردت على باب ضرب وكرم وفرح هي على النحو التالي:

الماضي من ضرب	الماضي من كرم	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
أرز	أرز	أرز	يارز	أروزا أي انقبض واجتمع فهو ارزوار ورو. الأرز (شجر الصنوبر) كالأرزة.
			يأرز	
			يأرز	

ز) الأفعال التي وردت على باب نصر وضرب وكرم وقد أهملها صاحب الجامع والأفعال هي:

الماضي من نصر	الماضي من ضرب	الماضي من كرم	المضارع لكل قسم	المعاني
شسق	شسق	شسق	يشسق	الشيء أو يبس.
			يشسق	

ح) الأفعال التي وردت على باب نصر وضرب وفرح وقد أهملها صاحب الجامع والأفعال هي:

الماضي من نصر	الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
حظب	حظب	حظب	يحظب	أي سمن وامتلأت بطنه.
			يحظب	
عرت	عرت	عرت	يعرت	الرمح أي صلب أو اضطرب ولمع.
			يعرت	
عمر	عمر	عمر	يعمر	أي بقى زماناً عمراً عمارة.
			يعمر	
غدر	غدر	غدر	يغدر	أي ضد وفى، وعده صاحب الجامع كعتل يعنى من باب نصر وضرب فقط.
			يغدر	
أفل	أفل	أفل	يأفل	أي غاب.
			يأفل	
قدر	قدر	قدر	يقدر	على الشيء أى اقتدر عليه.
			يقدر	
			يقدر	
شمس	شمس	شمس	يشمس	يومنا أي اشتد حره وجعله صاحب الجامع من (باب ضرب وفرح فقط).
			يشمس	
			يشمس	

الماضي من نصر	الماضي من ضرب	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
عنس	عنس	عنس	يعنس	عنست الجارية أي جاوزت حد التزويج ولم تتزوج
			يعنس	
			يعنس	
رشق	رشق	رشق	يرشق	الشراب أي مصه.
			يرشق	
			يرشق	
نزق	نزق	نزق	ينزق	الفرس نزا.
			ينزق	
			ينزق	
أبت	أبت	أبت	يأبت	اليوم أي اشتد حره.
			يأبت	
			يأبت	
قبل	قبل	قبل	يقبل	أي كفل وضمن.
			يقبل	
			يقبل	
نكل	نكل	نكل	ينكل	أي جبن.
			ينكل	
			ينكل	
نضف	نضف	نضف	ينضف	الفصيل ما في ضرع أمه شرب جميع ما فيه.
			ينضف	
			ينضف	

الماضى من نصر	الماضى من ضرب	الماضى من فرح	المضارع لكل قسم	المعانى
أجن	أجن	أجن	يأجن	الماء أى تغير واسن.
			يأجن	
			يأجن	
أسن	أسن	أسن	يأسن	الماء أى تغير واجن.
			يأسن	
			يأسن	

ط) الأفعال التى وردت على باب كرم وفرح ونصر وضرب وهى على النحو التالى:

الماضى من كرم	الماضى من نصر	الماضى من فرح	الماضى من ضرب	المضارع لكل قسم	المعانى
خثر	خثر	خثر	خثر	يخثر	اللبن أى ثخن.
				يخثر	
				يخثر	
عثر	عثر	عثر	عثر	يعثر	الماشى أى كبا وأصل العثار فى المشى يقال عثر فى مشيه أى سقط ويستعار فى الكلام ويقال عثر فى منطقة إذا غلط.
				يعثر	
				يعثر	
أنس	أنس	أنس	أنس	يأنس	به أى استأنس به.
				يأنس	
				يأنس	
قنط	قنط	قنط	قنط	يقنط	من رحمه الله ـ أعاذنا الله أى يئس منها.

الماضي من كرم	الماضي من نصر	الماضي من فرح	الماضي من ضرب	المضارع لكل قسم	المعاني
				يقنط	
				يقنط	
أرم	أرم	أرم	أرم	يأرم	الشيء اشتد.
				يأرم	
				يأرم	
كفل	كفل	كفل	كفل	يكفل	أي تكفل.
				يكفل	
				يكفل	
علن	علن	علن	علن	يعلن	أي ظهر.
				يعلن	
				يعلن	

ورد فى كتاب الجامع عقب هذه الأفعال المثلثة الماضي النص التالى: (هذه الأنواع المثلثات الماضى قد سبقت، والمراد هنا بيان مضارع فعل المفتوح منها).

أما الأستاذ عبد الله بن فوديو الناظم فقد عقب على كشف هذه الأفعال السابقة بقوله (.. فهاكم جملة الأنواع للفعل الثلاثى) المتمثلة فى الأقسام الماضية والتى بدأت بالحرف ـ أ ـ وانتهت بالحرف ـ ط ـ على الترتيب الأبجدى وهذه هي كل الأقسام للأنواع حسب اعتقادي وإن كان نقص فيها أو خلط فمرد ذلك إلى نسيانى وغفلتى، إذ الإنسان محل النسيان.

ومن تأمل هذه الأنواع والأقسام وكثرة تشعبها وتداخل أفعالها عذر من غفل عن شيء منها أو وهم فيه أو غلط اللهم استر عوراتنا وآمن روعنا، اللهم صلى على محمد أبداً.

وبعد هذا الكشف من جملة الأنواع والأقسام الخاصة بالفعل الثلاثى ذيله أحد طلاب الأستاذ الناظم بأشطر من نظمه مفادها أنه أى الطالب حصر كل الأفعال

التى زادها الأستاذ من أول كتاب الحصن على التى وردت فى كتاب الجامع والتى حددها بنحو مائة وخمس بعد الألف كلمة والأشطر هى:

(خمسا ومائة بعد ألف صاح).

(زاد على الجامع ذو الإيضاح).

(علامة السودان عبد الله).

(فاغفر له يا رب بالأواه).

(نبينا الطاهر ذى البرهان).

(أنت الرؤوف البر ذو الغفران)[1].

هذا الحصر والتحديد الذى توصل إليه أحد طلاب الأستاذ إنما كان معتمداً على قول الأستاذ نفسه فى مقدمة الحصن:

وزائدا عليه فى ما حصر   من السماعى بلون أحمرا
كلى يرى بادى بدا الزيادة   عليه من رام بها استفادة

وتلك الأشطر عثرت عليها فى النسخة ـ د ـ فقط.

ولكى نختتم حديث الأستاذ الناظم عن جملة الأنواع والأقسام للفعل الثلاثى واشتراكاته فلا بد من أن نأتى بالأبيات التى حوت كل تلك القوائم من الأفعال والأبيات وهى:

٣٧٢) مثنته ثم بذى الأبواب   أقسام ما قبل بلا ارتياب
٣٧٣) مثل نصرت وكرمت قد ورد   رست مكث برد جمد كسد مجد
٣٧٤) وعجزت ملس غمض عد ضعف   وهم نسك ذهل عبل حرن وقف
٣٧٥) حسن سكن وزد شرب مرد حدر   شطر ثلاثة كذا ملط ضمر

(١) هو ابن إسحاق أحد طلاب الأستاذ وأول من علق على الحصن بعد ناظمه.

٣٧٦) مع شرفت أو طلقت بانت بدن ... أو كنصرت وفرحت كركن
٣٧٧) نكب رقبت لا سغب نجز رشد ... لبد قذرته سرط لحماً خمد
٣٧٨) ردفته نشق نكف منه برق ... طرف شمل فضل مجل سفر زلق
٣٧٩) وزد جشب جنب شجب علب أزج ... مع طمثت حاضت بلت قرت ثلج
٣٨٠) سرجت حمنا أبلي قد سلجت ... فصلانها أماتها قد ملجت
٣٨١) ويلدوا تلد خفد يجد حضر ... نكز شنص رنق علق نفق ونظر
٣٨٢) أرك فرك أبل بجلت أفلت ... رفل عظل فجل نمل مع قبلت
٣٨٣) قفل جلد وقدم أو كنصر ... كرم فرح نقب رلث عند أمر
٣٨٤) عمر قذرت لازماً كدر مضر ... مع عقمت خمص رفق سفل نضر
٣٨٥) وزد عرج لا حلقة أزف خزف ... ذلق مذل فرد ضرب كرم نتن
٣٨٦) حقر خمش زد فرضت غلظ عرف ... ساد ضربت وفرح عرض حنف
٣٨٧) حرد حقد بشر حفر خسر حبط ... عجز فرس خرص غمض غبط غمط
٣٨٨) لقط خطف حذق طفق نزق قزل ... أفك هلك قفل شجير وهزل
٣٨٩) ثلم خضم لثم يتم عمر وزد ... عصب غمج سفد أفر هكر لسد
٣٩٠) همش عمط جنفت ميلا وأنق ... كتف رويدا وأزق ضيقاً بشق
٣٩١) غسق حرمته نعمته ترز ... أو كضرب فرح فمرح نحو أزر
٣٩٢) أو كعتل كرم شسق أو كمتل ... فرح خطب عرت عمر غدر أفل
٣٩٣) قد عليه وشمس عنس رشق ... نزو أبت قبل به نكل نضف
٣٩٤) أجن اسن أو ككرم فرح عتل ... خثر عثر أنس قنط أرم كفل
٣٩٥) علن فهاكم جملة الأنواع ... إلا الذى غالب بدا الضياع

المبحث الثالث من مباحث فعل المفتوح العين

أبنية الوصف منه:

تشتمل على عشرة أبيات وتنضوى تحتها الموضوعات التالية:

أ) اسم الفاعل. ب) أمثلة المبالغة.

ج) الصفة المشبهة. د) أفعل التفضيل.

هـ) صيغتا التعجب و) اسم المفعول.

وتفاصيل على النحو التالى كما عالجها الأستاذ الناظم:

أ) اسم الفاعل هو ما اشتق من الفعل المبنى للفاعل أو من مصدره للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به.

وتختلف صيغته حسب فعله فإن كان الفعل ثلاثياً وكان من باب فعل المفتوح العين فاسم فاعله يكون على وزن فاعل غالباً سواء أكان الفعل صحيح الآخر مثل: ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب ونصر فهو ناصر أو كان الفعل مضاعفاً مثل مر فهو مار وصد فهو صاد أو كان الفعل معتلاً مثل قال: فهو قائل ورمى فهو رام ودعا فهو داع.

ويبدو لى أن الأستاذ الناظم فى هذا الباب حاول الاختصار ولذا اكتفى بذكر أبنية الوصف من الفعل المفتوح العين لتنوب عن بقية صيغ الفعل الثلاثى فانتبه.

وقبل أن يترك هذا المجال وجه ولفت نظرنا إلى بعض الاحتمالات التى ترد فى اسم فاعل فعل المضموم العين حيث ذهب إلى أن اسم فاعل فعل بضم العين قد يكون على وزن فعيل وذلك مثل: ثقل ثقيل وخبث خبيث وقد يكون على وزن فعل وذلك مثل شهب أشهب وفى هذه الصيغة أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض كلمات تحمل على أوزان كلمات أخرى لقرائن تلاحظ بينهما ومن ذلك حمل كلمة خف على ثقل فى اسم الفاعل فنقول خفيف على وزن ثقيل حمل اضداد وطيب على خبيث حمل اضداد وأشيب على أشهب حمل نظائر.

ولكن الأستاذ الناظم نجده قد سكت عن صيغة اسم الفاعل مما زاد فعله عن الثلاثة، واكمالاً للموضوع نذكر أن صيغة اسم الفاعل للذى زاد عن الثلاثة أحرف تكون بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسرها قبل الآخر وذلك مثل دحرج فهو مدحرج واقتدر فهو مقتدر استغفر فهو مستغفر.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يفصل القول فى صيغ المبالغة التى تعتبر جزءاً من اسم الفاعل حيث ذهب إلى أنه قد تحول صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة فى الحدث إلى أوزان تسمى صيغ المبالغة وهى:

١) فعال بتشديد العين مثل: أكّال وشرّاب ومثل: أما العسل فانا شرّاب.

وكقول الشاعر:

أخا الحرب لبّاساً إليها جلالها ... وليس بولاّج الخوالف اعقلا

٢) مفعال مثل منحار ومضراب ومثل إنه لمنحار بوائكها.

٣) فعول مثل: ضروب ومثل قول الشاعر:

ضروب بنصل السيف سوق شمانها ... إذا عدموا زادا فإنك عاقر

٤) فعل مثل: حذِر ومذِق ومن ذلك قول الشاعر:

حذر أمورا لا تضير وآمن ... ما ليس منجيه من الأقدار

وكقول الشاعر:

أتانى أنهم مزقون عرض ... حجاش الكرمكين لها قديد

٥) مفعل مثل: مغشم.

٦) مفعيل مثل: معطير.

ملاحظة: ـ أن أوزان المبالغة السابق ذكرها لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثى المتعدى قياساً عند قصد المبالغة والتكثير.

إلا أنه سمع مجيئها قليلاً من غير الثلاثي فى مثل اعطى معطاء واهان مهواناً وانذر نذيراً وبشر بشيراً كما وأنه قد جاءت هذه الصيغ قليلاً من الأفعال اللازمة مثل طرب طروباً.

وبعد ذلك انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن الصِّفة المشبهة التى تحد بالتعريف التالى:

"هى اسم مشبه باسم الفاعل فى العمل وهى أى الصفة المشبهة مصوغة من الفعل الثلاثى اللَّازم أو مصدره (وفق آراء علماء التصريف) للدلالة على الثبوت والدوام، ولا تصاغ الصفة المشبهة إلا من بابى فعل المكسور العين أو فعل المضموم العين وذلك كفرح وحسن وجمل.

بعد الصفة المشبهة انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن أفعل التفضيل الذى هو عبارة عن: اسم بزنة أفعل يصاغ من الفعل الذى استكمل الشروط التالية:

١) أن يكون فعلاً ثلاثياً.

٢) ألا يكون الوصف منه (الصفة المشبهة) على أفعل الذى مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء.

٣) ألا يكون ناقصاً.

٤) ألا يكون منفياً.

٥) ألا يكون مبنياً للمجهول.

٦) ألا يكون جامداً.

٧) أن يكون معناه قابلاً للتفاوت ومثال ذلك: محمد أفضل من على.

وملاحظة: ـ فإن اختل شرط من الشروط السالفة الذكر فلا بد من النظر فى الآتى:

أ) إن كان الفعل غير ثلاثى أو كان ثلاثياً ولكن وصفه على أفعل فعلاء أو كان ناقصاً أتى باسم تفضيل يوافق معنى الفعل وبعد ذلك يذكر مصدر الفعل مؤولاً وذلك مثل: هذا أجدر أن يعاقب، وأولى ألا يعفى عنه.

ب) وأما إن كان الفعل جامداً نحو عسي وليس أو لا يتفاوت معناه نحو مات فلا يبنى منه اسم تفضيل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح باب فعلى التعجب اللذين هما (ما أفعل وأفعل ب).

هاتان الصيغتان تستعملان فى إظهار التعجب والتقدير والافتنان والولع بالشيء وذلك مثل: إرادتك لإظهار تعجبك من صدق شخص ما أو جمال أدبه أو نفع عمله، فتقول: ما أحسن صدق فلان وأحسن بصدقه، أو ما أجمل أدبه وانفع بعلمه وهكذا. فالصيغتان على هذا قياسيتان.

ملاحظة:

أ) هناك صيغ سماعية كثيرة للدلالة على التعجب مثل: لله دره ـ وسبحان الله وكيف تكفرون بالله وحسبك ـ ويالك من ليل ـ والحاقة ما الحاقة ولأى يوم أجلت وياللسماء ويا طيبها من ليلة وعم يتساءلون... الخ.

ب) يشترط فى صوغ الصيغتين القياسيتين للتعجب نفس الشروط السبعة المشترط توفرها لصوغ أفعل التفضيل.

ج) إذا كان الفعل الذى يراد التعجب من مادته غير ثلاثى أو كان ناقصاً أو كان الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه على فعلاء توصل إلى التعجب منه بما أشد أو أشدد ب أو نحوهما (مما يتوافق مع معنى الجملة).

وؤتى بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.

د) وأما إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً يتوصل التعجب منه بما أشد أو أشدد ب أو نحوهما متلوا بمصدره مؤولاً.

هـ) لا يتعجب من الفعل الجامد ولا من الذى لا يتفاوت معناه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليواصل حديثه فى أبنية الوصف من فعل المفتوح العين وبعض أخواتها.

وهذه المرة يكشف النقاب عن اسم المفعول الذى افتتحه بإيراد أمثله جمة من القرآن التى عليها بنى قاعدته فقال: نحو قوله تعالى: ﴿ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ۝ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ۝ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ۝ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴾[1] وقوله أيضاً ﴿ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ﴾[2] وقوله أيضاً ﴿ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴾[3] ﴿ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ﴾[4] ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً ﴾[5] ﴿ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴾[6] ﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾[7] وغير ذلك من الآيات القرآنية.

أما تعريف اسم المفعول فهو: اسم مصوغ من الفعل المبنى للمجهول أو مصدره للدلالة على ما وقف عليه الفعل. وله وزنان:

الأول: يأتى على وزن مفعول وهذا فيما كان فعله ثلاثياً من باب فعل المفتوح العين مطلقاً أو من باب فعل المكسور العين بشرط التعدى. أما وزنه الثانى: فيأتى بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر وذلك فى الفعل الذى تجاوز الثلاثة أحرف.

والوزنان يأتيان من الصحيح والمعتل وأمثلة الصحيح كثيرة، ألق نظر فى الآيات فى أول الباب.

أما أمثلة المعتل فعلى النحو التالى:

١) من الأجوف فتقول مقول بحذف واوه لأن أصله مقوول فنقلت ضمة الواو إلى القاف ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين. ومبيع إذ أصلها مبيوع فنقلت حركة العين إلى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم أبدلت الضمة التى قبل الياء كسرة لمناسبتها.

---

(١) سورة الطور الآية: ٢.
(٢) سورة الإسراء الآية: ٥.
(٣) سورة الفرقان الآية: ٢٣.
(٤) سورة البروج الآية: ٣.
(٥) سورة الإسراء الآية: ٢٩.
(٦) سورة الفرقان الآية: ٣٠.
(٧) سورة الزاريات الآية: ١٩.

٢) أما أمثلته من الناقص فكالآتي:

أ) الناقص اليائي وذلك مثل مهدى ومرضي ومرمي بقلب الواو ياء وادغامها فى الياء فمثلاً مرضي أصلها مرضوى اجتمعت الواو والياء فى كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

ب) الناقص الواوى وذلك مثل مدعو ومغزو فمدعو أصله مدعوو أدغمت فيه الواو فى الواو.

ومفهوم قول الأستاذ الناظم (... ووزن مفعول أن... لذا أن عللا) هو أن مقول ومرمى كالمبيع فى الوزن ومثلها عاب فهو معيب من كل أجوف أو ناقص والأصل مقوول ومرموى ومبيوع ومعدوو، وكثر تصحيح اليائى وقل تصحيح الواوى وذلك كالمبيوع والمعيوب وكفرس مقوود وثوب مصوون.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض الصيغ التى تنوب عن صيغة مفعول وتؤدى معناه فاختلف علماء التصريف فى قياسته وسماعيته والصيغ هى:

١) فعيل هذه الصيغة تنوب عن مفعول كثيراً فذهب بعض العلماء على حمله على السماع وذلك مثل: رجل قتيل وامرأة قتيل (مما يستوى فيه المذكر والمؤنث) وعين كحيل. وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس فعيل بمعنى فاعل وعلى ذلك يجوز ضريب بمعنى مضروب، ولا يجوز عليم بمعنى معلوم لوجود عليم بمعنى عالم وإليه أشار الأستاذ الناظم بقوله: (.. أو فقس).

٢) ومن الصيغ التى تنوب عن مفعول صيغة فعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: نسى ونجى بمعنى منسى ومنجوى وهو قليل.

٣) فعله بضم الفاء وسكون العين مثل: لقمة ولقطة على التوالى ومضغة وأكلة وصرعة وكل ذلك بمعنى المأكول والمصروع والملقوم والملقوط والممضوغ.

٤) فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: خلق ولفظ وصيد ورفع ونصب وخفض كلها على التوالى بمعنى مخلوق وملفوظ ومصيود ومرفوع ومنصوب.

ثم يلفت الأستاذ الناظم نظرنا إلى أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبنى للمجهول فى احتياجه لنائب الفاعل إلا أن ذلك لا يتحقق له إلا بالشروط التالية:

أ) إن كان اسم المفعول صلة للألف واللّام عمل مطلقاً ماضياً كان أو مستقبلاً أو حالاً وذلك لوقوعه موقع الفعل إذ حق الصلة أن تكون جملة مثل: جاء المضروب أبوهما الآن أو غداً أو أمس.

ب) أما إن كان اسم المفعول مجرداً من الألف واللّام عمل فعل إن كان مستقبلاً أو حالاً فقط وذلك مثل: أمضروب الزيدان الآن أو غداً وإنما عمل عمل فعله لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جرياته عليه: أى أنه موافق له فى الحركات والسكنات وذلك مثل: موافقة مضروب ليضرب لفظاً ومعنى.

والذى تحقق فيه الشرط الأول أو الثانى من اسم المفعول فإنه لا يتم له العمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله وذلك مثل أن يقع اسم المفعول بعد استفهام أو حرف نداء أو نفى أو أن يقع نعتاً أو حالاً أو خبراً.

وفيما يختص بعمل اسم المفعول أيضاً يشير علماء التصريف إلى أن الأوزان أو الصيغ التى تنوب عن صيغة مفعول والتى سبق ذكرها فمنهم من لا يعملها عمل اسم المفعول من رفعه لنائب الفاعل وبعضهم يعمل منها صيغة فعيل فقط ومنهم من يعملها بدون استثناء وهو ابن عصفور.

والملاحظة فى باب أبنية الأوصاف أن الأستاذ الناظم توسع فى حديثه عن اسم المفعول أكثر من غيره من الأبنية خاصة من جانب العمل. إذا ما قارنا بين حديثه عن اسم الفاعل واسم المفعول.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التى تناولت أبنية الأوصاف فقال:

٣٩٦) كفاعـل اسم فاعـل منه جـلا	صـحيحاً أو مـضاعفاً أو علـلا
٣٩٧) فاحمـل خفـيفاً طيبا كاشيب	علـى ثقـيل وخبـيث أشـهب
٣٩٨) فعـال مفعـال فعـول فعـل	مفعـل مفعـيل بلاغـاً بـدل

٣٩٩) مشبه من لازم وفضلا ... بأفعل اسماً في تعجب جلا

٤٠٠) كأفعل به فعلا وكل من فعل ... صرف تم موجباً حاوى فضل

٤٠١) ما وصفه أفعل في الذى فقد ... هذى الشروط جئ كاشدد أو اشد

٤٠٢) ووزن مفعول له أو فعلا ... مفعول إن صح كذا إن علا

٤٠٣) مقسول والمرمى كالمبيع ... مخير وجم كالمبيوع

٤٠٤) ينوب جماً أو فقس فعيل ... عنه كنسى ونجى قليل

٤٠٥) وفعلة ومصدر لا تعمل ... أو يعمل الفعيل بعض يسجل

المبحث الرابع من مباحث فعل المفتوح العين

أوزان مصادره:

وتشتمل على ستة وثلاثين بيتاً، وهذه الأوزان منها ما هو قياسي وما هو سماعي وذلك وفقاً لما قاله الأستاذ الناظم فأوزان مصدر فعل القياسية من الفعل اللّازم على النحو التالي:

أ) فعول: وذلك مثل: قعد قعوداً.

ب) أو فعال كقام قياماً.

ج) أو فعالة كناح نياحة.

د) أما إذا كان فعل بفتح العين متعدياً فإنه مصدره يكون على وزن فعل وذلك مثل: ضرب ضرباً ورد رداً، وكسر كسراً.

وفيما عدا ذلك يراعى الآتى:

١) كل فعل يدل على صوت قياسى مصدره على فعال أو فعيل وذلك مثل: صرخ صراخاً وعوى عواء وصهل الفرس صهيلاً ونق الحمار نهيقاً وزئر الذئب زئيراً.

٢) كل فعل دل على داء فقياس مصدره على فعال وذلك مثل: مشت بطنه مشاء.

٣) كل فعل دل على قرار أو اباء فقياس مصدره على وزن فعال بكسر الفاء كأبى أباء ونفر نفاراً وجمح جماحاً وابق اباقاً.

٤) كل فعل دل على خصال فقياس مصدره على فعالة بفتح الفاء والعين هذا سواء كان الفعل من باب فعل بضم العين وذلك كشرف شرافة وكرم كرامة أو من فعل بفتح العين: كغوى غواية وضل ضلالة.

٥) كل فعل دل على حرفة أو ولاية فوزن مصدره القياس على فعالة بكسر الفاء وفتح العين كتجر تجارة وكتب كتابة وحرث حراثة وزرع زراعة وأمر إمارة ووزر وزارة وولى ولاية.

٦) كل فعل دل على سير وصوت فقياس مصدره على فعيل مثل: رحل رحيل ودب دبيب، وهف هفيف وذمل ذميل ونعق الغراب نعيقاً ـ ووجب وجيب وصهل صهيل ونقت الضفدع نقيقاً ـ وسحل البقل سحيلاً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بعد أن أوضح المصادر القياسية لفعل اللّازم والمتعدى ليوضح أوزان المصادر السماعية لفعل المفتوح العين بدأ ذلك بقوله ومما جاء مخالفاً لما تقدم ذكره فليس بمقيس وإنما هو سماعي.

يحفظ ولا يقاس عليه وتحت هذا السماعي أورد الأستاذ الناظم ثلاثين صيغة هي:

١) فعلة: بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: قدر قدرة.

٢) فعلية: بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: نصح نصيحة.

٣) فعل: بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: شكر شكراً.

٤) فعل: بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: صدق صدقاً وكذب كذباً.

٥) فعل: بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: عدل عدلاً.

٦) فعال: بفتح الفاء والعين وذلك مثل: صلح صلاحاً.

٧) فعالية: بفتح الفاء والعين وذلك مثل: صلح صلاحية وعبق الطيب عباقية أى أرج وهو قليل ونادر.

٨) فعلولة: نحو بينونة وصيرورة من بان وصار وكان كينونة.

٩) فعلى: بضم الفاء وسكون العين وذلك نحو: رجع رجعى.

١٠) فعلى: بضم الفاء والعين وتضعيف الثالث وذلك مثل: غلبه غلبى أى غلبة.

١١) فعلة: بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: زحم زحمة.

١٢) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: هلك هلكاء.

١٣) فعلى بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذكرى وكقوله تعالى: ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾[1].

١٤) فعلل بضم الفاء وسكون العين مثل: سؤدد.

١٥) فعلة بكسر الفاء وسكون العين مثل: حمى حمية.

١٦) فعلى بفتح الفاء والعين مثل: حمرى ومنه قول امرئ القيس:

كأنَّ الصُّوَار إذ تَجَهَّدَ عَدْوُهُ ... على حمرى خيلٌ تجول بأجلال

١٧) فعلان بفتح الفاء وسكون العين مثل: ليان ومنه قول الشاعر

قد كنت داينت بها حسانا ... مخافة الإفلاس والليانا

١٨) فعلال بضم الفاء وسكون العين مثل: غفران.

١٩) فعلة بفتح الفاء وكسر العين مثل سرقة وتبعة.

٢٠) فعل بفتح الفاء وكسر العين مثل: كذب ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم ﴾[2].

٢١) فعلان بكسر الفاء وسكون العين مثل: حرمان.

٢٢) فعلة بفتح الفاء والعين مثل: ضبعت الناقة إذا اشتهت الفحل.

٢٣) فعلة بضم الفاء والعين وتشديد اللام مثل: غلبة.

---

(١) سورة ق الآية: ٨.

(٢) سورة طه الآية: ٣١.

٢٤) فعيلية بضم الفاء وفتح العين مثل: ولدت المرأة وليدية مصغراً مخففاً أى ولادة.

٢٥) فعل بضم الفاء والعين مثل: نسك ويقال فى مصدر نسك نسكاً ونساكاً مثلثه الفاء.

٢٦) فعلى بفتح الفاء وسكون العين مثل: شكوى.

٢٧) فعلنية بضم الفاء وفتح العين سكون اللام مثل: سحفية مصدر سحف كمنع. وأما صاحب القاموس فقد جعله اسماً لأنه قال فيه رجل سحفنية كبهلنية أى المحلوق الرأس.

٢٨) فعولية بضم الفاء والعين مثل: ملك ملكوتاً وجبر جبروتاً ورغب رغبوتا ورهب رهبوتا.

٣٠) الفُعُول والفَعُول بضم الفاء وفتحها مثل: هوى للسجود هوياً وهوياً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعرض علينا بعض صيغ المصادر الأوسع شمولاً لمختلف الأفعال المختلفة الأوزان والصيغ وهى:

١) مفعل بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين وهذا الوزن يأتى من جميع الأفعال الثلاثية مهما اختلف وزن ماضيها وذلك مثل:

الفعل	المصدر الذى على وزن الفعل
كرم	مكرم.
علم	معلم.
عاش	معاش.
يسر	ميسر.
رمي	مرمى.
مر	ممر.
صد	مصد.
قال	مقال.

الفعل	المصدر الذى على وزن الفعل
سأل	مسألة.
متع	ممتع.
نصر	منصر.
خصم	مخصم.
عتل	معتل.
دخل	مدخل.
خرج	مخرج.

٢) مفعِل بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك إذا كان الثلاثى معتلاً واوى الفاء وذلك مثل:

الفعل	المصدر على وزن مفعل
وعد	موعد.
وثق	موثق.
وأل	موئل.

وقد يأتى وزن مفعل بكسر العين من أفعال غير معتلة وذلك مثل:

الفعل	مفعل بكسر العين للمصدر.
رجع	مرجع ومنه قوله تعالى (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ[1] جَمِيعًا).
غفر	مغفرة.
عذر	معذرة.
عرف	معرفة.
كبر	مكبرة.
رزأ	مرزية.
رفق	مرفق.

(١) سورة يونس الآية: ٤.

وقد يأتي بعض مصادر أفعال بالصيغتين وذلك مثل:

الفعل	مفعل	مفعل
عتب	معتبة	معتبة
ظلم	مظلمة	مظلمة
ضن	مضنة	مضنة
حسب	محسبة	محسبة
ضل	مضلة	مضلة
طلع	مطلع	مطلع
حمد	محمد	محمد

٣) مفعل: حيث أتت بعض مصادر أفعال على هذا الوزن وذلك مثل: كرم مكرم وألك مألك بمعنى رسالة كقول الشاعر:

أبلـغ الـنعمان عنـي مألكـا: أي رسـالة

٤) وقد وردت مصادر بعض أفعال مثلثة العين وذلك مثل:

الفعل	المصدر
هلك	مهلكة
	مهلكة
	مهلكة
قدر	مقدرة
	مقدرة
	مقدرة
أرب	مأربة
	مأربة
	مأربة
يسر	ميسرة

المصدر	الفعل
ميسرة	
مقربة	قرب
مقربة	
مقربة	

انتقل الأستاذ الناظم ليحدد لنا أوزان ظرف الزمان والمكان عقب أوزان المصادر لما بينها من علاقة حيث تجتمع ثلاثتها فى وزن واحد لفعل من الأفعال والقرينة فقط هى التي تفرق بينها وهاك موجز قوله:

ضابط هذا الباب هو أن يصاغ من كل فعل ثلاثى متصرف صيغتا مفعل بفتح الميم والعين أو مفعل بفتح الميم وكسر العين للدلالة على ظرفية وهو زمانة ومكانة الذى يفعل فيه ذلك الفعل وللدلالة على مصدره أيضاً ثم منها ما هو قياسى وما هو سماعى أما القياس فأوصاف أفعالة على النحو التالى:

١) إن كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها المعتل اللّام فقياس مصدرها وظرف زمانها ومكانها المفعل مطلقاً بفتح العين وذلك مثل:

ظرف المكان المعاني	ظرف الزمان	الفعل المضارع
مَمْنَع	مَمْنَع	يَمْنَعُ
مفرح	مفرح	يفرح
منصر	منصر	ينصر
مرمى	مرمى	رمى.
مولي	مولى	ويلى

٢) ما كانت فاء فعله معتلة بالواو حالة كون الفعل ليس معتل اللام فقياس وزن ظرفيه مَفْعِل وكذا مصدره وذلك مثل:

مَوْعِد	مَوْعِد	وَعَدَ
مورث	مورث	ورث

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن ظرف الزمان والمكان وفق أحوال أفعالها من حيث البنية فأشار إلى أنه:

١) أتت ظروف بعض الأفعال على وزن مفعل بكسر العين على وجه الشذوذ وذلك مثل الأفعال التالية:

الفعل المضارع	ظرف الزمان	ظرف المكان	المعاني
يَسْجُدُ	مَسْجِد	مَسجِد	
ينبت	منبت	منبت	
يشرق	مشرق	مشرق	
يسقط	مسقط	مسقط	
يزجر	مزجر	مزجر	وذلك مثل هو مني مزجر الكلب (مثل).
أوى	مأوى	مأوى	أي مكان الإيواء.
فرق	مفرق	مفرق	هذه الأفعال هكذا سمعت كما أشار إليه الناظم بقول (مأوى.. وجهان فاسمع..].
نسك	منسك	منسك	
جمع	مجمع	مجمع	
وقع	مَوْقِع	مَوْقِع	
حشر	محشر	محشر	
ضرب	مضرب	مضرب	زل
زل	مزلة	مزلة	فالفتح شاذ.
ضل	مضلة	مضلة	بالكسر فالفتح شاذ.
سكن	مسكن	مسكن	
دب	مدب	مدب	وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه.
حل	محلة	محلة	فالكسر شاذ.

٣) وقد وردت ظروف بعض الكلمات بوجهين فتح العين وضمها وذلك مثل:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف الزمان والمكان بضم العين	المعاني
حبر	مَحْبَرة	مَحْبُرة	موضع الحبر الذي يكتب به وهو الدواة أو مكانه.
زبل	مزبلة	مزبلة	مكان الأوساخ أو روث البهائم.
يضع	موضع	موضع	
يوجل	موجل	موجل	

وقد سمع وجه آخر لوزن ظرف وجل ووضع وتفصيله على النحو التالى:

زعم الكسائى أنه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعاً بالفتح أيضاً واستدل الكسائى على رأية بقول الشاعر:

فأصبح العين ركوداً على الأوثان يرسخن فى الموجل. أى الموضع.

٢) بالوجهين فتح العين وكسرها وهى على النحو التالى:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف المكان والزمان بكسر العين	المعاني
طَلَعَ	مَطْلَع	مَطْلِع	قال فى القاموس طلع مطلع ومطلع وهما للموضع. وقال بدر الدين رحمه الله فإذا أريد المكان قيل المطلع بالكسر لا غير ويدله عليه قول الله تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ ﴾(١) بالكسر لا غير أى موضع طلوعها وهو يقتضى كما قال الأستاذ الناظم أن ظرفه مما شذ بالكسر منفرداً.

(١) سورة الكهف الآية: ٩٠.

وبعد ذلك الاستعراض لفت الأستاذ الناظم أنظارنا إلى مجيء الظرفين أو أحدهما أو مصدرهما بضم العين فهو قليل فى اللغة أشار إلى ذلك بقوله (.. والضم قل فى بابى المغفل) بفتح العين وكسرها وذلك استناداً على رأى ابن مالك (.. وضم قل ما حلا) يؤكد كل ذلك قول سيبويه (ليس فى الكلام مَفْعُل إلا مَقُول ومَكْرُم ومَألُك والمقيس فى كلامهم المفتوح والمكسور).

٤) وردت ظروف بعض الأفعال بالتثليث أى فتح العين وكسرها وضمها وذلك مثل:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بالفتح	ظرف الزمان والمكان بالكسر	ظرف الزمان والمكان بالضم	المعاني
قبر	مَقْبَرة	مَقْبِرة	مَقْبُرة	من باب نصر وضرب.
شرق	مشرق	مشرق	مشرق	من باب نصر للموضع الذى تشرق فيه الشمس.
زرع	مزرعة	مزرعة	مزرعة	من باب منع ولا يخفى عليك رأى العلماء فى الظرف المضموم العين.

٥) أثار الأستاذ الناظم مسألة الأفعال التى وردت عنها ياء كباع يبيع كيف تعامل عند صياغة ظرفى الزمان والمكان منها ومصدرهما، فإن ذلك محاط بعدة آراء منها:

أ) أن يعامل هذا الفعل معاملة الفعل الصحيح فيقال مبيعاً فى الظرف ومباعاً فى المصدر وهكذا فى أمثاله وسواء سمع خلاف ذلك أو لم يسمع وهذا المذهب هو المشهور والمقيس.

ب) أنه مقصور على السماع فلا يتعدى مورده وما نقل منه وعلى هذا لا يقال فى المزيد مزاداً ولا فى المضاف مضيفاً لأن القياس مع النص ممنوع وعند البحث والمقارنة ثبت أن القولين لابن مالك.

ج) ورد التخيير بوجهين فى مصدر باع وذلك فى كتاب التسهيل لابن مالك بذلك الجوهرى فى عاب المتاع معاباً ومعيباً.

د) أما صاحب الجامع فقد قال فى مصدر باع بالوجهين الفتح والكسر وينطبق هذا على مشبهه كالكلمات التالية:

الفعل	المصدر المفتوح العين	المصدر المكسور العين	المعاني
كال	مكال	مكيل	أى كال الطعام.
عاب	معاب	معيب	أى عاب المتاع أى صار ذا عيب فى اللازم واصاره إذا كان متعدياً.
عاش	معاش	معيش	ضد مات.
مال	ممال	مميل	أى مال على الشيء ميلاً.
حاص	محاص	محيص	التضييق بين شيئين.

هـ) وردت بعض أفعال يائية عين المضارع حيث ورد وزن مصدرها بكسر العين فقط وذلك مثل:

شاب ـ مشيب ـ جاء ـ مجيء ـ بات ـ مبيت ـ غاب ـ مغيب ـ زاد ـ مزيد ـ حاض ـ محيض ـ سار ـ مسير ـ باع ـ مبيع ـ قال ـ مقيل بمعنى نام ـ صار ـ مصير.

و) قال صاحب الجامع مقتضى الصحاح (لم يرد فى سائر مواد باع فتح منفرد).

إلا أن الأستاذ الناظم علق على هذا الرأى بقوله: (وإذا لم ينفرد منه أى باع ـ بالفتح فكيف يجعل أصلاً يقاس عليه غيره).

٦) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال لم ترد فى الجامع بل استقاها من القاموس وهى مشبهة للفعل باع ولذا تشترك معه فى وزن المصدر والأفعال هى:

الفعل	وزن المصدر	المعاني
غاض	مغاض	من غاض الماء غيضاً ومغاضاً.
طاف	مطاف	من طاف الخيال طيفاً.
شاع	مشاع	أى ذاع وفشى.
حاض	محاض	من حاضت المرأة.
غاب	مغاب	من الغيبة.
قال	مقال	من القول.

ثم أورد الأستاذ الناظم أن الأفعال الثلاثة التالية: ـ حاض وغاض وقال مشروكة فتقول حاض محاض ومحيض وغاب مغاب ومغيب وقال مقال ومقيل. وهذا لا يدركه إلا الباحث المعنى بمصادر اللغة كالقاموس المحيط.

٧) وفى نهاية حديثه عن أوزان المصادر وظرف الزمان والمكان تحدث الأستاذ الناظم عن بعض الصور والأوزان التى قد تنوب عن المصدر، وقبل أن يفعل ذلك لخص الحديث عن وزن مصدر باع فنظر فيه فقال:

أ) أول الأقوال فى باع أنه كالصحيح يفتح فى المصدر مثل: مفعل ويكسر فى الظرف مثل مفعل وما خالف ذلك فشاذ.

ب) ورد فى القاموس المحيط مادة باع حيث قال: باعه يبيعه بيعاً ومبيعاً والقياس مباعاً إذا باعه وإذا اشتراه ضد وهو مبيع ومبيوع. وباعه إلى السلطان أى سعى به وهو بائع.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعرض لنا صيغتين تنوبان عن المصدر هما:

أ) قل مجيء المصدر بوزن المفعول وذلك كالمجلود بمعنى الجلد والجلادة أى الصبر قال الشاعر:

* واصبر فإن أخا المجلود من صبر.

وكذا الميسور بمعنى اليسر، معقول بمعنى العقل. والمفتون بمعنى الفتنة والمعسول بمعنى العسلة والمحصور بمعنى الحصور وموضوع من وضعه أى خطه

كل هذا من زيادة الأستاذ الناظم حيث قال: (هذا من زيادتى ب) وقل مجيء وزن فاعل بمعنى المصدر وذلك مثل العافية بمعنى: المعافاة وعاقبة بمعنى عقبى، منه قوله: ﴿وَكَانَ عَـٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ [1].

وكاذبة أى تكذيب وباقية أى بقاء ومنه: (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ)[2] وهاك أبيات الأستاذ الناظم التى حوت حديثه عن أوزان المصادر وظرفى الزمان والمكان.

مصادره

٤٠٦) لذى التعدى الفعل والفعول	لازمه أن غير ذين لم يسف
٤٠٧) للصوت والداء أتى فعال	وللفرار والأباء فعال
٤٠٨) وللخصال مطلقاً فَعالة	لحرفة ولاية فعالة
٤٠٩) لما اقتضى تقلباً فعلان	محركاً مثاله طوفان
٤١٠) لسيره وصوته فعيل	وغير ذا كقدرة قليل
٤١١) نصيحة دعابة مزاح	والشكر صدق عدل صلاح
٤١٢) بينونة علمى زحمية	هلكاء ذكرى سودد وحمية
٤١٣) مع جمزى ليان أو غفران	سرقة مع كذب حرمان
٤١٤) صبعة قلبة ولبدية	مع نسك شكوى كذا سحفنية
٤١٥) كذا الخصوصية والفتح جلا	والملكوت والهوى قد خلا
٤١٦) ومفعل بالفتح إلا كوعد	فاكسره منه غير ذا شاذا يعد
٤١٧) ككسره فى مرجع ومغفرة	معصية ماوية زمعذرة
٤١٨) مرثية معرفة ومحمية	ومكبر مزلة ومزرية
٤١٩) ومرفق ذو الوجهين معتبة	مظلمة مضنة ومحسبة

(١) سورة الطلاق الآية: ٩.

(٢) سورة الحاقة الآية: ٨.

٤٢٠) معجــزو مــضلة ومطلــع محمــدة ملمسة اللــت ترضــع

٤٢١) واضمم معونا مكرما ومالكا ولـــو بهـــاء ثلـــث مهلكـــا

٤٢٢) مهلكـــة مقـــدرة ومأريـــة ميـــسرة وزدت فـــيهاه مقـــربة

٤٢٣) ظرفاه بالفتح سوى فى يفعل فاكـــسر ســوى يائـى لام مفعـل

٤٢٤) شـذا بكـسر مـسجد ومنبتـى ومـــشرق ومغـــرب مظنتـــى

٤٢٥) ومـسقط ومزجـر وموضـع ومـــوجل أو فـــيها ومطلـــع

٤٢٦) مـاوى نـياف وجهـان فاسمـع كمفـــرق ومنـــسك ومجمـــع

٤٢٧) مـــوقعة ومحــشر مــضلة ومـــسكن مـــضربة مـــزلة

٤٢٨) مذبــة ملــة افــتح محبرة مـــزيلة أو ضـــم ثلـــث مخـــبرة

٤٢٩) مـشرقة مـزرعة والـضم قـل فـى بابـى المفعـل عـند مـن نقـل

٤٣٠) وكالصحيح باب باع أو فقف علــى سمــاع لابــن مالــك ثقــف

٤٣١) وقــال فــى تــسهيله فخــير فـى بابـى المفعـل عـند مـن نقـل

٤٣٢) وصاحب الجامع قال مسجلا قياســه الكــسر بفــتح مــا جــلا

٤٣٣) إلا بــشركة لــدى المكـــال معابـــه المعـــاش والمـــال

٤٣٤) محاصـه واكـسر فقـط مـشيبا مجيـــئه مبيـــته نغيـــبا

٤٣٥) مــزيده محيـضه مــسيرا مبـــيعه مقـــيله مـــصيرا

٤٣٦) وقال مقتضى الصحاح لم يرد فــى ســائر المــواد فــتح المنفــرد

٤٣٧) قلـت بقامـوس أتـى المغـاض مطافـــه المـــشاع والمحـــاض

٤٣٨) مغابـــه مقالـــه الـــثلاث مـــشروكه يعـــرفه الـــبحاث

٤٣٩) فـأول الأقـوال فـيه أشـهر فـى بـاع فـى القامـوس نـصا يظهـر

٤٤٠) وقـل كالمجلـود والميـسور معقـــوله المفـــتون والمعـــسور

٤٤١) فاعلـــه أقـــل كالعافـــية عاقـــبة كاذبـــة باقـــية

خاتمة حول الأفعال

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم من معالجة مسائل الأفعال من حيث صيغها المختلفة ومن حيث معانيها المختلفة انتقل للأبيات ـ التى عنونها بالخاتمة والتى سنعرضها لاحقا يذكر فيها أوضاع الأفعال العربية من حيث أقسامها المختلفة، وهذه الأقسام كما هو معلوم ـ ترجع إلى اعتبار زمن الفعل وإلى صحته أو إعلاله وإلى كونه زائدا أو مجردا وإلى كونه متصرفا أو جامدا. وكذلك إلى كونه لازما أو متعديا، وإلى اشتقاق اسمى الفاعل أو المفعول به، وكونه تاما أو ناقصا ومؤكدا وغير مؤكد، كل هذه الأقسام ترجع أساسا إلى اعتبار الظروف المحيطة بالفعل فى اللغة العربية، ومما هو جدير بالذكر فى هذه المناسبة أن الأستاذ الناظم لم يذكر الأقسام السبعة بحذافيرها فى أبياته السابقة وإنما اقتصر على ذكر ثلاثة منها ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أنه ذكر معظم هذه الأقسام فى أبياته التى عالج فيها الصيغ المختلفة، تلك الأبيات التى أعقبها بالأبيات التى نحن بصدد التعليق عليها ومهما يكن من أمر فإنه ذكر فى هذه الأبيات أن الفعل العربى إما أن يكون:

١) متصرفا أو جامدا.

٢) تاما أو ناقصا.

٣) متعديا أو لازما.

وفيما يلى نذكر شرحا شافيا عن كل قسم من الأقسام الثلاثة التى ذكرها فى أبياته أولا: ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف فالفعل المتصرف هو ما لا يلازم صورة واحدة وهو اما أن يكون تام التصرف وهذا هو الذى يأتى منه الماضى والمضارع والأمر، وهو الكثير فى الأفعال نحو: حفظ وانطلق ووسوس، أو ناقص التصرف وهو ما يأتى منه الماضى والمضارع فقط كزال يزل[1] وبرح وفتئ يفتأ وانفك ينفك، وكاد يكاد وأوشك يوشك.

(١) زال الذى مضارعه يزال كما أشرنا أما زال الذى مضارعه يزول فهو تام التصرف، يقال زال يزول زل ومنه قولهم زل بقرك من معزك أى ميزها.

أو ما يأتى منه المضارع والأمر مثل: (يدع ويذر) ولم يسمع من العرب استعمالها فى حالة الماضى. أما الجامد فهو ما لازم صورة واحدة، وهو إما أن يكون ملازمًا للمضى كأفعال المدح والذم (نعم ـ بئس حبذا) وفعلى التعجب (ما أفعل وأفعل بـ) وكأفعال الاستثناء (ما خلا ما عدا) وليس وما دام من أخوات كان وكرب من أفعال المقاربة عسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء وأنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق من أفعال الشروع.

أو ملازمًا للأمرية كهب بمعنى أفرض وتعلم بمضى أعلم ولا ثالث لهما.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن القسم الثانى من أقسام الفعل الثلاثة التى ذكرها وهو من حيث التمام والنقصان:

ومن أقسام الفعل كما يقول الأستاذ: الناقص وضده التام، فالفعل الناقص هو ذلك الذى لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج إلى ذكر منصوب معه لتمام الفائدة وهو بهذه الحالة نقصت درجته عن درجة الفعل العادى الذى يكتفى بمرفوعه وتكون الجملة به مفيدة، فإذا ما ذكر منصوب بعده فذلك يكون من قبيل ما يسمى مكملًا أو فضلة كما يقولوه.

أما الفعل التام فهو غير ذلك، ومهما يكن من أمر فإن الأفعال المسماة بالناقصة مسموعة لا مقيسة وهى: كان وأخواتها التى يبلغ مجموعها ثلاثة عشر فعلًا على النحو التالى:

كان ـ ظل ـ بات ـ أصبح ـ أضحى ـ أمسى ـ ليس ـ صار ـ ما برح ـ ما فتئ ـ ما انفك ـ ما دام.

قال الشاعر:

لا ينى الحب شيمة الحب ما دا م فلا تحسبنه ذا ارعواء

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن مسائل القسم الثالث من أقسام الفعل كما ذكرها وذلك من حيث كونه لازمًا أو متعديًا أو جامعًا لهما فى آن واحد أو تصيير اللازم متعديًا وبالعكس.

فبدأ تفصيل ذلك بقوله:

١) اللَّازم ضد المتعدى وسمى بذلك للزومه الفاعل. ويسمى بغير متعد وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به ويسمى قاصرًا أيضًا. وذلك مثل: جبن وطال وفرح.

٢) أما الفعل المتعدى فهو الذي ينصب المفعول به مباشرًا ويسمى مجاوزًا أى ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، وهو كثير اللغة العربية وعلامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به وذلك مثل: فهم وحفظ فيقال المسألة فهمتها وحفظتها.

والمتعدى ينقسم إلى ما يتعدى لمفعول واحد وما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر مثل: ظن وأخواتها أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل: أعطى وأخواتها ومنع، كسا، منح ـ البس، وما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى وأخواتها.

٣) هذا فهناك بعض من الأفعال تجمع بين اللزُّوم والتعدى والفعل فى كلتا الحالتين معناه واحد لا يختلف ولا فرق فى ذلك بين الفعل الذى ينصب مفعولًا واحدًا أو مفعولين. وأمثلة ذلك هى:

أ) شكره وشكر له نصحه ونصح له. جاءه وجاء إليه.

ب) أمرته الخير وبالخير واستغفر الله ذنبًا ومن ذنبى.

وقد يجمع الفعل الواحد أيضًا بين التعدى واللزُّوم لكن باختلاف المعنى وهذا الاختلاف ربما يكون هو المسوغ وذلك مثل: ـ فعرفاه وفعر فوه.

٤) قال الأستاذ الناظم:

(وما بنوا منه اسم مفعول بلا ... حرف الجرار ذو التعدى كفلا)

ذكر لنا الأستاذ فى هذا البيت قاعدة نستطيع بواسطتها أن نميز بين الفعل اللازم والمتعدى وهى:

أن كل فعل يبنى منه اسم مفعول بدون اتصاله بحرف جر فهو فعل متعدى وذلك مثل: قلا زايدًا فهو مقلى وضربه فهو مضروب.

وما بنى منه اسم المفعول مع حرف الجر فهو لازم مثل: مفروح به وممرور عليه ومغضوب عليه ومرهوب فيه ومعجوب منه من العجب.

٥) لفت الأستاذ الناظم نظرنا إلى أن الأفعال اللّازمة تدور حول المعانى والأوزان التالية غالبًا:

أ) أفعال الطباع والسجايا مثل: نهم وكسل.

ب) أفعال تدل على عرض مثل: فرح وحزن ومرض.

ج) ما أتى على وزن انفعل وذلك مثل: انقطع وانفصل.

د) ما أتى على وزن افعنلل وذلك مثل: احرنجم واحنلقم بمعنى ترك الطعام واخرنطم أى رفع رأسه واستكبر.

هـ) ما أتى على وزن أفعلل: كاقشعر واصبطر واسبكر بمعنى امتد.

و) ما أتى على وزن فعل وذلك مثل: كرم وشرف.

٦) وبعد ذلك واصل الأستاذ الناظم بحثه حول القواعد والشروط النحوية التى بواسطتها نحول الفعل اللّازم على متعدى والمتعدى إلى لازم فبدأ بذكر القواعد التى تجب مراعاتها فى الفعل اللّازم لجعله متعديًا وهى على النحو التالى:

أ) زيادة الهمزة فى أول الفعل مثل: أكرم محمد عليًا. وأخرجت الكتب.

ب) تضعيف الحرف الثانى مثل: فرح العيد الأطفال، عظم التلميذ معلمه وهذا التضعيف بدل من الخمزة قياسًا عند سيبويه ما لم يكن العين همزة وعلى ذلك فالأشهر فى مثل: سئم أسأم وليس سئم. وهذا التضعيف أيضًا قليل فى الحلقى العين.

ومهما يكن من أمر فإن التعدية بالهمزة والتضعيف إنما تكون فى الثلاثى فقط.

ج) زيادة ألف المفاعلة[1] مثل: جالست العلماء وماشيت الأصدقاء.

ومنه قول الشاعر:

إذا سايرت أسماء يومًا ظعينة ... فأسماء من تلك الظعينة أملح

د) زيادة حرف الجر نحو ذهبت بعلى ومررت بفلان.

هـ) غلبة المفاخرة نحو كارمنى فكرمته أى غلبته فى الكرم، فارحنى ففرحته أى غلبته فى الفرح، وفى هذه الحالة أي حالة المغالبة تفتح عين الفعل الأصلى مطلقًا سواء أكان فى الأصل مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة.

و) التضمين النحوى وهو أن تشر كلمة لازمة معنى كلمة متعدية تتعدى تعديتها نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[2] ضمن تعزموا منى تنووا، فعدى تعديته ومنه رحبتكم الدار ـ وطلع بشر اليمن بضم العين فيهما أى وسعتكم الدار وبلغ البشر اليمن.

وفيس فى اللغة العربية كما يقال فقل بضم العين عدى إلى المفعول بالتضمين غير هذين الفعلين.

ز) حذف حرف الجر توسعًا كقول جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم على أذن حرام

والشاهد هنا هو حذف الجار من (تمرون الديار) فانتصب المجرور تبعًا، وهذا ما يسمى عند النحويين بالنصب على نزع الخافض وهو أى نزع الخافض يطرد كما يقال مع أن وإن نحو قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[3]. وقوله ﴿أَوَعَجِبْتُمْ

(١) وهذا هو الغالب فى هذه الصيغة، وفقد تفيد عدم المفاعلة وفى هذا الحالة لا تنصب مفعولًا به ومن ذلك قولهم: رافع فلان عنك وسافر فلان ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ كل هذه الأمثلة تدل على أن المفاعلة ليست من الجانبين حسب القرينة الخارجية أو السياق الكلامى.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٣٥.

(٣) سورة آل عمران الآية: ١٨.

أن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾[1] أى بأنه لا إله... وبأن جاءكم ـ وكل هذا فى المسموع واما إن لم يسمع فلا يحذف قياسًا.

أما القواعد التى تجب مراعاتها فى الفعل المتعدى لجعله لازمًا فهى على النحو التالى:

أ) التضمين وهو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها كقوله تعالى: ﴿ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[2] أى من صفة العلم ومن ليس له ﴿ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴾[3] الآيات أي الذى منه الإضحاك والإبكاء والإماتة والإحياء والإغناء والإفناء فليحذر الذين يخالفون عن أمره أى يخرجون ﴿وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ ﴾[4] أى تنب.

قال الفرزدق:

كيف يراني مالسنا مجيز ... قد قتل الله زيادًا عني
وقال ضممت بسريق عياليسنا أي ... تكلفت وهو كثير جدا

ب) تحويل الفعل المتعدى إلى فَعُل بضم العين لقصد التعجب والمبالغة نحو ضرب زيدًا أى ما أضربه وعلم محمد وفقه بمعنى ما أعلمه وما أفقهه.

ج) صيرورته أى المتعدى مطاوعًا لفعل متعدى لمفعول واحد وذلك مثل كسرته فكر وهدمته فهدم.

د) ضعف العامل بتأخيره مثل ﴿ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ﴾[5]، ﴿ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾[6] بتأخير يرهبون على لربهم وتعبرون على الرؤيا.

---

(١) سورة الأعراف الآية: ٦٣.
(٢) سورة الزمر الآية: ٩.
(٣) سورة النجم الآية: ٤٣.
(٤) سورة الكهف الآية: ٢٨.
(٥) سورة الأعراف الآية: ١٥٤.
(٦) سورة يوسف الآية: ٤٣.

هـ) تفريع العامل من الفعل بأن يكون وصفًا مشتقًا منه وذلك مثل ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾[1]، ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾[2].

و) الضرورة الشعرية وذلك مثل قول الشاعر حسان بن ثابت:

تبلت فؤادك في المنام خريدة	تسقي الضجيع ببارد بسام

أي تسقيه ريقًا باردًا.

وبعد هذا الاستعراض الذي اصطحبنا فيه الأستاذ الناظم حول المسائل الصرفية التي عنونها بالخاتمة فهذه هي الأبيات التي تعكس كل الذي تحدث عنه فقال:

والفعل ذو تصرف وما جمد	وناقص ولازم وذو تعد
وما حواهما بمعنى كشكر	وما حوى بمعنيين كفقر
وما بنوا منه اسم مفعول بلا	حرف انجرار ذو التعدى كقلا
من واحد لثالث ومنه ما	جر بحرف وسواه لزما
منه السجايا عرض وانفعلا	وافعنلل افعلل مر فعلا
بالهمز والتضعيف والمفاعلة	عدى والحرف أو المفاضلة
كرمته فرحته افتح مسجلًا	تضمينه وحذف جار نقلا
ويلزم الواقع بالتضمين أو	صوغ فعلت عجبًا فيما رأوا
طوع معدى واحد تاخير	تفريعه ضرورة للشعر

تذنيب

أود قبل الشروع في شرح أبيات الأستاذ الناظم التي ذكرها في هذا الموضوع أن أبدي ملاحظتين سريعتين: الأولى حول أبواب وفصول الكتاب خاصة ما يتعلق بهذا الفصل وأعتقد أن هذا الفصل الذي سماه بالتذنيب كان من المناسب أن يلي

---

(١) سورة هود الآية: ١٠٧.

(٢) سورة المائدة الآية: ٤٦.

مباشرة الفصول التى عالج فيها مسائل للفعل الثلاثى المجرد لما بينهما من علاقة وثيقة.

أما الملاحظة الثانية: فتمس المسائل التى عالجها فى أبياته التى تندرج تحت فصل التذنيب ـ فإذا تتبع الدارس تلك الأبيات فإنه يجد أن الأستاذ الناظم يتحدث فيها عن المسائل التى تمس الأفعال من حيث أنواعها الثلاثة من حيث كونها مجردة أو مزيدة، وهذه المسائل لها علاقة وثيقة بموضوع الأفعال التى عالجها قبل أبيات الخاتمة، كما سبق وأن ذكرنا ولكنه لم يفعل.

ومهما يكن من أمر فإن المسائل التى عالجها فى الأبيات التى نحن بصدد الحديث عنها تحل فى طياتها أربعة مباحث رئيسية وهى على الوجه التالى:

١) مبحث خاص باللهجات العربية المختلفة المتعلقة بالماضى الثلاثى أو ما يناسبه فى الشكل.

٢) مبحث خاص بالماضى الثلاثى من حيث اشتقاق المضارع منه.

٣) مبحث خاص بالفعل الماضى المتصل بضمائر الرفع المتحركة.

٤) مبحث خاص بالفعل المجرد والمزيد.

وفيما يلى نتناول كل مبحث كما أشار إليه الأستاذ الناظم فى أبياته:

١) المبحث الخاص باللهجات العربية المختلفة المتعلقة بالفعل الماضى الثلاثى:

أ) فعل بضم العين.

وذلك مثل: شرف تقول فيها شرف بسكون العين عند تميم.

ب) فعل بكسر العين:

وذلك مثل: علم: تقول فيها علم بسكون العين عند تميم.

١) شهد: تقول فيها شهد بكسر الفاء اتباعًا فحركة العين وهذا خاص بالفعل الحلقى العين.

٢) شهد بفتح الفاء وسكون العين.

٣) شهد بكسر الفاء وسكون العين.

كل هذه اللهجات الثلاث لغة هذيل وهي تكون في الأفعال.

أما بكر فإنها تجوز المثال الثاني في الاسم الحلقي العين وذلك مثل: فخذ تقول فخذ بكسر الفاء وسكون العين كما تقول فخذ بالاتباع أي بكسر الفاء اتباعًا لكسر العين وربما التزموا غير لغة في الأكثر وذلك كما في نعم وبئس تقول فيها نعم وبئس فتوافق أكثر العرب فيهما على التخفيف بالنقل ولغة الأصل هي الواردة في حديث المرتضى - (ص) حيث قال: (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت) بفتح الفاء وكسر العين وليس من أغلاط المحدثين كما زعمه الخطابي.

وكذلك في قول طرفة:

مـا أقَلَّتْ قَدَمِـي أنهم نعم الساعون في الأمر الصبُّر

أما إذا كان فعل بفتح الفاء وكسر العين عادم حرف حلق عينًا فتبقى فيه اللغات الثلاثة وذلك في مثل كَتِف فتقول فيها كَتْف - كِتْف كتف.

وأما إذا كان فعل بفتح الفاء وكسر العين آخره ياء تلا كسر في كل من الفعل والاسم مثل: رضيت وبقيت وكرضي فتبدل فيهما الكسرة فتحة والياء ألفًا مثل: بقا ورضا. وذلك عند وطيىء.

ج) فعل بفتح الفاء والعين:

وذلك مثل: كتب تقول فيها كتب بفتح الفاء وتسكين العين وذلك للضرورة الشعرية وليس بلغة. ومن هذا القبيل قوله:

◆ وما كل مبتاع ولو سلف صفقة ◆

أراد بالفتح فسكن.

وإليك أبيات الأستاذ الناظم في هذا المبحث:

٤٥١) تسكين عين كشرفت وعلم لسن تميم وبذى الفتح نظم

٤٥٢) لسن هذيل كسر فاكشهدا	تسكين عين نقلا أو لا عهدا
٤٥٣) لغة بكر ذيك فى كل سم	على فعل حلقى وسط تنتم
٤٥٤) فينتفى الاتباع فى كالكتف	وفى كنعم الأصل غالبًا نفي
٤٥٥) وجاء فى الأصل فى حديث	لطيئ فى كرضيت جار ضى

٢) المبحث الخاص بالفعل الماضى الثلاثى من حيث اشتقاق المضارع منه.

أ) صيغة فعُل بفتح الفاء وضم العين، هذه الصيغة فى الماضى أو المضارع فإنها بالمعنى اللَّازم أو كاللَّازم فاختير لها فى الماضى أو المضارع حركة لا تحصل إلا بانضمام إحدى الشفتين للأخرى من أجل التناسب بين الألفاظ ومعانيها.

وذلك مثل: كرم يكرم وشرف يشرف بضم العين فى الماضى والمضارع مع اشتراكهما فى اللزوم.

ب) أما وزن فعل الماضى فينفتح عينه فى المضارع، والسبب فى ذلك اختلاف معنى المضارع والماضى ولأجل ذلك أيضًا خالفوا بين لفظيهما وذلك باختلاف حركة العين فيهما فبينما كانت كسرة فى الماضى أصبحت فتحة فى المضارع واختيرت الفتحة لخفتها. وذلك مثل فرح وعلم.

ج) أما صيغة بفتح الفاء والعين:

١) إذا كانت يائية العين كباع أو يائية اللَّام كرمي كسرت العين فى المضارع كيبيع ويرمى. وذلك لتناسب بين الياء والكسرة.

٢) إذا كان فعل واوى العين كقال أو واوى اللَّام كدعا ضمت العين فى المضارع وذلك كما فى يقول ويدعو وذلك لتناسب بين الواو والضمة وفى هذا تفريق واضح بين بنات الواو وبنات الياء.

٣) أما عن كانت صيغة فعل المضاعف الثلاثى فلا يخلو المضارع إما أن يكون لازمًا أو متعديًا.

فإن كان المضارع المضعف لازمًا تكسر عينه أما إن كان المضارع المضعف متعديًا فتضم العين وفى ذلك تفريق بينهما مثل: مده يمده بضم عين المضارع لأنهم علموا أن الضمير يلحقه أى الفعل المتعدى لذلك ألزموا عينه الضم لأنهم لو كسروا العين للزم النقل من الكسر إلى ضمير مضموم وهو فى غاية الاستثقال وبذلك أيضًا حملوا عين الثلاثى المضاعف المتعدى الذى لم يلحقه الضمير على الذى لحقه الضمير ليجرى الفعل على سنن واحد.

٤) أما إذا كانت صيغة فعل بفتح الفاء والعين واوى الفاء مثل: وعد فإن عين مضارعه تكون مكسورة وذلك مثل يعد وذلك للتخفيف إذ لو ضموه للزم إثبات الواو فيه يلزم واو بعد ياء وهو المستثقل.

ولو فتحت العين فى المضارع لم تختلف حركة الماضى والمضارع.

٥) أما إذا كانت صيغة فعل بفتح الفاء والعين حلقية الفاء فى الماضى ومفتوحته حيث إن تلك الفتحة للتخفيف لثقل حرف الحلق فإن حرف الحلق فى المضارع يكون ساكنًا وذلك مثل:

أمر ـ يأمر ـ وهرب ـ يهرب ـ وعرف ـ يعرف ـ وحمل ـ يحمل ـ وخلق ـ يخلق. حيث إن الفعل لا يكون ثقيلًا إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق.

وفى هذا المبحث يقول الأستاذ الناظم:

٤٥٦) والضم فى ماضى وأتى فعلا	تناسب المعنى بلفظه جلا
٤٥٧) وفتحهم فى فعل المضارعا	تخالف الماضى وتخفيفًا رعا
٤٥٨) وكسر يائى وضم الواوى	إلى تناسب وفرق ياوى
٤٥٩) كذى مضاعف وخص الضم	كمد تخفيفًا لهاء يقتفي
٤٦٠) كسر وعدت فتح ذى الحلق له	لسكنه فى الفاء ما ثقله

٣) المبحث الخاص بالفعل الماضى من الثلاثى وغيره المتصل بضمائر الرفع المتحركة.

وتحته ثلاث مسائل:

الأولى: فى الفعل الماضى مطلقًا ثلاثيًا أو غيره مزيدًا أو مجردًا صحيحًا أو معتلًا فإنه إذا اتصل به ضمير رفع بارز (وهو الذى له صورة ويلفظ به) سكن آخر الماضى وذلك مثل: كرمت وفرحت عدت ورميت حننت واستخرجت ومددت وعدوت وسألت وانطلقت ـ بعت وربحت. ومدعاة هذا التسكين هو كراهية توالى أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة إذ الفاعل جزء من فعله.

المسألة الثانية فيما إذا كان الفعل الماضى ثلاثيًا معتل العين على فعل بضم العين أو فعل بكسر العين وذلك مثل طال إذ أصله طول بضم الواو وخاف أصله خوف بكسر الواو وهاب أصله هيب بكسر الياء فإذا اتصل بها ضمير رفع بارز حذف العين لالتقاء الساكنين وتنقل حركة العين حينئذ إلى الفاء قبلها وذلك مثل طلت وخفت وهبت.

أما المسألة الثالثة: فيما إذا كان الفعل الماضى على صيغة فعل بفتح العين وكان معتل العين كقال وباع الأول فى واوى العين والثانى فى يائى العين فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك أبدل شكل عينه إلى شكل مجانس وموافق ومشابه لشكل فائه فتقول بعد ذلك قلت وبعت.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم فى هذا المبحث:

٤٦١) ضمير رفع بارز إذا وصل	فى آخر الماضى مسكنًا جعل
٤٦٢) لكن إذا كان ثلاثيًا أعل	عينًا لفاه شكل عينه نقل
٤٦٣) واعتضه فى المفتوح شكلا	لعينه لفاه ذاك ناقلا

مباحث فى الأفعال المزيدة:

وتحت هذا المبحث مجموعة من المسائل التى عالجها الأستاذ الناظم بأسلوبه البارع وأولى هذه المباحث:

أقسام الزيادة التي تلحق الفعل حيث قال إن الزيادة على قسمين:

أ) زيادة للإلحاق. ب) زيادة لغير الإلحاق.

أما الزيادة التى تأتى لغير الإلحاق فهى أيضًا تنقسم إلى قسمين الأول تكرار الأصل وذلك مثل: جلبب وزلزل وكرم.

ثم إن الحروف التى تزاد لتكرار الأصل تعم جميع الحروف دون اختصاص لحروف معينة.

والقسم الثانى هو زيادة حرف مطلق دون تكرار أحد الحروف الأصلية مثل سافر وتسلم واستخرج واهراق.

ثم إن الحروف التى تزاد بهذه الصفة محصورة فى حروف معينة تضبطها رموز أشار إليها العلماء منها: سألتمونيها.

وقال ابن مالك:

هناء وتسليم تلا يوم أنسه ... نهاية مسؤول أمان وتسهيل

فهذه رموز أكثر من ثلاثة كلها تتضمن حروف الزيادة التى هى ليست للإلحاق ولا للتكرار الأصل.

وقبل تحديد حروف الزيادة للإلحاق نرى أنه من المناسب توضيح معنى الإلحاق:

١) الإلحاق فى الفعل والاسم: هو أن تزيد حرفًا أو حرفين على تركيب، زيادة غير مطردة فى إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى فى عدد الحروف وحركاتها وسكناتها. كل واحد من الحروف والحركات فى مثل مكانه فى الملحق بها، وفى تصاريفها من الماضى والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إن كان الملحق به فعلًا رباعيًا.

ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق به اسمًا رباعيًا لا خماسيًا. كما أن الملحق يساوى الملحق به فى بنيته المجردة من الزوائد أو فى الزوائد التى لغير الإلحاق كما يساويه فى الصحة والإعلال غالبًا.

٢) فائدة الإلحاق:

إنه ربما يحتاج فى تلك الكلمة إلى مثل ذلك الترتيب فى شعر أو سجع.

٣) يزاد الثلاثى والرباعى والخماسى للإلحاق.

٤) كما أن زيادة الإلحاق مطردة فى اللّازم نحو:

قعدد فى الأسماء وشملل فى الأفعال. وفى سوى اللّازم فشاذ مثل جهور وبيطر.

٥) وأنه متى ثبت كون الزيادة لمعنى غير الإلحاق لا يكون البناء ملحقًا وإن كان موازنًا نحو أكرم وكرم وضارب.

وملاحظة:

تزاد الحروف غالبًا للمعاني حيث إنه يعرف أن العرب لا يزيدون الحرف غالبًا إلا بإرشاد على معنى الزيادة.

ثم بعد أن قرر الناظم الزائد من الحروف وإحكامه شرع يتحدث عن أوزان الكلمات الزائدة لغير الإلحاق والتى حددها بسبعة وخمسين وزنًا منها أربعة وخمسون منسوبة للثلاثى والثلاثة الباقية منسوبة للرباعى وتفاصيل ذلك على النحو التالى:

أ) أوزان الكلمات الرباعية الزائدة لغير الإلحاق.

١) إفْتَعْلَلَ بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى وهذه الصيغة تدل على المطاوعة لصيغة فعلل وذلك مثل: حرجمت الإبل فاحرنجمت أى جمعتها فاجتمعت.

٢) تَفَعْلَلَ بزيادة التاء فى فعلل الرباعى لمطوعته كدحرجته فتدرجج.

٣) إفْعَلَلَّ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية وهو من مزيد الرباعى نحو: ازبطر الرجل أى اضجع وامتد واسبطرت الإبل أى مدت أعناقها لتسرع فى سيرها، فاسبطر الشعر أى طال ومثله اشمعل فى سيره أى أسرع فيه واطمأن قلبه. واقشعر جلده واشمأزت نفسه أى نفرت.

وبعد أن أوضح الأستاذ الناظم الصيغ الثلاثة الخاصة بالرباعى المزيد لغير الإلحاق، شرع يتحدث عن كلمة اطمأن التى وزنها على افعلل إحدى صيغ الرباعى المزيد فقال: اطمأن أصلها طأمن فهى مقلوب بتقديم الميم على الهمزة وقيل الأصل فيه تقديم الميم وعلى ذلك فهى طمأن. والخلاف هل افعلل وزن مقتضب أو ملحق باحرنجم وكنها ملحقة باحرنجم هو الصواب الذى عليه أكثر أهل التصريف لأن مصدره كمصدره زيدت فيه همزة الوصل ثم أدغم اللّام للتضعيف نحو اقشعرَّ وأصله اقشعرار ولكنه ادغم على غير قياس لأن الملحق لا يحكم محافظة على البنية.

وقد يأتى وزن خاليًا من الزيادة للإلحاق أو لمعنى غير الإلحاق ومثل هذا الوزن يسمى بالأصل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن أوزان صيغ المزيد الخاصة بالفعل الثلاثى والبالغة أربعًا وخمسين صيغة موزعة على الأقسام التالية:

فالفعل الثلاثى المزيد ينقسم على قسمين:

الأول: هو مزيد للإلحاق.

الثانى: هو المزيد لغير الإلحاق.

فالأول ثلاثة أنواع:

أ) ملحق بالرباعى المجرد.

ب) ملحق بالرباعى المزيد إلى ستة.

ج) ملحق بالرباعى المزيد إلى خمسة.

أما القسم الثانى فنوعان:

أ) ما كان على وزن الرباعى المجرد.

ب) ما ليس على وزنه أصلًا.

ومن تلك الأقسام نحصل على خمسة أنواع من المزيدات ولكل نوع صيغ خاصة بها، وهذه الأنواع هى التى استغرقت الأوزان الأربعة والخمسين وإليك صيغ كل نوع:

١) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة بالإلحاق للرباعي المجرد وعددها اثنان وعشرون وزنًا وهي:

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
عفعل	زهرق	بزيادة قبل فاء الكلمة مماثلة للعين. أي تحرك.
	دهدب	البناء أي قلب بعضه على بعض.
يفعل		بزيادة ياء قبل الفاء في غير التضعيف.
	يرتقع	لحيته أي صبغها بالرتاء بضم الراء وهو الحناء. وهو من غرائب الأفعال قاله في القاموس.
تفعل		بزيادة التاء.
	ترمس	أي دفن من رمس.
نفعل		بزيادة النون.
	نخرب	الشجرة أي نقبها.
مفعل		بزيادة الميم.
	مندل	أي ألبسه المنديل.
	مدرع	أي ألبسه المدرعة.
هفعل		بزيادة الهاء قبل الفاء.
	هلقم	الشيء أي لقمه.
	هجرع	أي جزع.
سفعل		بزيادة السين قبل الفاء.
	سنبس	في سيره أي أسرع من نبس. وسينه زائدة لسقوطها في نبس نقله بدر الدين بن مالك عن أبي عمر والزاهد[1] وهو وصف على غير قياس ومقتضى القاموس أن سينه أصيلة.
فيعل		بزيادة ياء بعد الفاء.
	بيطر	الدابة أي عالجها.
فوعل		بزيادة واو بعد الفاء.

(١) أبي عمر الزاهد: أبو عمر الزاهد المطرز، غلام ثعلب، محمد بن عبدالواحد ولد سنة ٢٦١ هجرية وتوفي سنة ٣٤٥ هجرية.

المعاني والتحليل	الأمثلة	الأوزان
في مشيه أي أسرع وقارب الخطو. وعجز عن الجماع.	جوقل	
بزيادة ميم بعد الفاء.		فمعل
الفحل أي أنزع قبل الإدخال فهو زملق كعلبط وزمالق كعلابط. وملق بتشديد الميم أصله زلق.	زملق	
بزيادة نون بعد الفاء.		فنعل
الزرع أي أخرج سنبله أي سنابله وأكثر العلماء يجعلون نونه أصلية ووزنه يكون على فعلل.	سنبل	
بزيادة هاء بعد الفاء.		فهقل
الشيء أي ستره، ومقتضى القاموس وزنه فعلل.	رهمس	
بزيادة الميم بعد العين.		فعمل
رأسه أي حلقه من جمط كنصر ومقتضى القاموس. أي العين أصلية ووزنه فعلل.	جلمط	
بزيادة نون بعد العين.		فعنل
أي ألبسه القلنسوة.	قلنس	
بزيادة تاء بعد العين.		فعتل
الرجل أي داهن.	كلتب	
بزيادة ياء بعد العين.		فعيل
فلان عند الجماع فهو عذيوط كعصفور وعذوط كعثوم أي أحدث.	عذيط	
بزيادة واو بعد العين.		فعول
بكلامه أي جهر به.	جهور	
بزيادة ألف بعد العين مماثل للام.		فعلل
أي ألبسه الجلباب.	جلبب	
بزيادة ميم بعد اللام.		فعلم
غلصمه أي أصاب غلصمته وهي رأس الحلقوم ومقتضى القاموس ميم الغلصمة أصلية فوزنه فعلل.	غلصم	

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
فعلى		بزيادة الألف بعد اللام.
	سلقى	
فعلن		بزيادة نون بعد اللام.
	قطرن	أي طلاه بالقطران
فعلس		بزيادة سين بعد اللام.
	خلبس	قلبه أي فتنه وخدعه.

٢) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي المزيد إلى ستة:

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
افعنلل		بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين مع تضعيف اللام.
	اقعنسس	
افوتعل		بزيادة همزة قبل الفاء وواو ونون بعد الفاء.
	احونصل	الطائر.
افعيل		بزياد همزة وياء مشددة.
	اهبيخ	الصبي أي سمن.
افعنلى		بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين وألف بعد اللام.
	اسلنقى	أي نام على ظهره.
والملاحظ أن هذه الصيغ الخمسة ملحقة بكلمة احرنجم.		

٣) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي المزيد إلى خمسة وهي أحد عشر وزنًا.

الأوزان	الأمثلة	المعاني
تفعلل	تدرحج	
تفعول	ترهوك	أي تبختر وفي القاموس الرهوكة بمعنى استرخاء للمفاصل في المشي كالارتهاك التبختر.
تفعلت	تعفرت	أي صار عفريتا قويًا.

الأوزان	الأمثلة	المعاني
تفعيل	تشيطن	أي صار شيطانًا.
تفعلل	تجلبب	لبس الجلباب.
تفعنل	تقلنس	لبس القلنسوة.
تفوعل	تجورب	لبس الجورب.
تمفعل	تمسكن	أظهر الضعف
	تمندل	أخذ المنديل.
تفعلى	تسلقى	أي استلقى على ظهره.
تفعهل	ترهشق	الشراب أي رشفه.
تفعل أو تفاعل	تركم تعلم تقابل	عند ابن الحاجب.

فهذه ثمانية وثلاثون بناء أو وزنًا ملحقًا مع الخلاف فى كون بعضها ملحقًا.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الثلاثي المزيد بزيادة تفيد معنى ولها عدة أنواع هى:

أ) مزيد الثلاثي بحرف الذى يشبه الرباعى المجرد وله أوزان ثلاثة هى:

١) أفعل مثل أكرم.

٢) فعّل مثل كرّم.

٣) فاعل مثل قاتل.

ب) مزيد الثلاثي بحرفين وله أوزان أربعة هى:

١) انفعل مثل انطلق.

٢) افتعل مثل اقتدر.

٣) اِفْعَلَّ مثل احمر.

٤) اِفعَال مثل اجفاظ كاجفاظة الجيفة أى انتفخت.

ج) مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف وله أوزان تسعة هى:

١) اِفْعَالَّ مثل احمار.

٢) اِفْوَعَلَّ مثل اكوأل أى قصر.

٣) افلعل مثل اسلهم لونه أى تغير من شمس أو سفر.

٤) استفعل مثل استخرج.

٥) اِفْعَوَّل مثل اعلوط فرسه إذا تعلق بعنقه وركبه واعلوطى غريمى أى لزمنى.

٦) افعوعل مثل اقدودن الشعر أى طال.

٧) افعمل مثل ادلمس الليل أى اختلطت ظلمته.

٩) افعولل مثل اعثوجج البعير أى ضخم وأسرع.

فهذه ستة عشر وزنًا أضف إليها مزيد الرباعى الذى مر فى أول الباب ليصير المجموع تسعة عشر ثم ضفها إلى أوزان الملحقات الثمانية والثلاثين ليكون المجموع سبعة وخمسين وزنًا للمزيد بنوعيه.

واستثنى من هذا المجموع ثلاثة أوزان وصفت بأنها مقتضبة غير ملحقة وهى:

١) افلعلَّ.

٢) افعوَّل.

٣) اِفْعَولَل.

وبعد أن استغرق الأستاذ الناظم ذكر كل الصيغ والأوزان المتعلقة بأنواع الزيادة بأمثلتها من مفردات اللغة العربية من جهة اللفظ. انتقل ليتحدث عن هذه الصيغ والأوزان من جهة المعنى متناولًا إياها صيغة بعد أخرى وهذا هو المبحث الثانى فى الأفعال المزيدة:

الأوزان	المعاني والتحليل
أفعل	التعدية هي أهم معانيها قياسًا مطلقًا أو سماعًا مطلقًا أو قياسًا في اللازم وسماعًا في المتعدى عند سيبويه أو قياسًا مطلقًا في غير باب أعطى للأخفش وقد تستعمل الصيغة لتعدية فعل قاصر مثل أجرج. وقد تستعمل الصيغة لزيادة تعدية فعل متعدى وذلك مثل ألبسته جبته وأعلمت محمدًا أخاه منطلقًا. وقوله تعالى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾[1]. وندر مجيء أفعل لازمًا وفعل متعديًا وذلك مثل خشع فلان القوم أي فرقهم (فاخشعوا) أي تفرقوا وكذا شنق البعير أي رفع رأسه واشنق. وفي نحو كبّه لوجهه فاكب واكبه وجهان التعدى واللزوم. ومنه أيضًا قوله: عرضه أي أظهره فاعرض واعرضه. ومن ذلك أيضًا قوله: ظأر وأظأرت الناقة إذا عطفت على غير ولدها ونسل فانسل ريش الطائر. ونزف وانزف البئر. وللهمزة كما ذكر الأستاذ الناظم في صيغة افعل عدة معاني وهي: ١) ومن معاني الهمزة في صيغة أفعل التعريض أو الأمر فيكون متعديًا مثل اقتله وأهلكه وأباعه أي عرضه للقتل والهلاك والبيع. وأكفره وأعدله وأخطأه أي سماه كافرًا وعادلًا ومخطئًا. ٢) ومن معاني الهمزة الصيرورة مثل اغد البعير أي صار ذا غدة وهي مرض يخرج في أباطنها. ٣) ومن معاني الهمزة الكثرة مثل أذأب المكان أي كثر ذبابه. ٤) ومن معاني الهمزة الهجوم مثل اطلعت عليهم أي هجمت، قاله ابن عصفور، قال فأما طلعت فمعناه بدت أي ظهرت. ٥) ومن معاني الهمزة السلب والإزالة وذلك مثل أقذيته وأشكيته أي أزلت القذا من عينه وأزلت شكايته. ٦) ومن معاني الهمزة بلوغ الوقت وذلك مثل أصبحنا وأمسينا وأضحينا أي بلغنا وقت الصباح وأو بلوغ المكان وذلك مثل أيمنا وأنجدنا وأتهمنا أي بلغنا اليمن ونجد وتهامة. أو بلوغ العدد وذلك مثل أعشرنا وأثلثت من الدنانير أبلغت عشرًا وبلغت ثلاثة كذا أمأت أي بلغت مائة وألفت أي بلغت ألفًا. ٧) ومن معاني الهمزة الوجدان أي وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾[2] أي وجدنه كبيرًا مثل أحمد زيدًا أي وجده حميدًا أو انجل عمرًا أي وجده نجيلًا وأكبره أي وجده كبيرًا.

(١) سورة مريم: الآية ٢٣.
(٢) سورة يوسف الآية ٣١.

الأوزان	المعاني والتحليل
	٨) ومن معانى الهمزة الاستحقاق وذلك مثل أحصد الزرع أى استحق الحصد.
	٩) ومن معانى الهمزة ما يساعد على الدلالة على اسم الاضداد وذلك مثل انشط يقال انشط العقدة أى حلها ونشطلها أى عقدها.
	١٠) ومن معانى الهمزة جعل الشيء متفقًا بصفة أو يوصف غير وصفه الأصل وذلك مثل اطرده أى صيره طريدًا.
	١١) ومن معانى الهمزة الدلالة على الملكية وذلك مثل أقبر فلانًا أى جعله صاحب قبر.
	١٢) ومن معانى الهمزة كثة الإتيان بالشيء وذلك مثل أكثر أى أتى بالكثير.
	١٣) ومن معانى الهمزة الدلالة على المطاوعة وذلك مثل قطرته فأقطر وشديته فاشتد.
	١٤) ومن معانى الهمزة الدلالة على الوصول وذلك مثل اعتلت الشيء أى وصلت إليه غفلته.
	١٥) ومن معانى الهمزة الدلالة على الدعاء له أو عليه وذلك مثال: أشفاه الله، أو أخزاه الله.
	١٦) ومن معانى الهمزة الدلالة على وفاق الأصل وذلك مثل: اشغل فلانًا أى شغله، لكنه لغة جيدة أو قليلة رديئة ومنه مثل: أوحي من وحي يحيى أى أسرع. أصاب من صاب يصوب أى شذ. أسرى من سرى يسرى أى سار عامة الليل. أدبر من دبر أى ولى. اسقى من سقى يسقى. أدبر من دبر أى ولى. أنار من نار ينور أى أضاء واستنار. أزرى عليه من زرى عليه أى حقره. وكل هذه أصولها فعل بفتح العين.
	١٧) ومن معانى أفعل موافقة الثلاثى وذلك مثل: نعظ بكسر العين ذكره وانعظ ذعن له واذعن. غدر الليل واغدر. ظلم واظلم.

الأوزان	المعانى والتحليل
	شجن واشجن. كل هذه فى فعل مكسور العين. وكذا رطب وأرطب. سرع وأسرع. بطؤ وأبطأ. فظع وأفظع وذلك كثير جدًا. وكل ذلك فى فعل المضموم العين. ١٨) ومن معانى أفعل الإغناء عن الثلاثى عند عدم وروده وذلك مثل أتاه بسهم أى رماه به. أجفأ ماشيته أى اتبعها بالسير ولم يعلفها. أرجأ الأمر أى أخره والناقة دنا نتاجها والصائد لم يصب شيئًا. أفضاه أى أطعمه. أذنب أى فعل الذنب. ألفى أى وجد ومنه ألفينا عليه آباءنا. أتقن أى أحسن. أقسم بالله أى حلف. أفلح أى فاز. أناب أى رجع وقد يقال ناب. اشقن الرجل أى قل ماله والعطية أى قللها وشَقُن مثل كرم. أقل مثل أقلت الريح سحابًا ثقالا أى حملت. أخسن الرجل أى ذل بعد عز. اذقن أى أتى بعيوب كثيرة. اقزن ساقه أى كسرها. ادمن الشيء أى إدامه. اعصن الأمر أى اعوج وعسر.
فاعل	بزيادة ألف بين الفاء والعين، وهذه الصيغة للدلالة على الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية نحو ضارب فلان فلانًا ففلان وفلانًا مشتركان فى الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى وفى اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول وليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب ولو اتبع مرفوعها بمنصوب أو منصوبها بمرفوع لجاز ومنه قول الشاعر:

الأوزان	المعانى والتحليل
	قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما فلفظ الأفعوان بدل من الحيات وهو مرفوع هكذا قال ابن مالك وقد خالف فى هذا المذهب البصريين والكوفيين والأفعوان حية خبيثة، والشجعم الأسد الطويل. ٢) وقد تأتى صيغة فاعل لموافقة افعل ومن ذلك مثل: شارفت أى أشرفت على القرى ـ جمع قرية ـ ومثل تابعت الصوم أى اتبعت بعضه بعضًا. ٣) وقد تأتي صيغة فاعل لموافقة الثلاثي ـ الذى هو أصل الكلمة ـ مثل سافرت بمعنى سفر وهاجرت بمعنى هجرت وجاوزت بمعنى جزت. ٤) صيغة فاعل قد تأتى لتغنى عن صيغتى فعل وافعل عند عدم سماعهما.
فعل	بتضعيف العين ولها عدة معان وهى: ١) التكثير وذلك فإن كان الفعل متعديًا فالكثيرة فى متعلقة وذلك مثل غلقت الأبواب وقطعت الجبال. أما إن كان الفعل لازمًا فالكثرة فى فاعله نحو: مؤت المال أو فى الفعل مثل طوف الرجل أى كثر الطواف وجول أى كثر الجولان. ٢) التعدية مثل كرمته وفرحته وعملته وفضلته وهذا على السماع. ٣) التصيير أو التسمية مثل فسقت فلانًا ومجسته أى صيرته وسميته فاسقًا ومجوسيًا. ٤) الدلالة على الدعاء عليه أو له وذلك مثل: جدع أى قطع الأنف ومثل سقا فلانًا أى سقاه الله. ٥) الدلالة على نسبة شيء آخر وذلك مثل شجعه أى رماه بالشجاعة وجبنه أى رماه بالجبن أى نسبه إليهما. ٦) الدلالة على القيام بشيء وذلك مثل مرض أخاه أى قام عليه فى مرضه. ٧) الدلالة على السلب والإزالة وذلك مثل قذيت عينه وقردت البعير أى أزلت عنه القذا والقراد. ٨) الدلالة على التوجه لاتجاه وذلك مثل: شرق وغرب أى توجه للشرق والغرب. ٩) موافقة فعل لفاعل مثل: بعد بمعنى باعد. ١٠) اختصار حكاية المعنى الذى صيغ منه وذلك مثل كبرت الله وسبحته وحمدته وهللته أى قلت الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله.

المعاني والتحليل	الأوزان
١١) موافقة فعل معنى تفعل وذلك مثل فكر وتفكر وولى وتولى. ١٢) موافقة فعل لمعنى فعل الثلاثي وذلك مثل خمن أى قدر وخمن وابر النخل وأبره أي لقحه. وقطب وجهه وقطب وصفق وصفق وفتش وفتش تبر وتبر. ١٣) الإغناء عن الثلاثي عند عدم سماعه وذلك مثل ذكيتم أى ذبحتم وشَظَّن الجزور أي سلخها وفرق لحمها، وصلى صلاة وندى الإبل أى أوردها فشربت قليلًا ثم رعاها قليلا ثم ردها على الماء. ١٤) ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن أحرف بنية صيغة فعل حيث الأصالة والزيادة وراء علماء التصريف فى ذلك وهو على النحو التالى: أ) يرى يونس بن حبيب أن الزائد هو العين الثانية. ب) يرى خليل بن أحمد أن الزائد هو العين الأولى. ج) أما ابن مالك فإنه وافق الخليل وذلك لقوله فى التسهيل وأولهما أولى بالزيادة فى مثل علم لوقوعه موقع ألف فاعل وياء فيعل وواو فوعل). د) قال سيبويه بالرأيين زيادة الأول أو الثاني حيث قال (يجوز أن يكون الزائد الأول أو الثاني ودليل الأول أن الحكم بزيادة الساكن أولى بالقبول من الحاكم بزيادة المتحرك). ودليل الثانى أن الزيادة بالأخير أولى. ودليل من جوزهما تكافؤ الدليلين.	
بزيادة همزة الوصل والسين والتاء. ولهذه الصيغة عدة معان وهى: ١) الطلب وذلك مثل: استغفر ربه واستعان به أى سأل المغفرة والإعانة. وقد يكون الطلب تقديريًا نحو: ثم استخرجها واستوقد نارًا واستحق قومه واستهوته الشياطين. ٢) التحويل وذلك مثل: استنسر البغاث واستتيست العنز أي فالجملة الأولى أن البغاث هو طائر ويقال طائر بغث أى قريب من الأغبر والمعنى أن هذا الطائر تحول إلى نسر مثلث النون ومنه أن البغاث فى أرضنا لا يستنسر أما الجملة الثانية ففيها تشبه العنز بالتيس فى الركوب على الإناث ولكن بدر الدين بن مالك قال الصواب التعبير بالتشبيه لا بالتحويل وأن الطين لم يتحول حجرًا حقيقة ولا العنز تيسًا ولا البغاث نسرًا إنما تشبهن بذلك. كما تقول استحجر الطين.	استفعل

الأوزان	المعاني والتحليل
	٣) الدلالة على وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه وذلك مثل: استعظمته أي وجدته عظيمًا واستهان فلانًا أي وجده مهانًا. واستجاب وأجاب واستيقن أيقن واستيسر وأيسر ويسر. ٤) مطاوعته لأفعل وذلك مثل: أراحه فاستراح وأحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام واستعجل فلانًا إذا عجله. ٥) موافقة صيغة استفعل تَفَعَّل وذلك شل استكبر واستقدم واستأخر بمعنى تكبر وتقدم وتأخر. ٦) موافقته صيغة استفعل لصيغة افتعل وذلك مثل: استعصم بمعنى اعتصم واستعذر بمعنى اعتذر. ٧) موافقة صيغة استفعل لصيغة الثلاثى وذلك مثل استعى واستقر ووقر واستحمى وحمى واستغلظ وغلظ. ٨) الإغناء عن الثلاثى عند عدم سماعه وذلك مثل استحى واتنكف إذ لم يستعملوا المجرد منهما. ٩) إغناء صيغة استفعل عن فعل وذلك مثل استرجع ورجع أى قال إن لله وإنا إليه راجعون.
انفعل	بزيادة همزة الوصل والنون. ولهذه الصيغة عدة معان وهى: ١) مطاوعة لفعل وذلك مثل فصلته فانفصل وكسرته فانكسر ومنه ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ [1] أى انتشرت وصرفه فانصرف وقد شذ مطاوعته لأفعل نحو أزعجته فانزعج وأغلقت الباب فانغلق وأقحمته فانقحم. ولهذه المطاوعة شروط ومعتزرات وذلك كما أورده الأستاذ الناظم فجعلت التعدية لمطاوعة انفعل للثلاثى نقلًا عن ابن الحاجب وذلك مثل صرفته فانصرف وقطعت الحبل فانقطع وكسرت العود فانكسر فالملاحظ أن الفعل الثلاثى فى هذه الأمثلة متعدٍ. وقد سمع قلت الحديث فانقال لأن القائل تعمد فى تحريك لسانه وعالج فى ترتيب أجزاء العبارة.

(١) سورة التكوير الآية: ٢.

الأوزان	المعانى والتحليل
	كما لا تقول كملته فانكمل لأنه غير ثلاثى. كما لا تقل عرفنى فانعرفت لأن مدلول الفعل لا يدل على العلاج أى معالجة شيء. كما لا تكون مطاوعة انفعل للثلاثى اللّازم خلافًا لأبى على فى قوله هويته فانهوى وغويته فانغوى ومن ذلك قول يزيد الثقفى: وكم من منزل لولاى طحت كما هوى بإجرامه من قنسة النيف منهوى الذى يوهم مطاوعة الفعل اللازم. ويورى البيت كما غوى ومنفوى فهو بمعنى سقط لازم وكذا أغوى: إيجاب بسماع تعديها أو بأن ذلك ضرورة أو مطاوعين لا هويته وأغويته فيكونان شاذين وأيضًا فقصده يزيد خارجة عن قواعد العربية، قال المبرد فى الكامل لا يحتج بشيء منها. ٢) موافقة صيغة انفعل لصيغة فعل الثلاثية وذلك مثل طفأ وانطفأ وكرش وانكرش وبعث وانبعث. ٣) إغناء صيغة انفعل عن فعل مثل انطلق ونطق وانبسط وبسط واندسج ودمسج أى انكب على وجهه وانكلت أى تقدم. مطاوعته انفعل لصيغة افعل كثيرة جدًا.
افتعل	بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال ولهذه الصيغة عدة معان وهي: ١) الاتخاذ مثل اشتويت اللحم أى اتخذت منه شواء واختبزت الدقيق أى اتخذت منه خبزًا. ٢) مطاوعته لصيغة فعل المضعف وذلك مثل عدل الرمح فاعتدل. ٣) موافقة صيغة افتعل لصيغة فعل الثلاثية وذلك مثل كسب واكتسب وكحل واكتحل ورقب وارتقب. ٤) موافقة صيغة افتعل لصيغة تفاعل وذلك مثل اختصم وتخاصم واشتور وتشاور. ٥) موافقة صيغة افتعل لصيغة استفعل وذلك مثل اعتصم واستعصم. ٦) الدلالة على الاختيار وذلك مثل انتقى واصطحب وانتخب.

الأوزان	المعانى والتحليل
	٧) التسبب مثل اعتمل أى تسبب للعمل. ٨) الدلالة على الإغناء وذلك مثل استلع. ٩) الدلالة على السلب وذلك مثل: استلب.
افعوعل	بزيادة همزة وصل مع تكرار العين المفصولة بالواو. ولهذه الصيغة معان مختلفة وهى: ١) المبالغة وذلك مثل اعشوشب المكان أى كثر عشبه واخشوشن المكان أى زادت خشونته واغدودن الشعر أى كثر سواده ولينه وطال واغودون العشب أى اخضر. ٢) الصيرورة وذلك مثل احلولى الشيء أى صار حلوًا. واحقوقف الرجل والهلال أى صار أعوج.
تفاعل	بزيادة تاء وألف. ولها معان مختلفة وهى: ١) الاشتراك فى الفاعلية لفظًا والمفعولية معنى وذلك نحو تضارب فلان وفلان. ٢) مطاوعته لفاعل الذى بمعنى أفعل وذلك نحو واليت الصوم فتوالى كتابعته فتتابع ومنه باعتدته فتباعد أى أبعدته وكذلك ضاعفته فتضاعف أى أضعفته. ٣) إظهار الفاعل خلاف ما هو عليه نحو تجاهل فلان أى أظهر الجهل والغفلة من نفسه وليس كذلك. ٤) موافقة صيغة تفاعل للأصل الثلاثى الذى هو فعل وذلك مثل تعالى من علا وتوانى وتقارب من قرب وتباعد وبعد. ٥) الإغناء عن الثلاثى مثل تمادى به أى شك وتشاءب الخبر أى تجسسه.
تفعل	بزيادة تاء قبل الفاء وتضعيف العين ولها عدة معان هى: ١) مطاوعتها فعل المضعف وذلك مثل علمته فتعلم وأدبته فتأدب ووليته فتولى. ٢) موافقة صيغة تفعل للأصل الثلاثى وذلك تولى بمعنى ولى وتلبس بمعنى لبس.

الأوزان	المعانى والتحليل
	٣) الدلالة على الاتخاذ وذلك مثل تبنى الصبى أى اتخذه ابنًا وتوخاه أى اتخذه أخًا وكذا توسد ذراعه أى اتخذه وسادة مثلث الواو. ٤) الدلالة على الطالب وذلك تكبر أى طلب أن يكون كبيرًا. وتنجز حوائجه أى طلب إنجازها. ٥) الدلالة على التوقع وذلك مثل تخوف من كذا أى توقع الخوف منه. ٦) الدلالة على تعاطى الشيء تكلفا نحو تشجع وتصبر. ٧) الدلالة على مجانبة الشيء وذلك مثل تحرج أى جانب الحرج وتأثم أى جانب الإثم. ٨) الإغناء عن الأصل وذلك مثل تكلم وتأنى وتعوث وتجرم وتوكل وتعجب. ٩) الدلالة على التكرار وذلك مثل تجرع أى شربه جرعة بعد جرعة.
افعل	بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف اللام.
افعال	بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وألف بعد العين وتضعيف اللام. ولهما معان عدة هى: ١) يستعملان للدلالة على الألوان وذلك مثل: احمر واحمار واصفر واصفار إلا أن الفرق بينهما هنا هو أن وزن أفعال فى الألوان يطلق للون غير ثابت وصيغة أفعل عكس ذلك. ومن جانب آخر أن كلاهما لا يكون إلا لازمًا. وربما أتى الوزنان فى غير ما يدل على لون كالعيوب وذلك مثل: أعور وأعوار وأحول وأحوال. وقد يأتى أحدهما فى غير الألوان والعيوب وذلك مثل رعوته فارعوى أى وكففته فانكف ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ تَزْوَرُّ ﴾[1] مع ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾[2] أى الأولى على قراءة ابن عامر وهذا مما عارض المعنى فيه فى أفعل وهى بمعنى تنحرف. أما مدهامتان فهذا مما ثبت فيه المعنى فى افعال فيقال حديقة مدهامة أى خضراء تضرب إلى السواد نعمة وريا.

(١) سورة الكهف الآية ١٧.

(٢) سورة الرحمن الآية: ٦٤.

الأوزان	المعانى والتحليل
	وقد يأتيان للعيوب الحسية وذلك مثل أعوار وانقضى البناء أى انهدم. وانهار الليل إذا انتصف أو ظلل وقالوا امهاج اللبن أى خثر واشعار الرجل إذا فرق رأسه. ٢) كلاهما لا يبنى من مضاعف عين ولا معتل اللّام فلا يقال إِحْنَنَّ ولا إِحْنَهَانَّ وارمَى ولا إِزْمَاى. ٣) وشذ فيها اعتلال اللّام إن وقع وذلك مثل ارعوى أصله ارعوو فقلبت واوه الثانية ألفًا.

وبعد هذا الاستعراض الطويل حول الأفعال المزيدة بأنواعها ووسائلها وصيغها ومدلولات تلك الصيغ لا يسعنى إلا أن أقدم إليكم أبيات الأستاذ الناظم التى أوردها فى هذا الباب:

٤٦٤) وزيد تضعيف لإلحاق ولا ... عم الحروف ولغيره جلا

٤٦٥) سألتمونيها وللمعان ... غالب زيد من أهم الشأن

٤٦٦) جعل الثلاثى أو الرباعى ... موازنًا ما فوقه يراعى

٤٦٧) بنيته وحكمه والمصدرا ... والشائع الإلحاق عند من درا

٤٦٨) مطردًا فى اللّام فى سواه قل ... لا حكم للإلحاق إن معنى حصل

٤٦٩) أوزانه زادت على خمسين ... إلى الثلاثى جلها يعزون

٤٧٠) ثلاثها قط للرباعى افعنللا ... تفعلل افعل ثم قد جلا

٤٧١) سوى الأخير أصله مطاوعا ... وكاطمأن ذا الأخير طاوعا

٤٧٢) طامن مقلوبًا وقيل أصلا ... تقدم الميم به الخلف جلا

٤٧٣) مقتضب أو ملحق باحرنجما ... زيدت به الهمز ثم ادغما

٤٧٤) مقتضبًا ما ليس ملحقًا جلا ... عن زائد المعنى كإلحاق خلا

٤٧٥) ما للثلاثى للرباعى ملحق ... مجردًا أو لا وما لا يلحق

٤٧٦) لأول من قبل فاء عفعلا   يفعل مع تفعل ثم نفعلا
٤٧٧) مفعل مع هفعل ثم سفعلا   وبعد فافيعل ثم فوعلا
٤٧٨) فمعل مع فنعل ثم فهلا   بوعد عين فعمل أو كفعنلا
٤٧٩) فعتل مع فعيل ثم فعولا   وبعد لام ضعفا أو لا فعللا
٤٨٠) فعلم فعلى فعلن أو كفعلسا   الحق باحرنجم ما كاقعنسسا
٤٨١) وافونعل افعيل وافعنلى جلا   همز تدرح الحقن تفعولا
٤٨٢) تفعلت أو تفعيل أو تفعلا   تفعنل أو تفوعل أو تمفعلا
٤٨٣) ثم تفعلى وكذا تفعهلا   قيل كذا تفعل أو تفاعلا
٤٨٤) وغير ملحق أخو المعاني   افعل مع فعل في أوزان
٤٨٥) ذوات همز الوصل للخماسي   وهكذا فاعل والسداسي
٤٨٦) انفعل افتعل وافعل افعال   وافعال وافوعل ثم افلعل
٤٨٧) واستفعل افعول ثم افعوعلا   افعمل افعلنس ثم اعولال
٤٨٨) فسبعة هذي تلي خمسين   ثلاثة منهن اقتضين
٤٨٩) ثم التعدي في معاني افعلا   اشهر والعكس ندورا نقلا
٤٩٠) في قشع القوم فاقشعوا اشنق   فاشنق الوجهان في أكب حق
٤٩١) ظأر فأظأرت نسل فانسلا   نزف فانزف أو بقشع دخلا
٤٩٢) وجاء للتعريض في كاقتله   تسمية أكفره وأعد له
٤٩٣) صيرورة وكثرة نحو غد   إذ أب والجوم والسلب يعد
٤٩٤) بلوغ وقت نحو أصبحنا   أو المكان نحو قد أيمنا
٤٩٥) أو عدد كاعشرت واثلثت   دراهمي أمأت كذا والفت
٤٩٦) وجدان صوغه به كاحمدا   وجاء لاستحقاقه كاحمدا

٤٩٧) أو لمضادات الثلاثي عقده انشط جعله بوصف اطرده
٤٩٨) أو جعله صاحب شيء أقبره اتسبانه بالشيء نحو أكثره
٤٩٩) والطوع والوصول نحو أغلال دعى له وفاق أصل اشغلا
٥٠٠) أوحى واوكى وأصاب أسرى أدبر أسقى وأثار ادرى
٥٠١) يكسر أصل انقط فاذعنت واغدق الليل واظلم أشجنت
٥٠٢) اغناته اذنب الفى اتقنا اقسم افلحوا أناب أشقنا
٥٠٣) أقل ريح السحاب أحسنا أقدن أقرن أدمنوا واعصنا
٥٠٤) فاعل للشركة معنى واقتسام لفظا بفاعل ومفعول يرام
٥٠٥) وفاقه افعل شارفت القرا أوصاله كسافرا وهاجرا
٥٠٦) وعنهما إغناته كقاسا بوارك الله ووارى باسا
٥٠٧) والزائد الثاني بعين فعلا ليونس الخليل زاد الأولى
٥٠٨) وهو الذي ابن مالك عليه وجوز الأمرين سيبويه
٥٠٩) يجيئ للتكسير نحو غلقا تعدية تسمية كفسقا
٥١٠) دعا عليه أوله كجدعا سقا ورميه بشيء سجعا
٥١١) قيامه مرض سلب قردا توجه شرق أو كبعدا
٥١٢) أو لاختصار ما حكى ككبروا وفاقه تفعلوا تفكروا
٥١٣) أو أصله خمسنه وأبرا قطب صفق فتشوه تبرا
٥١٤) إغناته ذكى أفاد استفعلا كاستغفر الطلاب أو تحولا
٥١٥) كاستنثر البغاث بدر الدين تشبها صوب ذا تبيين
٥١٦) واستحجر الطين أو الوجدانا بكاستهانوا وجدوا مهانا
٥١٧) أو اتخاذا طوعه لا فعلا بكاستراح وفقه كاستعجلا
٥١٨) وفاقه تفعل استكبروا افتعل استعصم أصله رأوا
٥١٩) اغناءهُ كاستحيى لانفعلا طوع الثلاثي وطوع افعلا

٥٢٠) قيد الثلاثى بالعلاج جاء ولو على المجاز ذا اعتداء
٥٢١) ولا تقل كملته فانكملا ولا انعرفت انعدموا لحن جلا
٥٢٢) هويته غويته لمنهوي أو منغوى إذا التعدى قد وري
٥٢٣) ووفق أصله انطفا إغناء كانطلقوا والطوع جما جاء
٥٢٤) فى افتعل اعتدلت وفق تفاعل استفعل فى كيكتحل
٥٢٥) واقتتلوا وارتاح كالاتخاذ والاختيار كاشتوى أصفى ذي
٥٢٦) وبالغوا وصبروا بافعوعلا ولا شتراك الفعل جا تفاعلا
٥٢٧) وطوع فاعل الذى كافعلا تباعدوا إظهار غير ما جلا
٥٢٨) وفاق أصل كتعالى والقنا عنه به نحو تمارى يعتنى
٥٢٩) وفق وطوع فى بنا تفعلا لفعلوا تفكروا تجملا
٥٣٠) ولاتخاذ كتبنى طلب توقع تكلف تجنب
٥٣١) تخوفوا تشجعوا تألموا وفق غنى تعجبوا تكلموا
٥٣٢) وافعل وافعال للون ثبتا وعارض سواه ربما أتى
٥٣٣) تزور مدهامتان اعوارا وأعور وانقض البناء وابهارا
٥٣٤) كلاهما لم يبن من مضاعف عين ولا معتل لام فاعرف
٥٣٥) وشذ فيهما اعتلال اللام بكارعوى اغنى عن الادعام

المبحث الثالث: مضارع الأفعال المزيدة

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم مناقشاته حول الأفعال المزيدة وصيغها ومعانيها.. إلخ. انتقل ليحدثنا عن مضارع الأفعال المزيدة ومميزاتها من حيث الحركات التى تعترى الحرف الذى أتى قبل آخر المضارع والحركات التى تعترى أحرف المضارعة عند اتصالها بأول الفعل المضارع ثم الحركات التى تعترى عين الفعل إن كان من باب فعل المفتوح العين المكسور العين أو المضموم العين فى الماضى، وما اندرج تحته من أحكام.

فبدأ الأستاذ الناظم حديثه بعد أن نظمه على النقاط التالية:

١) كسر ما قبل آخر المضارع فيما كان فعله صحيحًا سالمًا ولم يكن ماضيه مبدوءًا بتاء زائدة وذلك مثل أكرم، وقاتل، وانطلق، واستخرج فتقول في مضارعها يكرم ويقاتل وينطلق ويستخرج بكسر الحرف الذي قبل الآخر في كل والكسرة فيها ظاهرة.

أما إذا كان الفعل المضارع معتلًا أو مضاعفًا فالكسرة فيما قبل آخره مقدرة أي ليست بظاهرة وذلك في مثل استعاد وأقام فمضارعهما يستعيد ويقيم فالكسر فيهما مقدر إذ أصلهما يستعوذ ويقوم وكذا في ينقاد ويختار إذ أصلهما ينقود ويختير وكذلك أيضًا في مثل اعتد واضطر واحمر فتقول في مضارعها يعتد ويضطر ويحمر أصلها يعتدد ويضطرر ويحمرر.

٢) يفتح ما قبل آخر المضارع وذلك فيما زيدت فيه تاء للمطاوعة أو لغيرها لكن بمعنى وذلك مثل: تعلم تمذهب وتمسكن فتقول في مضارعها: يتعلم ويتمذهب ويتمسكن بفتح ما قبل آخر المضارع.

وأما في نحو تَرَمَّس يتَرَمَّس فما قبل آخر المضارع مكسورًا لأن تاءه زائدة لغير معنى.

٣) أشار الأستاذ الناظم إلى قاعدة في تحويل الماضي إلى مضارع وهي أنك كما تحذف همزة الوصل في الخماسي والسداسي عند تحويلهما إلى المضارع فاحذف همزة الوصل من الرباعي وذلك في مثل اقتدر واستلم واستغفر وأشرف.

٤) ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن الحركات التي تلحق أحرف المضارعة (أنيت أو نأيت) عند اتصالها بالفعل تكون معه هيئة الفعل المضارع فذهب إلى:

أ) إذا لحق أحد حروف أنيت بالمضى الرباعي سواء كان مجردًا أو مزيدًا فحق ذلك الحرف أن يضم وذلك مثل: دحرج فتقول في مضارعه ادحرج أو تدحرج أو يدحرج أو تدحرج حسب المقصود.

ومثل ذلك أشرف فتقول في مضارعه أشرف أو يشرف أو تشرف وفق المراد.

ب) أما إذا اتصل حرف المضارع بغير الرباعى فحقه الفتح ثلاثيًا كان الفعل وذلك مثل: افرح نفرح تفرح يفرح أو خماسيًا مثل انطلق تقول فى مضارعه: انطق ننطلق ينطلق.

أو سداسيًا وذلك مثل استخرج نستخرج تستخرج يستخرج.

٥) أ) أما الحجازيون وهم قريش وكنانة فيكسرون حرف المضارعة غالبًا سواء كان الفعل ثلاثيًا أو رباعيًا أو خماسيًا أو سداسيًا وذلك فرقًا بين المضارع والماضى وزيدت هى (أى حروف أنيت) دون غيرها واختص كل منها بما اختص به لأن الزيادة مستلزمة لثقل وهم احتاجوا لحرف يزاد بنصب العلامة فوجدوا أن حروف المد واللين هى الأنسب لكثرة دورانها فى كلامهم.

ب) أما غير الحجازيين وهم بنو تميم وقيس وربيعة فيكسرون وحروف أنيت غير الياء فى مضارع الخماسى والسداسى الذى صدر بهمزة الوصل وذلك مثل: انطلق ننطلق تنطلق واستخرج ونستخرج ويستخرج.

وكذلك فى الفعل المضارع الذى صدر ماضيه بتاء مزيدة وذلك مثل تعلم فتقول فى مضارعها: اتعلم ونتعلم وتتعلم.

وكذلك أيضًا يكسرون حروف أنيت فى مضارع فعل مكسور عين الماضى وذلك مثل فرح: افرح ونفرح وتفرح.

ج) وقد نقل عن غير الحجازيين الفتح فى موضعين الأول فى كلمة (أبى) فيقولون فى مضارعها: يأبى بفتح حرف المضارعة كغيره لاستثقال الكسرة تحت الياء.

وكذلك فى كلمة وجل أى فعل مما فاؤه واوًا ومضارعه بفتح العين وذلك كما مثلنا بكلمة وجل يقولون فى مضارعها أيجل ونيجل وتيجل وييجل ومثلها وجع.

د) وأما ما كان مضارعه مكسور العين مثل يرث فإن حرف المضارع فيه يفتح كما هو واضح وكذلك تحسب.

هـ) وغير تلك المسائل المذكورة يفتح فيه حرف المضارعة.

و) وشذ كسر حرف المضارعة فى كلمة تذهب لأنها من فعل مفتوح العين وكذلك شذت قراءة نعبد (بكسر) حرف المضارعة لفقده حرف الحلق فى وسطه كما شذت قراءة (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا)[1].

وهناك أبيات الأستاذ الناظم فى ذلك:

٥٣٦) وما تلا الأخير منه يكسر	وفى سوى السالم قد يقدر
٥٣٧) وافتح لزيد تا بماضى أو لا	واحذف كوصل فيه همز أفعلا
٥٣٨) بعض أنيت زد على الماضى	ما فى الرباعى فتح غيره ألم
٥٣٩) لدى قريش وكنانة اكسرا	لغيرهم أو غير تاما صدرا
٥٤٠) بالوصل أو تا زد أو نحو علم	وفى أبى فى والياء كغيرها علم
٥٤١) أو كوجلت لا ترث وتحسب	أو غيره وشذ كسر تذهب

مبحث فى بناء الفعل للمجهول

بعد أن ناقش الأستاذ الناظم بعض المسائل المتعلقة بالفعل المضارع المزيد، انتقل ليناقش موضوع كيفية بناء الفعل للمجهول والمسائل المندرجة تحته ومعظمها تنصب على جانب الشكل والمظهر فى الأفعال ففصل ذلك على النحو التالى:

١) أولًا بدأ بعرض آراء النحويين فى هذا البناء والتى لخصت فى:

أ) يرى الكوفيون ومعهم المازنى نقلًا عن سيبويه أن البناء للمجهول أصل قائم بذاته أى أن الفعل المبنى للمجهول أصل ولا علاقة له بالفعل المبنى للمعلوم لاختلاف الدلالات. وبنوا رأيهم هذا استنادًا على ما لم يسمع من الأفعال إلا مبنيًا للمفعول وذلك مثل: جن وبهت، ولو كان فرعًا للمعلوم لسمع أصله.

ب) يرى البصريون أن المبنى للمجهول فرع عن المبنى للمعلوم وهذا يمكن

---

(١) سورة هود الآية: ١١٣.

حدوثه واستدلوا فى ذلك بأن العرب قد استغنت بالفرع عن الأصل بدليل ورود جموع لا مفرد لها وذلك مثل: كلمة مذاكير، وهذا رد على مذهب الكوفيين عندهم.

٢) وانطلق بنا الأستاذ الناظم لمناقشة التغييرات التى تطرأ على الفعل عند بنائه للمجهول فقال:

أ) إذا كان الفعل صحيح العين وأسند إلى المفعول به فإنه يضم أوله مطلقًا ثلاثيًا كان أو غير ثلاثى ماضيًا كان أو مضارعًا.

وذلك مثل: ضرب تقول فيه ضرب يضرب تقول فيه يضرب. وأكرم تقول فيه أكرم ويكرم تقول فيه يكرم وانطلق تقول فيه ينطلق وينطلق تقول فيه ينطلق واستخرج تقول فيه استخرج ويستخرج تقول فيه يستخرج.

ب) أما إذا كان الفعل المراد بناؤه للمجهول مبدوءًا بتاء مزيدة للمطاوعة فإن الأول والثانى يضم وذلك مثل: تدحرج وتقول فيه تدحرج عند البناء للمجهول.

ج) وإذا كان الفعل مبدوءًا بهمزة وصل وأريد بناؤه للمجهول فإنه يضم الحرف الأول والثالث وذلك مثل: انطلق فتقول فيه: انطلق واقتدرت قول فيه اقتدر واستخرج تقول فيه استخرج وضم الثالث هنا مطلوب لتفادى الالتباس بفعل الأمر إذا حذفت همزة الوصل فى درج الكلام.

د) بعد أن تعرض الأستاذ الناظم للحديث عن حركة الحرف الأول والثانى والثالث انتقل ليحدثنا عن حركة الحرف الذى يليه الحرف الأخير وفى هنا لا يخلو إما أن يكون الفعل ماضيًا أو مضارعًا:

فإن كان الفصل ماضيًا فإن حركة ما قبل الآخر تكون كسرة وذلك مثل ضرب وأكرم وانطلق واستخرج حيث إن الكسرة فيها ملحوظة وقد تكون كسرة ما قبل الآخر مقدرة وذلك مثل ضرب إن سكن تخفيفًا حكاه قطرب[1] وأما إن كان الفعل

(١) قطرب: هو أبو على محمد بن المستنير بن أحمد البصرى الملقب قطربا صاحب سيبويه وتلميذه، اللغوى النحوى، له تصنيف عديدة. توفى سنة ٢٠٦هـ.

المراد بناؤه للمجهول مضارعًا فإن حركة ما قبل الآخر تكون فتحة وذلك مثل يضرب ويكرم وينطلق ب.

هـ) ثم بدأ الأستاذ يحدثنا عن الفعل المعتل العين الذى يراد بناؤه للمجهول فيكسر أوله وذلك مثل قولك فى قال وباع قيل وبيع مما قد أعلت عينه فى فعل الفاعل تخفيفًا إذ الأصل قول وبيع استثقلوا الكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمة الفاء ونقلوا كسرة العين إلى الفاء وبذلك سلمت الياء من بيع وقلبت الواو ياء من قول لسكونها بعد الكسرة فصارت قيل.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن نطق ذوات الواو والياء المعتلات العين عند بنائها للمجهول، هذا النطق الذى أورد فيه العلماء آراء منها:

١) اظهار كسر الفاء والاعتماد عليها.

٢) الاشمام وهو الخلط بين الكسر والضم للفاء أى ابتدع حركة وسط بينهما وفى ذلك يُبتدأ بالنطق بالكسرة التى تنتهى إلى الضم أو البدء بالضمة التى تنتهى إلى الكسر.

وذلك مثل: بوع بضم الباء وقيل بكسر القاف وهذا هو الذى عليه ابن مالك. وقد يقال بوع وقول.

ومنه قول الشاعر:

حكـــوت علـــى لـــونين إذ تحـــاك ... تختـــبط الـــشوك ولا تـــشاك

وقول آخر:

لـــيت وهـــل يـــنفع شـــيئاً لـــيت ... لـــيت شـــباباً بـــوع فاشـــتريت

و) إذا كان الفعل ماضياً معتل العين بالواو أو الياء مبدوءاً بهمزة الوصل ففى فائه ثلاث لغات وهى: أما إخلاص الكسرن أو الإشمام وذلك بالبدء بالكسر والانتهاء بالضم أو العكس وهذه القاعدة تنطق على أفعال مثل:

اختار ـ انقاد ـ اجتاز ـ انباع ـ واستفاد ـ واستقام.

ز) إذا كان الفعل الثلاثى ماضياً مضعفاً وأريد بناؤه للمجهول ففى فائه ثلاث لغات الأولى ضم الفاء وهذا عند الجمهور وذلك مثل: حب ورد فى حب ورد.

الثانية كسر الفاء وهى لغة ضبة وبعض بنى تميم يقولون حب ورد وقد قميصه، الثالثة لغة الاشتمام وهى منقولة عن ابن مالك.

ح) يطرأ تغيير على فاء وعين الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل المعتلة العين أو فى كل فعل ثلاثى معتل العين، إذا حول إلى المضارع وذلك مثل: يختار وينقاد ويقال ويباع.

ط) إذا كان الفعل معتل اللّام فى الماضى فإنها تقلب ياء عند البناء للمفعول وذلك فى مثل دعا ورمى ورضى فتقول فيها دعى ورمى ورضى وقبيلة طئ يقلبون الكسرة فتحة واللّام الفا فيقولون: دعا ورمى ورضى. وكذلك يبدلون الواو همزة فى كل فعل مثال بالواو وذلك مثل: قولهم أعد فى وعد.

ى) واختلف فى الأفعال الناقصة ـ كان وكاد ـ وأخواتها هل تبنى للمجهول فيقال مثلاً، كين قائم وكيد أم لا.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم فى هذا الفصل وهى:

٥٤٢) فرع بنا المجهول ضم الأول ... بثان ذى ثالث الذ وصلا

٥٤٣) قبل أخيره افتحن فى الآتي ... واكسره فى الماضى وكسر يأتى

٥٤٤) أول ما كقيل أوضما يشم ... أو ضم بعض ذى للبس يلتزم

٥٤٥) تجى فى كاختار وانقاد وحب ... والفاء فى الآتى عينها انقلب

٥٤٦) يا لام منقوص بماض كاعد ... اتى وفى الناقص خلفهم يرد

مبحث فى بناء صيغة الأمر

بعد أن فرغ الأستاذ الناظم من الحديث عن مبحث بناء الفعل للمجهول شرع يحدثنا عن حقيقة فعل الأمر وعن كيفية بنائه وعن الحركات التى تلحق ببعض أجزائه وعما يعترى بعض الأفعال من زيادة أو حذف لبعض أجزائها وحول كل

هذه المسائل أفرد لنا الأستاذ الناظم المناقشة التالية لقواعد صوغ الأمر حيث لنا نصوغه فى النقاط التالية:

١) أن فعل الأمر يبنى من أى فعل وهو مخصوص بالمخاطب لطلب فعل أمر من الأمور.

فخرج بهذا التعريف الغائب مثل ليضرب فلان والمتكلم مثل لنضرب نحن.

وصورة الأمر تكون فى شكل الفعل المضارع الذى بعد حذف حرف المضارعة مع زيادة همزة وصل أو قطع أو بدون أى زيادة حسب نوعية الفعل.

٢) ثم عرج بنا الأستاذ إلى آراء علماء التصريف فى هل أن فعل الأمر نوع قائم بذاته أو هو فرع من نوع مما أفاض وفصل فيه الصرفيون وذلك على ما يلى:

أ) ذهب الكوفيون إلى أن أصول الفعل قسمان، الماضى والمضارع فقط وأن الأمر مقتطع من المضارع إذ أصل عندهم هو لتفعل كأمر الغائب ولما كان أمر المضارعة طلباً للخفة مع كثرة الاستعمال وبنوا على ذلك أنه معرب.

ب) أما البصريون فيذهب إلى أن الأمر أصل قائم بنفسه.

٣) أ) ذكر الأستاذ الناظم أن هناك صيغة مقيسة لأمر كل فعل رباعى مزيد بهمزة قطع وهذه الصيغة على وزن افعل بهمزة قطع مع كسر عينه وذلك مثل أكرم علياً وأعلم خالداً وادخل والق.

ب) وهناك أيضاً صيغة مقيسة ثانية لفعل الأمر تختلف عن الأولى وذلك بأن يكون الفعل ليس على وزن افعل وان يكون الحرف الذى يلى حرف المضارعة متحركاً وعلى ذلك تأتى صيغة الأمر منه كصيغة المضارع المجزوم الذى اختزل أوله أى حذف منه حرف المضارعة وذلك فى مثل: يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم تقول فيها: قم ـ بع ـ خف ـ دحرج ـ تعلم وذلك كما تقول فى لم يقم ولم يبع ولم يخف ولم يدحرج ولم يتعلم.

٤) إذا صيغ فعل الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة منه فإن كان الحرف الذى يلى حرف المضارعة المحذوف ساكناً فصله بهمزة الوصل وليس هذا فقط

بل تكون مكسورة وذلك فى مثل: يضرب وينطلق ويستخرج تقول فيها فى الأمر اضرب ـ انطلق ـ استخرج.

ثم استطرد الأستاذ موضحاً أن هذا الوصل لا يتم إلا بواسطة همزة الوصل وحدها لا غير من الحروف لأنها أقوى الحروف والابتداء بالأقوى أولى. ثم تحدث عن حركتها لماذا كانت الكسرة بالذات فعلل لذلك سيبويه على النحو التالى:

أ) أن الفعل يحتاج إلى متحرك لسكونه أوله.

ب) وكانت الحركة كسرة لأنها لو كانت فتحة لالتبس الأمر بالماضى الرباعى حالة الوقف. ولو كانت ضمة لالتبس الأمر بالمضارع المبنى للمفعول وذلك مثل: اضرب واضرب واعلم وأعلم.. الخ.

ج) قد يعرض الضم لهمزة الوصل فى صياغة فعل الأمر من المضارع ويتحقق هذا فى الفعل الذى ثالثه مضموم ضمة أصلية لازمة وذلك فى مثل:

يدعو ـ تقول فيه ادع وينصر تقول فيه انصر ويخرج تقول فيه أخرج.

د) وأما إن كانت الضمة عارضة وذلك مثل يمشى امضوا فالهمزة تكون مكسورة كما ترى لأن الضم هنا عارض حيث أن عين الكلمة مكسورة فى الأصل إذ الأصل هو امشيوا فالضمة المرئية منقولة من لامها إلى عينها.

هـ) وأما إن حذف الضم من الهمزة ونقل إليها كسر اللّام وذلك كما فى أمر المخاطبة من باب دعا ففى الهمزة وجهان أولهما الضم الخالص وذلك فى مثل أُدْعِ وأُغزِى يا هند مما فيه كسرة عارضة مراعاة للأصل.

وثانيهما الاشمام وهو منزلة بين الكسر والضم.

٥) وردت أفعال أمر شاذة الصياغة عن القياس المعروف فى نظائر وذلك مثل: خذ وكل ومر فإن ثانى مضارعها ساكن وبالرغم من ذلك لم يتوصلوا إليه بهمزة وصل بل حذفوا ذلك الثانى الساكن أيضاً فقالوا فى أمرها خذ وكل ومر من يأخذ ويأمر ويأكل.

إلا أنه نبهنا إلى مسلك فى الاستعمال العربى لأمر يأمر وهو أنهم يتممون تراكيب فعل الأمر من يأمر وذلك إذا سبقها حرف العطف مثل قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾[1].

هذا فيما يختص بأمر يأمر وأما أمر يأكل ويأخذ فاتمامها على نظير يأمر فقليل نادر.

٦) أن أريد بالأمر أمر الغائب ادخل على الفعل المضارع لام الأمر مع بقاء حروف المضارع وصار حينئذ معرباً بالجزم نحو ليضرب وليكرم وليقم ولينطلق... الخ.

وكذلك فى الأفعال ليأخذ ليأكل ليأمر فإنها معربة اتفاقاً لأنه مضارع مجزوم بلام الأمر.

٧) الكوفيون يعربون أمر المخاطب مثله مثل أمر الغائب فيكون حينئذ مجزوماً بلام مقدرة واصل قم لتقم فحذفت اللام وحرف المضارعة فصار الفعل مجزوماً بلام الأمر المقدر.

وعليه فإن أمر الغائب شبيه بالمضارع لأنه أعطى حكمه من حذف وغيره.

٨) ثم تعرض الأستاذ الناظم لعلامات الأمر المختلفة ملخصها على النحو التالى:

١) الأفعال الخمسة يبنى الأمر منها على حذف النون وذلك مثل اضربا اضربوا واضربى.

٢) الأفعال الصحيحة يبنى الأمر منها على حذف النون وذلك مثل اضربا اضربوا واضربى.

٣) الفعل المعتل يبنى الأمر منه على حذف حرف العلة وذلك مثل: أغز اخش ارم.

٩) البصريون يبنون فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف. إذا أصل الفعل البناء مع أن اضمار الجازم ضعيف.

---

(١) سورة طه الآية: ١٣٢.

١٠) إن علة بناء فعل الأمر هي أنه لم يشبه الاسم فيعرب مثله وذلك كشبه المضارع له فأعرب، وأما ما جرى فيه من حذف للنون والحركة وحرف العلة لأن ذلك كله من علامات الرفع ولا رافع به فقد علامته لذلك.

وهذه هي أبيات الأستاذ الناظم فيما سبق ذكره:

٥٤٧) ما الفعل من مخاطب به طلب	ساقط حرف آلات أمر كاقترب
٥٤٨) فرع مضارع لدى الكوفي	أصل بنفسه لدى البصري
٥٤٩) افعل لافعل وكالآتي بما	سواه دون حرفه منجزما
٥٥٠) صل ساكناً بهمز وصل منكسر	ضم لضم ثالث أصلاً اقسر
٥٥١) كادع اضم أو اشم مر وخذ	شذت فشا وأمر تمام ذين قل
٥٥٢) وأمر غائب بلام جزما	ما فيه حذف وشذوذ قدما
٥٥٣) أعرب ذاك مثل هذا الكوفي	قدر لاما إذ كذا في حذف
٥٥٤) نون وتحريك وحرف العلة	بناه بصرى يراعي أصله
٥٥٥) ولم يضاه الاسم ما به حذف	فلافتقاد رافع به عرف

فائدة

الموضوع الذى عالجه الأستاذ الناظم فى أبياته تحت هذا الباب هو موضوع همزة الوصل والتي تعرض لها فى الدرس السابق كما رأينا هذه الهمزة هي التي يؤتى بها فى أول كل كلمة مبدوئه بحرف ساكن لأنه من الاستحالة بمكان فى اللغة العربية النطق بحرف ساكن فى أول الكلمة.

وهمزة الوصل هذه لها مواضع خاصة فى كلمات اللغة العربية. وهى تكون حسب ما ذكره الأستاذ الناظم فى الكلمات الآتية:

أ) فى الماضى الخماسى وأمره ومصدره وذلك مثل: انطلق وانطلق وانطلاقاً.

ب) فى الماضى السداسى وأمره ومصدره وذلك مثل: استغفر استغفر استغفاراً.

ج) أمر الثلاثى وذلك مثل: اخش واضرب.

د) فى عشرة أسماء وهى:

١) ابنم وهو ابن زيد فيه الميم للمبالغة وذلك مثل زيادتها فى كلمة زرقم[1] قال الشاعر:

وهـــل لى أم غيرهـــا أن ذكـــرتها ... أبـى الله إلا أن أكـون لهـا ابـنما

٢) ابن أصله بنو لان جمعه أبناء والأفعال قياس فعل مفتوح العين وعلى هذا فإن لامه منقلبة عن واو محذوفة احتلت لها ألف الوصل وقال بعضهم أن لامه منقلبة عن الياء لأن بنى يبنى أكثر فى كلامهم من يبنو والجمع أبناء والأنثى ابنة واعلم أن الأصل أن يكون أول حروف الكلمة متحركاً ولا يكون أولها ساكناً

(١) قال اللسان: الزرقم الأزرق الشديد الزرق.

على وجه القياس، إلا فى الأفعال وما يتصل بها من المصادر وذلك لكثرة تصرف الأفعال وكونها أصلاً فى الإعلال من القلب والحذف ونقل الحركة... فجوز فيها تسكين الحرف الأول ولم يأت ذلك فى الاسم الصرف إلا فى أسماء معدودة غير قياسية وهى العشرة المذكورة.. ولا فى الحرف إلا فى لام التعريف وميمه، والهمزة فى الأسماء العشرة عوض مما أصابها من الوهن، إذ هى ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة، وقد حذف لاماتها أو هى فى حكم المحذوف وهو وهن على وهن وليس يجب فى جميع الثلاثى المحذوف اللام ابدال الهمزة منها، ألا ترى إلى غد ويد وجر فتقول: لما نهكت هذه الأسماء بالاعلال الذى حقه أن يكون فى الفعل شابهت الأفعال، فلحقها همزة الوصل عوضاً عن المحذوف، بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابنى وبنوى وبنمت والأخيرة على غير بناء مذكرها، ولام ليست واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصلة بنوة بكسر أوله وسكون ثانيه ووزنها فعل فالحقتها التاء المبدلة من لامها فقالوا: بنت وليس التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن البعض.

٣) وابنة الأصل فيها بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم فى المؤنث بنت وابدال التاء من الواو أكثر منه من الياء.

٤) اسم الأصل فيها سمو أو سمو كحبر وقفل، وقال الكوفيون أصلها وسم لكون الاسم كالعلاقة على المسمى فحذف الفاء وبقى العين ساكناً فجئ بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا إذا لا يحذف الفاء يؤتى بهمزة الوصل.

أما البصريون فإنه يذهبون إلى حذف لام الكلمة ووصلت بعد بهمزة والوصل ودليلهم على ذلك هو قولك فى تصغير وتكسير اسم سمى وأسماء ومثل قولك تسميت وسميت بإعادة اللام المحذوفة.

٥) است أصلها ستة كجبل - بدليل استاء وفيها ثلاث لغات، است ست سه.

٦-٧) واصل اثنان واثنتان ثنيان وثنيتان تاؤه مبدلة من ياء والدليل على ذلك انه من ثنيت لأن الاثنين قد ثنى أحدهما إلى صاحبه وأصله ثنى كجبل وجمعه أثناء، وليس فى الكلام تاء مبدلة من الياء فى غير افتعل إلا فى ثنتان على قول أبى على.

٨) ايمن الله: وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ فى الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير لايمن الله قسمي، وربما حذفوا منه النون وقالوا أيم الله وأيم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا أم الله.

٩-١٠) امرؤ وامرأة: فهذه هي الأسماء العشرة:

هـ ـ ال ـ معرفة كانت أو موصولة أو زائدة.

قال الأستاذ الناظم:

٥٥٦) في ماض أمر مصدر الخماسي	الهمز همز الوصل كالسداسي
٥٥٧) أمر الثلاثى كذا وفى ابنم	وابن امرء اثنين وتأنيث ثم
٥٥٨) وايمن اسم است أل ويبدل	مدا بهمز حذفوا وسهل

مبحث فى اسم فاعل المزيد واسم المفعول

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقش مسائل خاصة ببناء اسمى الفاعل والمفعول من الفعل المزيد وتفاصيل ذلك على النحو التالى:

١) يبنى اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثى رباعياً أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه سواء كان أول المضارع مضموماً أو مفتوحاً وذلك بميم مضمومة مجعولة مكان حرف المضارعة مع كسر ما قبل الآخر وذلك مثل أكرم يكرم مكرم ودحرج يدحرج مدحرج وانطلق ينطلق منطلق واستخرج يستخرج مستخرج.

٢) أما اسم المفعول من غير الثلاثي رباعياً أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه سواء كان أول المضارع مضموماً أو مفتوحاً، وذلك بميم مضمومة مجعولة مكان حرف المضارعة مع فتح ما قبل الآخر مثل: المنتظر والمدحرج والمكرم.

٣) يستوى لفظ اسم الفاعل واسم المفعول وذلك فى معتل العين وفى المضعف اللام فيكون تمييز الصفتين احداهما عن الأخرى متوقفاً على السياق، وبيان ذلك يلاحظ من خلال الآتى:

أ) محمد اختار هذا الكتاب. فمحمد هنا مختار والكتاب فى نفس الوقت مختاره، ومثل ذلك قولهم محمد مختار الله والله مختاره.

ب) على اغتر إبراهيم، فعلى هنا مغتر وإبراهيم مغتر به.

وللمزيد من الإيضاح نورد التعليل الصرفى التالى:

اسم الفاعل من اختار هو مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت الفاً، فصارت مختار اسم المفعول من اختار وهو مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت أيضاً مختار.

اسم الفاعل من اغتر هو مغتر فاجتمع فيه حرفان متماثلان فى آخر الكلمة ونتج عن ذلك ادغام أحدهما فى الآخر ولا سبيل إلى ذلك سوى جعل الحرف الأول المماثل ساكناً ولذلك سكن وادغم فى الثاني، فصارت الكلمة مغتر.

نفس ما قيل فى اسم الفاعل يقال فى اسم المفعول ومن هنا نلمس أن الصيغة واحدة لكلا الاسمين والتمييز بينهما يكون من السياق الكلامى أو القرينة الخارجية لا أكثر ولا أقل.

٤) أ) أورد الأستاذ الناظم بعض صيغ لأسماء الفاعلين التى وردت شاذة حيث أنها أتت على صورة أسماء المفعولين وذلك مثل: محصن فى أحصن وهو الرجل الذى عف عن الحرام. بفتح ما قبل الآخر وكذلك مسهب فى أسهب فى كلامه ومفلج فى أفلج إذا أفلس.

ب) كما وردت صيغ لأسماء الفاعلين لغير الثلاثي والتى أتت على صيغ الثلاثى وفى ذلك مخالفة للقياس. وذلك مثل: عاشب من عشب المكان إذا كثر فيه العشب. وارس من أورس المكان إذ كثر فى الورس وهو اسم لنبات وياقع من أيقع المكان إذا ارتفع. ووارق من أوراق والقياس فيها معشب ومورس وموقع ومورق وقال بعضهم أن هذه الأسماء محمولة على معنى القياس ومن ذلك قول الشاعر:

كليني لهم يا أميمة ناصب

فلو أجرى النعت على القياس لقال منصب ولكنه حمله على مضى ناصب

٥) وردت بعض صيغ لأسماء الفاعلين من الفعل المزيد عن الثلاثى إلا أن هذه الصيغ وردت على أوزان اسم المفعول الثلاثى ولكنها شاذة وهى:

أ) المسلول من أسله الله أى أصابه بالسلة والسلال وهى قرحة تخرج فى الرئة.

ب) المحموم ـ من أحمه الله بالحمى.

ج) محروق ـ من أحرقه الله بالنار.

د) الموعود ـ من أوعده.

هـ) المزكوم ـ من أزكمه الله بالزكام بالضم ويقال زكم.

وكذلك المكمود من أكمد والمخزون من أحزن والمجنون من أجن.

٦) قال الأستاذ الناظم أن مصدر الفعل المزيد وظرفه الزماني والمكاني وكذلك مصدره الميمي يكون كوزن اسم المفعول للمزيد فيه، وذلك مثل: قوله تعالى: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾[1] أى إدخال وإخراج. ومنه قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[2] أى اجراؤها وارساؤها. وقوله تعالى: ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾[3] الخ. وهذه هى أبيات الأستاذ الناظم فى ذلك:

٥٥٩) كوزن آت وصفه مصدرا	بضم ميم قبل الآخر اكسرا
٥٦٠) لفاعل وافتح لمفعول يحق	فى اختار واضطر بتقدير فرق
٥٦١) وشذ فتح محصن ومسهب	ومفلج كيافع وعاشب
٥٦٢) ووارس قلت فمعنى ذى العشب	محتمل كناصب أى ذى نصب
٥٦٣) وشذ كالمسلول والمحموم	محروق الموعود والمزموم

(١) سورة الإسراء الآية: ٨٠.

(٢) سورة هود الآية: ٤١.

(٣) سورة هود الآية: ٢٩.

٥٦٤) كــوزن مفعــول لـــه مـــصدره وظـــرفه الميمـــي ذا مـــصدره

مبحث فى أبنية مصادر الفعل المزيد

بعد أن فرغ الأستاذ الناظم من الحديث عن صيغ اسمى الفاعل والمفعول للمزيد من الأفعال ربط ذلك بالبحث الآتي فى مصادر تلك الأفعال المزيدة والذى فصله على النحو التالى:

١) مصدر الخماسى والسداسى المبدوء بهمزة الوصل يكون بكسر ثالثه مع مد الحرف الذى يتلوه الأخيرة وهو اللام. وذلك ككسر الطاء من انطلاق وكسر التاء من استخراج والمراد بالمد هنا هو اشباع فتحته حتى يتولد منها ألفاً ومثل ذلك: اقتدر اقتداراً واحمر احمراراً وكذا أحرنجم احرنجاماً وأحلولى أحليلالاً.

ولكن هذا لا يتم إلا بمقتضى شرطين:

الأول: أن لا تكون همزة الوصل مجلوبة من أجل الادغام الذى حدث فى الفعل المبدوء بالتاء وبعدها حرف يماثلها فى المخرج، الأمر الذى يؤدى إلى قلب أحدهما من جنس الآخر ليتأتى الادغام، وينتج عن ذلك الاتيان بهمزة الوصل للتمكن من النطق بالساكن، فالاعتبار هنا يكون بالصيغة الأصلية للفعل. ولبيان ذلك تأمل كلمتي:

تطاير ـ وتثاقل

إن التاء فى تطاير تخرج من مخرج الطاء ثم قلبت التاء طاء فأصبحتططاير فاجتمع حرفان متماثلان فادغم الحرف الأول فى الثانى بعد جعله ساكناً، وترتب على ذلك الاتيان بهمزة الوصل للتمكن من النطق بذلك الحرف الساكن، فأصبحت الكلمة اطاير ـ ووزنها تفاعل باعتبار الصيغة الأصلية.

ونفس ما قيل فى كلمة تطاير يقال فى كلمة تثاقل.

الشرط الثانى: أن تكون عين الفعل المزيد المبدوء بهمزة الوصل صحيحة وذلك مثل استخرج فإن لم تكن صحيحة العين وكانت على وزن استفعال أو افعال

كاستقام واعان، فإن التاء تنوب عن عينها أو عن الألف الزائدة ويتضح ذلك بالنظر إلى نحو استقام استقامة، وأعان إعانة والأصل استقواما واعوانا نقلب حركة الواو الساكن الصحيح فتحركت الواو حسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الواو ألفاً فاجتمع الفان ساكنان فحذفت احداهما لالتقاء الساكنين، واختلف هل المحذوفة الأولى أو الثانية ففى كلتا الحالتين يقال استقامة واعانة.

٢) وردت مصادر غير مقيسة أو شاذة لبعض الأفعال المزيدة وذلك مثل:

أ) صيغة فعليلة وزناً لمصدر أفعلل المبدوء بهمزة وصل وذلك مثل: اقشعر جلده فمصدرها قشعريرة وكذلك اطمأن طمأنينة.

إلا أن سيبويه يرى أنها ليست مصادر حقيقية وإنما هى اسم مصدر وضعت موضع المصدر وذلك كما حدث فى اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءًا فمصادرهما اغتسالاً وتوضأ فشهبت تلك المصادر بها.

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن مصادر الأفعال المزيدة فذكر بعض الصيغ منها:

٣) إذا كان الفعل على وزن أفعل وكان صحيح العين فمصدره يأتى على وزن أفعال مثل: أكرم أكراماً وادخل ادخالاً.

٤) إن كان الفعل على وزن فعل المضعف وكان صحيح اللّام فإن مصدره يكون على وزن تفعيل وذلك مثل: كلّم تكليماً وسلم تسليماً.

ب) وأما إن كان فعل معتل اللام فالزم فى مصدره التّفْعِلة وذلك مثل: زكى تزكية وربى تربية وصلى تصلية.

ج) ربما أتى مصدر فعل الصحيح اللّام على تفعلة على غير القياس وذلك مثل: بصر تبصرة وذكر تذكرة والقياس بصيراً وتذكيراً.

د) قد تأتى صيغة تفعلة وزناً لمصدر فعل الصحيح وذلك مثل: بصر تبصرة وقد تأتى صيغة تفعل وزناً لمصدر المعتل وذلك مثل قول الشاعر:

٥٦٥) وان ترد مصدر ذى الوصل اكسر ثالثة زد ألفاً قبل آخر

٥٦٦) إن لم يكن فى أصله تفاعلا كمثل اطاير أو تفعلا

٥٦٧) وصح عينه فى استفعال تنوب عنها التاء للاعلال

٥٦٨) شذ فعليلة فى افعللا وسيبويه اسمه كفسلا

٥٦٩) لافعل الأفعال قس لفعلا تفعيلا أو تفعلة أن علا

٥٧٠) وربما جاء به انعكاسا واشتركا مهموزة قياساً

وتحت أبنية المصادر يواصل الأستاذ الناظم ذكره لها وفى هذه المناسبة أراد أن يذكر لنا بعض المصادر غير القياسية أى السماعية والقليلة النادرة فبدأ:

أ) إذا أريد بمصدر فعل المضعف المبالغة يأتى على وزن تفعال عند سيبويه كما قال أبو حيان وذلك مثل: التهذار للهذر الكثير والتلعاب للعب الكثير.

ب) أما ابن مالك فقد ذهب إلى أن وزن تفعال يغنى عن وزن المصدر الأصلى لفعل وهو التفعيل وذلك عند الدلالة على الكثرة وذلك وفق ما ورد فى التسهيل مثل الترداد والتضرار والتجوار والتطواف والتسيار.

ج) قال الفراء وغيره من الكوفيين أن ألف التفعال عوض عن ياء التفعيل.

٢) قد يجئ مصدر فعل المضعف على فعال بكسر الفاء وتشديد العين سماعاً وذلك مثل: كذب كذاباً.

٣) إذا كان وزن فعلل من الأفعال مبدوءاً بتاء زائدة وصحيح اللام فإن مصدره يكون على وزن تفعلل بضم الحرف الرابع منه وذلك مثل: تدحرج تقول فى مصدره تدحرجاً وتقدم تقدماً.

ب) أما إن كانت لام فعلل المبدوء بتاء زائدة معلة ففى مصدره بكسر الحرف الرابع منه فتنقلب الضمة كسرة وتصير الكلمة من باب المنقوص وذلك فى مثل: تولى تولياً وترامى ترامياً وتسلقى تسلقياً. والأصل توالُىٌ وترامُى وتسلقُىٌ.

٤) قد يجيء شاذاً مصدر الثلاثي المضعف وغيره على وزن فعيلى بكسر الفاء وتشديد وكسر العين للدلالة على المبالغة وذلك مثل: خصة خصيصى وحثه حثيثى ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه: لولا الخليفى لأذنت من خلف وأذن.

وكذا فى غير الثلاثي وذلك مثل ترامى القوم رِمِّيٌّ.

٥) شذ اتيان مصدر تفعل بتضعيف العين على وزن تفعال وذلك مثل تسير تسيار وتملق تملاق وتجمل تجمال ومنها قول الشاعر:

ثلاثــة أحــباب فحــب علاقــة وحــسب تمــلاق وحــسب هــو القــتل

والشاهد فى كلمة تملاق حيث أتت مصدر لتملق وهو شاذ.

٦) شذ إتيان مصادر ملحقات فعلل الرباعى على وزن فعلله وذلك كما فى مثل بيطر بيطرة وغلصم غلصمة وحوقل حوقلة وهذه كلها من ملحقات دحرج.

٧) أ) صيغتا الفعال بكسر الفاء والمفاعلة وزنان قياسيان لمصدر الفعل الذى على وزن فاعل وذلك مثل قاتل ومقاتلة، وجادل جدالاً ومجادلة وياسر مياسرة ويامن ميامنة وياوم مياومة ويأتى يساراً ويماناً ويواما نادراً حكاه ابن سيده.

ب) وكذلك فعله بكسر الفاء قد تنوب عن الفعال والمفاعلة وذلك مثل قولك ما رواه مماراة ومراء ومرية.

ج) ومن المصادر السماعية لصيغة. فاعل الفيعال بكسر الفاء وذلك مثل: ضارب ضيراباً.

٨) أ) وقف الأستاذ الناظم عند نوعين من مصادر معتل العين وهما صيغتا افعال واستفعال الأولى مصدر للرباعى المزيد فيه همزة القطع وذلك مثل: أكرم إكرام وأقام إقامة وأقوم إقواماً.

وأما الصيغة الثانية فهى مصدر للسداسي المزيد فيه همزة الوصل وذلك مثل: استخرج استخراجاً واستقام استقامة واستقوم استقواماً.

ب) ففى كلتا الصيغتين تسقط عين المصدر فيما كانت عينه معتلة وذلك أقام إقامة واستقام استقامة.

ج) واحترز الأستاذ بصيغتى افعال واستفعال عن صيغتى مصدراً لخماسى المبدوء بهمزة الوصل وهما (انفعال وافتعال) وذلك مثل: انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً فإن مصدرهما من معتل العين على وزن صحيحهما من غير حذف ولا زيادة كانقاد انقياداً واعتاد اعتياداً.

د) وربما حذفوا التاء فى نحو الإقامة فقالوا أقام إقاماً وأجاب إجاباً وهذا قليل.

هـ) وربما جاءوا بالمصدر المعتل من صيغتى افعال واستفعال على وزن الصحيح وذلك مثل: أعول واستحوذ واستنوق الجمل يقولون فيها اعوالاً واستحواذاً واستنواقاً والقياس استحاذة وكذا الباقى.

٩) إذا أردت بناء اسم المرة من سائر المصادر المقيسة المذكورة فى هذا الفصل مما ليس فى آخره تاء ألحقت به التاء فى أخره وذلك مثل: استخرج استخراجاً واستخرجه وانطلق انطلاقاً وانطلاقة. وتدحرج دحراجاً ودحراجة وسلم تسليماً. وتسليمة وأكرم إكراماً واكرامة وقاتل قتالاً وقتالة.

ب) وإن أردت الدلالة على المرة مما فيه التاء فإنك تصفه بالواحدة وذلك مثل أعان إعانة وإعانة واحدة للمرة. واستعان استعانة للمصدر واستعانة واحدة للمرة ودحرج دحرجة ودحرجة واحدة وقاتل مقاتلة ومقاتلة واحدة وزكى تزكية للمصدر وتزكية واحدة للمرة واقشعر قشعريرة واحدة للمرة.

ج) لا تدخل تاء المرة على الشاذ غير المقيس من تلك المصادر وذلك مثل تملاق وتسيار.

كما أن تاء المرة لا تدخل ما من مصادر الثلاثى التى يأتى بناها على بناء المرة والهيئة وذلك مثل رحمة ونعمة بل الفارق يكون بالقرينة فقط وذلك مثل: كرحمة واحدة أو نوعاً أو رحمة واسعة أو نعمة كريمة.

١٠) بعد أن وضح الأستاذ الناظم كيفية بناء المرة من مصادر ما زاد على الثلاثة أو الثلاثى عاد ليحدثنا عن وزنى صيغتى اسمى المرة والهيئة وكان فى ذلك تقديم وتأخير فقال:

أ) اسم المرة من الفعل الثلاثى يأتى وزنه على فعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام. وذلك مثل: جلسة وضربة وفرحة.

ب) أما اسم الهيئة من الفعل الثلاثى فإنه يأتى على وزن فعلة بكسرة الفاء وسكون العين وفتح اللَّام. وذلك مثل: مشية الخيلاء وجلسة الأمير وأكلة البهيمة وميتة جاهلية.

قال الأستاذ الناظم فى ذلك:

٥٧١) وللثلاثي أوله تفعال — لكثرة وجابه فقال

٥٧٢) في كتدحرج اضممن الرابعا — وأكسره لاعتلال لام تابعا

٥٧٣) وشذ فعيل لدى تراما — وهو لتكثير الثلاثي راما

٥٧٤) شذ تفعال لدى تفعلا — فعللة الملحقات فعللا

٥٧٥) لفعال الفعال والمفاعلة — فيمالة كالفعللة السماع له

٥٧٦) عوض في الأفعال كالاستفعال — تا كاقامة بذى الاعلال

٥٧٧) وقل حذفهما لتصحيحهما — وفي إضافة يجم فيها

٥٧٨) هل ألف منقلب أو زائد — للسمد محذوفهما تردد

٥٧٩) لسيبويه والخليل الثاني — للأخفش الفراء أولى تان

٥٨٠) مرتها في التاء إلا في التي — تلزمها واحدة تبدو لتي

٥٨١) لا تدخل الشاذ كهيئة وما — من الثلاثي على بناهما

٥٨٢) ومرة من الثلاثي فعلة — هيئته تجي بوزن فعلة

خاتمة فى تصريف الأفعال

هذه الخاتمة تبحث فى موضوعين الأول:

أ) كيفية بناء صيغة مفعلة من الأسماء للتسمية بها وللدلالة على الكثرة. والموضوع الثاني:

ب) صيغ بناء اسم الألة.

بدأ الأستاذ الناظم بالموضوع الأول وفيه عدة مسائل:

١) تسمى الأرض وتوصف باسم على وزن مفعلة بفتح الميم وفتح العين هذا الاسم مصاغ من اسم ما كثر فى الأرض والغرض من مثل هذه الصياغة الدلالة على الكثرة وشرط ذلك الاسم المصوغ منه أن يكون ثلاثياً أصلاً ولفظاً وذلك فى مثل أرضى مأسدة ومسبعة ومذأبة أى كثير الأسود والسباع والذئاب من أسد وسبع وذئب.

ومثله أرضى مضبة ومداكة من ضب وديك.

ب) وإن كان الاسم المصوغ منه زائداً على الثلاثى يجوز فى اسمه المصوغ أن يأتى على ثلاثة أوزان وهى:ـ أن يبنى منه المفعلة ـ بفتح الميم والعين ـ بعد حذف الزائدة وذلك مثل: أرضى مفعاة ومغثاة ومرنبة ومذبة أى كثيرة الأفاعى من أفعى وكثيرة الأرانب من أرنب وكثيرة الذباب من ذبابة وكثيرة الغثاء.

٢) يبنى وصف على وزن مفعلة بفتح الميم والعين. للدلالة على ما هو سبب لأجله وهو سماع. وذلك مثل: منفقة للسلعة أى سبب لنفاقها ومنجلة أى سبب للنجل ومجبنة أى سبب للجبن وممحقة للبركة أى سبيب لمحاقها أى متساقها والسواك مطهرة للفم ومرضاة للرب.

قال الأستاذ الناظم فى ذلك:

٥٨٣) مفعلة سمات أرض فى اسم ما	يكثر فيها ذا ثلاث خلما
٥٨٤) زائدة كافعلت ومفعلة	مرتبة وابطخت ومبقلة
٥٨٥) وشذ من سواه فى معقربة	ولا تقس عليه مع متعلبة
٥٨٦) وقد أتت فى سبب كمنفعة	منجلة مجبنة ومحمقة

الثانى: صيغ بناء اسم الآلة:

١) أولاً ان اسم الآلة اسم مصوغ من الفعل الثلاثى للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته وله ثلاث صيغ ميمية:

أ) صيغة مفعل بكسر الميم وفتح العين مذكراً كان وذلك مثل: مخلب ومقدح ومعلق ومبرد ومحجم ومبضع ومخذم (للسيف) ومفصل ومقصل.

ب) مفعلة للمؤنث وذلك مثل: مسرجة ومسبحة ومسحة ومحبرة ومحجرة ومروحة ومذبة ومخدة ووسادة ومصدغة ومكنسة - ومطهرة.

ج) مفعال بكسر الميم وفتح العين للمذكر فقط وذلك مثل مصباح ومفتاح ومسواك ومسيار أى الحديد الذى يسير به والميزان والميزاب والمكيال الخ.

٢) أن الأوزان الثلاثة التى هى مفعل ومفعلة ومفعال قياسية لا من حيث أنه يجوز أن يشتق كل منها من أى فعل اتفق وإن لم يسمع عن العرب بل من حيث أن كلا منها إن ورد بالسماع فى فعل أمكن أن يطلق هو على كل ما يمكن أن يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فإن كل ما يمكن أن يفتح به الباب يسمى مفتاحاً وإن لم يكن الآلة المعروفة بذلك.

٣) يشترك المفعل والفعال فى اسم الدلالة قال ابن هانئ ما رأيتها أى المفعل إلا مشروكة مع الفعال وأما منفرداً فلا. وذلك مثل: مقنع وقناع ومخيط وخياط وملحق ولحاق ومعطف وعطاف.

٤) سمع شاذاً المدق ومسقط ومكحلة ومدهن ومنصل ومنخل بضم الميم ولا

يقاس عليها. حيث أن القياس فيها مدق ومسقط ومنصل.. بكسر الميم وفتح العين.

٥) شذ مجيء منصل ومنخل بفتح الميم والعين.

٦) وردت الأسماء الآتية بالضم شذوذاً أيضاً وهى مسقط ومدهن ومكحل وذلك بضم الميم العين.

٧) الكلمات التى وردت تحت صيغ اسم الآلة هى أسماء للآلات وإن لم يعمل بها ما اشتقت منه لأن الجارى على الفعل لا يختص بآلة مخصومة وهذه مخصومة.

٨) إن قصدت بهذه الكلمات العمل بها جاز لك أن تكسر أوائلها وتفتح ثوالثها قياساً فى جميعها فتقول نخلت بالمنخل ودققت بالمدق وذلك رجوعاً إلى الأصل.

فائدة:

أ) سمع التثليث فى ميم مغزل وهو آلة ما يغزل به، عن ابن سيده والكسر أشهر منها.

ب) سمع التثليث فى ميم مجسد وهو الثوب المصبوغ بالجساد ويكسر الجيم وهو الزعفران ويقال الجسد.

قال طرفة:

ندامای بیض كالنجوم وقينة ... تروح علينا بين برد ومجسد

ج) سمع التثليث فى ميم المصحف وهو القرآن الكريم وفى القاموس المصحف مثلث الميم من أصحف بالضم أى جعلت فيه الصحف.

وفى ذلك قال الأستاذ الناظم:

٥٧٨) كمفعل مفعلة مفعال ... من الثلاثى آلة الأعمال

٥٨٨) تطلق فيما تمكن استعانة ... فعلا به إن سمعت إعانة

٥٨٩) يجى شريك المفعل الفعال في كمقـــنع ومخـــيط وملحـــق

٥٩٠) ضـم مـدق بالقـياس منـصل شـــذ بفـــتح عبـسنه كمـــنخل

٥٩١) والضم قط في مسقط ومدهن مكحلـــة لا مكحـــل فـــامعن

٥٩٢) أسماؤهـا وإن بهـا لم يعمـل وإن بهـا علمـت فاكـسر تكمـل

وبحمد الله وعونه انتهى الجزء

الأول من الكتاب ويليه الجزء الثاني

إن شاء الله

القسم الثاني

تصريف الأسماء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل الله على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

تصريف الأسماء:

عالج الأستاذ الناظم ـ عبد الله بن فوديو ـ ثمانية مباحث وتحت كل مبحث عدة مسائل، وهى تبلغ ثمانية وتندرج تحت كل مبحث عدة مسائل والمباحث هى:

١) تأنيث الأسماء وتذكيرها.

٢) مد الأسماء وقصرها.

٣) التثنية.

٤) جمعا السلامة.

٥) جمع التكسير وأبنية القلة والكثرة.

٦) التصغير.

٧) النسب.

٨) الاعلال والابدال.

وستعرض لكل مبحث منها ومسائله بالشرح والتفصيل إن شاء الله.

المبحث الأول: فى تأنيث الأسماء وعلامات التأنيث مطلقاً:

يقول الأستاذ الناظم فى أول بيت له فى هذا المبحث إن الاسم المؤنث من حيث هو فرع من الاسم المذكر، ولعل مرجع ذلك إلى الحقيقة التاريخية التى تفيد بان حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام، فنتج عن ذلك الاعتقاد بأن الذكر هو

الأصل للانثى وهذه الفكرة تمكنت فى النفوس مما أدى إلى القول بان الاسم المؤنث فرع من الاسم المذكر كما أن حواء عليها السلام فرع من آدم.

ومهما يكن من أمر فإن للتأنيث علامات وهى كما ذكرها الأستاذ الناظم على النحو التالى:

١) تاء متحركة بوجوه الإعراب، وتختص بالأسماء فقط وذلك مثل قائمة وهاوية، وتبدل هذه التاء هاء فى الوقف.

٢) تاء ساكنة وتختص بالأفعال الماضية وذلك مثل: قامت ولعبت.

٣) ألف مفردة تلحق آخر الأسماء وذلك مثل: حبلى وسكرى.

٤) ألف قبلها زائدة فتقلب الألف الثانية همزة وذلك مثل: حمراء وصحراء.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يتحدث عن هذه العلامات واحدة بعد أخرى وبدأ:

بالتاء التى ناقش مسائلها واحدة واحدة وذلك على النحو التالى:

١) أشار إلى أن العرب قد انثت أسماء كثيرة بتاء مقدرة ويمكن التعرف على ذلك التقدير بالدلالات التالية:

أ) الوصف وذلك مثل عين فلان مكحولة، فعين مؤنثة بدليل وصفها بوصف مؤنث وهى مكحولة.

ب) الإشارة وذلك مثل هذه جهنم فجهنم مؤنثة بدليل الإشارة إليها بإشارة المؤنث وهى هذه.

ج) عود الضمير وذلك مثل النار وعدها الله الذين كفروا. حتى تضع الحرب أوزارها. فإن جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثات بدليل عود ضمير المؤنث عليها.

د) سقوط التاء من عدد المعدود وذلك مثل قول حميد الأرقط يصف قوساً عربية:

أرمى عليها وهى فرع أجمع وهى ثلاث أذرع وإصبع.

فأذرع جمع ذراع وهى مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها وهو ثلاث.

هـ) بثبوت التاء فى تصغير الاسم وذلك مثل نويرة وعيينة ودويرة.

و) إن كان جمع قلة على أفعل وذلك مثل أعين.

ز) كونها فى فعْله وذلك مثل قد قامت الصلاة.

٢) أ) الغالب فى التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة الذكر وذلك مثل قائم وقائمة.

ب) من غير الغالب أن تكون فى الأسماء وذلك مثل رجل ورجلة وغلام وغلامة وامرئ وامرأة وإنسان وإنسانة.

ج) وقد تكون التاء لفصل الاسم المفرد عن اسم جنسه وذلك مثل: تمرة وتمر وسدرة وسدر وعينة وعين.

لا عكس ذلك بأن تكون التاء فى اسم الجنس للفصل بينه وبين المفرد وذلك مثل: كمأ وكمأة.

٣) أ) لا تلحق التاء بآخر الصفات المختصة بالمؤنث وذلك مثل: حائض وطامث ومرضع بمعنى الأهلية للحيض والطمث والرضاعة وشذ قوله:

لَمَخْـــضَنْتِ المَـــتُونَ لـــه بـــيوم ... أتـــى ولكـــل حاملـــة تمـــام

ب) وأما إن قصد بالوصف معنى الفعل أى الدلالة على الحدوث فإنه تلحقه التاء وذلك مثل: حائضة وطامثة ومرضعة الآن أو غدا.

٤) لا تدخل التاء الفاصلة لصفة المؤنث من صفة المذكر وذلك فى خمسة أوزان أو صيغ وهى:

أ) مفعل بكسر الميم وفتح العين وذلك فى مثل: رجل وامرأة مغشم أى الذى لا ينتهى عما يريده من الشجاعة وكذلك رجل وامرأة معدس من العدس وهو الطعن.

ب) مفعال بكسر الميم وذلك مثل: منحار يقال رجل منحار وامرأة منحار أى كثير النحر ومذكار ومهذار وشذ ميقانة من اليقين حيث يقال رجل ميقان أى لا يسمع شيئاً إلا أيقنه.

ج) مفعيل وذلك مثل رجل وامرأة معطير وشذت امرأة مسكينة لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فإنه معمول على فقيرة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه.

د) فَعول بفتح الفاء بمعنى فاعل وذلك مثل رجل وامرأة صبور بمعنى صابر.

هـ) فعيل بمعنى مفعول وذلك مثل رجل وامرأة جريح بمعنى مجروح.

٥) تأتى تاء التأنيث للمبالغة فى الوصف وذلك مثل رواية لكثير الرواية، وإنما أنثوا المذكر لأنهم أرادوا أنه غاية فى ذلك الوصف والغاية مؤنثة.

٦) قد تأتى تاء التأنيث لتأكيد المبالغة الحاصلة بغير التاء وذلك كما فى مثل نَسَّابة لأن فَعَّالا يفيد المبالغة بنفسه فإذا دخلت عليه التاء أفادت تأكيد المبالغة لأن التاء للمبالغة.

٧) تأتى التاء عوضاً عن حرف زائد لمعنى وهو ياء النسب وذلك مثل أشعثى وأشاعثة فى الجمع وأزرقى وأزراقه فى الجمع ومهلبى ومهالبة وذلك نسبة إلى أشعث وأزرق ومهلب فالتاء فيهن عوض عن ياء النسب لأنهما لا يجتمعان.

٨) تأتى التاء عوضاً عن حرف زائد لغير معنى وهو ياء مفاعيل كزناديق تقول فيها زنادقة فالتاء عوض عن ياء زناديق فإذا جئ بالياء لم يجأ بالتاء فالياء والتاء متعاقبان.

٩) تأتى التاء أى تاء التأنيث لتعريب الأسماء الأعجمية وذلك مثل موازجة جمع موازج أى خف والقياس موازج فدخلت التاء فى جمعها لتدل على أن هذه الكلمة أعجمية فعربت ومثل ذلك: كيالجة جمع كيلجة لمكيال.

والفرق بين المعرب وغيره أن العرب إذا استعملت الأعجمى فإن خالفت بين ألفاظه فقد عربته وإلا فلا.

١٠) تأتى تاء التأنيث عوضاً عن فاء بعض الكلمات وعن عين بعض الكلمات وعن لام بعض كلمات أخرى وذلك كما فى مثل:

أ) فاء عدة وأصلها وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو إلى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا عنها التاء فى غير محل المعوض منه لأن تاء التأنيث لا تقع صدراً.

ب) عين إقامة.

ج) لام سنة ـ وأصلها سنو وسنة بدليل قولهم فى الجمع بالألف والتاء سنوات أو سنهات فكرهوا تعاقب حركات الإعراب على الواو لاعتلالها وعوضوا منه التاء فى محل المعوض منه على القياس ومثل ذلك تزكية ولغة وعضة.

١١) أ) تأتى التاء لازمة فى الصفة الخاصة بالمذكر وذلك مثل: رجل بهمة أى شجاع.

والغالب أن لا تلحق الوصف الخاص بالمؤنث وذلك مثل: عانس وضامر وطامث وطالق لعدم الحاجة إليها بأمن اللبس ولأنها فى الأصل وصف مذكر.

ب) تأتى التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث وذلك مثل: رجل وامرأة ربعة بمعنى المعتدل والمعتدلة التامة.

١٢) تلحق التاء وزن فعيل التى بمعنى مفعول حال كونه لم يتبع موصوفه وذلك مثل: رأيت قتيلة بنى فلان لئلا يلتبس بفعيل التى بمعنى فاعل.

وكذا إذا جرد عن الوصفية مثل ذبيحة ونطيحة، وكذا فعيل بمعنى فاعل مثل: مريضة وظريفة وشريفة ورحيمة.

١٣) تلحق التاء فعول التى بمعنى مفعول وذلك مثل: أكولة بمعنى مأكولة ورغوثة بمعنى مرغوثة أى مرضوعة.

أما إن كانت فعول بمعنى فاعل فإنه لا تلحقه التاء وذلك مثل: صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر.

١٤) يجئ فعيل بمعنى مفعول تابعاً للموصوف مع تاء وذلك مثل صفة حميمة ويجئ فعيل بمعنى فاعل بلا تاء وذلك مثل: أن رحمة الله قريب.

مسألة لحاق تاء التأنيث بالفعل:

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم من حديثه عن تاء التأنيث ولحوقها بالأسماء انتقل ليحدثنا عن تاء التأنيث ولحوقها بالأفعال فقال:

١) تلحق تاء التأنيث آخر الفعل الماضي وجوبا فى موضعين:

إن كان الفاعل اسما ظاهراً حقيقى التأنيث وهو ما له فرج من إنسان أو حيوان وذلك مثل: قامت هند وخارت النعجة.

ب) إذا أسند الفعل الماضى إلى ضمير مؤنث حقيقى التأنيث أو مجازيه وذلك مثل: فاطمة قامت والشمس غربت.

ملاحظة: أ) والملاحظ أن تاء التأنيث لا تلحق آخر الفعل المضارع استغناء منه بتاء المضارعة.

كما أنها لا تلحق فعل الأمر استغناء منه بياء المؤنثة المخاطبة.

١) تاء التانيث حرف ساكنة على المشهور قال الجلولى هى اسم وما بعدها بدل منها، أو مبتدأ خبره الجملة قبله.

٢) يرجع لحوق التاء آخر الماضى فى موضعين:

أ) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقى التأنيث فصل بينه وبين فعله بفاصل غير إلا نحو قامت اليوم هند. و(إذا جاءكم المؤمنات)[1] ومنه قول الشاعر:

أن امــرأ غـــره مـــنكن واحـــدة ... بعـدي وبعـدك فـى الدنـيا لمغـرور

على تقدير الجمهور امرأة واحدة وقال المبرد التقدير جملة واحدة ولا دليل حينئذ فيه لأن التأنيث مجازى.

ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازى التأنيث وذلك مثل: طلعت الشمس. وقد جاءتكم موعظة وقد جاءه بينه وجمع الشمس والمقر فانظر كيف كان عاقبة مكرهم.

---

(١) سورة الممتحنة الآية: ٢٠.

٣) يكون حذف التاء راجحاً إن كان الفاعل اسما ظاهراً حقيقى التأنيث مفصولاً عن فعله إلا وذلك مثل: ما قام إلا هند.

٤) يتساوى الحذف والإثبات لتاء التأنيث فى:

أ) جمع المذكر الذى بالألف والتاء مثل: جاءت الطلحات وجاء الطلحات.

ب) جمع التكسير مثل: قالت الرجال وقال الرجال.

ج) اسم جمع لمؤنث مثل: نسوة وقال نسوة.

د) اسم جمع مذكر مثل: قالت الأعراب وقال الأعراب.

هـ) اسم جنس مثل: كثرت النخل وكثر النخل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم لينبهنا إلى:

انه يجب ترك تاء التأنيث مع الفعل إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم.

كما يجب إلحاقها بالفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً، لا فرق فى هذا بين أن يكون ماضياً أو مضارعاً وحيث إنه من المعروف أن التاء تكون فى آخر الماضى وتكون فى أول المضارع.

وبعد أن انتهى الأستاذ الناظم من معالجة موضوع ومسائل تاء التأنيث انتقل ليعالج أنواع ومسائل ألف التأنيث التى هى من علامات التأنيث، وهى كما يقول قسمان:

أ) مقصورة

ب) ممدودة. ولكل منها أوزان مشهورة ذكرها الأستاذ:

أ) ومن أوزان الألف المقصورة المشهورة كما يقول اثنا عشر وزناً وهى:

١) فعلى بفتحات ثلاث اسماً أو وصفاً أو مصدراً وذلك مثل: بردى اسم لنهر، قال حسان:

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل

وحيدى صفة للحمار السريع فى مشيه وبشكى للناقة السريعة.

٢) فُعلى بضم الفاء وسكون العين اسماً أو وصفاً أو مصدراً نحو أنثى صفة وحبلى صفة وبشرى صفة وبهمى لو مصدراً كرجعى.

٣) فُعالى بضم الفاء وفتح العين واللّام ولم يرد وصفا بل اسماً وذلك مثل: حبارى وسماني لطائرين معروفين وجمعاً مثل: سكارى،

٤) فَعلى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل: قتلى وجرحى جمعا وسكرى صفة ودعوى مصدراً وهذا الوزن هو أنثى وزن فعلان.

٥) فِعلى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللّام وذلك مثل: ذِكرى للمصدر وحجلى وظربى للجمع.

فحجلى جمع حجلة بفتحات ثلاث وهو اسم لطائر وظربى جمع ظربان بفتح الفاء وكسر العين وهو اسم لدويبة منتنة الرائحة ولم يوجد من اللغة على هذا الوزن إلا هذان اللفظان.

٦) فِعلى بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللّام وذلك مثل: سبطرى لنوع من المشى فيه تبختر.

٧) فعلى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وفتح اللام وذلك مثل: سمهى للباطل والكذب ومثل: هوى بين السماء والأرض.

٨) فُعلى بضم الفاء والعين وتشديد اللام وذلك مثل: كفرى اسم لوعاء الطلع وحذرى من الحذر ـ وبذرى من التبذير.

٩) فعالى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وفتح اللام وذلك مثل: خبازى وشقارى لنبتتين وخضارى اسم لطائر.

١٠) فعيلى بكسر الفاء والعين مع تشديدها وفتح اللام وذلك مثل: خليفى وحثينى اسم مصدر حث بمعنى حض.

١١) فعيلى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وذلك مثل: كغيزى للغزز، وخليطى للاختلاط.

١٢) فعلى بضم الفاء وفتح العين واللام وذلك مثل: جنفى لموضع لعظام النمل واربى للداهية وأربى وشعبى لموضعين.

ب) وأوزان ألف التأنيث الممدودة ستة عشر كما ذكر الأستاذ الناظم وهى على النحو التالى:

١) فَعْلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: صحراء اسماً ورغباء مصدراً وحمراء وهطلاء صفة وظرفاء جمعاً فى المعنى.

٢) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وذلك مثل: أربعاء اليوم المعروف من أيام الأسبوع.

٣) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل: أربعاء اليوم المعروف من أيام الأسبوع.

٤) أفْعُلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وذلك مثل: أرْبُعاء لليوم المعروف من الأسبوع.

٥) فُعْلُلاء بفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام وذلك مثل: عقرباء اسم المكان، وهندباء اسم لبقلة.

٦) فعالاء بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: قصاصاء اسم للقصاص.

٧) فُعْلُلاء بضم الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك مثل: قرفصاء لضرب من القعود، وقاله أبو حيان ولم يشتبه غير ابن مالك ـ وهو بأن يقعد القاعد على قدميه وأن يلمس الأرض باليتيه.

وقل فى قرفصاء، قرفصا بالقصر.

٨) فاعولاء وذلك مثل: عاشوراء وتاسوعاء للعاشر والتاسع من محرم. وقد حكى أبو عمر الشيباني[1] هذا الوزن بالقصر وقال عاشورا وتاسوعا. وقد قال فى هذا

---

(١) أبو عمر الشيبانى: هو إسحاق بن مراد، اللغوى الكوفى وكان من اعلم الناس باللغة جمع أشعار العرب ودونها ثم ألف كتاب الحروف فى اللغة وسماه (الجيم) توفى سنة ٢١٠هـ.

الوزن أيضاً (فُعُولاء) بضمتين للفاء والعين وذلك الذى حكاه أبو حيان، مثل: عشورا وتسوعا وقال بعض الكوفيين فيه القصر مثل عشور وتسوعا.

٩) فعلياء بكسر الفاء وسكون العين ويكسر اللام وذلك مثل: ككبرياء.

١٠) فعالاء بفتح الفاء والعين وذلك مثل: البراساء فى قولهم (ما أدرى أى البراساء هو) وهو بمعنى الناس ومثله براكاء للبروك وهو أن يبركوا أبلهم وينزلوا عن خليهم للقتال.

١١) مفعولاء بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين وذلك مثل: مشيوخاء جمع شيخ ومعلوجاء ومعيوراء وماتوناء للعلوج والأعيار والأتن ومشيوخاء أى اختلاط الأمر.

١٢) فعيلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قريثاء أى نوع من التمر وكريثاء وقريشاء نوع من البسر وهو أطيب التمر.

١٣) فَاعِلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: قاصعاء اسم لأحد جحرى اليربوع نوع من الحيوان. ومن أسماء جحريه أيضاً عابياء ونافقاء.

١٤) فعولاء بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: سيراء لنوع من ثياب أو الحرير.

١٥) فعلاء بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: خيلاء للكبر والعجب ونفساء وسوى هذه الأوزان المذكورة للألفين المقصورة والممدودة قليل الاتيان.

وبعد أن ذكر الأستاذ الناظم أوزان الألف المقصورة والممدودة المشهورات بأنواعها، أتى بظاهرة لغوية أخرى تمس الألف المقصورة بوجه خاص، وهذا الظاهرة هى أننا إذا وجدنا اسماً منتهياً بألف مقصورة ولكنه منون أو ألحق به تاء التأنيث فإنه يجب أن تحكم عليه بأنه اسم لحق بغيره وليس مؤنثا ولم لا؟ فالاسم المؤنث لا ينون لأنه ممنوع من الصرف وكذلك كل اسم منته بألف مقصورة، هذه الألف كافية بأن تجعله مؤنثاً وإذن فليس هناك حاجة إلى الإتيان بتاء تأنيث أخرى للدلالة على تأنيثه ومن هنا نحكم بإلحاقه إلى اسم آخر، وذلك مثل: أرطى وعلقى وتنزى فألفاتها للإلحاق بجعفر ودرهم.

ومثل أرطاة وعلقاة بتاء التأنيث.

هذه هي أبيات الأستاذ الناظم في المبحث الأول:

٥٩٣) فرع من التذكير تأنيث لذا ... علامة تمييزه قد احتذا

٥٩٤) تاء حركت أو سكنت أو الألف ... وفي أسام قدروا التاء إذ عرف

٥٩٥) بالوصف والإشارة الضمير ... وعدها والخبر التصغير

٥٩٦) لفصل وصف ولفرد جما ... من جنسه لا عكسه والاسما

٥٩٧) ونحو حائض سوى أن قصدا ... به الحدوث فتجئ وافتقدا

٥٩٨) في مفعل مفعال أو مفعيل ... فعول فاعل وكالقتيل

٥٩٩) وبالغت وأكدت وعاقبت ... يا نسبة وغيرها وعربت

٦٠٠) وعوضت ولازمت وصف ذكر ... وماله وضده فيه يذر

٦٠١) تلي فعيلا مفرداً أو فاعلا ... عكس فعول عكست تحاملا

٦٠٢) حتم بقامت هند أو شمس علت ... رجح بفصل غير إلا وجلت

٦٠٣) شمس وذو الفضل بها بالعكس ... وفي الجمع اسمه اسم الجنس

٦٠٤) وامنع بزيدين وفي الهندات ... أوجب كماضي بدء آت آت

٦٠٥) وألف التأنيث ذو قصر ومد ... للكل مشهورة أوزان تعد

٦٠٦) كبردى حبلى سماني سكرى ... ذكرى سمعي سمعهن كفرى

٦٠٧) ونحو شقاري بكالخليفا ... مد وخلطيا ونحو جنفا

٦٠٨) مد كصحراء وأربعاء ... مثلث العين وعقر باء

٦٠٩) أو كقصاصاء وقرفصاء ... وأقصر كعاشوراء كبرياء

٦١٠) أو كبراساء ومشيوخاء ... أو ككريثاء وقاصعاء

٦١١) أو كدبوقاء وفي سيراء ... مع خيلا سواه نزرا جاء

٦١٢) وحيثما الوزن بنكر نونا أو لحقته تا فملحقا عنا

المبحث الثاني في قصر الأسماء ومدها:

وبعد أن أنهى الأستاذ شرحه للمبحث الأول المتعلق بالتأنيث وعلاماته الذي اختتمه بألف التأنيث الممدودة والمقصورة مع بيان ما قد يحدث لهما من الإلحاق باسم آخر انتقل بعد ذلك ليذكر لنا القواعد العامة التي تخرج كلتا الألفين إلى حيز الوجود في الكلمات العربية.

وإنما ذكر المقصور والممدود من الأسماء عقب التأنيث أي علامات التأنيث لاشتمال الاسم عليهما ولمزيد من الإيضاح علينا أن نتلمس التعريف التالي لكليهما.

أ) الاسم المقصور هو اسم معرب آخره ألف لازمة وذلك مثل: الهدى والمصطفى.

ب) الاسم الممدود هو اسم معرب آخره همزة تلي ألفاً زائداً وذلك مثل: صحراء وحمراء.

وكل من المقصور والممدود سماعي وقياسي: فالسماعي هو موضع نظر اللغوي يسرد ألفاظ العرب، ويضع ومعانيها بإزائها، وقد اعتنى به اللغويون حتى صنعوا معاجم لغوية رائدة.

أما القياسي فهو موضع نظر الصرفيين والنحويين، وضابط النحويين في هذا الباب هو: أن الاسم المعتل ثلاثة أقسام:

الأول: ماله نظير من الصحيح الآخر وهذا يجب فتح ما قبل آخره قياساً وهذا القسم محصور في المقصور والذي تظهر ألفه غالباً في الظواهر اللغوية الآتية:

١) مصدر الفعل المعتل الآخر وذلك مثل: جوى في جوى وهوى في هوى وعمى في عمى.

فإن نظير هذه الكلمات من الصحيح الآخر هو فرح فرحاً وبطر بطراً حيث ان فتح ما قبل الآخر واجب مطرد لأن فعل بفتح الفاء وكسر العين واللام قياس مصدره فعل بفتح الفاء والعين.

٢) فى جمع الفعل الذى فعله معتل وذلك بنى بناء الجمع أبنية وبُنًى وفرى فرية وفرى ومري مرية والجمع مِرىً ومُرىً فإن نظير هذه الكلمات من الصحيح الآخر قرية وقرب بكسر الفاء فيهما، أو حجة وحجج بضم الفاء.

٣) فى جمع الاسم الذى مفرده على وزن فُعْلَة ويأتى الجمع على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين فيهما وذلك مثل: دمية ودمي ومدية ومدى فإن نظيرها من الصحيح الآخر هو حجة وحجج بضم الفاء.

٤) أفعل التفضيل للاسم المعتل وذلك مثل: الأقصى ومؤنثه القصوى ونظيره من الاسم الصحيح الأبعد والأعمى لغير تفضيل ومؤنثه العمياء ونظيره من الصحيح الأعمش.

٥) فى جمع الاسم الذى وزنه على فعلى بضم الفاء ويأتى الجمع على وزن فعل بضم الفاء وذلك مثل: دنى جمعاً لدنيا وقصى جمعاً لقصوى ونظيرها من الصحيح الكبر والآخر.

٦) مصدر الاسم المعتل وظرفاه التى على وزن مفعل بفتح الميم والعين، وذلك مثل: ملهى ومسعى فنظيرهما من الصحيح مدخل ومذهب.

٧) اسم مفعول المعتل الزائد على ثلاثة وذلك مثل: معطى ومقتضى ومستدعى فإن نظيرهما من الصحيح مكرم ومستخرج.

٨) اسم الآلة المعتل والذى على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين وذلك مثل: مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية إذ نظيرهما من الصحيح هو مخف ومغزل ومخلب.

٩) اسم الجنس للمعتل وذلك مثل: حصى ونظيرها فى الصحيح شجر ومدر.

القسم الثانى من المعتل بالألف والذى له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف وهذا القسم محصور فى الممدود وهو قياس أيضاً، وتظهر أمثلته فى الظواهر اللغوية التالية.

١) مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل الزائدة وذلك مثل: أعطى إعطاء وأبقى إبقاء واستقصى استقصاء ونظيرها من الصحيح أكرم إكراماً واكتسب اكتساباً.

٢) مصدر الفعل الدال على صوت أو داء وكان الفعل على وزن فعل بفتح الفاء والعين حيث أن المصدر على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: الرغاء وهو صوت ذوات الخف كالبعير والثغاء وهو صوت ذوات الخف كالبعير والثغاء وهو صوت الشاة والضأن والمعز.

فإن نظيرها الصراخ.

وكذلك مثل: مشت بطنه مشاء فإن نظيره فى الصحيح الدوار.

٣) مصدر المعتل الذى على وزن فاعل فيأتى المصدر على وزن فعال بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: والى ولاء ونظيره فى الصحيح قاتل قتالاً.

٤) مصدر فعل المضاعف من المعتل المضاعف وذلك مثل: تِعْدَاء وتَرْمَاء ونظيره من الصحيح التذكار والتكرار والتطواف.

٥) صيغة وصف من المعتل والتى على وزن مفعال بكسر الميم وفتح العين وذلك مثل: معطاء ومهذاء ونظيرهما فى الصحيح مهذار.

٦) صيغة وصف المبالغة من المعتل والتى على وزن فعال وذلك مثل: عداء وسقاء ونظيرهما من الصحيح ضراب وقتال.

٧) الجمع الذى على وزن أفعال وذلك مثل: أنضاء جمع نضو ونظيره من الصحيح أحزاب وحزب.

٨) المفرد المعتل والذى جمعه على وزن أفعلة وذلك مثل: كساء وأكسية وقباء وأقبية ونظيرهما من الصحيح مثل: خمار وأخمرة وسلاح وأسلحة.

القسم الثالث هو الذى لا نظير له من الصحيح من المقصور والممدود، وإنما يدرك قصره ومده بالسماع ويمكن حصره فى الآتى:

١) سمعت كلمات مقصورة وممدودة مع اتفاقهما فى المعنى والشكل وذلك بكا وبكاء وروى ورواء وزنى وزناء.

٢) سمعت كلمات مقصورة وممدودة مع اختلافهما فى الشكل واتفاقهما فى المعنى وذلك مثل: ضحاء بالفتح والمد وضحى بالضم والقصر. ولقاء بكسر اللّام

والمد ولُقًا بضم وقصر وبَلاء بفتح المد وبلى بالكسر والقصر وقرى بكسر القاف وفتح الراء وقراء لما يطعم الضيف وإنَى وإناء للساعة من الليل... الخ.

وغما بفتح مع القصر وغماء بكسر الفاء مع المد ومنه صلى الناس صلاء وقد يفتح الثاني فيهما وذلك مثل: الفدا والفداء.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك العديد من اللغويين الذين ألفوا كتباً كثيرة فى هذه السماعيات منها:

١) مختصر ابن دريد[١].

٢) تحفة المودود لابن مالك[٢].

ملحوظة:

أ) أجمع العلماء على جواز قصر الممدود للضرورة وذلك كقول الشاعر:

لابـد مـن صـنعاء وإن طـال السفر ... وأن تحنـى كـل عـود ودبـر

بقصر صنعاء للضرورة وجواب الشرط محذوف أى لابد منه وتحنى من حن ظهره إذا احدودب ظهره والعد بفتح العين وسكون الواو هو المسن من الإبل ودبر بفتح الدال وكسر الباء أى عقر ظهر البعير.

ب) واختلف الكوفيون والبصريون فى جواز مد المقصور للضرورة، فما الكوفيون إلى جوازه مستشهدين بقول الشاعر:

سـيغنيني الـذى أغـناك عـني ... فـلا فقـر يـدوم ولا غـناء

فمدوا غنى للضرورة مع أنه مقصور.

ومن قراءة بعضهم (يكاد سناء برقه يذهب بالأبصار) بمد سنا.

ومنعه البصريون وقالوا القراءة شاذة وقدروا الغناء فى هذا البيت

---

(١) كتاب فى اللغة.

(٢) كتاب فى اللغة.

مصدرا لغانيت لانه يقال غانيت غناء كقاتلت قتالاً لا مصدرا لِغَنِيتُ غِنّى كرضيت رضى.

وفى ذلك يقول الأستاذ الناظم:

٦١٣) ضربان نقلى مجال اللغوي ... ثم قياس مجال النحوي

٦١٤) معتل آخره له نظير ... يفتح قبل ذيله مقصور

٦١٥) نحو جوى فى مصدر فرى بنى ... جمعا وكالأقصى وأعمى ودنا

٦١٦) مفعل للمفعول مسعى معطى ... وآلة والجنس مرمى وقطى

٦١٧) أو ألف قبل أخيره امدد ... كمصدر بزائد الهمز بدي

٦١٨) كالارتياء مع الاستقصاء ... ونحو إعطاء مع الإبقاء

٦١٩) فعال أو فعال أو تفعال ... أو وصف فعال أو المفعال

٦٢٠) وجمع أفعال فعال مفرد ... أفعلة سواه بالنقل رد

٦٢١) ومنه ذو الوجهين والتخالف ... شكلا ومعنى عند كل عارف

٦٢٢) وقصر الممدود للاضطرار ... جاز كعكسه بخلف جار

المبحث الثالث من مباحث تصريف الأسماء

التثنية:

بعد أن بسط الأستاذ الناظم شرحه لدرس قصر الأسماء ومدها وأصل بحوثه العلمية فى خاصية من خصوصيات الأسماء وهى التثنية التى عالجها من حيث الشكل والمعنى وأوضح نوعية الأسماء القابلة للتثنية مع ذكر المسائل العديدة المتعلقة بكل قسم ونوع، وأنسب ما نبدأ به هو تعريف المثنى الذى هو: كل اسم دل على اثنين مطلقا سواء كان بزيادة ألف ونون فى حالة الرفع أو ياء ونون فى حالتى النصب والخفض وذلك مثل: ولدان وعاملان أو ولدين وعاملين أو بالمعنى مثل: زوج وشفع كلا كلتا.

والذى يهمنا وينحصر البحث فيه هو النوع الأول.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الأسماء القابلة للتثنية فحصرها فى خمسة أنواع:

١) الاسم الصحيح.

٢) الاسم المنزل منزلة الصحيح.

٣) الاسم المعتل والمقصور.

٤) الاسم المعتل والمنقوص.

٥) الاسم الممدود.

ولم يكتف الأستاذ بذكرها بجملة بل بدأ يفصلها نوعاً بعد آخر وذلك تجنباً للخلط والالتباس فقال:

أ) الصحيح هو ما ليس آخره حرف علة كرجل وامرأة.

ب) المنزلة منزلة الصحيح وهو ما كان آخره ياء أو واو قبلها سكون مثل: ظبى ودلو.

ج) المعتل المنقوص وهو ما كان آخره ياء ساكنة قبلها كسرة لازمة من المعرب وذلك مثل: القاضى والقاضية.

ثم قرر الأستاذ أن هذه الأنواع الثلاثة قابلة للتثنية فإذا ثنيت يجب ألا تغير عن حالها وعلي ذلك تقول فى رجل وامرأة ودلو والقاضى رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان والقاضيتان.

وشذ فى ذلك تثنية ألية بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء حيث وردتا على أليان وخصيان بحذف التاء والقياس فيهما أليتان وخصيتان.

قال عنترة:

متى ما تلقنى فردين ترجف   روانق اليتيك وتستطارا

والروانق بمعنى أطراف الألية.

وقيل أليان وخصيان ليستا تثنية إلية وخصية لمؤنثين وإنما هى تثنية إلى وخصى المذكرين.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بحديثه إلى المعتل المقصور كوحدة قائمة بذاتها والحقيقة هو نوع من الأنواع القابلة للتثنية كما أشرنا إليه سابقاً فقال فيه:

المعتل المقصور وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة وينقسم من حيث تثنيه إلى قسمين:

١) تجاوزت ألفه ثلاثة أحرف بأن تكون رابعة أو خامسة أو سادسة وأمثلتها على التوالى مثل: حبلى وملهى تثنيتها على حبليان وملهيان ومعطى على معطيان ومستدعى على مستدعيان.

٢) ما كانت ألفة ثالثة مبدلة من ياء وذلك مثل: فتى التى تثنى على فتيان قال تعالى: ودخل معه السجن فتيان بقلب الألف ياء.

٣) ما لم تكن ألفه مبدلة من شئ وهى المعروفة بالمجهولة الأصل وذلك فى مثل: على وآلى ومتى ولدى لانقلاب ألفاتها ياء مع الضمير فتقول فى تثنيتها عليان وأليان ومتيان ولديان مسمى بها.

ثم أشار الأستاذ لبعض أسماء مقصورة شذات فى تثنيتها وهى:

مذوران مثنى مذرى وألفه رابعة فحقها أن تقلب ياء.

خوزلان مثنى خوزلى وهو مشى فيه تبختر وشذ بحذف الألف دون قلبها ياء.

ب) ما يجب قلب ألفه واواً وهذا هو القسم الثانى من الاسم المعتل المقصور ويتحقق ذلك فى:

١) ما كانت ألفه مبدلة من واو ولم تتجاوز ثلاثة أحرف وذلك فى مثل عصا عصوان وقفا قفوان ومنا منوان ـ وهو لغة فى المن الذى يوزن به.

٢) ما لم تكن ألفه مبدلة من شئ ولم تعل وذلك مثل إذا ولدا تقول فى تثنيتها لدوان وإذوان إذا سميت بها.

وشذ قولهم فى تثنيته رضى رضيان بالياء لأنه من الرضوان.

ثم انتقل الأستاذ الناظم متحدثا عن النوع الخامس من أنواع الأسماء القابلة للتثنية وهو الاسم الممدود، وهذا النوع من الأسماء من حيث قبوله للتثنيه ينقسم إلى خمسة أقسام:

١) ما همزته بدل من ألف التأنيث فيجب قلبها واواً فى التثنية وذلك مثل: حمراء وصحراء فى تثنيها حمراوان وصحراوان وأوجب السير فى تصحيح الهمزة فى نحو عشواء وجوز الكوفيون فيه وجهين فيقولون عشواءان وعشواوان لمن يبصر نهاراً ولا يبصر ليلاً.

ثم ذكر الأستاذ الناظم بعضاً من الكلمات الممدودة المثناة تثنية شاذة مخالفة للقياس وهى:

حمرايان يقلب الهمزة ياء من حمراء.

عاشوران بحذف الألف والهمزة معاً من عاشوراء العاشر أو التاسع من محرم.

قرفصان بحذف الألف والهمزة معاً من قرفصاء نوع من القعود.

خنفسان بحذف الألف والهمزة معاص من خنفساء.

٢) ما همزته أصلية فيجب سلامتها وذلك مثل: قراء ووضاء فتقول فى تثنيتهما قراءان ووضاءان بتصحيح الهمزة وسلامتها من القلب واواً والقراء هو الناسك والوضاء هو الوضيء الوجه مأخوذان من قرأ ووضوء وشذ قراوان بإبدال همزته واواً.

٣) ما همزته بدل من أصل وهذه يترجح تصحيحها أى إبقاؤها على ما هى عليه من إعلالها أى قلبها واوا وذلك فى مثل كساء وحياء أصلهما كساو وحياى قلبت الواو والياء فيهما همزة لتطرفهما اثر ألف زائدة وإنما يرجح التصحيح لأن فيه إقراراً للحرف على صورته الأصلية بخلاف الإعلال.

فالأرجح فيهما كساءان وحياءان والمرجوح كساوان وحياوان.

٤) ما همزته بدل من حرف الإلحاق وهذا يترجح فيه الإعلال بقلب الهمزة واواً على تصحيحها وذلك مثل علباء أصله علباى بياء زائدة للالحاق بقرطاس فالأرجح علبا وان والمرجوح علباءأن وهو عصبة صفراء فى العنق. ومثله قوباء داء معروف يتقشر ويتسع، يعالج بالريق.

ثم انتقل الأستاذ ليحدثنا عن بعض متفرقات متعلقة بتثنية بعض الأسماء منها:

أ) شذ تثنية كساء وثناء على كسايان وثنايان بإبدال الواو ياء.

ب) قد ورد المثنى فى موضع الجمع وذلك مثل: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾[1] أى كرات.

ج) قد ورد الجمع فى موضع التثنية وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[2].

د) قد ورد كل من المثنى والجمع فى موضع المفرد وذلك مثل: (القيا)[3] أى ألق وقوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾[4] أى أرجعنى.

هـ) يجوز إضافة الجزء للكل إلا أن الأفضل فيه أن تكون الإضافة للجمع وذلك مثل قلوبكما ثم يليه الإضافة للمفرد مثل قلبكما ثم الإضافة للمثنى وذلك مثل قلباكما.

فإن كانت إضافة الجزء للكل للمثنى فهذا لم يجئ إلا فى الشعر وذلك فى قول الشاعر:

فتخالطا نفسيهما بنوافذ ... كنوافذ القبط التى لا ترفع

وكقول الشاعر:

---

(١) سورة الملك الآية: ٤.

(٢) سورة التحريم الآية: ٤.

(٣) سورة ق الآية: ٢٤.

(٤) سورة المؤمنون الآية: ٩٩.

وســـــهمهن قـــد فــــين مـــرتين ظهـــــراهما مـــثل ظهـــور ســـين

أما إن كانت الإضافة للمفرد فقد ورد هذا نثراً ونظماً ومن ذلك ما ورد فى حديث الوضوء من قوله (ص) (... مسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما)

كما يقولون ايتنى برأس شاتين.

وإن كانت الإضافة للجمع وهو الأفضل والأجود وذلك كقوله تعالى: ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[1] وقوله عليه السلام: ازرة المؤمن انصاف ساقيه.

و) يجوز إضافة جزء لكل مع كون الجزء ليس من الكل وذلك إن أمن اللبس مثل اضربا بأسيافكما، وقال النبى (ص) لأبى بكر وعمر ما أخرجكما من بيوتكما.

ومنه قول الشاعر:

أقامـــت علـــى ربعـيها جارتـــا صـــفا كميـــتا الأعـــالى جونـــتا مطلاهـــا

أما إن كانت الإضافة إليه مفرقا بحرف عطف لزم الإفراد كما فى حديث زيد (حتى شرح الله صدر أبى بكر وعمر إليه).

و) يجوز إضافة الجزء للكل المثنين بأن يجعل المضاف إليه تميزا للمضاف وهذا التمييز يكون جمعا مثل هما ضخمان رؤوساً ومنطلقان ألسناً.

ز) أشار الأستاذ الناظم إلى أن خبر المثنى ينبغى أن يطابقه وهو الأصل وذلك مثل عينان مكحولتان ويجوز جعل خبر المثنى مفرداً وذلك فى نوع المثنى الذى يؤدى ما يؤديه الواحد وذلك كأخبار الأذنين والعينين...الخ.

ح) إذا كان المبتدأ جمعاً فيجوز الاخبار عنه وفقاً للفظ الجمع فيكون الخبر جمعاً وذلك مثل رؤوس ذين ضخام. ويجوز أن يكون الإخبار عنه وفقاً للمعنى فيكون الخبر مثنى وذلك مثل: رؤوس ذين ضخمين.

ط) أوضح الأستاذ الناظم أنه لا يجوز تثنية المثنى المعرب بالحروف إذا سمى به. وكذلك لا يجوز جمع الجمع المعرب بالحروف إذا سمى به، وهذا الحكم ينسحب إلى

---

(١) سورة التحريم الآية: ٤.

الملحقات بكل من المثنى والجمع مثل اثنين للمثنى وأرضين والسنين للجمع أعلاماً.

وفى ذلك قال الأستاذ الناظم:

٦٢٣) افتح أخير ما تثنى مسجلا — وألف أو يا بنون قد تلا
٦٢٤) فقط بالكالقاضى وقلب دلو — اليان خصيان شذوذاً يحوي
٦٢٥) واقلبه فى المقصور يا إن عديا — ثلاثا أو يائياً أو يصير يا
٦٢٦) أو كمتى ومذروان خوزلان — مع حموان شذ ثم قهقران
٦٢٧) سواه بالواو وجار ضيان — كمدة الأنثى فحمرايان
٦٢٨) شذ وحمراءان عاشوران — وقرفصان ثم خنفسان
٦٢٩) سلم كقراءان وضاءان — أصلية وشذ قراوان
٦٣٠) فى بدل الأصل كساحياء — يرجح همز عكس كالعلباء
٦٣١) شذ كسايات ثنايان ورد — موضع جمع واعكس وفى فرد
٦٣٢) والجمع فالإفراد فالمثنى — إضافة الجزء لكل عنا
٦٣٣) قلباكما قلبكما قلوب — كما مثال هذه المقلوب
٦٣٤) كجمع غير الجزءان ليس عدم — أفرد لعطف كف قيس وهرم
٦٣٥) وما لدى إضافة الجزءين — يعطاهما أيضاً بميزين
٦٣٦) ثن أو أفرد خبر الزوجين — فى خبر الجمع أجز النين
٦٣٧) للفظ والمعنى رؤوس ذين — ضخام أو تخبر بالضخمين
٦٣٨) مثنى أو جمعا وشبها علما — فلا تثن أن بحرف علما

هذا المبحث هو المبحث الرابع من المباحث الخاصة بالأسماء -

جمع السلامة

عالج الأستاذ الناظم فى هذا المبحث قضايا ومسائل جمع المذكر والمؤنث السالمين من حيث البناء ونوعية الأسماء القابلة لتجمع جمع مذكر سالماً والأسماء القابلة لأن تجمع جمع مؤنث سالماً. ومن حيث الشروط اللازمة لبناء كل جمع منها وقد فصلها الأستاذ الناظم على النحو التالى:

أ) جمع المذكر السالم.

١) تعريفه: هو جمع لمذكر أتى على حد المثنى وهذا يعنى أنه يعرب بحرفين كالمثنى والحرفان هما الواو والياء وسلم فيه بناء المفرد، وختم بنون زائدة تحذف عند الإضافة وهو فى كل هذه المميزان شبيه بالمثنى فقط والاختلاف بينهما يتمركز فى حالة الرفع فيهما وحركة النون.

وفى العادة أن مثل هذا الجمع لا يخلو إما أن يكون فى الأعلام أو الأوصاف.

٢) وكل اسم قابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً لابد من أن تتوفر فيه الشروط السبعة التالية:

١) أن يكون العلم أو الصفة لعاقل بخلاف مثل سابق وصفاً ولاحق علماً لفرس فلا يجمعان هذا الجمع.

٢) أن يكون العلم أو الوصف مذكراً بخلاف مثل حائض وصفاً لأنثى وزينب علماً لها فلا يجمعان هذا الجمع.

٣) ألا يكون الاسم مركبا مثل سيبويه وأبى بكر وتأبط شراً. فلا يجمع هذا الجمع.

٤) ألا يكون الاسم مختوماً بتاء مثل طلحة وراوية فلا يجمع جمع مذكر سالماً.

٥) ألا يكون الاسم على وزن أفعل مثل: أحمر وأسود.

٦) ألا يكون الاسم على وزن فعلان مثل: سكران وغضبان.

٧) ألا يكون الاسم مما يشترك فيه المذكر والمؤنث مثل عبور وجريح وعانس فكلها لا تجمع جمع مذكر سالما.

٣) انتقل الأستاذ الناظم ليوضح كيف تتم تهيئة بعض الأسماء المفردة القابلة لان تجمع جمع مذكر سالماً فقال إن كان الاسم مقصورا فإن ألفه تحذف عند جمعه للمذكر السالم وتبقى الفتحة التى قبل الألف للدلالة على الألف المحذوفة وذلك مثل: العلم موسى فجمعه الموسون والأصل الموساون فحذفت ألفه لالتقاء الساكنين. وكذلك المصطفون والأعلون.

٤) أما إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً منقوصاً فإن ياءه تحذف وكذلك كسرة ما قبلها تحذف وذلك فى مثل القاضى مما ياؤه أصلية والداعى مما ياؤه منقلبة عن واو عند جمعها جمع مذكر سالماً تقول فيهما القاضون والداعون والأصل فيهما القاضيون والداعيون، وحذفت ضمة الياء للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التى كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة أثر كسرة ثم عوضت من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وإن شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فيها فنقلت منها إلى ما قبلها بعد أن سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. كما تقول رأيت القاضين ومررت بالداعين.

٥) أما إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً مختوماً بألف ممدودة فإن الاسم فى جمعه هذا الجمع يعطى حكمه فى التثنية، ومن وجوب التصحيح فيما همزته أصلية، وذلك مثل: وضاءون وقراءون ومن وجوب القلب إلى الواو فيما همزته بدل من ألف الإلحاق أو بدل من أصل منقول، فتقول فى جمع وضاء وقراء وصفين لمذكر وضاؤون وقراؤون بالتصحيح بسلامة الهمزة لأصالتها وتقول فى جمع حمراء علماً لمذكر عاقل حمراوون بالواو لأن همزته بدل من ألف التأنيث واحترز بقوله علماً لأن حمراء صفة لا تجمع جمع سلامة.

ويجوز التصحيح والإعلال فى همزة الممدود التى للإلحاق فى مثل علباء علماً لمذكر عاقل ملتحقة بقرطاس تقول فى جمعها للمذكر السالم علباؤون بتصحيح الهمزة وعلباوون بإبدال الهمزة واوا.

ولكن إذا كانت همزة الممدود بدلاً من أصل وذلك فى مثل كساء علماً لمذكر عاقل

تقول عن جمعها للمذكر السالم كساؤون بالتصحيح وكساوون بالإبدال والأرجح التصحيح فى كساء والإبدال فى علباء.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن جمع المؤنث السالم بلفت أنظارنا إلى الاسم المفرد القابل لأن يجمع مثل هذا الجمع، فصنفه إلى: الاسم الممدود والمقصور والمنقوص والصحيح متعرضاً لكل التغييرات التى يمكن حدوثها للمفرد من تلك الأنواع عند جمعه جمع مؤنث سالما فأشار قائلاً.

١) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً مختوماً بألف مد فإن كانت الهمزة أصلية صحت الهمزة وبقيت وذلك فى مثل قراءة علماً تقول فى جمعها قراءات وإن كانت الهمزة بدلاً من ألف التأنيث فإنه تقلب واواً وذلك مثل: صحراء تجمعها على صحراوات وأما إن كانت الهمزة بدلاً من أصل فيجوز أن تصحح وأن تعل وذلك مثل: كساء فيمكن أن تجمع جمع مؤنث سالماً على كساءات بالتصحيح وكساوات بالإعلال. وإن كانت الهمزة للإلحاق كذلك تصحح أو تعل عند الجمع وذلك مثل: علباء تقول فيها علباوات وعلباءات.

٢) أ) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالما مختوماً بألف مقصورة فإن كانت ألفه قد تجاوزت الثلاثة أحرف فإنها تقلب ياء وذلك مثل حبلى ومصطفاة جمعها للمؤنث السالم تقول حبليات ومصطفيات وإن كانت ألفه ثالثة مبدلة من ياء فإنها أيضاً تقلب ياء عند جمع الكلمة جمع مؤنث سالماً.

وعلى ذلك تقول فى فتى فتيات. وكذلك أيضاً الذى لم تكن ألفه مبدلة من شئ وهى المعروفة بالمجهولة الأصل فإنها أيضاً تقلب ياء وذلك فى مثل آلى ومتى اللتين سمى بهما تقول فى جميعهما آليات ومتيات.

ب) وإذا كان ما قبل التاء الدالة على التأنيث حرف علة أجرى عليه ـ حرف العلة ـ بعد حذف التاء ما يستحقه من تصحيح أو إعلال كأن لو كان هذا الحرف الأخير المعتل هو الأخير فى الكلمة وعلى ذلك تقول فى جمع مثل مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الألف ياء فيهما رجوعاً إلى الأصل فى فتاة ولزيادات

الألف على الثلاثة فى مصطفاة لأنها من الصفوة قال تعالى ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾[1].

كما تقول فى قناة قنوات برد الألف إلى واو وهى أصلها ولأنها ثالثة.

٣) أ) إذا كان المجموع بالألف والتاء اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها صحصح الفاء واللّام أو أحدهما فإن كانت ياؤه مفتوحة لزم فتح عينه اتباعاً لفتح فائه سواء فى ذلك العاقل وغير العاقل مؤنثاً بالتاء أو بالمعنى وذلك فى مثل سجدة ودعد علم امرأة تقول فى جمعهما سجدات ودعدات بفتح الفاء والعين قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ﴾[2] وتكسر العين اتباعاً لكسر الفاء فى مثل سدرات وهندات فى جمع سدرة وهند علم امرأة.

وتضم العين اتباعاً لضم الفاء ذلك فى مثل غرفات وجملات غرفة وجمل علم امرأة.

ب) إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مؤنث سالماً مضموم الفاء نحو خطوة وجمل علم امرأة أو مسكورها مثل هند، جاز لك عند جمعها فتح عينها أو إسكانها بدون قيد، ويجوز تخفيفاً فيقال سدرات وهندات غرفات وجملات. وأما تالى الفتح كسجدات فليس فيه الإتباع.

ج) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً مضموم الفاء يائى اللام وذلك مثل دمية وهى الصورة من العاج وزبية وهى حفرة الأسد كلاهما مضموم الفاء فيقال فى جمعها دميات وزبيات بفتح عينهما أو إسكانهما ومع هذا الفتح لا تقلب الياء ألفا لئلا يلتقى ساكنان.

وعلة منع الإتباع فيما سبق لنقل الياء بعد الضمة.

د) فإن كانت فاء الإسم مكسورة ولامه واواً ثم جمع جمع مؤنث سالماً وذلك مثل

---

(١) سورة النور الآية: ٣٣.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٦٧.

ذروة بمعنى أعلى السّنام ورشوة فيقال فى جمعها ذروات ورشوات بفتح العين وإسكانها.

والإتباع فى مثل هذا الاسم شاذ أى إتباع العين لحركة الفاء وذلك مثل جروة وجروات بكسر العين التى هى الراء اتباعاً لكسرة الفاء، وهى الأنثى من ولد الكلب، وعليه يمكن تلخيص القاعدة على الآتى:

متى كان المفرد اسماً ثلاثياً سالم العين ساكنها، مؤنثاً سواء ختم بتاء أم لا جاز فى عين جمعه المؤنث الفتح والإسكان وإتباع العين حركة الفاء إلا إن كانت الفاء مفتوحة فيتعين الإتباع. أو كانت فاؤه مضمومة ولامه ياء أو فاؤه مكسورة ولامه واو فيمتنع الإتباع.

٤) ثم انتقل الأستاذ الناظم إلى بعض الأسماء القابلة لأن تجمع جمع مؤنث سالماً ولكنها لم تستوف الشروط الخمسة، فهذه يمتنع تغيير حركة العين فيها وتفاصيلها على النحو التالى:ـ

أ) فاقد الثلاثة مثل زينبات وسعادات لأنها رباعيان فإذا لاحظت ستجد أن حركة العين بعد الجمع لم تتغير عنها فى المفرد.

ب) فاقد الاسمية وذلك مثل ضخمات جمع ضخمة وهى الغليظة وعبلات جمع عبلة وهى النامية الخلق لأنها وصفان لا اسمان.

وشذ كهلات بالفتح فى الهاء جمع كهلة وهى التى جاوزت الثلاثين سنة وكان حقه الإسكان لأنه وصفه يقال رجل كهل وامرأة كهلة والجمع كهلات بفتح الفاء وسكون العين وهو القياس لأنه صفة وقد حكى فيه عن ابن حاتم التحريك للهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة جهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة وقد يفرد، قال ذلك الأصمعى وأبو عبيدة وابن الأعرابى قال الشاعر:

ولا عـــود بعـــدها كـــريا … أمـــارس الكهلـــة والـــصبيا

ج) فاقد سكون العين نحو شجيرات بفتح العين وسمرات بضم العين ونمرات بكسر العين لأنهن محركات الوسط ومفردهن شجرة وسمرة ونمرة وأنثى النمر ويجوز الإسكان تخفيفاً مما كانت عينه مضمومة أو مكسورة كما جاز ذلك فى إفرادها.

د) فاقد صحة العين وذلك مثل الجوازات من الواوى وبيضاوات من اليائى مما قبل حرف العين فيه فتحه فلا تغير لاعتلال العين قال تعالى: ﴿ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ (١) ومفردها جوزة وبيضة.

وهذيل تحرك نحو ذلك بالفتح ولم تستثقل فتحة عين المعتل لعروضها عندهم وعليه:-

ب) اتفق جميع العرب على الفتح فى عيرات جمع مير بكسر العين وسكون الياء وهى الإبل التى تحمل الميرة وهو الطعام، وهو شاذ فى القياس لأنه مؤنث بدليل ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾ (٢) ومنه قول امرئ القيس:

غشيت ديار الحى بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات

بفتح الياء.

وقد يكون العير للحمار لأن أصل القافلة قافلة الحمير ثم أطلق على كل قافلة.

هـ) فاقد عدم الإدغام نحو حَجَّات جمع حَجة بفتح الحاء المرة من الحج وحِجَّات جمع حِجة بكسر الحاء وحُجَّات جمع حُجة بضم الحاء للدليل فلا تغير العين عن سكونها لإدغام عينه، فلو حرك انفك إدغامه فيكون ثقيلا فتفوت فائدة الإدغام.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التى تنتظم القواعد المذكورة آنفاً:

---

(١) سورة الشورى الآية: ٢٢.

(٢) سورة يوسف الآية: ٩٤.

٦٣٩) جمع على حد المثنى سلما | مفرده وصفا يرى أو علما

٦٤٠) لعاقل الذكور تركيب وتا | افعل فعلان اشتراك ما أتى

٦٤١) واحذف به آخر ما قد علا | دليله فتحة مقصورة تلا

٦٤٢) وضم تلو الواو تلو اليا اكسر | في جمع منقوص بحذف الآخر

٦٤٣) لهمزة الممدود لذا الجامع ما | لها لدى تثنيته قد علما

٦٤٤) كجمع تاء وألف كذا ألف | مقصورة والتا هنا بعد حذف

٦٤٥) في ساكن العين الثلاثي اسماً أنل | إتباع عين فاءه بما شكل

٦٤٦) مؤنثاً سالم عين وسكن | تالي غير الفتح والفتحة عن

٦٤٧) لا تتبعن كربية وذروة | وشذ بالاتباع جمع جروة

٦٤٨) كالشجرات سلمن حجات | أو عبلات شذذن كهلات

٦٤٩) وزينبات والكجوزات | وعن هذيل فتح هذا يأتي

٦٥٠) وجائز تسكين كالسمرات | والمسرات إذ بفرد ءات

٦٥١) عن الجميع فتحة العيرات | شذات لعير أو لعير تأتي

جمع التكسير

هذا هو المبحث الخامس من مباحث تصريف الأسماء ويبدو لي أن هذا المبحث ينطوي على العديد من الموضوعات والوسائل المتفرقة ويمكن إيجازها على النحو التالي:

أ) تعريف جمع التكسير.

ب) أقسام جمع التكسير.

ج) أوزان جموع القلة.

د) أوزان جموع الكثرة.

وما تحت هذه من مسائل وجزئيات نعرض لكل منها بالشرح والتفصيل إن شاء الله.

١) أ) جمع التكسير هو كل اسم دل على أكثر من اثنين بتغيير صيغة المفرد لفظاً أو تقديراً والتغيير اللفظي يتم:

١) إما بزيادة فقط من غير تبديل أو تغيير شكل مثل صنوان جمع صِنو بكسر الفاء وسكون العين فيهما.

٢) وإما بنقص وذلك تخم جمع تخمة بضم التاء وفتح الخاء فيهما.

٣) واما بتبديل شكل من غير زيادة ولا نقص وذلك مثل أسد جمع أسد بضم الهمزة وتسكين السين فى الجمع وبفتحهما فى المفرد.

٤) أو بزيادة وتبديل شكل وذلك مثل رجال جمع رجل بزيادة الألف وكسر الراء فى الجمع وضم وفتح الجيم منه.

٥) أو بنقص وتبديل شكل وذلك فى مثل رسل جمع رسول.

٦) وأما بزيادة والنقص وتبديل الشكل وذلك مثل غلمان وغزلان جمع غلام وغزال.

وأما التغيير الذى مقدراً فيلاحظ فى مثل الكلمات الآتية:

فلك بضم فسكون للمفرد والجمع، فزنته فى المفرد كزنة فُعل وفى الجمع كزنة أسد.

هجات لنوع من الإبل ففى المفرد ككتاب وفى الجمع كرجال.

وهذه التغييرات إذا حدث أحدها للاسم فإنه يدخل هذا الاسم أما فى زمرة جموع القلة أو جموع الكثرة.

ثم وجه الأستاذ الناظم انتباهنا إلى أن للتغيير اللفظى سبعة وعشرين بناء منها أربعة للقلة والبقية للكثرة.

٢) وحد جموع القلة هو من الثلاثة إلى العشر وأوزان جموع القلة هي كما ذكرها الأستاذ الناظم مجملة:

أ) أفعلة بفتح الهمزة وكسر العين وذلك مثل أحمِرة جمع حمار.

ب) أفعال بفتح الهمزة والعين وذلك مثل أجمال جمع جمل.

ج) أفعل بفتح الهمزة وضم العين وذلك مثل أكلب جمع كلب.

٣) فعلة بكسرة الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل صبية جمع صبى وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقلة لأنها تصغر على لفظها وذلك مثل أحيمرة وأجيمال وأكيلب وصبية بخلاف غيرها من الجموع فإنها ترد إلى واحدها فى التصغير الجمع يدل على التقليل.

ج) جموع القلة التى وردت فى بناء جمع التكسير تكون خالية من الألف واللّام كجمعى التصحيح مثل مسلمون ومسلمات، وأما إذا اتصلت بها الألف واللام فإنه تدل على كثرة مثل إن المسلمين والمسلمات ـ ومن ذلك قول حساب:

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحا وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

الجفنات جمع جفنة وهى القصعة.

٤) ذكر الأستاذ الناظم أنه قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وهذا يتم من خلال دائرتين:

١) أولاهما فى أصل وضع الصيغ وذلك بأن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر وذلك مثل أرجل جمع رجل بكسر الفاء وسكون العين ـ وأفئدة جمع فؤاد وأعناق جمع عنق فاستغنى عنها بناء القلة عن بناء الكثرة لأنها لم يستعمل لها بناء الكثرة.

٢) ثانيها فى الاستعمال وذلك بأن تكون العرب وضعتها معاً ولكنها استغنت فى بعض المواضع عن أحدهما بالآخر، وذلك فى مثل أقلام جمع قلم قال تعالى: ﴿ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾[1] والمقام مبالغة وتكثير قطعا وقد استعمل فيه وزن القلة مع أنه سمع وزن كثرة لها وهو أقلام.

---

(١) سورة لقمان الآية: ٢٧.

٥) كما يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بناء القلة وذلك أيضاً من خلال دائرتين:

أ) أولاهما فى أصل وضع الصيغ وذلك بأن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر، وذلك مثل رجال جمع أرجل وصردان جمع صرد تقول - جاء خمسة رجال مع خمسة صردان لهم خمسة قلوب فاستغنى عنها بتاء الكثرة عن بناء القلة.

ب) تأنيهما فى الاستعمال وذلك بأن تكون العرب وضعتهما معاً ولكنها استغنت فى بعض المواضع عن أحدهما بالآخر وذلك مثل الصفى بضم الصاد وكسر الفاء وتشديد الياء جمع صفاة أي الصخرة الملساء يقولون فيه ثلاثة صفى مع وجود أصفاء جمعاً للقلة ومنه قوله تعالى: ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[1] ففسر ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة فى مثل قوله (ص): (دعى الصلاة أيام اقرائك).

٦) ثم شرع الأستاذ الناظم يفصل القول فى أوزان جموع القلة التى سبق أن قدمها مجملة وفصلها فى هذا المقام على النحو التالى:

الصيغة	الأمثلة	المعانى والتحليل
١) أفْعُل	اكلب واظب واجرو وادلو من كلب وظبى وجرو ودلو	بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وهو جمع لنوعين كل منهما لجمعه شروط: النوع الأول ما كان على وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، حال كونه اسما لا صفة وكونه صحيح العين لا معتلها سواء صحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو وليست فاؤه واواً كوعد ووكر ولا لامه مماثلة لعينه كرق وجد. ثم نبه الأستاذ الناظم إلى بعض جموع الشاذة الواردة تحت وزن هذا النوع الأول حيث قال شذ قياساً لا سماعا قولهم اعين جمع عين قال تعالى: ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾[2].

(١) سورة البقرة الآية: ٢٢٨.

(٢) سورة التوبة الآية ٩٢.

المعاني والتحليل	الأمثلة	الصيغة
وشذ قياساً وسماعاً قولهم اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف أكف جمع كف لأن لامه مماثلة لعينه وشذ اوجه جمع وجه لأن فاءه واو. النوع الثاني الذي يطرد في جمعه أفعل في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل آخره مدة ألف أو ياء سواء فتح أوله أو كسر أو ضم فالمفتوح مثل: عناق انثى الجدي تقول في جمعها اعنق ومثال: المكسور والفاء هو ذراع وجمعها اذرع ومثال: المضموم الفاء هو عقاب اسم طائر معروف جمعه اعقب. ومثال ما قبل آخره مدة ياء هو يمين جمعها أيمن. وشذ ورود جموع الكلمات التالية على أفعل لأنها مذكرة وهي: شهاب ومكان وغراب وجنين على أشهب وأمكن وأغرب واجنن وخرج بالرباعي نحو دار ونار حيث أن ادور وأنور ليس بمطرد عند سيبويه. وخرج بالتأنيث مثل: حمار وعمود ورغيف وخرج بلا علامة مثل: سحابة ورسالة. وخرج بمدة قبل الآخر مثل: زينب. ثم أورد الأستاذ الناظم ثمانية أوزان مختلفة للمفرد تأتي جموعها التي للقلة على وزن (أفعل) والأوزان الثمانية هي: ١) فعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذئب اسما وحِلف صفة. ٢) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: نعمة اسما وشدة صفة. ٣) فعل بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: ضلع. ٤) فعل بضم أوله وسكون العين وذك مثل: ٥) فعل بضم الفاء والعين مثل: عُنق.		

المعانى والتحليل	الأمثلة	الصيغة
٦) فعل بفتح الفاء والعين مثل: جبل. ٧) فعلة بفتح الفاء والعين وبذلك مثل: اكمة. ٨) فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: ضبع. والملاحظة من خلال الأمثلة أنها كلها من الأسماء بخلاف الوزنين الأولين. (فعل وفعلة).		
بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وهو جمع لاسم ثلاثى إما معتل العين على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين. أو يأتى المفرد على أوزان مختلفة عن وزن فعل بفتح وسكون إلا أن وزن جمع قلتها يأتى على ثمانية وهى على النحو التالى: ١) فعل مثل: جمل تقول فى قلتها اجمال. ٢) فعل بفتح وكسر مثل: نمر تقول فى قلتها إنمار. ٣) فعل بفتح وضم مثل عضد تقول فى قلتها أعضاد. ٤) فعل بكسر الفاء وسكون العين مثل حمل تقول فى قلتها إحمال. ٥) فعل بكسر وفتح مثل: عنب تقول فى قلتها اعناب. ٦) فعل بكسر فكسر مثل: إبل تقول فى قتلها آبال. ٧) فعل بضم وسكون مثل: قفل تقول فى قلتها إقفال. ٨) فعل بضم فضم مثل: عنق تقول فى قلتها أعناق.	سيف وأسياف ثوب وأثواب	٢) أفعَال

الصيغة	الأمثلة	المعانى والتحليل
		وهذه الأوزان للصيغ المفردة التى تأتى جموع قلتها على أفعال فإنها كما ذكر الأستاذ الناظم غير ما يطرد فيه افعل. ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة الذى يتمثل فى مثل: إزناد جمع زند بفتح الأول والثانى وهو العود الذى يقدح به النار والزندة هى السفلى ومنه أفراخ جمع فرخ ومن ذلك قول الحطيئة يخاطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما سجنه: ماذا تقول لافراخ بذى مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر الزغب هى الشعرات وذى مرخ واد باليمامة. ومن الشواذ كلمة حمل وأحمال فبالرغم من أنها على وزن المفرد القياسي لما يجمع على أفعال إلا أن عينه ليست بحرف علة - قال تعالى: ﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ومنه حبر وأحبار. ملحوظة: يقال الحمل بالفتح لما فى البطن والكسر لما يحمل على الظهر وبالوجهين لحمل النخل.
٣) فِعْلان بكسر الفاء وسكون العين ينوب عن أفعال غالباً فى كل صيغة مفردها على وزن فعل	.	

المعانى والتحليل	الأمثلة	الصيغة
يأتـى جمع قلة فى المفرد الذى على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين.	صرد وصردان نقـــر ونقران	
ثـم ذكـر الأسـتاذ الـناظم شـواذ هـذه الـصيغة والمتمثل فى: أ) رطب وأرطاب للقلة. ب) ربع وأرباع للقلة. ثـم ذكـر الأسـتاذ بعـض الصيغ التى تأتى جموع قلتها على أفعال سماعا وذلك مثل: أ) فعل كشهد وإشهاد. ب) فعـول حالـة كـون المفرد معتل اللام بالواو وذلك مثل: عدو وأعداء. ج) فاعل وذلك مثل: جاهل وأجهال. د) فعلة مثل: هضبة وأهضاب. هـ) فعل وذلك مثل: نضو وأنضاء. و) فعال وذلك مثل: جبان وأجبان. ز) فعلـة مـثل: بـركة وأبـراك وهـو طائـر مائى صغيراً أبيض ـ علة مثل: نمرة وأنمار. ـ فعل مثل: جلف وأجلاف وقمط واقماط وهو حبل يشد بـه الأخصاص وقوائم الشاة للذبح وغيد واغياد. ـ فُعْل وذلك مثل: حر واحرار. ـ فعيلة وذلك مثل: خريدةواخراد أى الخافضة العينين حياء. ـ فعلة وذلك مثل: ذوطة واذواط وهى عنكبوت صفران الظهر تلسع. ـ فيعل: وذلك مثل: ميت واموات. ـ فعال وذلك مثل: غثاء واغثاء. ـ فاعل وذلك مثل واد وأوداء والمطر فيه أودية.	وخـزز وخـززان ذكر الأرنـب الـصرد هـو طائـر ضـخم الـرأس يـــصطاد العـــصافير وقـيل هـو أول طائـر صام لله تعالى والجمع صردان بكسر الصاد	

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
٤) أفعِلة بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين.		
	قذال وبها واقذلة وابهرة حمار واحمرة غراب واغربة رغيف وارغفة عمود واعمدة القذال: هو جماع مؤخرة الرأس وقد يجمع على قذل. والنهار: هو فرخ القطا أو ذكر اليوم أو ولد الكروان أو ذكر الحبارى جمعه انهرة ونهر.	ـ يأتى وزن قلة الاسم المذكر الرباعي بمدة ألف أو ياء أو واو قبل الحرف الآخر سواء أكانت الفاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة. وكذلك يلتزم جعل جموع قلة كل من فعال وفعال بفتح الفاء وكسرها حالة كونها مضاعفة العين على وزن افعلة وذلك مثل: بتات بتاثين وابتتة[1]. وزمام بكسر الزاى بمعنى الخيط الذى يشد به فتقول فيه أزمة والأصل ابتنة وازممة فالتقى مثلان فنقلت حركة أولاهما إلى الساكن قبلهما ثم أدغم أحد المثلين فى الأخر. وكذلك فإن كل كلمة على وزن فعال أو فعال بالفتح والكسر حالة كونها معتلة اللّام فإن جمع قلتها يكون على وزن أفعلة وبذلك مثل قباء وأقبية وكساء وأكسية وإناء وآنية، ولا يجمع على غير افعلة إلا شذوذا. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة وذلك مثل سمى فى سماء بمعنى المطر وعنن جمع عنان لما تقاد به الفرس ويفتح العين للمطر. وحجج جمع حجاج بكسر الحاء وهو العظم المستدير حول العين وقيل ما يثبت عليه الحاجب.

(١) قال الجوهرى: هى بعض الزاد والجهاز وقال أبو عبيدة هى بمعنى متاع البيت وفى الحديث. (لا يؤخذ منكم عشر البتات).

المعاني والتحليل	الأمثلة	الصيغة
ووطط جمع وطاط بفتح الواو بمعنى ضعفاء ولبج جمع لباج بمعنى الحمق. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليذكر لنا بعض جموع القلة المسموعة والتي تتمثل في الكلمات الآتية: أ) في الصفات: انجية في نجي واظنة في ظنين واعيية في عيي، ب) اعقبة في أعقاب مع أنه مؤنث حيث إنه لم يجئ أفعلة في المؤنث إلا هذه الكلمة. ج) وقالوا أبوبة في باب واسدة في سد وانجدة في نجد واوهية في وهي واقدحة في قدح واقنة في قن واقفية في قفا واجزة في جزة بكسر الجيم وتشديد الزاء وهي صوف شاة مجزورة. واصلبة في صلب واخولة في خال بالرغم من أنها كلها ثلاثية. د) وقالوا في عيل اعولة بينها هو رباعي بلا مدة قبل آخره. هـ) وكذلك في رمضان ارمضة وخوان اخونة وللربيع الأول وتضبضه وانضة أي المطر القليل. مع أنها زائدة على أربعة. و) وقالوا انحية في ناحية واودية في واد واجوزة في جائر ـ خشبة كبير تجعل وسط البيت أي المعترضة بين الحائطين ـ فيها ثانية حرف مد.		
والملاحظ أن هذه الصيغة لم تطرد في شيء من الأبنية بل هي محفوظة في ستة أوزان هي: أ) فعل وذلك مثل ولد وفتى تقول في قلتيها ولدة وفتية. ب) فعل بفتح وسكون وذلك مثل: شيخ وثور وتقول في قلتيها شيخة وثيرة. ج) فعال بفتح الأول والثاني وذلك كغزال تقول في قلته غزلة.		٥) فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		د) فُعَال بضم الأول وفتح الثانى مثل: غلام تقول فى قلته غلمة. هـ) فعيل بفتح الأول وذلك مثل: صبي وخصي وجليل تقول فى قلتها صبية وخصية وجلة. و) فِعَل بكسر الأول وفتح الثاني وذلك مثل: ثنى بكسر الأول المثلث وفتح النون والقصر وهو الأمر الذى يعاد مرتين وفى الحديث (لا ثنى فى الصدقة) أى لا تؤخذ مرتين فى السنة والثنى أيضاً هو الثانى فى السيادة وهو الثنيان بضم المثلة وهو الذى يكون دون السيد فى المرتبة، وذكره ابن مالك.

ملاحظة: إن هذه الصيغة غير مطردة فى الأبنية كما سبق أن ذكرنا ولأجل ذلك يرى أبو بكر بن السراج بأنها اسم جمع لا جمع.

وإليك أبيات الأستاذ الناظم فيما سبق:

٦٥٢) مغير المفرد لو تقديرا   مكسر قلة أو تكثيرا

٦٥٣) لعشرة من الثلاث القلة   أفعلة أفعال أفعل فعلة

٦٥٤) كجمعى التصحيح دون ال ولا   إضافة لما كثيرا شملا

٦٥٥) لكثيرة وضعا أو استعمالا   تجى على القرينة اتكالا

٦٥٦) كارجل أفئدة أعناق   ونحو أقلام بالإتفاق

٦٥٧) كالعكس كالرجال والصردان   قلوب الصقى أى فى الثانى

٦٥٨) لفعل اسماً صح عينا أفعل   ليس كوكر أو كجد يجعل

٦٥٩) فاعين واثوب وأسيف   شذت أكف أوجه ويعرف

٦٦٠) فى كالعناق فيه أشهب   وأمكن مذكرا وأغرب

٦٦١) يحفظ فى فعل وفعلة فعل   فعلة فعل فعل فعل فعل

٦٦٢) لـذي ثـلاث غـيره أفعـال ... أزنـاد والأفـراح والأحمـال
٦٦٣) شـذت وفعـلان لـه غـلاب ... فـي فعـل وشـاذة أرطـاب
٦٦٤) يحفظ في الشهيد والأعداء ... وجاهـل وهـضبة انـضاء
٦٦٥) جـبان الـبركة والأنهـار ... جلـف قمـاط أغـيد أحـرار
٦٦٦) خـريدة وذوطـة غـشاء ... ومـيت وميـتة أو داء
٦٦٧) لاسـم مذكـر ربـاع أفعلـة ... قـبل الأخـير مـد نحـو أقذلـة
٦٦٨) فـي كبـتات وزمـام ألـزما ... أو كغـباء وكـساء فاعلمـا
٦٦٩) شـذ سمـي عـنن مـع حجـج ... ووطـط أي ضـعفاء لـبج
٦٧٠) يحفظ فـي الصفات نحو أنجية ... أشـحة أظـنة واعيـة
٦٧١) وليس في الإناث غير أعقبة ... وفـي ثلاثـي أتـى بابـوية
٦٧٢) أسـدة أنجـدة وأوهـية ... أقدحـة أقـنة وأقفـية
٦٧٣) أجـزة أصـلبة وأخـولة ... وجـاء دون مـدة فـي أعـولة
٦٧٤) ومـا عـلا أربعـة رمـضان ... نضيـضة أي مطـر خـوان
٦٧٥) ومـا حـوى بمـدة فـي الـشان ... ناحـية وجائـز البنـيان
٦٧٦) فـي ولـدة والفتية أنقـل فعلـة ... وشـيخة وشـيرة وغـزلة
٦٧٧) وغلمـة وصـبية وخـصية ... وجلـة وفـي ثنـي جـا ثنـية

جمع الكثرة وأوزانه:

هو مسألة من مسائل المبحث الخامس لتصريف الأسماء والذى سبق أن بدأنا فى شرح وتوضيح مسائله.

فبعد أن انتهى الأستاذ الناظم من الحديث عن أبنية القلة فيما سبق ذكره من أبيات انتقل فى هذه المسألة يذكر أبنية الكثرة والتى أجملها فى ثلاثة وسبعين بيتاً، تناول فيها جميع أبنية الكثرة المشهورة ذاكراً الشواهد التى تتعلق بكل بناءة ومهما يكن من أمر فإنه يلاحظ فى أول بيت الأستاذ الناظم فى هذا الموضوع أنه يذكر -

كعادته ـ عدد هذه الأبنية جملة ثم يشرع بعد ذلك إلى التفصيل، وهذه عادته دائما حيث يفصل بعد الإجمال.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الأبنية التى أثارها فى أبياته تلك يبلغ عددها ثلاثة وعشرين بناء وإنه لا يحكم على البناء بالكثرة إلا إذا جاوز عشرة وفيما يلى نذكر هذه الأبنية كما ذكرها متلوة بالشواهد التى أتى بها فى هذا الصدد مع ذكر أبيات كل بناء بعده.

الأبنية	الأمثلة	المعانى والتحليل
١) فُعْل بضم الفاء وسكون العين	حُمْر بيض [(١)]	وتأتى هذه الصيغة جمعا لشئين: أ) أفعل الذى مؤنثه فعلاء وذلك كاحمر حمراء وابيض وبيضاء. وقد يكون وزن أفعل إلا أن مؤنثه قد يتخلف عن فعلاء وذلك مثل: أكمر لعظيم الكمرة بفتح الهمزة وهى حشفة الذكر ومثله آدر بفتح الهمزة ومدها لعظيم الإدرة وهى الخصية المنتفخة وعدم مجيء مؤنثها على فعلا يرجع إلى الخلقة حيث إنه ليس هناك مؤنث ذا ذكر أو خصية. ب) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين الذى يأتى مذكره على وزن أفعل وذلك مثل: حمراء وبيضاء وقد يكون وزن فعلاء المؤنث مذكرة على غير وزن أفعل لسبب خلقى وذلك مثل رتقا من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم. ومنه عفلاء بفتح الأول والثانى من العَفَل وهو شيء يجمع فى قبل المرأة يشبه الإدرة للرجل ثم شرع الأستاذ الناظم ليحدثنا عن بعض مميزات هذه البنية الثانية وذلك بأنه فى الأصل أن حركة عينها كانت سكوناً إلا أنه يجوز تحريكها بالضمة فى الشعر وذلك بشرط أن تصح عين الكلمة ولامها وأن تكون خالية من التضعيف وذلك مثل قول الشاعر:

(١) نقول فى جمع أبيض بيض بكسر الأول تصحيحاً للعين لئلا يثقل الجمع ووزنه الأصل بيض على وزن فعل بضم الأول لا فعل بكسر الأول.

الأبنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		طوى الجديدان عما كنت أنشره وأنكرتى ذوات الأعين النجل وهو كثير. وإما إن كانت عينة معتلة مثل بيض وسود أو كانت لامه معتلة مثل عمي وعشو أو كان مضاعفا وذلك مثل عرجع اغر فلا يجوز فيها ضم العين. وذلك الأستاذ الناظم عشرة كلمات وردت جموع كثرتها على وزن هذه الصيغة الثانية (فعل) إلا أنها سماعية والكلمات هي: ١) النهام جمع كثرتها نم. ٢) نقوق الضفدعة جمع كثرتها نق. ٣) عميم جمع كثرتها عم للنخلة الطويلة. ٤) ثني وثنى الثانى فى السيادة. ٥) أظل جمع كثرتها ظل لباطن القدم. ٦) بدنة جمع كثرتها بدن. ٧) بازل جمع كثرتها بدن. ٨) سقف جمع كثرتها سقف. ٩) اسد جمع كثرتها اسد. ١٠) عائذ جمع كثرتها عوذ وذلك للناقة القريبة العهد بالانتاج. ١١) حاج وحج.

وأبيات الصيغة الأولى هي:

٦٧٨) وهـى ثلاثـة تلـى عـشرينا   لمـا يجـوز عـشرة يـاتين

٦٧٩) لـنحو حمـراء ونحـو احمـرا   فعـل ورتقـاء ونحـو اكمـرا

٦٨٠) وضـم عينه أجـز فـى الشعر   ألا كبـيض وكعمـى غـر

٦٨١) يكسر فا كالبيض النموم قل   نقـوقة عمـيمة ثنـى أظـل

٦٨٢) بدنـة وبـازل وسـقف   واسـد وعائـذ حـاج قفـى

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
٢) فُعُل بضم الأول والثاني	صُبُرُ من صبور وغفر من غفور ورسل من رسول قذل من قذول واتن من اتان ذرع من ذراع كرع من كراع وحمر من حمار وقرد من قراد وكرع من كراع عمد من عمود وقلص من قلوص وقضب من قضيب وكتب من كثيب سرر من سرير ذُلَلَ من ذلول	تطرد هذه الأبنية كصيغة نجمت التكسير الدال على الكثرة في مسألتين: الأولى: فيما إذا كانت الكلمة وصفاً على وزن فعول بفتح الفاء الذي بمعنى فاعل بخلاف فعول الذي بمعني مفعول. الثانية: فيما إذا كانت الكلمة اسماً رباعياً صحيح اللام قبل لامه مدة بالألف أو الواو أو الياء أو غير مضاعف إن كانت المدة الفا لا غير هذا الرباعي سواء للمذكر والمؤنث ثم بدأ الأستاذ الناظم شرح وتفصيل ما سبق بقوله: وما مدته ألف ثلاثة أوزان: أ) مفتوح الأول وذلك مثل قذال للمذكر وهو بمعنى جماع مؤخرة الرأس ومعقد الغدار من الفرس، خلف الناصية وهذا للمذكر واتان للمؤنث من الحمير. ب) مكسور الأول وذلك مثل: ذراع للمؤنث وحمار للمذكر ج) مضموم الأول وذلك مثل: كراع للمؤنث وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس. وقراء للمذكر وهو للمذكر وهو حلمة الثدى وحلمة الحليل الفرس ودويبة كالقرد بالضم. وما مدته واو فمثل عمود للمذكر وقلوص للمؤنث وهى من الإبل الشابة والباقية على السير أو أول ما يركب من إناثها إلى أن تثنى ثم هو ناقة طويلة القوائم والأنثى من النعام وفرخ الحبارى.

(١) سورة الزخرف الآية ٣٣.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		وأما الذى مدته ياء فمثل قضيب للمذكر وهى الناقة لم ترض والذكر والغصن واللطيف من السيوف والقوس عملت من قضيب وغض مشغول والسيف القطاع. وأما الذى مدته ياء مع التضعيف فمثل سرير للمذكر وهو مستقر الرأس فى العنق والملك والنعمة وخفض العيش والنعش قبل أن يحمل عليه الميت وما على الأكمة من الرمل والمضطجع وشحمة البرد. والذى مدته واو مع التضعيف فمثل ذلول للمؤنث. ثم شرع الأستاذ الناظم فى ذكر محترزات تعريف هذه الصيغة فذهب أن ما لامه حرف علة فلا يأتى تكثيره على فعل وذلك فى مثل كساء وقبا لأنهما لو جمعا على فعل لزم قلب الضمة كسرة لتنقلب واو كساء ياء ولتسلم ياء قباء فيصيرا على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين وهو بناء قد رفضوه لما فيه من ثقل الخروج من ضم إلى كسر والحق أن ذلك غالب لا لازم فقد قال ابن يعيش ما نصه (والواو فى المعتل ثنى وثن) والأصل ثنى بضم النون فابدلوا من الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واو. وأما إن كانت اللام مضاعفة والمدة الفا فلا يأتى جمع تكثيرها على وزن فعل وذلك مثل: سنان بمعنى نصل الرمح وهلال فعل يقال فيهما سنن وهلل. ثم شرع الأستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة صيغة فعل فقال (وشذ فعل فى الصناع) فبدأ يعدد الكلمات الشاذة التى منها:

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		١) كل وصف على فعال للحاذق أو الحاذقة وذلك مثل: صناع يقال فيها: صنع فيقال امرأة صناع اليدين كسحاب أى حاذقة ماهرة بعمل اليدين. ٢) رَهْن يقال فى كثرتها رُهُن وسقف (فعل) يقال فيها سقف ومنه قوله تعالى: ﴿ لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ ﴾[1]. ٣) نِصّف يقال فى جمع كثرتها نصف للمتوسطة (فَعَل). ٤) بازل وبزل وشارف وشرف للناقة المسنة الهرمة (فاعل). ٥) ستر وستر (فعل). ٧) صحيفة وصحف اسماً ونجيبة ونجب وصفا (فعيلة). أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إن كانت عين صيغة (فعل) بضم الفاء والعين لجمع الكثرة ـ واو وجب تسكين هذه العين وذلك مثل: سور وسواك جمع سوار وسواك أما إن لم تكن العين واوية فيجوز فيها الضم والتسكين وذلك مثل: قذل بضمتين وقذل بضم وسكون ومنه سُيُل بضمتين وسُيْل بضمة فسكون جمع سيال اسم شجر له شوك أما إن سكنت الياء فيجب كسر ما قبلها وذلك مثل: بيض فى جمع أبيض وهذا ينطبق على سيل. وأما إن كانت العين مضاعفة فلا تسكن لما يؤدى إليه من الأدغام وندر قولهم ذُبَاب وذُبٌّ والأصل ذبب.

البنية	الأمثلة	المعانى والتحليل
	ذلك	استثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل فى المضاعف فجعلوا مكان ضمة العين فتحة لاجل التخفيف وذلك مثل: جُدُد يقولون فيه جدد. كما قالوا فى ذُلُل ذلل ووافقهم بعض أهل الكوفة.

وهذه هى أبيات الأستاذ الناظم فى الصيغة الثانية من صيغ جموع الكثرة:

٦٨٣) وفعل فى كصبور اطرد ... واسم رباع قبل لامه يمد

٦٨٤) صحيحة ولم يضاعف ذو الألف ... كان انثى أو مذكر ألف

٦٨٥) نحو قذال أتى ذراع ... حمارها قرادها كراع

٦٨٦) عمودها قلوصها قضيب ... سريرها ذلولها كثيب

٦٨٧) لا ككساء وقباء لاعتلال ... أو مضعف نحو سنان وهلال

٦٨٨) وشذ فى الصناع رهن نصف ... ويازل ستر نذير صحف

٦٨٩) تسكين عينه اجز أوجبه فى ... واو بوسع دعة فى المضاعف

٦٩٠) وأن تكن ياء كسرت الفاء فى ... تسكينها كالسيل فاقف ما قفي

٦٩١) بعض تميم يفتح المضاعف ... وبعض أهل الكوفة به اقتفى

الصيغة	الأمثلة	المعانى والتحليل
٣) فُعَل بضم الأول وفتح الثاني	قُرَب من قربة غرف من غرفة برم من برمة مدى من مدية وزبى من زبية حُجَج من حُجَّة مدد من مدة كبر من كبرى صغر من صغرى جُمَل من جملة علم امرأة	هذه الصيغة تأتى وزناً لجموع تكسير كلمات دالة على الكثرة والتى لا تأتى منها قياساً مطردا إلا ق: ١) اسم وزنه على فعله بضم أوله وسكون الثانى ويستوى فى ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها فالصحيح مثل: قربة وقرب والمعتل اللام مثل مدية ومدى والمضاعف اللام مثل: حجة وحجج.

الصيغة	الأمثلة	المعانى والتحليل
		٢) كل صفة على زنة فعلى بضم الأول وسكون الثانى انثى أفعل وذلك مثل كبرى انثى أكبر تقول فيها كبر والوسطى أنثى أوسط تقول فيها وسط والصغرى أنثى الأصغر تقول فيها تقول فيها صغر. وعلى ضوء محترزات تعريف هذه الصيغة (فُعَل) خرج الآتى: أ) حبلى فإنها لا تجمع للكثرة على فُعَل لأنها ليست أنثى أفعل حيث أنها صفة المؤنث لا مذكر لها. ب) بهى أسما فلا يجمع على بهم. ثم شرع الأستاذ الناظم ليعدد لنا شواذ هذه الصيغة التى حصرها فى: ١) ما كان على وزن فعله بكسر الأول وسكون الثانى معتلا وذلك مثل: لحية بكسر اللام ـ اللحى. ٢) ماكان على وزن فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل نوبة وقرية تقول فيهما نوب وقرى. ٣) ما كان على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: تخمة وتخم. وأسباب الشذوذ راجعة إلى انتفاء ضم الفاء فيها تحت الرقم الثالث والثانى فتح عين ما تحت الرقم الثالث. أما الفراء فإنه يرى أن فُعَل تأتى قياسا فى فعلى التى ثانيها واو ساكنة وذلك مثل: جوزة فتقول فى كثرتها رجع وجوز. كما أيضا يرى أن رؤيا ونوبة كثرتها تأتى على وزن فعل بدون تنوين وغيرهما يحفظ فيه فعل ولا يقاس.

وها أبيات الأستاذ الناظم فى الصيغة الثالثة:

٦٨٢) فى نحو كبرى وبرمة جمل فعل ... لا نحـو حبلـى أو كيهمـى ودخـل

٦٨٣) فـى نحـو رجعـى جـوزة للفـرا ... بجـوزة رؤيـا نـوبة مغـترا

٦٨٤) وشذ فى اللحى قرى والكتخم ... لـتخمة كـبهمة مـع البهم

الصيغة	الأمثلة	المعانى والتحليل
٤) فعل بكسر الفاء وفتح كسرة العين	هند من هند وكسرة وكسر حجة وحجج قرية وقرى سدرة وسدر حاجة وخوج قامة وقوم ذكرى وذكر قصعة وقصع جفنة وجفن ذربة وذرب هدم وهدم صورة وصور الذربة: بمعنى السليطة اللسان الهدم: هو الثوب البالى	هذه الصيغة تأتى وزنا لجموع كثرة لبعض الكلمات إلا أنها لا تكون مطرة إلا فى: ١) كل علم مؤنث على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين بلا تاء وذلك مثل هِنْد وهِنَد. ٢) لن يكون الاسم المفرد تاماً على زنة فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: كسرة وكسر. والكسرة بكسر الفاء هى القطعة من الشيء المكسور (القاموس المحيط) ومنه جحة حجج وقرية وقرى. وأما إن كان صفة مثل: صفرة وكبرة وعُجْزَة فتكسير كثرتها لا يأتى على صيغة فعل. وكذلك إن كان الاسم ناقصاً وذلك مثل عدة وزنة. ثم بدأ الأستاذ الناظم فى تعداد وتوضيح آراء علماء التصريف فى قواعد هذه الصيغة الرابعة فقال: أ) فعلى مصدرا وذلك مثل ذكرى فيقال فيها على رأي الفراء ذكر قياسا.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		ب) ما كان على وزن فعلة يائى العين وذلك مثل: ضَيْعَة ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ تقول فيها ضِيَعٌ. ٣) أما غير الفراء من علماء التصريف فيذهب إلى سماع الصيغة فى تلك الكلمات وغيرها ولا يقاس عليه وذلك على النحو التالى:
وسكون العين	شتى منشتيت قتلى من قتيل صرعى من صريع زمنى من زمن موتى من ميت. هلكى من هالك سكرى من سكران حمقى من أحمق نوكى من انوك.	أمثلتها كما أوردها الأستاذ الناظم على النحو التالى: ١) فما دل على انتقاص فى العقل مثل سكرى وحمقى ونوكى وعطشى. ٢) وما دل على الهلاك فمثل قتلى وصرعى وموتى وهلكى. ٣) وما دل على التوجع فمثل جرحى وأسرى للمفعول ومرضى للفاعل وزمنى. ٤) وما دل على التشتيت فمثل شتى. ثم استطرد الأستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة والذى أورده فى الكلمات التالية: أ) كيس جمع كثرة لكيس. ب) جلدى جمع كثرة لجلد. ج) ذربى جمع كثرة لذرب وهو الحديد. ثم أورد الأستاذ كلمتى حجل وظربى وهما على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين على احتمال أنهما جمعا كثرة لكلمتى حجل وظربان وذهب ابن السراج على أنهما اسما جمع.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
٩) فعل بضم الفاء وتضعيف العين بالفتح.	صوم من صائم وصائمة وكلم منكامل وكاملة وركع من راكع وراكعة ضرب من ضارب وضاربة.	هذه الصيغة من صيغ جمع الكثرة والتى يطرد إتيانها من كل صيغة مفردها على وزن فاعل وفاعلة وذلك كما فى الأمثلة السابقة حالة كونها صحيحى اللام سواء صحت عينها أم اعتلت.
١٠) فعال بضم الفاء وتشديد وفتح العين.	صوام من صائم وقوام من قائم قراء من قارئ.	وهذه الصيغة كسابقتها من صيغ مع الكثرة والتى يطرد اتيانها من كل صيغة مفردها على وزن فاعل لمذكر بشرط صحة اللّام سواء صحت العين أو اعتلت وذلك كالامثلة السابقة. وبعد تأمل الصيغتين التاسعة والعاشرة نلاحظ أن هناك اشتراكاً بينهما فى معظم الأحوال وعليه أشار الأستاذ الناظم بقوله: (وندار) أى مجيء فعل وفعال فى المعتل اللام وذلك مثل غزى وغزاء فى غاز. وعفى عفاء فى عاف بمعنى السائل وفنى فناء فى فان وشرى وشراء فى شار. كما ندر مجيئها فى فعيلة فعلاء وذلك مثل: خريدة[1] وخرداء وخرد ونفس ونفساء فى نفساء. كما أورد جمع كثرة فعال فى فاعلة وذلك كقول الشاعر: ابصارهن إلى الشبان مائلة

(١) والخريدة بمعنى ذات الحياء.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		وقد أراهن عني غير صداد كما ندي مجيء فعل وفعال في كل من الكلمات التالية: أ) سخل: بمعنى ارذل وضعيف ـ يقال فيها سخل وسخال. ب) سرو اسم فاعل سرت الجرادة إذا باضت وهي سرو. فيقال فيها سرى وسراى. ج) أعزل تقول في كثرتها عزل وعزال أي الأعزل من السلاح وذلك كقول الشاعر: أ) فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين واحدة فعل وذلك مثل سدرة وسدر ولثة ولثى وعزة وعزى فيها عوضت لامه المحذوفة بالتاء. ب) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذربة وذرب ـ المرأة الحديد اللسان). ج) فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: قَصْعَة وقِصَع وهَضْبَة وهِضَب. د) فعلة بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: صُورة وصِوَر وقوة وقِوَى.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم في الصيغة الرابعة:

٦٩٥) وفي كهند أو ككسرة فعل ... لا الوصف أو واحد فعل ودخل

٦٩٦) فى نحو ذكرى صيغة للفرا قياسا إذ يقيس ما قد مرا

٦٩٧) يحفظ فى كثلة وسدرة وذرية وهضبة صورة

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
٥) فُعَلَة بضم الأول وفتح الثاني	قضاة من قاضى رماة من رام وشاة من واش غزاة من غاز والأصل فيها قضية ورمية ووشية وغزوة	هذه الصيغة تأتي وزنا للجمع الدال على الكثرة وذلك فى كل وصف لمذكر عاقل معتل اللّام بالواو والياء وذلك مثل: الأمثلة السابقة ذكرها وهذا الأصل الذى ذكر لتلك الكلمات قلبت فيه الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت كما ذكرنا قضاة ورماة ووشاة وغزاة.
٦) فَعَلَة بفتح الفاء والعين	كلمة فى كامل سحرة فى ساحر سفرة فى سافر بررة فى بار	هذه الصيغة يطرد اتيانها وزنا للمجمع الدال على الكثرة فى كل وصف لمذكر عاقل صحيح اللّام وذلك مثل الأمثلة السابقة.
٧) فِعَلَة بكسر الفاء وفتح العين.	قرطة من قرط درجة من درج كوزة من كوز دببة مندب الدرج بالضم بمعنى حفش النساء ومؤنثها درجة والحفش بالكسر بمعنى وعاء المعازل والقرط اسم ناب. والدب سبع ومعروف.	هذه الصيغة يؤتى بها كوزن لجمع الكثرة من كل اسم لا صفة ـ صحيح اللام وأن اعتات عينة ححالة كونه على وزن فعل ـ بضم الفاء وسكون العين كالأمثلة السابقة. ويقل اتيان فعلة كوزن لكثرة فعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين فيهما وذلك مثل غردة من غرد وهو نوع من الكمأة. وخِطَرَة من خِطرة وهو الغصن وقرد وقردة. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ هذه الصيغة الذى فصله على النحو التالى: أ) شذ ايتان صيغة فعلة كوزن لكثرة صفة مفردها على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل كمى وكماة. ب) شذ ايتان صيغة فِعَلة كوزن لكثرة اسم مفرد على وزن فاعل وذلك مثل: باز وبزاة وواد ووداة حدث فيها إعلال قضاة.

الصيغة	الأمثلة	المعانى والتحليل
		ج) شذ إتيان صيغة فعلة كوزن لكثرة اسم مفرده على فاعل صحيح اللام وذلك مثل هادر. وهدرة ـ بمعنى الرجل الذى لا يعتد به. د) كذا شذ إتيان صيغة فعلة لكثرة كلمات مثل: خبيث وخبثة ووداة من واد وذكرة من ذكر.
٨) فعلى بفتح الفاء	جرحى من جريح اسرى من اسير مرضى من مريض	هذه الصيغة يؤتى بها كوزن لجمع كثرة من كل اسم دل على الآفات التى اجملت فى الآتى: النقص والهلاك والتوجع وتشتيت وتفاصيل. وابغى رجالا سادة غير عزل مصاليت أمثال الأسود الضراغم
١١) فِعَال بكسر الفاء وفتح العين.	كلاب من كلب وكلبة صعاب من صعب جمال من جمل رقاب من رقبة قداح من قدح ذئاب من ذئب نهاء من نهى رماح من رمح جباب من جب ظراف من ظريف وظريفة طوال من طويل وطويلة غضاب من غضبان وغضبى عطاش من عطشان وعطشى خماص من خمصان وخمصانة.	وهذه الصيغة أيضاً كمثيلاتها السابقات التى تبنى للدلالة على جموع الكثرة وهذه الصيغة يطرد بناؤها من ثمانية أوزان للمفرد وهذه الأوزان هى: ١ – ٢: فعلة وفعل بفتح الفاء وسكون العين اسمين أو صفتين ليست عينها ولا فاؤهما ياء فالاسمان مثل قصعة كعب تقول فى جمعها للكثرة قصاع وكعاب أما الوصفان فمثل خدلة وصعب تقول فيها خدال وصعاب ـ الخدلة صفة للمرأة الغليظة الساقين ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه يقل اتيان فِعَال من فَعْلة وفَعْل إذا كانتا يائيتى العين والفاء وذلك مثل ضيف وضياف وضيعة وضياع. أو يعرة ويعار ويعر ويعار واليعرة واليعر جدى يربط فى الزربية والزربية للأسد يقع فيها.

الصيغة	الأمثلة	المعاني والتحليل
		٣ – ٤: فعل وفعلة بفتح الفاء والعين فيهما حال كونها اسمين صحيحي اللام ليست عينهما ولامهما من جنس وذلك مثل جمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وهذه الصيغة لا تطرد فيهما إذا كان المفرد معتل اللام وذلك مثل فتى وعصى وهوى كما أنها لا تطرد فيها إذا كان المفرد مضاعفا وذلك مثل طلل وخلل. وكذا إذا كان المفرد صفة بطل. ولأجل ذلك قل قولهم طلال من طلل حسان من حسن لأن الأول مضاعفا والثانى صفة. ٥ – ٦: فعل وفعل بكسر الفاء فى الأولى وضمها فى الثانية وتسكين العين حال كونهما اسمين وينفرد الوزن الثانى بألا يكون واوى العين ولا يائى اللام. وأمثلة الوزن الأول هى قداح من قِدْح وذئاب من ذِئْب ونهاء من نِهى. وأمثلة الوزن الثانى هى رماح من رُمح وجباب من جُب ودهان من دُهن وخفاف من خُف. وأما مثل جلف وحلو فلا يأتى منهما صيغة فعال للكثرة لأنهما صفات وكذل مدية وحوت فلا يجمعان للكثرة على فعال لأن الكلمة الأولى يائية اللام والثانية واوية اللام فقياس جمعها هو إمداء وحيتان. ٧ – ٨: فعيل وفعيلة بفتح الفاء وكسر العين فيهما حالة كونهما وصفين من باب كرم صحيحى العين واللام وذلك مثل شريف وشريفة وظريف وظريفة وكريم وكريمة تقول فيهما شراف وظراف وكرام. وكذا

المعانى والتحليل	الأمثلة	الصيغة
يدخل معهما معتل العين صحيح اللام وذلك مثل: طويل وطويلة تقول فيها طوال. وبجانب الأوزان الثمانية المذكورة آنفا شاع اتيان صيغة فعال كجمع لكثرة أوصاف أوزانها على النحو التالى: أ) فعلان بفتح الفاء وسكون العين وصفا لمذكر مثل غضبان وعطشان تقول فى جمعها للكثرة غضاب وعطاش. ب) فعلى مؤنث فعلان وذلك مثل: غضبى وعطشى تقول فى كثرتها غضاب وعطاش. ج) فعلان بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: خمصان تقول فى جمع كثرتها خماص. د) فعلان بضم الفاء وسكون العين مؤنث فعلان وذلك مثل خُمصانة تقول فى كثرتها خِماص أيضا. وتحت قواعد هذه الصيغة أى صيغة فِعَال الدالة على الكثرة ذكر ابن جنى تنبيها مفاده أنه لم يأت فعيل صفةً واوى العين صحيح الفاء واللام إلا فى ثلاث كلمات وهى: طويل وسهم وصويب أى صائب وقويم.		

ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر ويفصل لنا بعض الكلمات التى وردت جموع كثرتها على وزن صيغة فعال حيث أنه لا تنطبق عليها شروط الصيغة وعلى ذلك كانت جموعها سماعية ولا يقاس عليها ولتك الكلمات هى:

١) قائم: وصف على فاعل فيقال فيها قيام ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا ﴾[١] وفى الحديث (صلى على رسول الله (ص) جالسا وصلى معه رجال قياما) وكذا مؤنثها قائمة.

(١) سورة آل عمران الآية ١٩١.

٢) راع وصف على فاعل وراعية مؤنثها سمع فى كثرتها رعاء ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾[1].

٣) أم: بهمزة ممدودة وميم مشددة اسم فاعل من أم بمعنى قصد وكذا مؤنثها آمة، سمع فى كثرتها أمام ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[2] أى قاصدين لهم واصل ام آمم كضارب فادغم الميم فى الميم للتماثل وجمعه أمام كقيام.

٤) أعجف: وصف على وزن أفعل سمع كثرتها على عجاف بوزن فعال ومؤنثها عجفاء وهى بمعنى هزيل ومنه قوله تعالى: ﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾[3].

٥) برمة: على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين سمع جمع كثرتها على برام ومثلها نطفة ونطاف وهو الماء الصاف قل أو كثر.

٦) ما كان وصفاً على وزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل بطحاء وبطاح.

٧) ما كان وصفا على وزن فعلى بضم الفاء وسكون العين، وذلك مثل ربى ورباب للقريبة العهد بالإنتاج وانثى وإناث.

٨) ما كان وصفا على وزن فَيْعل وذلك مثل: خير وخيار وجيد وجياد.

٩) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: رجل ورجال.

١٠) ما كان على وزن فعال بفتح الفاء والعين وذلك مثل: جواد تقول فيها جياد والأصل فيها جواد فقلبت الواو ياء لوقوعها أثر كسرة ومنه ﴿ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾[4].

١١) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل الفصيل والفصال.

---

(١) سورة القصص الآية ٢٣.
(٢) سورة الفرقان الآية ٧٤.
(٣) سورة يوسف الآية ٤٣.
(٤) سورة ص الآية ٣١.

١٢) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وكذلك مثل: رخل ورخال بفتح الراء المهملة وكسر الخاء بمعنى الأنثى من ولد الضأن.

١٣) ما كان على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: نمرة ونمار.

١٤) ما كان على وزن فعالة بفتح الفاء والعين معا وذلك مثل: عباءة وعباء.

١٥) ما كان على وزن فعلان بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ضبعان وضباع والضبعان هو ذكر الضبع والأنثى ضبعانة والجمع ضباع.

١٦) ما كان على وزن فعل بضم الفاء والعين معا وذلك مثل: جد جماد وهو ما ارتفع من الأرض.

١٧) ما كان على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: ربع ورباع.

١٨) ما كان على وزن فعلان بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: سرحان تقول فى جمع كثرته سراح والسرحان هو الذئب أو الأسد أو الكلب وأطلق أيضاً على الفرس كفرس عمارة بن حرب البحترى وفرس محرز بن فضلة وقد تطلق كلمة سراح وسرحان على وسط الحوض وذنب السرحان هو الفجر الكاذب.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التى تنتظم قواعد الصيغ ما بين الصيغة الخامسة إلى الصيغة الحادية عشرة:

٦٩٨) فى نحو قاض ذو اطراد فعله	وفى ككامل قياسا فعله
٦٩٩) لفعل اسما صح لاما فعله	وقل فى فعل وفعل فعلة
٧٠٠) شذ كمأة وبزاة هدرة	خبثة كذا وداة ذكرة
٧٠١) فعلى ما دل على الأفات	نقص هلاك وتوجعات
٧٠٢) على فعيل فعل وفيعل	وفاعل فعلان ثم أفعل
٧٠٣) شذ به كيسى وجلدى ذربي	فعلى اسم جمع خص حجلى ظربي
٧٠٤) وفعل لفاعل وفاعلة	وصفين نحو صائم وكاملة

٧٠٥) ومثله الفعال في ما ذكرا — أن صح لام فيهما وندرا
٧٠٦) في نحو غاز نفساء سخل — كسرو وخرد وعزل
٧٠٧) فعال في كقصعة كعب وقل — إن كان يا عين أو الفا وفعل
٧٠٨) اسما ولو بالتاء حيث لم يعل — لاما ولا ضوعف والطلال قل
٧٠٩) والفعل والفعل سمين الشاذي — لسيس كمدى مفرد الحيتان
٧١٠) في كشريف أو طويل آت — غضبان خمصان مؤنثات
٧١١) واسمع كقائم وراع أم — واعجف إناثها برام
٧١٢) بطحاء أنثى خير كذا رجل — جواد الفصيل نطفة رخل
٧١٣) نمرة عباءة ضبعان — وجمد وربع سرحان

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
١٢) فُعُول بضم الفاء والعين	كبود من كبد وعول من وعل كعوب من كعب جنود من جند ضروب من ضرب	هذه الصيغة إحدى صيغ جموع الكثرة والتى يطرد إتيانها من ألفاظ أربعة هى: أ) الاسم الثلاثى مفتوح الفاء ساكن العين، ليست عينه واواً وذلك مثل: كعب وفلس تقول فيهما كعوب وفلوس. ب) الاسم الثلاثى مضموم الفاء ساكن العين، ليست عينه واواً وذلك مثل: جند وبرد تقول فيهما جنود وبرود. ج) الاسم الثلاثى مكسور الفاء ساكن العين ليست عينه واواً وذلك مثل: حمل وضرس تقول فيهما حمولا وضروساً. د) اسم على فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل كبد كبود ووعل وعول ونمر نمور.

البنية	الأمثلة	المعانى والتحليل
		وشروط كل ما سبق ألا تكون عين المفتوح والمضموم واوا ولام المضموم ياء ثم استطرد الأستاذ الناظم يذكر مسألة لعلماء التصريف آراء فيها ألا وهى مجيء فعول كوزن لجمع كثرة فعل بفتح الفاء والعين حيث أن ابن مالك يرى أن جمع كثرة فعل أيضاً يكون قياسه فعول ما لم يكن وصفاً مضاعفاً وذلك مثل أسد وشجن وندب وكذلك تقول فيها أسود وشجون وندوب وذلك فى التسهيل. أما ابن الحاجب فقد ذكر فى شرح الكافية أنه لا يرى قياسية فعول فى فعل إنما ما ورد منه فعلى السماع وذكر هو نفسه نفس الأمثلة التى اعتبرها ابن مالك قياسية، ولكنه أدخل معها الأوصاف والمضاعف. أما ابن مالك ومن ذهب مذهبه فإنهم يرون شذوذ لَبَب وَطَلَل وَنَصَف إذا قيل فيها لُبُوب وطُلول ونُصوف لأن الأولين مضاعفين والثانى وصف. والشجن والشجون بمعنى الحاجة أو الحزن وندب وندوب بمعنى أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد. ثم شرع الأستاذ الناظم يعدد بعض محترزات تعريف قواعد هذه الصيغة (صيغة فُعُول) وتوجيه كل محترز بها يلائمة وذلك على النحو التالى:ـ أ) إن كانت عين فعل واوا فلا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل حوض وشذ قولهم فى كثرة فوج فؤوج للجماعة. ب) إن كانت عين فعل واوا فلا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل حوت.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
ج) إن كانت لام فعل ياء فلا يجمع للكثرة وذلك على مثل مدى. د) المضاعف فى فعل فإنه لا يجمع للكثرة على فعول وذلك مثل مد بضم الميم وتشديد الدال وهو المكيال فإنه يجمع على إمداد صيغة فعل. ومن شواذ هذه الصيغة كما ذكر الأستاذ الناظم الكلمات الآتية: أ) قولهم نئى فى كثرة نؤى بضم النون وسكون الهمزة وهى بمعنى الحفرة حول الخباء والخيمة تمنع السيل. ب) قولهم خفوف فى خف لأنه مضعف. ج) قولهم فى خص خصوص لأنه مضعف والخص الورس والزعفران. د) قولهم ضيف وضيوف لأنها صفة.		
هذه الصيغة هى الصيغة الثالثة عشرة من صيغ جموع الكثرة والتى يطرد إتيانها من: ١) لكل اسم ـ لا صفة ـ على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين ـ وذلك مثل غلام وغراب تقول فى كثرتها غلمان وغربان. ٢) كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وسكون العين واوى العين وذلك مثل حوت وحيتان وكوز وكيزان. ٣) كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل صرد وصردان وجرذ وجرذان. ٤) كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين سواء صحت عينه أو لامه أو لا وذلك مثل تاج وتيجان وساج وسيجان وخال وخيلان وهى النقطة المخالفة لبقية لون البدن.	غلمان من غلام صردان من صرد حيتان من حوت تيجان من تاج.	١٣) فِعْلان بكسر أوله وسكون ثانيه

البنية	الأمثلة	المعانى والتحليل
		وجار وجيران ونار ونيران وقاع وقيعان وفتى وفتيان والألف فى الجميع منقلبة عن واو إلا فى خال فإنها منقلبة عن ياء. أما الخال أخو الأم فألفه منقلبة عن واو وجمعه أخوال. ثم ذكر لنا الأستاذ الناظم ما ورد سماعا على صيغة فعلان لجمع الكثرة وتفاصيل ذلك على النحو التالى: ١) ما كان على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين من الأسماء وذلك مثل صنو بمعنى المماثل ـ وقنو بمعنى الكسبة والحشل بمعنى ولد الضب حين يخرج من بيضه ـ والخرص بمعنى سنان الرمح والخشف بمعنى الغزال والتخيط بمعنى قطيع النعام والزند أى المثل أو ما لان من الغصن والسغد بمعنى ولد الحرباء والشيخ ـ بمعنى نبت فنقول فيها: صنوان وقنوان وخشلان وخرصان وخشفان وخيطان وزندان وسغدان وشيخان. ٢) ما كان على وزن فاعل من الأسماء وذلك مثل حائط وحيطان ولاقياس حوطان. ٣) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين من الأسماء والأوصاف وذلك مثل صور وضيف فتقول فيهما صوار وضياف وقد حكى صوار بضم الصاد وعبد وعبدان وشيخ وشيخان. ٣) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين من الأسماء وذلك مثل ظليم وسريع تقول فى كثرتها ظلمان وسرعان.

البنية	الأمثلة	المعانى والتحليل
		والظليم هو ذكر النعام وقد سمع كثرتها بضم الظاء أيضاً. والسريع هو القضيب يسقط من شجر الشمام وقد سمع كثرتها بضم السين أيضاً. ٤) ما كان على وزن فعال بفتح الفاء والعين من الأسماء وذلك مثل غزال تقول فيه غزلان. ٥) ما كان وصفاً على فعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل شجاع وشجعان. ٦) ما كان على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل بركة وبركان اسم طير صغير ابيض من طيور الماء. ٧) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل خرب بمعنى ذكر الحبارى، وسمى بذلك لسكونه فى الخراب وجمعه خربان. ٨) ما كان على وزن فعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل خروف وخرفان. ٩) ما كان على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل نسوة ونسوان. ثم اختتم الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة بقوله (لمن درب) أى لمن له المام واسع فى فن التصريف.
١٤) فُعْلان بضم الفاء وسكون العين	كظهر وظهران وبطن وبطنان وذكر وذكران وحمل وحملان وقضيب وقضبان وغدير وغدران.	هذه الصيغة الرابعة عشرة من صيغ جموع الكثرة المشهورة تكثر هذه الصيغة فى ألفاظ ثلاثة. ١) فى كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل بطن وظهر تقول فيهما: بطنان وظهران كما سبق ذكره فى الأمثلة.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		٢) في كل اسم على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قضيب ورغيف وكثيب تقول في جموعها قضبان ورغفان وكثبان.. ٣) في كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين صحيح اللام وليست العين ولا اللام من جنس واحد وذلك مثل ذكر وحمل وجذع تقول في جموعها ذكران وحملان وجذعان والملاحظ أن هذه الكلمات الثلاث ليست أسماء إلا أنها استعملت استعمال الأسماء للغلبة. والحمل هو ولد الضأن والجذع ثنى المعز. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر مسموعات هذه الصيغة والتي عددها كالآتي: أ) قل إتيان فعلان وزناً لكثرة فاعل وذلك مثل راكب وراجل حيث ورد فيهما ركبان ورجلان. ب) قل اتيان فعلان وزناً لكثرة افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وذلك مثل أعمى وأسود وأحمر حيث ورد فيها عميان وسودان وحمران. وزعم الفراء أن سودان وحمران جمع الجمع لا جمع المفرد ورد بأن فعلان فعل صفة لا يجمع على فعلان. ج) قل ايتان فعلان وزناً لكثرة فعال وذلك مثل حوار وزقاق حيث ورد فيهما حوران وزقان وحوار هو ولد الناقة. وزقاق هو بمعنى السكة وورد فيه زقان بادغام عينه في لامه لزوال المانع من التقاء المثلين.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
١٥) فُعَلاء بضم الفاء وفتح العين	كريم وكرماء ظريف وظرفاء بخيل وبخلاء سميع وسمعاء جليس وجلساء قديم وقدماء عاقل وعقلاء صالح وصلحاء شاعر وشعراء.	هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتى يطرد اتيانها من: ١ - أكل وصف على وزن فعيل لمذكر عاقل الذى بمعنى فاعل بشرط كونه غير مضاعف ولا معتل اللام ولا واوى العين وذلك مثل كريم وظريف وبخيل وقديم تقول فى كثرتها كرماء وظرفاء وبخلاء وقدماء. ثم ذكر الأستاذ الناظم بعض مفردات وردت على فعيل وتوفرت فيها كل الشروط لكن كثرتها على خلاف القياس وذلك مثل صغير وصبيح وسمين فإن العرب استغنوا فيهن بفعال بكسر الفاء قال سيبوية: لا يقولون صغراء ولا صبحاء ولا سمناء بل يقولون صغاراً وصباحا وسهانا. ب) كل وصف لمذكر عاقل على وزن فعيل بمعنى مفاعل يضم الميم وفتح الفاء وذلك مثل جليس بمعنى مجالس وخليط بمعنى مخالط ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ ﴾[1] فتقول فى كثرتها جلساء وخلطاء. ٢) ما كان صفة لمذكر عاقل على وزن فاعل دالاً على معنى غير مكتسب كالغرائز وذلك مثل عاقل وصالح وشاعر تقول فى كثرتها عقلاء وصلحاء وشعراء فإن العقل والصلاح والشعر من الأوصاف الشبيهة بالأوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة أن كلاً منها غير مكتسب.

(١) سورة ص الآية: ٢٤.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة مفصلاً على النحو التالي:ـ أ) شذ إتيان فعلاء جمع كثرة في الكلمات التالية: ١) خليفة وخلفاء قال سيبويه (قولهم خلفاء محمول في المعنى على خليف لأنه لا يقع على مذكر والتاء لا تثبت في تكسيره) مع أن التاء للتأنيث وقال أبو علي جمع خليفة خلائف على حد كرائم أموالهم جمع كريمة ولأنها ليست على فعيل ولا فاعل. وكذلك شذ قولهم جبان وجبناء لأنها أيضاً ليست على فيعل ولا فاعل. وكذلك شذ قولهم أسير وأسراء لأنه بمعنى المأسور على وزن مفعول ومثله دفين ودفناء لأنه بمعنى المدفون الذي على وزن فعول ومنه أيضاً سجين وسجناء لأنه بمعنى المسجون الذي على وزن مفعول وكذلك أيضاً قولهم ستير وستراء لأنه بمعنى المستور الذي على وزن مفعول والملاحظ أن كل هذه الكلمات أو جلها أتت على وزن فعيل الذي بمعنى مفعول ومن هنا أتى الشذوذ إليها أما إن كانت فعيل بمعنى فاعل فهذا هو القياس. ب) شذ إتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل سمح وسمحاء. ج) شذ إتيان فعلاء جمع كثرة لفعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل رسول ورسلاء وودود وودداء.		

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		د) وشذ إتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل خلم وخلماء وهو الصديق والصاحب ومرضع الظبية. هـ) شذ إتيان فعلاء جمع كثيرة لفعيل المعتل اللام وذلك مثل سخى وسخواء وتقى وتقواء وسرى وسرواء.
١٦) أفعِلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين.	أولياء من ولى أغنياء من غني اتقياء من تقى أنبياء من نبى أشداء من شديد أعزاء من عزيز أخلاء من خليل الباء من لبيب.	وهذه الصيغة هي من صيغ جموع الكثرة المشهورة وتستعمل هذه الصيغة لتنوب مناب صيغة فعلاء في المعتل اللّام والمضاعف من فعيل الذى بمعنى فاعل وذلك كالأمثلة المذكورة سابقاً. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ هذه الصيغة وذلك على النحو التالى:ـ أ) شذ إتيان أفعلاء جمع كثرة لغير المعتل أو المضاعف وذلك مثل صديقة وصديق يقال فيها أصدقاء. ومنه فريق وافرقاء بمعنى أكثر من الفرقة. ب) وأما قولهم ظنين واظناء واعتبار ذلك شاذاً بالرغم من أنه مضاعف فلأن ظنين بمعنى متهم وعلى ذلك فإنه صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل. ج) وكذل شذ قز واقزاء لأن مفرده ليس على وزن فعيل والقز كلمة معربة وهو نوع من الحرير. د) وكذلك شذ اتيان افعلاء فى مثل نصيب وانصباء وهين واهوناء ولين واليناء ويوم خميس واخمساء. ومرد ذلك أنها ليست معتلة اللّام ولا مضاعفة.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
هذه الصيغة السابعة عشرة من صيغ جمع الكثرة المشهورة والتي تطرد صياغتها من سبعة ألفاظ هي: ١) اسم على وزن فوعلة بفتح فسكون ففتح وذلك مثل صومعة وزوبعة تقول في كثرتها صوامع وزوابع. ٢) اسم على وزن فعوعل بفتح فسكون ففتح وذلك مثل جوهر وكوثر تقول فيهما جواهر وكواثر. ٣) اسم على وزن فاعلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قاصعاء وراهطاء ونافقاء تقول في كثرتها قواصع ورواهط ونوافق. ٤) اسم على وزن فاعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل قالب وخاتم وطابع في كثرتها قوالب وخواتم وطوابع. ٥) ما كان على وزن فاعلة بفتح الفاء وكسر العين من اسم أو صفة وذلك مثل ناصية وكاذبة خاطئة تقول في كثرتها نواصي وكواذب وخواطئ فالناصية اسم والكاذبة والخاطئة صفتان. ٦) ما كان على وزن فاعل بفتح الفاء وكسر العين صفة أو لمذكر غير عاقل لا تدخله تاء الفرق وذلك مثل حائض وطالق تقول في كثرتها حوائض وطوالق. وصاهل وشاهق الأول صفة والثاني صفة لمكان تقول في كثرتها صواهل وشواهق.	جواهر من جوهر صوامع من صومعة كواثر من كوثر زوابع من زوبعة[1] قواصع من قواصعاء رواهط من راهطاء نوافق من نافقاء والثلاثة أسماء لجحر اليربوع. خواتم من خاتم قوالب من قالب طوابع من طابع. كواذب من كاذب خواطئ من خاطئة نواصي من ناصية جوائز من جائزة كواهل من كاهل طوالق من طالق حوائض من حائض.	١٧) فَوَاعِل بفتح الفاء والواو وكسر العين.

(١) اسم رئيس من رؤوس الجن ومنه تسمى الإعصار زوبعة وهو الريح ترتفع إلى السماء كأنه عمود ـ في الصحاح.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		٧) اسم لمذكر على فاعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل جائز وكاهل الأول هو الخشبة المعترضة بين الحائطين. والثاني هو مجتمع الكتفين تقول في كثرتها جوائز وكواهل. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر شواذ هذه الصيغة بفروعها وذلك على النحو التالي: أ) شذ إتيان فواعل لكثرة صفة لمذكر على وزن فاعل وذلك مثل قولهم فوارس وهوالك ونواكس في فارس وهالك وناكس مذكرات. ومنه قول الفرزدق: وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الإبصار ب) وشذ اتيان فواعل لكثرة ما كان على وزن فعال ـ بضم الفاء وذلك مثل دخان تقول في كثرته دواخن وعثان تقول في كثرته عواثن وهو بمعنى الدخان. ج) كما شذ إتيان فواعل وزناً لكثرة فعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل حاجة تقول في كثرتها حوائج. د) كما شذ إتيان فواعل وزناً لكثرة فعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل شجن وشواجن بمعنى أعلى الأودية.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التي تضم الصيغ من الحادية عشرة إلى السابعة عشرة:

٧١٤) في فعل اسما مطلق ألفا وفعل ... فعول في كأسد جما نقل

٧١٥) ألا كحوت مدى وخف ... وشذ في السنوى وحص ضيق

٧١٦) فى كفلام أو حكوت أو صرد ونحـــو تـــاج فعـــلان اطـــرد
٧١٧) يحفظ فى كالصنو والحيطان صـــوار الظلـــيم والغـــزلان
٧١٨) شيخ شجاع بركة عبد خرب ضـيف خـروف نـسوة لمـن درب
٧١٩) وفى كبطن أو قضيب أو ذكر فعلان فى كراكب أعمى نـدر
٧٢٠) فى ككريم فعلاء والصغير صـبيحها السمين للفعال غـير
٧٢١) أو كسميع أو خليط وكثر فـى فاعل الطباع فى الغير نـزر
٧٢٢) خليفة جبان الأسير دفـــين الـــسجين والـــستير
٧٢٣) سمح رسول خلم السخي ودود التقـــى والـــسري
٧٢٤) وناب عنه افعلاء فى المعت ولا مـا مـضعف وغـير ذاك قـل
٧٢٥) صديقة صديق الظنين قـز نـصيب هـين ذى لـين
٧٢٦) فواعل لفوعل وفوعلة وفـــاعلاء فاعـــل وفاعلـــة
٧٢٧) كحائض وصاهل وكاهل وشـذ فـى الفاعـل وصـف العاقـل
٧٢٨) دخان العثان حاجة شجن ....

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
١٨) فَعَائِـل بفـتح الفـاء والعين وكسر الهمزة.	حلائب من حلبة عجائز من عجـوز صـحائف مـن صحيفة سعائد من سعيد علـم امـرأة سـحائب مـن سحابة شـمائل مـن شـمال رسائل من رسالة ذوائب من ذؤابـة عقائـب من عقـاب حبائر من حبارى جلائل من	هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة، ويطرد صياغتها من كل اسم أو صفة رباعى التركيب لمؤنث ثالثه مدة سواء كانت المدة ألفا أو ياء أو واو وساء كان تأنيثه بالتاء أو بالمعنى أو بالألف المقصورة أو الممدودة. تنحصر هذه الشروط فى الأوزان التالية: ١) فعولة وفعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل حلبة وعجوز تقول فى كثرتها

البنية	الأمثلة	المعانى والتحليل
	جلولاء.	حلائب وعجائز. ٢) فعلية وفعلى بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل صحيفة وسعيد ـ علم امرأة ـ تقول فى كثرتها صحائف وسعائد. ٣) فعالة وفعال بفتح الفاء والعين وذلك مثل سحابة وشمال وهى الريح التى تهب من ناحية القطب الشمالى تقول فى كثرتها سحائب وشمائل. ومنه قوله تعالى: (عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ). ٥) فعالة وفعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل ذؤابة وعقاب تقول فى كثرتها ذوائب وعقائب. ب) ما كان تأنيثه بالألف المقصورة وذلك مثل حبارى تقول فى كثرتها حبائر. ج) ما كان تأنيثه بالألف الممدودة وذلك مثل جلولاء تقول فى كثرتها جلائل ـ اسم قرية فى فارس. شرع الأستاذ الناظم كعادته فى ذكر شواذ للصيغ والتى تمثلت فى الألفاظ التالية لهذه الصيغة. ١) ضرة لاخرى الزوجتين أو الاليتين يقال فى كثرتها ضرائر. ٢) كنة بفتح الكاف وهى امرأة الابن أو الأخ يقال فى كثرتها كنائن. ٣) ظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة يقال فى كثرتها ظنائن وفى القاموس ورد جمعها على

البنية	الأمثلة	المعانى والتحليل
		ظنن كوزن عنب. ٤) حرة وحرائر للمرأة. وهذه الألفاظ الأربعة الملاحظ أنها ثلاثية فمن هنا طرأ عليها الشذوذ.
١٩) فَعَالِي بفتح الفاء والعين وكسر اللام.	موامى من موماة هبارى من هبرية سعالى من سعلاة تراقى من ترقوة عراقى من عرقوة حباطى من حنبطى قلاسى من قلنسوة.	هذه الصيغة أيضاً من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتى يطرد صيغتها من الأوزان التالية:ـ ١) ما كان على وزن فعلاة بفتح أوله وسكون ثانية وذلك مثل موماة وموامى وهى بمعنى الفلاة الواسعة التى لا نبات فيها. ٢) ما كان على وزن فعلية بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل هبرية تقول فى كثرتها هبارى وهى بمعنى أصول الشعر وقيل ما تطاير من دقائق القطن. ٣) ما كان على وزن فعلاة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل سعلاة تقول فى كثرتها سعالى. قال الشاعر: عجائز مثل السعالى خمسا. وهى بمعنى أخت الغيلان. السعالى والسعلاء: الغول أو ساحرة من الجن. ٤) ما كان على وزن فعلوة بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك مثل ترقوة وعرقوة تقول فيهما تراقى وعراقى والترقوة

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
هـي العظـم الـذى بـين نغـرة النحر والعاتق والعـرقوة هـى الخشبة والمعترضة على رأس الدلو. ٥) مـا حذف أول زائديه وذلك مثل حنبطى بفـتح الأول والثاني وسكون الثالث زيد فيه الـنون والألـف ليلحق بسفرجل فإذا حذف أول زائديـه وهـو النون عند جمعه لكثرة قيل فيه حباطي وهو بمعنى العظيم البطن. ومـثله قلنـسوة بفتح الأول والثاني وسـكون الـثالث، زيـد فـيه الـنون الـواو لـيلحق ب (قمحـودة) أى أعـلى القـذال خلـف الأذنين فـإذا حـذف أول زائديـه وهـو النون قيل ف جمعـه للكثرة قلاسى ومثلها عنفرى وعقارى وعـدولى وعـدالى وقهوريات وقهاوى وبلهنية بلاهي. ثـم ذكـر الأستاذ الناظم بعض الألفاظ التى ورد جمـع كثـرتها عـلى فعالى ولكنه ورود غير قياسي حيث وصفه بالندرة والألفاظ هى: أ) كيكة وهى البيطة يقال فى كثرتها كياكى. ب) عشرون يقال فى كثرتها عشارى. ج) أهل يقال فى كثرتها أهالى. د) ليل يقال فى كثرتها ليالى. ٦) مـا كـان عـلى وزن فعـلاء بفـتح الفـاء وسكون العين. اسـما كـصحراء أو صـفة لا مذكر لها كعذراء فإن جمعتها للكثرة فلك فيه وجهان الأولى أن		

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		يكون الجمع على وزن فعالى بكسر اللام وذلك مثل: صحارى وعذارى والثانى أن يكون الجمع على وزن فعالى بفتح اللام وذلك مثل صحارى وعذارى. ٧) ما كان على وزن فُعْلى كحُبْلى بالألف المقصورة بتأنيث وذفرى بكسر الأول بالألف المقصورة للإلحاق بدرهم اسم للعظم الشاخص خلف إذن الناقة. وعلقى بفتح الأول بمعنى اسم بنت فتقول فى كثرتها حبال وحبالى وذفار وذفارى وعلاقى من علاق ومن ذلك قول الشاعر:ـ ويوم عقرت للعذارى مطيتي والذى يجدر ذكره هنا هو أن فَعَالِى تنفرد بالأوزان الخمس الأولى وتشترك معها فَعَالَى فى الوزنين الأخيرين.
فَعَالَى بفتح الفاء والعين واللام.	عطاشى من عطشان غضابى من غضبان عطاشى وغضابى من عطشى وغضبى.	هذه الصيغة أيضاً هى إحدى صيغ جموع الكثرة المشهورة التى يتطرد إتيانها من:ـ أ) ما كان على وزن فعلان بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل غضبان يقال فى كثرتها غَضَابَى. ب) ما كان على وزن فَعْلَى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل عطشى يقال فى كثرتها عطاشى والملاحظ أنه يترجح فى هذين الوزنين وزن فُعَالى بضم الفاء وفتح العين واللام وذلك مثل كسالى وسكارى وعطاشى وغضابى.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		والملاحظ أن هذه الصيغة (فَعَالى) وسابقتها (فَعَالِي) تشتركان فى فعلاء اسماً أو صفة لا مذكر لها وفى فعلى بتثليث الفاء وقد سبق أن مثلنا لكل ذلك فى صيغة (فَعَالِي) فتأمل ذلك. ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر لنا السّماعى لهذه الصيغة وذلك على ما يلى:- ١) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل حبط تقول فى كثرته حباطى وهو بمعنى آثار الجرح والسباط بالبدن بعد الرء.
		٢) ما كان على وزن فيعل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين وذلك مثل أيم تقول فى كثرته أيامى ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ ﴾[(١)]. وهى بمعنى المرأة الخالية من الزواج. ٣) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل يتيم تقول فى كثرته يتامى ومثل ذلك قولهم (شاة رئيس) ورأسى وذلك إذا أصيب رأسها. ٤) ما كان على وزن فاعل وذلك مثل طاهر وقاطن تقول فى كثرتها طهارى وقطانى ومنه قول امرئ القيس: ثيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

(١) سورة النور الآية ٣١.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		وأوجُهُهمْ عند المشاهِدِ غُرّان ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض جموع كثرة لألفاظ تقرب أوزان بعضها لصيغة فعالى بضم الفاء وتبعد عنها أخرى وذلك على النحو التالى:- ١) يحفظ فعالى ولا يقاس عليه وذلك فى قديم وأسير تقول فى كثرتها قدامى وسارى. ٢) ما فعالى بالضم أرجح فيه من فعالى بالفتح وهو شيئان فعلان وفعلى وصفين. ٣) ما فعالى بالضم فيه ممتنع وهو حبط وأيم ويتيم وطاهر... الخ.
٢١) فَعَالى بفتح الفاء والعين وكسر اللام وتشديد اللام.	كراسى من كرسى بخاتى من بختى مهارى من مهرى.	هذه الصيغة هى الحادية والعشرين من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتى يطرد صياغتها من ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة وهى لغير النسب وذلك كالأمثلة السابقة ومنه كركي وكراكى وهو الرهو. والفرق بين هذه الياء وياء النسب هو أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها منه على معنى بخلاف ياء كرسى إذ يختل اللفظ بعد سقوطه ولا يكون له معنى. وشذ قبطى وقباطى لأن ياءه للنسب. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح السماعي من جموع الكثرة التى وردت على وزن صيغة (فعالى) وذلك فى كلمتى ظربان وإنسان فإن العرب قالوا فى جمعها للكثرة أناسي وظرابى وأما أناس فجمع إنسان لا جمع أنسى لأن

المعانى والتحليل	الأمثلة	البنية
إنسيًا آخره ياء النسب. وأناسى أصله أناسين فأبدلوا النون ياء وادغموا الياء فى الياء. وكذا ظرابى أصله ظرابين فابدلوا النون ياء وادغموا الياء فى الياء. والظربان دويبة منتنة الرئحة تزعم العرب أنها تفسو فى ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحتها حتى يبلى الثوب. هذه الصيغة ضمن صيغ جموع الكثرة المشهورة وهذه الصيغة تصاغ من كل كلمة زادت أصولها على ثلاثة أحرف من رباعى أو خماسى مجرداً أو مزيداً وكذلك من الثلاثى المزيد لشبهه بالرباعى أو الخماسى فى الهيئة أما الرباعى المجرد فإنه قد يكون مفتوح الفاء واللام الأولى، وقد يكون مكسورهما وقد يكون مضمومهما وكل ذلك مثل: أ) جعفر تقول فيه جعافر وهو النهر الصغير. ب) زبرج تقول فيه زبارج وهو من أسماء الذهب السحاب الرقيق الذى فيه حمرة. ج) برثن تقول فيه براثن وهو مخالف الضبع. أما الخماسى المجرد فمثل سفرجل وجحمرش تقول فى كثرتها سفارج مجحامر، الأولى بمعنى ثمر معروف والثانية بمعنى العجوز الكبيرة والمرأة السمجة وذلك بحذف الحرف الخماسى تخفيفاً لأن الثقل به حصل، هذا فى المجرد.	سفارج من سفرجل فداكس من فدوكس قباعث من قعثرى دحارج من مدحرج. قناديل من قنديل قراطب من قرطبوس الاد من الندد	

البنية	الأمثلة	المعانى والتحليل
	يلاد من يلندد.	وأما إن كان الحرف الرابع من الخماسى مشبها لحروف الزيادة العشرة ـ سألتمونيها ـ فى اللفظ أو فى المخرج فأنت بالخيار بين أن تحذف منها الحرف الرابع أو الخامس وذلك مثل خدرنق فالحرف الرابع فيها هو النون وهذه النون فى خدرنق حرف أصلى لأنه لا يحكم بزيادتها إلا بشروط وهى غير متوفرة، إلا أنها من لفظ الحروف التى تزاد من أجل ذلك فإنه يجوز لك فيها حذف الرابع فتقول فى كثرتها خدارق ويجوز أن تحذف منها الحرف الخامس فتقول فى كثرتها خدارن أما فى كلمة فرزدق فالحرف الرابع هو الدال وليست الدال بلفظ من حروف الزيادة ولكنها من مخرج التاء وعلى هذا الشبه يجوز لك أن تقول فى كثرتها فرازق وفرازد والفرزدق بمعنى القطعة من العجين ومذهب سيبويه، والمبرد فيما لا يحذف إلا الخامس ومحل الخلاف بينهما وغيرهما فيما إذا لم يكن الحرف الخامس يشبه لفظ الزائد فإن أشبه تعيين حذفه اتفاقاً وذلك مثل قذعمل فتقول فى كثرتها قذاعم. أما الرباعى المزيد مثل مدحرج ومتدحرج فتقول فى كثرتها دحارج حيث يقتصر على حذف زائدها فقط. وأما الخماسى المزيد مثل قرطبوس وخندريس فتقول فى كثرتها قراطب وخنادر وذلك بحذف زائدها الخامس.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		أما إذا كان زائد الرباعي لينا رابعا قبل الآخر فيثبت، ويجمع ما هو فيه على وزن فعاليل بفتح الفاء والعين وذلك مثل قنديل وعصفور وقرطاس تقول في كثرتها قناديل وعصافير وقراطيس، فتصبح الياء في الكلمة الأولى وتقلب الواو والألف في الثانية والثالثة إلى ياء لوقوعها أثر كسرة.
٢٣) شبه فَعَالِل بفتح الفاء والعين وكسر اللام.		هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة والمراد بهذه الصيغة ما يماثلها من صيغ أخرى عدداً وهيئة وإن خالفها وزناً وذلك مثل مفاعيل وفعائل وفعالى وأفعال وفعاعل وفعالم وتفاعل وأشباهها. وهذه الأوزان والصيغ تطرد في الثلاثي المزيد، غير ما تقدم من بعض كلمات تمثل أوزاناً مثل أحمر وسكران وصائم ورام وكبرى وسكرى فإنها بأبوابها تقدمت لها جموع تكسير، وعليه فإنها بأوابها لا تجمع على فعالل. ثم انتقل الأستاذ الناظم يوضح لنا بعض الأحكام المتعلقة بالكلمات المشتملة على حروف الزيادة في سبيل بنائها على فعالل وشبهه من الصيغ المشهورة وذلك على النحو التالي: ١) لا يحذف الزائد إن كان واحداً وذلك مثل مسجد وأفضل وأصبع تقول في كثرتها مساجد وأفاضل وأصابع من الذى زيادته لغير الإلحاق.

البنية	الأمثلة	المعاني والتحليل
		ومثلها جوهر وصيرف وعلقى ف كثرتها جواهر وصيارف وعلاتق مما زيادته للإحاق والملاحظ أنه لا فرق بين أن تكون زيادة الواحد أولا أو وسطاً أو آخراً، سواء أكان حرف علة أو لا. ٢) أما إن كانت الزيادة أكثر من حرف واحدة فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق وزيادته من نحو مستخرج ومتذكر، وفي هذه الحالة يبقى من الزوائد ما له مزية على الآخر، هذه المزيدة التي تحدث بواحدة من سبعة أشياء: ١) التقدم. ٢) التحرك. ٣) الدلالة على المعنى. ٤) مقابلة الأصول ـ وهو كونه للإلحاق. ٥) الخروج من حروف سألتمونيها. ٦) أن لا يؤدى حذفه إلى مثال غير موجود. ٧) لا يؤدى حذفه إلى حذف الحرف الآخر الذي ساواه في جواز الحذف. ومثال ذلك الميم مطلقاً سواء كان معها حرف مماثل للأصل أم لا وسواء كان ثاني الزائدين ملحقاً أم لا ولا فرق في ذلك بين الخماسي والسداسي وعليه فإنك تقول مطالق ومخارج في منطلق ومستخرج، بحذف النون وإبقاء الميم لا تطابق الميم تفضل النون بدلالتها على الفاعل والمفعول وتصديرها ووجوب

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
تحريكها واختصاصها بالاسم ومثل ذلك تقول فى مستخرج حيث حذفت السين والتاء وأبقيت الميم فلأن لها مزايا عليهما كما رأيت سابقاً فلا تقول سخارج أو تخارج. ثم ذلك الأستاذ الناظم كلمة تشتمل على حروف زوائد منها ما هو للإلحاق وغيره وهذه الكلمة وأمثالها اختلف فى كيفية صوغ الكثرة منها على فعالل وأشباهه، وذلك فى إيها بحذف والكلمة هى مقعنسس فيذهب سيبويه إلى حذف ثانى زائديه الذى استجلب للإلحاق وهو السين فيقول فى كثرتها بحذف النون والسين وهو الراجح لتصدر الميم وكونه لمعنى يخص الاسم. أما المبرد فيقول فى كثرتها قعانسس بحذف الميم والنون وإبقاء السين ترجيحاً للمماثل الأصل لأن السين زيدت للإلحاق باحرنجم وبقاء الملحق أولى من غيره. ثم يواصل الأستاذ الناظم إيراد كلمات تشتمل على زوائد ثم يبنى منها صيغة فعائل أو شبهها حاذفاً بعض الزوائد ومبقياً على بعضها مدعماً عمله هذا بأدلة واضحة ومن ذلك كلمات:		

١) الندد وليندد بفتح أولها وثانيها تقول فى كثرتها ألاد ويلاد بحذف النون وإبقاء الهمزة الأولى والياء فى الثانية وسبب ذلك راجع إلى تصدرها الهمزة والياء ـ وتحركها ولكونها فى موضع يقعان فيه دَالَّيِنِ على معنى. بخلاف النون فإنها فى موضع لا تدل فيه على معنى أصلا والأصل فيهما الادد ويلادد فادغم أحد المثلين فى

الآخر وهما بمعنى ألَدّ وهو الشديد الخصومة ومنه خصم الد وفى التنزيل (... أَلَدُّ الخصام)[1].

ومنه قول طرفه:

فمرت كهاة ذات خيف جُلالة عقيلة شيخ كالوبيل بلندد

٢) وما كان على وزن افتعل كاقتذر واختصر تقول فى كثرتها قتادير وختاصير.

٣) حيزبون فيما كان حذف إحدى الزيادتين مغنيًا عن حذف الأخرى بدون العكس وذلك مثل ياء حيزبون بحذف الياء وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وإنما اوثرت الواو بالإبقاء لأن الياء إذا حذفت أعنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الاخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور من قلبها ياء ولا تقل حيازين بحذف الواز لأن حذف الواز لا يغنى عن حذف الياء بل هو محوج إلى أن تحذف الياء فتقول حزابن لصيرورته على مفاعل إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن الا وهو حرف معتل كمصابيح وقناديل. والحيزبون بمعنى العجوز.

٤) ما تكافأت فيه الزيادتان فالحاذف حينئذ مخير فى حذف أيها إذ لا مزية لإحداهما على الأخرى، وذلك مثل نون علندى وألفها المقصورة وكذلك سرندى فإن النون فيها رجحت بالتقدم على الألف، والألف رجحت بتقديم الحركة لإلحاقها بسفرجل وعليه تقول فى كثرتها علاند وسراند بحذف الألف وعلاد وسراد بحذف النون.

فالأولى بمعنى البعير الضخم، وقيل الغليظ الضخم من كل شيء. والثانية بمعنى الجريء على الأمور وقيل الشديد القوى.

٥) فى كلمة العسود وأمثالها فإذا أردت جمع كثرتها حذفت آخرها وهو الدال المدغم فيه مثلها فتقول فيها عساود والعسود بمعنى القوى الشديد.

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٤.

٦) ما تحذف فيه الحرف الوسائط وذلك عند جمعها للكثرة على وزن فعالل أو شبيهاتها مثل زرحرح بفتح الأول والثاني وفتح الرابع تقول في كثرتها زرارح بحذف الحاء وابقاء الراء لانتفاء الثقل بالتقاء المثلين وهي بمعنى دويبة حمراء منقطة بسواد من السموم ومثلها برهرة وعرمرم تقول في كثرتها برارة وعرارم.

وفي كلمة خطائط فإن كثرتها على خطائط بحذف الألف وإبقاء الهمزة بتحركه وسكون الألف وهي بمعنى الضخم أو الصغير القصير.

٧) في مثل كلمة مرمريس عند جمعها للكثرة تقول فيها مراريس بحذف الميم الثانية إذ لا يجهل معه كون الاسم الثلاثي الأصول بخلاف مراميس بخذف الراء الثانية وإبقاء السين فإنه يوهم أن الاسم رباعي الاصول.

٨) يجوز تناوب مفاعل ومفاعيل وشبها بحيث إن كل وزن منها ينوب عن الآخر وذلك على وجهه الاختيار. هذا على مذهب الكوفيين وعليه يجوز أن تقول جعافير في جعافر وأن تقول عصافر في عصافير ومن ذلك قوله تعالى: (ولو ألقى معاذيره)[1] وقوله: (وعنده مفاتح الغيب)[2].

استثنى من هذا الرأي فواعل فلا يقال فيه فواعيل إلا شذوذًا وذلك كقول زهير ابن أبي سلمى:

عليها أسود ضاريات لبوسهم سوابيغ بيض لا يخرقها النبل

أما البصيريون فلا يجيزون زيادة الياء في مفاعل وحذفها في مفاعيل الا في الشعر خاصة.

٩) يجوز تعويض ياء قيل الطرف مما حذف سواء كان المحذوف أصلًا أو زائدًا وذلك كما في سفرجل ومنطلق تقول في كثرتها سفاريج ومطاليق.

وهذه هي بقية أبيات الأستاذ الناظم التي نظمها في صيغ جموع الكثرة المشهورة:

---

(١) سورة القيامة الآية ١٥.

(٢) سورة الانعام الآية ٥٩.

٧٢٨) .... … فعائل إذ ربع انثى حضن

٧٢٩) فعولة فعيلة فعالة … فعالة لو دون تا فعالة

٧٣٠) أو كحبارى شذ فى كضرة … وكنة وظنة وحرة

٧٣١) وفى كمومات فعالى ماق … هبرية سعلاة التراقي

٧٣٢) أو كحنبطى نادر فى كيكة … عشرين أهل ليلة قد شركة

٧٣٣) فى نحو ذفرى أو كعلقى حبلي … صحراء عذراء فعالى مجلي

٧٣٤) فى الحبط أيم يتيم مفردًا … شاة رئيس طاهر واطردا

٧٣٥) فى نحو سكران وسكرى ورجح … فى جمع ذين الضم مفردا وضح

٧٣٦) عند قديم وأسير اطرد … فى نحو كرسى فعالى ورد

٧٣٧) نقلًا ظرابى لذى ظربان … كذا اناسى لدى انسان

٧٣٨) فعالل وشبهه لكل ما … علا ثلاثة سوى ما قدما

٧٣٩) كجعفر وجوهر ومحفل … وسلم خدرنق سفرجل

٧٤٠) واحذف أخيرا وشبيه الزائد … يليه فى ذى الخمس كالفرازد

٧٤١) زائده يحذف الا لينا … قبل الأخير لفعاليل بنا

٧٤٢) فى القرطبوس الحذف والمدحرج … وخندريس لا كعصفور يجى

٧٤٣) وابق ما له من الزوائد … مزية كهمزة الالندد

٧٤٤) وتا كالاستخراج فى انفعال … حذف وترك النون كانفصال

٧٤٥) والياء فى يلندد والميم في … مستخرج تا كالاقتدار ويفي

٧٤٦) خـــلاف ســـيويه والمـــبرد | فـى ســين مقعنـــسس أو مـيم بـدى
٧٤٧) والـــيا أزل واو وحيـــز بـــونا | فـــى كعلـــندى القًـــا أو نـــونا
٧٤٨) وآخـــر العيـــسود كالوســـائط | فـــى كذرحـــــرح وكالحطـــائط
٧٤٩) فـــى مرمـــريس اخـــر المـــيمين | وجائـــــز تـــــناوب الـــــوزنين
٧٥٠) وخـــصه البـــصرى بالـــضرائر | وزيـــــد للحـــــذف قـــبل الاخـــــر

تتمة

بعد أن عالج الأستاذ الناظم مسائل وموضوعات التثنية والجمع شرع يذكر بعض الأحكام المتفرقة التى تعرض لبعض الجموع والتى يجب ملاحظتها والاهتمام بها وبمعرفتها تتم الفائدة وتتحدد هذه الجموع حصرًا، وهذه الأحكام المتفرقة حصرها فى الآتى: ـ

١) قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كما تدعو إلى تثنيته فكما يقال فى جماعتين من الجمال أو البيوت جمالات وبيوتات تقول أيضًا فى جماعات منهما جمالات وبيتات، ومنه قوله تعالى: (كأنه جمالات صفر)(١).

٢) إذا قصد تكسيرب مكسر نظر إلى ما يشاكله من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره وذلك كقولهم فى اعبد اعابد وذلك مثل اصبع وأصابع وأسود وأساود وتقول فى أسلحة أسالح لأنه كاجردة وأجارد وتقول فى أقوال أقاويل لأنه كإعصار وأعاصير كما تقول فى غربان ومصران غرابين ومصارين لأنه كسرحان وسلطان وسراحين وسلاطين.

وفى هذا تشبيه لها بالمفردات فى عدد الحروف والحركات والسكنات وإن خالفه فى نوع الحركة كضمة اعبد وفتحة أسود.

٣) أما إذا كان الجمع على زنة صيغتى منتهى الجموع ـ مفاعل أو مفاعيل ـ فإنه

---

(١) سورة المرسلات الآية ٣٣.

لا يكسر لأنه لا نظير له فى الآحاد، حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع تصحيحًا وذلك مثل نواكس وأيامن تقول فى جمعهما نواكسون وأيامنون جمع مذكر كما تقول خرائدات وصواحبات فى خرائد وصواحب. ومنه (انكن ولأنتن صواحبات يوسف) ومنه قول الشاعر: قد مرت الطير أيامنين. ومنه حدائدات فى حديد. فأيامنون جمع أيامن جمع أيمن وكذلك نواكسون جمع نواكس ونواكس جمع ناكس بمعنى المطأطئ رأسه. وهكذا فى البقية.

٤) إذا قصد جمع ما مصدره ابن أو ذو من أسماء ما لا يعقل قبل فيه بنات كذا وذوات كذا وذلك مثل قولك فى جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفى جمع ابن عرس وابن آوى ابن لبون بنات عرس وبنات آوى وبنات لبون. وابن عرس بمعنى دويبة اشتر اصلم اصلك.

وابن آوى هو حيوان كريه الرائحة فيه شبه من الذئب والثعلب.

٥) إذا قصد جمع علم منقول من جملة أو تثنيه وكذا جمع وتثنية المركب تركيبًا مزجيًا وكذا المثنى والجمع فى جمعهما أو تثنيتهما حيث جعل الجميع اعلاما فيؤدى بذو مثناه أو مجموعة بحسب الحاجة فتقول:

أ) فى الجملة المنقولة المستعملة علما هم ذو ويرق نحره جمعا وفى التثنية هما ذوا برق نحره.

ب) وفى المركب المزجى المستعمل علما تقول فيه جمعًا ذوو بعلبك وفى التثنية ذوا بعلبك.

ج) وفى المركب الإسنادي المستعمل علما تقول فيه جمعا ذوو سيبويه وفى التثنية ذوا سيبويه.

د) وفى الجمع المسمى به علما تقول فيه جميعا هؤلاء ذوو زيدين وفى التثنية تقول هذان ذوا زيدين وفى المؤنث تستعمل الأدات ذات وذوات مثل ذوات كلبتين لكلبتى الحداد أى ما يؤخذ به الحديد المحمى.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التى تحمل المسائل المتفرقة فى بعض الجموع:

٧٥١

) قـد يجمـع الجمـع بجمـع واحـد ضـاهاه كالأعـبد والأعابـد

٧٥٢) فـى منتهـى الجمـع ايـت صـواحبات جـاء فـى الـصحيح

٧٥٣) قـد مـرت الطـير أيامـنين حدائـدات مـع نواكـسين

٧٥٤) ماذو أو ابـن صـدره لا يعقـل ذوات أو بـنات جمعًـا تجعـل

٧٥٥) أضـف إلى الجملـة والمـركب مـزجًا بجمـع ذا كمعـدى كـرب

٧٥٦) كجمعـى التـصحيح والمـثني فـى حالـة الجمـع وإن تـثني

تذنيب

يذكر الأستاذ الناظم تحت هذا العنوان الفروق بين الجمع واسم الجمع واسم جنس الجمع، وهو أى الأستاذ الناظم يقرر أن كل اسم صالح لعطف مثله عليه بحيث يؤدى إلى أكثر من اثنين فهو جمع مثال ذلك كلمة المحمدون أو فاطمات فإنه يصح لغويًا أن تقول: محمد ومحمد ومحمد أو فاطمة وفاطمة وفاطمة أما إذا كان لا يصح ذلك فلا يخلو ذلك من أمرين:

١) اما أن يكون المفرد الخاص بالاسم دالا على أجزاء المسمى فهو فى هذه الحالة يسمى اسم جمع وذلك مثل قوم ورهط.

٢) واما أن يكون المفرد الخاص بالاسم دالا على حقيقة معينة، ففى هذه الحالة يعتبر الاسم اسم جنس لا غير، وذلك مثل عرب ويهود، فإذا أردت الحصول على مفرد هذين الاسمين فإنك تلحق آخره الياء أو التاء على حسب ما ورد لدى العرب فى ذلك فتقول عربى ويهودى وتمر وتمرة وشجر وشجرة وهكذا.

وكذلك كل اسم ورد مفرده بياء أو تاء غير لازمتين فإنه يعد من باب اسم الجمع.

٣) واما أن يكون هذا الجمع موضوعًا بجموع الآحاد دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف وهذا هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل أولا.

وللمزيد من التفضيل والتوضيح تأمل فى الآتى للتفريق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعى. علينا أن نسلط الضوء على شعبتين هما من جهة اللفظ ومن جهة المعنى.

أما الفرق من جهة المعنى فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين اما أن يكون موضوعًا بجموع الآحاد دال عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف، وإما أن يكون موضوعًا لجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه، واما أن يكون موضوعًا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالأول هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل أولا والثانى اسم جمع سواء كان واحد أولا، والثالث اسم الجنس الجمعى.

وعليه فدلالة الاسم على أكثر من اثنين فهو جمع. دلالة تكرار الإفراد بالعطف فهو جمع. والجمع كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود لأنه بمنزلة رجل ورجل ورجل، وأسد وأسد وأسد، أو لم يستعمل له مفرد كأبابيل وعباديد لأن الوضع العربى ذلك.

وإن تكن دلالة الفرد على الآحاد كدلالة المفرد على أجزاء مسماه على جملة فاسم جمع سواء كان له واحد من لفظه وذلك مثل ركب وصحب، أو لم يكن له واحد وذلك مثل قوم ورهط وملا فهو اسم جمع وما كان موضوعًا للحقيقة ملغى فيه باعتبار الفردية فهو اسم جنس جمعى.

والفرق بين اسم الجنس الجمعى ومفرده قد يكون بوجود التاء فى مفرده غالبًا، ولم يلتزم تأنيثه وذلك مثل تمرة وتمر وكلمة وكلم وشجرة وشجر، ويقل كون فى كون التاء فى غير المفرد والمحفوظ من ذلك قولهم جبأة لجنس الجبء وكمأة لجنس الكمء على القياس.

وقد يكون الفرق بين اسم الجنس الجمعى ومفرده بوجود الياء فى الواحد وذلك مثل هذا الرجل رومى، وهؤلاء روم وهذا زنجى وهؤلاء زنج وكذلك يهودى ويهود وتركى وترك.

واسم الجنس الإفرادى هو ما يصدق على القليل والكثير، وذلك مثل لبن وماء وتراب وضرب فإذا قيل فيه ضربة فالتاء للتنصيص على الواحدة.

وأما الفرق بين اسم الجنس الجمعى ومفرده من جهة اللفظ، فإن كل اسم على أكثر من اثنين فجمع سواء كان واحد من لفظه أو لم يكن وهو على وزن خاص بالجموع كأبابيل ـ لجماعات الطير ـ وعبابيد ـ للفرق من الناس ـ لأنهما على وزن صيغة منتهى الجموع التى لا نظير لها فى الاحاد أو غالب فى الجمع كأعراب جمع عرب فإنه جمع مقدر لأن العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب خاص بالبادين، وهذا مثل للوزن الغالب فى الجمع لأن افعالا نادر فى المفردات وذلك كقولهم برمة اعشار، هذا مذهب بعض النحويين وأكثرهم يخصه بالجمع ويقول برمة اعشار وصف المفرد بالجمع.

وإن كان للجمع واحد من لفظه فاما أن يميز من واحده بياء أو تاء يلتزم تأنيثه فهو جنس جمعى.

فإن التزم تأنيثه بأن عومل معاملة المؤنث فجمع وذلك مثل تخم وتهم فى تخمة وتهمة، إذ تقول هى أو هذه تخم وتهم ـ والتخم والتهم ـ حكم سيبويه بجمعيتها ـ لأن العرب التزم تأنيثها والغالب على اسم الجنس المتميز واحده بالتاء، والتذكير يقولون هذه تخم وهى تهم بخلاف الرطب فيقولون هو الرطب وهذا الرطب.

وأما اسم الجمع فهو ما لا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها، وذلك مثل قوم ورهط أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع وذلك مثل ركب وصحب جمع راكب وصاحب وكغزى على وزن غنى اسم جمع غاز، أو له واحد موافق لأوزان الجمع ولكنه مساو للواحد فى النسب إليه وذلك مثل ركاب على وزن رجال اسم جمع ركوبة، تقول فى النسب إليه ركابى والجمع لا ينسب إليه

على لفظه إلا إذا أجرى مجرى الاعلام أو أهمل واحده، وهذا ليس واحدا منهما فليس بجمع.

ثم أورد الأستاذ الناظم من الأمثلة لاسم الجمع الذى له مفرد مخالف لأوزان الجمع هى:

جمالة اسم جمع قريب ـ طرفاء اسم جمع لا واحد له من لفظه، وهى بمعنى الإثل، حجيج اسم جمع لحاج لتذكيره، لأن ما كان على فعيل أن أنث فهو كعبيد وحمير، واسم جمع إن ذكر كحجيج وغزى والسراة فاسم جمع لجمعه إن لم يجمع وذلك مثل كفرة وبررة، واسم جمع إن جمع وذلك مثل سراة ومثل سراة مشيوخًا فهو أيضًا اسم جمع للشيخ.

وإن جمع المفرد على غيره شاذ مهملا كان المفرد كأبابيل أو مستعملا وذلك مثل أباطيل وأحاديث وأكارع وأعاريض جموع لباطل وحديث وكراع وعروض، وكذا قطيع وغربان وعراة.

وفى التصغير المستعمل مفرده نحو مغيربان للمغرب وعشيان للعشاء.

وإليك أبيات الأستاذ الناظم التى نظمها فى هذا التذنيب:

٧٥٧) وهاك فرقًا صاح بين الجمع ... واسم لجمع واسم جنس جمع

٧٥٨) من جهة المعنى فما دل على ... أكثر من اثنين إن كان انجلى

٧٥٩) تكرر الافراد عطفًا جمع ... اعمل فرد أو اباه الوضع

٧٦٠) وإن تكن دلالة الفرد على ... اجزا المسمى فاسم جمع كالملا

٧٦١) ما لحقيقة بلا اعتبار ... فردية فلاسم جنس جار

٧٦٢) والفرق بينه وفرده بتا ... فى الفرد والعكس بكمء ثبتا

٧٦٣) وقد يرى بالياء ذا رومي ... زنجي يهودى والإفرادي

٧٦٤) كلبن والماء لم يكن يدل على الكثير بل له ما يقل

٧٦٥) أو جهة اللفظ فما دل على جمع فجمع ان عن الفرد خلا

٧٦٦) بوزن جمع خاص أو غلاب نحو أبابيل أو الاعراب

٧٦٧) وماله الفرد بيا أو تا ولم يلتزموا تأنيثه اسم جنس سم

٧٦٨) ولازم التأنيث جمع كالتخم كغيره إن وازن الجموع لم

٧٦٩) يساو فى التذكير فردا وانتساب أو لاسمه مثل غزى وركاب

٧٧٠) كأن يخالف الجموع الماضية كالصحب صحبة جمالة عية

٧٧١) وخدم قرابة ظرفاء حجيج السراة مشيوخاء

٧٧٢) وجمع أو تصغير مفرد على سواه شاذ مهملا أو معملا

التصغير

بعد أن انهى الأستاذ الناظم شرحه ومعالجته لبعض الأحكام والمسائل المتعلقة بالجموع، انتقل ليعالج موضوعات ومسائل التصغير، هذا التصغير الذى ألحق بالمشتقات لأنه وصف فى المعنى، وفى هذا الموضوع عالج عدة مباحث ومسائل تتلخص فى مجموعها على ثلاثة عشر مبحثًا ومسألة وهى:

١ ـ التعريف بالتصغير ودواعيه.

٢ ـ تصغير ما دل على منتهى الجموع.

٣ ـ استثناءات كسر ما بعد ياء التصغير فيما زاد عن الثلاثة.

٤ ـ أحكام تصغير الجمع والمثنى والمنسوب والمركب الاضافى والمزجى، وما فيه ألف ونون زائدتان.

٥ ـ تصغير الاسم الذى ثالثه حرف مد.

٦ ـ التصغير وأصول الكلمات.

٧ ـ حكم تصغير الاسم الذى ثانيه حرف لين.

٨ ـ حكم تصغير الاسم الذى حدث فى مفرده أو جمعه قلب مكانى.

٩ ـ حكم تصغير محذوف اللّام.

١٠ ـ حكم تصغير ما حذف بعض أصوله.

١١ ـ حكم تصغير الاسم الذى على حرفين فقط.

١٢ ـ حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفا منه.

١٣ ـ مسائل متفرقة فى باب التصغير منها: ثمانية مسائل والترخيم ـ وجموع الكثرة.

وقبل أن نلتقى بأفكار الأستاذ الناظم أرى من الأنسب أن نقف على تعريف التصغير: فالتصغير لغة: هو التقليل.

واصطلاحًا: تغيير مخصوص يطرأ على الكلمة وفق أسس وشروط تحكم ذلك. وللتصغير شروط وعلامات وفوائد مدعمة بأمثلة إضافية، فشروطه أربعة:

١ ـ أن يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف، وشذ ما أحيسنه عند البصريين.

ومن الشاذ قول أحد الشعراء الذى يقال انه على بن حمزة العرينى وقيل إنه حضرى لا يدرى:

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا   من هؤ لياءٍ ئكُنَّ بين الضال والسمر

٢ ـ أن يكون الاسم متمكنًا فلا يصغر المضمرات وشبهها كالموصولات وأسماء الإشارة.

٣ ـ أن يكون قابلًا للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته ولا جمع الكثرة وكل وبعض ولا الشهور والأسبوع على رأى سيبويه، ولا المحكى وسوى والبارحة والغداة والأسماء العاملة عمل الفعل.

٤ ـ أن يكون المراد تصغيره خاليًا من صيغ التصغير فلا يصغر نحو كميت ومبيطر لأنهما على صيغة تشبه المصغر على ذلك فى غنى عن علاماته.

علامات التصغير:

هى ضم الأول ولو تقديرًا وفتح الثانى وزيادة ياء ثالثة ساكنة تعرف بياء التصغير، هذا فيما إذا كان الاسم ثلاثيًا وإلا فهو فى حاجة إلى كسر ما بعد ياء التصغير وذلك فى الرباعى، وإن كان الاسم خماسيًا اتى بعد المكسور حرف لين.

فوائد التصغير:

للتصغير فوائد عدة هى:

١ ـ تصغير ذات الشيء وذلك مثل جبيل وكليب تصغير جبل وكلب.

٢ ـ تحقير شأن الشيء وذلك مثل: رجيل تصغير رجل وسبيع تصغير سبع ومنه قول الشاعر:

وكل اناس سوف تدخل بينهم ... دويهيــة تصفــرُّ منهــا الأنامـــل

تصغير داهية والمراد بها هنا الموت.

٣ ـ تقليل كمية الشيء وذلك مثل: دريهمات تصغير دراهم.

٤ ـ تقريب زمانه مثل: قبيل العصر وبعيد المغرب.

٥ ـ تقريب مكانه وذلك مثل: فويق المرحلة وتحيت البريد ودوين الفرسخ.

٦ ـ يأتى التصغير للدلالة على التعظيم وذلك عند الكوفيين وذلك مثل: قول سيدنا عمر بن الخطاب فى ابن مسعود (كنيف مليء علما) تصغير كنف بكسر الكاف وسكون النون وهو وعاء أداة الراعى أو وعاء اسقاط التاجر.

ومنه قول أوس بن حجر:

فويق جبيل شامخ الراس لم تكـن ... لتبلـغه حـتى تكـل وتعمـــلا

ومنه قول بعض العرب (انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب) والضمير راجع للنخلة.

أما البصريون فإنهم يعيدون ما يعرف بالتعظيم عند الكوفيين إلى التحقير أو التقليل.

وقد يكون التصغير عند البعض دالا على التحبيب والتمليح وذلك مثل: بنية وحبيب وبنت وحبيت وقد يكون التصغير دالا على الشفقة وذلك مثل: يا بنى ويا أخى.

ابنية التصغير:

للتصغير ثلاثة أبنية هى:

١ ـ فعيل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وهو لتصغير الثلاثى وذلك مثل: فليس فى تصغير فلس.

٢ ـ فعيعل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر ما قبل الآخر وذلك مثل: دريهم فى تصغير درهم.

٣ ـ فعيعل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر العين الثانية وسكون الياء الثانية وذلك فى مثل: دنينير فى تصغير دينار.

والملاحظ أن بعد الياء مكسور فى الرباعى والخماسى فرده إلى أن الياء حقها أن تصير مدة حقيقية لأنها ساكنة أبدًا، إلا أنه لما فتح ما قبلها كسر ما بعدها طلبًا للتعادل ولمناسبة الكسرة للياء، وإنما لم يكسر ما بعدها فى الثلاثى لأن ما بعدها فى الثلاثى حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يكسر بكسر لازمة.

والملاحظة الثانية وفق ما ذكر الأستاذ الناظم هى:

إن هذه الابنية الثلاثة وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدى وعليها بنيت معاملة الناس، والوزن بها اصطلاح خاص بباب التصغير دون غيره وذلك لأجل تقريب المعانى للأذهان، هذه الاوزان ليست قائمة على أسس الميزان الصرفى الا ترى أن نحو أحيمر ومكيرم وسفيرج أوزانها الصرفية هى أفيعل، ومفيعل، وفعيلل، وأما أوزانها التصغيرية فهى فعيعل للجميع، وهذا يقودنا إلى القول بأنه لا تراعى الأوزان الصرفية فى الأسماء المصغرة.

أسس تصغير ما دل على منتهى الجموع:

وهو الذى على فعيعل وفُعَيِّل مما زاد على أربعة أحرف بها يتوصل به فى التكسير فى باب الجمع المعقود له أى جوع الكثرة والذى أتى على فعالل وفعاليل، وللحاذف هنا كما قال الأستاذ الناظم ـ من وجوب وتخير ماله فى التكسير فيقول فى تصغير سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه، وفرزدق مما فيه تخيير بين حذف رابعه أو خامسه. ومستخرج مما يحذف منه زيادتان وهما السين والتاء ومنطلق مما فيه ابقاء الفاضل وهو الميم.

وحيزبون مما فيه إبقاء الواو وحذف الياء.

تقول فيها مصغرًا سفيرج بحذف خامسه وهو اللّام ومنهم من لا يحذفها، قال الأخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم.

وفريزد بحذف خامسه أو فريزق بحذف رابعه. ومخيرج بحذف السين والتاء وابقاء الميم لفضلها عليهما وقلب الواو ياء، كما تقول فى تصغير سرندى وعلندى مما تكافأت فيه الزيادتان وتخير الحاذف فى إحداهما فيمكنه أن يقول فيهما سرينْد وعلينْد بحذف الالف وإبقاء النون، أو سريد وعليد بحذف النون وقلب الألف ياء لوقوعها بعد كسر ولم تصحح ويفتح ما قبلها لأنها للإلحاق لسفرجل كما مرّ والف الالحاق لا تبقى فى التصغير، ثم اعلت كياء قاضى.

ومن الأسس التى يجب ملاحظتها فى ضبط الاسم المصغر الزائد عن الثلاثة هو كسر ما بعد ياء التصغير، إلا أن هذه القاعدة ليست مطلقة بل اعترضتها بعض الاستثناءات التى اقتضت فتح ما بعد ياء التصغير والتى حصرها الأستاذ الناظم فى الآتى:

١ ـ ما قبل علامة التأنيث التى قد تتمثل فى التاء كشجرة أو الألف كحبلى فتقول فى تصغيرها شجيرة وحبيلى.

٢ ـ الاسم المنزل منزلة تاء التأنيث وهو عجز المركب المزجي وذلك فى مثل بعلبك تقول فى تصغيره بعيلبك بفتح اللام.

٣ ـ ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء وحميراء.

٤ ـ ما قبل ألف أفعال كأجمال وافراس فتقول فى تصغيرها أجيمال وافيراس.

٥ ـ ما قبل فعلان الذى لا يجمع على فعالين صفة كان أو اسماء مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها كسكران وعمران وعثمان، تقول فى تصغيرها سكيران وعميران وعثيمان كما تقول فى تصغير سرحان بكسر السين وسلطان مما هو على خمسة احرف الف ونون زائدتان وليس له مؤنث على وزن فعلى تقول فى تصغيرهما سريحين وسليطين بقلب الالف فيهما ياء لأنهم جمعوهما على فعالين فقالوا سراحين وسلاطين، والتصغير والتكسير أخوان، وإنما لم يقولوا سكارين وعمارين وعثامين لأن الالف والنون فيها شابها الفى التأنيث بدليل منع الصرف فإن جمع الاسم على وزن فعالين دون شذوذ صغر على فعيلين وذلك مثل: سرحان وسريحين وسلطان وسليطين، وإن كان جمع الاسم على فعالين شاذا لم يلتفت إليه نحو انسان وغرسان فيقال فى تصغيرهما انيسان وغريسان.

وفى غير تلك المسائل الخمسة المتقدمة، بكسر ما بعد ياء التصغير كدريهم ودنينير، أما الاسم المختوم بتاء التأنيث كحنظلة أو المختوم بمدة التأنيث نحو حمراء فإنهما ـ أى التاء والمدة تثبتان فى التصغير فلا يحذف أى منهما بخلاف التكسير فإنهما يحذفان لأنهما فى التصغير منزلات كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها.

وهاك أبيات الاستاذ الناظم فى كل ما ذكر.

٧٧٣) وصغر اسما متمكنا قبل	عن صيغ التصغير خاليا جعل
٧٧٤) تصغر ما كبر كالجبيل	تحقير ما عظم كالرجيل
٧٧٥) تقليل ما كثر كالدريهمات	تقريب ما بعد فى الظروف آت

٧٧٦) وجاء للتعظيم في كنيف جذيلها عذيقها بالخلف

٧٧٧) فعيل للثلاثي صغ فعيلا ثم فعيعيل لماذا قد علا

٧٧٨) لا تروع وزن الصرف فالاحيمر سفيرج فعيعل مديبر

٧٧٩) لمنتهى الجموع في التصغير صل بما به الجمع من حذف تصل

٧٨٠) لتلويا التصغير فتحا أوجب مع علم التأنيث أو تركب

٧٨١) أو مدّ افعال وفعلان إذا ليس فعالين لجمعه حذا

٧٨٢) في غيرها يكسر تا الانثى كمد يثبت في التصغير مقصوًا يعد

أحكام تصغير الجمع والمثنى والنسوب والمركب الاضافي والمزجي وما فيه ألف ونون زائدتين.

هذه الأحكام من المستثناه من أحكام التصغير العامة التي تستدعي حذف بعض أجزاء الكلمة المكبرة لتتهيأ للتصغير، والداعي لاستثناء هذه الأنواع من الكلمات بكونها مختومة بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وكأن ذلك الشيء غير موجود في المكبر لذا قدر انفصاله وذلك المقدر انفصاله هو:

١ ـ علامة جمع التصحيح للذكر وهي الواو والنون أو الياء والنون وذلك مثل: جعفرون وجعفرين علمين تقول في تصغيرهما جعيفرون وجعيفرين، وعلامة جمع التصحيح للمؤنث وذلك مثل: مسلمات علما في تصغيرها مسيلمات.

٢ ـ علامة التثنية وهي الالف والنون والياء والنون وذلك مثل مسلمان ومسلمين علمين تقول تصغيرها مسيلمان ومسيلمين.

٣ ـ علامة النسب وهي الياء المشددة وذلك مثل: عبقري علمًا تقول في تصغيرها عبيقري.

٤ ـ عجز المضاف إليه وذلك فى مثل: عبد شمس وهو كلمة شمس فتقول فى تصغيرها عبيد شمس.

٥ ـ عجز المركب المزجى وذلك مثل: بعلبك وهو كلمة بك فتقول فى تصغيرها بعيلبك.

٦ ـ الف ونون زائدتين وذلك مثل: زعفران وجلجلان علمين، تقول فى تصغيرهما زعيفران وجليجلان.

والملاحظ أن هذه المذكورات كلها يخالف تصغيرها ـ الذى لا يقتضي حذف شيء منها ـ تكسيرها ـ الذى يقتضي حذف ما ليس فى مفردها ـ ومرد ذلك انه لالبس فى حذف زوائد هذه الأنواع فى تكسيرها، بخلاف التصغير لالباسه بتصغير المجرد منها تصغير الاسم الممدود الذى ثالثه حرف مد:

أشار الأستاذ الناظم إلى الخلاف الوارد فى تصغيره وذلك بين سيبويه والمبرد، وذلك مثل: جلولاء وبراكاء وقبريثاء.

أما سيبويه فإنه يرى الإبقاء على حروف المد التي هى الواو والالف والياء عند التصغير فيقول فيها بعد التصغير جليلاء ـ بريكاء قريثاء بابدال الالف والواو ياء وإدغامها فى ياء التصغير.

وخلافهما هذا لم يقف فيما ذكر فقط بل امتد إلى تصغير بعض الأعلام المشتملة على علامات التثنية وجمع التصحيح حالة كون ثوالثها حرف مد وذلك مثل ثلاثين وثلاثون وجداران وظريفون وظريفات.

فمذهب سيبويه فيها حذف حروف المد أيضا عند التصغير فيقول فيها بعد التصغير ثليثون وثليثين وجديران وظريفون وظريفات.

ومذهب المبرد فيها هو إبقاء حروف المد، والادغام فيقول فيها ثليثون وجديران وظريفات وظريفون لكنهما اتفقا فى تشديد مثل: ظريفين وظريفين وظريفات إذا لم تجعل اعلاما.

أحكام تصغير الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة:

أشار الأستاذ الناظم إلى أنه تحذف ألف التأنيث الخامسة، إن لم تتقدمها مدة زائدة وذلك مثل: قرقري ـ اسم موضع ـ تقول فى تصغيرها قريقر، يحذف الألف لأن بقاءها خامسة فصاعدا يخرج البناء عن وزنى فعيعل وفعيعيل أما أن تقدم هذه الألف مدة زائدة حذفت أيها شئت لتكافئهما وعدم مزية إحداهما على الأخرى وذلك مثل: حباري وقريثا تقول فى تصغيرهما حبيرى بحذف المدة الزائدة قبل الراء أو حبير بحذف ألف التأنيث وقلب المدة ياء لوقوعها فى موضع يجب تحريكها فيه بالكسر وادغامها فى ياء التصغير.

كما تقول قُرَيْث وقُرَيِّث، أبو عمرو يعوض عن ألف التأنيث هاء فيقول فى تصغيرهما حبيرة وقريثة.

التصغير وأصول الكلمات:

من المتفق عليه عند علماء التصريف أن التصغير يرد الكلمات إلى أصولها من الحروف. هذا فمثلًا إن كان ثانى المصغر حرف لين ألفا أو ياء منقلبا عن لين رددته إلى أصله الذى انقلب عنه فترد ثانى نحو قيمة وديمة وميزان وماء وباب إلى الواو لأنها الأصل المنقلب عنه، وأصلها قومة من القوام ودومة من الدوام وموه من مويه وموزان وبوب قلبت الواو ياء فى كل من قومة ودومة وموزان لسكونها وانكسار ما قبلها.

أما فى موه وبوب، حذفت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا صغرتها جميعها قلت قويمة ودويمة ومويزين ومويه وبويب.

حكم تصغير الاسم الذى ثانيه حرف لين:

فإذا كان ثانى المصغر لينا واوًا أو ألفا فإنهما يردان إلى أصلهما وذلك مثل: مؤمن وموسر وناب ـ للسن ـ فإنهما يردان إلى الياء لأنها الأصل المنقلب عنه والأصل ميقن من اليقين وميسر من اليسر ونيب من النيب، قلبت الياء فى الاولين واوًا

لسكونها وانضمام ما قبلها وفى نيب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذ صغرتها قلت ميقن وميسر ونييب برد الياء إلى أصلها.

وهذه القاعدة تطبق على ستة أمثلة كما أشار إليه الاستاذ الناظم وهى:

١ ـ موقن.

٢ ـ ناب، تقول فى تصغيرهما ونييب كما تقدم توضيح ذلك.

٣ ـ أو كان همزة منقلبة ياء وذلك مثل: ذيب تقول فى تصغيرها ذؤيب.

٤ ـ أو كان حرفا صحيحا غير همزة وذلك دينار إذا أصله دنار بتشديد النون فتقول فى تصغيره دنينير، ومثل قريريط من قيراط.

٥ ـ أو كان أصل الألف واوًا وذلك مثل باب تقول فى تصغيره بويب.

٦ ـ أو كان أصل الياء واوًا وذلك مثل: قيمة والأصل قومة من القوام فتقول قويمة فى تصغيره.

وقاعدة الرد إلى الأصل فى التصغير فى كل تلك الأمثلة السابقة تنطبق عليها أيضًا فى حال جمعها جمع تكسير.

ثم على قرار أن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها استثنيت بعض أنواع من الكلمات عن هذه القاعدة هى:

أ ـ كل اسم ثانية ليس منقلبا عن لين وذلك مثل آدم، لأن ثانيه منقلب عن همزة تلى همزة والأصل أأدم بهمزتين مفتوحة وساكنة، قلبت الساكنة ألفا، فقلبت الألف واوًا فتقول فى تصغيره أويدم، ولا ترد إلى أصلها ـ الذى هو الهمزة فى التصغير وفى التكسير وذلك مثل: أوادم فلا يقال فيها أأيدم تصغيرا ولا أءادم تكسيرا.

ومثلها أيمة إذ أصلها أأمة فقلبت الهمزة الثانية ياء فتصغر على لفظها فتقول أييمة، إلا أنه ورد شذوذا تصغير عيد على عييد حيث أن الياء لم ترد إلى أصلها وقياسها عويد بالواو لأنه من عاد يعود، وعلل البعض لارتياد هذا الشذوذ بانهم

كرهوا التباس تصغير هذه الكلمة بمصغر كلمة عود التى تصغر على عويد وهذا الشذوذ ورد أيضًا فى تكسير عيد فيقال فيه أعياد كيلا يلتبس بتكسير عود الذى هو أعواد.

كلمة عيد بمعنى ما أعتادك من هم أو حزن أو مرض.

كل هذه الاستثناءات فيما كان ثانية حرف لين ألفًا أو واوًا أو ياء، وعلى هذا إن ما كان ثانية ليس لينا فبالضرورة عدم رده إلى شيء وذلك مثل: متعد فثانيه تاء افتعال فابدلت واوه تاء وادغمت التاء لاجتماع مثلين، هذا على مذهب سيبويه وهو المعتمد وعند تصغيرها يقول متعيد، أما الزجاج ويؤيده الفارسي فإنهما يريان رد التاء إلى أصلها لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال فقال فى تصغيره مويعد.

حكم تصغير الاسم الذى حدث فى مفرده أو جمعه القلب المكانى:

إذا صغر اسم مقلوب فيصغر على لفظه لا على أصله وذلك مثل جاه فإن أصله وجه فإذا صغر يقال فيه جويه لا وجيه.

ومثله القسي جمع قوس فيقال فى تصغيره قسي لا قويس.

حكم تصغير محذوف اللام:

إذا صغر محذوف اللام، ترد اللام إلى أصلها مطلقا عوض عنها أم لا وذلك مثل: ماه وشاه وأب وأخ تقول فى تصغيرها مويه وشويهة وأبى وأخى.

حكم تصغير المحذوف بعض أصوله:

أ ـ إذا حذف بعض أصول الاسم وبقى على أقل من ثلاثة واريد تصغيره فلا بد من رد المحذوف وذلك مثل كل وخذ وعد المحذوفات الفاء تقول فى تصغيرها بعد أن سميت بها أكيل، وأخيذ ووعيد برد الفاء.

وفى مثل مد وقل وبع وسه اعلاما محذوفات العين تقول فى تصغيرها مبيد وقويل وبييع وستيه برد العين.

وفى مثل يد ودم وحِر بكسر الحاء، وهو الفرج ـ من المحذوفات اللام تقول فى تصغيرها اعلاما يدية ودمى وحُرَيْحٌ، برد اللّام.

وفى مثل قِه ولِه وشِه من المحذوفات الفاء واللّام تقول فى تصغيرها اعلاما وُقَى وَوُلَى ووُشى برد المحذوف.

وفى مثل ره من المحذوفات العين واللام تقول فى تصغيرها علمًا رُاى.

وإنما وجب رد المحذوف فى الجميع ليتمكن من ياء فعيل ولأنه لو لم يرد لوقعت ياء التصغير طرفا فيلزم تحريكها بحركات الإعراب، وهى لا تكون إلا ساكنة.

حكم تصغير الاسم الذى على حرفين فقط، إذا سمى بما وضع ثنائيًا على حرفين فإن كان ثانيه صحيحًا وذلك مثل: بل وهل فعند تصغيرهما لك فيهما وجهان:

الأول أن تزيد عليه ياء فتقول فيهما بلى وهلى وهو الأولى.

والوجه الثانى تضعيف الحرف الثانى فتقول فيهما بليل وهليل.

وقيل إن شئت ألحقتهما بما لامه ياء فقلت فى تصغيرهما بُلَى وهُلَى أو أن تلحقه بما لامه واو فتقول فى تصغيرها بليو وهليو ثم أعللته إعلال سيد أصلحا سَيْوِد: اجتمعت فيها الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصارت سَيِّد، ومثله جيد.

أما إذا سمى بما وضع ثنائيًا على حرفين وكان ثانية معتلًا فإنه يجب تضعيف الحرف الثانى قبل التصغير وذلك مثل ما وكى ولو أعلاما تقول فيها لو وكى بتشديد الثاني، وماء بزيادة ألف لتضعيف الثانى فقلبت الألف المزيدة همزة اذ لا يمكن تضعيفها بغير ذلك وعند تصغيرها تصغر على غرار تصغير دو وحى وماء فيقال فيها لوى وكيى وموى أصلها لويو وكييو ومويو، إلا أن كلمة ماء لامها هاء بدليل جمعها على أمواه.

والدو بمعنى البادية والحى بمعنى القبيلة والماء للماء المشروب.

حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفا منه:

فإن كان للمحذوف منه ثالث غير الياء لم يرد إليه المحذوف عند تصغيره لأنه فى غنى عنه لأن بنية فعيل تأتى بدونه وذلك مثل: هار وشك وقاض ويرى ويضع حال كونها اعلاما فتقول فى تصغيرها هوير وشويك وقويض ويرى ويضيع، هذا على مذهب سيبويه.

أما مذهب أبى عمرو والمازنى يقولان برد المحذوف فيقولان فى تصغير الكلمات السابق ذكرها حالة كونها اعلاما:

هويئر وشويكى وقويضى ويريئى ويوضع برد المحذوف.

ومن المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير ما يلى:

١ ـ إذا كانت الواو لاما للكلمة المراد تصغيرها ووقعت هذه الواو بعد ياء التصغير فإنها ترد ياء وذلك مثل: جرو وعروة وعشواء فتقول فى تصغيرها اعلاما جرى وعرية وعشياء.

وإن لم تكن الواو لاما ووقعت بعد ياء التصغير فإنها ترد إلى ياء بشرط كونها ساكنة مثل: عجول فتقول فى تصغيرها عجيل.

٢ ـ إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير التي بعدها ياءان أولاهما زائدة فإن الألف ترد ياء وذلك مثل: غزال وأتي وكساء وسماء فيقال فيها عند التصغير اعلاما غزيل واتي وكسي وسمي بحذف الياء الثانية فتكون على وزن قصي.

٣ ـ إذا كانت الواو ثالثة فى الرباعي فلك فى الواو عند التصغير الرباعي وجهان الأول تصحيحها والثاني قلبها وذلك مثل: جدول وخروع علمان تقول فى تصغيرها جديول وخريوع أو جديل وخريع، الجدول بمعنى، مسيل الماء والخروع هو نبت لا يرعى.

٤ ـ إن كان الاسم المصغر الذى بعد ياء تصغيره ياءان أولاهما أصلية فإن أبا عمرو يرى فيه تقدير الياءات الثلاثة وذلك كأن تكون الأصلية منقلبة عن واو

وذلك مثل احوى فيقول فيها عند التصغير هذا احييى ورأيت أحَيّيًا، وغيره من العلماء لا يرى ذلك فسيبويه مثلًا يحذف الياء الزائدة فى هذه الحالة فيقول فى تصغيرها أحَيٌّو.

أما المازنى فيقول بالقلب فيها وذلك نحو أحَيٌّي بثلاث ياءات وحُيَيَّة بحذف الهمزة استغناء عنها بحركة الأول وهى بمعنى سمرة الشفة.

٥ ـ وأما إن كان مما بعد ياء تصغيره ياءان أولاهما زائدة وذلك كأتى وكساء كما مثلنا سابقا فإنهم يحذفون الياء الزائدة باتفاق.

٦ ـ إذا صغر الاسم المبدوء بهمزة الوصل، تحذف الهمزة فيبقى على حرفين لا ثالث لهما، ثم يرد المحذوف مما هى فيه وذلك مثل: اسم وابن يقال فى تصغيرهما سُمَي وبنُي بحذف الهمزة استغناء عنها بتحريك الأول ورد المحذوف.

٧ ـ وفى تصغير مثل: أيوب وثمانية علمين تقول فى الأول ايوب. وفى الثانية تقول ثمينية بحذف الياء المنقلبة من الألف أو تقول ثمينة بحذف الياء الأخيرة وفى ما تقدم من مسائل التصغير يقول الاستاذ الناظم:

٧٨٣) سمات جمع ومثنى نسب ... ثانى المضافين مع المركب

٧٨٤) وزائد كزعفران واختلف ... فى كجلولا ومدها حذف

٧٨٥) لسيبويه لا مبرد وفي ... نحو ثلاثين جدارين قفى

٧٨٦) ألف اثنى بعد اربع حذف ... فى كحبارى مدها أو الألف

٧٨٧) واردد لأصل ثانيا لينا قلب ... من غيره وذا لجمعه يجب

٧٨٨) بفتح أول فقل بويب ... ميقن ذويبة نييب

٧٨٩) كذا تذنير مع القويمة ... لا نحو ادم مع الايمة

٧٩٠) وشذ فى عبد عبيد مثل ما ... قد شذ اعياد للبس علما

٧٩١) وابـق غـير اللـين قـل متـيعد | وقـــال زجـــاج بـــه مـــويعد
٧٩٢) وســلم المقلــوب كالقـسـى | والجـــاة فـــى الجـــوية والقـــسى
٧٩٣) والـلاّم للأصـل يـرد مـسجلا | وفـــى ثلاثـــى بـــه مـــا عـــزلا
٧٩٤) زد يا وجوبًا فى كبل وضعف | وفـى كمـا وكـى ولـو قـبل يفـي
٧٩٥) تـصير كالـدو وحـى مـاء | لكـــن لام المـــاء ذا مـــن هـــاء
٧٩٦) فـى كـبرى اسمـا يـضع وهـار | لا رد والـــبعض لـــرد جـــار
٧٩٧) ورد واوًا إثـريا التـصغير يـا | ان كـــان لامـــا أو ســـكونا اعطـــيا
٧٩٨) كألـف وجهـان فـى كجـدول | احـوى بـنقص صـرفا أولا كمـل
٧٩٩) للمازنـى قلـبا كحـية اتـي | فـى كاتـى نـح وصـلا قـل سمـى
٨٠٠) وفـر كايـوب وقـل لمينـية | أو قـــل لميـــنة فـــى لمانـــية

نواصل بحثنا حول المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير وذلك وفق خطة وتنظيم الاستاذ الناظم وذلك على النحو التالى.

٨ ـ حكم تصغير الاسم المؤنث الثلاثى:

إذا صغر المؤنث الخالى من علامة التأنيث ـ التاء حالة كونه ثلاثيا اصلا وحال وذلك مثل: دار واذن وسن وعين فعند تصغيره فإنك تلحق به التاء وعليه فإنك تقول فى تصغير الكلمات السابقة دويرة واذينة وسنية وعيينة. وكذا إن كان الاسم ثلاثيا مؤنثا فى الأصل وذلك مثل يد فإنك تقول فى تصغيره يدية بالحاق التاء به.

وكذلك أيضًا يكون الحال مع الاسم المؤنث مآلا، وهذا نوعان:

أ ـ ما كان رباعيًا بمدة قبل لام معتلة وذلك مثل: سماء فإنه إذا صغر لحقته التاء فتقول فى تصغيرها سُمَيَّة، وذلك لأن الأصل فيه سميى بثلاث ياءات، الأولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت الياء الثالثة لتوالى

الأمثال لأنها من سما يسمو، فبقى الاسم ثلاثيًا فلحقته التاء كما تلحق الثلاثى المجرد.

ب ـ الاسم المصغر تصغير ترخيم الذى أصله ثلاثى وذلك مثل: حبلى فإنك تقول فى تصغيره مرخما حبيلة بالحاق التاء به.

وشذ حذف التاء من تصغير الثلاثى المؤنث دون لبس وذلك فى ألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها وهى:

ذود وشوك وناب ـ للمسن من الابل ـ وحرب وفرس وقوس ودرع ـ للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصيف ـ المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر. فتقول فى تصغيرها.

ذويد وشويك ونويب وحريب وفريس وقويس ودريع وعريس وضحى ونعيل وعريبة ونصيف.

وأما إن كان الحاق التاء فى الاسم الثلاثى المصغر يؤدى إلى لبس فلا تلحق وذلك مثل: شجر وبقر وخمس أسماء أجناس فإنه يقال فى تصغيرها شجير وبقير وخميس بغير تاء، فلا يقال فيها شجيرة وبقيرة وخميسة بالتاء، لأن ذلك يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة، ومثل خمس بضع عشر فيقال فيهما عند التصغير بضيع وعشير، ولا يقال بضيعة وعشيرة لئلا يلتبس بعدد المذكر.

ثم عاد الاستاذ الناظم ليؤكد ما قرره قبل قليل من جواز إلحاق تاء التأنيث آخر مصغر المؤنث الثلاثى مآلا والذى قبل آخره مدة وأكد رأيه بمثال سبق ذكره وهو كلمة سماء التى تقول فى تصغيرها سمية بإلحاق التاء بها، وأصلها سميى بثلاث ياءات فحذفت الياء الأخيرة لتوالى الأمثال كما سبق أن ذكرنا فيبقى ثلاثيًا ومثل هذا التأنيث قليل كما أشار إليه الاستاذ الناظم.

٩ ـ حكم إلحاق تاء التأنيث لما زاد على الثلاثة من الأسماء:

شذ لحاق التاء فى تصغيرها ما زاد على الثلاثة من الأسماء وذلك مثل: تصغير

وراء وأمام وقُدّام اعلاما فيقال فى تصغيرها وريِّئة وأميمة وقد يديمة فألا ولان بياءين مدغمتين أولهما للتصغير والثانية بدل المدة، وأما الثالثة فهى أيضًا بياءين بينهما دال، الأولى للتصغير والثانية بدل المد أيضًا.

١٠ ـ إذا كان المصغر أكثر من ثلاثة أحرف ولكنه مختوم بألف التأنيث فإنه يجوز الاتيان بتاء عوضًا عن الألف المصغرة المحذوفة وذلك مثل: حبارى ولغيزى فيقال فى تصغيرهما اعلامًا حبيرة ولغيغيزة، هذا على رأى أبى عمرو ووافقه على ذلك ما ورد فى التسهيل حيث قال: (ولا تلحق التاء دون شذوذ غير ما ذكر، إلا ما حذفت منه ألف التأنيث خامسة أو سادسة) ومراده المقصورة، لقوله بعد ذلك (ولا تحذف الممدودة فيعوض عنها) خلافًا لابن الانبارى.

أى يجيز فى نحو باقلاء وبرنساء بويقلة وبرينسة، والصحيح بويقلاء وبرينساء.

حكم تصغير الجموع:

١ ـ يصغر الاسم الجمع لشبهه بالمفرد وذلك مثل: ركب وسراة وخدم تقول فى تصغيرها ركيب وسرية وخديم.

٢ ـ كذلك يصغر على لفظه الجمع الذى اتى وزنه على وزن من أوزان جمع القلة وذلك مثل: فتية واجمال وافلس وانجد واعبد، تقول فى تصغيرها فتية واجيمال وافليس وانيجدة واعيبد.

٣ ـ تصغير الجمع وجمع الكثرة:

من قصد تصغير جمعى التصحيح ردهما إلى الواحد ثم بعد تصغير واحدها يجمع ذلك الجمع وذلك مثل: غلمان وجوار ودراهم، وشواهد فإذا اردت تصغيرها رددتها إلى المفرد وهو غلام وجارية وشاهد ودرهم فإن اردت تصغير كل واحد منها على جمع التصحيح الموافق له صغرت المفرد ثم جمعته جمع التصحيح فتقول فى جموع تصحيحها غليمون أو غليمين بالواو والنون أو بالياء والنون إن كان لمذكر

عاقل. وجويريات ودريهات بالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر غير عاقل وكذا تقول شويهدات وشويهدون.

أما فى تصغير جمع من جموع الكثرة ففيه وجهان الأول مفرده ويصغر المفرد وذلك مثل: فتيان مفرده فتى ثم يصغر هذا المفرد فيقال فتى.

والوجه الثاني أن يرد جمع الكثرة إلى جمع قلته ثم يصغر وذلك مثل: فتيان قلته فتية ثم يصغر جمع القلة فيه فيقال فتية.

وعلى ضوء ما ذكر ندرك أنه لا يصغر جمع من جموع الكثرة، وذلك لمنافاة التصغير للكثرة.

وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظير فى الاحاد وذلك مثل: رغفان، فإنه نظير عثمان فيقال فى تصغيره رغيفان.

٤ ـ تصغير الملحقات بجمع المذكر السالم:

أ ـ يقال فى تصغير أرضين أريضات لأن إعراب جمع أرض بالواو والياء إنما كان تعويضًا من التاء، فإن حق المؤنث الثلاثى أن يكون بعلامة، ومعلوم أن تصغير الثلاثي المؤنث يرده ذا علامة، فلو أعرب حينئذ بالواو والياء يلزم اجتماع العوض والمعوض منه.

ب ـ يقال فى تصغير سنين سنيات وذلك على لغة من رفعها بالواو ونصبها بالياء، ولا يقال سنيون لأن إعرابها بالواو والياء، وإنما كان عوضًا من اللام وإذا صغرت ردت اللام فلو ابقى اعرابها بالواو والياء مع التصغير للزم العوض المعوض منه.

وإما من جعل إعراب سنين على النون قال فى تصغيره سنين.

ويجوز كذلك أن يكون تصغر سنين على مذهب من يرى أن أصله سَنَيّ بياءين أولاهما زائدة والثانية بدل من واو هى لام الكلمة، ثم ابدلت نونًا، فكما انه لو صغر سنينا لحذف الياء الزائدة وابقى الكائنة موضع اللام، كذا إذا صغر سنينا معتقدًا

كون النون بدلًا من الياء الأخيرة، فعامل الكلمة بما كان يعاملها لو لم تكن بدلا، وإن جعل سنون علمًا وصغر فلا يقال إلا سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا برد اللّام، ومن جعل لامها هاء قال سيهون.

٥ ـ قلب ياء التصغير الفا:

أوضح الاستاذ الناظم على رأى بعض النحو يين أنه تبدل ياء التصغير الفا فى مثل كلمة هدهد حيث قالوا فى تصغيرها هداهد والهدهد هو الطائر المعروف، إلا أن الاستاذ يذهب إلى أن هداهد ما هى إلا لغة فى هدهد وليست تصغيرًا.

ومن تلك الكلمات كلمة دابة فيقولون فى تصغيرها دوابة بدل دويبة وذلك فيما وليها أى الياء حرف مشدد.

وفى كل ما سبق ذكره يقول الاستاذ الناظم:

٨٠١) ثم بتا عار ثلاثى انثا	وشذ ترك دون لبس لبثا
٨٠٢) وقل سمية بكالسماء	شذ لحاقها بكالوراء
٨٠٣) فى كجبيرة تنوب عن ألف	وصغر اسم الجمع أو جمعا ألف
٨٠٤) لقلة كفتية واعبد	لا كثرة فقللن أو أفرد
٨٠٥) ويعد صحح كالشويهدات في	شواهد شويهدون قد قفى
٨٠٦) وقل أريضات سنيات وإن	قلت سنين فبسنينًا أبن
٨٠٧) أو قل سنين وسنون علما	له سنيون به قد التمى
٨٠٨) عن ياء تصغير أنابوا بالألف	فى هدهد ودابة لكى يخف

تصغير الترخيم:

ثم انتقل الاستاذ الناظم ليشرح لنا نوعا من أنواع التصغير الذى يعرف بتصغير

الترخيم وقد سمى بهذه التسمية لما فيه من الحذف المؤدى إلى الضعف ولأجل ذلك نجدهم يقولون صوتا رخيما إذا لم يكن قويا.

ثم إن ترخيم الاسم يتم بتجريده من الفوائد فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على وزن فعيل، وإن كانت أصوله أربعة صغر على وزن فعيعل.

فالرباعى مثل: قرطاس وعصفور يقال فى تصغيرهما حال ترخيمهما قريطس وعصيفر بحذف الزائد من كل منهما وهو الألف فى قرطاس والواو فى عصفور.

أما الثلاثى مثل حامد ومحمود ومحمد وأحمد حماد وحمدان وحمود فيقال فى تصغيرهما جميعا مع الترخيم حميد.

١ ـ إذا كان المصغر تصغير ترخيم الثلاثى الأصول ومسماه مؤنثا لحقته التاء وذلك مثل: سوداء وحبلى وسعاد وغلاب أصلها سود وحبل وسعد وغلب تقول فى تصغيرها: سويدة وحبيلة وسعيدة وغليبة، أعلاما.

أما إذا كان هذا الثلاثى الأصول وصفا خاصا بالنساء فى الأصل وذلك مثل:

طالق وحائض فلا تلحقه التاء فيقال فى تصغيرهما الترخيم طليق وحييض لكونهما فى الأصل وصف مذكر أى شخص حائض أو طالق فإن صغرتهما بغير ترخيم قلت طويلق وحويض بتشديد الياء فى الثانى وقلب ألفهما واوًا لأنها ثانية زائدة.

٢ ـ إن تصغير الترخيم لا يختص بالاعلام خلافا للكوفيين وثعلب والفراء. واستدل غيرهم بقول العرب (يجرى بليق ويذم) مصغر أبلق وبليق هذا هو فرس سباق، وهذا المثل يضرب فى المحسن يذم ومن كلامهم (جاء بأم الربيق على أريق) قال الأصمعى: تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق، فقلبت الواو فى التصغير همزة، أم الربيق هى الداهية.

ملاحظة:

إن الزوائد التى تحذف لأجل تصغير الترخيم لا فرق فيها بين ما يكون للالحاق

أو لغيره وذلك مثل: خفندد ومقعنس وضفندد مما فيها زوائد للالحاق تقول فى تصغير ترخيمها خفيد وقعيس وضفيد بحذف الزوائد، والخفيدد هو الظليم السريع والضفندد هو الضخم الأحمق.

٣ ـ قد يحذف لتصغير الترخيم أصل يشبه الزائد، وذلك كما فى تصغير ابراهيم واسماعيل فعلماء التصريف فى تصغير ترخيمهما آراء:

أ ـ حكى سيبويه فى تصغيرهما مرخين لقوله بريه وسميع، وقيل انه شاذ لا يقاس عليه، لأن فيه حذف أصلين وزائد، فالهمزة والميم واللام. أصول، أما الميم واللام فباتفاق، وأما الهمزة ففيها خلاف.

ب ـ يرى المبرد أن الهمزة أصلية.

ج ـ يرى سيبويه والخليل أن الهمزة زائدة ويتضح خلافهما أكثر عند تصغير كلمتى ابراهيم واسماعيل بدون ترخيم فيقول سيبويه فيهما بريهيم وسميعيل أما المبرد فيقول فيهما ابيريه واسيميع.

ويتضح هذا الخلاف بينهما أيضًا فى جمع الاسمين فيجمعهما سيبويه والخليل على براهيم وسماعيل أما المبرد فيجمعهما على اباريه وساميع والكوفيون يجمعونهما على براهيم وسماعيل بغير الياء كما قالوا براهمة وسماعلة بهاء بدلًا من الياء.

وقال بعض العرب اباره واسامع.

د ـ أما ثعلب فإنه أجاز فى جمعهما براه وسماع كما يقال فى تصغيرهما بريه وسميع.

والصحيح أن يجمعا جمع سلامة فيقال فيهما ابراهيمون واسماعيلون.

٤ ـ أيجوز كسر فاء ما كان على وزن فعول للجمع اليائي العين، وذلك مثل: السيوف والبيوت والسيول بضم الفاء ويمكن أن تقول فيها السيوف البيوت والسيول، بكسر الفاء.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقش معنا مسألة متعلقة بشرط من شروط التصغير

الأساسية وهو لا بد من أن يكون الاسم المصغر متمكنًا فى الاسمية، وهذا التمكن أخرج عديدًا من الأسماء غير المتمكنة إلا أنهم أى علماء التصريف استثنوا بعضًا من الأسماء غير المتمكنة لتصغر وذلك اعتمادًا على مبرر ساقوه بذلك، وهو أنه لما كان فى ذا والذى وفروعها شبه بالأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح وتصغيرها، لكن على وجه يخالف تصغير الاسم المتمكن ويتلخص ذلك فى (ترك أول المصغر منها على ما كان عليه قبل التصغير من حركة، ويعوض عن ضمة التصغير ألفًا مزيدة فى الآخر وهذا التصغير مسموع من الإشارة فى خمس كلمات ذا وتا وذان وتان وأولى ومن الموصول فى خمس أيضًا هى: الذى والتى واللذان واللتان والذين.

فتقول فى تصغيرها: ـ ذيا وتيا وتيان وأوليا.

واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان بفتح الياء المشددة واللَّذَيِّين بكسر الياء المشددة.

وانه من الملاحظ أن تصغير المتمكن يوافق تصغير المسموع من غير المتمكن فى ثلاثة أمور:

أ) اجتلاب الياء الساكنة.

ب) التزام كون ما قبلها مفتوحًا.

ج) لزوم تكميل ما نقص منها عن ثلاثة أحرف.

كما أنه يخالفها فى ثلاثة أمور:

أ ـ بقاء أول غير المتمكن ـ على حركته الأصلية.

ب ـ زيادة ألف فى الآخر عوضًا عن ضم الأول، وذلك فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع.

ج ـ ان الياء قد تقع ثانية. والأمثلة أمامك فتأمل.

والأصل ذييا وتييا بثلاث ياءات أولاها عين للكلمة وثانيها ياء التصغير وثالثها

لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الألف آخره فحذفت الياء الأولى على مذهب البصريين لأن ذا ثلاثي الوضع وإن ألفه منقلبة ياء وعينه ياء محذوفة.

وأما عند الكوفيين فإن الألف زائدة وهو موضوع على حرف واحد وتقول فى ذين وتين ذيان وتيان.

أما فى المسموع من الموصول فإن يقال مثلًا فى الذى والتى مصغرين اللذيا واللتيا كما ذكرنا سالفًا وفى تثنيتهما حال كونهما مصغرين يقال اللذيَّان واللتيان وتقول فى جمعهما مصغرين اللذيون رفعا واللذين نصبًا وجرا عند سيبويه.

ومنشأ الخلاف يظهر فى التثنية:

أ ـ فسيبويه يقول حذفت ألف اللذيا فى التثنية تخفيفًا وفرقًا بين المتمكن وغيره.

ب ـ أما الأخفش فإنه يعلل حذف الألف فى اللذيا لالتقاء الساكنين ويقولون اللتيان فى جمع اللتيا تصغير التى ولم يذكر سيبويه من الموصولات التى صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما.

وقال فى التسهيل: ـ واللتيان واللويتا فى اللاتى واللويا واللويون فى اللائى واللائين وبذلك نجده أى صاحب التسهيل قد زاد تصغير اللاتى واللائى واللائين، وظاهر قوله أن اللتيا واللوتيا كلاهما تصغير اللَّاتى.

وسيبويه يرى أن اللَّاتى لا يصغر استغناء بجمع اللتيا، وأجاز الأخفش اللويا فى اللاى غير مهموز.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ذاكرًا بعض المميزات التى ينبغى ملاحظتها عند تصغير أسماء الإشارة المسموع تصغيرها وأجمل ذلك فيما يلى:

أ ـ لأسماء الإشارة فى التصغير ما لها قبله من التثنية والخطاب ذكر هذا فى التسهيل و ذلك مثل كاف الخطاب فى ذياك وذياكم وهذياك وهذياكما.

ب ـ لا تصغر ذى اتفاقًا.

ج - لا تصغر تي للاستغناء بتصغير تا خلافًا لابن مالك في الخلاصة حيث قال:

(وصغرا شذوذًا الذي والتي وذا مع الفروع منها تا وتي)

وفيما سبق قال الأستاذ الناظم:

٨٠٩) تصغير ترخيم بحذف الزائد	نحو فريطس حميد برندي
٨١٠) تاء كسوداء فقل سويدة	جبيلة غليبة سعيدة
٨١١) لكوفة وثعلب والفرا	يخص اعلامًا وجروا جرا
٨١٢) بما أتى في ابلق بلبيق	أم الربيق جا على اريق
٨١٣) وقد يزال فيه شبه الزائد	نحو بريه وسميع واردد
٨١٤) همزهما لسيبويه زائد	لسقطه ورده المبرد
٨١٥) فقل سميعيل بلا ترخيم	كذابريهيم لابراهيم
٨١٦) لسيبويه والبريه استنذ	مع اسيميع إلى مبرد
٨١٧) كذا أباريه أساميع برا	هيم سماهيل براه قد عرا
٨١٨) عن ثعلب لكوفة براهم	سماعل والوجه جمع سالم
٨١٩) وكسر فا فعيل أو فعول	اجز بكالسبيل والسيول
٨٢٠) وشذ في المبنى نحو ذيا	تيا لذا وتا مع اللذيا
٨٢١) لا لذي وللتي واللتيا	كذا أو ليا مدة اللويا
٨٢٢) كذا اللويون اللذين آت	نحو اللويتا في شبيه اللات
٨٢٣) ما للمشار قبل من خطاب	له وها التنبيه ذو انتساب

المبحث السابع من مباحث تصريف الأسماء النسب.

هذا المبحث كما ناقشه الأستاذ الناظم يحتويه واحد وأربعون بيتًا من أبيات الناظم فصل خلالها القول في عدة مسائل التي بمجموعها تكون هذا المبحث ومنها على سبيل المثال:

أ ـ مناقشة التغيرات التي تطرأ على الاسم المنسوب.

ب ـ بعض الأجزاء التي تحذف من المنسوب توطئة للنسب.

ج ـ النسب إلى الاسم الممدود.

د ـ النسب إلى المركب الاسنادي والإضافي.

هـ ـ النسب إلى ما حذفت فاؤه أو عينه أو لامه.

و ـ النسب إلى ما هو ثنائي الوضع.

ز ـ النسب إلى الجمع واسم الجمع واسم الجنس وغير ما ذكر من المسائل التي سنفصل القول فيها إن شاء الله حتى تتضح كل المعالم المميزة لتصوير باب النسب، كل ذلك وفق ما أورده الناظم.

١ ـ تعريف النسب:

هذا الباب يسمَّى بباب الإضافة عند سيبويه وبباب النسبة بكسر النون أو ضمها عند ابن الحاجب والغرض المستهدف من النسبة، هو جعل المنسوب من آل المنسوب إليه مثل أن يقصد نسبة شيء إلى أب أو قبيلة أو بلد أو صنعة.

٢ ـ ومن مقتضيات النسبة العلامة، وهي حرف من حروف اللين لخفتها ولكثرة زيادتها، ثم إن هذه العلامة تلحق آخر المنسوب لأنها بمنزلة الإعراب من حيث الغرض.

وهذه العلامة لم تكن الفاء لئلا يصير الإعراب تقديرًا. ولم تكن واوًا لثقلها وعللوا كونها مشددة، لتدل على نسبة إلى المجرد عنها.

كما يكسر الحرف الذي يأتي قبل الياء لمناسبة الياء، وذلك مثل زيد إذا نسبت إليه قلت زيدي.

ما يحذف من المنسوب توطئة للنسبة:

تحذف لياء النسب أمور بالآخر، وأمور متصلة بالآخر.

فالأمور التى فى الآخر ستة:

١ ـ الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدًا، سواء كانتا زائدتين أو احداهما زائدة والأخرى أصلية مثال الأول كرسى وشافعى ومثال الثانى مرمى.

وبذلك يتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ويختلف التقدير حيث يقدر حذف الياء الأولى وجعل ياء النسب فى موضعها وذلك كراهة اجتماع أربع ياءات ويقدر حينئذ أن المنسوب والمنسوب إليه مع الياء المجددة للنسب، غيرهما بدونها، ولهذا التقدير ثمرة تظهر فى مثل بخاتى وكراسى إذا سمى بهما مذكر، ثم نسب إليه، فإن قبل النسب ممنوع من الصرف لوجود صيغة منتهى الجموع، نظرًا لما قبل التسمية، فإن الياء من بنية الكلمة، وبعد النسب يصير مصروفًا لزوال صيغة منتهى الجموع بياء النسب.

أما إذا كانت الكلمة مما إحدى يائيها زائدة والأخرى أصلية، بعد النسب إليها، حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب أو قبلت الألف الرابعة المنقلبة عن الأصل، وتفاصيل ذلك على النحو التالى:

مثال ما سبق هو كلمة مرمى اسم مفعول من رمى وأصلها مرموى على وزن مفعول، اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت أحداهما بالسكون ثم قلبت الواو ياء والضمه كسرة لتسلم الياء من قبلها واوًا، وادنست الياء المنظمة عن الواو الزائدة فى الياء الأصلية لاجتماع المثلين فإذا نسبت إليه حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب وظلت مرمى، وهذا هو مذهب ابن هشام وهو الأفصح، أما ابن مالك فقد ذهب إلى أن الألف الربعة إذا كانت منقلبة عن أصل فإنها ترد إليه بعد قلبها إلفًا وذلك مثل مرموى.

ويتضح من ذلك أن بن هشام يحذف الياءين وابن مالك يحذف الأولى ويعيد الثانية إلى أصلها وهو الواو.

أما السيرافى فإنه ينهج منهج ابن مالك إلا أنه يفصل بالألف ويقول مرموى.

٢ ـ ومما يحذف لياء النسب تاء التأنيث مطلقًا وذلك مثل مكة وفاطمة إذا نسبت إليها قلت مكى وفاطمى بحذف التاء لأن بقاءها يوقع فى إثبات التأنيث فى نسبة المذكر، ومن جانب آخر فإنه يوقع أيضًا فى اجتماع تأنيثين فى نسبة مؤنث لمؤنث مثل هذه امرأة مكتِيَّة وفيه أيضًا، إيقاع تاء التأنيث حشوًا.

٣ ـ ومما يحذف لياء النسب علامة التثنية وذلك مثل زيدان علمًا فإذا نسبت إليه قلت زيدى بحذف علامة التثنية لئلا يجتمع على الاسم الواحد إعرابان أحدهما بالحروف وثانيهما بالحركات فى ياء النسب.

٤ ـ ومما يحذف لياء النسب علامة الجمع وذلك مثل زيدون علمًا فإذا نسبت إليه قلت زيدى علامة الجمع لئلا يجتمع على الاسم الواحد إعرابان بالحروف تارة وبالحركات على ياء النسب تارة أخرى.

كما استطرد الأستاذ الناظم يلقى ضوءًا على بعض المسائل السابق ذكرها فى هذا الباب ـ النسب ـ فبدأ بـ:

أ ـ إنه سبق أن ذكرنه بأن تاء التأنيث تحذف عند النسب إلى المتصل بها، وأما قول المتكلين المناطقة فى النسب إلى (ذات) ذاتى. كما تقول العامة فى النسب إلى (الخليفة) خليفتى. بإثبات تاء التأنيث فيهما، كل ذلك لحن أى خطأ لخروجه عن القاعدة، وصواب النسبة إليهما ذووى وخليفى، أما استعمال المناطقة النسبة إلى ذات، ذاتى فهو حسب رأيهم أن النسبة إليها ليست بلغوية حتى يلزم التقيد بكل تلك التغيرات، بل إنما هى عندهم اصطلاحية، ودليلهم هو أن استعمال ذات مراد بها الحقيقة لا أصل له فى اللغة كما قال ابن الخشاب[١]. وابن برهان[٢].

---

(١) ابن الخشاب: هو عبد الله بن احمد بن الخشاب أبو محمد النحوى البغدادى كان اديبًا فاضلًا عالمًا. له معرفة جيدة بالنحو واللغة العربية والشعر.

(٢) أبو القاسم عبد الواحد بن على بن برهان توفى سنة ٤٥٠هـ.

وإنما المعروف فيها ذات بمعنى صاحبة، وحيث نسب إليها فلا بد من حذف تائها، ثم رد لامها المحذوفة وإذا ردت اللّام عادت العين إلى الصحة فتصير على تقدير ذو ثم تقلب الألف واوًا ذوو.

ب ـ ومن أجرى زيدان علما مجرى سلمان فى لزوم الألف والإعراب على النون إعراب مالا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون قال فى النسب إليها زيدانى كما تقول سلمانى ومنه قول تميم بن أبى مقيل:

إلا يا ديار الحى بالسبعان   أمل عليها بالبلى الملوان

والسبعان تثنية سبع وهو اسم موضع، والملوان هو الليل والنهار.

ج ـ ومن أجرى زيدين علما مجرى غسلين فى لزوم الياء والإعراب على النون منونة قال فى النسب إليه زيدينى بإثبات الياء والنون كما تقول فى غسلينى.

د ـ ومن أجرى زيدون مجرى هارون فى لزوم الواو وجعل الإعراب على النون منونة، أو ألزمه الواو فتح النون كالماطرون، ورد فى النسب على اللغات الثلاث زيدونى بإثبات الواو والنون، كما تقول هارونى وعربونى وماطرونى.

هـ ـ وأما جمع تصحيح المؤنث ففى النسب إليه التفصيل الآتى:

فمثلًا كلمة تمرات، مما كان جمع تصحيح مؤنث لمفرد مفتوح العين، فإن أبقيته على جمعيته ولم تنقله إلى العملية واردت النسب إليه فإنه يكون فى مفردة فإنك تقول فيه تمرى بالإسكان فى الميم لأن مفرده ساكن العين قبل الجمع.

أما إذا نقل هذا الجمع إلى العملية فمن حكى اعربه حالة الجمع حذف الألف والتاء ونسب إليه على لفظه المفتوح العين حالة الجمع فتقول فيه تمرى.

ومن منع صرفها للعملية والتأنيث أنزل تاءه منزلة تاء مكة وأنزلت ألفه منزلة ألف جمزى لكون ثانى ما هى فى متحركًا، وبعد حذفهما يقال فى النسب إلى من اسمه تمرات تمرى بفتح العين أيضًا فى حكاية الإعراب ومنع الصرف.

وإنما سكنت العين فى حالة بقائه على الجمعية، وفتحت فى حال نقله إلى العلمية

للفرق بين النسب إليه جمعا والنسب إليه علمًا لأن علامة الجمع تحذف فى كلا الحالين.

و ـ وأما فى نحو ضخمات، مما هو جمع صفة ففى ألفه وجهان عند النسب إليهما:

١ ـ قلب الألف واوًا ضخموى.

٢ ـ حذف الألف فتقول ضخمي.

والملاحظة هنا أن التاء محذوفة وأن الحرف الثانى فى ضخمات ساكن.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقش معنا علاقة النسب بالمركبات المزجى والإسنادي والإضافى وذلك على النحو التالى:

فى النسب إلى المركب المزجى خمسة وجوه تفاصيلها على النحو التالى:

أ) ينسب إلى صدر العلم المركب ويحذف عجزه لاستثقال النسبة إلى الكلمتين معًا فحذفوا الثانية، وذلك سواء كان صدره صحيحًا أو معتلًا وذلك مثل بعلبك معدى كرب فتقول فى النسب إليهما بعلى ومعدى، ولك فى ياء المنقوص بين إبقائها على حالها وقلبها واوًا لإنك إذا حذفت الجزء الثاني، صار الجزء الأول منقوصًا وياء المنقوص إذا كانت رابعة جاز فيها التصحيح والقلب واوًا وعلى ذلك تقول فيه معدى ومعدوى والأرجح التصحيح وهو المقيس.

ب) النسب إلى عجزه فتقول بكى وكربى واختاره الجرمي[١].

ج) أن ينسب إليهما معًا مزالًا تركيبهما فيقال فيهما عند النسب بعلى بكى ومعدى كربى واختاره أبو حاتم[٢] وآخرون ومنه ما أنشده السيرافى:

تزوجتهـــــا راميـــة هرمزيـــة[٣]   بفضلة ما أعطـى الأمير من الرزق

---

(١) الجرمي: هو ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي اخذ العربية عن أبى عبيدة وأبى زيد والاصمعى والاخفش وتوفى سنة ٢٢٥هـ.

(٢) أبو حاتم: هو سهل بن محمد السجستاني توفى سنة ٢٥٠هـ.

(٣) رام هرمز بلدة من نواحي خوزستان.

وفى نسخة ب ـ من الحصن وردت الكلمة الأولى فى الشاهد على ـ تزوجتها.

د ـ أن ينسب إلى جمع المركب اسمًا على فعلل وينسب إليه، فقالوا فى النسب إلى حضرموت حضرمى.

٢ ـ إذا كان النسب إلى المركب الإسنادى فإنه ينسب إلى المصدر فيقال فى برق نحر وتأبط شرًا برقى وتابطى بحذف عجزه. ويجوز أن تنسب إلى العجز فتقول بحرى وشرى وذلك على مذهب الجرمى.

٣ ـ إذا كان المنسوب إليه مركبًا إضافيًا فإنه ينسب إلى عجزه فى ثلاثة مواضع وما سوى هذه المواضع الثلاثة فإنه ينسب إلى صدره وتفاصيل ذلك على النحو التالى:

أ ـ ما يخاف اللَّبْس من حذف عجزه وذلك مثل عبد الأشهل وعبد مناف فعند النسب إليهما تقول أشهلى ومنافى بحذف صدرهما إذ لو عكسوا وحذفوا العجز لقالوا عبدى ولو فعلوا ذلك لوقعوا فى لبس بين النسب إلى كلمة عبد غير مضافة.

والأشهل صفة لرجل، ومناف اسم صنم.

ب ـ ما تعرف صدره بعجزه وذلك مثل ابن الزبير وابن عمر فعند النسب إليهما تقول زبيرى وعمرى بحذف صدرهما، لأن المقصود بمدلولهما هو العجز.

ج ـ ما كان كنية وذلك مثل أبى بكر وأم كلثوم فعند النسب إليهما تقول بكرى وكلثومى بحذف صدرهما، على أساس أن المقصود بمدلولهما هو عجزهما وأما فيما عدا ذلك فالنسب إلى المركب الإضافى يكون فى الصدر وذلك مثل امرئ القيس فإذا نسبت إليه قلت امرئى بكسر الراء ستبعًا لكسر الهمزة كما يجوز أن تقول فيه مرئى بحذف الهمزة الأولى وفتح الميم والراء.

يرى سيبويه أن امرئى شاذ، والمطر عنده مرئى كذا تكلمت به العرب، قال ذو الرّمة[1]:

---

(١) ذو الرمة: غيلان بن عقبة شاعر أموى.

إذا المرئى شب له بنات   عقدن برأسه أبة وعارًا

والابة بمعنى الخزى.

واستثنى محمد بن حبيب[1] امرأ القيس الكندى، فإنه ينسب إليه على مرئى.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى شواذ مسألة المركب الإضافى عند النسب وذلك فى الآتى:

أ ـ شذ بناء فعلل من جزاى المضاف ثم النسب إليه والمحفوظ من ذلك قول العرب تيملى وعبدرى ومرقسى وعبقسى وعبشمى فى النسب إلى تيم اللات وعبد الدار وأمرئ القيس بن حجر الكندى وعبد القيس وعبد شمس.

ومنه قول عبد يغوث الحارثي[2]:

وتضحك منى شيخة عبشمية كأن لم تَرَى قبلى أسيرًا يمانيًا

ب ـ شذ قولهم فى الشيخ الكبير كنتى، ومنه قوله:

فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنًا   وشر خصال المرء كنت وعاجن

والقياس كونى كما تقدم فى تأبطى.

ثم ذكر الأستاذ الناظم مسألة غاية فى الأهمية وسماها بالتتمة لتمام الفائدة وهذه المسألة تتلخص فى حكم لولا وحيثما إذا سمى بهما ونسب إليهما فيعطيان نفس حكم المركب الإسنادى فى النسب وعليه تقول فيهما لَوِىّ وحَيْثى.

وأما حكم خمسة عشر أى العدد المركب عند النسب إليه فكحكم المركب المزجى فتقول فيه خمسى.

٥ ـ ٦ ـ ومما يحذف لياء النسب فى الآخر ياء المنقوص أو ألف المقصور سواء

---

(١) محمد بن حبيب: عالم بالنسب واخبار العرب مكثر فى رواية اللغة توفى سنة ٢٤٥هـ.

(٢) عبد يغوث الحارش شاعر جاهل توفى سنة ٥٨٠هـ.

كانتا خامستين فصاعدًا أو رابعتين وفى هذا الوضع تفصيل موجه محدود بحدود فاصلة لكل مسألة وذلك فيما يلى:

أ ـ تحذف الياء الخامسة والسادسة وذلك مثل المعتدى والمستعلى تقول عند النسب إليهما معتدى ومستعلى.

ب ـ تحذف ألف المقصور خامسة أو سادسة عند النسب إلى ما هى فيه وذلك مثل مصطفى ومستدعى فتقول فيهما بعد النسب إليهما مصطفى ومستدعى وهذه فيما كانت منقلبة عن أصل لأن مصطفى من الصفو ومستدعى من الدعو. وكذلك تحذف الألف ان كانت للتأنيث وذلك مثل حبارى أو للإلحاق مثل صبركى ملحق بسفرجل فتقول فيهما حبارى وصبركى عند النسب.

ج ـ وكذلك تحذف الألف الرابعة المتحرك ثانى كلمتها وهى ألف التأنيث خاصة وذلك مثل جمزى تقول فيها جمزى للحمار السريع.

د ـ أما إن كانت الألف الرابعة الساكن ثانى كلمتها سواء كانت الألف للتأنيث مثل حبلى أو للإلحاق مثل علقى ـ اسم نبت ملحق بجعفر ـ أو منقلبة عن أصل مثل ملهى من اللهو، جاز حذفها وقلبها واوًا فتقول بعد النسب حبلى وعلقى وملهى كما تقول حبلوى وعلقوى وملهوى، والقلب أحسن من الحذف لأن فى ذلك محافظة على حرف الالحاق والرد إلى الأصل، ويجوز زيادة الألف بين اللّام والواو فتقول فيها حبلاوى وعلقاوى وملهاوى.

هـ ـ ألف المقصور الثالثة تقلب واوًا عند النسب إلى ما هى فيه وذلك مثل فتى وعصى تقول فى النسب إليهما فتوى وعصوى.

و ـ إذا كانت ياء المنقوص رابعة فيما كان ثانية ساكنًا وذلك مثل القاضى فإنه يجوز حذفها أو قلبها واوًا عند النسب إليها فتقول فيها بعد النسب القاضى والقاضوى والحذف هنا أرجح من القلب، كما ذكره الحملاوي[1].

---

(١) الحملاوى فى كتابه شذا العرف ص ١٢٧.

ز ـ إذا كانت ياء المنقوص ثالثة تقلب عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل شجي وشذى تقول فى النسب إليهما شجوى وشذوى، ولا تقلب الياء واوًا إلا بعد قلبها ألفًا وذلك بفتح ما قبلها.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح لنا بعض التغيرات التى تطرأ على حركات بعض حروف الكلمات عند النسب إليها وكان تفصيل ذلك على ما يلي:

أ ـ إذا كان الاسم ثلاثيًا مكسور العين وأريد النسب إليه فإنه يجب قلب الكسرة فتحة وذلك سواء كانت الكلمة مفتوحة الفاء مثل نمر أو مكسورتها مثل إبل أو مضمومتها مثل دؤل فتقول فى النسب إليها نمرى وابلى ودؤلى بفتح العين فيهن وذلك كراهة توالى الياءين والكسرتين.

وذهب البعض إلى كسر العين فيما فاؤه مكسورة كإبلى بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الأصلية.

وذهب البعض إلى كسر العين فيها وشذ فى قولهم فى صعيق بعد النسب إليها صعقى بكسر الفاء والعين.

ب ـ إذا كان الاسم مما قبل آخره كسره ومن جانب آخر كان أكثر من ثلاثة أحرف وأريد النسب إليه فإنه لا يغير سواء كان خماسيًا مثل جحمرش أو رباعيًا محركًا أحرفه جميعًا مثل جندل وعلبط أو كان هذا الرباعى ساكن الثانى مثل تغلب ويحصب فتقول فيها بعد النسب جحمرشى وجندلى وعلبطى أما الرباعى الساكن الثاني ففيه قولان:

أولهما أنه لا يغير عند النسب إليه كسابقاته فتقول تغلبى ويحصبى مثلث الصاد وهذا القول لسيبويه.

ثانيهما: أن تفتح ما قبل آخره قياسًا فتقول فى النسب تغلبى ويحصبى أو تكسره فتقول تغلبى ويحصبى. فالأول نسبة إلى تغلب وهو ابن وائل بن قاسط، وقولهم تغلب بنت وائل ذهاب إلى معنى الغيبة وذلك لقولهم تميم بنت مّر. والثاني يحصب

مثلث الصاد وهو حي بحصيب كزبير وهو موضع باليمن فاقت نساؤه حسنًا، والنسبة إليه أيضًا مثلث كلمتي تغلب ويحصب كلمة يثرب فتقول فى النسب إليها يثربى بفتح الراء ويثربى بكسرها.

وهذه الكلمة وأمثالها كالمغرب والمشرق مما زاد على الثلاثة وثانية ساكن فإن سيبويه والخليل يريان ان فتح ما قبل آخرها شاذ وغير مطرد وموقوف على السَّماع وذلك مثل قولهم فى النسب إلى مغرب مغربى بفتح الراء وفى مشرق مشرقى أما المبرد وابن السَّراج والرُّمانى ومن وافقهم يرون أن فتح ما قبل الآخر فى النسب إلى مثل يثرب ومشرق ومغرب مطرد.

وفى كل ما سبق من باب النسب قال الأستاذ الناظم:

٨٢٤) لنسبة زد يا مشددًا كسر ... متلوها وحذف مثلها سطر

٨٢٥) كشافعي وكيا مرمى ... والقلب قل لنحو مرموى

٨٢٦) وتاء انثى وسمات التثنية ... وجمعى التصحيح ألزم تنحية

٨٢٧) لحن أو اصطلاح الذاتي ... لقائل زيدان زيداني

٨٢٨) زيدين زيديني زيدوني ... في نحو هارون وقل تمري

٨٢٩) في تمرات تمرى في علم ... والقلب والحذف بكالضخمات نم

٨٣٠) ثاني مزج حملة مضافنا ... لا لبس أو عرفا به ولاكنا

٨٣١) فاولا أزل كحضرمي ... من جزءى المزجى شذ عبشمي

٨٣٢) وعبدرى مرقسى تيملسى ... وعبقسى وككنتي جلسى

٨٣٣) وخامسًا و رابعًا يا أو ألف ... قلبهما في رابع واوًا ألف

٨٣٤) لا جمزى وجاز حبلاوي ... للمحق والأعمل ذا المرضي

٨٣٥) أو جب بثالث تلا فتحًا فعل ... فعل عينهما افتح وفعل

٨٣٦) لامًا علا ثلاثة فى تغلبي فتح أتى ويحصبى ويثربى

٨٣٧) وشاذ لسيبويه لا يطرد فى مثلها وقاسه المبرد

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن بعض أحكام النسب مع نوعية معينة من الكلمات وصنف ذلك على ما يلي:

١ ـ ما آخره ياء مشددة قبل النسب فيها قبلها حرفان وذلك مثل أمية ومحيى الأول اسم قبيلة معروفة بين قريش والثاني اسم فاعل من حيا يحيى تحية وأصله محيى فاعل اعلال قاضى، ورد فى النسب إليهما ثلاث لغات:

أ ـ أموى ومحوى.

ب ـ أُمَيِّي ومُحَيِّي بأربع ياءات، إذ لبس قبلها كسرة.

ج ـ مُحَيِي وأُمي اختاره المبرد بحذف الياء الأولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت أولى بالحذف لأنها ساكنة تشبه ياء زائدة فتلى الفتحة الياء التى كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها، فتقلب ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وبعد تلك الياء المنقلبة ألفًا ياء هى لام الكلمة، ساكنة فتسقط عند دخول ياء النسب وتنقلب الألف واوًا فتصير محوى.

٢ ـ ما آخره ياء مشددة قبل النسب ما قبلها حرف واحد مثل حى وطى وتقول بعد النسب إليهما حَيَوِى.

أما الأول فبفتح أولى الياءين وقلب الياء الأخيرة ألفًا مثل حياى لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوًا لأجل ياء النسب.

وشذ فيه حَيَيِى بقلب الواو ياء.

أما الثانية فيقال فيها طَوَوِى بفتح أولى الياءين وردها إلى الواو إن كانت الواو أصلها وقلب الياء الثانية واوًا.

ثم شرع الأستاذ الناظم مشيرًا للأشياء التى تحذف من الاسم المنسوب إليه وهى متصلة بالآخر ومجموعها ستة أيضًا وذلك على النحو التالى:

١ ـ الياء مكسورة المدغمة فيها ياء أخرى سواء كان ما هى فيه يائى العين مثل طيب فيقال فى النسب إليها طيبى بحذف الياء الثانية المدغمة فيه وابقاء الياء الأولى الساكنة كراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات، ولم يحذفوا الأولى لئلا يرجع إلى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله، فيلزم الثقل لو لم تقلب ألفًا، ويلزم أيضًا زيادة التغيير مع اللبس ان انقلبت ومثل طيب ميت وميتى وهين وهينى.

وأما إن كان بعد الياء المشددة المكسورة ياء ساكنة وذلك مثل مهييم فتقول فى النسب إليه مهييمى بإثبات الياء المكسورة المشددة وهى تصغير لكلمة مهيام على وزن مفعال من هام على وجهه إذا ذهب من العشق، أو من هام إذا عطش، أو مهوم اسم فاعل من هوم الرجل بمعنى هز رأسه من النعاس فتحذف الواو الأولى، ثم توضع ياء التصغير، فيصير مهيوم، فيعل على مهيم وفقًا لقاعدة اجتماع الواو والياء وسبق أحداهما بالسكون، فيشتبه حينئذ باسم الفاعل المكبر من هيمة الحب، فإذا نسب إلى المصغر زيدت ياء لمنع الاشتباه.

وأما إن كانت الياء المشددة المتصلة بالآخر مفتوحة فإنها أيضًا لا تحذف فى النسب، وذلك مثل هبينح للغلام الممتلىء، فتقول فيه عند النسب هبينحى، وكذلك فيما كانت فيه الياء مفردة وذلك مثل مغيل فعند النسب إليها تثبت الياء ولا تحذف فيقال مغيلى.

٢ ـ ومما يحذف للنسب ياء فعيله بضم الفاء وفتح العين حالة كون الياء غير مضعفة وذلك مثل جهينة وقريظة وعيينة وقويمة وتقول فى النسب إليها جهنى وقريظى وعينى وقومى.

وشذ قولهم ردينى فى ردينة.

٣ ـ مما يحذف للنسب ياء فعيلة بفتح وكسر بشرط صحة العين وانتفاء تضعيفها وذلك مثل حنيفة وصحيفة فتقول بعد النسب إليهما حنفى وصحفى بحذف التاء ثم الياء ثم قلب كسرة العين فتحة.

وشذ قولهم سيلقى فى سليقة وعميرى فى عميرة كلب وسليمى فى سليمة الازد.

٤ ـ ومما يحذف لياء النسب واو فعولة بفتح الفاء بشرط صحة عينها، وعدم تضعيفها وذلك مثل شنوءة اسم حى من أحياء اليمن فإذا نسبت إليه فعليك بحذف تاء التأنيث أولًا ثم حذف الواو ثانيًا وعللوا ذلك بقولهم إنهم لما حذفوا تاء التأنيث وهى حرف صحيح دال على معنى استقبحوا أن يبقوا بعد ذلك حرفًا معتلًا زائدًا لغير معنى، ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شمئى، وهذا هو مذهب سيبويه والجمهور.

وأما قولهم شنوى فعلى لغة من قال أزد شنوة بتضعيف الواو، أما الأخفش والجرمى والمبرد فإنهم ذهبوا إلى حذف التاء فقط من شنوءة عند النسب إليها فيقولون شنوئى.

وذهب البعض إلى حذف الواو مع التاء فقط فقالوا شنيئى.

وذهب ابن الطراوة إلى وجوب حذف الواو فقط وكما قيل فى شنوءة على وفق المذاهب المذكورة يقال فى فروقة وعدوة عند النسب إليهما فرقى وعدوى. أما على مذهب المبرد والجرمى والأخفش تقول فيهما فروقى وعدووى وعلى رأى ابن الطراوة(1) فإنك تقول عدوى وفرقى بوجوب حذف الواو وبقاء الضمة لتدل عليها.

٥ ـ ومما يحذف لياء النسب ياء فعيل بفتح الفاء وكسر العين يائى اللّام أو واويها وذلك مثل عدى غنى وعلى وتقول فيها بعد النسب إليها عدوى وغنوى وعلوى، بحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف واوًا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين.

٦ ـ ومما يحذف لياء النسب ياء فعيل بضم الفاء وفتح العين ـ المعتل اللام وذلك

---

(١) ابن الطراوة: يحيى بن محمد الاستاذ أبو الحسن السبائى المعروف بابن الطراوة النحوى واحد ائمة الادب.
وشيوخ النحاة القوام على كتاب سيبويه.

مثل قصى تقول عند النسب إليها قصوى بحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف واوًا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين.

وأما إن صحت لام فعيل بالفتح أو فعيل بالضم فالعلماء فى النسب إليهما مذهبان الأول مذهب سيبويه الذى لا يحذف منهما شيئًا فتقول فيهما على ذلك عقيلى وعقيلى.

والمذهب الثانى للمبرد الذى يرى فيهما وجهين:

الأول عدم الحذف مثل مذهب سيبويه فيقول عقيلى وعقيلى.

والثانى حذف الياء فيقول عقلى وعقلى.

ومما يقاس على ما سمع بالحذف ـ حذف ياء الكلمة ـ ذلك وفق الرأى الثانى للمبرد بعض الكلمات وهى:

ثقفى فى ثقيف وهو أبو قبيلة من هوازن.

وفقمى فى فقيم درام.

وقرشى فى قريش.

وهذلى فى هذيل.

وسلمى فى سليم.

ووافق السيرافى المبرد، وقال: الحذف فى هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدًا فى لغة أهل الحجاز.

وقيل أن تسوية المبرد بين فعيل وفعيل غير جيدة، إذ سمع الحذف فى فعيل كثيرًا ولم يسمع فى فعيل إلا فى ثقيف، فلو فرق بينهما لكان أسعد بالنظر. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليثبت بعض المفردات التى خرجت عن قاعدة حذف ياء فعيلة بالفتح وفعيلة بالضم عند النسب إليهما ومثل لذلك بالكلمات طويلة نويرة وقد يدة وجليلة فإنك تقول فيها عند النسب إليها طويلى ونويرى وقديدى وجليلى بدون

حذف ومرد ذلك إلى اعتلال العين فى طويلة وعليه يلزم قلبها ألفًا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير مع اللبس، ولو لم يقلبوا للزم الاستثقال قالها الجاربردي[1]، ومثل طويلة نويرة فى اعتلال العين كما لا يجوز الحذف فى جليلة لأن عينه مضاعفة ولأن فى الحذف التقاء مثلين فيثقل ومثل جليلة قديدة.

أما إذا نسب إلى كلمة أرمينية قلت فيها أرمينى بحذف الياءين والتاء، وهى كورة بالروم، وهى أربعة أقاليم أو أربع كور متعمل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها أرمينية، وقد تشد فيها الياء الأخيرة فتقول فيها أرمينية. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليشرح لنا حكم همزة الممدود عند النسب إلى ما هي فيه وهو ان حكمها فى النسب كحكمها فى التثنية وذلك وفق التفاصيل التالية:

أ ـ الهمزة اما أن تكون للتأنيث.

ب ـ الهمزة اما أن تكون أصلية.

ج ـ أو أن تكون الهمزة منقلبة عن حرف أصلى،

د ـ أو أن تكون الهمزة للالحاق.

فإن كانت الهمزة للتأنيث قلبت واوًا عند النسب إلى كلمتها وذلك مثل كلمة صحراء تقول فى النسب إليها صحراوى لكون الهمزة أثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة.

وقد ورد شاذًا نحو صنعانى فى النسب إلى صنعاء اليمن وبهرانى فى النسبة إلى بهراء اسم قبيلة من قضاعة فابدلوا من الهمزة النون لأن الألف والنون يشبهان ألفى التأنيث، ومن العرب من يقول صنعاوى وبهراوى على القياس.

فإن كانت الهمزة أصلية سلمت من القلب غالبًا لقوتها بأصالتها، وذلك مثل قراء فعند النسب إليه تقول قرائى ـ بمعنى الناسك ـ ومنهم من يقلبها واوًا استثقالًا فيقول قراوى والأجود التصحيح ورد ذلك فى التسهيل أما إن كانت الهمزة منقلبة عن حرف أصلى أو زائدة للإلحاق وذلك مثل كساء وعلباء الأول للمنقلبة والثانية

---

(١) الجار بردى: هو أحمد بن الحسن فخر الدين.

للالحاق، وأصل كساء هو كساو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفًا إثر ألف زائدة فعند النسب إليهما يجوز وجهان: ـ الأول السلامة وبدون حذف فتقول فيهما كسائى وعلبائى وصححت الهمزة فى عليائى تشبيها لها بالأصلية والوجه الثانى قلب الهمزة واوًا فتقول فيهما كساوى وعلياوى.

والعلباء هو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للإلحاق بقرطس.

وفى مثل ماء وشاء ومسمى بهما فإنه يقال فى النسب إليهما مائى وشائى بالابقاء على الهمزة أما إذا نسب إليهما من غير تسمية فتقلب الهمزة واوًا فتقول ماوى وشاوى سماعًا ومن ذلك قول الشاعر:

لا ينفع الشاوى فيها شاتُه ولا حمـــارُهُ ولا أداتــه

ولك وجهان إبقاء الهمزة أو قلبها واوًا عند النسب إلى الكلمات الآتية:

حراء وقباء وسماء فتقول فيها حرائى وقبائى وسمائى أو حراوى وقباوى وسماوى إذا أردت بها البقعه، والابقاء أجود فيها للتعريف بينها وبين صحراء إن جعلت حراء وقباء مذكرين كرداء وكساء.

وإذا نسبت إلى اسم مشتمل على ياء مفردة غير ثالثة بان كانت فيما زاد على ثلاثة أحرف وذلك مثل سقاية ودرحاية وحولايا فلك فى هذه الياء وجهان:

الأول: قلب الياء همزة فتقول فيها سقائى ودرحائى وحولائى.

الثانى: قلب الياء واوًا فتقول فيها سقاوى ودرحاوى وحولاوى حيث إنك عاملتها معاملة همزة كساء ومعنى درحاية رجل بطين سمين أو رجل مولع بالشيء أو العجوز والشيخ الهرم أو المرأة التى طولها وعرضها سواء كما ورد فى القاموس، وجمعه دراح.

ومعنى حولايا من الإبل التى أكلت أسنانها ولحقت حنكها كبرا.

وأما إذا نسبت إلى اسم مشتمل على ياء مفردة ثالثة فيها وذلك مثل غاية وآية وراية، فلك فى هذه الياء ثلاثة أوجه:

الأول: ـ قلب الياء على حالها فتقول فيها غايي وآيي ورايي.

الثاني: ـ قلب الياء همزة فتقول فيها غائي وآئي ورائي.

الثالث: ـ قلب الياء واوًا فتقول فيها غاوي وآوي وراوي.

وأما إذا نسبت إلى اسم آخره واو سالمة فى المفرد واقعة بعد ألف زائدة وذلك مثل طلاوة وشقاوة وعلاوة فإن واو تسلم فتقول فيها طلاوي وشقاوي وعلاوي.

وإن كان المنسوب إليه اسمًا ثلاثيًا ساكن العين معتل اللّام بالواو مثل مرو أو بالياء وذلك مثل ظبي، يقال فى النسب إليهما مروي وظبيي بدون تغيير فيهما.

وأما إن كان المنسوب إليه اسمًا ثلاثيًا ساكن العين معتل اللّام واوًا أو ياء وكان مقرونًا بالياء وذلك مثل فروة ومروة وقرية ودمية فيقال فيها بعد النسب فروي ومروي وقروي ودموي وذلك بفتح ثانية وقلب آخره واوًا يائيًا كان أو واويًا وهذه القاعدة المقرونة بالتاء مروية على يونس[1].

حكم النسب إلى ما حذفت لامه من الأسماء الناقصة فإنه لا يخلو اما أن تعاد اللام فى جمع التصحيح والتثنية أم لا، فإن عادت اللام فيهما فإنها تعود عند النسب إليه أيضًا وذلك مثل عضة وسنة وأب وأخ تقول فى جمع التصحيح عضوات وسنوات أو عضهات وسنهات برد اللّام المحذوفة وعليه تقول فيهما عند النسب عضوي وسنوي أو عضهي وسنهي.

كما تقول فى التثنية أبوان وأخوان تقول فى النسب أبوي وأخوي.

أما إن كانت اللّام لا ترد فى جمع التصحيح وفى التثنية وذلك مثل غد وحر وشفة وثبة فإذا نسبت إليها فلك فيها وجهان:

أ ـ رد المحذوف فتقول غدوي وحروي وشفوي وثبوي.

---

(١) يونس: هو بن حبيب الضبي، فارسى الأصل من أقدم نحاة البصرة، تعلم اللغة على أبي عمرو بن العلاء والاخفش الأكبر. له القياس فى النحو وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتابان فى النوادر سنة ٧١٠م ٧٩٨.

ب ـ عدم الرد فتقول غدى وحرى وشفى وثبى.

٢) وإذا كان الاسم المنسوب إليه محذوف اللّام وعينه معتلة فيجب جبره وذلك مثل ذو وذات بمعنى صاحب وصاحبة وتقول فى النسب إليهما ذووى ومثله شاة تقول فى النسب إليه شاهى أو شوهى وشاة أصلها شوهة ـ واختلف فى عينها هل تبقى على فتحها العارضة فتستمر ألفًا أو ترد إلى سكونها الأصلى فتسلم من القلب ألفًا الأول هو رأى سيبويه والثانى للأخفش.

٣) كما يجوز الأمران فى يد ودم عند من لا يرد لامهما فى التثنية فتقول عند النسب إليهما يدى أو يدوى ودمى أو دموى وعلى الوجه الثانى تقول يدوى ودموى فقط.

٤) إذا نسب إلى ما حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل وذلك مثل ابن امرئ واسم واست فلك فيه وجهان:

الأول: ـ أن تعاد اللام وتحذف الهمزة ويقال: ـ بنوى ومرئى وسموى وستهى.

الثانى: ـ أن لا تعاد اللام ولا تحذف الهمزة فيقال ابنى وامرئى واسمى واستى.

٥) إذا نسبت إلى ما حذفت لامه وعوض عنها تاء تأنيث لا تنقلب هاء فى الوقف، وذلك مثل بنت وأخت تقول فيهما بعد النسب بنوى وأخوى بحذف التاء.

هذا على رأى سيبويه والخليل.

أما يونس وابن حبيب فإنهما يقولان فيهما عند النسب بنتى وأختى ببقاء التاء محتجان بأن التاء هنا لغير التأنيث، لأن قبلها ساكن صحيح، حيث لا يسكن ما قبل تاء التأنيث إلا أن كان معتلًا كفتاة، وبأن تاءها لا تبدل هاء فى الوقف، وكل ذلك مردود بصيغة الجمع، إذ تقول فيهما بنات وأخوات بزيادة ألف وتاء، وحذف التاء الأصلية.

٦) إذا نسب إلى ذى حرفين لا ثالث لهما، ولم يكن الثانى حرف لين جاز فيه التضغيف وعدمه وذلك مثل كم تقول فيها بعد النسب كَمِى وكَمِّى، علما وهو اسم

مبنى على السكون أو مؤلف من كاف التشبيه وما، ثم قُصِرَت واسكنت، وهى للاستفهام.

٧) إذا نسب إلى ذى حرفين لا ثالث لهما، وكان الثانى حرف لين ألفًا وذلك مثل لا فلك وجهان:

الأول: ـ تضعيف الألف وإبدال الثانية همزة ثم ايلاء الهمزة ياء النسب فتقول لائى، علمًا.

الثانى: ـ ان تقلب الهمزة واوًا فيقال لاوى علمًا وكذا تفعل فى كـى ولـو علمان بعـد النسب إليهما تقول كَيْوِى ولَوْى بالتضغيـف مما كان ثنائـى الوضع معتل الثانـى.

٨) إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء، صحيح اللام مثل عدة وصفة قلت فيهما بعد النسب عدى وصفى بعدم رد المحذوف.

وأما إن كانت لامه معتلة مثل شية ودية تقول عند النسب إليهما وِشَوِى ووِشيين وَوِدَيِى.

فالأول بكسر الواو وفتح الشين على قول سيبويه وعلل ذلك بأنه لما رَدَدْتَ الواو الأولى المحذوفة ـ فاء الكلمة ـ وحذفت التاء صارت الكلمة وشى بكسرتين متجاورين، كسرة الواو وكسرة السين فقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهية توالى الكسرتين والياءين فانقلبت الياء فى وشى ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واوًا، لأن الألف المقصورة الثالثة يجب قلبها واوًا، فصارت الكلمة وشَوى، كل هذا على مذهب سيبويه أما الأخفش فإنه يقول فى النسب إلى شية وِشْى بكسر الواو والياء الأولى وسكون الشين بينهما لأنه يرد العين إلى سكونها الأصلى وحيث عاد السكون الأصلى امتنع قلب الياء ألفًا إذ لا مقتضى له.

٩ ـ إذا نسب إلى ما حذفت عينه حال كونه صحيح اللام وذلك مثل سه التى بمعنى الدبر ـ واصلها سته، فإذا نسبت إليها فإنك تقول سهى بدون رد العين

المحذوفة، وإنما لم يرد المحذوف منها فرقًا بين النسبة إلى ما حذف منه اللام وما حذف منه العين أو الفاء، ولم يعكس لأن اللام محل التغيير فهو أولى بالرد.

١٠ ـ إذا نسب إلى مضاعف العين المحذوف أحدهما للتخفيف وذلك مثل رب مخفف رب قلت فيه ربى علمًا برد المحذوف.

١١ ـ إذا نسب إلى كل اسم مسمى به محذوف العين معتل اللام وذلك مثل يرى تقول فيه بعد النسب يرئى بفتحتين على الياء والراء هذا على رأى سيبويه فى إبقاء الحركة بعد الرد للمحذوف، وذلك لأنه يصير بعد الرد يراى بفتح الياء والراء والهمزة بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الألف لأنها رابعة متحرك ثانى كلمتها.

أما الأخفش فإنها عنده يرئى بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف أو يرأوى بقلب الألف واوًا لأنه إذا رد المحذوف يرد الساكن إلى أصله فإذا رد المحذوف وهو الهمزة رجعت الفاء إلى سكونها الأصلى فيصير يرأى بوزن جرحى. والمقصور إذا كانت ألفة رابعة ثانى ما هى فيه ساكن كحبلى يجوز فى ألفه وجهان حذفها وقلبها واوًا.

واصل يرى يرأى نقلت حركة الهمزة إلى الراء لشبهها بحروف العلة، ثم حذفت الهمزة وهى عين الكلمة.

١٢) إذا نسب إلى جمع سالمًا أو مكسرًا فإنه يرد إلى مفرده إن كان له مفرد ثم ينسب إليه وذلك مثل حمر جمع حمار وحمر جمع أحمر أحمراء تقول فيها بعد النسب حمارى وأحمرى وحمراوى وكذا يقال فى كتب كتابى، وإنما لم ينسب إلى الجمع على حاله ليحصل الفرق بين النسب على حاله والنسب إليه مسمى به. هذا هو تعليل سيبويه.

أما تعليل غيره فهو أن المطلوب من النسب إلى الجمع الدلالة على أن بينه وبين ذلك الجنس ملابسة، وهذا المعنى يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب إليه جمعًا وبينه ما هو مسمى به.

١٣) إذا نسب إلى جمع لا مفرد له من لفظه كأبابيل أو أهمل مفرده كعباديد أو له واحد لكنه شاذ كملاميح جمع لمحة أو كان مسمى به ككلاب وأنمار أو حال كنون الجمع جارى مجرى العلم كمدائن أو ما غلب فجرى مجرى العلم كالأنصار لاختصاصه بطائفة بأعينهم فعند النسب إليها ينسب إلى لفظ الجمع فيقال فيها على التوالى أبابيلى وعبابيدى وملاميحى وكلابى وأنمارى ومدائنى وانصارى.

وكذا النسب إلى اسم الجمع الدال على جماعة بلفظها وذلك مثل قوم ورهط وأنام وملأ أو اسم الجنس وذلك مثل تمر وثمر وبقر وشجر فكلها ينسب إلى لفظها يقال قومى ورهطى وأنامى وملئى وتمرى وثمرى وبقرى وشجرى أما اسم الجنس ان صير علمًا مثل تمرات وأرضين ونسل إليهما قيل فيهما تمراتى وأرضينى بفتح العين إذا روعى أفراده، وإن روعى فيه الجمعية قيل فيه تمرى وأرضى بسكون العين.

وأما فى نحو سنين (اسم جنس) فعند النسب إليه تكسر فاؤه سواء أكان علمًا أم لا، فتقول سنهى أو سنوى برد اللَّام المحذوفة.

١٤ ـ قد ينسب إلى الكلمات لإرادة المبالغة وذلك مثل أحمرى وأشعرى لشديد الحمرة والشقرة كقولهم راوية ونسابة.

١٥ ـ قد تحذف ياء النسب ويعوض عنها بالألف وذلك مثل قولهم اليمان فى يمنى والشام والتهام فى تهامى نسبة إلى تهامة والشام واليمن ومنه قول امرئ القيس:

وما ملك العراق على المعلى   بمقتـــدر ولا ملك الشـــام

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه قد يستغنى عن ياء النسب غالبًا بصوغ صيغ معينة هى:

أ ـ صيغة فاعل مقصود بها صاحب الشيء وذلك مثل قول الحطيئة:

وغررتنى وزعمت أنـك   لابن فى الصيـــف تامـــر

أى ذو لبن وتمر.

وقالوا فلان طاعم وكاس أي ذو طعام وذو كسوة ومنه قول الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر:

دع المكـــارم لا ترحل لبغيتــها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي ذوي طعام وكسوة.

ومنه قول النابغة:

كليني لهـم يا أميمة ناصــــب ... وليل أقاسية بطيء الكواكب

أي ذي نصب، قال الخليل ومنه عيشة راضية أي ذات رضى. ومنه طالق وحائض وحامل أي ذات طلق وحيض وحمل.

ب ـ صيغة فَعَّال بفتح الفاء وتضعيف العين مقصود بها الاحتراف وذلك مثل قولهم براز وعطار، وقد يقوم أحدهما مقام الآخر ـ يعني فاعل وفعال فمن قيام فاعل مقام فعال وقولهم حائك في حواك لأنه من الحرف وعكسه قول امرئ القيس:

وليس بذي رمح فيطعنني به ... وليس بذي سيف وليس بنبال

أيد بذي نبل، وعليه حمل المحققون قوله تعالى:

(وما ربك بظلام للعبيد)[1] بذي ظلم.

ج ـ صيغة فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قولهم رجل طعم ولبس وعمل أي ذو طعام ولباس وعمل، وأنشد سيبويه في كتابه:

لست بليلي ولكني نهر ... لا أدلج الليل ولكن ابتكر

أي عامل النهار.

د ـ صيغة مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل ناقة محضير أي ذات حضر وهو نادر وهو الجري.

---

(١) سورة فصلت: الآية ٤٦.

هـ - صيغة مفعال بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين وهو نادر وذلك مثل إمرأة معطار أى عطر.

ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ باب النسب، الذى أجمله فى الأقسام التالية:

١ - ما حدث فيه تغيير بالتحريف بين حركة الحرف الأول فى المنسوب إليه عنه قبل النسب وذلك مثل أموى بفتح الهمزة نسبة إلى أمية بضمها، وبصرى بكسر الباء نسبة إلى البصرة بفتح الباء، ودهرى للشيخ الكبير بضم الدال نسبة إلى الدهر بفتحها.

٢ - ما حدث فيه نقص عند النسب وذلك فى مثل بدوى بحذف الألف نسبة إلى البادية وخراسى بحذف الألف والنون نسبة إلى خراسان.

٣ - ما حدث فى حروفه زيادة عند النسب إليه وذلك مثل مروزى بزيادة الزى نسبة إلى مرو وربانى وفوقانى وسفلانى وتحتانى نسبة إلى الرب وفوق وأسفل وتحت قاله طاهر بن أحمد القزوينى ومثله الرواسى لعظم الراس ولحيانى للحية العظيمة والشعرانى لكثير الشعر وعضاوى لعظيم العفو.

٤ - ما حدث فيه زيادة وحذف عند النسب إليه وذلك مثل رازى نسبة إلى الرى.

٥ - ما حدث فيه حذف وتحريف وذلك مثل عالية وعلوى وشتاء وشتوى وخريف وخرفى بفتحتين وثوب حارى نسبة إلى الحيرة.

٦ - ما حدث فيه قلب فقط وذلك مثل صنعانى وبهرانى وطائى وروحانى نسبة إلى صنعاء وبهراء وطئ وروحاء.

٧ - توفير ما يستحق التغيير - بعدم حذفه - وذلك مثل النسبة إلى أمية وبحرين تقول فيهما أميتى وبحراتى.

٨ - حذف ما لا يستحق وذلك مثل النسبة إلى حلولاء وحروراء تقول فيهما حلولى وحرورى بحذف الألف والهمزة، الأولى قرية بفارس والثانية قرية بالكوفة.

وفي كل ما تقدم قال الأستاذ الناظم:

٨٣٨) وفي أمية محي أموي أو ... قل أميي محيي محوي
٨٣٩) في نحو حي فتح ثانية اطرد ... وشذ حييي وللأصل يرد
٨٤٠) طيبي في كطيب مهيما ... مد هبيخًا مقيلًا تمما
٨٤١) وفي فعيلة التزم فعليًا ... وفي فعيلة الزمن فعليًا
٨٤٢) كذى فعولة لسيبويه ... قال المبرد فعولى فيه
٨٤٣) شذ الرديني على التتميم ... كذا السليقى مع السليم
٨٤٤) في كعدى وقصى ذان ... تم سواه أوله وجهان
٨٤٥) قيسا على كالثقفى والفقمي ... والقرشي والهذلى والسلمي
٨٤٦) وتمموا ما كان كالطويلة ... نويرة قديدة جليلة
٨٤٧) وأرمني جاء في أرمينية ... وهمز ذى المد هنا كتثنية
٨٤٨) والقلب والإبقاء في كماء ... أو كحراء وقبا سماء
٨٤٩) والهمز والواو بكاسقاية ... ومعهما الياء لنحو غاية
٨٥٠) صح طلاوة ونحو مرو ... ولو بتا في كشيخ ذا مروى
٨٥١) ورد حتما لام ناقص جبر ... تصحيحًا وتثنية أولا فخر
٨٥٢) إلا كشاة ذووى شاهي ... حتم بكابن بنوى وابني
٨٥٣) كابنة أختى أخوى في أخت ... كذاك بنتى بنوى في بنت
٨٥٤) وفي ككم كمى أو كمي ... وفي كلا لائي أو لاوي
٨٥٥) كعدة عدى في نحو شيه ... وشيي أو قل وشوى راوية

٨٥٦) فـي كـسـه سـهى قـل ربـي فـي رب فـي نحـو يـرى يرنـي

٨٥٧) جمـع لـه فـرد قياسـى نـسب لفـرده كحمـر حمـر كـتب

٨٥٨) وغـيره بـاللّفظ كاسـم الجمـع والجـنس فـتح عـين فـرد مـرع

٨٥٩) فـى تمـرات أرضـين علمـا وكـسر فـا نحـو سـنين الـزما

٨٦٠) وبالغـوا بالـياه كاحمـري وكالـيمان جـاء فـى يمـني

٨٦١) ونـاب عـنها فاعـل فعـال وفعـل مفعـيل أو مفعـال

٨٦٢) وشاذا كبصرى ودهرى وبدوي ومـر وزى مـع رازى شـتوي

٨٦٣) خرفـي وبحرانـي الـصنعاني حـارى اللحـيان والـشعراني

٨٦٤) مـثل عـضادى مـع الرواسـي كلـها علـى الـشذوذ راسـى.

مبحث فى الإبدال والإعلال

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم تفاصيل حديثه عن مبحث النسب انتقل ليعرض لنا بحثًا ضافيًا عن الإبدال والإعلال من خلال مائة واثني عشر بيتًا فى مقدمتهما وضع الأستاذ الناظم الخطوط العامة لهذا المبحث والتى هى عبارة عن التعريفات الخاصة بالإبدال والإعلال وما بينهما من عموم وخصوص ثم ثنى ذلك بموضوعات تبلغ اثني عشر فصلًا، كل ذلك مفصل تفصيلًا دقيقًا والموضوعات التى تشكل أجزاء هذا الباب هى على النحو التالى:

١ ـ إبدال الواو والياء من الهمزة.

٢ ـ إبدال الياء من الألف والواو.

٣ ـ إبدال الواو من الألف والياء.

٤ ـ إبدال الألف من الواو والياء.

٥ ـ إبدال التاء من الواو والياء.

٦ ـ إبدال الطاء والدال من التاء.

٧ ـ إبدال الميم من الواو والنون.

٨ ـ إبدال الهاء من التاء وغيره.

٩ ـ تخفيف الهمزة.

١٠ ـ إعلال بالنقل.

١١ ـ إعلال بالحذف.

١٢ ـ نوادر الإعلال.

فبدأ بحثه بتعريف الإبدال اصطلاحًا وهو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقًا وذكر محترزات التعريف وذلك على النحو التالى:

أ ـ خرج بقيد المكان العوض، فإنه قد يكون فى غير مكان المعوض منه وذلك كتاء عدة وهمزة ابن.

ب ـ خرج بقيد الإطلاق القلب فإنه مختص بحروف العلة، والهمزة. وإن القلب والنقل والحذف كل هذه الثلاثة تندرج تحت معنى الإبدال إلا أن القلب كما أشرنا سابقًا أنه بحروف العلة والهمزة وهو فى هذه الحالة احالة لأن الهمزة تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك مثل قام فالفه منقلبة عن واو فى الأصل، وموسى الفه منقلبة عن ياء وراس الفه منقلبة عن الهمزة، والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة لذلك اختص بحروف العلة والهمزة.

أما البدل فهو عام فى الهمزة وحروف العلة وسواها وهو إزالة ليس إحالة وهذا الذى سقناه يسوغ القول بأن كل اعلال فهو إبدال ولا عكس إذ يجتمعان فى مثل قال ورمى وينفرد الإبدال فى مثل اصطبر واذكر. ثم شرع الأستاذ الناظم ليقارن بين العوض والبدل، فذهب إلى أن العوض يخالف البدل إذ انه قد لا يكون فى مكان المعوض وذلك مثل تاه عدة وهمزة ابن ياء وسفيريج، ويكون فى حرف كما ذكر أو عن حركة كسين اسطاع وهاء اهراق.

ثم شرع الأستاذ الناظم ليحصر الأحرف التى تبدل من غيرها وقسمها إلى أربعة أقسام:

١ ـ ما يبدل إبدالًا شائعًا للإدغام، وهو جميع الحروف ما عدا الألف وهذا الإبدال لا ينظر إليه فى حروف الزيادة للتضعيف أو لغيره.

٢ ـ ما يبدل إبدالًا نادرًا وشاذًا وهو ستة أحرف هى:

أ ـ الحاء من عين وذلك مثل قولهم فى ربع ربح.

ب ـ العين من خاء كقولهم عطر فى خطر بمعنى مشى وهو يرفع يديه ويضعهما.

ج ـ القاف من كاف كقولهم وقنة الطائر فى وكنة وهو بمعنى موضع الطائر.

د ـ الضاد من لام كقولهم جَضَد فى جلد.

هـ ـ الذال من تاء كقولهم تلعذم فى تلعثم.

و ـ خاء من غين كقولهم أغَذَ فى أخَذَ.

٢ ـ ما يبدل إبدالًا شائعًا لغير إدغام وهو غير ضرورى فى التصريف ويكون فى اثنين وعشرين حرفًا، يجمعها هجاء قولك (لِجَدُّ صَرْفُ شَكِسِى أُمِنَ عَلَى ثُوبِ عِزَّتِه) وقول الناظم (حَيْزَتْش) أى خُصِرت الاثنان والعشرون حرفًا فى حروف هذا القول المشار إليه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم يتحدث عن بعض اللُّغات الشائعة فى كتب اللغة وكان الأجدر أن تذكر فى القواميس وغيرها من كتب اللغة، لا فى كتب التصريف لو لا أن لاحظنا أن هذا الكتاب معجمى الاتجاه.

أ ـ من تلك اللغات ما يسمى بعجعجة قضاعة قال الجوهرى وعجعجة فى قضاعة يحولون الياء جيمًا مع العين وذلك مثل قولهم (هذا راعج خرج معج) أى (هذا راعى خرج معى) وقد يحولون الياء جيمًا، وإن لم تجمع مع العين، قال أبو عمرو (قلت لرجل من بنى حنظلة ممن أنت؟ فقال: فقيمج، فقلت: من أيهم فقال من مرج) يريد فقيمى مرى.

قد تبدل الجيم من الياء المشددة فى الوقف كقول أعرابى من البادية:

خالى عويف أبـو علـج ... المطعمان اللحم بالعشج

يريد (أبو على) و(العشى)، وهذا من أجزاء الوصل مجرى الوقف قاله السيد فى شرح الشافية وربما أبدل دون تشديد كقول بعض أهل اليمن:

لاَهُـمَّ إن كـنت قـبلت حجـتجْ ... فـلا يـزال شـاحِجٌ يأتـيك بـجْ

أقْمَـرُ نَهَّـاتٌ يُنَـزِّي ... وَفْـرَتِجْ أى حجتـى وبـى ووفرتـي

والمعنى هو لا هَمَّ إن كنت قبلت حجتى فلا يزال يأتي بى شاحج هذه صفته، والشاحج من شحج البغل أى صوت، والأقمر الأبيض والنهات والنهاق وينزى يحرك ووفرتج أى وفرتى وهى الشعر إلى شحمة الأذن.

ب ـ لغة تميم ومنهجهم فى الإبدال وهى المعروفة بعنعنة تميم أى إبدالهم العين من الهمزة، يقولون (عن) موضع (أن) ومنه قولهم ظننت عنك ذهب أى (انك).

ج ـ لغة بنى أسد وربيعة الذين يذهبون إلى إبدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث. وهى لغة تميم أيضًا، يقولون (عليش) فى (عليك) ومن قراءة بعضهم (قد جعل ربش تحتش سريًا) أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة تقول عليكش بكسر الكاف ولا تقول عليكش بفتح الكاف.

وقد حكى عن أعرابية نادت جارية وقالت (تعالى إلى مولاشى يناديش).

والكشكشة لغة ربيعة لا بكر وهى إلحاقهم بكاف المؤنث شينًا عند الوقف ذلك مثل اكرمتكش وبكش فى أكرمتك وبك.

د ـ بكر بن وائل يبدلون تاء الخطاب كافًا وذلك مثل قولهم:

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما غنيتنا اليكا

أى عصيت.

٤ ـ ما يبدل إبدالًا ضروريًا فى التصريف وهو تسعة أحرف يجمعها قول الناظم:

ـ (وطاء مبتدى).

وبعد هذه المقدمة الوافية شرع الأستاذ الناظم عارضًا فصول هذا الباب فصلًا بعد آخر موضحًا لكل مسائله فبدأ بـ:

فصل فى إبدال الهمزة من الواو ياء.

تبدل الهمزة من الواو والياء وجوبًا فى أربع مسائل، تفاصيلها على النحو التالى:

١ ـ إذا وقعت احداهما بعد ألف زائدة بشرط أن تكون فى الأصل لامًا للكلمة أو

زائدة للالحاق وذلك مثل كساء وسماء ودعاء وبناء وقضَاء والأصل كساو وسماو ودعاو وبناى وقضاى، وفى نحو حمراء والأصل حمراوُ أبدلت الواو همزة.

وأما نحو الياء وقوباء فالهمزة فيهما مبدلة من ياء زائدة للإلحاق بغرطاس وفرناس بخلاف نحو قاول وبايع واداوة وهداية لأن الواو والياء لم يتطرفا فيها أما الأولان فلوقوعها عينًا وأما الأخيران فلأن بعدهما تاء التأنيث.

٢ ـ أن تقع أحداهما عينًا لاسم فاعل أعلت فيه ذلك مثل قائل وبائع ذا أصلهما قاول وبايع فقلبوا عندهما ألفًا، لذلك قلبوا عين اسم فاعلهما ألفًا لوقوعها متحركة بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حسي، ثم قلبوا الألف همزة على حد القلب فى كساء. هذا قول الأكثرين وقال المبرد دخلت ألف فاعل على ألف قال وباع ونحوهما فالتقى الفان ولا يمكن الحذف للالباس فوجب تحريك أحدهما وكانت العين لأن أصلها الحركة والألف إذا تحركت صارت همزة وتكتب ياء على حكم التخفيف وقاله المرادي[1].

٣ ـ أن تقع الواو أو الياء بعد ألف مفاعل ـ وتلحق بها الألف ـ هى مرة زائدة فى الواحد وذلك مثل صحائف فى صحيفة وحجائز فى عجوز. وقلائد فى قلادة، بخلاف قسور وقساور وهو الأسد ـ لأن الواو فيه ليست بمدة ومعيشة وعايش لأن المدة فى الواحد أصلية فلا تبدل لأن أصلها الحركة لكونها عين الكلمة، فإذا وقعت بعد ألف فاعل تحركت بحركتها فتعاصت عن الإبدال. وشذ قولهم مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر بالابدال مع أن المدة فى الواحد أصلية لأنها عين الكلمة، والذى سهل إبدالها همزة تشبيه الأصلى بالزائد.

ثم أجرى الأستاذ الناظم تفصيلًا لقلب همزة وذلك فى مثل رسالة ورسائل وقلادة وذلك بوقوع ألف الجمع ثالثة ووقع بعدها ألف رسالة وقلادة فاجتمع ألفان فلم يكن بد من حذف إحداهما أو تحريكها فلو حذفوا الأولى فاتت الدلالة

---

(١) المرادى: هو أحمد بن محمد بن اسماعيل أبو جعفر النحاس النحوى المصرى من أهل العلم بالفقه والقرآن والنحو توفى سنة ٣٣٨هـ.

على الجمع ولو حذفوا الثانية لتغير بناء الجمع لأن هذا الجمع لا بد أن يكون بعد ألفه حرف مكسور بينها وبين حرف الإعراب لتكون كعين مفاعل، فلما حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز وياء صحيفة بألف قلادة ورسالة لأن قلبهما حركة من جنسها وهما ساكنان فجريا مجرى الألف، هذا تعليل ابن جنى، وقال الخليل وإنما همز الألف والياء والواو فى رسائل وصحائف وعجائز لأن حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة وإنما هي حروف مبنية لا تدخلها الحركات، فلما وقعن بعد الألف همزن ولم يظهرن إذ كن لا أصل لهن فى الحركة.

٤ ـ أن تقع إحداهما ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف وهو الزيادة على العقد وهو من ناف ينيف، وقول الشاطبي[1] وأصله من ناف ينوف أو واوين كأوائل جمع أول، أو مختلفين بأن تكون إحداهما ياء والأخرى واوًا. كسيائد جمع سيد إذ أصله سيود، اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء، وصوائد جمع صائد فابدل ما بعد ألف الجمع همزة فى الأمثلة الأربعة استثقالًا لتوالى ثلاث لينات متصلة بالطرف ومثل ذلك خير وخيائر وجيد وجيائد.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن ما خرج عن قاعدة المسألة الرابعة من مسائل إبدال الواو والياء والألف همزة ومن ذلك معيشة ومعايش لأن المدة فى المفرد أصلية كما سبق ذكره وكذلك فى مفازة ومفاوز ومثوبة ومثاوب لعدم زيادتها، وشذ مصائب ومنائر كما سبق ذكره اذ الأصل مصاوب ومناور وسهل ذلك فيه شبه الأصلى بالزائد كما سبق ذكره أيضًا.

ومن ذلك الطاووس، لأنه فصل بمدة ظاهرة الجمع طواويس فلا تبدل الواو الثانية همزة لعدم وجود الشرط، ومثله ما فعل بمدة مقدرة وذلك مثل: عواور جمع عوار، بمعنى الرمد بحذف الياء لضرورة الشعر.

أما الفصل بمدة غير شائعة فلا أثر له بل يجب الإبدال كقول الشاعر:

(١) الشاطبى: هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة النحوى اللغوى توفى سنة ٦١٤.

فيها عيائل اسود وتمر

الأصل عيائل جمع عيل فاشبعت الهمزة اضطرارًا.

وبعد أن أثبت الأستاذ الناظم المسائل الأربعة التى يحتويها هذا الفصل شرع فى توضيح بعض القضايا التى لها مساس بمسائل هذا الفصل وهو عبارة عن متفرقات وشواذ ومحترزات نثبتها وافق ما فعل هو فى منظومته على النحو التالى:

أ ـ شذ ابدال الياء همزة فى مثل مصائب ومنائر جمع مصيبة ومنار إذ أصلها مصاوب ومناور إذ مدته أصلية، إلا أن العرب أوردوا كلمة من هذا القبيل ولكنهم نطقوا بجمعها الصحيح دون إبدال وذلك فى كلمة ضياون جمع ضيوف بمعنى ذكر النسور، لشذوذ مفرده بالتصحيح إذ القياس ضين، ولما صح مفرده صح الجمع.

ب ـ ان كل كلمة اجتمع فى أولها واوان فإن أولاهما يجب إبدالها همزة بشرطين:

الأول: أن تكون الأولى بدء كلمة.

والثانى: أن لا تكون الثانية منها مدة غير أصلية بأن تكون غير مدة أو مدة أصلية لأَكَهَوَوِى ونَوَوِى فى المنسوب إلى هوى ونوى أن كان أصلا ومثال ما كانت ثانية مدة أصلية أولى انثى الأول وأصلها وولى بواوين أولها فاء مضمومة والثانية عين ساكنة والأول جمع الأولى انثى الأول، مثال لما كانت الثانية فيه غير مدة إذا اطه وول وكذا فى أوراق واو أصل جمع واقية وواصلة والأصل وواق بواوين أولاهما فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة، فاواصل وواق كضاربة وضوارب، فابدلت الواو الأولى همزة، واعل أواق اعلال قاضى فإذ ادخلت عليه أل ـ ثبتت ياؤه وذلك مثل قول الشاعر:

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إلَيَّ فَقَالَتْ يَا عَدِيًا لقد وقتك الاواقى

ج ـ تناول الاستاذ الناظم أربعة صور لا يجب فيها الإبدال بل يجوز:

الاولى: أن تكون الثانية مدة عارضة وذلك كأن تبنى من الوعد مثال مفاعل ثم ترده إلى ما لم يسم فاعله فتقول فيه وَاعد ثم وُوْعد وَأوْعِد.

الثانية: أن يعرض اتصال الثانى بالأول، وذلك كأن تبنى افعوعل من (وأى) فتقول (إيأوْى) ثم رددته بالنقل إلى (ووى) أو (أوى) وكيفية النقل أنك تنقل حركة الهمزة الأولى إلى الياء الساكنة قبلها فتسقط هى وتحذف همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء إلى الأصل وهو الواو لزوال موجب قلبها، وتنقل حركة الهمزة الثانية كذلك إلى الأولى الساكنة قبلها فتصير الكلمة إلى (ووى).

الثالثة: أن تكون المدة بدلا من ألف فاعل وذلك مثل: ووفى الأشد وورى العيب، ففيها وجهان: الإبدال والتصحيح وقول الناظم (ل) يعنى اتبع ايهما أردت.

الرابعة: فيما إذا كانت الواو مفردة مكسورة فى أول الكلمة وذلك مثل وعاء فتقول فيه اعاء، وقد ورد فى القرآن الكريم أن أبى وابن حبيب قرآ (من اعاء اخيه) فذهب أبو عثمان بعد تتبع منه إلى جواز الإبدال وعدمه فى مثل هذه الصورة الرابعة مطرد مقيس وقصره غيره من علماء النحو على السماع.

ومثل وعاء وشاح ووسادة واسادة ووفادة وافادة.

د ـ مما يجوز فيه ابدال الواو همزة هو أن تكون الواو مضمومة لازمة غير مشددة ولا مصوفة بموجب الإبدال السابق وذلك مثل: (أدْوُر) جمع دار وأدْوُر تقول فيه (أدْؤر) ومثله وُجُوه وَأجوُه جمع وجه، ومثله سُوُوْق وسُؤُوق جمع ساق، ومثله أنور وانؤر جمع نار.

هـ ـ أما إذا كانت الواو مفتوحة فلا تقلب همزة لخفة الفتحة، وأما ما ورد فيه الإبدال وذلك مثل قولهم امرأة أناة والأصل فيه امرأة وناة فهو شاذ لا يقاس عليه، والوناة لأنه من الونية وهو البطؤ، وكذا شاذ قولهم اسماء اسم امرأة قال ابن السراج أصله وسماء لأنه من الوسامة أى الحسن.

و ـ ومن الإبدال الشاذ قولهم فى كلمة يديه من قولهم قطع الله (اديه) أى يديه بإبدال الياء همزة.

ثم انتهز الناظم فرصة ذكر فيها بعض الإبدالات الشاذة، من ذلك إبدال الهمزة من العين وذلك مثل: قولهم (أبابُ بَحْرٍ) والأصل من (عباب بحر).

ومن ذلك أيضًا إبدال الهمزة من الهاء وذلك مثل (ماء) أصله (موه).

وفى كل ذلك قال الأستاذ الناظم:

٨٦٥) فى همزة العلة ذا احالة   عم سوى ذا بدل ازالة

٨٦٦) وعوض ما حل فى سوى محل   معوضة مر وذا باب البدل

٨٦٧) فمنه شائع لإدغام الف   كالزيد للتضعيف في سوي الألف

٨٦٨) ونادر شاذ بست جاء   عين وقاف ضاد ذال خاء

٨٦٩) وشائع لغيره لا ضروري   في اثنين مع عشرين حرفا فأدر

٨٧٠) وفى لجد صرف آمن شكس   طية ثوب عزة حيزت فقس

٨٧١) ومنه فى اللغات لا وعجعجة   قضاعة وعسن تميم منهجه

٨٧٢) عنعنة كشكشة ككسكسة   وإبدال تاء الخطاب كاف دكيسة

٨٧٣) والضرورى منه وطاء مهتدي   فمن أخير اللين همزة اردد

٨٧٤) وعين فاعل المعل أوجلا   جامسدًا ان ألفا زئد تلا

٨٧٥) ولو بهاء لم تكن أصلية   صلاءة سقاية شاذية

٨٧٦) ومطلق المد بكالصحائف   وثان ليسنين بكالنيائف

٨٧٧) لا كمعيشة أو الطاووس   عوار التصحيح من مقيس

٨٧٨) شذ مصائب مع المنائر   كذا ضياون لفرد نادر

٨٧٩) وأول الواوين بدءا أن أصل   ثان إذا مدّ كالأولى والأول

٨٨٠) لا عارض ولحو اثني الأول   أو ووري العيب بذى الوجهين

٨٨١) كالفرد ذى الكسر وعاء وشاح وسـادة وقـادة يـا صـاح

٨٨٢) واطـردا فـى الـضم نحـو ادور أو كوجـوه وسـوق أنـور

٨٨٣) لا الفـتح فالانـاة مـع اسمـاء شـذ أديـه مـع أبـاب مـاء

الفصل الأول

فصل فى إبدال الواو والياء من الهمز

تناول الأستاذ الناظم هذا الفصل معالجا مسائله وفق الشروط والدواعى التى وضعها الصرفيون والتى تشير إلى أن هذا النوع من الإبدال أو القلب لا يتم إلا فى مسألتين فقط:

المسألة الأولى: فى باب الجمع الذى على وزن (مفاعل) إذا وقعت فيه الهمزة بعد ألف وكانت الهمزة عارضة فيه، بشرط كون لامه همزة أو واوًا أو ياء لم تسلم فى الواحد:

فالنوع الأول أى ما كانت لامه همزة مثل خطيئة وخطايا.

والنوع الثانى أى ما كانت لامه ياء مثل: هدية وهدايا.

والنوع الثالث أى ما كانت لامه واوا مثل: مطية ومطايا.

وإليك تفاصيل المراحل التى مرت بها هذه الكلمات وأمثالها إلى أن خرجت فى صورتها النهائية:

خطايا:

أصلها خطايِىء بياء مكسورة وهى ياء خطيئة وهمزة بعدها وهى لامها ثم أبدلت الياء همزة لأنها وقعت بعد ألف مفاعل وهى مدة زائدة فى المفرد فصارت خطائئ بهمزتين، ثم أبدلت الثانية ياء لأنها تطرفت اثر همزة فتقلب ياء مطلقًا، وخاصة ان هذه الهمزة مكسورة، ثم قلبت كسرة الهمزة الألى فتحة للتخفيف، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة

تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكرة، فابدلت الهمزة ياء فصارت خطايا بعد خمسة أعمال.

هدايا:

أصلها هدايى بيائين الأولى ياء فعيلة والثانية لام الكلمة، فأبدلت الأولى همزة لأنها وقعت بعد ألف مفاعل ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، وبذلك تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ثم قلبت الهمزة ياء فصارت هدايا بعد أربعة أعمال.

فكانت على الترتيب التالى: هدايى ـ هدائى ـ هداءا ـ هدايا.

مطايا:

مفردها مطيَّة هى الراحلة فأصل المفرد مطيوة على وزن فعيلة فأبدلت فيها الواو ياء ثم أدغمت الياء فى الياء، أما الجمع فأصله مطايو بياء مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر فصارت مطايِى بياءين ثم قلبت الياء الأولى همزة فصارت مطائى ثم ابدلت الكسرة فتحة فصارت مطاءى ثم أبدلت الياء ألفًا فاجتمع شبه ثلاث ألفات ثم أبدلت الهمزة المتوسطة بين الألفين ياء فصارت مطايا بعد خمسة أعمال.

ثم حاول الأستاذ الناظم ضم السطر الثانى من المسألة لتتضح لدى العيان وتستقيم المسألة وذلك بأن تحدث عن الجموع التى وردت على وزن مفاعل وكانت لامها واوًا لم تعل فى المفرد، بل سلمت فيه وذلك مثل: هراوى فإعلالها على النحو التالى:

هرواى:

مفردها هراوة بمعنى العصا، أصل جمعها هرائو، ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة، فصارت هرائى ثم فتحت الهمزة فصارت هرائى.

ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هراء بهمزة بين ألفين ثم قلبت الهمزة واوًا، ليشاكل الجمع مع المفرد فصارت هراوى بعد خمسة أعمال.

ثم ذكر الأستاذ الناظم محترزًا من محترزات القاعدة وهى بأن لم تكن الهمزة عارضة فيه بأن كانت أصلية وذلك مثل: المرائى فى جمع مرآة، تسلم فيه الهمزة لأنها موجودة فى المفرد، لأن المرآة على وزن مفعلة، من الرؤية فلا تغير فى الجمع.

ثم بعد ذلك ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذا الفصل ولخصه فى النقاط التالية:

١) سلوك الأصلى مسلك العرض وذلك مثل: مرايا.

٢) جعل الهمزة واوًا فيها لامه ياء مثل: هداوا جمع هدية.

٣) تصحيح الهمزة العارضة اجراء للعارض مجرى الأصلى وذلك كما فى قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فى غزوة بدر:

فما برحت أقدامنا فى مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا

وقول بعض العرب:

(اللهم اغفر لى خطاءى) بهمزتين.

٤) جعل الهمزة واوًا فيها لامه واو لم تسلم فى الواحد وذلك مثل: مطاوا إذ القياس مطايا.

فصل الأستاذ الناظم آراء الصرفيين فى وزن الجموع التى ذكرت فى هذا الفصل ونحن ننقلها كما أوردها فى نظمه على الوجه التالى:

أ ـ يرى الكوفيون أن وزن تلك الجموع على فعالى صحة وإعلالا وإدغاما فعلى مذهبهم صحت الواو فى هراوى لصحتها فى هراوة.

واعتلت فى المطايا كما فى المطية.

وخطايا فقد جاءت على خطية بالإبدال والإدغام.

ب ـ ويرى الخليل من أن خطائيا وزنها فعالى إذ الألف عنده بدل من المدة المؤخرة، وذلك لأنه يقول أن مدة الواحدة لا تبدل فى هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين، بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطاءا كما مر.

ج - يرى البصريون أن وزن هذه الجموع هو فعائل حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهبهم قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب السابق... أزيرو المنائيا.

المسألة الثانية فى فصل إبدال الواو والياء من الهمزة تنحصر فيها يعرف بباب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة واحدة.

والتى تعل فى هذه الحالة هى الثانية لأن قل لا يحصل إلا بها. هاتان الهمزتان لا تخلوان من ثلاثة أحوال:

أ - أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة مثل أأمِنُ - أؤمن.

ب - أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة مثل: صَحْراء - تقلب الثانية واوًا فى التثنية وجمع المؤنث والنسب.

ج - أن تكونا متحركتين مثل هَرَاءوُ - هَرَاءا - هَرَاوى.

المسألة السادسة من مسائل إبدال الواو ياء.

أن تكون الواو لاما لصيغة (فعلى) بضم الفاء وسكون العين حالة كونها صفة لا علمًا وذلك مثل قوله تعالى: (انا زينا السماء الدنيا) [1] وكقولك للمتقين الدرجة العليا، وأصلها الدنوى والعلوى لأنها من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما ياء لاستثقال الواو والضمة وعلامة التأنيث فى الصفة فخففت لامها بقلبها ياء.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إن كانت فعلى الواوية اللام اسمًا فلا تتغير لامها بإبدالها ياء بل تقر الواو على أصلها وذلك للتفريق بين الاسم والصفة دون العكس، وذلك لأن الاسم أخف من الصفة ومثال ذلك قول ذى الرمة:

اثارًا بحَزْوَى هِجْنَ للعين عَبْرَة فَمَاءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أو يترقرق

بإقرار الواو على حالها فى حزوى وهى بمعنى اسم موضع.

---

(١) سورة الصافات الآية ٦.

وأما قول الحجازيين (المسافة القصوى) بالتصحيح فشاذا قياسًا وفصيح استعمالًا، وهذا شبيه بقولهم اسْتَحْوَذَ والقَوَدُ بالتصحيح فيهما، والقياس استحاذ وانقاد بالإعلال لكنهم تركوا ذلك تنبيها للأصل بنو تميم يقولون القضيا بالاعلال على القياس.

المسألة السابعة من مسائل قلب الواو ياء:

فى اجتماع الواو والياء فى كلمة واحدة، والسابقة منهما متأصل ذاتا وسكونا فإذا توفرت هذه الشروط يجب قلب الواو ياء، تقدمت الواو على الياء أو تأخرت وذلك مثل: سيد وميت تقدمت فيه الياء على الواو، إذ أصلها سيود وميوت لأنهما من ساد يسود ومات يموت، ومثال ما تقدمت فيه الواو على الياء هو طى ولى مصدرًا طويت ولويت، وأصلهما طَوْى ولَوْى.

فإن كانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة أبدلت الثانية من جنس حركة الأولى وذلك مثل آمنت أومن إيمانا، ففى المثال أبدلت الثانية ألفا لأن حركة الأولى الفتحة.

وفى المثال الثانى أبدلت الثانية واوًا لأن حركة الأولى الضمة.

وفى المثال الثالث أبدلت الثانية ياء لأن حركة الأولى الكسرة.

ومن هذا القبيل قولنا آثِر أوْثر.

فأصل الأولى أأْثِر وأصل الثانية أأْثِر فحدث الإبدال فيهما.

ومن هذا القبيل قول عائشة رضي الله عنها: (وكان يأمرنى أن آتزر) وإنما وجب الإبدال لعسر النطق بهما، وخص بالثانية لأن إفراد الثقل حصل بها وشذت قراءة بعضهم (االافهم رحلة الشتاء والصيف) بتخفيف الهمزتين، واجازة الكسائى ونقله عنه ابن الانباري[1] فى كتابه الوقف والابتداء[2] وقال انه قبيح.

---

(١) ابن الانبارى: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار العلامة المحدث الحافظ اللغوى النحوى المفسر البغدادى صاحب التصانيف كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ولد سنة ٢٧١هـ وتوفى سنة ٣٢٨ هـ.

(٢) كتاب الوقف والابتداء: فى اللغة.

وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة فإن كانتا فى موضع اللّام، أبدلت الثانية ياء مطلقا سواء وقعت الهمزة اثر ضم أو فتح أو كسر أو سكون.

وأمثلة ذلك على النحو التالى:

أ - ان تبنى من قرأ مثل: جعفر فتقول فيه قرأى والأصل قرأأ فابدلت الهمزة الأخيرة ياء ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، هذا فيما وقعت فيه الهمزة اثر فتحة.

ب - أن تقع الهمزة الثانية كسرة وذلك كان تبنى من قرأ مثل: زبرج تقول فيه قرء على وزن فعل وأصلها قرءء، فوقعت الهمزة الثانية اثر كسرة بها أدى إلى ابدالها ياء فصارت قرئى، ثم اعتلت اعلال قاضى بحذف الياء.

ج - أن تقع الهمزة الثانية اثر ضمة كأن تبنى من قرأ على وزن برثن تقول فيه قرء على وزن فعل، وأصلها قرءء فابدلت الهمزة ياء لوقوعها اثر ضمة ثم اعلت اعلال قاضى بحذف الياء.

د - أن تقع الهمزة الثانية اثر سكون كأن تبنى من قرأ مادة على وزن قمطر تقول فيه قراى وزن فطحل وأصلها قرءء فابدلت الهمزة الثانية ياء لوقوعها اثر سكون فصارت قرأى.

أما إن لم تكن الهمزة متطرفة، وكانت مكسورة أبدلت ياء، وذلك مثل أن تبنى من أمَّ بفتح الهمزة وشد الميم وزنا على أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها، والياء فيهن مكسورة فتقول فى الوزن الأول أى المفتوح الهمزة أأمَّ بهمزة مفتوحة وأخرى ساكنة فتنقل حركة الميم إلى همزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى فى الميم الثانية، ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايَمَّ.

أما فى الوزن المكسور الهمزة مثل إأمَّ بهمزة مضمومة وأخرى ساكنة نتقل حركة الميم إلى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى فى الثانية ثم تقلب الهمزة ياء فتقول إيَمَّ.

أما فى الوزن المضموم الهمزة مثل أُأْمّ بهمزة مضمومة وأخرى ساكنة تنقل حركة الميم إلى الهمزة الثانية ثم تدغم الأولى فى الثانية ثم تقلب الهمزة ياء فتقول أيمّ.

أما إن كانت الهمزة غير المتطرفة مفتوحة فإن انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوًا، وذلك مثل أُوَيْدِم تصغير آدم وأوادم جمع آدم، والأصل أُأَيْدَم وأَآدم.

الكلمة الأولى بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست من ألفه كما فى ضارب وضويرب وضوارب، لأن السبب المقتضى لإبدال الهمزة ألفا زال فى التصغير والجمع. وذهب المازنى إلى إبدال المفتوحة إثر فتح ياء فتقول فى افعل التفضيل من (أَنَّ زيد) يئن (هو آيَنُ من عمر). ويقول إن الواو فى أوادم بدل من الألف المبدلة من الهمزة لأنه صار مثل خاتم والجمهور يقولون (هو آوَنُ من عمر).

ثم شرع الأستاذ الناظم يعدد بعض أحكام تخص الهمزة من الإبدال وعدمه فذهب إلى:

١ ـ إنه إذا كانت الهمزتان فى موقع العين حالة كون الأولى ساكنة والثانية متحركة، ففى مثل هذا الوضع تدغم الأولى فى الثانية وذلك مثل: سآّل مبالغة فى السؤال، ولاآل ورآّس فى النسب لبائع اللؤلؤ والرؤوس.

٢ ـ وأما ان كانت أولى همزتى الكلمة للمضاربة فلك فيها وجهان:

الأول إبدال الهمزة الثانية من جنس حركتها وذلك مثل: أأم مضارع أم أى قصد تقول فيها أَوُم. ومثله قولك أَيِن فى أأنُ.

الوجه الثانى عدم الإبدال ـ التحقيق ـ فتكون فقط أأم ـ ومن قبيل ذلك قولك إِإِنُ مضارع أَنَّ ـ وعلل لقاعدة الإبدال بتشبيه همزة المتكلم بهمزة الاستفهام وذلك مثل أأنذرتهم.

٣ ـ وإذا توالت أكثر من همزتين فى كلمة واحدة فحكمها حكم الهمزتين المتقدمتين من حيث الإبدال أو عدمه. وذلك مثل أن تبنى مادة مكونة من مجموعة همزات فقط على وزن (أتْرُجّة) فتقول فيه (أأأأء ة) على الأصل الذى يعلل إلى (أوْ

أوْ ءة) وعلى ذلك يتم تحقيق الأولى والثالثة والخامسة أى عدم إبدالها، ومن جانب آخر يتم إبدال الثانية والرابعة، وفى القاموس الأترج والأترجة والترنجة خامضة مسكن غلمة النساء والغلمة الانقياد إلى الشهوة، ويجلو اللون وقشرة فى الثياب يمنع السوس وفى كل ذلك قال الأستاذ الناظم:

٨٨٤) فى بابى الصحائف السبائد ... معتل السلام همزه افتح واردد

٨٨٥) يا فى الهراوى الواو للتشاكل ... وفى المراء الهمز ذو تأصيل

٨٨٦) شذ مرايا وكذا هدوا ... منائيا خطاءءى مطاوا

٨٨٧) وذى الجموع وزنها فعالى ... لكوفة والجمع فردا والى

٨٨٨) من ثان همزى كلمة يسكن مد ... جانس كالإيمان آثر ويرد

٨٨٩) ياء إذا حرك لاما أو كسر ... أو بعد كسر غير ذى واوا يقر

٨٩٠) ضعفه عينا نحو سئال وأم ... وجهين فى أول أت كما أم

٨٩١) وهمزت تابعت كتين ... كاترجة ملهمز فى الحكمين

الفصل الثانى

إبدال الياء من الألف والواو

تناول الأستاذ الناظم هذا الفصل بتفاصيل مسائله مسألة بعد أخرى مدعما اياها بالأمثلة المناسبة لتأكيد وتوضيح كل قاعدة من القواعد الكلية أو الجزئية ولم يكتف بهذا فقط بل ذكر شواذ مسائل هذا الفصل كل مسألة على حدة مع ذكر مذاهب علماء التصريف فى بعض القضايا والمسائل، وإليك تفاصيل كل ذلك كما أورده الأستاذ الناظم:

أ ـ قلب الألف ياء:

تقلب الألف فى مسألتين:

المسألة الأولى: أن ينكسر ما قبل الألف وذلك مثل قولك فى مصباح عند جمعه جمع تكسير مصابيح بإبدال الف المفرد لوقوعها اثر كسرة.

المسألة الثانية: أن تقع الألف تالية لياء التصغير وذلك مثل قولك فى تصغير غلام غليم ومفتاح مفيتيح.

ب ـ قلب الواو ياء:

تبدل الواو ياء فى عشرة مسائل هى:

المسألة الأولى: ـ ان تقع الواو متطرفة بعد حرف مكسور وذلك مثل: رضى وقوى والغازى والداعى.

وأصل الجميع قبل القلب هو:

رضو/ قوو/ غازو/ داعو.

بخلاف الواقعة وسطًا بعد حرف مكسور وذلك مثل عوض.

ب ـ أن تقع الواو فى كلمة قبل تاء التأنيث وذلك مثل شجية ـ واكسية وغازية أصلها قبل القلب هو:

شجوة واكسوة وغازوة.

ج ـ أن تقع الواو قبل الألف والنون الزائدتين الشبيهتين بألفى التأنيث لأنهما فى حكم الانفصال وذلك أن تبنى من غزا صيغة على وزن قطران بفتح الفاء وكسر العين حيث تقول غزوان ثم تقلب الواو ياء لوقوعها قبل الألف والنون الزائدتين للإلحاق فتقول بعد القلب غزيان.

وشذ عن هذه القاعدة كلمة سواسوة بمعنى المستوين جمع سواء، يقال الناس فى هذا الأمر سواسوة أى مستوون، وسمع سواسية على القياس.

قال الشاعر:

سواسية سود الوجوه كأنهم   ظرابى غربان بمجرودة النخل

وفيه شذوذ من عدة وجوه فمثلا تكررت الفاء فى الجمع مع عدمه فى المفرد جمع فعال على فعافلة والقياس على أفعلة أن قياس الفاء إذا تكررت زائدة أن تكون العين معها مكررة وذلك مثل مرمريس.

وإذا تكررت وحدها فقياسها أن تكون أصلا وذلك مثل قرقف، وسندس. أما الجوهري فقد جعل سواء كلمة وسية كلمة أخرى ووزن كل كلمة بوزن يخصها.

وكذلك شذ عن هذه القاعدة كلمة المقاتوة بمعنى خدام جمع مقتو اسم فاعل من القتو وهو الخدمة ـ أصلها مقتووى قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم أعلّ إعلال قاضى وفى معنى مقتو قال الشاعر:

متى كنا لأملك مقتوينا

أى خداما.

وقال آخر:

انى امرؤ من بنى خذيمة لا … أحسن قتو الملوك والحفد

أى خدمة الملوك.

وكان حق الجمع أو قياسه أن يكون مقاتية ولا ثالث لكلمتى سواسوة ومقاتوة فى هذا الشذوذ.

المسألة الثانية من قلب الواو ياء:

أن تقع الواو عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة، وبعدها ألف، وذلك مثل صيام وقيام وانقياد واعتياد، من مصدر الثلاثى المجرد والثانى المزيد، فإذا تأملت تجد نفسك أمام أربعة شروط لحدوث ذلك القلب، والأصل فيهن: صوام وقوام، وانقواد واعتواد فقلبت الواو فيهن ياء لأنها لما أعلت فى أفعالها بقلبها ألفا واستثقل بقاؤها فى المصدر على فعله فى الإعلال ليصير العمل فى اللفظ من وجه واحد.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يذكر محترزات قاعدة هذه المسألة فقال: بخلاف نحو سوار وسواك بكسر أولهما اسمى جنس، فلا تقلب الواو فيهما ياء لانتفاء المصدرية.

وبخلاف مثل لاوذ لواذا وجاوز جوازا، فإن لواذا وجوازا وإن كانا مصدرين فلا تقلب فيهما ياء لصحة عين الفعل فيهما وهو لاوز وجاوز.

وبخلاف راج رواجا لعدم الكسر قبلها.

وبخلاف حال حولا وعاد المريض عودا فانهما وإن كانا مصدرين أعل فعلهما وهو حال وعاد بقلب عينهما ألفا، لا تقلب الواو فيهما ياء لعدم الألف بعدهما.

وقل الإعلال فيما عدم الألف مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَٱرْزُقُوهُمْ ﴾ (١) وقوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا لِّلنَّاسِ ﴾ (٢) فى قراءة نافع وابن عامر فى سورة النساء وقراءة ابن عامر فى المائدة، وأصلها قوما قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم (نارت الظبية) تَنر نِوارا بمعنى نفرت والقياس نيارا ولكنه جاء بالتصحيح قال العجاج:

ويخلطنى بالتانس النوارا

ولا نظير له فى هذا الحكم.

المسألة الثالثة من قلب الواو ياء:

أن تقع الواو عينًا لجمع الصحيح اللام، وقلبها كسرة وهى فى مفردها:

أ ـ أما معلة أى منقلبة وذلك مثل دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم. والأصل دِوَار وحِوَل ودِوَم وقوم لكن لما انكسر ما قبل الواو فى الجمع وكانت فى المفرد معلة بقلبها ألف فى الأول والأخير فضعفت فتسلطت الكسرة عليها، واستفدنا من تكثير الأمثلة أنه إذا كانت الواو معلة فى الواحد لا يشترط وقوع الألف بعدها كما فى ديار وقيم.

ب ـ واما أن تكون الواو شبيهة بالمعلة فى المفرد وهى الساكنة بشرط أن يليها فى

---

(١) سورة النساء الآية ٥.

(٢) سورة المائدة الآية ٩٧.

الجمع ألف، وذلك مثل سوط وسياط، وحوض وحياض، وروض ورياض، والأصل سِواط وحِواض ورواض، ولكن لما انكسر ما قبل الواو فى الجمع، وكانت الواو فى الواحد ساكنة ضعفت وتسلطت الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الألف.

وأما إن فقدت الألف صحت أو صححت الواو وذلك مثل كَوْز وكوزَة وعود وعودة، يطلق على المسن من الإبل الذى جاوز السبع سنوات والسبب أنه لما فقدت الألف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت، ولم يجز إعلاها لأنه انضم إلى عدم الإعلال تحصين الواو ببعدها من الطرف بسبب وجود هاء التأنيث.

وشذ عن قاعدة هذه المسألة الكلمات التالية:

١ ـ صار فى صوار لأنه مفرد لا جمع له، ومثله صيان فى صوان بالنون.

٢ ـ حاجة وحوج القياس حيج لأن قبلها كسرة والواو أعلت فى الواحد.

٣ ـ ثيرة جمع ثور بإبدال الواو ياء والقياس ثورة بالتصحيح، وقيل الأصل ثورة بسكون الواو فَاْعِلَ بقلب الواو ياء ثم فتحت الياء وزعم المبرد أنه مقصور من فعالة، والأصل ثيارة لذلك أعل فى قصر بعد ذلك.

٤ ـ طيال شاذة قياسا واستعمالا، لأن القاعدة تنص على تصحيح الواو إن تحركت كما فى طويل وطوال ومنه قول الشاعر:

تبين لى أن القماءة ذلـة   وان اعزاء الرجال طوالها

بإبدال الواو ياء والقياس طوالها كما رواه الغالى وفى شرح الكافية.

وأما طيال جمع طويل فيمكن أن يحمل من باب جواد وجياد كأنه جمع طائل من طاله إذا فاقه فى الطول والقماءة بمعنى القصر.

المسألة الرابعة من مسائل قلب الواو ياء:

إذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا، لأن ما هى فيه إذ ذاك لا يعدم نظيرًا

يستحق الإعلال، فيحمل هو عليه سواء كانت فى فعل أو اسم فمثلا تقول فى الفعل عطوت وزكوت بمعنى أخذت ونميت على التوالى، وذلك بإقرار الواو لأنها ثالثة إذ هى من عطا وزكا فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت بإبدال الواو ياء أصبحت رابعة وذلك حملا للماضى على مضارعه. ولتوضيح هذه المسألة نظرة إلى اسم المفعول ذلك فى أعطى فهو معطى، وإذا تثنيته تقول معطيان بإبدال الواو ياء كما تفعل ذلك فى الفعل المضارع المبنى للمجهول من رضى عند اسناده لعلامة التثنية تقول فيه يرضيان وإنما أبدلت الواو ياء فى الماضى المزيد مثل اعطيت وفى اسم المفعول مثل معطيان، من عدم سبق المفعول وهو معطيان ومزكيان بكسر الطاء والكاف فإن كلا من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة، وهم يحملون الفرع على الأصل كما يحملون الأصل على فرعه.

ثم تعرض الأستاذ الناظم لقضية تقع تحت قاعدة هذه المسألة الرابعة، مفادها أن سيبويه استفسر فيها أستاذه الخليل وهى (ما هو وجه إعلال نحو تَغَازَيْنَا وَتَدَاعَيْنَا بينما أن الأصل هو تغازونا وتداعونا فابدلت الواو ياء مع أن مضارعها هو تتغازى وتتداعى، ثم تلاحظ عدم وجود كسرة قبل آخره فكيف إذن حمل الماضى عليه).

فأجاب الخليل بأن الإعلال وهو قلب الواو ياء ثبت فى تغازى وتداعى، قبل مجيء التاء فى أوله، وذلك مثل غازيا وداعينا حملا على تغازى وتداعى بكسر ما قبل الآخر قبل مجيء الياء ثم استصحب الإعلال مع التاء.

المسألة الخامسة من مسائل إبدال الواو ياء:

أن تقع الواو متوسط اثر كسرة حالة كونها ساكنة غير مشدودة وذلك مثل ميزان وميقات إذ أصلها مِوْزان وموقات من الوزن والوقت قلبت الواو فيها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

فخرج بذلك كل فعل فى الواو مشددة وذلك مثل إجْلَوَّذ وإعْلَوَّط بمعنى السير السريع والتعلق بعنق البعير على التوالى تقول فيهما إجلواذا واعلواطا بالتصحيح، وأما قولهم اجْلِياذًا فهو شاذ لا يقاس عليه.

المسألة السادسة من مسائل ابدال الواو ياء:

أن تكون الواو لاما لصيغة (فعلى) بضم الفاء وسكون العين حالة كونها صفة لا علما وذلك مثل قوله تعالى: (انا زينا السماء الدنيا) [1] وكقولك للمتقين الدرجة العليا، وأصلها الدنوى والعلوى لأنها من الدنو والعلو قلبت الواو ياء لاستثقال الواو والضمة وعلامة التأنيث فى الصفة فخففت لامها بقلبها ياء.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إن كانت فعلى الواوية اللّام اسما فلا تتغير لامها بابدالها ياء بل تقر الواو على أصلها وذلك للتصريف بين الاسم والصفة دون العكس، وذلك لأن الاسم أخف من الصفة ومثال ذلك قول ذى الرمة:

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق

بإقرار حالها فى حزوى وهى بمعنى اسم موضع.

وأما قول الحجازيين (المسافة القصوى) بالتصحيح فشاذ قياسا وفصيح استعمالا، وهذا شبيه بقولهم استحوذ القود بالتصحيح فيهما، والقياس استحاذ وانقاد بالإعلال لكنهم تركوا ذلك شبيها للاصل وبنوتميم يقولون القضيا بالإعلال على القياس.

المسألة السابعة من مسائل قلب الواو ياء:

فى اجتماع الواو ياء فى كلمة واحدة، والسابقة منهما متأصل ذاتا وسكونا فإذا توفرت هذه الشروط يجب قلب الواو ياء، تقدمت الواو على الياء أو تأخرت وذلك مثل سيد وميت فيما تقدمت فيه الياء على الواو، إذا أصلها سيود وميوت لأنهما من ساد يسود مات يموت (ومثال ما تقدمت فيه الواو على الياء هو طى ولى مصدرا طويت ولويت، وأصلهما طوى ولوى بفتح الأول وسكون الثانى فقلبت فيهما الواو ياء، وادغمت الياء فى الياء ومسوغ ذلك هو أن الواو أثقل من الياء، والإدغام ثم لاجتماع المثلين المتتالين.

---

(١) سورة الصافات الآية ٦.

وأما إذا اجتمعا أى الواو والياء فى كلمة فيجب تصحيحهما، وذلك مثل يدعو وياسر ويرمى وكذلك إن كان السابق منهما متحركًا مثل طوبل بتحريك الواو بالكسر وغيور بتحريك الياء بالضم أو كان السابق ليس أصلا بل عارضًا كالواو المبدلة عن ألف مثل سوير، والواو المبدلة عن ياء وذلك كأن تبنى من باع صيغة موازنة لصيغة بيطر حيث تقول بَيَّعَ ثم تبنى هذه الصيغة للمجهول فتقول بويع، أو تكون الواو مبدلة عن همزة وذلك مثل رُوْية بضم الراء وفتح الياء مخفف رؤية بالهمز فجميع ذلك لا إبدال فيه وبالتالى لا إدغام.

والذى يجب أن انبه إليه هو أن عروض الحرف فيما تقدم ذكره جائز لا واجب، فإن كان عروضه واجبًا، يبدل فيه وذلك مثل أويم مخفف أأيم من الأيمة ابدلت فيه الهمزة الثانية واوًا لانضمام ما قبلها فصارت أويم فقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء فصارت أُيِّم.

أو كان السابق منهما عارض السكون وذلك مثل قَوْى أو دَيْوَان إذ أصله دِوَّان بتشديد الواو. فهو مخفف أيضًا.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليوضح بأن هناك ثلاثة أنواع من الكلمات وردت شاذة عن قاعدة المسألة السابعة هذه وهى كما يلى:

أ ـ ما أعل ولم يستوف الشروط وذلك مثل قراءة بعضهم (إن كنتم للرُّيا تعبرون) بالإبدال والإدغام مع أن الواو عارضة الذات لأنها مخففة من الهمزة من روية.

ب ـ ما هو صحيح مستوف للشروط مثل ضيبوت للسنور الذكر، وانما لم يدغم لأنه اسم موضع ولى على وجه الفعل ومثل ذلك ايوم على وزن افعل ليوم حدث لهم فيه الشدة، ومثل ذلك عوى بفتح الواو، يقال عوى الذئب عوية بمعنى نبح، ومنه (رجاء بن حيوة) بفتح الحاء وسكون الياء، وإنما لم يدغم حيوة لأنه اسم رجل ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ج ـ ما أبدل فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها على عكس القاعدة وذلك مثل

عوي الكلب عوة، والقياس عية، ومنه نُهُوّ بضم النون والهاء وتشديد الواو والقياس نهى، لأنه أصله نَهُوٌ، لأنه فعول.

ثم أشار الأستاذ الناظم لقاعدة ما وهى اطراد الإعلال والتصحيح فى تصغير بعض الكلمات التى يأتى جمع تكسيرها على وزن مفاعل حالة كون ما قبل آخر مفردها واوا، وذلك مثل جدول وأسود تقول فى تصغيرهما جُديول وأسيود بالتصحيح، وجُديل وأسيد بإعلال، والإعلال هو الأرجح.

المسألة الثامنة من مسائل قلب الواو ياء:

هى أن تكون الواو لام مفعول، ماضيه على وزن فعل بكسر العين، سواء فى ذلك اللازم والمتعدى وذلك مثل رضية فهو مرضي، وقوى عليه فهو مقوى والأصل فيهما مرضوو ومقوو. بواوين بعد العين، فقلبت لام كل منهما ياء، فاجتمع فيهما الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم أبدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه المسألة المتمثلة فى قراءة بعضهم (راضية مرضوة) بالتصحيح وجعل ذلك ابن مالك مرجوحا فى التسهيل.

وأما إن كانت عين الفعل الماضى مفتوحة حالة كون لامها واوا فيجب تصحيح الواو وذلك مثل مغزو ومدعو والأصل مغزو ومدعوو بواوين أولاهما واو مفعول وثانيها لام الكلمة فادغمت الأولى فى الثانية لاجتماع المثلين.

والإعلال فى مثلهما شاذ كما فى قول عبد يغوث الحارثي[1]:

وقد علمت عرسي مليكة ـ أنني　　　أنا الليث معديا على وعاديـــا

فاعل معديا، وأصله معدو، وعرس الرجل أى زوجته، مليكة بالتصغير اسم زوجته، أما المازنى فقد أنشده معدوا بالتصحيح.

---

(١) عبد يغوث الحارثي: شاعر جاهلي من عرب اليمن توفى سنة ٥٨٠م.

المسألة التاسعة من مسائل قلب الواو ياء:

وهى أن تكون الواو لام مفعول بضم الفاء والعين جميعا، وذلك مثل عصا وعصى وقفا وقفى ودلو ودلى، والأصل عصوو وقُفُو، ودلوو، فاستثقلوا اجتماع واوين فى الجمع فقلبوا الأخيرة ياء، ثم أعلت الأولى بالقلب ياء وادغمت الياء وكسر ما قبل الياء، ويجوز كسر الفاء ابتاعًا للعين فيقال عِصَى ودِلِى. وأصلها: عُصُوى وقُفُوى وذُلُو وعُصِى وقُفِى ودُلِى.

ثم نبه الأستاذ الناظم إلى بعض الكلمات التى تندرج تحت قاعدة المسألة التاسعة لكنها تجاوزتها ومن ذلك مثلا، إذا كان الاسم على وزن فعول بضم الفاء وكانت لامه واوا، إلا أنه مفرد فالأكثر فيه التصحيح، وقل فيه الإعلال وذلك مثل عُلُو وعُتُو، فيهما الإعلال مثل: عتا الشيخ عتيًا إذا كبر وقسا قلبه قسيا، ومن ذلك نما نمو وسما سموا فالأصل فيهما علوو وعتوو وسموو ونُمُوو، بواوين أدغمت أولاهما فى الثانية كما قل التصحيح فى مثل جمع أب وأخ حيث قالوا أبُوٌّ وأخُوٌّ وَنُحُوٌّ جمع نحو وهو الجهة.

كما شذ التصحيح فى مثل نجو جمع النجو وهو السحاب الذى هراق ماؤه، وكذلك بُهُوٌّ جمع بَهْو الصدر، حكاه أبو حاتم(١) عن ابن أبى زيد والأصل فى كل تلك الجموع أبوو وأخوو ونجوو وبهوو بواوين ادغمت أولاهما فى الثانية.

كما أن الواو تصح فى مثل المفردات التالية وهى عَدُو وعَفَو والاحجوة لما يمتحن به الذكاء من حجا بمعنى ظن، هذا إن كانت الواو فيهما لاما وأما إن كانت الواو عينا للمفرد فاعلالها واجب وذلك مثل باب قوى بالإبدال.

المسألة العاشرة من المسائل التى تقلب فيها الواو ياء:

هى أن تكون الواو عينا لفعل بضم الفاء وتشديد العين حال كونها جمعًا صحيح

---

(٢) أبو حاتم: هو سهل بن محمد السجستانى توفى سنة ٢٥٠هـ.

اللَّام وذلك مثل صيَّم ونُيَّم جمع نائم عينها واو وأصلها صُوَّم ونُوَّم، فاجتمع فى الجمع واوان وضمة.

فكأنما فى كل منهما ثلاث واوات مع ثقل الجمع فعدل إلى التخفيف بقلب الواوين ياءين لأن الياءين أخف من الواوين، والأكثر فيه التصحيح على الأصل فتقول صوم ونوم، والكثير الشائع الإعلال وذلك مثل صِيَّم ونِيَّم بكسر الفاء.

وأما إن اعتلت اللَّام فيجب التصحيح لئلا يتوالى الإعلالان، إعلال العين وإعلال اللام، وذلك مثل غُوَّى وشوَّى بضم الفاء وتشديد العين جمعا شاء وغاو اسمى فاعل شوى وغوى ومضارعها يشوى ويغوى، والأصل فى الجمع شَوى وغَوِى فأعلت اللام بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين، فلو أعلت العين بقلبها ياء لتوالى على الكلمة إعلالان، وذلك مستكره عندهم ومن ذلك قولهم جِيَّع جمع جائع ومنه قول الشاعر:

ومعرضٌ تُغلى المراجل تحته عجلتْ طبيخته لقوم جيَّع

وأما ان فصلت العين عن اللام بألف فيجب التصحيح، وذلك مثل صُوَّام ونُوَّام

وذلك لبعد العين عن الطرف ومن ذلك قول امرئ القيس:

وأنا المنية بعدما قد نُوَّموا وأنا المعالى صفحة النُّوام

وشذ عن القاعدة قول أبى النجم الكلابى:

الا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرَّق النُّيام إلا كلامُها

والقياس النوام لمجانسة الضمة.

وفى هذا الفصل قال الأستاذ الناظم:

٨٩٢) وياء اقلب القًا كسرًا تلا أو ياء تصغير كواو ان جلا

٨٩٣) لاما ولو كغزوان شجوة شذ السواسوة والمقاتوة

٨٩٤) أو عين مصدر المعل مع ألف وفيما قل نوار قد ألف

٨٩٥) أو جمع ذى عين أعل أو سكن ... ان صـح لام مـد ثـان صـححن

٨٩٦) فعلـة شـذ صـيار وحـوج ... وثـيرة كـذا الطـيال أو خـرج

٨٩٧) أو طـرفا رابعـه فـصاعدا ... فحملـه علـى نظـيره بـدا

٨٩٨) أعطيت باليا المعطيات يرضيان ... حمـلا ليعطـى المعطـيان يرضـيان

٨٩٩) بمعطـيات معطـيات غازيـا ... ذويـا مـضارع بـه تغازيـا

٩٠٠) أو سـاكنًا افـرد كالميـزان ... لا أصـل كاجلـوذ مـع صـوان

٩٠١) أو لام فعلـى صـفة لا حزوى ... لموضـع شـذ قياسـا قـصوى

٩٠٢) أو التقت بالياء وسابق سكن ... فـى كلمـة بـلا عـروض ادغمـت

٩٠٣) شـذ كـريا ونهـو عـوة ... وأيـوم وعـوية حـيوة

٩٠٤) أسـيد لحسية جديـول ... أجـازه اسـاود جـداول

٩٠٥) أو لام مفعول الذى على فعل ... مرضـوة شـذ وصـح مـن فعـل

٩٠٦) أو الفعـول الجمـع كالعـصى ... وقـل فـى الفـرد بكالقـسى

٩٠٧) أبـو والأخـوة والـنحو ... شـذ نحـو وكـذا بهـو

٩٠٨) تـصح فـى الفعـول والأفعـولة ... إن لم تكـن فـى عيـنها مقـولة

٩٠٩) أو عـين فعـل وذا كنـيم ... والأكثـر التـصحيح كـسر الفائمـي

٩١٠) تصحيح كالغوى معل اللام قر ... ونحـو صـوام ونـيام نـدر

الفصل الثالث فى إبدال الألف والياء واوا

يواصل الأستاذ الناظم مناقشة مسائل وقضايا الإبدال التى من بينها إبدال الألف والياء واوا:

١ ـ ولتوضيح ذلك فاعلم أن الألف تبدل واوا فى مسألة واحدة وضابطها ان

ينضك ما قبل الألف سواء ذلك كان فى اسم أو فعل فمثال الاسم ضويرب تصغير ضارب ومثال الفعل بويع وضورب مبنيين للمفعول وأصلهما بايع وضارب للفاعل.

٢ ـ تبدل الياء واوا فى أربعة مسائل:

المسألة الأولى: ـ أن تكون الياء فاء للكلمة ساكنة مفردة فى غير جمع وسواء ذلك فى اسم أو فعل فمثال الاسم موقن موسر أصلهما ميقن وميسر اسمى فاعل من اليقين واليسير أبدلت الياء فيهما واو لوقوعها بعد ضمة، ومثال الفعل يوقن ويوسر من أيقن وأيسر.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك كلمات شبيهة بكلمات هذا المبحث من جانب إلا أنها خارجة عن قاعدة هذا الدرس ويمكن بذلك أن نضعها تحت ما يعرف أو يسمى بمحترزات التعريف وهى:

بأن أتت الياء متحركة وذلك مثل هيام فتصح. وبأن تكون الياء مشددة وذلك مثل حيض جمع حائض فتصح. وبأن تكون ما قبلها مفتوحا أو مكسورًا أو ساكنًا. وبأن يكون الاسم جمعًا وذلك مثل بيض وهيم جمع أبيض وبيضاء وأهيم وهيماء فعدل عن إبدال عينه حرفًا ثقيلًا وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة.

ثم أشار الناظم إلى أن هناك كلمات شذت وذلك مثل عوط جمع عائط بإقرار الضمة وقلب الياء واوا، وسمع عيط على القياس.

ثم قال إنك إذا صغت من مادة البياض كلمة بوزن برد وذلك مثل بيض فللعلماء رأيان فى تصحيح هذه الياء وإعلالها وذلك على النحو التالى:

أ ـ قلب الياء واوا وإقرار الضمة وذلك مثل بوض وهو مذهب الأخفش.

ب ـ تصحيح الياء مع إبدال الضمة كسرة وذلك مثل بيض وهو مذهب سيبويه والخليل.

وبمقتضى هذين الرأيين ناقش الأستاذ الناظم بنية بعض الكلمات ومن ذلك إذا

بنيت مثلا صيغة على وزن مفعلة من كلمة العيش قلت على مذهب الأول مَعُوشة على وزن مفعلة بضم العين بينها تقول معيشة على أساس أنها محتملة أن تكون مفعلة بكسر العين أو مفعلة بضم العين يتضح الخلاف أكثر إذا تأملت فاء الكلمة الديك وعين كلمة معيشة بمنظار كلا الرأيين فعلى المذهب الثانى فالفاء تكون بالضم وبالكسر فيمكن أن تقول فيها ديك أما على المذهب الأول فبالكسر فقط تقول ديك وكذلك فى عيش معيشة بنفس الطريقة والاتجاه ولكلا الرأيين أدلة سوغت له ذلك.

فمثلا سيبويه والخليل يقولان إن العرب تقول بعير أعيش بين العيشة ولم يقولوا العوشة وهو من باب أحمر بين الحمرة.

وكذلك يقولان فى مبيع اسم المفعول إذ أصله مبيوع نقلت الضمة إلى الياء ثم كسرت لتصح الياء، أما الأخفش فقد استدل لرأيه بقول الشاعر:

وكنت إذا جارى دعا لمضوفه أشمر حتى يبلغ الساق مِئزري

والمضوفة ما يحذر فيه من ضاف يضيف إذا شفق وحذر ولكن الاستاذ الناظم نبهنا إلى أن لفظة مضوف هذه شاذة لا تبنى عليها القواعد، وإن أبا بكر[1] الزبيدى ذكرها فى مختصر العين من ذوات الواو، وذكر (أضاف) إذا شفق رباعيًا، وأما ضاف يضيف فهو قليل.

المسألة الثانية من مسائل إبدال الياء واوًا:

ان تقع الياء بعد ضمة وذلك فى حالتين الأولى حالة كونها لام فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل نهو الرجل وقضو ورمو إذا تعجبت من عقله وقضائه ورميه ولا يستعمل هذا فى غير تعجب لوقوع الياء بعد ضمة والأصل نهى وقضى ورمى فأبدلت الياء فيها واوًا لوقوعها بعد ضمة.

والحالة الثانية أن تكون الياء لام اسم مختوم بتاء التأنيث بنيت الكلمة عليها من

---

(١) أبو بكر الزبيدى: هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الاندلسى النحوى شيخ اللغة والعربية بالاندلس، وصاحب التصانيف، ألف كتابًا فى النحو سماه الواضح، واختصر كتاب العين للخليل، قيل أنه توفى سنة ٣٨٠هـ.

أول الأمر ولم يسبق لها حذف وذلك كأن تبنى لك صيغة على وزن مقدرة بفتح الميم وسكون العين وضم الدال من مادة فإنك تقول مرموة بالواو والأصل مرمية فأبدلت الياء واوًا لوقوعها بعد ضمة وكذلك تعل الواو ياء فيما إذا بنيت من الرمى اسمًا على وزن سبعان بفتح السين وضم الباء بألف ونون زائدتين اسم موضع قلت رموان والأصل رميان فأبدلت الياء واوًا لوقوعها بعد ضمة، بخلاف ما إذا دخلت التاء بعد بناء الكلمة فيجب حينئذ قلب الضمة كسرة لتسلم الياء وذلك مثل توانى توانية فإن أصله قبل دخول التاء توانيا بالضم للنون لأنه من باب التفاعل لأنها مثل تكاسل تكاسلا فابدلت ضمة النون كسرة لتسلم الياء من القلب واوًا، ثم طرأت التاء لافادة الوحدة ويقى الإعلال.

المسألة الثالثة من مسائل إبدال الياء واوًا:

أن تكون الياء لاما لفعلى بفتح الفاء حالة كون هذه الصيغة اسمًا لا وصفا وذلك مثل تقوى وفتوى وشروى بمعنى المثل يقال لك شرواء وشروء أى مثله والأصل فيها تقيا وشريا وفتيا لأنها من تقيت وشريت وفتيت أبدلت الياء فيهن واوًا وذلك فرقا بين الاسم والصفة لصيغة فعلى فخص الاسم بالإعلال لأنه أخف من الصفة.

ثم أشار الاستاذ الناظم بذكر بعض كلمات شذت عن قاعدة المسألة الثالثة هذه وذلك مثل: سعيا اسم مكان وريا اسم رائحة وطغيا اسم لولد البقر الوحشية فكلها وردت بالتصحيح.

المسألة الرابعة من مسائل إبدال الياء واوًا:

أن تكون الياء عينا لفعلى بضم الفاء مؤنث أفعل مضموم ما قبلها بأن تكون الصيغة اسمًا وذلك مثل: طوبى بمعنى طيبا مصدرًا لطاب يطيب أو اسمًا للجنة أو أن تكون الصيغة جارية مجرى الأسماء وذلك كوسى وطوبى وخورى مؤنثات أكيس وأطيب واخير اسماء تفضيل جارية مجرى الأسماء الجامدة والأصل فيها الكيسى والطيبى والخيرى بضم أولها فأبدلت الياء واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها.

وإن كانت فعلى بالضم صفة محضة وجب قلب ضمها كسرة لتسلم الياء من القلب واوًا وذلك فرقا بين الصفة والاسم ولم يسمع من ذلك إلا كلمتان أولاهما قسمة ضيزى أى جائرة من قولهم ضازة حقه بضيزه إذا بخسه، والثانية هى مشية حيكى بكسر الميم أى التى يحرك فيها منكبيه، وأصلهما صيزى وحيكى بضم أولهما فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وهذا هو الذى عليه النحويون أما بدر الدين وابن مالك فقد ذهبا إلى أنه يجوز فى عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوًا ويجوز أن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء من القلب وعليه فتقول الطويسى والطوبى والكوسى والكيسى والضوق والضيقى وهاك أبيات الناظم فى هذا الفصل:

٩١١) فى كضويرب وبويعنا ألف ... إبدال واو بعد ضم من ألف

٩١٢) وفى كموقن من الياء قلب ... وكسر مضموم لدى جمع يجب

٩١٣) وشذ عوط فى كبرد اختلف ... من البياض قلب أو كسر ألف

٩١٤) لاخفش فسيبويه والخليل ... عليهما الديك معيشة حميل

٩١٥) فالضم كالسر لديهما احتمل ... وعنده الكسر فقط والحل دل

٩١٦) ذان بعيشة مبيع دلا ... ذا بمضوقة ولكن قلا

٩١٧) أو كان لام فعلى أو كمرميه ... أو رميان لا كاتوانيه

٩١٨) أو لام فعلى اسما كتقوى أو برا ... عينا لفعلى افعل أو مصدرا

٩١٩) أجاز بدر الدين وابن مالك ... وجهين فيهما هونا لسالك

الفصل الرابع

فصل فى إبدال الواو والياء الفًا فى الأسماء والأفعال

تقلب كل من الواو والياء الفا بعد أن يتحقق فى كل منهما اثنا عشر شرطا يمكن ملاحظتها من الآتى:

١ ـ تقلب إحداهما ألفًا إذا وليتا حركة الفتح أى إذا كان ما قبلهما مفتوحًا وذلك مثل: قال وباع أصلهما قول وبيع بخلاف حيل وعوض.

٢ ـ أن تكون الفتحة متصلة فى كلمة واحدة وخرج بذلك قولهم ضرب واقد وكتب ياسر.

٣ ـ أن تكون كلاهما متحركتين بخلاف نحو قول وبيع.

٤ ـ أن يحرك الحرف الذى يليهما وذلك مثل: قول وبيع بخلاف مثل بيان وطويل والا تقع بعدهما ألف أو ياء مشددة إن كانتا لامين مثل: فتيان وعصوان وعلوى وفتوى.

٥ ـ أن تكون حركة كل منهما أصلية فتخرج بذلك مثل: جيل وتوم بفتح الأول والثانى فيهما حيث إنهما مخففا جَيْأَل وتوأم بفتح فسكون ففتح.

٦ ـ أن لا تكون إحداهما عينا لفعل بكسر العين الذى وصفه على أفعل نحو الهيف بفتحتين وهو ضمور البطن والعور بفتحتين، وإنما صحيح حملا على أفعل لموافقته له فى المعنى فى اختصاص كل منهما بالخلق والالوان.

٧ ـ أن تكون إحداهما عينا لفعل بكسر العين الذى وصفه على أفعل مثل هيف فهو أهيف وعور فهو أعور.

٨ ـ أن لا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا من المجاورة واشتوروا من المشاورة لأن حركة التاء فى حكم السكون فإنها فى حكم أو معنى تجاوروا وتشاوروا محملا عليهما ـ فإن لم يدل على التفاعل وجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واختار بمعنى خار.

أما الياء فلا يشترط فى الذى هى فيه أن يدل على المفاعلة لتعل والسبب هو قربها من الألف فى المخرج، ولهذا أعلت فى استافوا بمعنى تسايفوا أى تضاربوا بالسيوف لأن الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالإعلال من الواو.

٩ ـ أن لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال أى القلب الفا فإن كان كذلك صحَّ الأول وأعل الثانى وذلك مثل: الحَوَى والحيا والهوى والحوى مصدر حوى أى إذا اسوَدَّ والأصل فيهن الحوو بفتح الواو الأولى وضم الثانية لأنه من الحوة وهى سمرة الشفتين فاجتمعت واوان وكل منهما تستحق الإعلال فأعلت الثانية ويصدق هذا على الحيى بمعنى الخصب والمطر والهَوَى ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أنهم قد يعكسون هذه القاعدة شذوذا وذلك مثل غاية أصلها غيه فاعلت الياء الأولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومنه كلمة ثاوية بمعنى حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوى أى يقيم عندها وكذلك طاية وهى للسطح والدكان ومربد التمر وصخرة عظيمة فى أرض ذات رمل وكذلك كلمة آية للعلامة والشخص والعين والإمارة ومن القرآن الكريم كلام متصل إلى انقطاعه، أصلها عند الخليل أييه فأعلت العين شذوذا وهذا اسهل الوجوه، أما من قال أصلها أَيْيَةٌ بسكون الأول فيلزمه إعلال الساكنة ومن قال آيية على وزن فاعلة يلزمه حذف العين لغير موجب، ومن قال أَيِيَةٌ كَنِبِقَة يلزمه تقديم الإعلال على الإدغام والمعروف العكس بدليل إبدال همزة أئمة ياء لا ألفًا.

١٠ ـ أن لا تكون إحداهما عينا لما آخره فيه زيادة مختصة بالأسماء، كالألف والنون وألف التأنيث وذلك مثل الجولان بفتح الأول والثانى والثالث وكذلك الهيمان وسيلان على القول الصحيح خرج بذلك ما زيدت فيه تاء التأنيث فإن زيادتها غير معتبرة، لأنها تلحق الماضى فى مثل قالت وباعت، وأما تصحيح مثل حوكة وخولة فشاذة بالاتفاق.

وصح تصحيح نحو جولان وسيلان وكذلك طوفان مصدر طاف وجال، وما جاء من هذا النوع معلا شاذ وشذ إعلال هامان مصدر هام وداران مصدر دار والقياس هيمان ودوران.

ثم بدأ الاستاذ الناظم يفصل آراء النحويين والصرفيين فى شذوذ إعلال هامان وأمثاله فقال سيبويه إنه شاذ. وزعم المبرد أن القياس فيما كان مختومًا بألف ونون

الإعلال وإن هامان وداران لفا شذوذ فيهما وإن تصحيح الجولان والهيمان شاذ لأن الألف والنون لا يخرجان الأسم عن مشابهة الفعل لكونهما فى تقدير الانفصال. وذهب الاخفش إلى أن تصحيح ما فيه ألف التأنيث المقصورة كصورى شاذ لا يقاس عليه لأن هذه الألف فى آخر الاسم لفظا وقال اخرون أن هذه الألف لا تمنع الكلمة من الإعلال لأنها لا تخرجه من شبه الفعل لكونها فى اللفظ بمنزلة فَعَل.

وقال سيبويه والمازنى واتباعه ان تصحيح هذا النوع وقياس لأن ألف التأنيث مختصة بالاسم فهى كالألف والنون فى الطوفان ويترتب على وزن القولين ما إذا بنيت من القول أو البيع اسما على وزن جَمَزَى تقول فيهما على رأى الاخفش قَالَى وَباعَى وعلى رأى سيبويه والمازنى تقول قولى وبيعى، لأن تصحيح نحو صُوَرَى عنده قياس.

وهنا أشار الاستاذ الناظم إلى أن مذهب ابن مالك مضطرب فى هذه المسألة لأنه اختار فى كتابه التسهيل مذهب الاخفش وفى بعض كتبه اختار مذهب المازنى وسيبويه.

١١ ـ أن لا ينوب أحدهما عن حرف صحيح أو يحل محله فإن كان كذلك فلا يعل وذلك مثل أيس والشيرات فاحتلت الياء موضع الهمزة والأصل يئس وأبدلت الجيم بالياء والأصل الشجرات ومنه قول الشاعر:

إذا لم يكن فيكن ظلا ولا جنى　　　فأبعدكن الله من شيرات

أى شجرات.

١٢ ـ أن لا تكون الواو أو الياء صححت لتشير إلى أصل مرفوض وهذا الأصل هو الإعلال، ولتوضيح هذا الشرط تقول ان هناك بعض الكلمات استوفت جميع الشروط التى تجعل واواتها وياءاتها تعل إلى الألف لكن مع ذلك وردت مصححات الواوات والياءات ولكن ذلك شذوذا مثل: قود بمعنى القصاص وحيد بمعنى الطعام وجيد بمعنى طول العنق وصيد لداء يصيب الابل بانوفها فتسيل أنوفها وروح جمع رائح وحوكة جمع حائك وعفوة جمع عفو مثلث الميم وهو

ولد الحمار أى الجحش واوو وغيب والقروة جموع أوة وهى الداهية من الرجال وغائب وقروة وهى ميلقة الكلب.

ثم استرسل الاستاذ الناظم ليوضح لغات العرب فى استعمالاتهم لبعض الكلمات وقبل ان يفعل ذلك ذكر أحد محترزات التعريف المتعلقة بالشرط الثالث وهو كون كليهما متحركين فإن كان أحدهما ساكنًا فيصح وذلك مثل: قول وبيع، وبعد أن أكد هذا الشرط بدأ يفصل فى اللغات فقال إن بعض الحجازيين يقلبون الواو الساكنة الفا وذلك فى مثل يَاْتَصِف والأصل يَوْصِف وَيَاْتَسِر والأصل ييتسر.

ومن ذلك قول التميميين فى كلمة اولاد جمع ولد أالاد وفى جمع وصف أاصاف وفى جمع ورد أاراد.

وعند طيء أن كل كلمة آخرها ياء من اسم أو فعل هذه الياء تلى كسرة فإنهم يجعلون الكسرة فتحة والياء الفًا وذلك نحو راضي بفتح الضاد وقلب الياء الفًا والأصل راضي بكسر الضاد التى تليها الياء ومنه قولهم رضى فى رضى كما نجدهم أى طيء يحذفون بعض الحروف فى الكلمات ومن ذلك قول شاعرهم:

نستوقد النار بالحضيض ونصطا　　　دنفوسا بنت على الكرم

أى بنيت.

وكذلك إن طيء تبدل الواو الساكن الفًا وذلك مثل يأجل فى يوجل لأنها أخف من الواو، وبنفس القدر يقلبون نفس الواو الساكنة إلى الياء فيقولون ييجل لأنها أى الياء أخف من الواو.

والعرب تقلب ياء التصغير ألفًا وذلك فى مثل: دابة ودويبة فيقولون فيها دواية وكذلك تحذف الواو الساكنة كما فى مثل صومتى تقول فيه صامتى وهى مصدر صائم لا جمع. ومثله فى قالتى وتابتى أصلهما قولتى وتوبتى فقلبت الواو ألفًا وهما مصدران أيضًا.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أن فى مضارع وجل أربع لغات هى:

١ ـ يَوْجل وهى الأصل.

٢ ـ يَيْجَل.

٣ ـ يَاْجَل.

٤ ـ يِيْجَل بكسر حرف المضارعة.

وهاك أبيات الاستاذ الناظم فيما سبق:

٩٢٠) من واو أو يا بعد فتح موصل	الفا أبدل حركا وما يلي
٩٢١) حركة أصلية بلا ألف	بعدهما لامين لو يامن اضف
٩٢٢) ليسا بعيني فعل وفعلا	ذا افعل وليس عين افتعلا
٩٢٣) واو جلا تفاعلا كاجتوروا	لا غير كارتاد ويا فغيروا
٩٢٤) ولم يكن أحدهما متلوما	حق له ذا صحيح المقدما
٩٢٥) حوى حيي هوى وشذ غاية	وثاية وطاية وآية
٩٢٦) ولم يكن أحدهما عنيا لما	آخره زيد بما خص سما
٩٢٧) كالف والنون فى التصحيح	لا التاء لا تفيد بالتصحيح
٩٢٨) كجولان قس كذا سيلان	وشذ هامان كذا داران
٩٢٩) لسيبويه عكس المبرد	فى الف كالصورى تردد
٩٣٠) تصحيحه القياس عند المازني	شذوذه الاخفش ولو بنى
٩٣١) مثالها من قولنا لقولي	يقول والاخفش قال قالى
٩٣٢) ولم ينب عن الصحيح كأيس	والشيرات الشجرات مع ينس
٩٣٣) ولم يكن تنبيه أصل كالقود	وحيد لا جيد بلى صيد
٩٣٤) فيما مضى غنى عن الثلاث	اذ هى مما شذ للبحاث

٩٣٥) ورو ح حـــوكة والـــصفوة | وأو وغــــيب والقـــــروة
٩٣٦) ان سكنا صحا وجا كيا تصف | وعــن تميم فـى كـأولاد ألـف
٩٣٧) ولحـو راضـى وبـنت موصـل | لطـــيء ياجـــل جـــا ويـــيجل
٩٣٨) دوابــــة مـــصغر كـــصامتي | وقالتـــــى فــــى مفــــرد وتـــابتي

الفصل الخامس

إبدال التاء من الواو والياء

إذا كانتا فاء الافتعال واوًا أو ياء أصلية، أبدلت تاء، وأدغمت التاء في تاء الافتعال، كذا ما تصرف من وذلك مثل: اتعد واتسر واتصل على صيغة الأمر وجوبًا لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة في المخرج ومنه قول الاعشى:

فإن تتعدنـــى اتعـــدك بمثلـــها | وسوف أزيد الباقيات القوارضا

جمع قارضة وهو الكلمة المؤذية. وما تصرف منها مثل متسر واتحاد واتسار، والأصل اوتعد فهو موتعد اوتعادا وايتسر ييتسر فهو ميتسر وايتسر ايتسارا. واوتصل فهو متصل اوتصل اوتصالا كلها من الوعد واليسر والوصل.

وإن كانت الياء أو الواو بدلا من همزة فيقل إبدالها تاء وإدغامها في تاء الافتعال وذلك في مثل ايتزر من الازار لأن الياء ليست أصلية واوتمن من الأمن، لأن الواو ليست أصلية أن يقال فيهما اتزر واتمن واتكل من الأكل.

وذكر الاستاذ الناظم أن قوما من أهل الحجاز يتركون هذا الإبدال، يجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر ومنه قول الشاعر:

أقام بها ينسد كل منشد | ايتصلت بمثل ضوء الفرقد

وحكى الجرمي[1] أن من العرب من يقول ائْتَصِل وأْتَيَسِر بالهمزة وهو غريب وفى ذلك قال الاستاذ الناظم:

٩٣٩) تافا افتعال واوًا أو يا ابدلا ... كاتعد اتسر بهمزة قللا

٩٤٠) من الحجاز متبع كياتصل ... كما مضى وقل همزة كائتصل

الفصل السادس

وهو إبدال الطاء والدال من التاء

أ ـ ويكون ذلك فيما إذا كانت فاء الكلمة واحدًا من أحرف الاطباق الأربعة التى هى الصاد والضاد والطاء والظاء التى جمعت فى رمز (صَضْطَظ) وجب إبدال تائه طاء فى جميع التصاريف، فتقول فى (افتعل) من الصبر (اصتبر) اصطبر، ولا يجوز فى الفصيح الادغام. ومن الضرب (اضترب) اضطرب بلا ادغام، وجاء قليلًا اصَّلَح واضَّرب، بقلب الثانى إلى الأول ثم الادغام كما تقول من الطهر اطهر وفى هذه الحالة يجب الإدغام لاجتماع المثلين وسكون أولها وكذلك تقول فى الظلم على وزن افتعل اظطلم.

ويجوز ذلك فى هذه الكلمة ثلاثة أوجه: الأول اظهار كل منهما على الأصل اظطلم وإبدال الظاء طاء مهملة مع ادغام فتقول اطلم هذا هو الثانى أما الوجه الثالث فهو إبدال الطاء ظاء ثم الإدغام فتقول اظلم.

ب ـ فيما كانت فاؤه دالا أو ذالا أو زايا التى رمز إليها ب(درذ) وكانت الكلمة على وزن (افتعل) قلبت أو ابدلت تاؤه دالا وذلك مثل قولك فى دات (أدتان) فبعد الإبدال والإدغام تقول فيه ادان لوجود المثلين وسكون أولها من زجر تقول ازتجر ثم ازدجر بدون ادغام.

---

(١) الجرمي: هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمى أخذ العربية عن أبى عبيدة وأبى زيد والاصمعى والاخفش توفى سنة ٢٢٥هـ.

ومن ذكر تقول واذدكر وادكر بالذال المعجمة وقلب المهملة إليها قال الشاعر:

تنجى على الشوك حرازا مغطيا والهرم تدريه ادراء عجبا

وفى التنزيل (وادكر بعد امة)[1].

قال التفتازاني[2] (واعلم أن الوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الإدغام لأن حروف التصغير وهى الزاى والسين والصاد لا تدغم فى غيرها) وأما قلب تاء الافتعال بعد الجيم دالا فلا يقاس عليه ذلك مثل: اجدمعوا والأصل اجتمعوا ومثله قول الشاعر:

فقلت لصاحبى لا تحبسنا بنزع أصوله واجدَزَّ شيحا

الشيح بكسر السين نبت مشهور، والشاهد فى اجدز فإن أصله اجتز من جززت الصوف فقلبت التاء دالا.

ومن القليل الذى لا يقاس قلب أو إبدال تاء الافتعال تاء بعد التاء وذلك مثل أَثَّرَدُوا والأصل اثْتَرَدُوا فقلبت تاء الافتعال ثَاء وادغمت فى التاء، هذا وذلك شاذ لا يقاس عليه غيره.

الفصل السابع

هو إبدال الميم من الواو والنون

أ ـ تبدل الميم من الواو وجوبا فى كلمة (فم) إذا لم تضف إلى اسم ظاهر أو مضمر، ودليل أن أصل تلك الميم هى الواو، جمع الكلمة تكسير وهو افواه لأن التكسير يرد الأشياء إلى أصولها، وكذا الاضافة ترد الأشياء إلى أصلها لأنك تقول فو محمد وفوه.

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٥.

(٢) التفتازانى: هو مسعود بن عمر سعد الدين سنة ١٣١٢ سنة ١٣٨١م ولد فى تفتازانى بخراسان له المطول فى البلاغة وشرح التصريف العشرى فى الصرف وارشاد الصادى فى النحو.

وندر عدم الإبدال مع الإضافة وذلك كقوله (ص) لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

ومنه قول رؤبة[1].

يصبح ظمآن وفي البحر فمه وصدره | كالحوت لا يأتيه شيء يلقمه

ب ـ كذلك تبدل الميم من النون قياسًا بشرط سكونها ووقوعها قبل باء من كلمتها مثل قوله تعالى: (اذ انبعث اشقاها)[2] ومثل انبذن أو فى كلمتين مثل قوله تعالى (من بعثنا من مرقدنا)[3] ومثل من بت أى قطع، لأن الميم من مخرج الباء ولما فى النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجهما مع مباينة النون وغنتها لشدة الباء فإذا أبدلت أظهرت الغنة، وقد يسمع بعض الغنة فيظن أنه يغلب وان ذلك مختار على القاريء عن القلب، وليس كذلك.

وشذ إبدال الميم من النون بلا باء وذلك مثل قولهم حمظل فى حنظل ومنه قول رؤية:

يا هال ذات المنطق التمتام | فى كفك المخضب البنام

وأصله البنان.

٩٤١) كما شذ إبدال النون من الميم وذلك مثل قولهم (أسود قاتن) أى قاتم صفة للشعر الأسود أصله قاتم من القتام.

وفى هذا الفصل وسابقه قال الاستاذ الناظم:

٩٤١) طاتا افتعال اثر صضطظ يرد | واثـــر دزذ والا وادغـــام ورد

٩٤٢) فى كاظلم وواجب فى كاظهر | وكاجدمعـوا واثـردوا هـنا نـدر

٩٤٣) وفى فم إبدال من واو حذف | إضـافة بقـاؤه نـزرا الـف

---

(٣) رؤية: هو رؤية بن العجاج سنة ٦٨٥ سنة ٧٦٢هـ أخذ عنه أهل اللغة واحتجوا بشعره.
(١) سورة الشمس الآية ١٢.
(٢) سورة يس الآية ٥٢.

٩٤٤) في كانبذن من بنت من نون   وحمظل في الفاتن العكس ثبت

الفصل الثامن

إبدال الهاء من التاء وغيره

أشار الاستاذ الناظم إلى أن إبدال الهاء من التاء كثير ومن غير التاء قليل وذلك في:

أ ـ إذا كانت التاء تاء تأنيث في اسم متحرك ما قبلها فإنها تقلب هاء في الوقف وذلك مثل فاطمة وحمزة وقائمة فتقول فيها عند الوقف فاطمة وحمزة وقائمة إذا كان ما قبل التاء ساكنا فإنها لا تبدل هاء بل يوقف عليها وهى تاء وذلك مثل أخت وبنت لأن التاء فيهما لما سكن ما قبلها صارت كأنها ليست لتأنيث وإنما هى لإلحاق الثنائي بالثلاثي.

وقل الوقف على تاء التأنيث في المفرد حالة كونها ساكنة كمسلمة ورحمة ووقف غير أبي عمرو وابن كثير والكسائي على رحمة وشجرة من قوله تعالى: (ان رحمة الله قريب من المحسنين)(١) (وان شجرة الزقوم طعام الأثيم)(٢)

أما في جمع المؤنث السالم وشبهه فإن الوقف بالتاء هو القياس والإبدال إلى الهاء قليل وذلك مثل: مسلمات ومؤمنات ومكرمات بالتاء ومثل قول بعضهم دفن البناه من المكرماه وهيهاه واولاه.

وقل إبدال الهاء من تاء التأنيث وذلك مثل تاء تابوت وهى لغة الأنصار وأصله تَأْبُوه كأَقُوه سكنت الواو فانقلبت هاء التأنيث تاء.

وكذلك قل إبدال الهاء من الياء وذلك كما في لغة تميم في هذى هذه وكذلك قل إبدال الهاء من الحاء وذلك مثل مَدَه في مَدَحَ.

---

(٣) سورة الأعراف الآية ٥٦.

(٤) سورة الدخان الآية ٤٣.

كما قل إبدال الهاء من الألف وذلك مثل أنه من أنا.

كما قل إبدال الهاء من الهمزة وذلك مثل: هياك فى إياك ولهنَّك فى لأنّك وهِن فعلت فى إنَ فعلت وذلك فى لغة طيء. ومن ذلك قولهم هراق فى أراق.

وفى هذا الفصل قال الاستاذ الناظم:

٩٤٥) من تاء تأنيث سما الهاء بدل	فى الوقف ان لم يك كالاخت وقل
٩٤٦) فى فرده التاء وعكسه علم	فى جمعه وشبهه الذ سلم
٩٤٧) وقل من تاء كتابوه ويا	ما ألف همزة هراق رويا

الفصل التاسع

تخفيف الهمزة

يتم تخفيف الهمزة المتحركة بنقل حركتها إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها ثم تحذف الهمزة وذلك مثل قولك سل واسئل حيث نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قلبه وحذفت الهمزة، واستغنى عن همزة الوصل ومثله رداء تقول فيه بعد التخفيف ردا، وهذا القلب جائز.

وفى قراءة السبعة سأل سائل بالالف فقيل هو أجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل هو أجوف يائى مثل هاب يهاب.

وأما إن كان الساكن قبل الهمزة الفا مبدلة من أصل مثل جاء وشاء، أو كان الساكن نون (انفعل) وذلك مثل انأكل فلا يتم النقل وبالتالى لا تحذف الهمزة للتخفيف.

وأما إن كان الساكن قبل الهمزة المتحركة واوًا أو ياء مزيدتان للمد وذلك مثل وضوء ونسيء فتخفيفها أى الهمزة يكون بإبدالها واوًا بعد الواو وياء بعد الياء ثم ادغام المثلين فتقول فيهما:

وضؤ ونسيء بالتحقيق، ومنه قراءة نافع (إنما النسيءُ زيادة في الكفر) [1] ومثله النبي فتقول فيها النبي عند التخفيف.

وأما إذا كان قبل الهمزة ياء تصغير فإنها أي الهمزة تبدل ياء وتدغم في ياء التصغير وذلك مثل رشي في تصغير رشاء ولد الغزال.

إذا وقعت الهمزة المتحركة بعد حرف ساكن في المضارع فإنها تخفف بنقل حركتها إلى الساكن قبلها وحذفها وذلك مثل يرأى فتقول فيها يرى وهذا النقل والحذف واجب عند جميع العرب إلا عند اللات فإنهم ينطقون بها على الأصل بالتصحيح فيقولون يرأى، وعلى لغتهم قال الشاعر

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع

وقال آخر:

أرى عينى ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات

وإذا تلت الهمزة المتحركة ألفًا فتخفيفها يكون بين التسهيل بين الهمزة ومجانس حركتها فإن كانت فتحه مثل جاءكم فبين الهمزة والألف.

وإن كانت ضمة مثل جاء نساؤكم فبين الهمزة والواو.

وإن كانت كسرة مثل من نساؤكم فبين الهمزة والواو.

وإذا كانت الهمزة المفردة مفتوحة بعد كسرة قلبت ياء وإذا كانت ضمة قلبت واوًا وذلك مثل قولهم (لا تستهزِيَنَّ فَتَرْدُو) والأصل لا تستهزءن فتردًا. كذلك تخفف الهمزة الساكنة بعد متحرك وذلك مثل فاس وبيرٌ ويوم وذلك بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها والأصل فأس وبئر ويؤم ومثل ذلك ما سبق ذكره من تخفيف الهمزة والحرف المجانس لحركتها أيضًا وهو اما مفتوح نحو سال أو مكسور بعد فتح نحو يئس أو مكسور بعد مكسور مثل بارئكم أو مكسور بعد مضموم نحو سئل أو مضموم بعد مفتوح نحو تقرأ أو مضموم بعد مكسور نحو سنقرئك أو مضموم بعد مضموم مثل:

---

(١) سورة التوبة الآية ٣٧.

يَوْضُؤ، وهذا كله بالتسهيل عند سيبويه وخالف الاخفش فى مثل سئل وسنقرئك فابدل.

وفى ذلك يقول الاستاذ الناظم:

٩٤٨) تخفيف ما حرك نقل شكله	لساكن صحيح بعد عزله
٩٤٩) كسل ردا لا جاء أو كاناكل	فى كالوضوء والنبيء بالبدل
٩٥٠) مدعما فى كسر شيء ذا علم	والنقل فيما قد مضى لم ينحتم
٩٥١) الا يسرى ففيه حتماءات	وجاء يرى عند تميم اللات
٩٥٢) ما ألفا منه تلا فسهلا	جاء نساء من نساء ابدلا
٩٥٣) ذا الفتح مدا كسرا أو ضما تلا	كساكن وغير هذا سهلا

الفصل العاشر

الإعلال بالنقل

وهو أن تنقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع بقائه ان جانس الحركة، وإلا يقلب حرفا يجانسها وينحصر الإعلال بالنقل فى أربعة مسائل:

المسألة الأولى:

أن يكون الحرف المعتل عينا للفعل وذلك مثل يقول ويبيع تقول فيهما بعد الإعلال بالنقل يقول ويبيع لاستثقال الحركة على حرف العلة بشرط الا يكون الحرف الساكن قبله معتلًا مثل بايع وطاوع.

والا تكون لامه معتلة مثل أهوى لئلا يتولى اعلالان العين واللام. وإلا يكون الفعل مضاعفا وذلك مثل أبيض وأسود لئلا يلتبس مثال بمثال لأن أبيض لو نقلت حركة عينه إلى الياء قبلها لانقلبت الياء الفًا فتصير أباض ثم تحذف همزته لأنها وصل لعدم السبب والجانب فتصير باض، فيظن أنه اسم فاعل من البضاضة وهى نعومة البشرة وذلك غير مراد. وفى أسود يلتبس بساد من السيد.

كذلك يمتنع النقل إن كان الفعل فعل تعجب وذلك مثل ما أبينه وأقومه وأقوم به، حملا على نظيره من الأسماء فى الوزن الدلالة على المزية وهو افعل التفضيل مثل هذا أبين من غيره وأقوم منه.

المسألة الثانية:

أن يكون الاسم الذى يتحدث فيه الإعلال بالنقل مشبها للفعل المضارع فى الوزن فقط دون الزيادة بشرط أن تكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل وذلك مثل: مقيم ومقام اذ أصلهما مُقْوم ومُقْوَم فنقلت الحركة من المعتل إلى الساكن قبله واعل المعتل.

قال سيبويه فى كتابه ان الأفعال لا تكون زيادتها التى فى أوائلها ميما فمن ثم لم يحتاجوا إلى التفرقة.

أو شابه المضارع فى الزيادة دون الوزن وذلك كأن تبنى صيغة من قال وباع على وزن (تِحْلِيء) كسمسم بكسرتين بينهما ساكن وآخر همزة وهو اسم للقشر الذى على الأديم مما يلى منبت الشعر تقول فيهما تقيل وتْبيع اسمان إن ما شابه المضارع من الاسماء أو باينه فتصحيحه واجب فالاول كرجل أبيض وأسود، اذلو على لتوهم فعلبته، وأما نحو يزيد علمًا فمنقول بعد الإعلال فلا يقاس عليه، والثانى مثل: مخيط ومزمار لمباينتهما الفعل وزنا وزيادة، وقد قال الأشمونى وقس غير ذلك مطلقًا أى المكمل الشروط منهما معل فلا تقس مخالفه كيزيد فتأمل.

وفى التصحيح للمشابهة فى المعنى ومباينة الفعل نحو مخيط ومخياط ومقول ومقوال، فصحيح المفعال لأنه غير موازن للفعل لأجل الألف التى قبل لامه كالمسواك، وهذا المفعل وإن كان حقه أن يعل لوجود الميم فى أوله لكن صحيحة حملا على المفعال نشبه به لفظًا ومعنى كالمحيط.

المسألة الثالثة:

هى المصدر الموازن للافعال والاستفعال وذلك مثل إقْوَام واسِتِقْوام، حيث يجب

حذف إحدى الألفين بعد القلب، لالتقاء الساكنين، وهل المحذوف هو الاولى أو الثانية؟ خلاف والصحيح إنها الثانية لقربها من الآخر، ويؤتى بالتاء عوضًا عنها، فيقال بعد الإعلال بالنقل والقلب إقامة واستقامة، وقد تحذف كأجاب إيجابًا وخصوصًا عند الإضافة مثل (واقام الصلاة) [1] ويقتصر فيه على السماع.

وقد ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعها نحو أعول اعوالا، واستحوذ استحواذ وهو سماعى أيضًا.

المسألة الرابعة:

هى أن يكون الاسم على وزن صيغة مفعول وذلك مثل مقوول ومبيوع تقول فيها بعد الإعلال بالنقل والحذف مَقُول ومَبيع بحذف أحد المدين فيهما مع قلب الضمة كسرة فى الثانى لئلا تنقلب الياء واوًا فيلتبس الواوى باليائى، وبنو تميم تصحح اليائى فيقولون مبيوع ومديون ومخيوط وصحح بعض العرب شيئًا من ذوات الواو فقد سمع (ثوب مصوون) و (وفرس مقوود).

وفى ذلك قال الاستاذ الناظم:

٩٥٤) وشكل لين عين فعل انقل ... لساكن صحيح لم يعلل

٩٥٥) لاما ولا ضعف لا فيه العجب ... وذاك الاسم كمضارع وجب

٩٥٦) فى وزنه لا زيده أو عكسه سواه ... مطلقا خلاف قيسه

٩٥٧) فالحق المفعل بالمفعال ... ومدا لاستفعال والافعال

٩٥٨) أزل ومفعول لذا وما ندر ... تصحيحه من ذا مضى وما اشتهر

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٧٣.

الفصل الحادى عشر

الإعلال بالحذف

الحذف قسمان قياسى وهو ما كان لعلة تصريفة سوى التخفيف كالاستثقال والتقاء الساكنين.

وحذف غير قياسي ويعرف بالحذف اعتباطا.

أما الحذف القياسى ففيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى هى التى تتعلق بفاء الفعل المثال فى المضارع والأمر والمصدر من الثلاثى وذلك مثل وعد واوى الفاء مفتوح العين فإن صغت منه المضارع فلا بد فيه من الإعلال بالحذف وهو حذف العلة، لوقوعه بين الياء والكسرة الأمر الذى أدى إلى ثقله فتقول فيه بعد والأصل يوعد وأما الأمر أنك تحذف فيه الواو أيضًا وتقول فيه عده لأن الأمر فرع من المضارع أو لأن الأمر ليست فيه واو فيحذف لأن المضارع هو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارع فاسكنت آخره فقيل عد.

وأما المصدر من هذا المثال وهو عدة بحذف الواو وتعويضه بتاء التأنيث وأصله وِعْد فحذفت فاؤه حملا على المضارع، وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسر ليكون دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث ولذا لا يجتمعان وتعويض الهاء هنا لازم.

واجاز الفراء حذفها، وقيل الأصل وعدة فنقلت كسرة الواو إلى العين لثقلها عليها مع اعتلال فعليها فحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة.

ثم ذكر الاستاذ الناظم بعض المفردات المبدوءة بالواو إلا أنها لم تحذف فيها الواو، وبعض المفردات المبدوءة بالواو إلا أنها لم تقع موقعا يؤدى إلى الثقل بوجودها مع ذلك حذفت، فمثال الأول قوله ورقة ووحشة الأول بمعنى الفضة والثانية للأرض الموحشة، وعللوا عدم الحذف فيها كونها من الأسماء لا المصادر، اذ إنك تتذكر أن المسألة الأولى للمثال تكون فى المضارع والأمر والمصدر لا غيرها.

ومثلها لدة بمعني ترب لأنه من الصفات ووثرة بمعنى المرمى بالاتمام.

ومثال الثانى هو قوله يدع ويزر إذ أصلهما يُوْدَع ويُوْذر فوقعت الواو هنا بين فتحتين وبالتالى أتقى الثقل، مع ذلك نجدهم حذفوا الواو فصارتا يدع ويذر فهو شاذ ومثله يطأ ويضع ويقع.

ومن الكلمات النادرة المبدوءة بالواو ولم تحذف منها الواو كلمة وجهة التى لعلماء التصريف فى أصلها آراء تبرر وجود الواو فيها وذلك على النحو التالى:

أ ـ يرى سيبويه والمازنى أنه مصدر غير جار على فعله إذ لا يحفظ وجه يجه بمعنى توجه.

ب ـ أما الفارسي فيرى أن الوجه ليس باسم مصدر بل هو من أسماء الأمكنة فهو اسم المكان المتوجه إليه وعليه فلا شذوذ.

ومن شواذ هذه المسألة أيضًا:

كلمتي يئس وييس حيث جرى فيهما الإعلال بالحذف مع أن فاءهما ياء لا واوًا، وأصلهما ييئس وييبس.

ومن حيث الضبط فإنه يقل فتح أول المصدر المثال بالواو وذلك مثل قولهم سعة فى سعة وضعة فى ضعة.

وكذلك ندر ضم أول المصدر بالمثال بالواو وذلك مثل قولهم صُلَة فى صلة.

كما أشار الاستاذ الناظم إلى أنه أعل إعلال بالحذف على مصادر كلمات هى مثالية الوضع مضمومة العين وهو قليل وذلك مثل وقح ووفر ووضع وورع وودع ووسع فيقال فى مصادرها قحة وفرة وضعة ورعة ودعة وسعة بكسر الأول بعد الإعلال والملاحظ أن مصادر هذه الكلمات يأتى على وزن فعل بالفتح والضم.

المسألة الثانية فى هذا الفصل:

تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل واسم الفاعل واسم المفعول من وزن (افعل)

الرباعي وذلك مثل أكرم والأصل أأكرم فحذفت همزة أكرم لئلا يجتمع همزتان فى كلمة واحدة وحمل على ذى همزة أخواته مثل: يكرم وتكرم ونكرم من المضارع واسمى الفاعل والمفعول مثل مُكرِم ومُكرَم فى حذف الهمزة.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أنه لو قلبت همزة أفعل (هاء) كقولهم فى أراق هراق أو قلبت الهمزة (عنيا) فى أنهل الا بل عنهل فلا يحذف المنقلب إليه لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق، وعنها الا بل يعنهلها فهو معنهل وهى معنهلة وتفتح الياء العين فى تصاريفها ومن الشاذ النادر كما ذكره الاستاذ الناظم إنما مهم لذى الهمزة من (افعل) وذلك لقول حسان بن الفقعس[1] فى وصف جبل:

يحسبه الجاهل ما لم يعلما   شيخًا على كرسيه معمما

فانه أهل لان يؤكرما

بإثبات الهمزة:

ومن الكلمات النادرة أيضًا قولهم أرض مؤرنبة أى كثيرة الأرانب، وقولهم كساء مؤرنب، إذا خلط صوفه بوبر الارانب.

المسألة الثالثة من مسائل الفصل العاشر:

وهى المتعلقة بعين الفعل وذلك فيما اذا كان الفعل الماضى ثلاثيًا مكسور العين، وكانت العين ولامه من جنس واحد، ويجوز فيه عند اسناده للضمير المتحرك ثلاثة أوجه:

أ ـ الإتمام بدون أى حذف وذلك مثل: ظللت.

ب ـ حذف العين بدون نقل حركتها وذلك مثل ظلت.

ج ـ حذف العين وهى اللّام الأولى ونقل حركتها لما قبلها وهى الفاء وذلك مثل ظلت.

---

(١) حسان بن الفقعس: شاعر.

ومنه قوله تعالى: (فظلتم تفكهون)[1].

وأما إن كان الفعل المكسور العين مضارعًا أو أمرًا واتصلت به نون النسوة جاز فيه وجهان:

أ ـ الإتمام وذلك مثل قولك فى قر إذا أسندته إلى نون النسوة فى حالة المضارع يقررن واقررن.

ب ـ حذف العين بدون نقل وذلك مثل يقرن قرن بالكسر.

وإن كان أول المثلين مفتوحًا للتخفيف كما فى قررت واقر بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع، قل النقل وذلك كما ورد فى قراءة نافع وعاصم فى قوله تعالى:

(وقرن فى بيوتكن) فى لغة من قال قررت بالمكان بالكسر أقرب بالفتح وقرأ الباقون الآية بالكسر، وقيل لأن الأول من قار يقار بمعنى اجتمع وعليه فلا شذوذ إلا أن الاستاذ الناظم قال: (وقلت ولكن لم أره فى القاموس) أما إن كان الفعل المكسور العين زائدا على ثلاثة أحرف فإنه يتعين فيه الإتمام وذلك مثل أقررت فى أقر.

وعليه فإن قولهم احست فإنه شاذ والمطرد القياس احسست ومن ذلك قول أبى زيد:

خلا العتاق من المطايا أَحَسْن به فهي إليه شُوسُ

وكذا يتعين الإتمام فيما لو كان الفعل ثلاثيًا مفتوح العين وذلك مثل هممت وحللت وقولهم همت فهو من الشواذ.

ثم أورد الاستاذ الناظم رأيا لبعض علماء التصريف وهو أن الحذف فى ظللت شاذ مطرد لا يقاس عليه ومثله مسست فعندهم يقل ظلت ومست وهؤلاء هم سيبويه وابن عصفور.

---

(١) سورة الواقعة الآية ٦٥.

وقال ابن مالك فى التسهيل ان الحذف فى ظللت وهسست لغة سليم بن منصور ابن مكرمة قبيلة من قيس عيلان كما ألحق ابن مالك مضموم العين فى المضار لمكسورها فى الحذف، فأجازَ فى أغْضُضَنْ أن تقول غُضْنَ قياسًا على قرن، وقال فى الكافية:

ولا تقس مفتوح عين وارى   من قاس ذا الضم حَرٍ ان يعذرا

ثم انتقل الاستاذ الناظم متطرفا لبعض الكلمات التى يجب حذف بعض اجزائها فى بعض تصريفاتها ومن تلك الكلمات:

١ ـ حذف الهمزة من كلمة يجيء فيقال فيها يجى.

٢ ـ حذف الياء الثانية من كلمة يستحيى فيقال فيها يستحى.

٣ ـ حذف عين الكلمة إذا كان حرف لين فى كلمة على وزن فيعولة وذلك مثل كنونة وصِرورة وظرورة، أصلها كينونة وصيرورة وبينونة وطيرورة، فحذفت عين الكلمة فصار وزنها (فيلولة) عند سيبويه.

وكذلك ورد السَّماع بحذف الياء فى كلمتى هين وريحان إذا بنيت الأولى على مثال وزن فيعل والثانى على مثال وزن فيعلان فيأتى الأول على هين والثانى على رَيْوِحان ولا يقاس على هذين حَيِّد وتَيَّجان.

وإذا بنيت من صيغة غَيْبُوَبة وزنا على فَيْعَلُولَة قلت فيها غَيَّبُوَبة فَحُذفت العين وتركت الياء الزائدة.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى لغتين وردتا فى مثل استحى يستحى التى سبق ذكرها فذكر أن التميميين يحذفون الياء الأولى وأما الحجازيون فلا يحذفونها وهذا هو الأصل الشائع قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ (١) وقال ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ (٢).

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٦.
(٢) سورة البقرة الآية ٤٩.

وفى هذا الفصل قال الاستاذ الناظم:

٩٥٩) فا أمر أو مضارع من كوعد | أزل وفى كعدة قد اطرد
٩٦٠) ورقة وحشة يدع يذر | ولدة ووترة عنهم ندر
٩٦١) كوجهة لسيبويه المازني | والفارسى من سمات أمكن
٩٦٢) يئس ييس مضارعًا والفتح قل | والضم نادر وجاء من فعل
٩٦٣) والحذف فى وصف وفى مضارع
أفعل أن لا قلبه بواقع
٩٦٤) اتمام أن يكرم من ضرورة | نحو مورنب أخو ندورة
٩٦٥) فى كظللت ظلت قرن | بالكسر فى اقررن وقل قرن
٩٦٦) شذ أحست همت سيبويه | كظلت مست لا تقس عليه
٩٦٧) وقيل يتمى إلى سليم | والحق ابن مالك ذا ضم
٩٦٨) أتى يحى يستحى احذف عينا | لفيعلوله وجوبًا لينا
٩٦٩) فى فيعل وفيعلان هين | ريحان الغيبوبة اسمع واعتن

الفصل الثانى عشر

هو نوادر الإعلال

والمراد بالنوادر هنا هو الشواذ حيث ذكر لنا الاستاذ الناظم مجموعة من الكلمات التى جرى فيها الإعلال الشاذ مع ذكر الوضع القياسى لها وذلك على النحو التالى:

١ ـ ندر أن يؤتى بميائيق كجمع لميثاق المراد به العهد، والأشهر المطرد فيه هو مواثيق وذلك الإعلال الذى فى مفرده لفظًا وقصدًا لأن واوه فى الإفراد قلبت ياء

لسكونها بعد كسره، وقد زال ذلك فى الجمع لفظًا ونية.

٢ ـ أمّا إذا نوى وجود السبب فيبقى الإعلال وذلك كما فى قول الشاعر:

بين اليرامكة الذين من الندى خلقوا وأن دعيو إليه أجابوا

فيقولون فى دعى بقصد الكسره.

٣ ـ ندر قولهم بلى اسفار أى بلاده السفر الهم والتجارب بمعنى بلو، بإبدال الواو ياء.

٤ ـ كقولهم ناقة عِلْيان من العلو وهو المشرفة أو الضخم والطويل. بإبدال الواو ياء.

٥ ـ وشذ قولهم لا حيل ولا قوة فى لا حول بإبدال الواو ياء للتخفيف ومنه قولهم هذا أحول من هذا وأحيل أى أكثر حيلة.

٦ ـ كما شذ قولهم صبوت صبيا أى لعبت كالصبى والقياس أن يقال صبوت صبوًا، فابدلوا الواو ياء للتخفيف فقط لا لمقتضى موجب تصريف.

٧ ـ وشذ قولهم (ريح الغدير ريحا) إذا حركت الريح ماءه، والقياس روحا لأن الريح من ذوات الواو.

٨ ـ كما شذ قولهم قفاه قفيا بالياء إذا ضربت قفاه والقياس قفوا بالواو.

٩ ـ وشذ قولهم رغاية بضم الراء وإبدال الواو ياء، مصدر رغوت اللبن أى اخذت رغوته.

١٠ ـ شذ قولهم ديم السماء أى أمطرت الديمة من الدوام وهو مطرد يدوم بلا رعد ولا برق، أو يدوم خمسة أو ستة أو سبعة أيام. وقال الاستاذ الناظم أن هذه الكلمة وردت فى القاموس واوية وتارة ويائية أخرى.

١١ ـ شذ قولهم عليا للمنزلة الرفيعة من العلو.

١٢ ـ كما شذ قولهم عشيا فى عشيته عشيا أى أطعمته عشاء.

١٣ ـ وشذ قولهم حلوت الجارية حلوًا بإبدال الياء واوًا والقياس حليت الجارية حليًا بالياء.

١٤ ـ وشذ قولهم حشأت فلانًا حشئًا بإبدال الياء همزة والقياس حشيته أى ضربت حشاه.

١٥ ـ كما شذ قولهم رثئت فلانة زوجها بإبدال الياء همزة والقياس رثيت.

١٦ ـ كما شذ قولهم حَلأْتُ والقياس حليت حلاء.

١٧ ـ كما شذ قولهم رقأت والقياس رقيت.

ومن الشواذ أيضًا إبدال الهاء ياء وذلك فى:

١ ـ قولهم دهديته والقياس دهدهته بمعنى دحرجته.

٢ ـ وقولهم صبصيته والقياس صهصهته بمعنى زجرته من قولهم صه صه. ومن الشواذ إبدال النون ياء وذلك فى ثالث الأمثال كأن تقول فى مصدر تظننى وهو كثير إلا أنه لا يقاس عليه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ذاكرًا بعض الروايات اللغوية المستحسنة عند بعض العرب، حيث أن بعضهم يؤثر حذف حرف اللين والتعويض عنه بتضعيف ما قبله وذلك لقولهم فى أَبٌ وأَخٌ وأَبٌّ وَجَلٌّ فى جَلاً.

كما يميلون إلى القول بأن كل ما أمكن أن يجعل من مادتين فهو أولى من ادعائه البدلية وذلك كأن تقول أمللت الكتاب وأمليته يقال ملة قاله فكتب ونم الحديث ونماه وحظ وأحظى.

ومن الشواذ فى فصل الإعلال، تقديم حرف وتأخير آخر، ولا يسلم ادعاؤه إلا إذا فاق أحد المثالين الآخر باستعمال فيه بوجه من وجوه التصريف وذلك فى مثل كلمة النزب مقلوب النبز بمعنى اللقب لقول العرب (تنابزوا) وامتناعهم من تنازبوا وفى قولهم وجاه مقلوب وجه فهم يقولون وجه وجاهة فهو وجيه ولم يبنوا من لفظ الجاه فعلًا.

وكذلك قولهم أيس وهو مقلوب يئس لقولهم يئوس ولم يقولوا أيوس.

ومن ذلك قولهم عاث وراء وناء فى عثى ورأى ونأى ولا يقاس عليه:

وفى ذلك قول الاستاذ الناظم:

٩٧٠) قل مياثيق لأن زال السبب　　　لا إن نوى دعيوا به الياء وجب

٩٧١) فى بلى أسفار وعليان أثر　　　كسر بدا مع ساكن لكن ندر

٩٧٢) لا حيل للتحفيف جا واحيلا　　　صبوت صبيًا لا لموجل جلا

٩٧٣) وريح ريحًا وقفاه قفيا　　　رعاية ديم عليا عشيا

٩٧٤) حلوتها حلوًا حشات رثئت　　　رقئت مع حلئت كل همزت

٩٧٥) دهدينت صهصيت تظنى ساديا　　　وثالثيا والأب فارو واعيا

٩٧٦) كالقلب فى النزب وجاه وايس　　　ولغة عاث وراء لا تقس

حروف الزيادة

بالرغم من أن الأستاذ الناظم قد تناول حروف الزيادة من خلال مناقشته لمسائل وقضايا باب أبنية المزيد فيه من الأسماء والأفعال، إلا أنه فى هذا الفصل يعالج بعض المسائل المتعلقة بمواضعها وأدلتها فبدأ بذكر الرموز الاصطلاحية التى تضم جميع أحرف الزيادة وهي:

أ ـ سألتمونيها.

ب ـ أو هناء وتسلم.

ج ـ أو تلا يوم أنسه.

د ـ أو نهاية مسؤول.

و ـ أو أمان وتسهيل.

والملاحظ أن بمجموع هذه الحروف هو عشرة وهى السين والهمزة اللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والألف.

ثم تطرق الأستاذ الناظم لنوعى الزيادة اللذين هما:

أ ـ تكرار حرف أصلى.

ب ـ أو زيادة حرف أو أكثر من الحروف العشرة السابق ذكرها.

فبدأ بالنوع الأول وهو تكرار حرف أصلى من حروف الكلمة وهذا التكرار يصدق على أحد الحروف الأصلية للكلمة التى هى الفاء والعين واللام، وهنا أيضًا بدأ بتكرار الفاء والعين مع مباينة اللَّام فى كلمة واحدة وذلك مثل مرمريس بفتح

فسكون ففتح فكسر للداهية ومهلها مرمريت ولا ثالث لهما وهذا يدل على قلة مثل هذا النوع من التكرار.

ثم ذكر الأستاذ الناظم ثلاثة أمثلة من نوع تكرار أحد حروف الكلمة الأصلية أولها يمثل تكرار الفاء وذلك مثل قرقف للخمر التى ترعد شاربها.

ومثله سندس. والمثال الثانى هو عبارة عن تكرار العين وذلك مثل حدرد اسم ملحق بجعفر وهو اسم رجل، الذى هو حدرد الأسلمى الصحابى الجليل قال فى القاموس (ولم يجيء فعلع بتكرار العين غيره) أما المثال الثالث فإنه مثل تكرار الفاء والعين وذلك مثل سمسم، فحروف هذه الأمثلة المكررة صارت أصلية كأصالة حروف كلمة رباعية بنيت من حرفين لم يصح إسقاط ثالثة لأن أصالة أحد المكررين واجبة تكميلًا لأقل الأصول، وعلى هذا فليس أحدهما بأولى من الآخر ولهذا حكم بأصالتها معًا.

ومثل كلمة سمسم كلمتى وعوع بمعنى صوت ويؤيؤ لطائر.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إذا كانت الكلمة المكرر فيها الفاء والعين يمكن إسقاط أحد المكررين مع تمام المعنى فإنه يجوز فعل ذلك مثل لملم أمر من لملم فيمكن أن تقول فيه لم ومثله كفكف فإنه يصح أن يقال كف.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى بعض المسائل المتعلقة بوجود بعض الحروف ضمن كلمات معينة ومن ذلك، أن وجود الألف فى أى كلمة من الكلمات لا يخلو من أحد أمرين، الأول كون الألف حرفًا زائدًا أى ليس أصلًا وذلك مثل ضارب وتَضَارَب وضَارَب. والثانى أن الألف مبدلة من عين أو لام معل وذلك مثل قال وباع ورمى ودعا.

ثم أشار الأستاذ الناظم أن زيادة الألف فى الكلمات تكون مألوفة فيما زادت حروفه عن أصلين ومثلها فى ذلك الياء والواو وذلك مثل:

أ ـ ضارب وكتاب وحبلى وانطلاق وقبعثرى وسلقى وحبارى وعرندى.

ب ـ يلمع ويشبه به الكذاب وضيغم للأسد وقضيب وحدرية وسلحفية ومغناطيس الحجر يجذب الحديد ومعرب وخنزوانية للكبر ويضرب ويبطر ورهيًا.

ج ـ كوثر وعجوز وعرقوب وقلنسوة وحوقل وجهور واغدودن.

ومن خلال هذه المجموعة من الأمثلة نتلمس عمليًا المواقع المتعددة لوقوع هذه الحروف الثلاثة المزيدة إلا أنه من الملاحظ أنها لا تزاد فى الأول ذلك ما عليه الجمهور.

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن المواضع التى يحكم فيها بزيادة بعض الحروف، ومن ذلك أنه يحكم بزيادة الميم والهمزة ومتى ما سبقتا بأكثر من أصلين وذلك مثل مسجد واصبع ومخلب ومخلب واحفظ وافضل وإذا كانت الهمزة متأخرة فلا بد من أن تكون مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين وذلك مثل صحراء وحمراء وعلياء وقرفصاء فخرج بذلك الهمزة الواقعة فى الحشو والواقعة آخر وليست بعد الألف فإنه لا يقضى بزيادة هاتين إلا بدليل كما سبق فى حائط واحبنطى وخرج مثل ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فيها أصلية لأنها مبدلة من أصل لا زائد.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه يحكم بزيادة النون إذا وقعت فى المواضع التالية:

أ ـ إذا تطرفت بعد ألف مسبوقة بأكثر من أصلين وذلك مثل عثمان وسكران وغضبان.

بخلاف مثل زمان ومكان.

ب ـ إذا وقعت متوسطة بين أربعة أحرف أصول وكانت ساكنة غير مضعفة وذلك مثل غضنفر للأسد والغليظ الجثة وعقنقل للوادى المعظم المتسع والكثيب المتراكم.

ج ـ إن كانت من باب الانفعال وفروعه وذلك مثل انطلاق ومنطلق.

د ـ إن كانت النون للمضارع وذلك مثل نضرب ونأكل ونسرى.

أما إذا كانت النون فى مفرد بعد ياء أو واو فإنها لا تعتبر زائدة وذلك مثل يمين وسحنون.

وأما إذا كانت النون فى التثنية أو الجمع فإنها تعتبر زائدة وذلك مثل زيدين وزيدين وزيدون ثم تعرض الاستاذ الناظم لنون مثل حسان هل هى أصلية أو زائدة وذلك وفق مذاهب علماء التصريف فى ذلك حيث قال بعضهم أنها من حسن وعليه فالنون أصلية.

ومثله كلمة (رمان) فإن الأخفش ذهب إلى أن نونها أصلية فهى مثل قراص لأن فُعّالا أكثر من فعلان فى النبات ولثبوتها فى الاشتقاق حيث قالوا أرض مرمنة، وقال سيبويه والخليل انها زائدة فإن جعل علمًا لا ينصرف، والأول الصحيح.

ثم ذكر الأستاذ الناظم المواضع التى تزاد فيها التاء وهى ستة:

أ ـ باب الاستفعال وذلك مثلا الاستخراج والاستغراب والاستقبال وفروعه.

ب ـ باب المطاوعة وذلك مثل تعلم وتدحرج.

ج ـ باب التفعيل وتفعال وتفعال وافتعال وفروعها وذلك مثل ترديد ترداد وتملاق واقتدار.

د ـ فى باب التفاعل وذلك مثل التعاون.

و ـ إذا كانت للمضارع وذلك مثل تسافر وتطبخ.

ثم انتقل ليذكر المواضع التى تزاد فيها السين اطرادًا وغيره ولخص ذلك فى أن السين تزاد اطرادًا فى موضعين:

أ ـ فى باب الاستفعال وذلك مثل الاستغفار والاستخراج وفروعه.

ب ـ بعد كاف المؤنثة فى الوقف وهى لغة الكسكسة وذلك مثل أكرمتكس فى أكرمتك وقد زيدت السين سماعًا فى مثل قدموس بمعنى القديم، جمعه قداميس والقدموسة من الصخور والنساء والضخمة العَظْم والملك الضخم والعظيم من الإبل.

هذا بلا شكر استطر يوضح اهتمام الأستاذ الناظم بالناحية المعجمية فى اللغة العربية.

وسمع زيادة السين فى مثل استطاع يستطيع.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعدد المواضع التى تزاد فيها اللّام والهاء فذكر أن اللّام تزاد اطرادا فى أسماء الإشارة وذلك مثل ذلك وتلك وهنالك وأولئك، والقياس يقتضى أن لا تزاد لبعدها من حروف المد.

وما سوى الإشارة فى زيادة اللام فبابه السّماع وذلك وفق ما أورده الأستاذ الناظم مثل قولهم عبدل وطيسل وزيدل فى عبد وطيس بمعنى الكثير وزيد. وأما الهاء فإنها تزاد فى حالة الوقف وذلك مثل الوقف على ما الاستفهامية مجرورة مثل لمه، والوقف على الفعل المحذوف اللام جزمًا، ووقفًا وذلك مثل لم تره.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن زيادة تلك الحروف قد يعرف بغير المواضع التى ذكرت وذلك من خلال أدلة أخرى منها:

١ - سقوطه فى بعض تصاريف الكلمة بغير علة صرفية وذلك مثل قولهم حظلت الإبل أى تأذّت الإبل من أكل الحنظل فسقوط النون فيه دليل على زيادتها ومثل ذلك قولهم شمال الريح أى هبت ناحية الشمال حيث تقول شملت الريح بسقوط الهمزة لزيادتها.

٢ - لزوم عدم النظير فى أصالة وذلك مثل نونى نرجس وجندب فيما عرف بالغلبة، وذلك لو جعلت نونه أصلية لكان وزنه فعلل بكسر الثالث وهو مفقود فيعدم النظير.

وجُنْدَب بضم الدال وفتحها من ضم الأول فيهما فلو قدر إصالة نونها حالة ضم الأول وفتح الثالث لكان وزنه فُعْلَل وهو قليل.

وفى هذا الباب يقول الأستاذ الناظم:

٩٧٧) سألتمونيها مضى تكرير فا … والعين قل أصل كل يقتفا

٩٧٨) فى قرقف وحدرد كسمسم … وعوع يؤيؤ وفى كلملم

٩٧٩) خلف مضى وليس أصلا … بل زيد أو ابدال زيده ألف

٩٨٠) كالياء والواو إذا أكثر من … أصلين صاحبت الميم قمن

٩٨١) والهمزة أولا ثلاثها سبق … كالهمزة بعد ألف بها التحق

٩٨٢) والنون كالهمزة آخرا وفي … نحو غضنفر ونسرى ينتفي

٩٨٣) فى الفرد عن ياء الخلف فى … من حسّ أو حسن وفى الرمان

٩٨٤) وتاء الاستفعال والمطاوعة … تفعيل أو كالشاة والمضارعة

٩٨٥) والسين فى استفعاله واللام في … إشارة والهاء وقفا فاعرف

٩٨٦) فى غير ذا بالسقط نحو حظلت … فى حنظل وشمأل مع شملت

٩٨٧) أو عدم النظير أو تغلب … ما قل نحو نرجس وجندب

باب فى التقاء الساكنين

تحدث الأستاذ الناظم كعادة حديثه ومناقشته لكل الأبواب والفصول الصرفية، عن ما يسمى بالتقاء الساكنين وهو عمومًا ممتنع لكن قد يحدث لتوفر دواعى ومسببات له فبدأ الأستاذ الناظم بذكر الأمكنة التى يغتفر فيها، التقاء الساكنين هى:

١ ـ فى الوقف أى ما وقف عليه من الكلمات وذلك مثل (رب العالمين) [١] سواء كان الأول حرف علة أم لا. ومنه قال وَزَيْدْ وبَكْرْ وإنما جاز فى الوقف لأنه محل التخفيف.

٢ ـ إذا كان أول الساكنين حرف لين، وثانيهما مدغمًا فى مثله وهما فى كلمة واحدة، وذلك مثل (ولا الضالين) [٢].

ومثله دابة لأن اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير ظلفة، والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين فلا يتخفف التقاء الساكنين الخالص للسكون.

٣ ـ فى الاسم المعرف (بأل) المسبوقة بهمزة الاستفهام وذلك مثل الله لأن سكون الألف واللّام أو المسبوق بالقسم مثل الله وها لله وذكر الأستاذ بأن ذلك شاذ.

وأما ان تم التقاء الساكنين فى كلمتين فإنه لا يخلو من أن يكون:

---

(١) سورة الفاتحة الآية ٢.

(٢) سورة الفاتحة الآية ٧.

١ ـ الأول مدة وذلك مثل قوله تعالى: (وقيل ادخلا النار) [1] وقوله (أفى الله شك) [2] يقر والجيش ويرمى الرجل والحذف هنا يكون لفظًا لا خطًا.

٢ ـ نون التوكيد الخفيفة وذلك مثل اضرب الرجل يريد اضربن فحذفت النون لفظًا وخطًا.

وإن كان ثانى الساكنين غير مد ولا نون توكيد، فيجب تحريك الساكن الأول بالكسر على أصل التقاء الساكنين وذلك مثل (ولم يكن الذين كفروا) [3] (وقل اللهم) [4] واضرب الرجل.

وأما إن كان التقاء الساكنين فى غير الآخر وهو متمثل فى كلمتين فالغالب أن يحرك الساكن الأول بالفتح للخفة مثل (من الكتاب) وقد يحرك بغير الفتح اتباعًا لحركة الحرف التالى مثل قوله تعالى: (قل ادعو الله) [5].

وفى ذلك قال الأستاذ الناظم:

٩٨٨) فى الوقف والمدغم عن لين وال	بالهمـــزة والـــيمين جـــاء، وأزل
٩٨٩) مــدا وتوكــيدا وحــرك أولا	غيرهمـــا بالكــسر ان ثـــان جــلا
٩٩٠) فــى غــير آخــر بــلا استثقال	ومتـــبع أولا فيرعــــى التالـــي

(٣) سورة التحريم الآية ١٠.
(٤) سورة ابراهيم الآية ١٠.
(٥) سورة البينة الآية ١.
(٦) سورة آل عمران الآية ٢٦.
(٧) سورة الاسراء الآية ١٧٠.

باب الإدغام

فى هذا الباب تناول الأستاذ الناظم ظاهرة الإدغام فى اللغة العربية باحثًا ومناقشًا لكل المسائل المتعلقة به فبدأ ذلك بتعريف الإدغام ثم ثنى ذلك بأنواعه وشروط كل نوع ثم تعرض لإدغام المتقاربين فى المخارج.

ويدأ حديثه بقول أبى حيان[1] إن الإدغام (هو آخر ما يتكلم فيه من علم التصريف).

فهو أى الإدغام بالتخفيف من أدغم للكوفيين وبالتشديد للبصريين (الإدغام) وهو لغة الإخفاء والإدخال يقال أدغمت اللجام فى فم الفرس، إذا جعلته فيه وأدغمت الثوب فى الوعاء. واصطلاحا أن تأتى بحرفين متجانسين فتسكن الأول منهما وتدرجه فى الثانى ويسمى الأول مدغمًا فيه، وإنما أسكن الأول ليتصل بالثانى إذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصلة وهى الحركة والثانى لا يكون إلا متحركًا لأن الساكن كالميت وهو لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أن الإدغام يكون فى المثلين والمتقاربين، وهذا الادغام بابه واسع يتسع لجميع الحروف ما عدا الألف اللينة.

ويجب الادغام فى المثلين بشروط معينة هى:

١ ـ إذا تحركا معًا فى كلمة واحدة اسمًا أو فعلًا مثل شدَّ وملَّ وحبَّ أصلها شدد

---

(١) أبو حيان: هو الشيخ الامام العلامة اثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف البربرى الاندلسى الحيانى الغرناطى المحدث والنحوى المفسر فريد دهره وشيخ النحاة فى زمانه وامام المفسرين وصاحب التصانيف المشهورة فى النحو والتفسير، شرح كتاب التسهيل لابن مالك توفى سنة ٧٤٥هـ.

بفتح المثلين وملل بكسر الأول وفتح الثانى وحببه بضم أول المثلين وفتح الثانى.

وهذا الإدغام يتم بعد تسكين الأول مهما تخفيفًا لأن التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل. وأما إن كان المثلان المتحركان فى كلمتين فالإدغام جائز لا واجب وذلك مثل جعل لك.

٢ ـ ألا يتصل بأول المثلين مدغم فيه وذلك مثل جسس بضم فتشديد جمع جاس وهو من يفحص عن الخبر إذ لو أدغم فيه المدغم لالتقى ساكنان.

٣ ـ ألا يكون المثلان فيما شذت العرب بفكه اختيارًا وهى ألفاظ محفوظة وذلك مثل:

قولهم سكك الفرس أى اصطكت عرقاباه.

وقولهم ذبب الإنسان أى نبت الشعر فى جبينه.

وقولهم مطط الشعر أى اشتدت جعودته.

وقولهم لححت العين ولخخت أى التصقت.

وقولهم مسس الدابة إذا شخص فى وظيفها لحم دون صلابة العظم.

وقولهم شاذًا عززت الناقة أى ضاق أحليلها.

وقولهم ضبب المكان أى كثر ضبابه.

٤ ـ ألا يتصدر أحدهما وذلك مثل ددن أو دد بمعنى اللهو لأن الإدغام يستدعى سكون أول المثلين والابتداء بالسكون متعذر.

٥ ـ ألا تكون حركة ثانى المثلين عارضة وذلك مثل واخصصن أى واكفف الشر.

٦ ـ ألا يكون ما هما فيه ملحقًا بغيره وذلك مثل هيلل إذا قال لا إله ألا الله، وجلبب فإنه ملحق بدحرج لأنه يؤدى إلى ذهاب مثال الملحق به.

٧ ـ ألا يكونا فى اسم على وزن فعل بكسر وفتح وذلك مثل كلل جمع كلة بمعنى السترا لواقية من البعوض ولمم جمع لمة وهى الشعر المجاوز شحمة الأذن.

٨ ـ ألا يكونا فى كلمة على وزن فعل بفتحتين وذلك مثل طلل ولبب وهو ما يشد على صدر الدابة.

٩ ـ ألا يكونا فى كلمة على وزن فعل بضمتين وذلك مثل ذلل وجدد جمع ذلول وجديد.

١٠ ـ ألا يكونا فى كلمة على وزن فعل بضمة ففتحة وذلك مثل قلل جمع قلة ودرر جمع درة.

وذكر الأستاذ الناظم أن علة منع الادغام فى هذه الأربعة الأخيرة غير الوزن الثانى، مخالفة الأفعال فى الوزن، والادغام فرع على الاظهار، فحص بالفعل الفرعية وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء، أما الثانى فإنها يدغم لخفته.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بمناقشة المواضع التى يجب فيها فك الإدغام وهى على النحو التالى:

١ ـ يجب فك ادغام المثلين فيما إذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وذلك مثل حللت وحللت وحللنا.

٢ ـ يجب فك ادغام المثلين فيها إذا اتصل المدغم بنون النسوة وذلك مثل الهندات حللن.

والادغام فى هذين الموضعين لغة ناس من بكر ضعيفة يقولون ردن ومرن وردت ومرت ثم قال الاستاذ الناظم انه متى جزمت الفعل المضارع ومثله أمره، وذلك مثل قوله تعالى ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾ (١) ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾ (٢) ﴿ وَلَا تَمْنُن ﴾ (٣) ﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ (٤) ومنه قول زهير ابن أبى سلمى:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُستغْنَ عنه ويُذْمَمِ

---

(١) سورة البقرة الآية ٢١٧.
(٢) سورة طه الآية ٨١.
(٣) سورة المدثر الآية ٦.
(٤) سورة لقمان الآية ١٩.

وفك الادغام هنا هو على لغة أهل الحجاز، كما أن الادغام هو لغة تميم ومن ذلك قوله تعالى (ومن يشاق الله)[1] وفك الادغام أقرب إلى القياس.

ثم تحدث الأستاذ الناظم عن ضبط الحرف الثاني من المتماثلين الذى يدور فى الآتى:

أ ـ كسر الثانى فى حالة الادغام وذلك مثل رُدِّ وفِرِّ وعَضِّ وهى لغة كعب.

ب ـ فتح الثانى فى حالة الادغام مثل رُدَّ وفِرَّ وعَضَّ وهى لغة أسد.

ج ـ الاتباع لحركة الفاء حالة الادغام وذلك مثل رُدُّ وفِرِّ وعَضَّ.

وقد رويت الحركات الثلاث فى قول جرير:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الأيام

والفصيح المطرد الكسر فى مثل هذه الصورة أى عند التقاء الساكنين.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أنه إذا اجتمع مثلان متحركان فى كلمة واردنا إدغامها فإننا ننقل حركة الحرف الأول إلى الساكن الصحيح قبله ثم ندغم الأول فى الثانى وذلك مثل يَبَرُّ ويَسِرُّ والأصل فيها يَبْرَرُ ويَقْرَرُ ويَسْرِرُ.

ثم نبه الاستاذ الناظم إلى أنه كان المثلان ياءين لازمًا تحريك ثانيهما وذلك مثل حيى وعيى فيجوز فيهما الادغام والفك تقول فيهما حى وعى.

وكذلك إن كان المثلان تاءين فى وزن (افتعل) فإنه يجوز فيهما الفك والإدغام وذلك مثل استتر واقتتل وافتتن وقول فيهما سَتَّر وقَتَّل وفَتَّنَ وفى المضارع يَسَتَّر بفتح أوله وفى المصدر ستارًا إذ الأصل استتارًا، ويجوز فى ستر كسر فائه وتائه.

ومن المواضع التى يجوز فيها ادغام المثلين هى:

أ ـ فى كل ماض افتتح بتاءين جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل وذلك مثل تتابع وتقول اتابع واتبع.

---

(١) سورة الحشر الآية ٤.

ب ـ أولى التاءين الزائدتين فى أول المضارع وذلك مثل تتجلى فيجوز فيه الادغام وصلا أى حالة وصلة بما قبله فقط متحركًا أو ساكنًا مثل (تكاد تميز) [١] (ولا تيمموا) [٢].

وإذا أردت فيه التخفيف فى الابتداء حذفت إحدى الياءين وهى الثانية وخصتْ بالحذف لدلالة الأولى على معنى وهى المضارعة دونها، خلافًا للكوفيين فى أن المحذوفة هى الأولى لأن الثانية لمعنى كالمطاوعة وحذفها مخل لذلك المعنى.

ثم أشار الاستاذ الناظم إلى بعض ما التزمته العرب فى هذا الباب منها:

أ ـ انهم التزموا فك افعل بكسر العين من صيغتي التعجب وذلك محافظة على صيغته المعهودة من الحروف وذلك مثل أحبب الينا أن يكون المقدما، واشدد ببياض وجه المتقين.

ب ـ انهم التزموا ادغام هلم لثقلها فى التركيب ومن أجل ذلك التزموا فى آخرها الفتح، ولم يجيزوا فيها ما أجازوه فى رد وشد، ومن الضم للاتباع والكسر على أصيل التخلص من التقاء الساكنين، ومثله قوله تعالى: (هلم إلينا) [٣] (هلم شهداءكم) [٤].

ثم شرع الاستاذ الناظم ليناقش مسألة ادغام المتقاربين، وهذا النوع من الادغام يتطلب معرفة تامة بمخارج الحروف التى تمكن الطالب من إدراك التقارب فى المخرج والتقارب فى الصفة بالنسبة للحروف والتي يمكن وصفها بالجهر والهمس والرخاوة والشدة وتوسط بين الرخاوة والشدة الاطباق والانفتاح والاستعلاء والاستفال والذلاقة والاصمات والصفير واللين.

والقياس فى ادغام ما يدغم من هذه الحروف، هو قلب الحرف الأول إلى الثانى لا العكس إلا إذا دعا الحال ذلك وذلك مثل ادكر واذكر. ومن الذى يدغم فيه

---

(٢) سورة الملك الآية ٥٨.
(٣) سورة البقرة الآية ٢٦٧.
(١) سورة الأنعام الآية ١٥٠.
(٢) سورة الأنعام الآية ١٥٠.

المتقاربان بلا لبس فى كلمتين قولهم اقطع حُبَّك، واسلخ غنمك وامسك قطنًا ويجعل لكم قصورًا.

وأما مع اللبس فلا ادغام وذلك مثل أنملة لأنها لو أدغمت لأوهم أنها من المضعف أى مما ضعف فاؤه وعينه لأنه لا يدرى هل الأصل انملة أو أمملة لأن كلا منهما وزنه على أفعلة.

وكذلك لا ادغام إن كان أول المدغمين مدا مثل قول تعالى: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ [1].

وكذلك لا ادغام إن كانا همزتين مثل قرائة آية.

ولا ادغام إذا كان الحرفان راء فى كلمتين وذلك مثل ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [2].

وأشار الاستاذ الناظم إلى أنه تدغم النون الساكنة فى اللام بلاغنة وذلك مثل قولهم (من لدنه) وكذلك تدغم فى الراء بلاغنة مثل (من ربهم). وكذلك تدغم النون الساكنة مع غنة فى أحد حروف (ينمو) وهى الياء والنون والميم والواو فى كلمتين وذلك مثل قولهم من يؤمن ولن نومن ومن مال ومن وراء.

والغنة بالضم هى جريان الكلام فى اللهاة واستعملها يزيد بن الأعور.

وأشار الاستاذ الناظم إلى أن الكلمات التالية وردت بالفك وهى الدنيا وصنوان وانهار وكذلك إذا وقعت النون قبل حروف الحلق فإنها تظهر بدون ادغام وحروف الحلق هى العين والحاء والخاء والهمزة والهاء وأما إذا وقعت النون قبل الباء فإنها تقلب ميمًا فى اللفظ دون الخط سواء فى كلمة مثل انبئهم أو فى كلمتين مثل أن بورك.

وفى ذلك قال الأستاذ الناظم:

٩٩١) أول مثلــي كلمــة تحــركا	يــــدغم لا كجـــــس أوصـــلكا
٩٩٢) ذيب قطط لحج مشش مما ورد	شــاذًا عـــز نــصيب واو لا كـــدد

---

(٣) سورة الناس الآية ٥.

(٤) سورة البقرة الآية ١٨١.

٩٩٣) واخصص أبي هيلل أو ككلل — أو لـــبب أو ذلــل أو قلــل

٩٩٤) فـك بفعـل مـسند لمضمر — وان جـزمت أو أمــرت خــير

٩٩٥) وكسر ثـان جاز فى الادغـام — والفـتح والاتـباع فـى الكـلام

٩٩٦) للساكن انقل صح شكل مدغم — فـى حيى أو كاستتر افكـك وادغـم

٩٩٧) سـتر فـى تـتابع اتابـع في — كتجلـى وصـلا أو تـاقط تفـى

٩٩٨) وفـك افعل عجبًا ادغم هلـم — وفـى تقـارب بـلا لـبس علـم

٩٩٩) جـواره ككلمـتين لا يمـد — والهمـزة أو عـن سـاكن صـح ورد

١٠٠٠) والـنون لاغـنة فـى لام يمد — فـى حـرف يـنمو مـع غـنة جـرا

١٠٠١) فـى كلمـة فـك وفـى الحلقـى — والقلـب مـيمًا قـبل يـاء قـبل مـر

خاتمة فى بناء مثال من مثال.

وهذا النوع من مسائل التمرين التى وضعها الصرفيون كما ذكر الاستاذ الناظم والغاية منها تدريب المتعلمين على المقدرة على استغلال القواعد الصرفية عمليًا فى التراحيب اللغوية، وهذه العادة دأب عليها النحويون أيضًا لتدريب طلابهم على القواعد النحوية.

ومثال ذلك أن يقال لك: ابن من ضرب صيغة على وزن دحرج فتقول ضريب وعلى ذلك فإن دحرج أصل وضربب وفرع، وإنما صار أصلًا احترازًا من أن يكون فى الأصل حرف قد أبدل من حرف لسبب مفقود فى الفرع نحو أن يقال ابن من علم صيغة بوزن مصطفى فإنك تقول معتلم اعتبارًا بالأصل لأن أصل مصطفى هو مصتفى.

كما إذا قيل لك ابن من جيال صيغة على وزن غضنفر فتقول جأنلل فتجرد الفرع من الياء لأنها زيادة عرى منها الأصل ثم زد النون فيه بازاء النون فى الأصل ثم تضاعف اللام بأزاء الراء.

أما إن كانت الزيادة في الفرع فلا بد من تجريده منها كما سبق ذكره في المثال السابق.

أما إذا كان الأصل يشتمل على حرف زائد عن الفرع فإننا نأتي بهذا الزائد لفظًا ومحلًا وذلك كقولهم:

أن تبني صيغة من علم على وزن جوهر تقول عولم وأن تبني صيغة من صرف على وزن ضيغم تقول صيرف وإن تبني صيغة من علم على وزن جعفر فتقول علمم وذهب تقول فيه وذهب بتكرير اللام.ثم أشار الاستاذ الناظم إلى أن كل حرف في النوع يأخذ حكمه الذي يستحقه وفق ما يقتضيه القياس، من القلب أو الحذف أو الإدغام أو البدل. وذلك مثل أومُر وإيمِر، الأصل أأْمُر وإأْمِر فابدلت الهمزة الثانية واوًا في الأول وياء في الثاني والصيغتان السابقتان مبنيتان من الأمر.

الصيغة الأولى على وزن ابلم بضم الأول والثالث والصيغة الثانية على وزن اصبع بكسر الأول وضم الثالث. فوزن أبلم افعل ووزن اصبع افعل فهما مبدوءان بهمزة زائدة قبل الفاء فجيء في الأمر بمثلها لفظًا ومحلًا، فلزم تقديمها على الهمزة التي هي فاء الأمر ولزم تسكينها لتساوى باء أُبلُم وصاد إصْبُع فوجب الابدال المذكور.

ومن ذلك أيضًا أن تبنى صيغة من (روم) على وزن حِذَيْم وهو اسم رجل واسم مكان فتقول ريِّم فالراء من روم بازاء جاء حذيم والواو بازاء الذال والميم بازاء الميم والياء في حذيم زائدة بين العين واللام فجيء بها بين الواو والميم من روم بعد رائه بازاء كسر حاء حذيم، فاجتمعت الواو وسبق إحداهما بالسكون ففعل بهما ما سبق للتنبيه عليه من إبدال أو إدغام.

ومن ذلك أيضًا أن تبنى صيغة من (رمى) على وزن جعفر فتقول رَمْيا والأصل رَمْيَي، فتحرك حرف العلة بعد الفتح فانقلبت ألفًا فصار رَمْيى كعَلْقَى ومن ذلك ان تبنى صيغة من (أعور) على وزن صيرف فتقول عَيِّر بكسر الياء المشددة والأصل عَيْوَر فاجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء

وادغمت الياء فى الياء، ثم كسرت الياء وجوبًا لأن العرب التزمت كسر عين فيعل من المعتل كما التزمت فتحها من الصحيح، لذلك شذ قولهم عين بفتح العين وهى الياء وهو عيب فى القبرية، كما شذ قولهم صَيقِل بكسر القاف وهو اسم امرأة.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه لا اعتبار للحرف الزائد فى الفرع وضرب مثالًا لذلك فى قوله كأن تبنى من صيغة (أغيد) صيغًا على وزن ذهب ونمر وعضد فإنك تقول فيها (عاد) فالهمزة من اغيد زائدة فلا اعتداد بها وعينه بازاء ذال ذهب ونون نمر وعين عضد وياؤه بازاء الهاء فى ذهب والميم فى نمر والضاد فى عضد فتفتح بازاء المفتوح وتكسر بازاء المكسور وتضم بازاء المضموم، ويجب قلب ياء الأغيد ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويتحد اللفظ مع اختلاف الوزن وذلك مثل التماثل اللفظى الحاصل فى قال وخاف وطال وأصلها قول وخوف وطول.

ومن ذلك أن تبنى من صيغة (دعا) صيعة على وزن فضل فتقول دع، وأخرى على وزن رجل فتقول دع.

والأصل فى الأولى دعو لكنه أصل مرفوض، إذ ليس فى الأسماء المتمكنة ما آخره حرف علة يلى ضمة، فكل اسم اقتضى التصريف وقوعه كذلك وجب إبدال ضمته كسرة، فإن كان حرف العلة ياء لم يزد على ذلك كظبى واظب وإن كان واوا كمثال فضل ودعو عمل به عملان، الأول إبدال الضمة كسرة والثانى إبدال الواو ياء كما قيل فى جمع دَلْوٍ أدْلِ وجمع عُرْقُوَة عَرَق والأصل أَدْلُوٌ وعَرْقُوٌ. فالفضل هى المرأة المتبدلة.

والأصل فى المثال الثانى دَعُوٌ فحدث فى سابقه ورجل بمعنى ذهب..

وإذا بنيت من مادة (مَزَنَ) صيغة على وزن سفرجل قلت مزنَّن فأما الميم والزاى والنون الأولى تقابل بها السين والفاء والراء من سفرجل، ثم تضاعف نونه مرتين بازاء الجيم واللام، والأصل هو مَزَنْنن، ويجوز أن تبدل النون الثانية ياء فرارًا من استثقال ثلاثة أمثال وذلك مثل ما قالوا فى تظننت تظنيت.

وكذلك إذا بنيت من جن مادة على وزن سفرجل قلت فيه جننن قوبل بالجيم والنونين الأصلين السين والفاء والراء من سفرجل ثم ضوعفت النون الثانية مرتين بازاء الجيم واللام، فاجتمعت أربع نونات، فابدلت الرابعة ياء فصار المثال جننيا.

وإذا بنيت من الواى صيغة على وزن أجدر فتقول أى والأصل أو أى فابدلت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصارت أئيى فأعلت ياؤه إعلال قاض والأجرد بالكسر نبت يدل على الكماة.

وإذا بنيت من (أحمد) صيغة على وزن عنسل قلت حنمد ومن (يعمل) قلت فيه عنمل من غير ادغام لما تقدم أن النون الساكنة يترك ادغامها إذا كانت مع ما يدغم فيه فى كلمة واحدة كزنماء وهى العنز التى فى أذنها شبه القرط، تسمى زنمة.

وإذا بنيت من (غنا) صيغة على وزن حمصيص قلت فيه غنوى، والأصل غنيى فادغمت الياء الثانية فى الثالثة فصارت غنييا فابدلت لاياء المكسورة واوا كما يفعل بفتى ينسب إليه إذ أصله فتيى ثم يصير فتويا، والحمصيص هو بقلة ـ رملية حامضة.

وإذا بنيت من (رمى) صيغة على وزن عنكبوت تقول رميوت بأن تقابل برائه وميمه وياءه العين والنون والكاف ويضاعف ياؤه بازاء الياء ثم يزاد واوا أو تاء بازاء الواو والتاء فيصير فى الأصل رمييوت فقلبت الياء الثانية ألفا لتحركها بعد فتحة ولا يمنع عن ذلك سكون الواو بعدها كما لم يمنع عن مصطفين ونحوه لأن اللام أمكن فى الاعلال من غيرها؛ فلما قلبت الفا فعل بها ما فعل بألف مصطفى حين قيل مصطفون فصار المثال المذكور رميوتًا.

ثم انتقل الاستاذ الناظم ليحدثنا عن قاعدة عامة حول بناء صيغة على وزن صيغة أخرى بالضوابط المتعلقة بذلك فأشار إلى أن اللفظين اللذين يقصد أحدهما كالآخر فى الزنة فلا يخلو أما أن يتساويا فى عدد الحروف، وأما أن تفوق حروف أحدهما عن حروف الآخر بحرف أو حرفين، فالحاق المساوى بالمساوى والمفوق بالفائق جائز وفاقا وأما الحاق الفائق بالمفوق فقد أجازه الأخفش وابن مالك ومنعه

بعضهم. ثم مثل لذلك بأن تبنى من (لِى)، صيغة على وزن (قُلَة) وأخرى على وزن (سَهٍ) أما مثال الصيغة الأولى هو (لُوَه) لأن لام قلة محذوفة فيحذف لام لى أيضًا، ولما كانت عين لى واوا قلبت ياء لسكونها قبل الياء، ولما حذفت الياء عادت إلى أصلها الذى هو الواو وزيدت بازاء تاء قلة.

أما مثال الصيغة الثانية فهو (لاء) بحذف الواو لأنها نظيره عين سه المحذوفة إذا حذفت الواو وبقى حرفان ثانيهما حرف لين منون محرك بحركة الإعراب فتقلب ألفًا لتحركه بعد فتحة، ويحذر حذفه لسكونه وسكون التنوين فيضاعف فيلتقى ألفان فتحرك ثانيهما فتقلب همزة، ويجوز أن تضاعف الياء مع الإدغام فيصير المثال ليا.

ثم استطرد الاستاذ الناظم ليحدثنا عن الهدف الأساسى من كتابة هذا الباب الذى يعرف بباب بناء مثال من آخر أو بباب إلحاق لفظ بلفظ آخر فأشار إلى أن ليس الغرض منه ابتداء فكرة جديدة أو قاعدة لم تنكشف بعد، بل إن المراد به هو تدريب طلاب العلم والمعرفة خاصة فى مجال التصريف على الاقتدار الكافى من بناء مثال على مثال بمعرفة ما يلزمهم وضعه لو أرادوا وضع هذه الصيغة لتكون مثل تلك فى الوزن بالضبط بالأحكام المخصوصة، فيؤتى به على ما كان يحق به من موافقة النظائر.

ولم يكتف استاذنا الناظم فقط بهذه الإشارة بل وضع أمامنا مرآة وقبسا يكشف لنا السبيل فى دراسة وتحصيل علم التصريف بأن لفت نظرنا إلى أن كل الذى ذكره فى كل باب وفصل وفى كل مسألة فى هذا الكتاب ما هو إلا نموذج يقاس عليه واللبيب تكفيه الإشارة.

وفى نهاية هذا الباب بل وفى نهاية نظمه أقر الاستاذ الناظم أربعة ابيات وشطر بيت يختتم بها عمله اللغوى الكبير الذى استاق فيه العلماء والطلاب ووصل به الى نهايته من خلال غيب وجبال ووهاد ووديان وأدغال ومحيطات كل ذلك من خلال متعرجات ومنعطفات لا تخلو من الصعوبة حيث قال: (ونظمنا آذن بالنهاية).

وبعد أن يسر الله له أن يتم مقصودة بالسلامة.

ثم أردف على ذلك قوله (الحمد لله على التكميل) أى لنظمه وعلى تصحيحه لذلك النظم. وبعد الحمد له، دون الاستاذ الناظم تاريخ إتمامه لنظم منظومته الحصن الرصين الذى كان فى اليوم الأخير من شهر ربيع الأول عام ستة وعشرين ومائتين بعد الألف هجرية.

وبعد نهاية النظم للقواعد الصرفية أتى بالصلصلة على النبى وآله وقرن ذلك ببركات القرآن الكريم على الأرض ما دام يتلى وفى ذلك براعة التمام.

وفى ذلك قال الاستاذ الناظم:

١٠٠٢) إن قيل مثل ذا ابن من ذا
فى الفرع ما للأصل قد علم

١٠٠٣) وزائدا فى الأصل جا فى الفرع
وزائدا للفرع غير مرع

١٠٠٤) إن فاق بالأصلى أصل حتم
تكرير لام الفرع مثل علم

١٠٠٥) كجعفر من علم كصيرف
يجى مثال ضيغم من صرف

١٠٠٦) وكل حرف أعطه الذى استحق
من بدل أو غيره مما سبق

١٠٠٧) اومر ايمر مثال أبلم
واصبع ملأمر مثل حذيم

١٠٠٨) ريم من روم مثال جعفر
رميا من الرمى ومن أعور

١٠٠٩) بنى كصيرف فعير جلا
لختم كسرعين ذا معللا

١٠١٠) لمن بنى من أغيد مثل ذهب
أو نمر عضد غاد وجب

١٠١١) دُع دَعَ قل من دعا كفضل ورجل ومن بنا سفرجل

١٠١٢) من مزن مزني مزني وحتم إعلال كجن عنا

١٠١٣) أيىء من الوأى مثال أجود حنمد مثل عنسل من أحمد

١٠١٤) الحمصيص من غنا قل غنوى رميوت من رمى يقال ان نوي

١٠١٥) كعنكبوت جاز عند سالك مذهب أخفش مع ابن مالك

١٠١٦) الحاق فائق مفوقا اكقلة سه من اللى فلاه ولوه

١٠١٧) إذ ليس قصد الباب وضعا مبدعا

بل علم ما يلزم أن لو وضعا

١٠١٨) فقس ففيما قلته كفاية ونظمنا آذن بالنهاية

١٠١٩) الحمد لله على التكميل سلخ الربيع الأول الفضيل

١٠٢٠) في عام ست بعد عشر التي عن مائتين بعد ألف الهجرة

١٠٢١) ثم الصلاة والسلام سرمدا على ختام الأنبياء أحمدا

١٠٢٢) وآله وصحبه ومن تلا ما نور القرآن قارئا تلا

وبالله التوفيق والسداد

الخاتمة

مما سبق عرضه من نصوص منظومة الحصن الرصين يتضح لنا أن الأستاذ عبد الله باحث لغوى مقتدر وليس هذا فحسب بل حمل على عاتقه مسئولية رعاية هذه اللغة وحفظها ونشرها إن لم نقل فى كل مكان على الأقل فى بلاد السودان الغربى وآمن بذلك بلا تردد لإيمانه بأن نصوص مصادر التشريع الإسلامي لا يتم فهمها إلا من خلال اللغة العربية واللغة لا تكون بمنأى من أصولها وقواعدها وهذا التلازم مستمر منذ فجر الإسلام وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

ثم أننى انتهز هذه الفرصة لأعرض لكم المنهج العام الذى سلكه الأستاذ عبد الله فى تأليف مؤلفاته بصفة عامة، ولعل مرجع ذلك اشتراكها فى منهج عام تخضع له مع ملاحظة الفروق الخاصة التى تنشأ بين مادة وأخرى. ويمكن تلخيص ذلك فيما يلى:

أ ـ منهج الأستاذ عبد الله فى التأليف:

بعد مقارنة التواريخ يتضح لنا أن الأستاذ عبد الله عاش فى أواخر ما يعرف بعصر الانحطاط ـ مع اختلاف المؤرخين فى تفسير هذه العبارة وقبل ذلك الوقت نجد أن تحديد حدود كل فرع من فروع العلوم الإسلامية والعربية قد تحدد بل واستقرت أصوله مدعمة بالعديد من المؤلفات فى كل فن وفرع، مما جعل علماء عصر الانحطاط يدينون بقول مأثور فى سبيل التأليف والتصنيف بأنه ليس فى الإمكان أحسن مما كان، وبهذا الرأى حاولوا الفصل بين التفكير وبين الاجتهاد.

وهذا الموقف أدى إلى تثبيط همم الكثير من العلماء بحجة اكتمال العلوم مما جعل معظمهم يعكف على إنتاج المتقدمين شارحين أو مختصرين له بغية الاستيعاب ولكن السؤال الذى لا يزال قائمًا هل يمكن حَدَ الطموح الإنسانى؟؟.

فالرد على هذا السؤال فى نظرى يكون إيجابيًا يؤيده العديد من المؤلفات التى تخلو من التجديد وفق روح العصر، بالرغم من أنها تعتمد فى الغالب الاعم على آراء القدامى، لكن بعد فحص وتقويم وفق مناهج بحث دقيقة غاية فى الموضوعية وخير نموذج لمثل هذه المؤلفات والمصنفات تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى الذى يعتبر وحيد زمانه حيث أن جميع مؤلفاته تخضع لمنهج غاية فى الدقة والإفادة إذ أن كل كتاب فى فرع ألفه يفتتحه بما يسمى بالمقدمة، هذه المقدمة هى عبارة عن عرض موجز لمحتويات بحثه ثم الأبواب أو الفصول التى يشتمل عليها البحث ثم المصادر التى اعتمد عليها فى تأليف بحثه.

ولما كانت كتب الإمام السيوطى كثيرة الانتشار فى بلاد غرب أفريقيا وبلاد هوسا على وجه الخصوص فقد ترك منهجه بصمات واضحة على مناهج البحث والتأليف عند علماء بلاد (هوسا) ومن بينهم الأستاذ الناظم الذى يشير إلى السيوطى ومؤلفاته فى كثير من أعماله العلمية.

وهذا المنهج الذى سيطر على مؤلفات السيوطى وغيره من معاصريه هو نفس المنهج الذى احتضنه الأستاذ الناظم إلا أننا نراه ذهب أبعد مما ذهب إليه السيوطى خاصة إذا تأملنا مقدمة منظمته الحصن الرصين حيث نجد أنه افتتحها بالمقدمة المقسمة إلى قسمين القسم الأول منها عن تقديم المنظومة للطلاب بتوضيح أهمية الدراسة اللغوية ومادة التصريف بصفة خاصة ثم الأسباب والدوافع التى حملته على تصنيف هذه المنظومة والمصادر التى اعتمد عليها فى ذلك.

والقسم الثانى من المقدمة عبارة عن المباحث والموضوعات والمسائل التى ناقشها فى الكتاب وهذا المنهج يمكن ملاحظته فى معظم مؤلفات الأستاذ العلمية بجلاء ووضوح ومثل هذا المنهج لعمري جدير بالاهتمام والإشادة كيف لا وإن

الأبحاث العلمية لسائر العلوم فى العصر الحديث تعنى وأكثر ما تعنى به هو التقديم والمقدمة وهذا دليل واضح على أصالة هذا المنهج ونجاحه الباهر.

أما المنهج الخاص الذى سلكه فى تأليف منظمة الحصن الرصين فينحصر فى أنه حاول ربط التصريف بمنهج البحث فى اللغة وذلك بأنه يورد القاعدة التصريفية ثم يلتمس لها الأمثلة من القرآن والحديث والشعر المتفق على الاستشهاد به ثم ينصرف إلى المعاجم اللغوية يستقصى منها كل الكلمات التى وردت فيها مطابقة لقاعدة من القواعد التصريفية وهكذا فعل فى كل القواعد.

فهذا المنهج يظهر بجلاء فى تصريف الأفعال، وبهذا المنهج يظهر كتاب الحصن وكأنه معجم لغوى مختصر جمع بين الحسنيين هما القواعد والمفردات المعجمية مما يساعد على تنمية حصيلة الطلاب اللغوية خاصة فى بلاد (هوسا) الذين هم فى حاجة ماسة لمثل هذا المنهج الفريد ومثل هذا المنهج فى اعتقادى لقمين بأن يرى النور.

وبعد عرض لمنهج الأستاذ أرى أنه لزام على أن اضع بين أيديكم بعض الملاحظات التى رأيت أنه من واجبى لفت أنظاركم إليها من خلال هذه المنظومة الكبيرة إذ أن بعض هذه الملاحظات قد يكون مردها إلى الجانب التنسيقى للموضوعات والبعض الآخر مرده إلى اختيار الاستاذ رأيًا راجحًا لخلافات العلماء، وتارة مردها إلى مرور الأستاذ على بعض المشكلات مرورًا سريعًا دون تفصيل.

ويمكن ملاحظة ذلك بالقاء نظرة حول الملاحظات التالية:

ملاحظاتنا العامة حول المنظومة:

١- فى المبحث الخاص بالفعل الصحيح والمعتل، ذكر الأستاذ الناظم قسمين من الصحيح واغفل الثالث الذى هو المهموز ويمكن ملاحظة ذلك على الصفحة رقم (١٤٩) من الجزء الأول.

٢- حسم الأستاذ الناظم خلافًا نشأ بين الصرفيين فى موضوع مصادر صيغة

فعل بضم العين إذ أتى برأى ترجيحي يراه هو الأنسب، ويمكن الوقوف على ذلك فى الصفحة رقم (١٧٠) من الجزء الأول.

٣—أدلى الأستاذ الناظم برأية فى مسألة مصدر فعل بضم العين ويمكن ملاحظة ذلك على الصفحة رقم (١٧١) من الجزء الأول.

٤- فى معرض حديث الأستاذ عن اسم فاعل (فعل) بكسر العين فى المبحث الخاص بها تعرض للحديث على اسم فاعل (فعل) بفتح العين المضاعف حيث حملها على غيرهما، إلا أننا نعتقد أنه لو حصر نقاشه حول صيغة فعل بكسر العين مالها وما عليها لكان أسهل للطلاب وأيسر ثم بعد ذلك ينتقل إلى صيغة أخرى، لاحظ ذلك على الصفحة رقم (١٩٥) من الجزء الأول.

٥- رأى الأستاذ الناظم بين آراء الصرفيين فى مسألة تداخل اللغات حيث وضع رأيًا ترجيحيًا فى حسم الموضوع يمكنك الاطلاع على ذلك فى الصفحة رقم (٢٤٢) جـ١.

٦- أورد الأستاذ الناظم قائمتين مختلفتي المكان متحدتي القاعدة وذلك فى معرض حديثه عن مضارع فعل بفتح العين وثم ذلك فى الأفعال التى تحت رقم (٧) من الصفحة (٢٥٤) والأفعال التي تحت (١٣) من الصفحة رقم (٢٦٠) ونحن نرى أنه يمكن جمعها فى قائمة موحدة لاتفاقها فى أبواب الماضي والمضارع.

٧- أهمل الأستاذ الناظم ذكر اسم فاعل فعل بضم العين.

٨- أهمل الأستاذ الناظم ذكر أسماء الفاعلين لما زاد عن الثلاثة.

٩- اهتم الأستاذ الناظم باسم المفعول وصيغه وفصل فيه الحديث تفصيلاً وذلك عكس صيغة فى اسم الفاعل حيث أنه اكتفى منه بمجرد إشارات عابرة.

١٠- لم يعالج الأستاذ الناظم حروف الزيادة فى موضع واحد بل فعل ذلك فى موضعين:

الأول: حيث تناول فيه الكلمات المزيدة لمختلف الصيغ الثلاثية والرباعية

والخماسية ـ بحروف سألتمونيها قبل معالجتها هى كحروف للزيادة وذلك تحت مبحث أبنية المزيد فى الصفحة رقم (٣٥٨) وما بعدها من جـ١.

الموضوع الثاني: فى مبحث خاص سماه بحروف الزيادة فى الصفحة رقم (٢٠٩) وما بعدها من جـ٢.

وكنا نفضل لو عالج حروف الزيادة كحروف ثم عقب ذلك بإدخالها فى الصيغ المختلفة لاداء وظيفتها الطبيعية فى الكلمات.

١١- من الملاحظ أن الأستاذ الناظم لا يكتفى بذكر الكلمات المعجمية تدعيمًا لقاعدة من قواعد التصريف بل يجتح إلى شرحها وايراد آراء اللغويين حول ذلك الشرع تمامًا كما فعل المعجميون فى معاجمهم اللغوية.

١٢- وعلى الرغم من أن الأستاذ ذكر قسمين من التصريف هما: تصريف الأفعال وتصريف الأسماء، وقد حدد ذلك بنفسه حيث أنه فى القسم الثاني من منظمته وضع عنوانًا هو (تصريف الأسماء) وهذا بالضرورة يعنى أن كل ما يتعلق بالأسماء من حيث التصريف ينبغى أن يناقش تحت مظلة هذا العنوان، وبالتالى يمثل القسم الأول من المنظومة جانب تصريف الأفعال.

هذا هو حقيقة الوضع إلا أننا نجد أن الأستاذ قد ناقش من ضمن ما ناقشه فى القسم الأول بابًا بعنوان (أبنية الاسم المجرد) وكذلك ناقش اسماء الفاعلين والمفعولين للصيغ المختلفة ومصادرها، إلا أننا نعتقد أن هذا يمكن أن يعالج تحت ما يعرف بقسم تصريف الأسماء.

وبعد فإن هذا المجهود الجبار والدقة والأمانة العلمية التى يتسم بها الأستاذ المؤلف تدفعنى لأن أهمس فى آذان طلاب هذا العلم اليوم، بأن حياة اللغة العربية مهما اعتراها من علامات ودواعي التجديد وفقًا لقانون التطور الزمنى بإنها من جانب آخر بنت أصولها القديمة، وعلى ذلك فإن قواعد بنيتها فى كل الظروف والأحوال قائمة على وجه العموم، وهذا هو الذى يجعل من هذا العلم لازمة من

لوازم اللغة العربية لا تنفك عنه مما جعل باحثى اللغة المحدثين يعنون بالتصريف ويجتهدون فى ربطه بعلم الأصوات ودلالات الألفاظ والنمو اللغوى.. الخ.

هذا وفى الختام لا يسعنى إلا أن أقول: اللهم هب لى من لدنك قوة إحساس وصدق شعور مما يجعلنى أتمثل بقولك الكريم: (رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى انعمت عَلَيَّ وعلى والدَيَّ وان اعمل صالحًا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين).

آمين

تم الجزء الثانى من كتاب

الحصن الرصين

المحتويات